



(فهرست الاصول الوافية الموسومة بانوارالبيع)

صفحة	صفحة
خطبة الكتاب وسبب تأليفه ٢	١٣ القسم الثالث جمع المذكر السالم
المقدمة في الفصاحة والبلاغة ٢	١٣ جمع المنقوص
(الفن الأول فن الصرف) ٥	١٣ جمع المقصور
الكلمة وتقسيمها ٥	١٣ جمع الممدود
أصول الابنية اجمالاً ٦	١٤ القسم الرابع جمع المؤنث السالم
الميزان الصرفي ٦	١٤ جمع المقصور
الالفاظ ٦	١٤ جمع المنقوص والممدود
أبنية ثلاثي الاسماء الاصلية ٧	١٥ القسم الخامس جمع التكسير
ما يخفف منها ٨	١٥ أوزان جمع القلة
أبنية رباعي الاسم الاصلية ٨	١٦ أوزان جمع الكثرة
أبنية خماسي الاسماء الاصلية ٨	١٩ فوائد متبعة للجمع
أبنية مزيد الاسماء ٨	٢٠ الفرق بين الجمع واسم الجمع واسم الجنس
أبنية ثلاثي الافعال الاصلية ٨	٢١ تقسيم الاسم الى جامد ومشتق
أبنية الرباعي الاصل ومزیده ٩	٢١ الاشتقاق
أبنية ثلاثي الافعال المزیدة ٩	٢١ الزيادة في المشتق
معاني الابنية ٩	٢٢ أدلة الزيادة
تقسيم الفعل الى لازم ومتعد ١٠	٢٤ صيغ المصادر
تقسيم الفعل الى صحيح وغيره ١٠	٢٥ المشتقات
تقسيم الاسم الى مذكر ومؤنث ١١	٢٥ الماضي
المؤنث بالناء ١١	٢٥ المضارع
المؤنث بالالف مطلقاً ١١	٢٦ الأمر
أوزان المقصورة ١١	٢٦ النهي
أوزان الممدودة ١٢	٢٦ نون التوكيد
تقسيم الاسم الى منقوص وغيره ١٢	٢٧ أحكام نون التوكيد
تقسيم الاسم الى مفرد وغيره ١٢	٢٧ اسم الفاعل
القسم الاول المفرد ١٢	٢٧ اسم المفعول
القسم الثاني المثني ١٢	٢٧ الصفة المشبهة
كيفية تثنية المنقوص ١٢	٢٨ أفعال التفضيل
كيفية تثنية المقصور ١٢	٢٨ اسم المكان والزمان
كيفية تثنية الممدود ١٣	٢٨ اسم الآلة

مكتوبة	مكتوبة
٤٥ حذف الناقص ووقع فيها غلطاً	٣٩ المصغر
لاخطا ومساويه وخطا وحذف الواو	٣٠ فوائد التصغير
خطام من قوله اغزون ويرمون	٣١ النسب
واغزون وارمون	٣٢ النسب الى محذوف اللام
٤٦ حذف اللين بقسميه	٣٣ ما آخره تاء قبلها ساكن
٤٦ حذف المضاعف	٣٣ النسب الى التثاني وضعاً
٤٦ حذف احدى تاء المضارع	٣٣ النسب الى الجمع
٤٦ (مبحث الابدال)	٣٤ النسب الى المركب
٤٧ الحرف المضعف	٣٤ صيغ النسب ضمير ما فيه الياء
٤٨ (مبحث الادغام)	٣٤ الياء المشبهة لياء النسب
٥١ مخارج الحروف	٣٥ الاحكام العمومية
٥١ صفات الحروف	٣٥ (مبحث تخفيف الهمزة)
٥٢ تاء الافعال والتفعل والتفاعل فيها	٣٥ القسم الاول الهمزة المفردة الساكنة
يقاربها	٣٥ القسم الثاني الهمزة المفردة المتحركة
٥٣ تذييل مهم	٣٥ ما لا يقبل الحركة من الحروف
٥٤ (مبحث التقاء الساكنين)	٣٦ المتحركة المسبوقة بما يقبل الحركة
٥٥ (مبحث الابتداء)	٣٦ المتحركة المسبوقة بما لا يقبل الحركة
٥٥ همزة الوصل	٣٦ المتحركة المسبوقة بتعريف
٥٦ (مبحث الوقف)	٣٦ الهمزتان المتحركتان
٥٨ (الفن الثاني من النحو)	٣٧ المتحركة المتلوة بساكنة
٥٨ المقدمة	٣٧ الساكنة المتلوة بتعريف
٥٩ (مبحث المركب وابزائه)	٣٧ (مبحث الاعلال)
٦٠ الاعراب والبناء	٣٨ النوع الاول القلب
٦٣ جدول المعربات	٤١ تفصيل احوال الجمع الاقصى معتل
٦٣ البناء	اللام أو مهموزها
٦٣ أسباب بناء الاسم	٤٢ النوع الثاني الاسكان
٦٣ (النكرة والعرفة)	٤٣ النوع الثالث المحذوف
٦٤ المعرفة	٤٣ حذف المثال
٦٤ ترتيب المعارف	٤٤ حذف همزة أفعل
٦٤ (التعريف)	٤٤ حذف الاجوف
٦٤ تقسيم التعريف	
٦٥ مواضع المستتر وجوبا	

صحيحة	صحيحة
١٠٠ المفعول معه	٦٥ مواضع المستتر بجوارا
١٠١ باب المستثنى	٦٧ مراعاة اللفظ أو المعنى
١٠٥ لاسميا	٦٧ مواضع الاضمار قبل الذكر
١٠٦ باب الحال	٦٧ ضمير النصل
١١١ باب التمييز	٦٧ نون الوقاية
١١٣ (مبحث المجرورات)	٦٧ (العلم)
١١٦ القسم	٦٨ (الإشارة)
١١٧ الإضافة	٦٩ (الموصول)
١١٩ ما يكتسبه المضاف	٧٠ الصلة
١٢٠ (مبحث ما يعمل عمل الفعل)	٧٢ (المحلى بال)
١٢٠ المصدر	٧٣ تقييد في تعريف العدد
١٢٢ اسم الناعل	٧٣ (مبحث الجملة الاسمية)
١٢٢ صيغة المبالغة	٧٣ (المبتدأ)
١٢٣ اسم المفعول	٧٤ أحكام المبتدأ
١٢٣ الصفة المشبهة	٧٥ (الخبر)
١٢٥ التثنية	٧٧ (باب النواسخ)
١٢٧ نعم وبئس	٧٧ كان وأخواتها
١٢٩ اسم التفضيل	٨٠ ملهقات ليس
١٣٢ (النداء)	٨١ أفعال المقاربة
١٣٣ تابع المنادى	٨٢ (ان وأخواتها)
١٣٤ المضاف إياه المتكلم	٨٤ لام الابتداء
١٣٥ الترخيم	٨٦ لا النافية للجنس
١٣٦ ترخيم غير المنادى	٨٧ (ظن وأخواتها)
١٦٧ المستغاث	٩١ (مبحث الجملة الفعلية)
١٣٧ المتعجب منه	٩١ (باب الفاعل)
١٣٧ المنسوب	٩٢ (باب نائب الفاعل)
١٣٧ الاختصاص	٩٣ الاشتغال
١٣٨ التحذير	٩٤ المفعول به
١٣٨ الأغراء	٩٧ التنازع
١٣٨ (أسماء الأفعال)	٣٩ المفعول المطلق
١٣٩ أسماء الأصوات	٩٩ المفعول له
١٣٩ الاسم التام	٩٩ المفعول فيه

مجمعة	مجمعة
الحذف ١٧٩	١٤٠ (مالا ينصرف)
التقديم ١٨٠	١٤٢ أدلة الجملة
التنكير ١٨٢	١٤٣ (اعراب الفعل)
(التعريف) ١٨٢	١٤٣ النواصب
تعريف العلية ١٨٢	١٤٤ الجوازم
تعريف الضمير ١٨٣	١٤٧ لو
تعريف الإشارة ١٨٣	١٤٨ أما
تعريف الموصولة ١٨٣	١٤٨ لولا ولوما
تعريف آل ١٨٤	١٤٩ إذا
تعريف الاضافة ١٨٥	١٥٠ الاخبار بالذي والالف واللام
التقييد ١٨٥	١٥٢ العدد
(القصر) ١٨٧	١٥٤ كم
المبحث الأول في تفسيره ١٨٧	١٥٤ كائن وكذا
المبحث الثاني في طريقه ١٨٨	١٥٥ المركب
المبحث الثالث ١٨٩	١٥٦ الحكاية
الانشاء ١٨٩	١٥٨ مبحث النواصب
التمني ١٨٩	١٥٨ النعت
الأمر ١٨٩	١٦٠ التوكيد
النهي ١٨٩	١٦٢ عطف البيان
النداء ١٩٠	١٦٣ عطف النسق
الاستفهام ١٩٠	١٦٧ البدل
(إخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر) ١٩٢	١٦٩ تميم
مجاهل العارف ١٩٢	١٦٩ (مبحث الجمل)
التعبير عن المستقبل بغيره ١٩٢	١٦٩ الجمل التي لا محل لها
استعمال الخبر في الانشاء وعكسه ١٩٢	١٧١ الجمل التي لها محل
الاضمار في مقام الاظهار ١٩٢	١٧٣ الجمل بعد التنكرات أو المعارف
الاظهار في مقام الاضمار ١٩٢	١٧٣ الظرف والجار والمجرور
التغليب ١٩٣	١٧٥ (تفة في الحروف)
الانتفات ١٩٣	١٧٦ التنوين
أسلوب الحكيم ١٩٣	١٧٧ (فن المعاني)
الفصل والوصل ١٩٤	١٧٧ الخبر
	١٧٩ الذر

مصحفة	مصحفة
٢٠٩ القول بالموجب	١٩٨ الايجاز واخواء
٢٠٩ المبالغة المقبولة	٢٠٠ (فن البيان)
٢١٠ مراعاة النظر	٢٠٠ (التشبيه)
٢١٠ العكس	٢٠٠ الاركان
٢١٠ المشاكلة	٢٠١ أغراض التشبيه
٢١٠ المطابقة	٢٠١ تقسيم التشبيه
٢١٠ الارصاد	٢٠٢ (المجاز)
٢١٠ (المحسنات اللفظية)	٢٠٢ المجاز المرسل
٢١٠ الجناس	٢٠٣ الاستعارة التصريحية
٢١١ رد العجز على الصدر	٢٠٤ الاستعارة المسكنية
٢١١ السجع	٢٠٤ المجاز العقلي
٢١٢ القلب	٢٠٦ السكناية
٢١٢ التوشيح	٢٠٧ (فن البديع)
٢١٢ لزوم ما لا يلزم	٢٠٧ (المحسنات المعنوية)
٢١٢ الانسجام	٢٠٧ التورية
٢١٣ تذييل في السرقات الشعرية	٢٠٨ الاستفهام
وغيرها	٢٠٨ اللف والنثر
٢١٤ الاقتباس	٢٠٨ الجمع
٢١٤ التضمين	٢٠٨ التفريق
٢١٤ العقد	٢٠٨ التقسيم
٢١٤ الحل	٢٠٨ حسن التعليل
٢١٤ التلميح	٢٠٨ تأكيد المدح أو الذم بما يشبه
٢١٥ الابتداء	الآخر
٢١٥ الفخلص	٢٠٩ الادماج
٢١٥ الانتهاء	٢٠٩ التوجيه
	٢٠٩ تجاهل العارف
(غت)	



(فهرست كتاب حسن الصنيع الموضوع بالهامش)

مصحف	مصحف
خطبة الكتاب ٣	مبحث تقديم المفعول ونحوه ٣٦
مقدمة في الفصاحة والبلاغة ٤	مبحث التعريف ٣٨
مبحث الفصاحة والبلاغة ٤	مبحث التعريف بالعلمية ٣٩
مبحث الفصاحة في المفرد ٤	مبحث الاثبات بالمسند اليه ضعيفا ٤٠
مبحث الغرابة ٤	مبحث اللاتق بالخطاب ٤١
مبحث التنافر ٥	مبحث الاضمار في مقام الانظار ٤١
مبحث مخالفة القياس ٥	وعكسه الخ
مبحث الفصاحة في الكلام ٦	مبحث تعريف المسند اليه باسم ٤٣
مبحث تنافر الكلمات ٦	الاشارة
مبحث ضعف التأييد ٧	مبحث تعريف المسند اليه ٤٤
مبحث التعميد للنظري ٧	بالموصولة
مبحث التعميد للمعنوي ٨	مبحث التعريف باللام ٤٧
مبحث البلاغة ١٠	مبحث التعريف بالاضافة ٤٨
القرن الأول علم المعاني ١٣	مبحث تعريف المسند ٥١
مبحث الخبر ١٣	مبحث تشكيك المسند اليه ٥١
مبحث ما يقصد بالخبر ١٤	مبحث وصف المسند اليه ٥٢
مبحث الجملة الفعلية ١٩	مبحث توكيد المسند اليه ٥٣
مبحث الاثبات بالمسند جملة الخ ٢٠	مبحث بيان المسند اليه ٥٤
مبحث بناء الفعل للمفعول ٢٠	مبحث البديل من المسند اليه ٥٥
مبحث تقييد الفعل وما يشبهه الخ ٢١	مبحث اتباع المسند اليه بعطف ٥٦
مبحث الجملة الظرفية ٢٢	الفق
مبحث الجملة الشرطية ٢٢	مبحث الاثبات بفهم الفصل ٥٩
مبحث ان واذا ولو ٢٣	مبحث التقصير ٥٩
مبحث ذكر المسند اليه ٢٧	مبحث انواع التقصير ٦٢
مبحث ذكر المسند ٢٨	مبحث طرق التقصير ٦٣
مبحث حذف المسند اليه ٢٩	مبحث مواقع التقصير ٦٦
مبحث حذف المسند ٣٠	مبحث الانشاء ٦٧
مبحث حذف المفعول ٣١	مبحث الامر ٦٨
مبحث تقديم المسند اليه ٣٢	مبحث النهي ٦٩
مبحث تقديم المسند ٣٥	مبحث التقى ٧٠

صحيحة	صحيحة
١١٨ مبحث انقسام التشبيه الى قريب ونعريب	٧١ مبحث الاستفهام
١٣٠ مبحث الاداة	٧٦ مبحث الندا
١٣١ مبحث انقسام التشبيه باعتبار الاداة الخ	٧٨ مبحث انراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر
١٣٢ مبحث الفرض من التشبيه	٨٤ مبحث الفصل والوصل
١٣٤ مبحث انقسام التشبيه باعتبار الفرض الخ	٨٤ مبحث مواضع الفصل
١٣٥ مبحث الحقيقة والمجاز	٨٧ مبحث مواضع الوصل
١٣٨ مبحث قرينة المجاز العقلي	٩٤ مبحث الايجاز والاطناب والمساواة
١٣٩ مبحث الحقيقة والمجاز اللغويين	٩٦ مبحث الايجاز
١٣١ مبحث المجاز	٩٨ مبحث الاطناب
١٣٢ مبحث انقسام المجاز الى مرسل واستعارة	١٠٣ الفن الثاني علم المبيان
١٣٣ مبحث علاقات المجاز المرسل	١٠٤ مبحث الدلالة
١٣٧ مبحث المجاز بالحذف والزيادة	١٠٦ مبحث التقسيم
١٤١ مبحث الاستعارة	١٠٧ مبحث التشبيه
١٤٤ مبحث قرينة الاستعارة	١٠٧ مبحث الكلام على الطرفين
١٤٥ مبحث انقسام الاستعارة الى عنادية ورفاقية	١٠٩ انقسام آخر للطرفين افراد او تركيبا
١٤٥ مبحث انقسامها باعتبار اطلاقها الى طائفة وغيرها	١١١ مبحث تقسيم التشبيه باعتبار الطرفين الخ
١٤٦ مبحث انقسامها باعتبار المستعار له	١١٢ مبحث تقسيم التشبيه باعتبار الطرفين الى تشبيه الخ
١٤٨ مبحث انقسام الاستعارة الى مصرية ومكنية	١١٣ مبحث الوجه
١٥٠ مبحث تقسيم الاستعارة لدى السكاكي الخ	١١٣ مبحث انقسام الوجه الى تحقيقي وتخييلي
١٥٢ مبحث انقسام الاستعارة الى أصلية وتبعية	١١٣ مبحث انقسام الوجه الى غير خارج وخارج
١٥٥ مبحث انقسام الاستعارة الى مطابقة وتجردة ومرشحة	١١٥ مبحث كون وجه الشبه لا بد وأن يشمل الخ
	١١٧ مبحث انقسام التشبيه الى تمثيل وغيره
	١١٨ مبحث انقسام التشبيه الى مجمل ومفصل

مصحفة	مصحفة
١٥٧ مبحث المجاز المركب	١٨٥ ومنها تشابه الأطراف
١٦٢ مبحث محسنات الاستعارة	١٨٥ ومنها الارصاد
١٦٣ مبحث الكناية	١٨٦ ومنها الرجوع
١٦٥ مبحث انقسام الكناية الى ثلاثة اقسام	١٨٦ ومنها ما كبد المدح بما يشبه الذم وعكسه
١٦٧ مبحث التعريض والتلويح والرمز والايهام والاشارة	١٨٨ ومنها الاستقباغ
١٦٩ مبحث رجحان المجاز والكناية على الحقيقة والتصريح	١٨٨ ومنها الادماج
١٦٩ الفن الثالث علم البيديع	١٨٩ ومنها المذهب السكلاي
١٧٠ مبحث انقسام المحسنات الى لفظية ومعنوية	١٩٠ ومنها حسن التلميل
١٧٠ والمحسنات المعنوية كثيرة منها المطابقة	١٩١ ومنها القول بالموجب
١٧٢ ومنها المقابلة	١٩٢ ومنها التوشيح
١٧٣ ومنها المشاكاة	١٩٣ ومنها الايغال
١٧٣ ومنها امر افاة النظير	١٩٣ ومنها الخزل الذي يراد به الجلد
١٧٤ ومنها المزاجية	١٩٣ ومنها التقريع
١٧٤ ومنها العكس	١٩٤ ومنها التجريد
١٧٥ ومنها اللف والنشر	١٩٤ ومنها الاطراد
١٧٦ ومنها الجمع	١٩٥ ومنها التلميح
١٧٦ ومنها التفريق	١٩٦ ومنها التضمين
١٧٧ ومنها التقسيم	١٩٨ ومنها الاقتباس
١٧٧ ومنها الجمع مع التفريق	١٩٩ ومنها المقدر
١٧٨ ومنها الجمع مع التقسيم	١٩٩ ومنها الحل
١٧٩ ومنها الجمع مع التفريق والتقسيم	٢٠٠ مبحث المحسنات اللفظية
١٧٩ ومنها التوجيه	٢٠٢ ومنها التمهيد
١٨٠ ومنها الايهام	٢٠٢ ومنها رد البحر على الصدر
١٨١ ومنها الاستفهام	٢٠٤ ومنها الازدواج
١٨٢ ومنها التجاهل	٢٠٤ ومنها السجع
١٨٣ ومنها المبالغة ان قبلات	٢٠٥ ومنها الموازنة
١٨٥ ومنها براعة الاستملال	٢٠٥ ومنها الترميز
	٢٠٦ ومنها التشريع
	٢٠٦ ومنها الزوم ما لا يلزم
	٢٠٧ خاتمة
	(تمت)

(كتاب)
الاصول الوافية
الموسومة بأنوار الربيع
في الصرف والنحو والمعاني والبيان
والبديع للعلامة الاملي الاديب الصريح
الفهامة الاريب الاستاذ الفاضل
الشيخ محمود العالم المتزلي
رحمه الله وجعل
الجنة مثواه
آمين
()

« وبها مشه كتاب حسن الصنيع في علم المعاني والبيان »
« والبديع لمؤلفه العلامة الفاضل الشيخ محمد »
« البسيوني البيهاني نفع الله به المسلمين آمين »

« محل مبيعه »
« بمكتبة السيد محمد عبد الواحد بك الطوبى وأخيه »
« بهوار المسجد الحسيني بمصر »

« الطبعة الاولى »
« طبعة التقدم العلمية بدرب الدليل بمصر المحمية »
« سنة ١٣٢٢ هجرية »

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مصرف الافعال على نحو ما اقتضته الحكمة الازلية ومقاب الأحوال في ظروف معاني شؤنه التي أشار إلى بيانها بديع آياته البهيمية والصلاة والسلام على ترجان لسان حضرة الجلال سيدنا محمد المنج من ربه بتاج المعزة والاقبال المفصع عن أسرار البلاغة بما فيه لمصاقع الخطباء اعجاز وأن اعجاز والمفصع بمفاتيح اللسان والبراعة أبواب الحكم الربانية بأوفى تعبير وأوفر اعجاز وعلى آله وأصحابه المقتفين المقتسدين بآثاره المقتطفين المقتبسين للآلاء أنواره وآلاء أنواره (أما به مد) فيقول أنير الهفوة كغير الغفوة محمودا لم يغفر الله ذنوبه وملائم صيب رحمة ذنوبه ان أجل ما يشرف به أرباب العقول والالباب وينظر له من يتشبع بأومضة المعارف والآداب هو تصصيل العلوم والمعارف وتكميل نفائس الانفس باللطائف ومن أجلها منزلة وأرقاها وأجلها وسيلة لما يؤمل وأرباها فنون الادب التي تكسب الانسان ذوقا روحانيا وتفرغ في قالب قلبه حسا نورانيا لاسيما الفنون التي تتزج بالبلاغة امتزاج الاشباح بالارواح وتبلغ في حل الفصاحة تبليج الاصباح واشغف نظارة المعارف المصرية بتربية أكارشها بطريفة سهلة جليلة كانت البواعث الحالمية والمساعى الخيرية داعية الى تأليف كتاب مشتمل على الفنون التي لا تحقق البلاغة أسلا وكلا الابهما ولا يدخل غير عربي اليها الا من باجها حافل بالمهمات من الاصول والقواعد كافل بالانجيل مع انتقاب خلاصة الامثلة والشواهد فاستقبلت ماضي الامر في الحال بواجب الامثال واعتقدت عند شروعي على ذي القوة والحول في حل حال مقوما من ميزان الادب ما يعسر عند تعاطيه مقدما على ذلك مقدمة تبين على الشروع فيه (وسميته أنوار الربيع في الصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع) والله أسأل أن يحله محل القبول وان يشيب عليه الجزاء الأوفى ذاته أكرم مسؤول

﴿المقدمة﴾

فنون الادب المذكورة ويقال لها علوم العربية أي علوم اللغة العربية عبارة عن اثني عشر ملما يجمعها هذان البيتان

نحو وصرف عروض ثم قافية • وبمدها لغة قرض وانشاء
خط بيان معان مع محاضرة • والاشتقاق لها الاداب اسماء

وكلها

الحمد لله الذي أبان بديع صنعه عن كمال معاني صفاته أبلغ بيان والصلاة والسلام على سيدنا محمد المؤيد بدلائل الاعجاز وواضح البرهان وعلى آله وصحبه الخائزين قصب السبق في مضمار العرفان (وبعد) فلا شبهة في أن نوع الانسان أشرف أنواع الحيوان وما كان انسانا الا بجهوه عقله وقوته الناطقة اذ على محورها تدور أعماله الفائقة فلهذا السبب كانت المعارف له ضرورية لاقتناء اذها يدرك صلاحه ويتم له الفناء ولا سبيل له بدونها الى الارتقاء الى الدرجات العلى والوصول له بتغيرها الى أن يتصلى من حل الابتهاج في اصلاح دينه ودينه أكل الحلى ومن لم يقدر على تزوين هرائس المعاني بحلال الالفاظ فيصير مناظرها موارد روائد الا لحاظ ويحل بحلى البيان الاجياد ويملك من بديع اللسان القباد لم يكن من معارف علم البلاغة في شئ أصلا ولم يمس من عرفان الفصاحة وابلوا لا طلا وأعظم وسيلة الى نيل المعارف والتخلي منها بحلى اللطائف علم المعاني الذي هو في الحقيقة محراز شرف النوع الانساني فمن ثم كان أعلى العلوم مرتبة وأسناها منقبة وأرفعها شأنًا وأنفعها

بيانا وأجلها قدرا وأدقها سرا
أدبه تعرف الدقائق وتكشف من
المعجز الحقائق ويتوصل الى
ملك زمام البلاغة في مكالمه
الملوك ويعرف السالك طرق
الأدب في المخاطبة كيف يكون
بالأدب السلوك وبالخصلي
بعضائله وحوز لطف شمائله
تترفع النفوس الأبيسة هن
التخاطب لغير داع بالخطابات
العامية اذهي ملهقة بأصوات
الحيوانات نازلة الى حضيض
الدركات مبتذلة غاية الابتذال
لا حظ لصاحبها في درجات
الكمال ولا يذكر ذلك الاغبي
جاهل أو طام متجاهل فيجب على
المعاقل المشاورة الى التكميل بعلي
الهمم والتجمل بكرم الشيم
والقنل عن الرذائل والفصل
بأعلى الفضائل وبذل الجهود
في ذيل أشرف قرض وأعلى
مقصود وحث جواد العزم بحسن
النية على بلوغ تلك الأمنية
حتى يتلوه من البلاغة آياتها
ويستنير من الفصاحة بقصود
مشكاتها فيغفر حينئذ بخاصة
شرف الانسان وتصبح مساعده
الأدبية في كل أن وقد أمرني
من تحجب طاعته ولا تسعني
مخالفته رب اللطائف والعارف
ومن لا يحصى أوصاف علاله
واصف سعادة خبري باشا ناظر
المعارف بجمع مختصر جليل
يكون بفتون البلاغة خير كفيل
دون تطويل محمل واختصار
مغل فأجبت بالسمع والطاعة مع

وكلها باحثة عن اللفظ العربي من حيث ضبطه وتفسيره وتصويره وصياغته افرادا
وتركيبا مع الوزن ودونه الى غير ذلك مما يعلم بالوقوف عليها ثم كونها علوم اللغة
العربية لا يقتضي عدم وجودها في غيرها فهي منبثة في سائر اللغات كالفارسية
واليونانية وما يترج منها بالبلاغة امتزاج الروح بالجسد هو ما سئله

والبلاغة التي تكتسب بواسطة هذه الغنون عبارة عن الملكة التي يقتدر صاحبها
على تأليف بليغ أي الهيبة والصفة الراسخة الثابتة فيه التي يمكنه بواسطتها أن
يعبر عن المعاني التي يريد افادتها بغير عبارات بليغة أي مطابقة لحال الخطاب

فبلاغة الكلام مطابقة لما يقتضيه حال الخطاب مع فصاحة ألفاظه مفردا
ومركبا وحال الخطاب ويراد به المقام عبارة عن الأمر الداعي أي الحامل للتكلم
على أن يأتي بالكلام على وجه من وجوهه الاتية مثلا لو أقبل عليك رجل
لا تعرفه لا من الأمور ثم بعد انصرافه عنك أتى اليك بعض أصحابك فاردت أن
تخبره بذلك فاللذيق أن تقول له أقبل على رجل وأخبرني به كذا ولا مسأغ لك أن
تقول أقبل الرجل معرقا بالعدم علمك وعلم صاحبك به ولو قدم الأمير من سفر
فاردت اخباره من لا يعلم به فاللذيق أن تقول له قدم الأمير معرقا بالعدم ولا مسأغ لك
أن تقول قدم أمير بالنسكبر فقولك أقبل رجل وقدم الأمير كلام مطابق لحال
الخطاب مشتمل على ألفاظ فصحة

وللبلاغة مراتب كثيرة على حسب التوفيقية تقتضي الحال الذي هو المخصوصيات
المعتبرة عند البليغ أو الكلام المشتمل على تلك المخصوصيات فكلاما كان الكلام
أو في ما كان أبلغ وكلاما كان أقل وفاء كان أقل بلاغة

ولا بد مع التوفيقية من مراعاة فصاحة الالفاظ اذ لا تحقق البلاغة الا بها وفصاحتها
هي سلامتها بما يحصل به خلل في اللفظ أو المعنى وهو أحد ثلاثة أشياء التنافر
ومخالفة القياس ونقص المعنى المراد

فأما التنافر فهو وصف في الالفاظ يوجب نقاها على اللسان وعسر النطق بها وهو
يكون في المفرد والمركب ومنه خفيف ومنه شديد مثاله في المفرد خفيفا
مستشزرات من قوله

فدائرة مستشزرات الى العلا * فضل العاقص في منى ومرسل
أي ضفائر الشعر مرتفعات الى جهة فوق واكثره نقيه (٣) عقصه فيماني منه وما
أرسل ومثاله فيه شديد الخفيف عجمتين بينهما هملة كاستروا أو ببدال المهملة
الاولى هاء وعلى كل فهو بضمين بينهما سكون من قول أعرابي سئل عن ناقته أين
تركها فقال تركتها ترى الخفيف ومثاله في المركب خفيفا أمده أمده من قوله

(٣) قوله عقصه بكسر ففتح جمع عقصه بكسر فسكون وهي كالعاقص الضنائر

اه مصدحه

قصور الباع في هذه الصناعة

متبراً من القوة والحول مستعيناً
بالله ذي الحول والقوة والطول
متوسلاً بسيد العجم والعرب
سالكاً كل أمر حفظه الله مسلماً
میزان الأدب ليكون أقرب إلى
بلوغ الأرب وبالله المستعان
وعليه التكلان فقلت وأنا
الراجي بلوغ الأمان الفقير محمد
السبوني البلياني

(مقدمة في الفصاحة والبلاغة)
(الفصاحة) لغة تنبئ عن
الظهور والابانة يقال فصيح
الاعجمي اذا خلصت لغته عن
اللكنة وفي التنزيل وأخي هارون
هو أفصح مني لساناً أي أبين مني
قولا أما اصطلاحاً فتكون في
المفرد أي الكلمة وفي الكلام
وفي المثلث (فالفصاحة) في
الكلمة خلوصها من الغرابة
ومن التنافر ومن مخالفة
القياس أي لا تكون الكلمة
فصيحة حتى تكون خالية من
جميع ذلك ايسلم من الخلل مادتها
وصيغتها ومعناها (فالغرابة)
كون الكلمة وحشية أي ليست
ظاهرة المعنى ولا مألوفاً
الاستعمال بالنظر للعرب
لالمولدين نحو مسرجاني قول
البحاج

ازمان ابدت وانجما قلبها

أغرباً فاطر فأبرجاً

ومقلة وحاجباً من جمها

وفاجوا ومرسماً مسرجاً

فان مسرجاً وصف به المرسن

(كعجلان ومقعد) الذي هو

(١) كريم متى أمدحه أمدحه والورى • متى واذا ما لنته لنته وحدى
ومثاله فيه شديد المصراع الثاني من قوله

وقبر سرب • مكان قفر • وابس قرب قبر سرب قبر

وأما مخالفة القياس فهي كون الالفاظ غير جارية على المشهور من القانون الصرفي
أو التصوي وتكون في المفرد نحو الابل في قوله • الحمد لله على الاجال • بنفث
الادفام مع وجوبه في مثله وتكون في المركب نحو

(٢) كساحله ذا الحلم أنواب سودد • ورق نداء ذا الندى في ذرى الهد

بعود ضهير حله ونداء على ما بعده • ما هو متأخر لفظاً ورتبة • مع ان الضهير لا يصح
عوده على متأخر كذلك الا في مواضع ليس هذا منها ويسمى الذي في المركب ضعف
التأليف وأما خفاء المعنى المراد فهو عدم فهمه بسهولة ويكون في المفرد وفي المركب
فاما الذي في المفرد فسيب ككون الكلمة غير مألوفاً الاستعمال فتحتاج الى أحد
أمرين (الأمر الأول) التفرج على وجه بعيد كسرج من قوله • وفاجوا مرسماً
مسرجاً • أي شعراً أسود كالنجم وأنغام ذابريق ولعمان كالسراج أو ذا صفة
واحد باب كالسيف السريجي (الأمر الثاني) تتبع اللغات وكثرة التنقيح أي البحث
والفتيش في كتب اللغة فمنه ما يهتف به على تفسيره بعد التنقيح نحو تنكا • كأنتم من
قوله • تنكا • كأنتم على تنكا • كنكم على ذي جنة أي اجنتم ومنه ما لم يهتف به على
تفسيره نحو بحانجيع بحيم مفتوحة فمهمة ساكنة فلام مفتوحة فنون ساكنة فحيم
مفتوحة فمهمة من قول أبي الهيميع • من طامحة صبرها جملنجع • حتى قال
صاحب القاموس ذكره ولم يفسره وقالوا كان أبو الهيميع من أضراب مدين
وكننا لانكاد نفهم كلامه

وأما الذي في المركب فسيبها يقع الكلمات موقفاً مخالفاً لقانون التصوي أو البلياني
مثال الأول قوله

وما مثله في الناس الا مللكا • أبو أمه سي أبو • يقاربه

أصله وما مثله سي يقاربه في الناس الا مللكا أبو أمه أبو • ففصل بين مثل وسي وهو ما يدل
ومبديل منه وبين أبو أمه وأبو • وهما مبتدأ وخبر وبين سي ويقاربه وهما نعت
ومنعوت ولا يفصل بين كل منهما باباً جنبي ويسمون هذا بالتمتعيد اللفظي ومثال
الثاني قولك جدت عين فلان مر يدايه انه حصل له سرور ووجه الخفاء فيه ان أصل
معنى جود العين جفاها من الدموع عند ارادتها انهارا لا انتقال منه الى حصول

(١) أي ان مدحته شاركني الناس في مدحه ووافقوني لاستحقاقه ذلك واذا لنته
لم أجد من يوافقني لبراءة مساحته وآثر لنته على هجونه مع أنه مقابل المدح إشارة
الى أنه لا يستحق الهجو ولو فرط منه شيء فافعالاً لا

(٢) أي من كان دأبه الحلم والكرم حاز السيادة والرفعة اه

الأنف يريده تشبيهه بالسيف
السريحي أي المنسوب إلى
سريح الذي كان قينا أي حادا
تنسب إليه السيوف في دقته
واستوائه أو تشبيهه بالسراج في
الضياء والمعان وهو أي مسرجا
غير ظاهرا للدلالة على ما ذكر لان
فعل انما يدل على مجرد النسبة
وهي لا تدل على التشبيه فأخذه
منها بعيد ومن الموصوف بالغرابة
تكا "كا" وأفرنقوا في قول
أعرابي ما ليكم تكا "كا" ثم على
كتكا "كا" كتم على ذي جنة
أفرنقوا وذلك لاحتياجه إلى
لفظ ويبحث وتفتيش في كتب
اللغة (والتنافر) هو وصف في
الكلمة بوجوب نقلها على
اللسان وعبر النطق بها وهو
شديد كهمخيم بوزن فنقد اسم
نبت زهاء الأبل وخفيف
كسستشرات في قول امرئ
القيس

وفرع يزين المتن أسود فاحم
أنبت كفنوا القلة المتعشك
غدا نره مستشرات إلى العلى
تفضل العقاص في مثني ومرسل
اذلا يحن تناهي الأول أعني
همخيم في الثقل وخفة الثاني
أعني مستشرات فيه ولا تنظر
للمصوص بعد المخارج وفرجها
في التنافر بل الأمر موكول في
ذلك للذوق السليم (ومخالفة
القياس) كون الكلمة جارية
على خلاف القانون الصرفي
كالأجل في قول الشاعر
الحمد لله العلى الأجل

السرو ر بعيد اذ لم يعرف في كلام العرب عند الدماء لشخص بالسرو وأن يقال له
لا زالت عينك جامدة بل المعروف عندهم ان جود العين انما يكفى به عن عدم
البكاء حالة الحزن كما قالت الخنساء

أعني جودا ولا تجهدا • ألا تبكيان لصخرندي

ويسمى ذلك بالتمهيد المعنوي والتنافر بقسميه يعرف بالذوق ومخالفة القياس في
المفرد بالصرف ومخالفته في المركب والتمهيد المنطقي يعرفان بالصو والغرابية باللغة
والتمهيد المعنوي بالبيان والمطابقة مقتضى الحال بالمعاني ويسمى هذان الأخيران
علم البلاغة واختصاص هذا الاسم مع أن غيرهما في البلاغة مدخلا لا يزيد مدخلينهما
فيها أو كونهما ملاك أمرها (فأما) الذوق فهو كقول إلى الفتح وسيله ممارسة الفنون
الأدبية وأما اللغة فلها أسفار جلية لا يحسن اختصارها وأما بقية الفنون
المذكورة فانها وإن كان صنف فيها أسفار خفيفة لم تدع شاردة من كل مهمة إلا أنها
لا يتيسر باقراؤها في المدارس للحصول على الثمرة المقصودة إلا بعد معاناة وزمن
لا تساعد الحال عليهم ما فاقه صر ما يجب قصده في الصرف والنحو والمعاني والبيان
مذيلة بغير السديد الذي يكسب الالفاظ من الطلاوة أي حج جلاب وبكسبها رقة
يسترق بها أسرار الأبواب وهما هي عملة بحول الله مرتبة هكذا عليه فكأنه واضح سمعك وفعلك
الله لما يلقي اليك

((الفن الأول فن الصرف))

الصرف كالتصريف في اللغة التغيير ومنه تصريف الرياح وفي الاصطلاح أصول
وقواعد يعرف بها أحوال أبنية الكلمات التي ليست بأعراب وموضوعه الالفاظ
العربية من حيث الصحة والاعلال والاصالة والزيادة ونحوها وواضعه معاذ بن مسلم
الهمراء وقال اليومى واضعه الامام علي رضي الله عنه ومسانله هي قضاياها التي تذكر
فيه صريحا أو ضمنا نحو كل ياء أو واو تحركت وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ونحو كل واو
أو كسرة قلبت ياء وكل همزة أو فتحة أو كسرة أو ضمة قلبت حرفا ثانيا لحركة
ما قبلها وهكذا • والابنية جمع بناء وهو الوزن والصيغة عبارة عن الكلمة
المحفوظة بهيئتها من حركة وسكون وترتيب (والكلمة) لفظ مفرد موضوع لمعنى أى
لفظ مفرد عينه الواضح لمعنى بحيث متى ذكر ذلك اللفظ فهم منه المعنى الذي عين
هوله وفهمه منه هو دلالة عليه (وتنقسم إلى ثلاثة أقسام) اسم وفعل وسوف
(فالاسم) كلمة دلت بنفسها على معنى غير مقترن في الوضع بزمن من الأزمنة الثلاثة
نحو كتاب و باب ومن علامات الميزة له عن أخويه آل في أوله والجو والتنوين
في آخره نحوور جل والرجل (والفعل) كلمة دلت بنفسها على معنى مقترن في الوضع
بأحد الأزمنة الثلاثة ومن علامات الميزة له عن أخويه تاء التانيث الساكنة
في آخره وحرف التنفيس في أوله والدلالة على الطلب مع قبول نون التوكيد

أنت ملوك الناس رباقبل
 فان القانون الاجل بالادغام
 لا الفلذ نعم ماسمع عن العرب
 على خلاف القانون كآل وماء
 فلا يخل بالفصاحة وأما اشتراط
 بعض في فصاحة المفرد خلوصه
 من السكراهة في السمع نحو
 الجرشي فغير محتاج اليه لان
 السكراهة جاءت من الغرابة
 (والفصاحة في الكلام) ونعني
 به المركب تاما أو ناقصا خلوصه
 من تنافر الكلمات ومن ضعف
 التأليف ومن التعقيد اللفظي
 والمعنوي مع فصاحة كلماته أي
 لا يكون الكلام فصيحاً حتى
 يخلو عن جميع ذلك وتكون
 كلماته فصيحة أي خالية عما
 تقدم (فتنافر الكلمات) وصف
 في المركب يوجب ثقله على
 اللسان وأن كان كل جزء منسجه
 فصيحاً والنقل اما شديد فهو قوله
 وليس قرب قبر سرب قبر
 واما خفيف فهو قول أبي تمام
 كريم متى أمدحه أمدحه والورى
 معي واذا مالمته لمته وحدي
 فانظر الى الثقل المتناهي في
 الأول والثقل دونه في أمدحه
 أمدحه ذكر صاحب السمعيل
 ابن عباد انه أنشد هذه القصيدة
 أعفى التي منها كريم متى أمدحه
 البيت بحضرة الأستاذ بن
 العميد فلما بلغ هذا البيت قال
 له الأستاذ هل تعرف فيه شيئاً من
 الهجنة قال نعم مقابلة المدح
 بالوم والتمايقابل بالذم أو الهجاء
 فقال له الأستاذ غير هذا أريد

وينقسم الى ثلاثة أقسام ماض ويميز تاء التانيث الساكنة نحو أكلت ومضارع
 ويميز حرف التنقيس نحو سمع ويقوم وأمر ويميز الدلالة وقبيل النون نحو تعلم تقول
 فيه تعلم (والحرف) كلمة ذات معنى في غيرها أي انهم لا تبدل على معناها الا
 بسبب انضمام غيرها من اللفاظ اليها نحو من معناها ابتداء شيء مخصوص كابتداء
 السير من البيت وهو لا يفهم منها الا ان قلت سرت من البيت مثلاً وليس الحرف من
 موضوعات هذا الفن وكذلك ما أشبهه من الأفعال الجامدة كعمى وابس وشم
 وبئس ومن الأسماء المبنية كاسماء الإشارة والموصول وأسماء الاستفهام والشرط
 وأما الحرف التصغير ذوالذي والحذف فقط سوف وأن والحذف والابدال اهل فتاذ
 وتثنية ذوالذي وجمعه صور يان لاحقة بيان

وأصول أبينية الاسم ثلاثية ورابعة وخماسية ومزيدة ينتهي الى سبعة وأصول
 أبينية الفعل ثلاثية ورابعة ومزيدة الى ستة فكل من الاسم والفعل لا ينتهي الى
 أصل وضعه عن ثلاثة أسرف ويهربن لهما بالتغيير ذلك فيرد الاسم على حرفين بحذف
 آخره كبدأ أصله يدى أو أرله كعدة أصله وعدأ ووسطه كسه أصله ستة وورد الفعل
 على حرفين كقل وبيع وحرف نحو ق وع (٢)

واعلم أولان علماء هذا الفن لم يراعوا الكلمة الثلاثية أكثر من غيرها لاجل انهم
 سواء كانت أسماء أم أفعال كلمة توزن بهار هي الغلبة في كل مثكولة سر وفها بأن
 شكل كان وسعوا الحرف المقابل للقاء فاء الكلمة والمقابل للعين من الكلمة والمقابل
 للام لام الكلمة فحين علم فاء الكلمة ولا مهابينها ومهابية ولون علم على وزن
 فعل بفتح الفاء وكسر العين وكل على وزن فعل بفتح الفاء وضم العين وكل على وزن
 فعل بفتحها ووسهم على وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين وهكذا اذا كانت
 الكلمة ثلاثية أي أسرفها ثلاثة فقط فان كانت زائدة على ثلاثة فهي في الميزان على
 ثلاثة أقسام

القسم الأول هو الذي تكون الزيادة فيه من أصوله وهذا القسم يوزن بهذا الميزان
 مع زيادة لام ثانية ان كانت الكلمة رباعية نحو جعفر في الأسماء ودرج في
 الأفعال فوزنهما فاعل بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه أو مع زيادة لامين ان كانت
 الكلمة خماسية نحو سقر جل في الأسماء فوزنه فاعل بفتح أوليه وثالثه وبدا لاه
 الأولى مفتوحة

القسم الثاني هو الذي تكون زيادته ناشئة من تكرير حرف أسلى سواء كان التكرير
 للالحاق وهو جعل كلمة مثل كلمة أخرى بسبب زيادة حرف فأكثرت سيرا الأولى
 مساوية للأخرى في عدد الحروف والحركات المعينة والكلمات وفي التكرير

(٢) قوله نحو ق وع انما هما يدون هاء السكت لعدم الانتباه على
 المتعلم اه

فقال لا أرى غير ذلك فقال

الاستاذ هذا التكرار في أمده
أمده مع الجمع بين الحاء والهاء
وهما من حروف الحاق خارج
عن حشد الاعتدال فافترس
الثناء فأتى عليه الصاحب
(وضعت التاليف) ككون
المركب جاريا على خلاف القانون
النحوي المشهور لدى الجمهور
كلاضمار قبل الذكر في غير أبوابه
نحو قوله

• جرى ربه عنى عدى بن حاتم •
إذا ضمير فيه ما ند على متأخر
لفظا ومعنى وحكام أن القانون
النحوي وجوب تقديم المرجع
لفظا نحو ضرب زيد غلامه
أو معنى نحو ضرب غلامه زيد
إذا الفاعل وهو زيد هنا مقدم
في المعنى كما هي رتبته على المفعول
أو حكما كما في نحو نمر رجلا زيد
وربه رجلا وقل هو الله أحد
إذا المرجع في هذه الأمثلة وما
ماثلها مذكور قبل حكمها من
حيث أن الحكم الأصلي تقدمه
لكن خواف فيها النكاح ثانی
ان شاء الله (والتعقيد اللفظي)
هو كون التركيب خفي الدلالة
على المعنى المراد لئلا في نفس
الكلام وذلك بحيث لا يكون
ترتيب الالفاظ على وفق ترتيب
المعاني بسبب تقديم أو تأخير
أو حذف أو فصل بأجنبي بين
موصوف وصفته أو بدل ومبدل
أو مبتدأ وخبر نحو قول الفرزدق
يمدح ابراهيم خال هشام بن عبد
الملك

والتصغير وغيرهما من الاحكام وربما اختلف المعنى بالزيادة للحاق كما في شمل
بمعنى امرع وشمل بمعنى أخذ ذات الشمال أو لقط الرطب وقد لا يكون لأصل الملق
معنى في كلامهم ككوكب فانه لا معنى لكسب وذلك كتكرير لام جليب أي البس
غيره الجلباب للحاق بدسج أم كان التكرير لغير الحاق كتكرير صين قطع بتشديد
الطاء وهذا القسم يوزن بمذا الميزان مع تكرر اللام في الاول والعين في الثاني فوزن
جليب فعلل بفتح الفاء واللامين وسكون العين ووزن قطع فعل بتشديد العين ولا
يؤتى في الميزان بنفس الحرف المزيد فلا يقال جليب على وزن فعلل ولا قطع على وزن
فعلل وضرهم بذلك التنبية على ان الزيادة حصلت بتكرير حرف أصلي

القسم الثالث هو الذي لا تكون الزيادة فيه أصلية ولا ناشئة من تكرير حرف أصلي
وهذا القسم يوزن بمذا الميزان مع ايراد الزائد بعينه فيه فسكاتب وزنه فاعل
ومنصور وزنه مفعول وأكرم وزنه أفعول وانطلق وزنه انفعول وقدس وزنه تفعل
وهكذا ونحو ذلك في باب التصغير فقط لتشعب فروعه فحصر واميانه في ثلاثة كما
سيمى غيرناظرين الى مقابلة الأصول بالاصول والزوائد بالزوائد

واعلم ثانيا انه اذا حصل في الموزون اعلال كقلب هينه أولامه ألفا في الميزان على
حسب أصله قبل الاعلال فقال وباع ورجى وغزا على وزن فعل بفتح الفاء والعين
ولا تقل في الاولين على وزن فال ولا في الآخرين على وزن فعلا واذا حصل في الكلمة
حذف حذف نظيره في الميزان فتقول قاض على وزن فاع وعده مصدر وعده على وزن
علة بتخفيف اللام واذا حصل قلب في سروف الكلمة الموزونة بتقديم وتأخير قلب
الميزان أيضا فتقول في قسي بكسرتين فتشديد الباء جمع قوس وزنه فروع بتقديم
اللام على العين وذلك ان أصله قوروس كبروج قدمت العين وهي لام الكلمة على
الواو الاولى وهي عينها وأخرت العين في محالها مع توسط واو الجمع ثم قلبت الواو التي
هي عين الكلمة ياء لوقوعها طرفا ثم واو الجمع أيضا ياء وأدغمت في الياء لا جفعا
معها أو سبق احدها ياءا يسكون وكسرت السين لمناسبة الياء والاقاف اتباعا لها
وهكذا

فالأبنية الأصلية للاسم الثلاثي عشرة (فعل) بفتح فسكون (٢) كسهم وسهل
(وفعل) بفتحين كغرس وبطل (وفعل) بفتح فكسر ككتف وحذر (وفعل)
بفتح فضم كعضد ويقط (وفعل) بكسر فسكون ككبر (٣) ونكس أي ضعيف
(وفعل) بكسر ففتح كعنب وزيم أي متفرق (وفعل) بكسرتين كابل ويلزأ
ضجعة (وفعل) بضم فسكون كقفل وسار (وفعل) بضم ففتح كصرد وحطم (وفعل)
بضمين كعناق وسرح أي سريضة (وأما فعل) بضم فكسر كدثل وفعل بكسر

(٢) قوله كسهم وسهل الأول اسم والثاني صفة وكذا البقية اه

(٣) قوله ونكس مثله قد عطف أي مذهب ورجل حب وخب وهم وثق حل وحرم
وجلد صل أي يابس وفلان صل لفلان أي مثله وقرنه اه

أبو أمه حتى أبو به يقاربه
 أراد وما مثل الممدوح الذي هو
 ابراهيم في الناس حتى يقاربه الا
 ملكا أبو أمه أي أبو أم الملك أي
 جده لأمه أبو أي أبو الممدوح
 الذي هو ابراهيم ففصل بين
 المبدل والمبدل أهني مثله وهي
 وبين الموصوف والصفة أهني
 حتى ويقاربه وبين المبتدأ والخبر
 أهني أبو أمه أبو بأجنبي وهو
 حتى وقدم المستثنى أعني مملكا
 على المستثنى منه وهو حتى يقاربه
 ان لم يجعل المستثنى منه في الناس
 فلم يكذبهم منه المراد فليس
 فصحا (والتعقيد المعنوي) هو
 كون التركيب خفي الدلالة على
 المعنى المراد لئلا في انتقال
 الذهن من المعنى الأصلي الى
 المعنى المقصود وذلك اما بسبب
 ايراد اللوازم البعيدة المفتقرة
 الى كثرة الوسائط أو ايراد
 اللزوم القريب الذي لا يفتقر
 الى واسطة الخفي العلاقة كقوله
 سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا
 وتسكب عيناى الدموع لتجهدا
 أراد أنه يرضى بالبعد والفراق
 ويعود نفسه على مقاساة الاسرار
 والاشواق ويحصل من أجلها
 حزنا يفيض من عينيه الدموع
 ليتوصل بذلك الى وصل يدوم
 ومسرة لا تزول على حد قوله
 ولطالما اخترت الفراق متاعا طبا
 واحتلت في استقار غرس ودادى
 ورغبت من ذكر الوصال لأنها
 تنفي الأمور على خلاف مرادى

فضم كبد في قراءة شاذة فغير أصلى وبعض هذه الاوزان يجري فيها التخفيف فتصو
 كتف يخفف باسكان العين فقط أو به مع كسر الغاء وإذا كان ثانياه سرف حاق خفف
 أيضا مع هذين بكسرتين فيكون فيه أربع لغات كفخذ ومثله في ذلك الفعل كشهد
 ونحو عضد وابل وعنى يخفف باسكان العين

والابنية الأصلية للاسم الرباعي ستة (فعل) بفتح أوله وثالثه وسكون ثانياه كجهر
 (وفعل) بكسرهما وسكون ثانياه كزبرج للزينة (وفعل) بفتحهما وسكون ثانياه
 كبرن بالثلاثة لمخالب الأسد (وفعل) بكسر ففتح فلام مشددة كفتح طر لوطاه الكتب
 (وفعل) بكسر فسكون ففتح كدرهم (وفعل) بضم فسكون ففتح كبغديب بحيم
 فجمعة فهجعة للاسد والآخران نادران

والابنية الأصلية للاسم الخماسي أربعة (فعل) بفتحات مشددة اللام الأولى
 كسفر جل (وفعل) بفتح أوله وثالثه وسكون ثانياه وكسر رابعة كبمحمرش للحمور
 (وفعل) بكسر فسكون ففتح مشددة اللام الثانية كقرطاب لثنى القليل
 (وفعل) بضم ففتح فتشديد اللام الأولى مكسورة كقذم لبقاف فجمعة فهجعة
 كسابقه معنى

وأبنية الاسم المزيد فيه لا تتجاوز سبعة أسرف فالثلاثي الأصول نحو واشهباب
 مصدر واشهباب والرباعي الأصول نحو اسرجام مصدر اسرجمت الابل اجتمعت
 والخماسي الأصول لا يزداد فيه الأسرف مد قبل الآخر أو بعده نحو عطر فوط مهمل
 الطرفين بفتحين بينهما سكون مضموم القاء لونية بيضاء وبفتحين بسكون العين
 وفتح ما صداها للبعير كثير الشعر ومواز ينها بلغت على ما نقل من سيويو ثلثانة
 وثمانية وزيد عليه نحو الثمانين مع ضعف في بعضها

والابنية الأصلية للفعل الثلاثي ثلاثة (فعل) بفتحين (وفعل) بفتح فسكون (وفعل)
 بفتح فضم وعين مضارع الأول اما مكسورة كجلس يجلس وضرب به يضربه والتموه
 في الأجوف والمنقوص اليائين كباع يبيع وقضى يقضى واما مضمومة كخرج يخرج
 ونصره ينصره والتموه في الأجوف والمنقوص الواوين كقال يقول ودعا يدعو
 واما مفتوحة ولا يكون الا في ما عينه أو لامه سرف حاق كذهب يذهب وقضه يقضه
 وما جاء من هذا بدون سرف حاق فشاذا كما في يأي أو من تدانغل اللغات كركن
 وعين مضارع الثاني امام مفتوحة كفرح يفرح وعمله يعمله أو مكسورة فعونهم
 ينعم وحسبه يحسبه وعين مضارع الثالث مضمومة فقط كشرف يشرف فهذه
 ستة أبواب للثلاثي المجرد (٣) باب نصر وباب ضرب وباب علم وباب فتح وباب

(٢) قوله باب نصر الخ قدمه بعضهم على باب ضرب نظرا لان الضم في عين المضارع
 علوى وانه أقوى من الكسر أو تدرجا في النزول من العلوى الذى هو الأصل بصفته
 فهو أحق بالتقديم الى السفلى وعكس بعضهم فقدم باب ضرب نظرا لان الاختلاف
 فيه أكثر اظهروا كثرية مخالفة الفتح للكسر على مخالفة الفتح للضم اذ الفتح
 علوى والكسر سفلى والضم بينهما كما يشهد به الوجدان فتنبه اه

وشرف وباب حسب وتسمى الثلاثة الأول دعام الأبواب تشبيهاً بدعام البيت
والرابع الأصلي له باب واحد وهو فعل كسر بدو سرجه (ولمزيد) ثلاثة أبواب
زائد بحرف وهو (تفعّل) كشد سرج وزائد بحرفين وهو (افعلّل) كسر نجم
(وافعلّل) كشد سرج
والأبنية المزيّدة للثلاثي سبعة وعشرون باباً منها سبعة ملحقة بدسرج وكلاهما مزيّدة
بحرف واحد وهي (فعلّل) بسكون ثانيه وفتح ما عداه بكليب (وفعلّل) مكوّل
(وفعلّل) كبيطر (وفعلّل) بكه ورأى جهر (وفعلّل) كشر ينف الزرع قطع
شريفه أي ورقه (وفعلّل) كقلنس (وفعلّل) آثره ألف كقلنس ومنها بابان
ملحقات بالسرج مزيّدان بثلاثة أسرف وهما (افعلّل) بكسر فسكون ففتح فسكون
كافعنس أي تأخر (وافعلّل) كاسنق أي نام على قفاه ومنها ثمانية عشر غير ملحقة
فمنها مزيّدة بحرف واحد وهو الثلاثة الأول ومنها مزيّدة بثلاثة وهو الأربعة الأخيرة
ومنها مزيّدة بحرفين وهو ما عداهما كما ترى وهي (أفعلّل) بسكون ثانيه وفتح ما عداه
كأكرم وهو مهموز (وفعلّل) بتضعيف العين كفرح (وفاعلّل) كالم (وافعلّل)
بكسر فسكون ففتحات كاستبق (وانفعلّل) كالنطق (وافعلّل) بكسر فسكون ففتح
مشدد اللام كاخضر (وتفاعّل) بفتح ما عدا الألف كنسابق (وتفعلّل) ككسكلم
(وتفعلّل) ككليب (وافعلّل) فحواف قدر (وتفعلّل) ككجورب (وتفعلّل)
ككشيطن (وتفعلّل) ككقلنس (وتفعلّل) آثره ألف ككقلنس أي بس القلنس وفيها
(واستفعلّل) بكسر فسكون ففتح فسكون كاستخرج (وافعلّل) بكسر فسكون مشدد
اللام كاخضر (وافعلّل) بكسر فسكون كافتدون طال شعره (وافعلّل) كاجلوز
أسرع
(ففعّل) بفتح العين يجيئ المعان كثيرة ويبنى منه باب المغالبة على فعلته أفعله فهو
كأرمني فذكرته أكرمه بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع الألف في مكسور عين
المضارع من المثال والأجوف والناقص فهو وعدت وبعث وربيت فبكسرها
كواعده فوعدته أعهده وباعته فبعثه أبععه ورأيته فرأيته أراهه أي غالبته في
ذلك فغالبته (وفعلّل) بكسر العين بكثرفيه العلل والأوزان وأضادهما كسقم وسلم
وبرئ وفرح وتجنّى منسه الألوان والعيوب والحلى أي الزينة الظاهرة في الجسم
كشهب وعور وبلج (وفعلّل) بضم العين للطباع ونحوها كمن وشرف وجل وطرف
وأوم وخش ونحوها من كل صفة لها لث ومكث ولهذا لا يكون إلا لازماً وأما قولهم
رحبتك الدار فتوسع والقصير رحبتك ولم يرد يائي العين إلا هو صار ذا هيئة ولا يائي
اللام وهو متصرف الأنوم من الهيئة بمعنى العفل ولا مضاعفاً لقلب لام مشروكا
كليب وشرب بالضم أو الكسر (وافعلّل) لتعديده كآذنته وأعلمته المسئلة
والصيرورة كأورق الشجر صار ذا ورق وللقلب كاصحبت الكتاب أي أزالت
عجمته بنقطه وبمعنى فعل كآفته من البيع بمعنى قلته منه (وفعلّل) بتشديد العين

وتبيان التشديد المعنوي في
البيت أنه كفي بسكب الدموع
عما يلزم فراق الأحبة من الكآبة
والحزن وأسباب في هذه الكناية
ليكنه أخطأ عند الإلقاء في جعله
جود العين كناية عما يلزم ملاقات
الأحبة من السرور فإن الانتقال
من جود العين إلى بخلها بالدموع
حال إرادة البكاء لا إلى ما أرادته
الشاعر من السرور إذا الأذهان
لا انتقلت إلى ذلك ضرورة أنه
لا يدعي لآسان بجمود عينيه
على سروره فلا يقال جددت
عينه بمعنى سرخا طره فالكلام
خفي الدلالة على المرام فليس
فصيهاً وأما اشتراط بعض في
فصاحة الكلام خلوه من
التكرار وتنازع الإضافات فغير
سديد لأن ما ذكرنا أو يجب نقلاً
فقد استرغنسه بالتنازع واللا
لم يكن بخلاً كما قد وقع في التزويل
ونفس وما سواها لا يأت ذر
رجة ربك فبده مثل دأب قوم
نوح إلى غير ذلك (وفصاحة
المتكلم) ملكة يقتدر بها
على التعبير عن المقصود بلفظ
فصيح أي ككيفية وصفة
من العلم راضية وثابتة في نفس
صاحبها يكون قادراً بها على أن
يعبر عن كل ما قصد من أي نوع
من المعاني كالمدح والذم والرثاء
 وغير ذلك بكلام فصيح فعلم أن
المدار على الاقتدار المذكور
وبعد التعبير أو لم يوجد وأن من
قدر على تأليف كلام فصيح في
نوع واحد من تلك المعاني لم يكن

فصيحاً وإنه لا يكون فصيحاً إلا

إذا كان ذات صفة وكيفية من
العلم راسخة فيه وهي المسماة
بالمملكة يقتدر بها على أن يعبر
عن أي معنى فعمده بكلام فصيح
أي حال عن الخلل في مادته وذلك
بعدم تناقض كلماته وعن الخلل
في تأليفه وذلك بعدم ضعفه فيه
وعن الخلل في دلالاته على المعنى
التركيبى وذلك بعدم التعقيد
اللفظي والمعنوي

(مبحث البلاغة)

والبلاغة لغة تنبي عن الوصول
والانتهاء واصطلاحاً ما يكون
في الكلام وفي المتكلم ولا
تكون في الكلمة (فالبلاغة)
في الكلام مطابقة لمقتضى
الحال مع فصاحته أى لا تتحقق
بلاغة الكلام عند أرباب
المعاني الا اذا كان الكلام فصيحاً
مطابقاً لما يقتضيه حال الخطاب
والحال هو الأمر الداعي للتكلم
الى ان يعتبر مع الكلام الذى
يؤدى به أصل المراد خصوصية
ما وتلك الخصوصية هى مقتضى
الحال (مثلاً) كون المخاطب
منكرًا للحكم حال يقتضى
التأكيد للحكم وذلك التأكيد
اعتبار مناسب هو مقتضى
الحال وقولك ان زيد العالم كلام
مطابق لمقتضى الحال ويتفاوت
مقتضى الحال بحسب المقامات
والاحوال اذ المقام الذى يدعو
الى تنكير المسند اليه أو المسند
ببأن المقام الذى يناسبه

للتكثير في الفعل كطوقت وفي المفعول كغلفت الأبواب وفي الفاعل كوثق الأبل
كثرت فيها الموت وللعدية كفر حشيه ولللب انقشرته وللنسبة كقمته زينة
تقيم وللتوجه كشرق وغرب وللصيرورة كبرق صار ذا ورق (وفاعل) لما اركت
الفاعل للمفعول في الفعل كنافله وللتكثير كضاعفته ويعني فعل كافر (وتفاعل)
للاشتراك كضادبا الثوب ولاظهار حصول أصله مع انه غير حاصل كتهامل والمطاوعة
فاعل كباعده فتباعده ويعني فعل كنهالي (واتفعل) لانه مكلف كتهلم وللمطاوعة
فعل مشددا ككسرتة فنه كسر ولا تتخاذل كتهوسد اخذت سادة وللتعجب عنه
كتأثم ترك الاثم وللصيرورة كتأثت المرأة سارت أعمالا زوجه او لطلب
المسئلة الملب بيمانها ويعني فعل كتنزه (واتفعل) لمطاوعة كاجتبع ولا تتخاذل
أخذ الشواء وللقبول كاتعظ قبل الوعظ وللتفاعل كاجتود راى تجاور واوالتصرف
كاكتسب (واتفعل) لمطاوعة فعل بالتخفيف ككسرتة فانه كسر واتفعل كانه عجزه
فانزعج ويختص بالعلاج والتأثير (واتفعل واتفعل) مشددا للامرين بالبالغة في
اللازم كاحمر واحمر واعور واعور ويقلان في غير الألوان والعيب (واستفعل)
للطلب كاستغفر واعد الشيء متعصفا نحو استسمنته عذته حينما وللمفعول نحو استصبر
الطين فحول الى الحجر وللمطاوعة نحو أرسنه فاستراح (وافعل وعمل وافعل) لا الفاعل
في اللازم (وتفعل وافعل) لمطاوعة فعمل نحو تدرج في دسرح واسرجه في سرج
(وينقسم الفعل الى قسمين) لازم ومتعدي فاللازم هو الذي لا يحتاج الى شيء من
أو بعده أو قام به فلا ينصب المفعول به نحو سافر ومات والمتعدي هو الذي يحتاج
إلى شيء غير الفاعل يقع عليه الفعل وهو اما متعد لواحد نحو حدث الله أولادين نحو
علمت الأدب محمودا ورأيت الصديق منجيا أو ثلاثة نحو رأيت الموحدا الله قديرا
ورأيت المتعلم الاجتهادنا فما

وينقسم أيضا إلى صحيح وغيره (قال الصبيح) ما ليس في سرية فيه إلا ضاية همزة ولا تضعيف ولا سرف علة نحو وسلم وعلم (ونعير الصبيح) أن كان في شذابة أحد أصوله همزة فهو وزن نحو وأخذ ورأيه وهناء والافان تكرار أحد أصوله فتضعف نحو ومد وزل واغالم يكن هذا الباب وباب المهموز من الصحيح لانقلاب الهمزة والتضعيف سرف علة في بعض التصاريف نحو قرافي قرأ ونقضي في تقضض وان لم يتركز أحد أصوله فعمل اما مثال وهو ما فاء سرف علة وارا أويا نحو وردو ويسر لا اغالم كونها وسمى مثالا لماثلته الصحيح في عدم اعتلال ما ضيه واما أجوف وهو ما يمينه سرف علة سمي بذلك لما وجوه أن وسطه من الحرف الصحيح وسمى أيضا ذا الالة لانه لا نه عند الاسناد للهاء يصير معها الالة أسرف نحو قات و بهت في قال و باع و اما ناقص وهو ما آخره سرف علة سمي بذلك لانقصانه بحذف آخره في بعض التصاريف وسمى ذا الربعة اصير و رته عند اتصال تاء التمهيد به واما على أربعة أسرف نحو سميت و دعوت في سمي و دجا و اما الغيب مضروق وهو ما فاء ولا منه سرفاء علة نحو و في و في

و اما الفيف مقرون وهو ما عينه ولا مـ سـ فاعلة نحو ورنى ثوى
وينقسم الاسم الى قسمين أحدهما مذ كـ نحو ورنى وكتاب وقلم ثانيهما مؤنث وهو
نومان مؤنث حقيقي وهو اسم الانثى ومؤنث مجازى وهو الذى ليس كذلك وانما
استدل على تأنيثه برجوع ضمائر المؤنث اليه نحو الشعر رأيتها والاشارة اليه بما
للمؤنث ووجود التاء الساكنة في فعله نحو سمعت أذننى هذه وظهور التاء في تصغيره
نحو أذينة وعينه في أذن وعين وسقوطها من عدد نحو ثلاث قسي وهـ كذا (ثم
المؤنث) اما مؤنث معنى فقط كـ زينب وهند أو لفظا فقط كـ كزينة وطلحة أو لفظا
ومعنى كـ فاطمة ومسلمة (والثانيث اللفظى) اما ان يكون بالنار هو قسمان ساكنة
وتختص بالفعل الماضى نحو رأيت كنت هند وهـ كذا وتكون في الفعل المضارع نحو
هـند تصلى وفي الأسماء نحو سائمة وقائمة وأصل وضعها ان تكون للفرق بين المؤنث
والمذكر فلا تدخل في الوصف المختص بالنساء نحو حائض وانما تدخل في اللفظ المشترك
معناه بينهما فان كان جامدا كان دخولها معها أى يقتصر فيه على ما ورد عن العرب
نحو انسان وانسانة ورجل ورجلة وفتى وفتاة وان كان مشتقا كانت قياسية الا
فيما وازن فعولا بمعنى فاعل كـ صبور أو مفعالا كـ هذار أو مفعيلا كـ عطير أو مفعلا
كـ غشم أو مفعيلا بمعنى مفعول ان كان قبله موصوفا فيقال رجل سبور ومهذار
ومعطير ومغشم وجريح وامرأة صبور ومهذار ومعطير ومغشم وجريح وقد تزداد
التمييز الواحد من الجنس كـ جبر وشجرة في المخلوقات وابن وابنة بكسر باءهما في
المصنوعات أو عكسه نحو جباء وجب والبالغة كراوية الكثير الولاية وانما كـ دها
كـ علامة لكثير العلم ولا يضر من فاء الكلمة نحو عدة أو من عينها نحو إقامة
أو من لامها نحو سنة والدلالة على تعريب الأسماء الجمعية نحو كـ لبة وكـ بالجة
لـ كـ يال وعلى النسب كـ أشاعة ومـ البـ في جمع أشعش ومـ يال رومان يكون
بالألف) وهى أيضا قـ جان مفردة وهى المقصورة كـ كـ بلى وبشرى وغير مفردة
وهى ألف قبلها ألف فتقلب هى همزة مكسرا وعذرا.

والمقصورة أوزان منها (فعلى) بضم ففتحتين نحو أربى للدا هبة وأدى وشعبى لموضعين
(وفعلى) بضم فسكون نحو همى اسم ذب وجبلى صفة وبشرى مصدر (وفعلى)
بفتحتين نحو بردى اسم نهر وحيدى صفة للبحار الذى يجيد من ظله انشا طه وبشكى
مصدر الكذب (وفعلى) بفتح فسكون نحو برى جمع برى ونجوى مصدر او شبي
صفة (وفعلى) بضم ففتح نحو جارى اسم طائر وسكارب جمع سكران وعلا دى صفة
للشديد من الابل (وفعلى) بضم ففتح المشددة نحو مهن اسم الباطل (وفعلى) بكسر
فتح مشددا لام نحو سبطرى لشي فيه تغر (وفعلى) بكسر فسكون نحو حلى جمع
هذه اسم طائر وذكرى مصدر (واذا كان هذا الوزن غير جمع ومصدر فالـ بنون فالـ
للتأنيث كـ سيزى للقسمه الجائرة ودفلى لشهر مروان بنون عند الجميع فالـ
للاسماء نحو نزهى لمن لا يلهو وان بنون فى لغة ولم بنون فى أخرى فى ألفه وجهان نحو

و اما الفيف مقرون وهو ما عينه ولا مـ سـ فاعلة نحو ورنى ثوى

وينقسم الاسم الى قسمين أحدهما مذ كـ نحو ورنى وكتاب وقلم ثانيهما مؤنث وهو
نومان مؤنث حقيقي وهو اسم الانثى ومؤنث مجازى وهو الذى ليس كذلك وانما
استدل على تأنيثه برجوع ضمائر المؤنث اليه نحو الشعر رأيتها والاشارة اليه بما
للمؤنث ووجود التاء الساكنة في فعله نحو سمعت أذننى هذه وظهور التاء في تصغيره
نحو أذينة وعينه في أذن وعين وسقوطها من عدد نحو ثلاث قسي وهـ كذا (ثم
المؤنث) اما مؤنث معنى فقط كـ زينب وهند أو لفظا فقط كـ كزينة وطلحة أو لفظا
ومعنى كـ فاطمة ومسلمة (والثانيث اللفظى) اما ان يكون بالنار هو قسمان ساكنة
وتختص بالفعل الماضى نحو رأيت كنت هند وهـ كذا وتكون في الفعل المضارع نحو
هـند تصلى وفي الأسماء نحو سائمة وقائمة وأصل وضعها ان تكون للفرق بين المؤنث
والمذكر فلا تدخل في الوصف المختص بالنساء نحو حائض وانما تدخل في اللفظ المشترك
معناه بينهما فان كان جامدا كان دخولها معها أى يقتصر فيه على ما ورد عن العرب
نحو انسان وانسانة ورجل ورجلة وفتى وفتاة وان كان مشتقا كانت قياسية الا
فيما وازن فعولا بمعنى فاعل كـ صبور أو مفعالا كـ هذار أو مفعيلا كـ عطير أو مفعلا
كـ غشم أو مفعيلا بمعنى مفعول ان كان قبله موصوفا فيقال رجل سبور ومهذار
ومعطير ومغشم وجريح وامرأة صبور ومهذار ومعطير ومغشم وجريح وقد تزداد
التمييز الواحد من الجنس كـ جبر وشجرة في المخلوقات وابن وابنة بكسر باءهما في
المصنوعات أو عكسه نحو جباء وجب والبالغة كراوية الكثير الولاية وانما كـ دها
كـ علامة لكثير العلم ولا يضر من فاء الكلمة نحو عدة أو من عينها نحو إقامة
أو من لامها نحو سنة والدلالة على تعريب الأسماء الجمعية نحو كـ لبة وكـ بالجة
لـ كـ يال وعلى النسب كـ أشاعة ومـ البـ في جمع أشعش ومـ يال رومان يكون
بالألف) وهى أيضا قـ جان مفردة وهى المقصورة كـ كـ بلى وبشرى وغير مفردة
وهى ألف قبلها ألف فتقلب هى همزة مكسرا وعذرا.

والمقصورة أوزان منها (فعلى) بضم ففتحتين نحو أربى للدا هبة وأدى وشعبى لموضعين
(وفعلى) بضم فسكون نحو همى اسم ذب وجبلى صفة وبشرى مصدر (وفعلى)
بفتحتين نحو بردى اسم نهر وحيدى صفة للبحار الذى يجيد من ظله انشا طه وبشكى
مصدر الكذب (وفعلى) بفتح فسكون نحو برى جمع برى ونجوى مصدر او شبي
صفة (وفعلى) بضم ففتح نحو جارى اسم طائر وسكارب جمع سكران وعلا دى صفة
للشديد من الابل (وفعلى) بضم ففتح المشددة نحو مهن اسم الباطل (وفعلى) بكسر
فتح مشددا لام نحو سبطرى لشي فيه تغر (وفعلى) بكسر فسكون نحو حلى جمع
هذه اسم طائر وذكرى مصدر (واذا كان هذا الوزن غير جمع ومصدر فالـ بنون فالـ
للتأنيث كـ سيزى للقسمه الجائرة ودفلى لشهر مروان بنون عند الجميع فالـ
للاسماء نحو نزهى لمن لا يلهو وان بنون فى لغة ولم بنون فى أخرى فى ألفه وجهان نحو

قوع أراداه فلولم يكن ذاملكة

يقدر بها على ما ذكر لم يكن بليغا
على قياس ما سبق في الفصاحة
ومن تأمل ما سبق علم ان البلاغة
أخص والفصاحة أعم وأن كل
ما يطلق عليه لفظ البليغ كلاما
كان أو متكلما يطلق عليه
لفظ الفصيح لان الفصاحة
مأخوذة في تعريف البلاغة
وليس كل ما يطلق عليه لفظ
الفصيح يطلق عليه لفظ البليغ
لجواز أن يكون كلام فصيح غير
مطابق لمقتضى الحال أو متكلما
ذو ملكة يقدر بها على الفصيح
الغير المطابق لمقتضى الحال
ويعلم ان البلاغة بثوقف
حصولها وتحقيقها على حصول
أمرين الأول الاتزان
الخطأ في تأدية المعنى المقصود
اذ ربما أدى المعنى المراد بلفظ
غير مطابق لمقتضى الحال فلا
يكون بليغا الثاني تميز الكلام
الفصيح من غيره اذ ربما أورد
الكلام المطابق لمقتضى الحال
غير فصيح لاختلال ركن من
أركان فصاحة الكلام فيه فلا
يكون بليغا فست الحاجة الى
علمين يترتب جماعن الخطأ في
تأدية المعنى المراد وعن التعقيد
المعنوي المخل بفصاحة الكلام
والاول منهما هو علم المعاني
والثاني علم البيان ويسميان
بعلم البلاغة لذلك ولما كان علم
البديع به يعرف وجوه تحسين
الكلام جعل تابعا لهذين العلمين
حتى يعرف طرق التحسين الذاتي

ذفرى خلاف أذن البعير (وفعلي) بكسر تين مشددا العين نحو هجري اسم للهذيان
وشيثي مصدر حث (وفعلي) بضم تين مشددا اللام ككثري من الحذر ونفري اسم وطاء
الطلع (وفعلي) بضم ففتح العين المشددة نحو اغيزي اسم للفرز وخليطي للاختلاط
(وفعلي) بضم ففتح المشددة نحو خبازي انبت ونضاري اطار
وللمعدودة أوزان منها (فعللاء) بفتح فسكون كصراة اسماء ورغباء مصدرها وطرفاء
جمع في المعنى وجرء صفة لا تشي أفعل وهطلاء صفة لغيره كدعة هطلاء وهو مشترك
بين الالفين (وأفعلاء) بفتح فسكون مثلث العين مخفف اللام كاربعة اليوم المعروف
(وفعللاء) بضم تين بينهما فسكون كقر فضاء للهينة المعروف في القعود (وفاعولاء)
نحو ماشوراء (وفاعلاء) بكسر العين مخففا نحو فاصعاء لاحد بابي جهر اليربوع حيوان
كالارنب (وفعلياء) بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه مخففا نحو كبرياء (وفعللاء) بفتح
العين مثلث الفاء نحو جفلاء بفتحتين لموضع رياء بكسر ففتح اثوب خزم خطاه
وعشراء ونفساء بضم ففتح ثقفاء ومفهومه مشترك أيضا بين الالفين (وفعللاء)
بضم تين بينهما فسكون نحو خففاء

(وينقسم الاسم أيضا الى أربعة أقسام) منقوص وهو ما آخره باء لازمة سواء كانت
أصلية أم منقلبة عن واو كالقاضي والداعي ومقصور وهو ما آخره ألف لازمة كقضي
وهدي ورضا وعدود وهو ما آخره همزة قبلها ألف كسعاء وبناء وجميع ككتاب
وينقسم أيضا الى خمسة أقسام (القسم الاول المفرد) وهو ما ليس بشئ ولا مجموعا
ولا ملحقا به اولا من الاسماء الخمسة الالفة في النصوص هي أسماء الأقسام الخمسة نحو
على وهند وقلم وقرطاس (القسم الثاني المثنى) وهو ما سمى ناب عن اثنين مفردين
معربين غير مركبين اتفقا في الوزن والحروف والمعنى بزيادة أغنت عن المتعاطفين
وهي الالف أو الياء والنون المسكورة كالرجلين والزيدين والركبتين فليس من المثنى
شفع وزوج وكلا وكلتا واثنان واثنان لعدم النية عن اثنين ولا هذان واللذان
ومؤنثهما لعدم الاعراب في المفرد ولا العمران بفتح فسكون في همر وهو لعدم
الاتفاق في الوزن ولا العمران بضم ففتح في همر وأبي بكر لعدم الاتفاق في الحروف
ولا العينان للباصرة والجارية لعدم الاتفاق في المعنى بل كلها ملحقه بالمثنى الاشغما
وز وجافن المفرد وبقولنا في التعريف مفردين يعلم أنه لا يشق المثنى ولا الجمع فلا
يقال في الرجلان والرجلان ولا في الزيدون والزيدون (فان كان المفرد) محببا
زدت عليه الزيادة المذكورة بدون عمل سواها (وان كان) منقوصا محذوف الآخر
رددت اليه في التثنية ما حذف منه نحو داعيين وساعيين في داع وساع (وان كان)
مقصورا قلبت ألفه عند التثنية ياء تارة وواو تارة وياء أو واو تارة (فتقلب ياء
في ثلاثة مواضع الاول) ان يكون زائدا على ثلاثة أسرف سواء كانت ألفه منقلبة عن
ياء أو عن واو رابعة كانت نحو حيلي ومعطى تقول فيه صاحبليان ومهطيان
أو خامسة نحو مصطبي وحباري تقول فيه صاحبطينان وحباريان أو سادسة نحو

بهما والعرضي به فافهم المقصود
من على البلاغة وما يتبعها في
ثلاثة فنون

«الفن الاول علم المعاني»

وهو علم يعرف به مطابقة
الكلام لمقتضى الحال أى ملكة
وكيفية نفسانية راسخة يمكن
بها وتقدر بها على ادراك
جوهرية باستحضار المعاني
واستعمال المجهولات وأصول
وقواعد مدونة يستنبط منها
ويستخرج ادراكات جوهرية هي
معرفة مطابقة كل فرد فرد من
جوهرات الكلام العربي لمقتضى
الحال بمعنى ان أى فرد يوجد
منه أمكننا معرفته بذلك العلم
فنرى ان ايراد الكلام على هذا
الوجه المخصوص من توكيد
أو غيره كتقديم أو تأخير أو حذف
أو ذكر أو تعريف أو تنكير
مناسب للمقام وذلك لان موضوع
هذا العلم الكلام البليغ الصادر
عنه له ملكة التعبير بكلام
بليغ فالكلام غير البليغ
ليس موضوعا له وكذا الكلام
البليغ الصادر عنه ليس له
ملكة التعبير به ليس موضوعا
لهذا العلم أيضا كما صرح بذلك
بعض محققى الامام

«مبحث الخبر»

(الخبر) هو ما يحتمل الصدق
والكذب لذاته أى من غير نظر
الى خصوص الخبر أو خصوص
الخبر ليدخل في التعريف خبر الله

مستدعى وقبلى نقول فيهما مستدعيان وقبليان (الثاني) غير الزائد على
الثلاثة الذى ألفه منقلبة عن ياء نحو الغنى نقول فيه الغنيان (الثالث) الاسم
الجامد الذى أميات ألفه نحو متى مسمى بها نقول فيها متىان (وتقلب واوا فى
موضعين أو لهما) ان تكون ثالثة وهى بدل من واو نحو عصا نقول فيه عصوان
(ثانيهما) ان تكون ثالثة وهى غير مبدلة وغير عمالة نحو الا واذا نقول فيهما ألوان
واذوان وتقلب واوا أو ياء فيها فيه لغتان نحو رضى نقول فيها رحيان لقولهم رحيب
ورحيان لقولهم رحوت والياء أكثر (وان كان محذورا) قلبت همزة واوا تارة
وأبقيت تارة وقلبت واوا وأبقيت تارة فتقلب واوا فى موضع واحد وهو ما اذا كانت
الهمزة بدلا من ألف التانيث نحو صحراء وصحراء نقول فيها صحراوان وصحراوان
وتبقى أو تقلب واوا فى ثلاثة مواضع أحدها ما همزة اللام نحو علماء انصبه المنق
نقول فيه علماء آن وعلماء وان ثانيهما ما همزة بدل من واو أصلية نحو كساء أصله
كساو نقول فيه كسا آن وكسا وان ثالثهما ما همزة بدل من ياء أصلية نحو حياء أصله
حياءى نقول فيه حياء آن وحياء وان وتبقى على حالها فى غير ما ذكر نحو قرآن وروضا آن
فى القراء والروضاء للناسك والوضىء (القسم الثالث) جمع المذكر السالم وهو ما لفظ
دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون مفتوحة والمفرد الذى يجمع هذا
الجمع اما جامدا فيشترط أن يكون علم المذكر ما قل خاليا من تاء التانيث ومن التركيب
فلا يقال فى رجل رجلان لعدم العلمية ولا فى جمع زينب زينبون لعدم التذكير ولا
فى جمع لاحق علم فرس مثلا لا يحقون لعدم العقل ولا فى جمع طهنة طهنتون لوجود
التاء ولا فى جمع سيمويه سيمويون لوجود التركيب واما مشتق فيشترط ان يكون
صفة لمذكر ما قل خالية من التاء ليست على وزن أفعال الذى مؤنثه فعلا ولا
على وزن فعلا الذى مؤنثه فعلى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث فلا يقال فى جمع
حائض حائضون لعدم التذكير ولا فى جمع سابق ساقى صفة فرس مثلا سابقون لعدم العقل
ولا فى جمع علامة أكثر العلم علامون لوجود التاء ولا فى جمع أجر أجران لكونه
على وزن أفعال الذى مؤنثه على وزن فعلا ولا فى جمع عطشان عطشانون لكونه
على وزن فعلا الذى مؤنثه على وزن فعلى كعطشى ولا فى جمع نحو بدل وصبور
وسرج عدلون وصبورون وسرج عدلون لا استواء المذكر والمؤنث فى الوصف بها لفظ
واحد نحو امرأة عدل وصبور وسرج عدل ما استوى فى الشروط الزيدون مجتهدون
(فان كان) المفرد الذى يجمعه هذا الجمع محيى حازبت عليه الزيادة المذكورة بدون
عمل سواها وان كان منقوصا حذف ياءه وضم ما قبلها ان كان بالواو والنون نحو جاء
الداعون والساعون وكسر ما قبلها ان كان بالياء والنون نحو رأيت الداعين
والساعين أصلها الداعون والداعون والساعون والساعين وان كان مقصورا
حذفت ألفه عند الجمع وأبقى فتح ما قبلها نحو أنتم الاعلون من المصطفين أصلهما
الأهلون والمصطفون وان كان محذورا صنعت به مثل ما صنعت بثنى المحذوران

تعالى ورسوله والبسدييات
 المألوفة والنظريات القطعية
 ومعنى صدق الخبر مطابقة
 للواقع ومعنى كذب عدم
 مطابقة للواقع (مثلا) قولك
 العلم نافع موضوع ومحمول أوقع
 بينهما نسبة في الخبر فلا بد أن
 يكون بينهما نسبة في الواقع أي
 الخارج أي بقطع النظر عما يدل
 عليه الكلام فإن كان مادل
 عليه الخبر من النسبة مطابقا
 وموافقا لما في الواقع فصدق
 والا فكذب (وايضاحه) ان
 هناك نسبتين نسبة دل عليها
 الخبر مفهومة منه ونسبة تعرف
 من خارج بقطع النظر عن الخبر
 وتسمى الأولى نسبة كلامية
 والثانية نسبة خارجية فطابقة
 النسبة الكلامية أي المفهومة
 من الكلام للنسبة الخارجية
 أي التي في الخارج بأن يكون كل
 منهما ثابتا كما في المثال أو نقيا كما
 في قولك الجهل ليس بنافع صدق
 وعدم مطابقة النسبة الكلامية
 للنسبة الخارجية بأن تكون
 احدهما ثبوتية والأخرى سلبية
 كقولك الجهل نافع أو العلم ليس
 بنافع كذب (ما يقصد بالخبر)
 اعلم ان الخبر أي من يكون بصدد
 الاخبار والاعلام لا يخلو ظاهرا
 من أحد أمرين إما أن يقصد
 بخبره افادة المخاطب الحكم أي
 وقوع النسبة أولا وقوعها وإما
 أن يقصد بخبره افادة المخاطب
 كونه عالما بالحكم ويسمى الحكم
 الذي يقصد بالخبر افادته فائدة

وجوب قلب الهمزة واوا في نحو جراء علما ان كذا تقول فيه جراوون وجراوون ومن
 وجوب تصحيح الهمزة في نحو وضاء وقراء تقول فيه وشاؤون وقراؤون ومساكين
 وقرائين ومن جواز الهمزة في نحو علباء وكساء بعباء اعلام كذا تقول فيه
 علباؤون وكساؤون وحيثاؤون أو علباؤون وكساؤون وحيثاؤون وعلبائين
 وكسائين وحيثاين أو علباوين وكساوين وحيثاوين وبياء كزنا لك من شروط
 المفرد الذي يجمع هذا الجمع تعلم ان نحو عشرون وأهلون وطمان وعليون وأرشون
 وسنون وأولون وذو ومائة هذا الجمع وياست منه
 القسم الرابع يجمع المؤنث السالم وهو لفظ دل على ثلاثة فأكثر من الاناث بسبب
 ألف وتاء زائدين على مفردة نحو هندات في جمع هند (ويتعلق به مكان الحكم
 الأول) بحروفه ان كان المفرد بلا تاء فان كان يجمع حازت عليه الألف والتاء بدو
 عمل سواهما وان كان متصورا فله عند الجمعية حالتان الحالة الأولى قاب الغيبة
 وذلك في موضع واحد وهو ان تكون رابعة فأكثر نحو حيلي ومهبطي ومعدني
 مسمى بهما اناث تقول فيها حبايات ومهبطيات ومعدنيات الحالة الثانية فاما
 واوا وذلك في موضعين أحدهما ان يكون أولها واوا وهي في كلمة ثلاثية نحو عصا
 تقول فيها عصوات ثانيهما ان تكون شذوية وهي في كلمة ثلاثية نحو ألا واذا مسمى
 بهما مؤنث تقول فيها ألوات واذوات وان كان متصورا أو بدو أو معدني مسمى بهما
 الجمع مثل ما صنعت بهما عند التثنية أما ان كان فيه تاء فله ثلاثة أحوال الحالة الأولى
 ان يكون قبل التاء ألف وحينئذ تنقلب على حدة قبلها في التثنية نحو فتاة وفتاة
 ومهبطات تقول فيها فتات وفتات ومهبطات الحالة الثانية ان لا يكون قبلها
 تلى الفازائدة وحينئذ فان كانت أصلية أبتيت عند الجمع على حالها نحو قراءة
 ووشاة تقول فيها قراآت ووشاآت وان كانت بدلا من أصل جاز فيها التثنية
 والتصحيح نحو نباءة تقول فيها نباآت ونباوات الحالة الثالثة ان لا يكون قبلها
 ذلك وحينئذ تحذف التاء فقط نحو فاطمة ومسلمة تقول فيها فاطمات ومسلمات
 (الحكم الثاني) يتعلق بشكله وهو في ذلك على حالتين الحالة الأولى ان يكون رابعا
 فأكثر وحينئذ يبقى عند الجمعية على حاله نحو جعفر وشروق وفستق في اعلام المؤنث
 تقول فيها جعفرات وخرنقات وفستقات الحالة الثانية ان يكون ثلاثيا سواء كان
 فيه تاء أم لا وحينئذ تحرك نتيته بحركة فائه وجوبا ان كانت فصح وحيثا ان كانت
 نكرة أو كسرة ياربعة شروط أحدها ان يكون اسمًا ثانيها ان يكون من الألف
 ثالثها ان يكون مؤنثا رابعا ان يكون نتيته سالمة من الالال والتضمين مثال
 ما جمعت فيه الشروط وهو مجرد من التاء دعدو وهذا وجعل تقول فيها دعدوات
 وهندات وجلات ومثاله وفيه التاء جندة وسدرة ونرفه تقول في جمعها جندات
 وسدرات وغرفات بفتح ثوابتها وجوبا بعد المقتروح وكسرها وضمها بجواز بعده
 المكسور والمضموم ويجوز فتحها واسكانها فيهما ويستثنى من اتباع المكسرة

الخبر بناء على انه من شأنه ان

يقصد بالانخبار ويسمى كون
الخبر ما لا يثبت له لازم فائدة الخبر مثال
الآراء الأدب نافع لمن لا يعرف
نفعه اذ قد قصد الخبر بانخباره
افادة الحكم للمخاطب وهو ثبت
نفع الأدب ومثال الثاني قولك
لمن حفظ القرآن أنت حفظت
القرآن اذ قصد الخبر بانخباره
افادة المخاطب كونه أى الخبر ما
بالحكم أى حفظه القرآن ويأتى
الكلام الخبرى بحسب الصورة
لا غرض آخر غير تلك الافادة
كالهزار العسر والعون فى مثل
انى وضعتها انى والضعف
والتمشع فى مثل رب انى وهن
العظم منى وغير ذلك كما سيأتى ان
شا الله تعالى وانما قلنا لا يخلو
فألباس أحد أمرين لظهور أن
نحوه هى عصاى لم يقصد به افادة
الحكم ولا العلم به لعم الله بهما معا
(هذا) وحيث قصد الخبر افادة
الحكم أو العلم به وجب أن يقتصر
فى كلامه على قدر الحاجة فلا
يأتى بأزيد والا كان عبثا ولا
أنقص والا لم يحصل الغرض فلا
يؤكده الى الذهن أى من أس
على وقوع النسبة أولا وقوعها
ولا مستردا أى لا يأتى بأدائه من
أدوات التركيب كالتام واللام
والقسم ونونى التوكيد وغير
ذلك لاستغنائه عن ذلك اذا حمل
الحال يمكن فيه كل نفس يرد
عليه لعدم المسامحة كما قيل
عرفت هواها قبل أن أعرف
الهرى

ملا مة وانحوز ذرة تقول فى جمعها ذرات بالفتح أو الاسكان لا بالكسر ومن اتبع
الضمه ملا مة ياء نحو ذرية تقول فى جمعه ذريات بالفتح أو السكون لا بالضم لاستئصال
الكسرة قبل الواو والضمه قبل الياء (فان كان) المفرد سنة تعين فى الجمع اسكان
العين نحو ضخمات وحلوات وحلقات فى جمع ضخمه وحلوة وحلقة وان كان متحرك
العين ابقيت فى الجمع على حركاتها نحو شجرات وسمرات ونباتات فى جمع شجرة وسمرة
ونبتة وان كان المفرد مذكرا لم يجمع هذا الجمع الاشدوذا نحو واصطبل واصطبلات
وان كان المفرد معتل العين فاما أن يكون قبلها حركة تجانسها وحيث تلتقى فى الجمع
على حالها فى المفرد نحو تارات ودولات وديعات بسكون العين وجوبا بجمع تارة
ودولة وديعة واما أن لا يكون قبلها حركة تجانسها بأن تكون واو أو ياء قبلها فتضمه
وحيث تلتقى فيه الاتباع والاسكان نحو جى ذات وبيضات بجمع جوزة وبيضه
وان كان المفرد مشددا العين تعين اسكان العين نحو جنات بجمع جنة بتثنية

الجمع فيهما

(القسم الخامس جمع التكسير) هو لفظ دل على أكثر من اثنين بتغيير ما مقدر
نحو ذلك بضم فسكون للمفرد والجمع من السفن واما ظاهر وهو ستة أنواع ما تغير
بالشكل فقط كما سد بضمين جمع أسد بفتحةين وما تغير بالزيادة فقط نحو سنون
بجمع سنو بكسر فسكون فيهما وما تغير بالنقص فقط نحو تخم بجمع تخمة بضم ففتح
فيهما وما تغير بالشكل والزيادة فتح رجال بكسر ففتح جمع رجل بفتح فضم وما
تغير بالشكل والنقص نحو كتب بضمين جمع كتاب بكسر ففتح وما تغير بالثلاثة
نحو غلمان بكسر فسكون جمع غلام بضم ففتح واما التغير بالنقص والزيادة دون
الشكل فهو وان اقتضته القسمة العقلية لا بوجده مثال وهذا الجمع يكون للذكر
حالا أو غيره كما فى الامثلة السابقة وللؤنث حالا أو غيره كهنود وفواطم وندوع
جمع هند وفاطمة وندى (وهو يتنوع الى نوعين أحدهما جمع قلة) وابتداء ثلاثة
وانتهاء عشرة وله أربع صيغ (الاولى أفعال) بفتح فسكون فضم ويطرد فى اسم
ثلاثى صيغ العين على فعل بفتح فسكون نحو أكنف وأوجه بجمع كف وجه وفى
اسم رباعى مؤنث بلا علامة تأنيث قبل آخره مدة نحو أعنق وأذرع وأيمن جمع
عناق وذراع ويمين (الثانية فعلة) بكسر فسكون ففتح ولم يطرده فى شئ بل هو محفونظ
فى أوزان نحو صبية وفتية وعلمة بجمع صبي وفتى وعلم (الثالثة أفعلة) بفتح
فسكون فكسر ففتح ويطرد فى اسم مذكر رباعى قبل آخره مدة كطعام وأطعمة
وسلاح وأسلحة وغراب وأغربة ورغيف وأرغفة ومرد وأعمدة ويلزم فى فعال
بفتح أوله أو كسره مضمة فى أو معتلين فلا يجمعان على غيرهما الاشدوذا نحو نباتات
وأبنة وزمام وأزمة وقباء وأقبية وانا وآنية (الرابعة أفعال) بفتح فسكون
و يطرده فى أوزان من الاسماء فعل بفتح فسكون معتل العين كسيف وأسياف
ونوب وأنواب وفعل بكسر أو ضم فسكون كحزب وأحزاب وصاب وأصاب وفعل

فصادف قلبا خالبا فتمكنا

ولذلك سمي هذا الضرب الأول ابتدائيا (ويؤكده التردد استحضانا) أي من كان مترددا في ثبوت الحكم وعدمه بأن لا يرجع عنده هذا ولا هذا يحسن تقوية الحكم له بمؤكداين بل ذلك تردده ولا يبالغ في توكيده وانما حسن مع ان المخاطب لم يتقدخ خلاف الحكم حتى يحتاج الى ازالته ليمسك الحكم في قلبه ويترج على خلافه والمذكور في دلائل الاعجاز انه انما يحسن التأكيده اذا كان للمخاطب ظن على خلاف حكمه ويسمى هذا الضرب الثاني طلبيا (ويؤكده التكرار وجوبا) بحسب انكاره أي بقدر انكاره قوة وضعفها فيجب زيادة تأكيد الحكم بحسب ازدياد الانكار ازالة له كقوله تعالى حكاية عن رسل عيسى اذ كذبوا أولا (انا اليكم مرسلون) فأكد بان واسمية الجملة وثانيا (ربنا يعلم انا اليكم مرسلون) أكد بالقسم وان واللام واسمية الجملة لمبالغة المخاطبين في الانكار (ويسمى هذا الضرب الثالث انكاريا وهذا كله أي الملو عن التأكيده في الأول والتقوية بمؤكده استحضانا في الثاني وجوب التأكيده بحسب الانكار في الثالث يسمى انراج الكلام على مقتضى الظاهر ويقال له ما يسمى انراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر وصورة كثيرة وسيأتي (ولنذكر

بفتح الفاء مثلث العين سواء كان مفتوحا معتلها كباب وأبواب أم محببها كسبب وأسباب ونحو كنف وأكتاف ومضمد وأعضاء وفعل بضمين كعنى وأعناق أو بضم ففتح كطب وأرطاب أو بكسرتين كابل وآبال أو بكسر ففتح كضلع وأضلاع (وثانيهما جمع كثرة) وابتداء وقيل كسابقه وقيل من أحد عشر ولا نهاية له وله إحدى وعشرون صيغة (الأولى فعل) بضم فسكون ويطرد في وصف على أفعل أو فعلا سواء كانا متقابلين كاجر وجرأ أم منفردين لما منع في الخلقة نحو آذر لعظيم الانشين لدا فيهما ورتقاء أو لما منع في الاستعمال خاصة نحو الى لعظيم الآية وجرأ لعظيمها تقول في جمعها جر وأدر ورتق وإلى وجرأ ويجوز في حين هذا الجمع ضمها بشرط صحتها وصحة لامه وعدم التضعيف نحو

• وأنكرت في ذوات الأعين النحل (١) (الثانية فعل) بضمين ويطرد في اسم رابعي صحيح اللام قبلها مدة نحو قضيب وقضب وعود وعود وقدام وقذل وكتاب وكتب وفي وصف على فاعل كصبور وصبر (الثالثة فعل) بضم ففتح ويطرد في فعلة اسماء وفعلي أنثى أفعل بضم فسكون فيهما نحو ترفة وغرف وكبرى وكبر (الرابعة فعل) بكسر ففتح ويطرد في فعلة بكسر فسكون نحو حجة وحج ومريه ومري وقد تتقارن هاتان الصيغتان في جمع المفرد المكسور بالمضموم ككلمية وحلى وبالعكس كصورة وصور (الخامسة فعلة) بضم ففتح ويطرد في وصف مذ كفاعل معتل اللام بزنة فاعل كساج وسعاة (السادسة فعل) بفتحان ويطرد في وصف مذ كفاعل صحيح اللام بزنة فاعل نحو كاتب وكتبة ونازع وباعة وبعضهم يجعل هذا أصل سابقه وضعت فاء للفرق بين صحيح اللام ومعتلها (السابعة فعل) بفتحين بينهما سكون ويطرد في وصف ذال على هلاك أو توجع أو تشتت بزنة فعيل نحو قتلى وجرى وأسرى ومرضى جمع قتييل وجرى وأجر ومرضى أو بزنة فعل بفتح فكسر نحو زمن وزمنى أو بزنة فاعل نحو هلك وهلكى أو بزنة فعيل بفتح فسكون فكسر نحو ميت وموتى أو بزنة أفعل كحق وحق أو بزنة فعلان كعطشان وعطشى (الثامنة فعلة) بكسر ففتحين ويطرد في فعل بضم فسكون نحو درج ودرجة ودب ودبية وكوز وكوزة (التاسعة فعل) بضم ففتح العين مشددة ويطرد في وصف صحيح اللام بزنة فاعل وقاعدة نحو عذل في ماذل وماذلة (العاشره فعال) بضم فثنيدي ويطرد كسابقه بشرط كونه مذكرا فهو عذل في ماذل (الحادية عشرة فعال) بكسر ففتح ثعقفا ويطرد في فعل وفعلة بفتح فسكون فيهما اسمين أو وصفين نحو كعب وكعاب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع ونخلة ونخل وفي فعل وفعلة بفتح اسمين صحيح اللام غير مضعفين نحو جبل وجمال ورقبة ورقاب وفي فعيل وفعيلة بفتح فكسر صحيح اللام نحو ظريف

(١) قوله النحل جمع نحل من النحل كسبب وهو سعة العين اه

منه شيئا ههنا فنقول (قد يخرج

الكلام على خلاف مقتضى
ظاهر الحال لاقتضاء باطن الحال
ياه فينزل العالم بالفائدة ولازمها
منزلة الجاهل كقولك لتارك
الصلاة مع علمه بوجوبها
الصلاة واجبة (ويجعل) المنكر
كغير المنكر ان كان معه دلائل
وشواهد لو تأملها ارتدع عن
الانكار كقوله تعالى لمنكر
الوحدانية اللهم اكمل واحد من
غيرنا كيد لوجود الدلائل عند
المنكر الرادعة له عن انكاره
(ويجعل غير المنكر كالمنكر)
لظهور امارات الانكار عليه
كقوله تعالى ثم انكم بعد ذلك
لميتون مؤكدا بان واللام مع
انهم غير منكرين لذلك الا ان
غفلتم عن الموت مما نعلم من
امارات انكاره اذ من اعتقد
حقيقته استعد له فلما يستعدوا
له بالاسلام كانوا كاتهم منكرون
له وكقوله

جاء شقيق عارض ربحه

ان بني عمك فيهم رماح
أي جاء وان عارضه على عرضه
من غير تنبيء للمعاربة كالمعتقد ان
بني عمه عزل لاسلح لهم فنزل
منزلة المنكر وخوطب خطاب
النفات وينزل غير السائل أي
غير المتردد منزله اذ اقدم له
ما يشير الى جنس الخبر يعني يجعل
خالي الذهن الذي حقه ان لا يؤكد
له بمنزلة المتردد الذي يستحسن له
التأكيد وذلك اذ اقدم له ما يشير
الى جنس الخبر فهو ما يرى

أو ظريفة وظراف وهو لازم فيه - ما معتل العين كطويل وطويلة وطوال وفي فعل
بكسر أو ضم فسكون اسمين ثانيهما غير واوى العين مكوت ولا يائي اللام كدى نحو
قدح وقداح في الكسر ورع ورماع في الضم وفي فعلان وفعل في فعلانة بفتح فسكون
فيمن صفات نحو غضبان وغضبي وغضاب وندمان وندام وفي فعلان وفعلانة بضم
فسكون تكلم صان ونجسان ونجاص (الثانية عشرة فعول) بفتحتين ويطرد في فعل
بفتحتين أو بفتح فكسر اسماء نحو أسود وأسود وكبد وكبد وفي فعل اسماء مثب
الفاء ساكن العين بشرط أن لا تكون عين المفتوح واوا مكوض ولا عين المضموم
واوا مكوت ولا لامه ياء كدى ولا مضاعفا تكلف نحو كعب وكعوب وجل وجل
وجند وجنود (الثالثة عشرة فعلان) بكسر فسكون ويطرد في اسم على فعال
بضم ففتح مخففا نحو غلام وغلان أو على فعل بضم ففتح نحو صرد وصردان وبه
يستغنى عن أفعال في وزن هذا المفرد أو على فعل بضم فسكون أو فاعل بفتحتين
واوى العين نحو كوز وكزان وتاج وتيجان (الرابعة عشرة فعلان) بضم فسكون
ويطرد في اسم على فعل بفتح فسكون كظهور وظهران أو على فاعل كغنيف وغفان
أو على فعل بفتحتين كعمل وجلان بالمهمل (الخامسة عشرة فعلاء) بضم ففتحتين
ممدودا ويطرد في وصف مذ كراقل على زنة فاعل بمعنى فاعل غير مضاعف
ولا معتل اللام ولا واوى العين نحو كريم وكريم وبخيل وبخلاء وظريف وظرفاء
وشريف وشرفاء أو على مفعول نحو سميع بمعنى سمع رأيم بمعنى مؤلم تقول فيهما
سعاء والماء أو على مفاعيل كخليمط وخلاطاء وجلساء أو على زنة فاعل
نحو صالح وصلحاء وفاسق وفسقاء أو على زنة فعال بالضم نحو شجاع وشجعاء وخفاف
وخفقاء على اختلاف في بعض ذلك (السادسة عشرة أفعلاء) بفتح فسكون فكسر
مخففة اللام ممدودا ويطرد في مفرد سابقه الأول لكن بشرط أن يكون معتل اللام
أو مضاعفا نحو غني وأغنياء وشديد وأشداء وهو لازم فيهما لا ما شذ (السابعة
عشرة فواعل) بفتحتين مكسورا العين ويطرد في فاعل وفاعلة فاعل بفتحتين
بينهما سكون فيهن وفاعلاء وفاعل بكسر العين اسماء أو صفة مؤنث فاعل أو مذكر
غير فاعل وفاعلة بكسر العين مطابقا لحو جوه وحواهر في الأول وصومعة وصوامع
في الثاني وطابع وطوابع في الثالث وقاصعاء وقواصع في الرابع وحابر وجوابر
وكاهل وكواهل في الخامس وحائض وحوائض في السادس وصاهل وصواهل في
السابع وفاطمة وفواطم وساقية وسواق في الثامن (الثامنة عشرة فعائل)
بفتحتين ثم كسرة ويطرد في فعالة مثب الناء بقاء ودونها قبل لامه مدة نحو
سهاية وسهائب ورسالة ورسائل وذوابة وذوائب وحولة وحوائل وصحيفة
وصحائف وشمال بالفتح وشمال وشمال بالكسر وشمال وعقاب وعقائب
وعجوز وعجائز وسعيد علم امرأة وسعائد وبعضهم لا يطردها كلها بشرط
في ذي التاء من هذه الأمثلة سوى فعيلة الاسمية وفي فعيلة أن لا تكون بمعنى

نفسى ان النفس لا مارة بالسوء
فقوله وما أبرئ نفسي يشير الى
ان النفس محكوم عليها بشئ
لا ينبغي فكان مظنة التردد
والطلب فاكد ان النفس لا مارة
بالسوء مع خلو ذهن المخاطبين
عن خصوص كون النفس امانة
بالسوء وهذا كله اخراج على
خلاف مقتضى ظاهر الحال وهو
أخص من مقتضى الحال اذا
يخرج الكلام على خلاف
مقتضى ظاهر الحال الا اذا
اقتضى الحال ذلك وقد يقتضى
الحال الخروج على مقتضى
الظاهر بل هذا هو الكثير

((مصب الجملة الاسمية))

الجملة الاسمية يوثق بها للثبوت
أو الثبات أى الدوام فالأول
بحسب الوضع والثاني بحسب
المقام كفى المدح والذم لا غرض
تتعلق بذلك كقوله
لا يألوف الدرهم المضروب بصرتنا
ليكن يمر عليها وهو منطلق
يعنى ان الاطلاق من الصرة
ثابت للدرهم دائما قال الشيخ
عبد القاهر موضوع الاسم على
أن يثبت به الشئ للشئ من غير
اقتضاء أنه يتجدد ويحدث شئاً
فشيئاً فلا تعرض في زيد منطلق
لا أكثر من اثبات الانطلاق فعلا
كفى زيد طويل وعمر وقصير (ثم
اعلم) ان الجملة الاسمية المشتملة
على الفعل بأن كان الخبر فيها
جملة فعلية تفيد التجدد لا مجرد
الثبوت ولا الثبات وانما اغما

مفعولة وشذباغ في ذبيحة وفي الجرد من الماء الثابت ونذر في المذ كنهو وصيد
ووصائد (التاسعة عشرة فعلى) بفحات أو بكسر اللام ساكن الياء يشتركان
مع الاطراد في فعلا اسمان نحو سحرا وسحارى أو سحار وفي فعلى بفتح فتكون ففتح
اسمان نحو عاقى لثبت وهلاق أو علاق وفي فعلى بكسر فتكون ففتح اسمان نحو ذفرى
وذفارى أو ذفار وفي فعلى بضم فتكون وصفة بضم مؤنث أفعل نحو حبل وحبال
أو حبال ومع عدم الاطراد في فعلا بفتح فتكون وصفة مؤنث نحو عذراء
وعذارى أو عذار وفي مهري بفتح فتكون فكسر فتشديد للضرب من الابل جمه
مهاري ومهار وينفرد الفعالي بكسر اللام في نحو حذرية بكسر أوله المهمل وسكون
ثانيه المهجم فكسر ففتح للكمة الغليظة ونحو سحلا بكسر فتكون المهملتين
لا تحب الغيلان ونحو عرقوة بفتح المهمل فتكون فضم ففتح لاحد من السبعين
المتقاطعتين على فم الدلو والمائى لموق العين تقول في جمها سحار وسعال وهراق
وماق بكوار في الجميع وفيما حذف أول زائديه من نحو حبل على بفتحين فتكون
ففتح لعظيم البطن ومن نحو بلهنية بضم ففتح فتكون فكسر ففتح لاسم العيش
وقلسوة وحبارى أول الزائدين في ضمير الاخبار النون وفيه الالف الأولى تقول في
جمعها حباط وبلاء وقلاس وحبار بكوار وينفرد الفعالي بفتح اللام في وسف على
فعلان كعطشان أو على فعلى كعطشى تقول في جمها حباطشى ويحفظ في نحو
يقيم وأيم تقول فيهما ما يتأى وأياى وضم الناء في جمع نحو سكران أرجع من فتعها
(العشرون فعلى) بكسر اللام مشددا لياء ويطرد في ثلاثى ساكن العين آخره ياء
مشددة زائدة ليست للنسب حالا ككبرى وكراشى وكركى وكراشى (١) ومهري
ومهارى فلا يجمع نحو تركى على تراى ليكون يائه للنسب وفي نحو حبل بكسر
فتكون وقوباء بضم فتكون أرفع وهى المشهورة بالقوبة ولا يفتح فتكون
قربة من عمل النهران تقول في جمها علابى وقوابى وسوالى ويحفظ في نحو سحراء
وعذراء وإنسان وطران بفتح فتكون ففتح تقول فيهما سحارى وعذارى وأنامى
وطرابى (الحادية والعشرون فعلى وما أشبهه) في عدد الحروف وهى ثمان الكفا على
وفيا على (ففعلى) يجمع به ما زادت أصوله على ثلاثة وهى أربعة أنواع (أولها)
الرابعة الجرد وهذا لا يحذف منه شئ كجفر وجمافر وزبرج وزبارج وبرثن
وبرائن وسبطر وسباطر وحنديب وحنادب (ثانيها) الخماسى الجرد فان لم يكن
رابعة يشبه الحروف التى تزداد حذف خامسة كسحر وحل وسحارج وان كان رابعة
يشبه الزائد فى اللفظ أو فى المخرج فأنشأ بالخيار بين حذفه وحذف الخامس مثال
ماربعة يشبه الزائد فى اللفظ والحدائق بالبدال بالواو كسفر وحل لانه كميوت فان النون
من سروف الزيادة ومثال ماربعة يشبه الزائد فى المخرج فرزدق بوزنه فان الدال من

(١) قوله ومهري ومهارى بضبط المتقدم قريبا اه

تعيد الثبوت بأسهل وضعها أو
الشبث بالمقام والقرائن في
حالتين الأولى ما إذا كان خبرها
مفردا نحو زيد طويل ونحوه
منطلق في البيت السابق
والثانية ما إذا كان خبرها جملة
خالية من الفعل نحو زيد أبوه
قائم ونحوه وأبوه مكرم
الضيفان لا في مثل زيد أبوه قام
أو زيد قام أبوه

﴿مبحث الجملة الفعلية﴾

الجملة الفعلية قد يوثق بها للتجديد
والزمان باختصار وبيان ذلك
ان الفعل دال بصيغته على أحد
الزمن الثلاثة بدون احتياج
إلى زمن بخلاف الاسم فانما يدل
عليه بها كقولنا زيد قائم الآن
أو أمس أو غدا وما كان التجدد
لزاما للزمان وهو غير قار للذات
أي لا يجتمع أجزاء في الوجود
وكان الزمان جزء مفهوم الفعل
كان الفعل مع افادته التقييد
بأحد الأزمنة الثلاثة مفيدا
للتجديد أيضا ويوثق بها أي
بالجملة الفعلية للاستمرار
التجديد في المضارع وذلك
بحسب المقام لا بحسب الوضع
نظرا لاستمرار الثبوت في الاسمية
نحو زيد ينطلق أي يحصل منه
الانطلاق شيئا فشيئا كقول
طريق بن عثيم

أو كلما وردت عكاظ قبيلة

بعثوا إلى عريفة فهم يتوسم
أي يصدر عنه تفرس الوجوه
وتأملها شيئا فشيئا لحظة ف لحظة

مخرج التاء التي هي من حروف الزيادة تقول في جمعها خدارق وفرازق أو خدارن
وفرازدو وهو أجود (ثالثها) الرباعي المزيد وهذا يحذف زائده حرفا أو أكثر نحو
مدحرج ومتدحرج وكنهور (١) بسكون الهاء وفتح ما عداها وهب يخ بفتحات
مشددة التثنية تقول في جمعها دحارج وكناهر وهبايح نعم إذا كان لينارا بفتح ما قبل
الآخر (٢) لم يحذف كعصفور وقرطاس وقنديل وغرنيق وفردوس تقول
في جمعها عصفافير وقرطائيس وقناديل وغرائيق وفراويس بفتح الالف والواو
عما هما فيه ياء (رابعها) الخماسي المزيد وهذا يحذف زائده وخامسه نحو قهقري
وقباعت (وشبهه فعال) يجمع عليه كل ثلاثي مزيد سوى ما مر في باب كبرى
وسكري وأجر وحراء ورام وكامل ونحوها يجمع بغير الشبه وهذا يحذف منه
ما يخل بصيغة الجمع فان تأنت صيغته يحذف بعض الزوائد دون بعض أبقى ماله
مزينة في المعنى أو في اللفظ فتقول في نحو مستدع مداع يحذف السين والتاء معا
محافظة على الصيغة وأبقيت الميم لان لها مزينة في المعنى عليها السكون زيادتها المعنى
تختص بالاسماء وهي الدلالة على اسم الفاعل أو المفعول وتقول في استخراج تخارج
مؤثر التاء بالبقاء على السين لانراج بقاء السين الى عدم التغير دونها لوجود
تفاهيل في نحو تمانيل وتباريح وتصاوير وتدابير دون سماعيل وتقول في منطلق
مطابق وفي الندد ويلدد الأديلة ومؤثر الميم والهمزة والياء بالبقاء على النون
لصدورها كون الهمزة والياء في موضع يدلان فيه على معنى وهو التكم في الهمزة
والغيبية في الياء واقعين في المضارع بخلاف النون فانها فيهما بين الثاني والرابع وهي
فيه لا تدل في أي كلمة على معنى فان لم يكن لأحد الزائدين مزينة على الآخر فأنت مخير
في حذف ما شئت منهما فاقول في نحو سرندي وعائدي سراد وعلاذ أو مراند وعلائد
لاستواء زائديهما أعني النون والالف في أن كلا منهما مزيد للاحاق الثلاثي بالخماسي
بلا مزينة لأحدهما على الآخر

(وهذه فوائد) متبعة للجمع فالتالي اليها السمع (الأولى) يجوز تعريض ياء قبل الطرف
بما يحذف سواء كان أصليا أم زائدا كسفار يح ومطاليق في جمع سفرجل ومنطلق
مالم يستعملها اللفظ غير تعويض والافلات زاد كافي لغاين جميع الغيزي بن شديد المبهمة
فيماؤه هي التي كانت في المفرد وألفه محذوفة لم تعرض وأجاز بعضهم زيادة الياء
المذكورة في مشابهة مفاعل قالوا ومنه التي معاذيرهم نعم لا تزداد في فواعل وقوله
• سرايب يخ بيض لا يخرفها النبل • شاذ وأجاز بعضهم أيضا حذفها من زنة
مفاعل قالوا ومنه مفاعل الغيب نعم لا تحذف ان أدى الى اجتماع مثلين وقوله

(١) قوله وكنهور وهو الضخم من الرجال والهيبيخ الغلام الممتلئ لحياها

(٢) قوله وغرنيق بنهم فسكون ففتح فسكون وكفردوس وقنديل وهو آو
وكعلابط وقرطاس وعصفور اه

مطلقة فعلية أو اسمية))

انما يؤتى بالسند جملة اذا كان
سببها وهو عبارة عن كون الجملة
معلقة على المبتدأ بعاندا لا يكون
مسندا اليه في تلك الجملة نحو زيد
ابوه قائم زيد ابوه قام زيد قام
ابوه او قصيد تخصيص الحكم
نحو انا سعيدت في حاجتك فان
التقديم يفيد التخصيص فالأما
او قصيد تقويته نحو زيد قام
وزيد كانه الاسد لما فيه من
تكرار الاسناد كما سأتى

(مبحث بناء الفعل للفعول)

يبنى الفعل لأفعول فيسند اليه
 ويترك الفاعل لوجوده منها
 الايجاز أى الاختصار ومنها
 جهل المتكلم بالفاعل أى عدم
 علمه به فهو سرق متاع البيت
 ومنها علم السامع به فهو وخاف
 الانسان ضعيفا ومنها تعظيمه
 أى الفاعل اذا كان الفاعل
 خفيا أو قصد صوته عن اللسان
 فهو تكلم بما لا يليق اذا كان
 المتكلم أميرا ومنها تغيير الفاعل
 اذا كان الفعل شريفا أو قصد
 صون اللسان عنه فهو تصدق
 بمائة دينار والمتصدق بهام

• اللابسات من الحرير جلابيا • ضرورة (الثانية) لا يجمع تكسيراً نحو
مضروب ولا مكرم إلا أن كان الثاني وصف مؤنث كمرضع ومراضع وشذفي ملهون
ملايين (الثالثة) قد يكون لفظ جمان مأثراً ومبالغاً العلم فيها رصودها إلى ثمانية
عشر كافي جوع لفظ داربل إلى خمسة وعشرين (١) كافي جوع عبيد وقد استوفيناها
منظومة في كبيرنا (الرابعة) قد تدعو الحاجة إلى جمع الجمع كاتدعو إلى ثنيته فكما
يقال في جماعتين من الجمال جالان يقال في جماعات جالات وإذا قصد تكسير
مكسر نظراً إلى ما يشاء كله من اللاحاد في كسر عـ لـ تكسيره فاعيد واسلمة وأقول
جمع عبيد وسلاح وقول تكسر على أطادر أسالخ وأقاريل تشبيهها بأسود وأسارد
وأجردة وأجارد وأعصار وأعاصير ومصران وغربان جمع مصير لابي وغراب
يكسران على مصارين وغرايين تشبيهها بسلاطين وسرايين وقد تسدرج الجوع
ومبالغ العلم فيها وصولها إلى أربعة وذلك في أكمة وغرة جماعاً على أكم وغر وهماعاً على
أكام وغمار كجل وجمال وهماعاً على أكم وغر ككتاب وكتب وهماعاً على أكام وأغار
كعناق وأعناق على مافي أولها وما وزن من الجوع مفاعل أو مفاعيل لا يكسر لانه
لا نظيره في الاتحاد حتى يحمل عاييه قيل وكذا • وزن فاعله بضم ففتح وفاعله بفتحات
نعم قد يجمع موازن مفاعل تصحيحاً كقولهم نواكسون وآبائون في نواكس
وآبائون وكقولهم نرائدات وصراحيات في خرائد وصواحب (الخامسة) علمت أن
للجمع صيغة مخصوصة وقد يدل على معنى الجمعية سواها ويسمى اسم جمع أو اسم جنس
جمعي والفرق بين الثلاثة معاً شتراً كما في الدلالة على ما فوق الاثنين أن اسم الجنس
الجمعي هو ما يميز من واحد ما بالياء في الواحد نحو دور ومي ور وم وتركى وتركى وزنجى
وزنج واما بالياء في الواحد فالألم بالترمز تانيته نحو غرة وغر وكلمة وكلم وشجرة وشجر
ويقل كونها في غير الواحد والمخفون منه جياة وكما بالجنس الحب والسكم وبعضهم
يجعل الواحد والثناء من جماعاً على القياس فإن التزم تانيته فهو جمع كضم ونهم في تخمة
وتهممة وإن اسم الجمع مالا واحداً من أغظه وأيس على وزن خاص بالجمع أو ظاب
فيها كقوم ورهط أوله واحد لكنه هو مخالف لا وزن الجمع ككب ومحب مع راكب
وصاحب أوله واحد وهو موافق لها لكنه مساو للواحد في التذكير كغزى برزة غنى
اسم جمع غار تقول غزى انه صبر لوقته بالله أو في النسب اليه نحو ركاب اسم جمع

(١) قوله الى خمسة وعشرين بن ثلثمائة وثلاثة وعشرين من منابض النخلة في قوله

جو عبدالعزیز عبدالعزیز • امجد عبدالعزیز عبدالعزیز

میدعبدن و میبودارمذعبا • عید عید و عید عیدان

عيد اعيده عباد مبيده • معاد وعيدون العبدان

وَذِيَاتُ الْأَرْبَعِ فِي قَوْلِي

واضعهم لهم عبادا، وهو كالفضل • وزنا وعلى له في الجسم أوزان

وزدعباد او هذا الجم اشهرها . فكيف ينسا عنده العبد انسان اه

ركوبة تقول في النسب اليه ركابي والجمع كاسياتي لا ينسب اليه على لفظه الا ان
جري مجرى الاعلام أو أهمل واحده وهذا ليس واحدا منهما فليس جمعا وان الجمع
ما عدا ذلك سواء كان له واحد من لفظه كرجال وكتب مع رجل وكتاب أم لم يكن له
واحد من لفظه وهو على وزن خاص بالجمع كباييل بطيحات الطير وعهاديد لفرق
الناس والخيول أو على وزن غالب في الجمع كأصراب فهو جمع واحد مقدر وسواء
وافقه واحده في أصل اللفظ دون الهيئة كأفراس مع فرس أم وافقه في اللفظ
والهيئة كفلان يقال للسهفينة الواحدة والسفن المتعددة فيقدر أن شكل مفردة
كقفل وشكل جمعه كبدن جمع بدنة ومثله في ذلك ألفاظ مخفوضة تستعمل مفردا
وجمعا كامام ومن استعماله جمعا واجعلنا للثقلين اماما أي أئمة ولهم اسم جنس افرادي
والفرق بينه وبين الجمعي صدق الافرادى بالقابل والكثير كعسل وابن وما وتراب
وينقسم الاسم الى جاء دو مشتق والجامد اما اسم عين كشمس وقر واما اسم معنى
ومنه المصدر والاشتقاق من اسم العين قليل كشمس النهار وأورق الشجر صار
ذاشمس وذاورق والغالب أن يكون الاشتقاق من اسم المعنى

والاشتقاق أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى ومع تغيير ما وهو ثلاثة أقسام (صغير) وهو ما اتحدت فيه سر و فاء ترتيبا كأكل من الأكل (وكبير) وهو ما اتحدت فيه سر و فاء لا ترتيبا كجذب من الجذب (وأكبر) وهو ما اتحدت فيه في أكثر الحروف مع تناسب الباقي كنعق من النعق لتناسب العين والهاء فخرج (والتغيير) إما في الهيئة كتعديل الساكن نحو ضرب من الضرب أو تسكين المتحرك نحو أفرح من الفرح أو تبديل الحركه نحو شرف من الشرف وإما في الحروف بتبديل بعضها من بعض كنعق من النعق أو نطقها نحو وعد من الوعد أو زيادتها نحو يعلم من العلم

(والزيادة المذكورة) اما لافادة معنى كفرح مشددا من فرح واما لالحاق مثال
بمثال كالحاق فرد بجمعه فرب وجليب بدسرح ثم هي نون (أحدهما) ما يكون بتكرير
سرف أصلي لالحاق أو غيرهما بالتكرير عين مع الاتصال كفرح أو مع الانفصال
بزائد فهو عة نقل بهما عينين وقافين بينهما نون ساكنة مفتوح ما عداها للتكثيب
العظيم من الرمل واما بتكرير لام كذلك فهو جليب وجليباب واما بتكرير فاء وعين
مع مباينة اللام لهما فهو مرهيس بفتح فسكون ففتح فسكون للداهية وهو قليل
واما بتكرير عين ولام مع مباينة الفاء لهما فهو جمع عهلات كسفر رجل للشديد
الغليظ أمام كر الفاء وحدها كقرقف وسندس أو العين المفصولة بأصلي كحدر
بوزن جمع فراءهم رجل أو العين والفاء في رباعي كسمسم فأصلي فلونكر وفي السكامة
سرفان وقياهما سرف أصلي كصم صم صم وصم صم صم أصغر الرأس حكم فيه بزيادة
الضعفين الأخيرين لاستيفاء السكامة بما قبلها أقل الأصول (ثانيهما) ما لا يكون
بتكرير سرف أصلي وهذا لا يكون إلا من الحروف العشرة المجموعة أربع مرات

هو عليه وامامه وكان قيد المحكم
 دال على استمراره وفي الثاني هو
 أمواتا والسكون قيد دال على
 وقوع الحكم في الزمان الماضي
 كما تقول أنتم أموات في الزمان
 الماضي ويؤتي بصار الانتقال
 وليس للنفي وبالأزال للدوام
 وبما دام للتوقيت اذهى
 موضوعه للدلالة على دوام
 اتصاف شيء بصفة موقتا
 باتصاف اسمها بخبرها ويؤتي
 بكاد ونحوها للقرب فان أفعال
 المقاربة أفعال ناقصة وسعت
 للدلالة على قرب الخبر ويؤتي
 بعلم ونحوها للاعتقاد فان أفعال
 الغلو أيضا قيود للنسبة بين
 مفعولها ويؤتي بالدلالة على أن
 النسبة معلومة أو مظنونة
 والأ مثله معلومة في النحو

((مبحث الجملة الظرفية))

يؤتي بالجملة ظرفية نحو زيد عندك
 لاختصار الفعلية اذا الجملة
 الظرفية هي الظرف مع فاعله
 أعني الطرق المستقر الذي
 يحذف متعلقه ويرى بصيرنيا
 منسيا فيحصل الاختصار
 وكون الظرف جملة على الأصح
 من تقديره بالفعل

((مبحث الجملة الشرطية))

يؤتي بالجملة شرطية لتقييد الفعل
 أي الجزاء بالشرط لاعتبارات
 تظهر من معاني أدواته وذلك
 لان المقصود من الجملة الشرطية

في قول ابن مالك هنا وتسليم تلايوم أنسه * نهاية مسؤل أمان وتسهيل
 (وازيادة الحرف علامات) منها سقوطه من أصل كسقوط ألف شارب من الضرب
 أو من فرع كسقوط ألف كتاب المفرد من كتب الجسج أو من نظير كسقوط ياء أ يطل
 من اطل وهما الناصرة ويشترط في هذه الثلاثة أن يكون سقوط الحرف غير علة
 فان كان له لم يكن دليلا على الزيادة كسقوط واو وعد من بعد أو عدة ومنها كون
 الحرف مع عدم الاشتقاق في موضع لا يكون فيه مع الاشتقاق الا زائدا كالنون اذا
 وقعت نالته ساكنة غير مدغمة وبعد حرفان نحو شربت بفتح مع ما عدا النون الغليظة
 الكف في لا توجد كذا في مشتق الا زائدة كحذف من الجفلة للجيش العظيم
 (فالألف) تكون زائدة قطعاً اذا صاحبها كـ من حرفين أصليين كـ ثرة دلالة
 الاشتقاق على زيادتها في ذلك فان كان معها حرفان فقط فهي بدل من واو أو ياء لا
 زائدة كـ سمي ودما ورشي وعصا وقال رباع وناب وباب ومحل ما ذكر في الأسماء
 المنة كـ نسبة والأفعال أما المبنيات والحروف فلا وجه للحكم بزيادتها فيها وكذلك
 الأسماء الأعجمية كـ إبراهيم واسحق والألف لا تقع في أول الكلمة لامتناع الابتداء
 بها بل تقع في غيره فتقع في الاسم نائية نحو ناصر وثالثة نحو كتاب ورابعة نحو
 حبل وخامسة نحو انطلق وسادسة نحو قمرى وسابعة نحو أرباعى لقعدة
 المتربع وتقع في الفعل نائية نحو قاتل وثالثة نحو تغافل ورابعة نحو سلق بمعنى
 طعن وخامسة نحو ارعوى (١) واجاوى من الجؤرة لجرة مع سواد وسادسة نحو
 اغرندي أي نلب (والياء) ان صحبت أصليين فقط فهي أصلية كـ يوم وبيت وري
 أو ثلاثة فأكثر قطعية الأصلية فهي زائدة الا في المكرر كـ يؤبؤ لطار والياء تقع
 في الاسم أولي نحو بلع للسراب وثانية نحو ضيغم وثالثة نحو نصيب ورابعة نحو
 حذرية وخامسة نحو سلفية لحيوان معروف وسادسة كـ غناطيس وسابعة
 كـ نروانية بضم فسكون فضم فتقع معهم الأول مخفف الياء للتكثير وتقع في الفعل
 أولي كـ نصر وثانية كـ بيطر وثالثة كـ هياض عندهم أثبتة ورابعة كـ قلابته
 وخامسة كـ قلسيت وسادسة كـ سلنقيات للنوم على الظهر واذا تصدرت في اسم
 وبعدها أربعة أصول فهي أصلية كـ ياء يستعور لمكان أو شجر (والواو) كـ لياء
 فيهما فان صاحب أصليين فقط فهي أصل كوقت وسوط ودلوا وثلاثة فصاعدا
 قطعية الأصلية فهي زائدة الا في المكرر كـ عوع أي صوت والواو تقع في الاسم
 نائية نحو كثر وثالثة نحو يهوز ورابعة نحو عرفة وخامسة كـ لفسوة
 وسادسة كـ أرباعى وتقع في الفعل نائية كـ قول وثالثة كـ جهور ورابعة
 كـ ندودن الشعر طال ولا تزداد أولاً لثقلها (والهمزة) اذا تصدرت وثلاثا ثلاثة

(١) قوله ارعوى واجاوى اسماهما الرعو و اجاؤ و بواو بن وهما من باب الفعل
 مشددا للام كـ خضر واجرا لا أن طاعتهم تقديم الاعلال على الادغام ولذلك قدموا
 اعلال قوى على ادغامه بأن يقال فيه قوب تشديد الواو اه

هي النسبة التي يتضمنها الجزء
خبرية كانت أو انشائية والشرط
تقيدها قال السكاكي قد يقيد
الفعل بالشرط لاعتبارات
تستدعي التقييد به ولا يخرج
الكلام بتقييده به عما كان عليه
من اللفظية أو الانشائية
فالجزء ان كان خبرا فالجملته خبرية
فحوال جئني أكرم أي أكرمك
لجئتك وان كان انشاء فانشائية
فحوال جاءك زيد فأكرمه أي
أكرمه وقت جئته فالجملته خبرية
في الجمل المصدرية بان وأما لها
في الجزء أما الشرط فهو قيد
للسند فيه وعند الميزانيين الحكم
في هذه الجمل بين الشرط والجزء
وأماها فلاحكم فيها أصلا
فايتأمل

(مبحثان واذا ولو)

الاعتبارات والحالات التي
تقتضي تقييد الفعل بالشرط
لا تعرف إلا معرفة ما بين أدواته
الحرفية أو الاسمية من التفصيل
وقد بين ذلك في علم النحو وان كان
لا بد من النظر ههنا في ان واذا
ولو ان فيها ابعانا كثيرة لم
يتعرض لها فيه فان واذا الوقوع
الجزء بوقوع الشرط أي بوقوع
منهون الجزء بسبب وقوع
مضمون الشرط لان الشرط
والجزء اسمان للجملتين لكن
أصل ان عدم الجزم بوقوع
الشرط فلا تقع في كلام الله على
الاصول الاسكافية نحو ولئن لم

أحرف أصلية فهي زائدة نحو أو جمل كثيرة دلالة الاشتقاق على الزيادة فان كانت
حشوا أو آخرالم يحكم بزيادتها لا بدليل وان لم يلبها ثلاثة فهي أصلية نحو أو
واصطل كما اذا كانت الثلاثة غير أصلية كلها نحو أو مان وكذلك تكون زائدة اذا
قلت ألفا مسبوقه بأكثر من حرفين كعمراء وعلماء وقرصاء بخلاف نحو أو سال وما
وشاء وكساء ورداء فهمزاتهما أصل أو بدل من أصل لا زائدة والهمزة تقع في الاسم
أولى كاجر وثانية كشامل وثالثة كشمال ورابعة كطائط للصغير وخامسة
كعمراء وسادسة (١) كعقرباء وسابعة كبرنساء وتزاد همزة الوصل في مواضع
شأتني (والميم) كالمهمزة في أنها ان تصدرت متلوة بثلاثة أصلية فهي زائدة كسجد
وان وقعت حشوا أو آخرالم يحكم بزيادتها لا بدليل أو ثلاثا غير ثلاثة فهي أصلية
كهدومر زجوش أو ثلاثة ليست أصلية كلها فكذا ذلك نحو معزى ومحل زيادة الهمزة
والميم عند استيفاء الشرط لا ما لم يدل على أصالتها دليل اشتقاق ونحوه والاعمال
بفتح ضاء كأمعة وأمرة بكسر فتشديد ميميهما مفتوحتين والميم تقع أولى كرحبا
وثانية (٢) كدماص وثالثة كدماص للبراق ورابعة كرقم للارزق وخامسة
كضبارم بضم الميم وتخفيف الموحدة وكسر الراء للدسدا العظيم (والنون) تكون
زائدة بشرط أن يسبقها ألف مسبوقه بأكثر من أصلين بلا تضمين نحو عثمان
فان لم يسبقها ألف أو سبقتها غير مسبوقه بأكثر أو سبقتها أكثر لكن بتضمين
فأصلية سواء كانت مسدرا نحو من شمل بكسر للذئب أو ثانية كقنطار وقنديل
وعنقود وعندليب أو ثالثة كغزنيق ونزوب أو رابعة كآمان أو خامسة
كجنجان بجمعين ونونين كعمران أعظام المصدر فيحكم في جميع ذلك بأصالتها الدليل
كترجس أفقد فعال بفتح فسكون فكسر وكعنبس لأنه من العجوس والنون تقع
أولى نحو نضر وثانية نحو حنظل وثالثة نحو غنضفر ورابعة نحو عرعر وخامسة
نحو عثمان وسادسة نحو زعفران وسابعة نحو عيوثران اثبت (والياء) تكون
زائدة أولا وآخرالم حشوا فزيادتها أولا منها مطرد كثناء المضارعة نحو وشرب
والمطاوعة نحو تعلم وتدرج وتغافل وكتاء الترييد والترداد دون فروعهما ومنها
مسموع كتضيب بضمزة تنصرف لغيرها زى وزيادتها آخرها منها مطرد كثناء
ضاربة وضربة ومنها مسموع كغيبوت ورجوت ورهبوت وملكوت وجبروت
وعنكبوت وأما زيادتها حشوا فلا تطرد الا في الاستعمال والافتعال وفروعهما
واقلة زيادتها حشوا ذهب أكثرهم إلى أصالتها في يستعور وبدليتها عن الواو في كلتا

(١) قوله كعقرباء بسكون القاف وفتح ما عداها مكان وبرنساء بفتح أوله
وسكون ثانيه جماعة الناس اه

(٢) قوله كدماص وكدماص بضم ففتح فكسر فيهما مملان وقوله كرقم
بوزن برثن اه

يفعل ما أمره ليسجن وان لا
تصرف عن كيد من الآية ان
يسرق فقد سرق أخ له من قبل
فان الاول عن لسان زليخا والثاني
عن لسان يوسف والثالث عن
لسان اخوته أو على ضرب من
التأويل كان يقال هو بالنظر الى
حال المخاطب الغير الجازم بوقوع
الشرط وأصل اذا الجزم بوقوعه
فان واذا يشتركان في الاستقبال
بمخلاف لو ويفترقان واذا بالجزم
في اذا بالوقوع وعدم الجزم به في
ان ولذلك كان الحكم النادر
الوقوع موقعا لأن و غالب لفظ
الماضي مع اذا دلالة على الوقوع
قطعا نظرا الى نفس اللفظ وان
كان هنالك استقبال نحو فاذا
جاءتهم الحسنة قالوا اننا هذه وان
تعصمهم سيئة يطير واعوسى ومن
معه فانظر كيف فرض الكلام
على لسان من يجوز عليه الشك
والتردد في بعض الأمور كما يجوز
عليه القطع في ما اذا والماضي
في جانب الحسنة للقطع بحصولها
اذا المراد مطلق حسنة فالقصد
الجنس كما يشبهه آل وهو الأكثر
واجب الوقوع ربي بان
والمضارع في جانب السيئة لاندور
السيئة بالنسبة لمطلق الحسنة
ولهذا تكررت السيئة لتدل على
التقليل وقد تبدلان بعين
تستعمل كل منهما مكان الاخرى
فتستعمل ان في مقام الجزم
فجاءه لا كما اذا استل العبد عن
سيده وهو يعلم انه في الدار هل
هو فيها فيقول ان كان فيها أخبرك

(والهاء) تزدسمما في نحو أهرق و غاطوا من عدم من مواضع زياد ما بوقوف
عليه هاء السكت والحق معهم (واللام) تزدسمما في نحو عبدل وزيد أصلهما
عبد وزيد (والسين) تزد مع التاء في الاستعمال و فروع
فالمشتق (١) هو اللفظ المأخوذ من غيره بالكيفية السابقة والمشتق منه هو المأخوذ
منه غيره وهو غالب المصدر على الصحيح وله صيغ كثيرة منها ما هي ومنها قياسية
(فالفعل) الثلاثي متعديا فعل بفتح فسكون سواء كان مفتوح العين كمثل أكاد ورد
ردا أم مكسورا كفههم فهما (وله) لازما مفتوحا فعول كفتح عودا الا اذا دل على
امتناع فله فعال بكسر ففتح كابق اباقا والا اذا دل على ثقل فله فعلا بفتح كبا
جولانا والا اذا دل على سرفة أو ولاية فله فعالة بالكسر ~~كتهجر تجارة~~ وأمر
امارة والا اذا دل على مرض فله فعال بالضم كسعل سعالا والا اذا دل على سير فله
فعل كرحل رحىلا والا اذا دل على صوت فله فعال بالضم أو فعيل كنبع نبعا وحمل
صهيدا (واقعل) بكسر العين لازما فعلا بفتح ففتح كفرح فرحا وجوى جوى وشل شلالا
الا اذا دل على لون فله غالباً فعلة بضم فسكون كشهب شهبه وسهر سهره (واقعل)
بضم العين فعلة بالضم وفعالة بفتح سهل سهولة وبزل بزالة وقد يكون للفعل
الواحد مصادر متعددة وفاعلة منها ما هو اصولها الى أربعة عشر مصدرا كافي شفاء
بزنة منه ومعه (ومصادر) غير الثلاثي أيضا قياسية ومعامية (فالفعل)
بالشديد التفعيل كقدس تقدس أو قد تحذف ياؤه ويعوض عنها الناء بكرب تجريرة
ويقلب ذلك في مهموز اللام كجزأ تجزئة ويلزم في المعنى كزكى تركية (ولا فعل)
جميع العين الأفعال كأكرم اكرا ما ولعلنا هذا ذلك يمكن مع نقل حركاتها الى الفاء وقابها
هي الفاعلة حذف ألف الأفعال والحاقه ببناء غالباً كاقام اقامة واقام الصلاة (ومصدر)
المبدوء بهمزة الوصل كاضيه مع كسر الحرف التالى لانه مع ومع المد كاسطى اصطفاه
وانطاق انطلاقا واستخرج استخرجا واشهاب اشهبيا • قال كان موازن استعمل
معنى العين صنعت به ما صنعت بمثل أفعول كاستفاد استفادة واستقام استقامة
(٢) ويستثنى من المبدوء بهمزة الوصل ما كان أصله تفاعل أو فاعل نحو طائر وطائر
وسيا تيان (ولنفعل) بفتحات مشددة العين الفعل بضمها كتوضأ توضأ (واتفاعل)
الفعل بالضم كسابق سابقا لا معتل هذين لا ما في كسر منه وه كقول نوايا
وتعالى تعاليا (واقعل) فعلة بفتح فسكون قياسا وقيل بفتح فسكون
سمما كزازل رازلة وزازلا (واقعل) الفعل بالكسر والمفالة كغافل غملا
ومقاتلة وفانخارا ومفاخرة الاما فاء ففتح عين فبه المفاعلة كيامر ميامرة

(١) قوله فالمشتق الخ تفريع على تعريف الاشتقاق السابق اه

(٢) قوله ويستثنى من المبدوء الخ أى من كسر ناله وزياد ألف قبل الاخر فصدر
نحو طائر وطائر وطائر بضم الياء فيهما اه

أولئك الذين يؤذي أباها كان

أباك فلا تؤذيه أو تغليب غير

المتصف بالشرط على المتصف

به كما إذا كان القيام قطعي الحصول

لزيد غير قطعي لعمرو فنقول

ان قتما كان كذا وقد تستعمل

إذا في حالة الشك على خلاف الأصل

لما يناسب ذلك من الأغراض

كلاشارة إلى ان مثل ذلك الشرط

لا ينبغي أن يكون مشكوكا بل

لا ينبغي إلا أن يكون محجوزا به

فكما إذا كثر المطرف في هذا العام

أخصب الناس وكعدم شدة

المخاطب وكثرة زيله منزلة الجازم

وكتغليب الجازم على غيره

وأشبه ذلك لا تخفى عليه بعد

ما سبق (هذا) وقد التزموا في

جملتي ان وإذا الاستقبال ولا

يخالف ذلك إلا أنه مكثه كإبراز غير

الحاصل في معرض الحاصل لتوفر

أسبابه نحو ان اشتريت كان كذا

حال انعقاد أسباب الشراء

وكالتفاؤل أو اظهار الرغبة في

وقوع الشرط نحو قولك ان

ظفرت بحسن العاقبة فإنه يصلح

مثلا لهما وكان عرض نحو لئن

أشركت ليصطنع ذلك شيء

بالماضى إبراز الشرط في معرض

الحاصل على سبيل الفرض

تعريضاً لشر كسين بأنهم قد

حبطت أعمالهم ونظيره في

التعريض ومالي لا أعبد الذي

فطرني واليه ترجعون لم يقل

وما لكم الخ ليسمع الحق على وجه

لا يزيد غضب المخاطب من حيث

لا يسار الشك وما خالف ذلك كله فسماعي (ويحق) الكلمة ثلاثية كانت أولاته

للدلالة على المرة فتوحا أول الثلاثي بكلمة وانطلاقة وتلق الثلاثي فقط مكسورا

أوله للدلالة على الهيئة بكلمة ولا تلحق غيره الاشدوذا ومحل ما ذكره من تكس التاء

لازمه للكلمة واللام تدل على مرة أو هيئة إلا بصفة محو رجة واحدة ومهيئة حسنة

(ولهم) مصدر ميمي أي مبدوء بالميم وقياسه من الثلاثي مفعول بفتح الميم والعين

الامن المثال الواوي فيكسر العين كزمانه ومكانه ومن غير الثلاثي بزنة اسم مفعوله

ويتم فرع من المصدر أنواع الماسي والمضارع والأمر والنهي واسم الفاعل

والمفعول والصفة المشبهة وأسماء المكان والزمان والآلة والتفضيل

فالماضى ما وضع لحدث في زمن سابق على زمان التكلم وهو ما سبق للعلوم فيفتح أوله

ان لم يكن مبدوءاً بجزء وصل كعلم وأول فترك فيه ان كان مبدوءاً بها كاجتمع واستخرج

وأوله وثانيه فيجاء بئاء كتهبارك وتقدس وأما بئى للمجهول فان كان صحيح

العين ضم أوله وكسر ما قبل آخره تحقيراً كأي أكل أو تقدير كأي شرب وان كان

معتل العين بالواو أو الياء فان أمن اللبس جازم أوله مع ابدال الياء واوا ونحو قول

الكلام ربوع الطعام وكسره مع قلب الواو ياء نحو قيل الكلام وكبيل الطعام

وان لم يؤمن اللبس كسر أول المعتل بالواو ونحو قول العبد سمعت أي سامني المشتري

ولا تضعه لاي اسم ان فاعل السوم مع أن فاعله غيرك وضم أول المعتل بالياء نحو

بعث أي باعني سيدي ولا تكسره لاي اسم ان فاعل البيع مع أن فاعله سيدي وثاني

الماسي المبدوء بئاء وثالث المبدوء بجزء الوصل يتبعان الأول في الضم نحو تدرج

في البيت وتضرب في السوق ونحو انطلق بعلى ويتصرف للغيبة كأكل وأكلوا وأكلوا

في المذكر وأكلت وأكلنا وأكلن في المؤنث وللخطاب كأكلت وأكلتما وأكلتم

في المذكر وأكلت وأكلنا وأكلن في المؤنث وللتكلم كأكلت وأكلنا

ويفتح آخره الا مع الواو فيضم لما سبقتها والامع اللواحق المتهركة فيسكن فرار من

توالي أربع متعركات فيمادها وكلمة الواحدة

والمضارع ما وضع لحدث في زمن حال أو مستقبل أي حاصل في زمن التكلم أو آت

بعده بزيادة سرف من حروف أنبت على الماضي وحذف أول الماضي المهموز في نحو

بكرم عارض لما سبقت في الاعلال بالحذف ويخصه بالاسم مستقبل سرف التنفيس

نحو يسافر وسوف يقدم وان نحو ان تسافر ويقال له الماضي لم ولم يفعل لم يجز

ولما يسافر ويتصرف كالماضي والمهزلة لا تكلم الواحد مذكراً كان أو مؤنثاً فهو تعلم

والنون له مع غيره واحد اذا كان العير أو كثر وقد تكون العظم نفسه حتى كأنه مفردة

في العظم جماعة فتكون ككتب والتاء للمخاطب مفرداً أو مشنئ أو مجعوطاً مذكراً

أو مؤنثاً ولمفرد الغائبة ومثناها فتحو انت تجتهد وانت تجتهدين وأنتما يازيدان

أو ياهندان تجتهدان وأنتم تجتهدون وأنتم تجتهدن وهند تجتهدن والهندان تجتهدان

والبياء للغائب المذكر مفرداً أو مشنئ أو مجعوطاً ولجميع الغائبة فتحو يجتهدون ويجتهدن

لم يصرح بنسبتهم للباطل وهذا
أدخل في تمحض النصح حيث
لا يريد المتكلم لهم إلا ما يريد
لنفسه وقريب منه وإن لم يكن
من الشرط وأنا وأياكم لعل ههنا
أو في ضلال مبين ردد الضلالة
بينهم وبينه ولم يقل أنا على هدى
وأنتم في ضلال فحاش بما عن
التصريح بنسبتهم إلى الباطل
(واما لو) فهي للشرط في الماضي
وتدل على امتناع الثاني لامتناع
الأول على المشهور وقال ابن
الحاجب أنها لامتناع الأول
لامتناع الثاني بمعنى أنه يستدل
بامتناع الثاني على امتناع الأول
أي جعل قوله تعالى لو كان فيهما
آلهة إلا الله لفسدتا (والتحقيق)
أنها تستعمل غالبا باعتبار
الملازمة في الوجود الخارجي
وقد تستعمل نادرا باعتبار
الملازمة في العلم فهي على الأول
لامتناع الثاني لامتناع الأول كما
قال الجمهور نحو ولو شاء لهداكم
أي انتفت الهدياة لانتهاء
مشيئة الله لها وعلى الثاني
لامتناع الأول لامتناع الثاني
كما قال ابن الحاجب نحو لو كان
فيهما آلهة إلا الله لفسدتا أي
علم انتفاء تعدد الآله به باب العلم
بانتفاء فسادهما أي أن انتفاء
الفساد دليل على انتفاء التعدد
ويجمع الاستعمالين أن يقال
لولا امتناع الشيء لامتناع غيره
هذا وقد التزموا في جمليهما عدم
الثبوت وعدم الاستقبال إذ
هي للتعليق وهو ينافي الثبوت

ويجتهدون ويجهتون وهو أيضا إمام بني العباس فتنضم سروف المضارعة في الرباعي
وتفتح في الثلاثي والجماسي والسادسي وربعا أسير غير الياء من باب علم وفيها
أول ما ضربه همزة الوصل أو تاء المطاوعة نحو تنطلق وتخرج وتعلم وتغافل
واشتهر ذلك في لفظ الحال وإمام بني الجاهول فيهم أوله ويفتح ما قبل آخره تحقيقا
أو تقديرًا نحو يكرم ويعلم وينطلق ويستخرج
والأمر ما يدل على طلب الفعل في المستقبل وله صيغتان (أحدهما) المشهورة بفعل
الأمر وهي صيغة أفعل بكسر الهمزة من الثلاثي الأمن مفهوم العين فتضم وأفعل
بفتحة من الرباعي وانفعل واستفعل بكسر هاء من الجماسي والسادسي وهكذا
وسبأ في تفصيل ذلك وهي لا تكون إلا للمخاطب مذكر مفرد أو غيره نحو واعلم واعلم
واعلم يا زيدان أو يا هندان واعلموا واهلمن (ثانيتهما) مضارع دخلت في أوله لام
الأمر أي اللام الدالة على الطلب والغالب فيها أن تكون لامر الغائب نحو واعلم
بكر والزيدان ليعلموا والزيدون ليعلموا واتعلم هندا وهندان لتعلما وهندان ليعلمن
وقد تكون لامر المتكلم نحو قوموا فلا تصل اسمكم وقوله تعالى واتعلم خطاياكم
وتبني للعلوم كإمر ولاجهول فائبا أو مخاطبا أو متكلمًا نحو يا يكرم على واتكرم
أنت ولا كرم أنا

والنهي مضارع دخلت عليه لا المغيبة لطلب التلذذ فائبا كان أو مخاطبا ولا يجيء
للمتكلم من المبني للعلوم إلا بتأويل نحو لا أرى نكاحا هنا لأن المنهى في الحقيقة هو
المخاطب أي لا تكن ههنا حتى لا أراك ويجيء من المجهول نحو لا أعنف (وتلق)
كلام من صيغتي الأمر ومن المضارع نهيًا أو استنفها ما أو غنما أو عرضا أو فقهانون
التوكيد خفيفة أو ثقيلة إلا في المسند لألف التثنية أو انون النسوة فلا تدخل
الخفيفة ويفتح لأجلها ما آخر الفعل إلا المسند لواو الجماعة فيضم آخره للدلالة
عليها والالمسند لياء المخاطبة فيكسر آخره للدلالة عليها والالمسند لنون النسوة
فيبقى على سكونه نحو علمن بالغنم يا بكر واهلمن بالكسر يا هندا وعلمن يا بكران
أو يا هندان وعلمن بالضم يا رجال وعلمن يا هندات بتحقيقها في الجميع أو بتشديد هاء
في الجميع إلا في المثال الثالث والخامس فبتشديد النون وكذلك صيغة الأمر الثانية
والنهي والاستفهام وما بعده ونون التوكيد الثقيلة نونان أو لاهما ساكنة وثانيتها
مفتوحة إلا في الفعل المسند لألف التثنية أو نون النسوة فتكسر تشبيه المسند لـ
المثنى في الوقوع بعد ألف وزيد بن نون النسوة والتوكيد ألف لدفع كراهة توالي
ثلاث نونات ولم تحذف ألف التثنية كما ذهبت واو الجماعة وياء المخاطبة إلا لانهما
بالمسند للفرد (ثم دخول) نون التوكيد في الفعل على ثلاثة أقسام واجب وممتنع
وجائز (فالواجب) فيما إذا كان الفعل مثبتا مستقبلا واقعا في جواب قسم لم يفصل
بينه وبين لام القسم فاصل نحو والله لا صوم من غد (والممتنع) فيما إذا كان الفعل
منفيا ولو بنافي مقدر نحو والله لا يذهب بكر وتالله تفنانا كـ يوسف أو كان مثبتا

وللمشتق وهو ينشأ في الاستقبال

فلا يدل في جملتها عن الفعلية
الماضوية الا ان كانت كقصد
الاستمرار في الماضي كافي قوله
تعالى لو يطيعكم في كذب من
الامر انتم عبر بالمضارع لقصد
استمرار الفعل فيها مضى وقتنا
فوقنا أي امتنع عنتم أي
وقوعكم في جهل وهلاك بسبب
امتناع استمراره فيما مضى
على اطاعتكم نظيره الله يستمرزى
بهم عدل عن مستهزء مع
مناسبتهم لانما نحن مستهزؤون
قصدنا الى استمرار الاستهزاء
وتجسده وقتنا وقتنا كتنزيل
المضارع منزلة الماضي لصدوره
عن المستقبل عنده بمنزلة الماضي
في تحقق الوقوع ولا تخلف لغيره
فحو ولو ترى اذ وقفوا على النار
اذ هذا في القيامة لكان لما كان
هذا الامر المستقبل في التحقيق
ما ضابطا بسبب التأويل كان كانه
قيل قد انقضى هذا الامر وما
رأيت ولو رأيت لرأيت أمرا
فقط بما نظيره بما يولد الذين كفروا
عدل عن الماضي للمضارع مع
ان الفعل الواقع به سدر
المكفوفة بما يجب مضيه لتزليل
المضارع بمنزلة الماضي لصدوره
عن لا تخلف لغيره

((بحث كراستند البه))

بد كراستند البه وجوب بحيث
لا فريضة تدل عليه عند حذفه
وتترج ذكركه على حذفه عند
القريضة التي تدل عليه لو حذف

حاليا نحو والله لا شرب الا ان أو كان غير واقع في جواب القسم نحو يشرب بكر
أو كان مفصولا من لام القسم نحو والله لسوف أزور (والجائز) فيما عدا ذلك
كصيغة في الامر وكانهم نحو لا تكسبن والاستثناء نحو هل تجتهدن والتمني
كليت لنجبن والعرض نحو ألا تصومن والتضيض نحو هلا تصلين والدعاء نحو
لا أعبد من فضلك والواقع شرط الا ان يزيد معها ما نحو اما تكرمني أكرمك وان
شئت تركت الذنوب

واسم الفاعل لفظ مشتق لمن قام به الفعل أو صدر منه وقياسه من الثلاثي أن يكون
على وزن فاعل كآكل وذاهب وسالم ومال وفاره في أكل وذاهب وسلم وعلم وفره وهو
قاييل في مفهوم العين ومكسورها اللزوم وقياسه من المفهوم فعل بفتح فسكون
كضم وفعل كظري فقل فيسه أفعل كالحق في حق ككرم وفعل بفتح فتنين
كس في حسن وفعل بفتح كجبان في جبن أو ضم كضباع في ضبع وفعل بفتح فتنين
في جنب وقياسه من المكسور وفعل بفتح فكسر كفرح في فرح وفعلان بفتح فسكون
كعطشان في عطش وفعل بفتح من المفتوح غير فاعل كشيخ وأشب وطيب وعفيف
وقياسه من غير الثلاثي كزفة مضارعة المبني للمعلوم بدل لاسرف مضارعة مبني
مضمومة نحو مكرم ومنطوق ومستخرج ومعلم ومتعافل وابن الحاجب يخص اسم
الفاعل من الثلاثي بوزن فاعل (واسم المفعول) لفظ مشتق لمن وقع عليه الفعل
وقياسه من الثلاثي أن يكون على وزن مفعول كالمولوم ومجهول ومن غيره كالمضارع
المبني للمجهول بدل لاسرف مضارعة مبني مضمومة ككرم ومستخرج وينوب عنه
بما فاعل نحو كميل

والصفة المشبهة لفظ مشتق من المصدر اللازم وضعاً أو تحويلاً لا قصد إفادة ثبوت
الحدث لا وصف به دون إفادة معنى الحدوث وقياسها من مكسور عيني الماضي دالا
على الأدواء الباطنة كالوجع والمفص أو على العيوب الباطنة كالنكد للشوم
والعسر اسودا نفاق واللعن لفضل أو على الخسنة والهيبة كالبطور والاشم والجلد
والفرح والقلق والسلس أن تكون على فعل بفتح فكسر ومنه دالا على حرارة
الباطن كالوجع والعطش والفضب واللهب أن تكون على فعلان بفتح فسكون
ومنه دالا على العيوب الظاهرة كالعور والعمى أو على الخلق كالوادي والبياض
والبلج والصاح أن تكون على أفعل والانشاء من مفهومها على فاعيل فالبا
ككريم وعلى فعال بالضم كشبا . وعلى فعل كسب وعلى أفعل كالحق وعلى فاعل
كعاقرو ومن مفتوحة هاء وقل على فاعيل كبرهن وأفعل كائيب وفعل كضيق
وقد تجيء على خلاف ذلك كشكس بفتح فضم مضارع الحاق وصلب بضم فسكون
رمل بكس فسكون . وفي أريد بصيغة الحدوث والقيد أي الاتصاف به في زمن
مخصوص حركات الى زنة فال نحو شاجيم أمس وشارف غدا فتخرج من باب الصفة
المشبهة الى اسم الفاعل ومثله عكسه لكن لا يحول عن صيغته نحو ضامر الباطن

بوجوده منها كون الذكر هو الأصل

ولا صارف عن ذلك الأصل من
مربحات الحذف ادلو وجد
صارف عن الأصل منها ترجع
الحذف لاهالة مثاله هذه الشمس
ومنها ضمت القرينة فتقل
الثقة بها فلا يعتمد عليها الضعفاء
وخفائها ويذكر المسند اليه
احتياطاً نحو القرآن شفاء حيث
لم تقو القرينة التي يعتمد عليها
عند الحذف ومنها التعريض
بغير اوة السامع وأنه لا يفهم إلا
بالتصريح كقولك لمن يسمع
القرآن القرآن كلام الله ومنها
الايضاح والتقرير في ذهن
السامع كما في قوله تعالى أو أئذ على
هدى من ربهم وأولئك هم
المفلحون بتشكر باسم الإشارة
ومنها التبرك نحو نبينا صلى الله
عليه وسلم قال كذا ومنها التلذذ
حقيقة كذا كرام المحبوب أو
ادعاء كذا كرام المدوح ومنها
اظهار تعظيمه ليكون اسمه مما
يدل على التعظيم نحو أمير
المؤمنين حاضر ومنها اهانة
لكون اسمه مما يدل على الاهانة
نحو السارق حاضر ومنها قصد
التعجب إذا كان الحكم غريباً
نحو زيدا يقاوم الأسد ومنها بسط
الكلام لقائده في مقام الاختار
ونحوه كما يقال لك من زيدا فتقول
زيدنا محمد جيب الله سيد الأنبياء
 والمرسلين وجعل السكاكي منه
هي عصا الآية

(مبحث ذكر المسند)

ومعادل القامة ومستقيم الحال

وأفعل التفضيل لفظ مشتق من المصدر للدلالة على زيادة موصوفه في الحدث على
ما بعده وأغلب مجيئه على وزن أفعل نحو محمد أكرم من علي ولم يخرج عن ذلك إلا
ثلاثة ألفاظ خير وشر وحب نحو خير منه وشر منه ونحو

* وحب شيء إلى الإنسان ما منعه ولا يصاغ إلا من لفظ استكمل ثمانية شروط
(أحدها) أن يكون فعلاً فلا يقال أكرمته ما خرداً من الجار (ثانيها) أن يكون
الفعل ثلاثياً فلا يصاغ من نحو دسج وضارب وانطلق واستخرج أملاً يلزم حذف
بعض الحروف الأصلية من نحو دسج وحذف الزيادة المحلوبة لمان مقصودة
كالمساركة في ضارب والمطاوعة في انكسر والطلب في استخرج (ثالثها) أن
يكون الفعل متصرفاً فلا يصاغ من نحو نمر وبش وعسى الرجائية وليس (رابعها)
أن يكون حدثه قابلاً للتفاضل أي الزيادة والنقص فلا يصاغ من نحو فني ومات
(خامسها) أن يكون تاماً فلا يصاغ من نحو كان ويات وصار (سادسها) أن
يكون مثبتاً فلا يصاغ من منفي لا تلباسه بالمثبت سواء كان نفي لازماً نحو ما حاج
زيد بالدواء أي ما انتفع به أم غير لازم نحو ما قام (سابعها) أن لا يكون اسم فاعله
على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء فلا يصاغ من نحو عور وخضر الزرع دفعا
للاتباس باسم الفاعل (ثامنها) أن لا يكون الفعل للجهول فلا يصاغ من نحو
ضرب عمر وأمثال تلبس بالمصوغ من المعلوم

واسم المكان والزمان لفظان مشتقان من المصدر لكان الفعل وزمانه وقياس
صيغة ثمان من الثلاثي الصحيح العين مفتوح عين المضارع أو مضمومة ها ومن معتل
اللام كينذهب ويتصرف ويقع الميم والعين كينذهب ومنصرف وموقى وقياسه
من مكسور عين المضارع ومن المثال كينضرب ويعدو ويسرم فعل بفتح الميم وكسر
العين كضرب وموعدو ويسر لكان الفعل وزمانه واستثنى من مفهوم العين أحد
عشر لفظاً جاءت بالكسر وهي المنفذ والمطالع والمشرق والمغرب والمفرق والمرفق
والمحزر والمنبت والمسقط والمسكن والمسجد لمكان التمسك وما به مدة وزمانها
وتلحقه التاء قياساً إذا كان اسماً لمكان يكثر فيه الشيء كالتسعة ومبطنه لمكان يكثر
فيه الأسد والبطن

واسم الآلة لفظ مشتق يدل على الآلة التي تعين الفاعل في تعصيل الفعل وقياس
صيغته أن تكون على وزن مفعول ومفعال كثير أو مفعلة قليلة لا بكسر الميم فيها وقع
العين كضرب لآلة الضرب نحو السوط وتكتب لآلة الكتابة كالعلم ومكنسة
لآلة الكنس وأما المسقط والمدهن والمفضل والمدق والمكحلة والمخرضة فبضم الميم مع
العين فيمن فلم يذهبوا بها مذهب الفعل لعدم اطلاقها على كل آلة كما هو موضوع اسم
الآلة فانها أسماء نوعية مخصوصة (ويلحق بهذه المشتقات نون من الأسماء)
النوع الأول المصغر بفتح المجهمة المشددة اسم مفعول من التصغير بمعنى التقليل

بذكر لسانك منها الرد على
المخاطب نحو قول يحيى الذي
أنشأها أول مرة بعد قوله تعالى
من يحيى العظام وهي رميم ومنها
التعريف ببلادة المخاطب نحو
محمد نبينا ومنها الفادة التي يجب
نحو زيد بقاوم الأسد ومنها غير
ذلك

﴿حذف المستند إليه﴾

يحذف المستند إليه على خلاف
الاصول لوجوه منها ظهوره
بدلالة القرائن عليه للاعتقاد
حينئذ على انتقال ذهن اليه
اذ لو ذكر حينئذ عدد ذكره عبثا في
جاءه ل النظر كقول المستعمل
الهلل والله ومنها سبق المقام
من توجع نحو قوله
قال لي كيف أنت قلت هاهل
سهر دائم وسر طويل
لم يقل أنا هاهل لما ذكر أو فوات
فرصة كقول الصياد غزال ومنها
اختيار تنبيه السامع عند
القرينة أن ينظر هل ينبيه
السامع بالقرينة أم لا واختيار
مقدار تنبيه أن ينظر هل ينبيه
السامع بالقرينة الخفية أم لا
نحو مسهولة المسفر أي
السقمونيا ونحو نوره مستفاد
أي القمر ومنها والحذف فيه
واجب اتباع الاستعمال الوارد
على تركه في نحو سقبالك ونعم
الرجل زيد على أنه من حذف
المبتدأ قبل المخصوص بالمدح
ورمية من غير رام أو الوارد على
ترك نظاره مثل الرفع على المدح

في المعنى والتغيير المخصوص في اللفظ ويتعاقب به عشرة أمور
(الأمر الأول) في موضعه وهو اللفظ اجتمعت فيه أربعة شروط أولها أن يكون
اسما فلا يصح حذف الفعل ولا الحرف وقولهم (١) • يا ما أميلح غزلا ناشدن لنا •
شاذ ثانها أن يكون غير متوغل في شبه الحرف فلا تصح الحركات ولا المبهات
ونحو هاروقولهم في الذي لا نبي بعده كذا فروعه وفي ذي ون ذباوتيا
ونحو سيبويه شاذ ثالثها أن يكون قابلا للتصغير فلا يصح نحو كبير وجسيم
ولا الاسماء المعظمة كالسماء الله والانبيا والملائكة صلوات الله وسلامه عليهم
أجمعين رابعها أن يكون خاليا من هيئة التصغير وشبهها فلا يصح نحو الكهنت
ولا نحوهم

(الأمر الثاني) اللفظ الذي يصح رامان المشتقات أو الأعلام أو أسماء الأجناس
الجوامد (فأما) المشتقات فالغالب أن التغيير فيها يرجع إلى معنى الوصف لا الذات
التي قام بها فتصوير بيفيد حارة الضرب لا الضارب وأسيود وأخضر بيفيد حلة
السواد والخضرة وطي طير بيفيد أنه ليس كاملا في صناعة العطاره وإن كان كاملا في
غيرها وزيد أصغر من عمرو بيفيد أن زيدا زبد في الصغر قابلية وأعلم وأفضل بيفيد
أن زيادة العلم والفضل قابلية وقد يرجع التغيير فيها إلى الذات لا الصفة كقولهم
كرم الله وجهه ياعدي نفسه في تصغير عدي (وأما) القسمان الآخران كزيد
وعمر وورجل وفرس فتصغيرهما لا دليل فيه على رجوعه إلى الذات أو إلى الصفة
أو اليهما (وفوائد خمس) أحدها تصغير ما يتوهم أنه كبير نحو جليل ثانيا تصغير
ما يتوهم أنه عظيم نحو سيبويه ثالثها تقليل ما يتوهم أنه كثير نحو دوريمهات رابعها
تقريب ما يتوهم أنه بعيد مننا أو محلا أو قدرا نحو قبيل العصر ويعبد المغرب
وفوق هذا ودون ذلك وأصغر من ذلك خامسها التصغير نحو

فويق جليل (٢) شاخ الرأس لم يكن • لتبافه حتى تسكل وتعملا

(الأمر الثالث) صيغة ثلاثة فعيل وفعيل وفعليل سواء كان المصغر يوازن هذه
موازنة صرفية كفليس ودرهم ودنيبر أم لم يوازنها كأكبر ومكبر وسفيرج
وزنم النصر في أفيعل وفعيل وفعليل وانما اقتصر واعلها لغرض التقريب
في هذا الباب

(الأمر الرابع) الاسم المستجمع للشروط الذي قصد تصغيره أن كان ثلاثيا ضم
أوله وفتح ثانيه تحقيقا أو تقديرا وزيد بينه وبين ثالثه ياء ساكنة نحو رجيل
وعذيب وفعيل وصريد في رجل وعذب وفعيل وصرد وان كان رباعيا فصار صداد زيد
على هذه الأفعال الثلاثة كسر ما بعد الياء المذكورة نحو جعفر ومحل كسر

(١) قوله يا ما أميلح الخ يجب من ملاحظة الغزلان وهي تترجم باسمائها

(٢) قوله شاخ أو حال جسد لا يوصل إلى أعلاه إلا بعد مشقة وتعبر كثرة

معاناة اه

أو الذم أو الترحم ومنها تعينه
أهم من أن يكون واقعاً نحو خلق
لما يشاء أي الله أو ادعائياً نحو
وهاب الألف أي الأمير ومنها
تخمين العدول إلى أقوى الدليلين
العقلي واللفظي فإن الاعتماد
عند الذكر على دلالة اللفظ وعند
الحذف على دلالة العقل وهو
أقوى وانما قيل تخمين لأن
الدال حقيقة عند الحذف هو اللفظ
المدلول عليه بالقرينة ويحتمل
قوله قال لي كيف أنت البيت
ومنها تعظيماً بصوته عن لسانك
ومنها تحقيره بصوت لسانك عنه
وقد سبق مثلاً هاء ومنها أكثر
الفائدة باحتمال أمرين فهو قوله
تعالى فصبر جميل أي فأمرى
صبر جميل أو فصبر جميل أجل بي
وأولى

(مبحث حذف المسند)

يحذف المسند لثبات منها
الاختصار والمحافظة على
الوزن كقوله
ومن يك أسمى بالمدينة رحله
فان وقبارها الغريب
أي وقبار غريب ومنها الاحتراز
عن الغيب فتقول لو أنتم لم تكون
سزائن رجة ربي أن لو لم تكون
ومن الاحتراز عن الغيب مع
اتباع الاستعمال نحو خرجت
فاذا السبع أي واقف بناء على
أن إذا ظرف زمان الخبر المحذوف
أي في وقت خروجي السبع
واقف كافي للباب ومنها الثقة
بشهادة العقل دون اللفظ كقول

ما بعدياء التصغير فيما زاد على الثلاثة إذا لم يكن بعدهم إحدى التانيث أو ألف
وفون زائدتان أو ألف أفعال جمعاً فلا يكسر ما بعدهما بل يبقى على حاله نحو جيب على
وجيرا وسكيران وأجيمال وعجز المراكب بمنزلة تاء التانيث فلا يكسر ما بعدهما
فيه ويصغر منه صدره نحو بعيل بن وخيس عشرة وكذلك المراكب الإضافي نحو
عبيد الله

(الأمر الخامس) يتصرف في اللفظ الذي يراد تصغيره ما يدفع خلال السبعة من
حذف أو غيره على نحو ما مر في التماسير من تعيين وترجيح وتخيير فتقول في نحو
سفر رجل صغير وفي نحو فرزدق فيزدحذف خامسة أو فرزدق يحذف رابعة وفي
نحو سبطرى سبطرو وفي نحو مدرج ومدرج دحرج وفي نحو عصفور وعصفور طاس
وقنديل وفردوس وغرنيق عصيفير وقريطيس وقنيديل وفريديس وغرنيق
وفي نحو قبعثري ومستدع واستفراج ومنطوق قبعث ومديع وتخيير مع ومطابق
وفي نحو مقيس والنسب والنسب مقيس وألبديلا بدلا نظام الألف التانيث
والله الممدودة وباء النسب والألف والنون بعد أربعة فصاعداً وعجز المراكب
مضافاً أو مزجاً وعلامات التثنية والجمع فأن في نية الانفصال فلا يحذف في التصغير
ولا يعتد بهن فتقول في تصغير درجته وقاصعاً ولو ذى وزعيران وعجيران
ومسلمان ومسلمين ومسلمات دحرجة وقويصعاً ولو يذى وزعيران وعجيران
ومسلمان ومسلمون ومسلمين ومسلمات أما ألف التانيث المقصورة إذا جاوزت
أربعة فحذف فتقول في قرقرى والغيزى إلا أن سبعة هامة فحذف هي
أو هي فتقول جبيري أو جبيري في تصغير جباري فإن كانت رابعة لم تحذف كجبيلي
ويجوز تعويض ما حذف من بعض الأسماء بباء قبل آخره سواء كان المحذوف أصلياً
نحو سفيرج أم زائد نحو مطيلق

(الأمر السادس) التصغير يرد الأسماء إلى أصولها فإن كان ثاني الاسم المصغراً ياء
منقلبة عن غيره رد إلى ما انقلب عنه سواء كان واواً منقلبة ياء أو ألفاً منقلبة واء
أصلها قديمة وموه تقول فيه ما قديمة ومويه وأما عبيد في عبيد مع أنهم العود
فإذا جازهم عليه عدم الاتباع بتصغير العود بالضم أم ياء منقلبة ووالا فتأخذ
موقف أن أصله ميقن تقول فيه ميقن فتعزب أصله زيب تقول فيه زيب أم همزة
منقلبة ياء فتعزب تقول فيه ذويب أم أصله حرف ياء مع غير همزة تعود ياء رأسية
دائرة تشديد النون تقول فيه دنين وان كانت الكلمة قبل التصغير مذوفاً ورد
إليها ما حذف منها التانيث سبعة كذبي في تصغير دم الاب كان على الألف أعرف ليس
فيها تاء فلا رد نحو شاك وميت بالغنية تصغر على شويك وميت ولا يعتد بتاء
التانيث الثالثة بل يرد إلى الأصل معها فتقول في تصغير عدة وسنة وبنت وأخت
وعبيدة وسنية وبنية وأخية ولا يرد إلى الأصل بل يرد المحذوف مما فيه فبـ نحو
اسم وابن يصغر ان على هي وبني يحذف الهمزة ثم ما حصل فيه فاب بتقديم

الأعشى ميمون بن قيس

ان محلا وان مر محلا
وان في السفر اذ مضوا مهلا
ومنها قيام القرينة حيث وقع
الكلام بحرا بالسؤال تحقيق نحو
واثن سألهم من خلق السموات
والارض ايقول ان الله اى خلقهن
الله او مقدر مثل يسبح له فيها
بالغسل والاحمال رجال على
قراءة يسبح بالبناء للجول اى
يسبح رجال ومنها غير ذلك

(محذوف المفعول)

يحذف المفعول في اللفظ بعد
قيام القرينة انكس منها البيان
بعد الاجرام كالمفعول المشبهة
والارادة ونحوهما اذا وقع شرطاً
فان الجواب يدل عليه ويبيّنه
بعد اتمامه فيكون اوقع في النفس
نحو ولوشاء له اكم اى لو شاء
هداية لكم له اكم لكنه اغما
يحذف ما لم يكن متعلقاً بفعل
المشبهة بالمفعول غريباً نحو قول
اسحق الخزي عى من قصيدة برئى
بها ابنته ابناً

فلو شئت ان ابكى دما بكينته
عليه واكن ساحة الصبر اوسع
وأعدته ذنر الكمل ملة

وسهم المتأيا بالذخائر اولع
فان تعلق فعل المشبهة ببكاء الدم
غريب فالذالم يحذف المفعول
ليتمقرر في نفس السامع ومنها
دفع توهم خلاف المقصود كقول
البحري

وكم ذدت عني من تحامل حادث
وسورة أيام حزن الى العظم

وتأخير لا يرد الى أصله بل يصغر على حاله فتقول في تصغير جاء جويبه لا وجيهه مع أنه
من الوجاهة

(الأمر السابع) تبديل الألف مزيدة أو مجهولة في التصغير واوا نحو ضارب
وصاب وصاح فتقول فيها ضويرب وصويرب وعويج

(الأمر الثامن) المصغران كان ثلاثياً مؤنث المفعول في اللفظ ختم في التصغير بالتاء
كسنة وع. بن تقول فيه جاسنة وعيينة الا ان أدى الى ايس فلا يختم بها كشعر
ويقرأ لا ياتسبب تصغير الجمع بتصغير المفرد واذا كان الاسم منقولاً فالعبرة بما نقل
اليه لا عنه فان كان مؤنثاً ختم بالتاء والا فلا فهو عين اذا سمى به منذ كقول في تصغيره
عين واذا سمى ببيت وأخت مؤنث حذفت التاء منه وصغروا الحق ناء التأنيث
فتقول بنية وأخية

(الأمر التاسع) لا يصغر جمع على مثال من أمثلة الكثرة لمناقاة التصغير للكثرة
وأجاز الكوفيون تصغير ماله نظير في الاتحاد نحو رغيفان نظير عثمان يقال فيه
رغيفان فن أراد تصغير جمع رده الى مفردة وصغره ثم جمعه بالواو والذون ان كان
لمذكراً قل كقولك في غلام غلامون وبالألف التاء ان كان مؤنثاً أو لمذكراً لا يقل
كقولك في جوار ودرهم جويريات ودرهم جات الامة جمع قلة فيجوز رده اليه
كقولك في فتيان فتية وأما اسم الجمع واسم الجنس الجمع فيصغر ان لشبههما بالواحد
فيقال في رهط وقوم ونفر اسماء جمع رهيط وقويم ونفير ثم ان كان للذكور دميح ين لم
تلقه التاء وان جاز تأنيثه وان كان لغيرهم لحقه فتقول في ذود وابل ذويد وأبيلة
وتقول في ثمر اسم جنس غير لابس بتصغير الواحد

(الأمر العاشر) من التصغير نوع يسمى تصغير الترقيم وهو ترقيم الاسم بتجريد
من الزوائد فان كان ثلاثي الأصول صغر على فعيل مع التاء ان كان مؤنثاً نحو
عطيف في معطف وجيد في جيدان وحداد في حداد ومحد في محد وسودة في سوداء
ولا التفت الى اللبس ثقة بالقرائن وان كان رباعياً فعلى فعيل نحو قريظ في
قريظاين وعصيف في عصفور وبرخم ابراهيم واسم عيل بالتصغير على برية وجميع
ولا يختص تصغير الترقيم بالاعلام على الصحيح

(النوع الثاني النسب)

وهو الحاق بابه مشددة في آخر الاسم لتبديل على نسبته الى المجرد منها ويتعلق به
خسة أمور

(الأمر الأول) يحدث في اللفظ بالنسب ثلاث تغييرات احدها معنوى وهو بدو رده
اسم المالم يكن له ثانيها حكمى وهو معاملته معاملة الصفة المشبهة في رفعه المضمرة
والظاهر باطراد ثالثها القلق وهو أحد عشر شيئاً الأول الحاق بابه مشددة في آخر
المنسوب اليه الثاني كسر ما قبلها الثالث نقل اعرابه اليها الرابع حذف

الحذف مفعول موزن أى اللحم
 لئلا يتوهم السامع قبل ذكر قوله
 الى العظم ان الحزلم ينتسبه اليه
 وكان في بعض اللحم ومنها التعميم
 باختصار نحو والله يدعوا الى دار
 السلام أى يدعو العباد كلهم
 اذ الدهوة عامة وهذا التعميم
 وان أمكن بذكر المفعول على
 صيغة العام الا انه يفوت
 الاختصار حينئذ وقد يكون
 ذلك الحذف للنسب نحو وما
 قلى اذ لو قيل وما قلالا لم يكن
 على سنن رؤس الاى وقد يحذف
 المفعول نسبيا بمعنى انه لا يكون
 ملحوظا مقدرا ولا يلاحظ تعلق
 الفعل به أصلا مجرد اثبات الفعل
 أو نفيه فينزل منزلة اللازم نحو
 قل هل يستوى الذين يعلمون
 والذين لا يعلمون فان الغرض مجرد
 اثبات العلم ونفيه بدون ملاحظة
 تعلقه بعلوم عام أو خاص والمعنى
 لا يستوى من ثبتت له حقيقة
 العلم ومن لم يثبت فلو قدر له
 مفعول لغات هذا الغرض

(مبحث تقديم المستند اليه)

اعلم ان من التقديم ما هو واجب
 وهذا لا يحتاج الى سبب من
 الاسباب التى سنبينها فان اتباع
 الاستعمال هو سببه وذلك
 كتقديم المبتدأ على الخبر اذا
 استويا تعريفا وغیره ومن
 التقديم ما ليس بواجب وهذا هو
 الذى يحتاج الى بيان أسبابه كان
 يقال قدم لدواع منها انه الأصل
 ولا صارف اذ مـ دلولة محكوم

ما يمثله اذا وقع بعد ثلاثة أحرف فصاعدا وتجعل مكانه كما تقول في النسب الى
 الشافعى شافعى الخامس حذف تاء التانيث لها تقول في النسبة الى مكة مكى فقول
 بعضهم ذاقى وخليفتى نسبة الى الذات والخليفة خطأ وصوابه ذوى وخلقى السادس
 تحذف لها ألف التانيث المقصورة فان كانت رابعة لما تانيه ساكن فوجهان
 حذفها وقبلها واوا نحو حبلى وحبلى ويجوز زيادة الف بين اللام والواو نحو
 حبلاوى في النسب الى حبلى والقلب أحسن وللألف الأصلية المنقلبة عن واو واو ياء
 وألف الحلق حكم ألف التانيث الرابعة فيما تانيه ساكن من القلب والحذف نحو
 مرمى ومرمى ومغزى ومغزوى وذفرى وذفرى في النسب الى مرمى ومغزى
 وذفرى والقلب أحسن وان كانت رابعة لما تانيه متحركا يجرى بفتحان للسريـع
 أو جاوزت الألف الأربعة سواء كانت أصلية كمصطفى ومستدى أم زائدة للتانيث
 كجبارى وخليطى أم للالحاق أم لله كثير كبرى مهمل الأول بوزن سفر رجل للقراد
 وقبى عترى وجب حذفها فتقول جزى ومصطفى ومستدى وجبارى وخليطى وجبرى
 وقبى عترى السابع تحذف لها ياء المنقوص وجوبا اذا كانت خامسة فصاعدا تقول
 فى المعتدى والمستعلى معتدى ومستعلى وجوازا اذا كانت رابعة تقول قاضى
 وقاضى وداعى وداعوى والحذف أحسن وما كان من الألف أو الياء التانيث
 قلبه واوا سواء كانت الألف منقلبة عن واو واو ياء وفتح ما قبل الياء نحو
 فتوى وحيوى وشجوى ويحوى فى فتى وشج وعم وفى ساكن ما قبل الياء
 كطبي السكون عند سيبويه والفتح مع قلب الياء واوا عند غيره فتقول فيه طبي
 وظهى الثامن للهمزة الممدودة فى النسب ما ثبت لها فى التثنية فان كانت بدلا من
 ألف التانيث قلبت واو كصراوى وجراوى فى النسبة الى صحرأ وحراء وان كانت
 أصلية أبقيت كقراقى فى النسبة الى قراء وان كانت بدلا من أصل أو للحاق جاز
 بقاؤها وقبلها واوا فتقول كسافى وعلبافى أو كساوى وعلباوى فى النسبة الى كساء
 وعلباء التاسع تحذف وجوبا الياء الثالثة كثيرا من نحو طبي وغزىل لباء النسب
 فتقول طبي وغزىل يشكون الياء لرفع كراهة اجتماع الياءات والتكسرة وشيد
 قلبها ألفا فى طاقى نسبة الى طبقى العاشر اذا نسب الى فعيلة بفتح الفاء أو فعيلة
 بضمها بالياء فيها فاما أن يكونا مضعفين أو لا فاما غير المضعفين فيجب فيهما حذف
 المثنائين الفوقية والحقية وفتح العين سواء كانا صحيح العين واللام كحنى فى حنيقة
 بفتح أوله وجهنى فى جهينة بضمه أم معتليهما كطوى فى طوية بالفتح وحيوى فى
 حمية بالضم أم معتلى اللام فقط وحينئذ قلب الياء واوا كغنى فى غنية بالفتح
 وأموى فى أمية بالضم وكذلك معتلا العين فقط مع الضم كنورى فى نورة لأمع الفتح
 فهو واجب الاتمام كطوىل فى طويلة وأما المضعفان فيجب اتمامهما مع الفتح
 كليلى فى ليلية أو مع الضم كليلى فى ليلية واذا نسب اليهما بالياء ففعل اللام فيهما
 كعتلهما من ذى التاء كعدوى فى عدى بالفتح وقصوى فى قصى بالضم وصحبهما فيهما

واجب

عليه ولا بد من تحققة قبل
الحكم فقصداً أن يكون داله
أيضاً قدما في الذكر ومنها أن
يتمسك الخبير في ذهن السامع
وذلك إذا كان في المبتدأ تشويق
إليه كقوله

ومن يصنع المعروف مع غير أهله
يلاقى الذي لا في محجرام عامر
أدام لها حين استجارت بقربه
قراها من البان اللقاح القرار
وأشبهها حتى إذا ما تملأت

فرته بانياب لها وأظافر
فقل الذوى المعروف هذا جزاء من
غدا يصنع المعروف مع غير شاكر
ومنها تهجيل المسيرة تفاؤلاً نحو
سعد في دارك ومنها تهجيل
المساة تطيرا نحو السباح في دار
صديقك ومنها إيهام أنه أي
المستند إليه لا يزول عن الخاطر
ليكونه مطلوباً بركة الله ترجى
ورضوانه المأمول ومنها بيان
اتساعه بالخبر مداوما عليه نحو
الخطيب يشرب ويطرب في
جواب كيف الخطيب فيقال ذلك
فحين ديدنه وحاله ذلك وإن لم يكن
شارحاً بأحوال الأخبار بخلاف نحو
يشرب الخطيب فإنه لبيان
انحصاره بالشرب في الحال أو
الاستقبال ولذا لا يقال في جواب
كيف الخطيب ومنها التبرك
كقولك اسم الله اهتديت به ومنها
التعميم في نحو كل إذا كان بعينه
نفي غير شامل فيه نحو كل ذلك لم
يكن جواباً من النسب صلى الله
عليه وسلم لذى اليمين حين قال
له وقد سلم من ركعتين أقصرت

واجب الاقتصار كعقيلي في عقيل بالفتح وعقيلي في عقيل بالضم وإذا نسبت إلى فعل
بكسر العين مثل القاء فقت عينيه كقري وأبلى ودؤلى نسبة إلى غروا بل ودؤل
الحادى عشر إذا نسبت إلى اسم مذكوف اللام فإن جبر في التثنية وجميع التثنية
كاتب وأخ تقول فيهما أبوان وأخوان وكعضة وسنة تقول فيهما عضوات وسنوات
أو عضهات وسنوات وجب جبره في النسب فنقول أبوى وأخوى وعضوى وسنوى
أو عضهى وسنهى وإن لم يجبر فيهما جاز جبره في النسب نحو غسدة وشقة تقول فيهما
غدى وشقى أو غدوى وشقهى إلا أن كانت عينه معتلة فيجب جبره نحو شاهى وذوى
في النسبة إلى شاة وذى بمعنى صاحب وإذا نسبت إلى يدوم جاز الوجهان عنده من
لا يرد لاهما في التثنية وهى يدان ودمان ووجب الرد عنده من يرد هاهنا فيقول
يديان ودميان تقول في النسبة على الأول يدى ويدوى ودعى ودموى وعلى الثانى
يدوى ودموى وإذا نسبت إلى ما حذف لاهه ونحو عناء التثنية التى لا تنقلب
هاء في الوقف حذف تأو وائس في اللغة العربية من الكلمات ما أبدت لاهه تأه
والحرف الذى قبلها ساكن الأسبغ كلمات بنت وأخت وهنت وكيت وذبت
وثنتان وكثنتان سيويده وكذلك منته في الكتابة إلا أن تاءها ليست بدلالة عن لام
لعدم وجود لام في من فنقول فيها أخوى وبثوى كالنسبة إلى أخ وابن وهكذا إذا
نسبت إلى ثنائى وضعافان كان ثنائيه صحيحاً جاز فيه التضعيف وعدمه نحو وكى
بالتضعيف وكى بدونه في النسبة إلى كم وإن كان ثنائيه لينا فإمياً أو واو وحيتاء
يضعف بثاءه نحو كبوى ولوروز بقاب ياء الأول الجمع الموبة للتضعيف الغاثر كها
وانفتاح ما قبلها ثروا والنسب وأما أفعول فحذف التضعيف ويبدل ضعه هاءزة
سالمه أو بدلة واو ونحو لاقى أو لارى في النسبة إلى لا وإذا نسبت إلى ما هى به من معنى
أو جمع سلامة حذف عند النسب علاماتها فتقول في النسب إلى مسلمين مثنى
أوجها ومسلمات وثمرات مسلمى وعمرى يكون منه

(الامر الثانى) إذا أريد النسب إلى الجمع الذى له واحد قياسى رد إلى واحد ونسب
إليه نحو مصيدى في النسبة إلى المسابدون لم يكن للجمع واحد قياسى نسب إلى
أغظله وذلك أربعة أقسام الأول مالا واحده كعباديد تقول فيه عباديدى لمشايمته
قوما ونحوه على واحد له الثانى ماله واحد شاذ كسلاح واحد لحة فتقول فيه
مسلاحى ومع من العرب محاسنى فى الحسن الثالث ما هى به من الجمع كسدائن
تقول فيه مدائن الرابع ما علب بجري مجرى العلم كالانصار تقول فيه أنصارى
(الامر الثالث) إذا سمى بمركب اسنادى نحو سر من رأى بلدة من أعمال بغداد
نسب إلى صدره فتقول سرى والمركب المربى قيل بالنسب إلى صدره كعبلى في بعلبك
وقيل إلى مجموعته كعبلى ومثله المركب العددي وقد جاء النسب إلى كل واحد من
الجزأين في قوله

نزوبتها رامية مرمزية • بفضل الذى أعطى الأمير من الرزق

الصلاة أم نسيث يارسول الله
فأجابه بعموم النفي فأن لا كل ذلك
لم يكن أى لم يحصل شئ منهما
فقال ذو اليمين بل بعض ذلك
قد كان فلو أنرت أداة العموم
وقدمت أداة النفي فبحر ما جاء
كلهم وكذلك الدراهم لم آخذ
بنصب كل باء نحو ذلك لانسى
العموم فالبا وجاء العموم النفي
قليل لا يجوز أن الله لا يجب كل مختلف
نحو ومنها التلذذ فحول إلى
وصلت وسلمى هجرت ومنها
الثقوية وذلك في نحو زيد قام
بما الخبر فيه جملة فعلية أذ زيد
لما جعل مبتدأ وأسند الفعل
إلى ضميره تكرر الاسناد وتكرر
الحكم بخلاف ما لو أنرفاهه مبتدأ
يكون فاعلا أسند إليه الفعل
فلا يتكرر الاسناد ويقرب
من نحو زيد قام زيد قائم لتضمنه
ضميرا لا يتغير تكاونا وخطابا
وغيبية فأشبهه الجاهل بالمتكلم من
الضمير وانما لم يتغير ضمير الصفات
لأن المعنى على تقدير الموصوف
أذ معنى أنا قائم أنا رجل قائم
وأنت قائم أنت رجل قائم وهو
قائم كذلك والماصل أنه لتضمنه
الضمير كالفعل أفاد التقوية
وأن يكون ضميره لا يتبدل كانت
تقويته قرينة من الأولى
لامشاهها ومنها التخصيص بحسب
المقام نحو رجل جاء أى لا امرأة
أولا رجلا لأن رد المن تردد في أن
الرجل أى امرأة أو زعم
أنه امرأة لا رجلا أول من تردد في
أنه واحد أو أكثر أو زعم أنه

نسبة إلى راء مهنروا أما المركب الإضافي فيجب النسبة إلى جزئه الثاني في ثلاثة
مواضع الأول أن يكون كنية كابي بكر وأم كاشوم تقول فيها بكبرى وكاشومى الثاني
أن يكون عبا بالغة كبن عباس تقول فيه عباسي الثالث أن يحصل بالنسب إلى
أول الجزأين ليس كعبد الأشهل لو قيل فى النسب اليه عبدى لم يعلم من النسبة عبد
الأشهل أو عبد مناف مثلا ويجب النسبة إلى جزئه الأول في غير ما ذكر نحو
مرفى فى امرئ القيس (٣)

(الامر الرابع) يستغنى عن ياء النسب فالبا بصوغ فاعل مقصودا به صاحب كذا
نحو وغررتى وزعت أنسدا لابن فى الصيف تاصى

أى صاحب ابن وتقر وبصوغ فاعل مقصودا به الاحتراف نحو بزار وعطار وبصوغ
فعل بفتح فكسرة مقصودا به صاحب إذا نحو رجل طعم أى صاحب طعام ونادرا
بصوغ فاعل بكسرة فسكون ثم وعطار أى صاحب عطر ومفعيل بكسرة فسكون
فكسرة نحو ناقة محضرة أى ذات حنجر يضم فسكون وهو الجارى وهذه الابنية
الخاتمة غير مقبولة وإن كثرت مضها وما خالف ما أسلفناه مقصود على السماع

(الامر الخامس) ألحقوا بشر بعض الأسماء بياء النسب للفرق بين الواحد
وجنسه الجسمى كبرى وزك وزنحو وزنج وللإضافة كاجرى وأشقرى فى آجر وأشقر
وزائدة لز وما نحو كرمى وعروضا ونحو

أطر يا وأنت قنبرى • والدهر يا انسان دؤارى أى دؤار

((والكلمات بالتسرف فيها أحكام دائرة))

وهى مقتصرة فى الأنواع إلى ثمانية (اعلم) الحروف المعجم تسعة وعشرون حرفا على
المختار أولها الهجزة التى يقال لها فى ابتداء الحروف ألف وآخرها الياء والهجزة غير
الألف التى بعد نحو الضاد والضارب أذهمة لا تقبل الحركة أصلا والهجزة تقبلها
بأنواعها كالتف وأدن وابل ويحبه هها الفظ ألف فهى قسمان ألف يابسة وهى
الهجزة المبدوء بها الحروف وألف لينية وهى التى بين الواو والياء معبرا عنها باللام ألف
وحيدة الحروف الالهة الثلاثة مجتمعة مع بعضها فى آخر الحروف وهى واى فالتسرف
فى الهجزة بقائه إلى سرف آخر من سرف الالهة أو حذفه أو أسكانه يقال له تخفيف

(١) تنبيه بالثقة بطلان ما سلف به علم أن المقصود بالياء يعرض له بزيادة ياء النسب
تغيرات بعضها عام فى جميع الأسماء وبعضها خاص فالعام كسرها قبل الياء المناسبة لها
والخاص ما حذف سرف العلامات الثابتة والثنية والجمع وياء فعيلة وفعيلة بقاء
ودونها على ما مضى وأما قلب سرف كحوت وعصوى وأما رد محذوف كدموى وأما
تبديل حركة بأخرى كهرى وأما زيادة سرف كسكى ولاق وأما زيادة حركة كطوى
وأما نقل بنية إلى أخرى كعبدى فى النسب إلى المساجد وأما حذف كلمة كبرى
فى امرئ القيس اه

أكثر من واحد ونحو ما نقلت

بتأخير النفي رد المنزعم انفراد
غيرك بعدم القول أو زعم
مشاركته لك في عدم القول
فهو قصر قلب أو قصر افراد
ونحو ما نقلت بتقديم النفي رد
من زعم انفرادك بالقول أو زعم
مشاركته لك في القول فهو
قصر قلب أو قصر افراد أيضا
ويجوز كون كل قصر التعمين
ردا للتردد واذ قد علمت دلالة
التقديم على التخصيص لا فضاء
المتنام ذلك فلا يصح ما نقلت
ولا غير لأن مفهوم ما نقلت
كونه مقولا للغير ومنطوق ولا
غير كون غير مقول للغير
فبمناقض ولا يصح ما أنضربت
الزيادة لأنه يقتضي أن يكون
انسان غيرك ضرب كل أحدا لا
زيادا وهو غير ممكن هذا وقد يكون
التقديم بقطع النظر عن خصوص
المبحث لكون المقدم محل التعجب
والاستعجاب وهو أن تفخر بالكبر
بعد علمك أنه صفة إبليس أو
أبالكبر تفخرا وأبعد علمك أن
الكبر صفة إبليس تفخر به فإن
لكل منهما ما إذا الأول للتعجب
من الافتخار والثاني من المفخر
به والثالث من البعدية

(بعض تقديم المسند)

يقدم المسند لدواع منها المتفاوت
بحقوقه

سعدت بغرة وجهك الأيام
وتزيئت بلبائلك الأعوام
ومنها التشويق للاستداليه إذا

الهمزة والتصرف في حرف العلة بأحد هذه الثلاثة اعلال والتصرف في الاربعة مع
بعضها قلب والتصرف في غيرها بأحد هـ ابدال فقط ان كان البدل في مكان المبدل
منه كـنت وأنت وتعويش أيضا ان لم يكن في مكانه كاسم وابن وعمدة وشية
والتصرف في أي حرف غيرها ان تضمن اتصال حرف بالآخر على وجه مخصوص فادغام
أو بيمان كيف يتبدل الألف في فابتداء أو كيف ينطق بساكنين التثنية فالتقاء
الساكنين أو كيف ينطق عند انتهاء التكلم بالكلمة فالوقف وحيدته يحتاج إلى
سبعة فصول

(الفصل الأول تحنيف الهمزة)

اعلم ان الهمزة تكونها أدخل الحروف في الملتقى ولها (١) نبرة كهيئة تشبه النهوع
نقلت بذلك على اللسان لغة أهل الشام إن أهل الجواز لا سيما قریش وحقة لها
بقا في غيرهم وهو الأصل الساكن الحروف والتخفيف استقصان وتخصيص الهمزة
قسمان مفردة ومكررة الأولى قسمان: الأولى متحركة والثانية ثلاثة أقسام
لأنها إما متحركة ثان أو الأولى متحركة والثانية ساكنة أو بالعكس فهذه
خمس أقسام

(القسم الأول المفردة الساكنة) هي لا تكون أول منطوق به لانه مذكور لا يتبدل
بالساكن فهو إما في حشو الكلمة أو آخرها وفي ابتداء كلمة غير متتبع بها النطق
وعلى كل حال فتتغير في الغناء هو بقلبيها إلى حرف مجانس لحركة الحرف الذي قبلها من
ألفان كانت الحركة فتحة كقاس في راسروا وان كانت صفة كومن وموذوياء
ان كانت كسرة الديب في بر ونحو إلى الهدا تنالو يقولون والذين في إلى الهدى
اننا ومنهم من يقول انذن لي وانذن انفن

(القسم الثاني المفردة المتحركة) هي إما أن يكون ما قبلها أو يتحرك والساكن
إما أن يتحرك أو لا وما لا يتحرك الحركات أربعة أسرف الألف ولا تكون إلا مدا
والواو والياء بشرط أن ياء نازلة بين في الكلمة وهما مد بان يجانسهما حركة
ما قبلهما بضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء وكاليا المد كورق ياء النصغير لا
وضعها على أن تكون ساكنة والرابع نون ان فعل ذلك فهذه ثلاثة أنواع (فأما
الأول والأول) وهما المتحركة المدحوقة ساكن يتقبل الحركة فيجوز فيه حذف
الهمزة بعد ذلك لمرادها الساكن قبلها تقول في أسأل سئل نقلت فتحة إلى
الساكن ثم حذف واستعني ربي بالبين من همزة الوصل وكقولك في المراء
والكفا المارة الامة والتميز هذا الحذف في بين ومصرفاته سراء كان من الرؤية
أول وأول إذا ساءت تدأوه بزيادة مدحوقة كبر وبرت ومري ومرن
(١) قوله نبرة أي صوت تفتح والنهوع التقاي اه

كان في المسند غرابة كقول محمد

ابن وهيب في مدح المعتصم بالله
العباسي المكنى بأبي اسحق
ثلاثة تشرق الدنيا بهم تحتها
شمس الضحى وأبو اسحاق والقمر
ومنها الحصرى قصر المسند
اليه على المسند نحوكم دينكم
ولي دين أي دينكم مقصور على
الاتصاف بكونه لكم وديني
مقصور على الاتصاف بكونه لي
فاللام انما تدل على مجرد
الملكية والاضافة وبالتة - ديم
انقطع احتمال الشركة والقصر
اضافي والا فالدیشان يتمصفان
بغير ما ذكر أيضا ومنها التثنية
من أول الأمر على انه خبر لا نعت
لانه لا يتم عدم على المنعوت
كقول حسان بن ثابت رضي الله
عنه في مدح سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم

له هم لا منتهى اكبارها
وهمة الصغرى أجل من الدهر
له راحة لو أن معشار جودها
على البر كان البر أمدى من البحر
فلوقيل هم له اراحة له لربما
توهم انشاد كون له صفة لما قبله

((مبصت تقديم المفعول ونحوه))

يقدم المفعول ونحوه انكثات منها
التخصيص نحو اياك نعبد وياك
نصلي فان المناسب للمقام عرس
العبادة له تعالى تخصيصها به
لا الاخبار بمجرد العبادة له وقد
علم ان استفادة التخصيص من
التقديم انما هي بحسب المقام
ومنها رد الخطأ في التعيين نحو

أصلها برأي ويرقى ومرقى ومرأي والأمر أي ومرآة وسوغ التزامه كثرة الاستعمال
وجاء في الشعر أثباتها كقوله • أرى عيني مالم ترأيا • وكثر حذفها مع تحريك
الراء ان يحذف الهجزة الاستغهام نحو أريت في أرايت ور بما حذف مع هل كقوله
صاح هل ريت أريت برع • رد في الضرع (١) ما قرى في العلاب
ور بما قابت الهجزة قلبا مكانيا كأي يس يابس في ينس يباس ومنه

اذا قام قوم يأسون ملكهم • عطاء فدعاهم الذي أنا سائله
أي يأسون (وأما النوع الثاني) وهو المتحركة المسبوقة بساكن لا يقبلها فان
كان الساكن نونا أو تاء أو فتحة على حالها نحو أنا طر العود كان كسرا انعطف بعضه
على بعض وان كان واوا أو ياء جاز قلب الهجزة الى الحرف الذي قبلها وادغامها
نحو مة مة وخطيئة وأفيس في مة مة وخطيئة وأفيس تصغيراً فوس جمع فأس
ولا تحذف الهجزة في شيء من ذلك لاسيما التزام حذفها نة - ل حركتها الى ما قبلها وهو
لا يقبلها وكذلك اذا كان الساكن ألفا وبعضهم يجوز فيه حذفها بحركة بأي حركة
نحو يثاني يثاء وبعضهم يحذفها ان وقعت في أول كلمة بعد ألف في آخر أخرى ثم ان
كان ما بعد الهجزة ساكنا حذف الألف أيضا لساكنين نحو يحسن الأدب في
ما أحسن الأدب وان كان ما بعدهما متحركا بقيت الألف وعليه

(٢) ما شد أنفهم وأعمالهم بما • يحصى الذمار به الكرم المسلم
والختار عدم الحذف ويجوز تسهيلها وسياق (وأما النوع الثالث) وهو
المتحركة المسبوقة بمتحرك ففيه تسع صور حاصلة من ضرب حركات الثلاث في حركات
سابقها الثلاث فالمفتوحة كال رمانة وموجب والمكسورة كسهم ومستهزئين
وسئل والمضمومة كرف ومستهزئون ورؤس فيجوز في المفتوحة التالية للكسر
قائما ياء مخضبة كبة وفيمة في مائة وفئة وفي المفتوحة التالية للضم قائما واوا مخضبة
كوجل ومور في موجب ومور وفي السبعة الباقية تسهيلها بين أي الايمان
بها بين الهجزة وبين حرف حركاتها وحذف حركاتها بخمس عشرة سهلة بحيث تكون
كالساكنة وان لم تكن ساكنة بدليل قوله

أن رأيت رجلا عشي أضربه • ريب المنون رده رمت بل نبل

اذ لو كانت في أن ساكنة لاختل الوزن
(القسم الثالث الهجرتان المتحركتان) هما اذا كانت الثانية في غير موضع اللام
تسع صور حاصلة من ضرب حركات الأولى الثلاث في حركات الثانية الثلاث فتقلب
المفتوحة التالية للمفتوحة او المضمومة او المكسورة وأيدم جمع آدم وتصغيره

(١) قوله قرى أن جمع من اللين في العلاب بجملة كغراب ما يحلب فيه من الاواني
وبروي الحلاب بالحاء اه

(٢) قوله ما شد أي ما أشد الذمار ككتاب ما يجب حفظه من نحو العرض اه

زيدارأيت لمن اعتقد انك رأيت

غيره أورد الخطأ في الاشتراك

فحوز يدارأيت أي وحده لمن

اعتقد انك رأيت زيدا وحمرا

وغيره ما وفتقول را كبا جئت

ونفسا طبت بتقديم الحال والتميز

ردا لمن نغم الانفراد والاشتراك

ومنها رعاية موارد رؤس الأتى

فحوز خذوه فخلوه ثم الجهم صاوه

ونحو فاما اليتيم فلا تقهر وأما

السائل فلا تقهر ومنها التبرك

ومنها الاستلذاذ ومنها موافقة

كلام السامع ومنها ضرورة

الشعر ومنها الاهتمام قالوا

قد رفع الله بسم الله مؤخر

للاهتمام بشأن اسم الله تعالى

وتخصيص التبرك به وأما قوله

تعالى اقرأ باسم ربك فتنقسم

الفعل فيه على الاسم الشريف

لكون القراءة أهم لأنها

أول سورة ثلاث كافي الكشف

ونحو زيدا هرفته يحتمل تقدير

المهدوف بعد زيدا فيفيد الكلام

تخصيصا وقوله فيفيدنا كيدا

ولذلك كان نحو وأما غود

فهديناهم ينصب ثمود لا يفيد

الا التخصيص كما قيل لا امتناع

ان يقدر الفعل مقدما ووجوب

أن يقدّم مؤخر اذ لا يقال أما

فهدينا ثمود لا انما هم وجود

فاصل بين أما والغاء بل التقدير

وأما غود فهديناهم بتقديم

المفعول هذا

((تنه)) اذا اجتمع متناسبان

تناسبهما عنويا أنرا لا يبلغ مسلوكا

في ذلك طريق الترقى من الأدنى

أصلهما آدم وأو يد ميم - مزتين أبدلت ثانية همزتين كل واو والمفتوحة الثانية
للكسورة والمكسورة الثانية لاى حركة ياء كأن تبنى من أم مثال اعلم أو أكرم
أو اضرب أمرا فين أو أكرم مجهولا فتقول انهم - مزتين ثانية هما ساكنة والميم
الأولى مفتوحة أو مكسورة والهمزة مثالثة نقلت فتحة الميم في الأول وكسرتهم فجهلا
عداه الى الهمزة قبلها ان وصل الى ادغام الميم فتصير انهم بزنة من الاوزان الأربعة ثم
تبدل الهمزة الثانية ياء فتصير الكلمة ايم بأحد ثلاث الموازين والمضمومة الثانية لاى
حركة كانت واو ونحو أوب جمع أب بالرفع ونحو أن تبنى من أم مثال اص - جمع بكسر
أوضح الهمزة مع ضم الياء فيه - ما فتقول اوم وأوم أصل الأول أوب كالفلس
وأصل الأخير بن الميم نقلت حركة الياء والميم الأولى الى الهمزة ثم قلبت الهمزة الثانية
واو وأدغم وهذا الابدال واجب الا ان كانت أولى الهمزتين المضارعة نحو اوم فلا نا
فيجوز الابدال والتحقيق ومنه تعلم ان تحقيق همزتي الهمزة مع ياء والتزموا حذف
الثانية في باب أكرم لما سبقت في الحذف

(القسم الرابع) أن تكون الأولى متحركة والثانية ساكنة وحكمهما ووجوب
ابدال الثانية حرفا يجانس حركة الأولى نحو آثرت أو نرا يثارا أصله آثرت أو نرا يثارا
ومن هذا قول السيدة عائشة رضي الله عنها كان يا مثل أن آثر أصله آثر
نقبت فقراءته همزة فتاء مشددة أو بتعقيق الثانية تحريف والتزموا حذفهما
معاشرة وذا في حذف كل وعلى الألف في مرغ - بر موصول بما قبله والا كان الألفصح
الانقاس أكثرهما

(القسم الخامس) أن تكون الأولى ساكنة والثانية متحركة وحكمهما اذا كانتا
في موضع العين ادغام الأولى في الثانية نحو سأل ولأل ورأس أكثر السؤل وبائع
اللائى والرؤس (تقديم) يتضمن فائدتين (الأولى) اذا توسطت الهمزتين المتحركتين
ألف لا يقلب شيء منهما النقلة الثقل بالفصل بينهما نحو آء كماع لشجر مر مغرد آء
كماعه ووجوب قلب الأولى واو في ذوات الغلبة قلبها في المفرد أعنى ذواته
ولا يكونه أقصى الجوع فله الى الضم في مز يد احتياج (الثانية) ما بدى بالهمزة اذا
دخلته أل كالأجر والأرض يجوز تخفيفه بنة - ل حركة همزته الى اللام واستبقاء
همزة أل حينئذ نحو الأجر والأرض أكثر من حذفها أيضا نحو الجور والرض ومنهم من
يقرب الهمزة لا ما يدغم فيها لام أل فتقول الأجر والأرض

((الفصل الثامن في الاعلال))

هو كما مر تغيير حروف العلة للتخفيف بالقلب أو الحذف أو الاكسار وبقيت التخفيف
يخرج تعبيرها في الاسماء الخمسة والمثنى والجمع فليس اعلالا اذ هو لا عراب
فالاعلال ثلاثة أنواع

للاعلى نحو زيد عالم تحرير الا
لنكتة نحو لا تأخذ سنة ولا نوم
فانه قدم نفي السنة مع كونه أبلغ
من نفي النوم نظرا الى ترتيب
الوجود الخارجى فان السنة
تعرض لمن تعرض له قبل النوم ثم
يعقبها النوم والله أعلم

(مبحث التعريف)

اعلم ان المعرفة موضوعة لمعين
والنكرة أيضا كذلك أى
موضوعة لمعين لان الواضع
لا يضع الالعيينات فكل من
المعرفة والنكرة يدل على معين
والامتنع الفهم الا ان الفرق
بينهما ان النكرة تدل على معين
من حيث ذاته لا من حيث هو
معين أى ليس فى لفظ النكرة
اشارة الى أن السامع يعرفه فليس
فى اللفظ دلالة على ملاحظة التعين
والمعرفة تدل على معين من حيث
هو معين أى ان فى لفظ المعرفة
اشارة الى أن السامع يعرفه ففى
اللفظ دلالة على ملاحظة التعين
والحاصل ان النكرة يفهم منها
ذات المعين فقط ولا يفهم منها
كونه معلوما للسامع وان المعرفة
يفهم منها ذات المعين ويفهم منها
كونه معلوما للسامع والتعين فى
المعرفة اما أن يكون بنفس اللفظ
كما فى الاعلام اذ لا حاجة فى دلالة
العلم على معين الى قرينة خارجة
عن نفس اللفظ واما أن يكون
التعين بقرينة المخاطبة والمكاملة
فقط وهو ضمير المتكلم والمخاطب
أو مع كونه معهودا بين المتكلم

(النوع الأول القلب) تشترك الحروف الثلاثة بالنسبة له تارة وتنفرد أخرى
فقلب كل منها همزة فى موضعين أحدهما ان تقع بعد ألف متطرفة كجاء أصله
جرى بألف مقصورة فلما زيد قبلها ألف للد كغلام همزت هى وكساء وبناء
أصلهما كساو بنى ثانى ما أن تقع فى الجمع المشبه لمفاعل بشرط كونها فى المفرد
مدة زائدة ثلاثة كقلادة وهجوز وصحيفة تقول فى جمعها قلائد وعجائز وصحائف
بإبدال الثلاثة همزة والتي فى كل منها ألف الجمع فلولا يكن غير الألف مدا بكداول
وعنبر أو كان كل منها غير زائد كغاية ومثوبة ومعيشة أو غير ثلاث كحائط ومفتاح
وعصفور وقنديل لم يقلب همزة بل بسلم الا فى نحو مفتاح وعصفور فقلب ياء
فتقول فى جمعها جداول وعشار ومفاوز ومعايش وحوايط ومفتاح
وعصافير وقناديل

(والواو والياء فقط) (١) همزة فى موضعين أحدهما أن يكونا عين اسم فاعل فعل
أعلنت عينه كقائل وبائع أصلهما قاول وبائع فلولا لم تهمز كعاور وفايد ثانى ما
أن يكتنفاهما أو مكررا أحدهما ألف مفاعل وثانى ما متلوة بالأخرى قلب ثانى ما
همزة فالواو ان كأوائل جمع أول والياء ان كنيانف جمع نيف بالتشديد والواو والياء
كصوائد جمع صائد وعكسه كسيانف جمع سيد أصلها أو أول ونيانف وصوائد
سيانف فلو فصل الثانية من الآخر فاصل لم يقلب كطواويس (والواو فقط) همزة
وجو باتارة وجوازا أخرى فالواجب وهى فاء فى موضعين أحدهما أن تكون
مضمومة متلوة بواو ليست مدة غير أصلية بان لا تكون مدة أصلا أو تكون مدة
أصلية مثال الأول لفظ الأول جمع الأولى مؤنث الأول وأو بصلته وأو ببقية
مصغروا صلة وواقية أصلها أول وو بصلته وو ببقية قلبت الواو الأولى فى كل
همزة ومثال الثانى لفظ الأولى مؤنث الأول أصله وولى بواو بن مضمومة فساكنة
ثانى ما أن تكون مفتوحة متلوة بواو ونحو أوصل وأواق جمع واصل وواقية
أصلها ماو واصل وو واق والجائز مطلقا فى موضعين أحدهما أن تكون مضمومة

(١) (فائدة) الواو والياء يتفقان ويفترقان من حيث المواقع فيتفقان فى وقوع
كل منهما فاء كوعدو بسر وعينا كقول وبيع ولما كغزو ورحى وفاء وعينا كعين
بفتح التحتيتين اسم واد ولا نظير له وكأول أصله وول وفاء ولما كيديته أصبت يده أو
أنعمت عليه وكلفظ واو اسم الحرف ان قلنا أصله وبو وعينا ولما كقوة فى الواو
وحية فى الياء وهما قليلان قلة كون العين واللام حلقين كاح وبغ وبخ وندر كونهما
هائين نحوقه وكفى وجهه وأهمل كونهما همزتين وفاء وعينا ولما كلفظ واوان
قلنا أصله ووو ونحو يبيت ياء حسنة أى كتبها وفى تقدم كل منهما على الأخرى
وهما فاء وعين فالواو على الياء كويج وويل وويس وريب وعكسه كيوم ويوح
ويفترقان فى تقدم الواو عينها على الياء لاما كطويت وغويت وهو كثير ولم يأت
عكسه وأما حيوان فأصله حيمان على نزاع فيه اه

والمخاطب وهو ضمير الغائب
واما أن يكون التعين فيها بقرينة
الإشارة الحسية وهي أسماء
الإشارة فانها تقابل على المعين
بقرينة إشارة المتكلم اليه
وحضوره عنده واما أن يكون
التعين فيها بالنسبة المعهودة
وهي الأسماء الموصولة فان
الموصول وان كان يشار به الى
المعين من حيث هو معين لكن
لا يتم التعين الا بالذات كراصلة
ذات العائد التي هي جملة مشتملة
على النسبة المعهودة بين المتكلم
والمخاطب خارجا وذهنا واما
أن يكون التعين فيها بحرف وذلك
هو المعرف بال أو النداء أو الإضافة
إضافة معنوية الى علم أو ضمير
أو اسم إشارة أو موصول أو
معرف بال أو أقسام المعرفة ستة
واحد منها المعقول وهو الموصول
فانه موضوع للإشارة الى المعقول
وان كان قد يستعمل في غيره
توسعا وواحد منها المحسوس
المبصر وهو اسم الإشارة فانه
موضوع للإشارة اليه المحسوس
المبصر وان كان قد يستعمل في
المعقول توسعا والاربعة الباقية
نعم المعقول والمحسوس بمعنى ان
المظهر بعضه للمعقول وبعضه
للمحسوس والاشارة الباقية
لكل منهما

((مبحث التعريف بالعلمية))

يوجد المسند اليه علما وهو
ما وضع لشيء مع جميع مشخصاته
لا غرض منها احضاره اليه

غير متلوة بواو سواء كانت فاء كوجوه ووقعت أم عيننا كادور واور جمع دار ونا
ثانيهما أن تكون متلوة بواو هي مسند غير اسمية بان كانت مبالغة من ألف فاعل
كوري مجهول وادى أو من همزة كالوولي شغف وولي وونت أو ال اسم تفضيل
من و ال بمعنى لما فيجوز فيها أجوه وأقمت وأدور وأنور وأورن وأولي أما
المفتوحة التي لا و او بعدها كوجل وولي والم سورة ولا يكون بعدها و او أملا
كالولا والوافق فيمتنع قلبهما همزة لطفة الأولى بالفتح والتفرد وشذوذاً لها وأسد
وأسماء علم امرأة في ونا ووجد ووسماء من الوسامة وناقة الثانية بالتفرد وشذوذاً
منها الشاح واطاء وإفادة في الوشاح والوطاء وإفادة على الملوك وبعضهم يقيسه أثقل
الكسر (والياء فقط) همزة إذا وقعت مكسورة بين ألف وياء مشددة كرائي ورائي
في النسب الى راية وظاية (وتقلب الألف ياء) في موضعين أحدهما أن يعرض كسر
ما قبلها كتهغير وتكسر فتحرة صباح ودينار على مصيبح ودينير ومصايح ودينار
ثانيهما أن ياءها ياء التصغير كقك في شلام غايمة بئيد الياء (وواو) في موضعين
أحدهما إذا نالها ياء النسب كصوى وجبلى في النسب الى عصا وجبلى
ثانيهما إذا عرض ضم ما قبلها نحو لوتب وتعره في كتاب وتعاهد (وتقلب الياء
واو) في أربعة مواضع أحدها إذا نالها ياء النسب كشوى وعموت في شج وعم
وقاضوى في القاضى ثانيها ان تتلوهما وهي لازمة الفتح كنهوم من النهية أى العقل
وره والرجل وقضوم من الرمي والقضية أن ما أرماء وأقضاء ثالثها أن تتلوهما وهي
ساكنة سواء كانت فاء كوقن وموسر من اليقين واليسر أم عيننا في غير موضع
ولا جمع وذلك فعلى سواء كان اسما كطوبى لشجرة أم صفة نحو كوسى وخورى
وضوقى من الطيب والكياسة والخير والضيق فلا تقلب إذا كانت مقركة الياء
وعين ضممتين جمع عيان ككتاب لحيدة الخراف ولا فى ضعف كبيض انحصارها
بالحركة والضعف ولا فى جمع كهم جمع أهيم أو هياء بل تكسر لها الضمة فتعلم
هي رابعتها أن تقع لا مالا لزمة السج بعد سكون وذلك فى فعلى بفتح الفاء إذا كان اسما
كفتوى وتقوى أو اسما كفتيا وتفتيا الا ان كان صفة كصديا وخزيا أو ما و به اسما
كالدعوى أو صفة كشرى وياق المضموم اسما كافتيا أو صفة كالقضية ثابت
الافتى بالجمجمة ومكسور الفاء مطلقا لا قلب فيها على زان فى بعض ذلك (وتقلب
الواو ياء) فى عشرة مواضع أولها ان تقع ساكنة بعدها كسرة فاء كيزان وميقات
وميراث من الرزن والوقت والورثة أو عيننا كقبة وحيلة فى قومة وحيلة ثانيها أن
تقع عيننا بعد كسر سواء كانت فى فعل كقيم ويعين أصاها يقرم ويعون كيكرم فبعد
نقل كسرتها الى الفاء قلبت أم فى اسم مجهول على غيره وهو ضر بان الأول مصدر
فعل أعانت عينه إذا نالها ألف كصيام وقيام وإنشاد واعتقاد أسما صوام وقوام
وانقواد واعتواد فلولم فعل عين الفعل أول يشاها ألف لم تقلب كالأول إذا جاور
جوارا حال ولا الثاني جمع عين مفردة أو مفعلة أو شبهة بالمفعول بان تكون مبة

في ذهن السامع بعينه أي
بشخصه المعين المتميز به عن
غيره باسمه الخاص نحو وما محمد
الرسول ومنها التبرك كما في قولك
الله المنعم الكريم ومنها التلذذ
كقول مجنون أبي
يا الله يا طبيبات القاع قلنا
ليلاي منكن أم ليلى من البشر
ومنها التنبية على غيرة السامع
وأنه لا يفهم بدون ذلك العلم ومنها
التناول كما في الأعلام التي
تناسب ذلك كسعد وسعيد ومنها
التطير كذلك كالسحاح والجراح
ومنها التسهيل على السامع حتى
لا يكون له سبيل إلى الإنكار ومنها
التعظيم في الأعلام المشهورة
بحسب كقولنا زين العابدين
وكقوله

محمد صاحب التبايع خاتمه
والصادر الأول المقرون بالقدم
ومنها الإهانة في الأعلام المشهورة
بعدم توقفة أو بطء أو ضعف
فعل كذا ومنها السكينة عن
معنى يصلح العلم له نحو أبو لخب
فعل كذا فإنه تليح إلى المعنى
الأصلي الإضافي قبل العلية أعني
ملازم اللهب لينتقل منه إلى
كونه جها فإبو لخب كناية عن
الجهمي لأن اللهب الحقيقي هو
لخب جهنم

﴿مبحث الاتيان بالمسند إليه

شهيراً﴾

يورد المسند إليه معرفاً بالأضمار
للاشارة إلى متكلم أو مخاطب
أو معهود بينهما باختصار مثال

بالسكون بشرط أن يتلوها ألف وأن يكون صحيح اللام مثال ما عين مفردة معلة
ديار وقيم وجيل بجمع دار وقيمة وجيله أصاها دور كسبب وقومته وحيلة فابت
في الأول الغار في تاليه يا فأسل الجمع دوار وقوم وحول ومثال ما عينه شبيهة
بالعمل حياض ورياض وسياط بجمع حوض وروض وسوط فأساها حواض وروض
وسوط فلا فعل إذا كانت غير مكسورة ما قبلها كالحواض وأسواط أو كانت في المفرد
متحركة كطويلة أو لم يتلوها ألف كعودة وكوزة ثالثها أن تقع لام مكسورة ما قبلها
كرضى وفزى واستغزى واستغزى وفاز وداع ومستغزى واستغزى رابعها أن تقع لام
مضمومة ما قبلها وذلك فيما جمع على فاعل كادل بجمع دلوا له أدلو فابت يا
لتطرفها ثم الضمة لها كسرة ثم فعل كفاض وله في غير القلب الياء سواء كان جمعا
كأطلب بجمع ظبي أم مصدر كاتجارى والتوارى والتقاضى والتقاضى خامسها
أن تلي ياء التصغير كقولك في دلولى بتشديد الياء سادسها أن تقع رابعة فسادسها
بشرط اشتقاق قلبها ألفا ما تكونها كأعطيت وأغزيت واستغزيت واستغزيت
(١) وأما اللبس كعطيان ورشيان وعطيان ومرشيان أصاها أعطوت وأغزوت
واستغزوت واستغزوت ويعطوان ويرشوان وعطوان ومرشوان من العطو
والغزو والدعوة والرضوان سابعها أن يعرض كسر ما قبلها كتهغزوت وكسر نحو
عصفور على مصيف غير وعصافير ثامنها أن تجتمع معها متصاتين في كلمة ولو حكما
أصاها ما أصالة سكون أسبقهما كيدوطى ومساى مرفوعا أصاها سبب ود
بتقديم الياء وطوى ومساوى بتقديم الواو واجبة أو سبقت أحدهما بالكون
فقلب ياء وأدغم وكسرت لام الثالث لمناسبة الياء فلا فعل إذا لم تتصلا كنوجيه
وزيتون أو اتصلتا في كلمتين كيدعو ياسر ويصلى وأقد أول تسبق أحدهما
بالسكون كعويل ونحور أركان السكون عارضا كقوى مخففة قوى أول يكونا
أصاها الذات كروية مخففة روية ودبران وبويع أصاها مادوان وبابيع ثم هذا
الاعلال واجب إلا في تصغير مفرد مفتوح الواو يكسر على مفاعل بأن لا يكون
في مصغر كالمثلة السابقة أو يكون في تصغير ساكن الواو كهيتر في هوز أو في تصغير
مفتوح لم يكسر بذلك كاسيد في أسود صفة لأنها لا تجتمع عليه أمان المفرد المذكور
كأسود للحيمة العظيمة وجدول بخاز وأعلاله كأسد وجدول هو القياس ووجه
تصغيره كأسود وجدول حمل التصغير على التكسير ناسهها أن تقع آخر وهي
مشددة فإن كانت في جمع على فعول وجب القلب بكسبب وعصى بجمع سات وعاص
أصاها جثو ووعصو وقلبت المتطرفة للطرف ثم الأولى افتاء علة اجتهادها
وشذ منه نحو بجمع نحو بالمهولة البجته ونحو بجمع نحو بالجم السحاب وبجمع نحو

(١) قوله للبس وجهه أنه لو لم تقاب ياء لو جب قلبها ألفا فاعدها فخذ في إحدى
الألفين وحيث تذييل بلس عند حذف النون لمقتضى به من ناصب أو جازم أو إضافة
المثنى بالواحد اه

الأول قول النبي صلى الله عليه
وسلم يوم حنين أنا النبي لا كذب
أنا ابن عبد المطلب وقوله أنا
سيد ولد آدم يوم القيامة ولا
نفر أنا أول من تنشق عنه
الأرض أنا أول من يفرع باب
الجنة ومثال الثاني
أنت تبقى ونحن طرافداكا
أحسن الله ذوالجلال عزراكا
ومثال الثالث
هو الحبيب الذي ترحى شفاعته
لكل هول من الأهوال فقم
هذا

(مبحث اللاتق بالخطاب)

واللاتق في الخطاب الذي هو
توجيه الكلام نحو الحاضر أن
يكون المعين رقيديا عن
الأصل فلا يراد به مخاطب معين
بل يتم كل من يمكن خطابه نحو
فلان أئيم ان أحسنت إليه أساء
اليك حيث لا يراد بمخاطب معين
وعليه على احتمال قوله تعالى
واذا رأيته ثم رأيت نعيما وملكا
كبيرا واذا رأيته ثم تَجِبِبْد
أجسامهم ولو ترى اذ المجرمون
ناكسوا رؤسهم أي تنهات
حالمهم في الظهور لأهل المحشر إلى
حيث يمتنع خفاؤها فلا تختص
بها رؤية راء دون راء بل كل من
يتأتى له الرؤية مدخول في
هذا الخطاب

(مبحث الاضمار في مقام الاظهار
وعكسه وهما من الانحراج على
خلاف مقتضى الظاهر)

للمصدر وأبو وأخو جمع أب وأخ وان كانت في مصدر عليه فترك القلب أولى بكنو
وعتومع بكنو وعنى الا ان تلاها تاء فالتصحيح واجب كالأبوة والأخوة وان كانت
في زنة مفصول من باب فعل بال كسر فالقلب أولى كرضي مع مرضو أو بالفتح
فالتصحيح واجب أو راجع كمدو عليه ومسهو عنه مع معدي عليه ومسهو عنه
وقديعل به أيضا مهموزا للام بعد تخفيف همزة كعني في مجنوا أصله مجنوه عليه
فاشرها أن تقع مشددة وسطا في جمع على فعل من الأجوف الواوي كصيم وقيم في
صوم وقوم وتصحيحه أولى ما لم تعتل اللام أو تفصل من العين والأو يجب كشوى
وغوى جمع شاور وغاور وكصوام وقوام وضم فاء فعول بقسميه وفعل عند الاعلال
أولى من الكسر (ويقلبان ألفا) في ثلاثة مواضع الأول أن يكونا عينا ويشترط له
أن يتحركا أصالة ويتصلان بفتحة ويتحرك ما بعدهما وأن لا يكونا عين فعل مكسور
العين وصفه على أفعل ولا عين مصدره وأن لا يتلوهما حرف يستحق هذا الاعلال
وأن لا يكونا فيهما اشتغال على زيادة مختصة بالاسم وأن لا تكون الواو عين افتعل
بمعنى تفاعل مثال ما استوفاهما من الأفعال قال وكال أصله ما قول وكيل كنصر
وضرب ومن الأسماء باب وناب وممان وفاد أصله ما يوب وريب كسبب ومعين
ومغيد كسكرم قلبتا ألفا لغير كهما مفتوحا ما قبلهما فلا يقلبان في نحو القول
والكيل لا يكون ولا في نحو قوم وجعل مخفي قوام وجبال من أسماء الضبيع
أعروض حركتهما بالتخفيف ولا في نحو العوض والسور والحيل لعدم اتصالهما
بفتحة ولا في نحو هوان وبيان وعويل وقصور اثلا يلتقي ساكنان في غير محله ولا
في نحو صوره وراو غيد غيدا لأنهما عين فعل وصفه على أفعل وعين مصدره ولا
في نحو الحوى للاسوداد والحيا والهوى لغير راء لالين وان نظرية به بعض المحققين
بصراحة فيه اذ قام وتخفيف ولم يعملوا الأول لان مادتهم تقديم الاطراف ولا في نحو
الجولان والسيلان لبعدهما بالزيادة الخاصة بالاسم عن شبه الفعل الذي هو أصل
في باب الاعلال ولا في نحو اجتور واو اورد وجوا جلا على تجاور واوتراو جوا الذي
بمعناه ولم يعملوا أفعل التمجية نحو ما أقوم وما أبيع جلا على أفعل اسماء كاسود
وأبيض أو فضيلا لم يشبهه له معنى في افادة زيادة الحدث الثاني أن يكونا لاماني غير
أقصى الجوع ويشترط للقلب حينئذ تحركهما أصالة وافتتاح ما قبلهما فاعلا كانت
الكلمة كغزادى ريقوى ويحيى من الغزو والقوة وارى والحياة أو اسماء ثلاثيا
مجردا موازنا للفعل كعسى ورعى موازنان لضرب أو غير موازن كباوهمدى
أو مزيدا موازنا لغيره جود ما لا يوجد في الفعل فيه كصطفى ومستقبلي أو غير مخالف
كأحوى وأشقى فلا يقلبان ألفا اذا لم يشفع ما قبلهما كدلو وظبي ورسرو وبقى
ولا اذا كانت حركتهما عارضة كغزواورميا وعصوان ورحيان وصلوات وكذلك
اذا كانت غير لام كاخشون واخشين مؤكدين الثالث أن يكونا لاماني الجمع الأقصى
ومثلهما في ذلك الهمزة وتفصيل ذلك ان المفرد هنا على سبعة أضرب أحدها

الاصل في وضع الضمير ان لا يذكر

الا بعد تقدم ما يفسره الا انهم عدلوا عن هذا الاصل في بعض المواضع وخالفوا طريقته وأصل وضعه فقدموا المظهر وأحروا مفسره عنه قصد الى تفهيم المفسر بان يذكر أو لا شيء مبهم حتى تشوق اليه نفس السامع ثم يفسر فيكون أوقع في النفس وأيضا يكون مذكورا مرتين اجمالا أولا وتفصيلا ثانيا فيكون أهدى وذلك في نحو نعم رجل لا زيد اذ هو من الاضمار في مقام الاظهار اذ لم يسبق مرجع للضمير لالفاظ ولا معنى لأن الضمير في نعم مبهم ففسر بالمفرد بعده أعني رجلا الذي هو تمييز له وكذا نحو فانها لاتعني الابصار هو من الاضمار في مقام الاظهار اذ لم يسبق مرجع ضمير الشأن لا لفظا ولا معنى بل فسر بالجملة بعده وذلك ليقين ما يعقب الضمير في ذهن السامع لأنه اذا لم يفهم منه معنى المظهر ينتظر الى ما يرد فيمكن أكثر كما سبق (ويوضع الظاهر) موضع ضمير الغائب لزيادة تكينه نحو والله الصمد مكان هو الصمد وبالحق أنزلناه وبالحق نزل ومقتضى الظاهر وبه نزل وموضع ضمير المتكلم لتربية المهابة نحو والامير بأمر يكذا مكان أنا أمر يكذا ولتقوية الداعي الى الامتثال نحو قوله تعالى فتوكل على الله مكان على اذني لفظ الله من تقوية الداعي الى التوكل عليه

وثانيها ما تاني مفردة ألف بعدها همزة أصلية كانت كشائية من شأوت بلغت الشار أي الغاية أو منقلبة كشائية من شئت أصلها شائية بياء فهمز ثالثها ما تاني مفردة ألف بعدها واو كزاوية وشاوية رابعة واو خامسة ما تالث مفردة ألف بعدها واو كهاو واداة وعلاوة أو باء كواوية وسقاية سادسة ما مفردة مهموز اللام كطيطئة ودريئة سابغة ما لام مفردة بياء أصلية كهديئة أو منقلبة عن واو كطيطئة أصلها مطيطوة قلبت وأدغم لقاعدتها اجتماعهما والاصل في جميع جوع هذه الا ضرب وجوب تخفيف الثقيان أعني الياء المكسورة وما قبلها والهمزة لتكونهما في الطرف الذي هو محل التخفيف المحتاج اليه ثقل الجمع فأما شائية في الموضوعين فجمعه شواقي همزة فياء ولم يخففوه بوجه مراعاة لمفردة كزار وهي في نحو حبالي ويعلل قاض ومثله مراقي جمع مرآة وشذفيه مرايا وأما زاوية فجمعه زوايا وأصله زواوي همزت ثانية واو بقاء عسدة اكتساف الألف ثم فحقت ثم قلبت الياء الغائصة كما بسد فتح ثم الهمزة بياء ومثله شاوية وأما هراوية فجمعه هراوي وأصله هرائو قلبت ألف المفردة همزة لقاعدة أنها في زائدة ثالثة والواو ياء للتطرف ثم فحقت الهمزة ثم قلبت الياء الغائصة والهمزة واو والسلامتها في المفرد ومثله أداوي وعلاوي وأما حواوية فجمعه حوايا وأصله حواي قلبت ألف المفردة همزة ثم فحقت فقلب الياء الغائصة الهمزة بياء ومثله سقاية وأما خطيطئة فجمعه خطايا وأصله خطاين أبدلت الياء همزة والهمزة الثانية للتطرف اثر كسرياء ثم فحقت الهمزة فقلب الياء الغائصة الهمزة بياء ومثله دريئة وأما هديئة فجمعه هدايا وأصله هداي بياءين همزت أولا هدا ثم فحقت فقلب الثانية الغائصة الهمزة بياء وأما مطيطئة فجمعه مطايا وأصله مطايو همزت الياء وقلب الواو ياء للتطرف ثم فحقت الهمزة ثم قلبت الياء ألفا والهمزة بياء وعلى هذا القياس

(النوع الثاني الاسكان) يسكن كل من الواو والياء بطرح حركته وأسا أو نقلها لما قبلها فالأول في مضارع الناقص رفعا كيعزرو ويرى واسم فاعله رفعا وجرها كالعازي والرامي وجهه أن في الواو معوممة اثر ضم وفي الياء معوممة أو مكسورة اثر كسر ثقل لا زائد الخفيف بعد حذف حركتها والثاني فيما تحركت الياء ساكن له أصالة في التحريك ثم ان كانت الحركة المنقولة فتحة قلب كل منهما بعد النقل ألفا كضاف ويهاب مطلقا ويقال ويبيع مجعولين لأنه متى أمكن موافقة الاصل وهو هذا الماضي في أصله لا يبدل منها وان كانت ضمة أو كسرة أبقيا الا الواو المكسورة فتقلب بعد النقل بياء لكونها اثر كسرة كيقول ويبيع ويستفيد أصلها بزنة ينصر ويضرب ويستخرج ويقيم ويستقيم أصلها ما يقوم ويستقوم كيكرم ويستخرج قلبت بعد النقل واو هدايا (ويجعل) على الفعل في ذلك من الاسماء ضربان (الضرب الأول) مزيد الثلاثي الموازن مع المخالفة السابقة وهو ثلاثة أقسام أحدها مفعل بالفتح كعاد ومعاش أصلها معود ومعبش نقلت فحقتهما

لدلالة على ذات موصوفة بكل

كمال ما ليس في الضمير

أو الاستعطف نحو

أنا عبدك العاصي أنا كما

مقر بالذنوب وقد دعا كما

حيث لم يقل أنا العاصي أنت

لما في ذكر عبدك من الترقب إلى

الشفقة

(مبحث تعريف المسند إليه

باسم الإشارة)

بورد المسند إليه معرفة اسم

أشارة لنسكات منها أن يتعين

اسم الإشارة طريقا إلى احضار

المشار إليه بعينه في ذهن السامع

وذلك بأن يكون حاضر المحسوسا

ولا يعرف المتكلم والسامع

اسمه الخاص ولا معيننا آخر

ومنها يتميزه أكل يتميز نحو قول

القرزق

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته

والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم

هذا اتقى النقي الطاهر العلم

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله

بجده أنبياء الله قد ختموا

ومنها التعريف بعبادة السامع

حتى كانه لا يدرك غير المحسوس

كقوله

أولئك آباءني فخشي بملهم

إذا جئتنا يا جبر الرحامع

ومنها التوسيم والصفيرة كقول

من لا أدب عنده لأهلي هذا

الهلال في السماء أو بين السحاب

ومنها الإشارة لفظا لنته حتى

كان ضمير المحسوس هنسده

وقلبنا ألفا وأما مريم ومدين فشاذان والقباس مرام وممدان واشترط المبرد
فيه أن يكون من الأسماء المتصلة بالأفعال وعليه فلا شذوذ لعدم الاتصال ثانيا
اسم الفاعل كقيم ومبين أصلهما مقوم ومبين كيكرم ثالثها اسم المفعول مطلقا
أما من غير الثلاثي فوازنته ظاهرة كقام ومعان ومغادر ومبان فانها بوزن مجاهيل
أفعالها مع مخالفتها بالميم وأما من الثلاثي فوازنته لأن أصل مفعول فيه مفعول بلا
واو كينصر ثم هو ما واوى كقول ومصون وإما باقي كبيع ومكيل أصلهما مقول
ومصون واوين في كل ومبيوع ومكيل بياء فواو فيهما نقلت حركة العين أعني
الواو الأولى والياء إلى ما قبلها فالتقى ساكنان الواو في الأوين والياء والواو في
الآخرين فحذف أحدهما وهل هو الأول أو الثاني خلاف وقد صرح كل من الواو بقلة
والياء بكثرة ومنه

قد كان قومك يحسبونك سيدا * وإخاأل أنك سيد معينون

وقالوا مبيوع ومخبوط (الضرب الثاني) كل مصدر قياسي مساو لفعله في ثبوت
زيادات المصدر بعينه في مثل مواضعهما من الفعل كالأقامة والاطانة والابانة
والإفادة والاستقامة والاستعانة والاستبانة والاستفادة أصلها اقوام واعوان
وابيان وإفباد واستقوام واستعيان واستبيان واستغيا دثقلت حركة الواو والياء إلى
ما قبلهما فحركات الواو والياء بحسب الأصل وانفتح ما قبلهما إلا أن فقلبتا ألفا
التفت مع ألف الأفعال والاستعمال فحذفت أحدهما وفي المحذوف منهما ما مر في
اسم المفعول ثم عوض عنها التاء وقد تحذف خصوصاً عند الإضافة كقام الصلاة
(النوع الثالث المحذوف) هو قسمان قياسي وهو ما كان له صلة تصريغية سوى
التصنيف كالاتصال والتقاء الساكنين وغير قياسي وهو ما ليس لها ويقال له
المحذوف اعتبارا أي لعلته تصريغية (فالقياسي) يدخل في أصناف من الألفاظ
(الصنف الأول) مضارع المثال الواو الثلاثي مكسور العين يجب حذف فائه
مطلقا مبدوا بالياء أو ضميرها ووجهه في الياق ما قبله من الثقل بوقوع الواو بين ياء
مفتوحة وكسرة ظاهرة كافي يعدو يلد أو مقدرة كافي يضع ويسع فحذفت لجماعتها
الياء على وجه يتعذر فيه ادغامها ادغام سبيلها وكسرة بعض الياء والحركة
التي قبل الواو غير مناسبة لها مناسبة في يوعده من أو عده ولم يحذفوا ياء المضارعة
لأن الثقل لم يحصل بها بل بالواو وحلت عليه بنية صبيغ المضارع طرد الباب
والامر فرعه وأما المصدر فلما كان أصله لم يوجبوا فيه الاعلال المذكور بل
أجازوا حذف الواو منه وإثباتها كمدة وعود مع المحذوف لم يذهل عن المحذوف رأسا
بل هو ض عنه تاء التانيث في الأتسر وكسرت عينه مع أن المحذوف مفتوح لانه
الأصل في تحرير الساكن وإشراقه من الفعل الذي أسرى هو مجراء وإذا فتحت عين
المضارع لحرف الحلق ففتحت عينه فالباء المحذوف كسرة ويضع ضعة وقل كسرهما
كيب هبة وشذضمها كالأصل في الصلة وانما حذفت من يذر مع عدم كسر العين

كالهشوس نحو هذا هو نائسيرة

عبارتك ومنها بيان حاله قريبا
وبعدا ونوسط ان نحو هذا وذلك
وذلك وهذا البيان وان كان
بدلالة وضعية فيفيد أصل المعنى
لأن الخواص والمزايا التي لا يتكلم
في المعاني إلا علمها لئلا يكون

البلبيغ قد يخاطب الغي فيلزمه
بالغنة أن يقتصر له على افادة
أصل المعنى اتجه ذكر هذا في علم
المعاني ومنها التعظيم ومنها
التحقير بالقرب والبعد مثال
التعظيم بالقرب ان هذا القرآن
يمدني التي هي أقوم ومثال
التعظيم بالبعد ذلك الكتاب
لأريب فيه ومثال التحقير
بالقرب وما هذه الحياة الدنيا
اللاعب وهو ونحوها هذا الذي
بعث الله رسولا ومثال التحقير
بالبعد فذلك الذي يدع اليتيم
ومنها ادعاء ظهور ما ليس
محسوسا ظهور المحسوس عند
المتكلم حتى ساع له أن يشير
إليه لنحو أعجبني هذا الصنيع
ومنه في غير المسند إليه

تأملت كي أشعبي وما بليلة
تريدن قتلي قد ظفرت بذلك
لم يقل به لأدعائه ان القتل ظهر
عنده ظهور المحسوس

﴿بحث تعريف المسند إليه
بالموصواية﴾

يورد المسند إليه معرفة اسم
موصول لدواع منها عدم علم
المتكلم أو السامع أو كليهما
بشي مما يخصه ويميزه سوى الصلة

ظاهرا ولا تقدير اجلا على يدع الذي بعناه ومن يجذب بالضم في اللغة العامرية شذوذا
امالان أصله الكسر أو الاستثقال الواو بين ياء مفتوحة وضمة في غير باب الخامس
وعدم حذف الواو يوحد دليل أصله الفتح وبعضهم يقابها ألفا فيقول يا جـل
وبعضهم ياء فيقول يجل (وأما) المثال الثاني فلا ينقاس حذف فائه وقد جاء ذلك
في لفظين حكاهما سيبويه يسرا البعير يسر من اليسر كالضرب أي اللين واللين انقياد
وياس يئس

(الصنف الثاني) مضارع أفعل تحذف الهمزة منه ووجهه في المبدوء بهمزة
المضارعة استثقال اجتماع همزتين وحل غيره عليه فتقول أكرم نكرم نكرم نكرم
يكرم مكرم مكرم وأصلها أؤكرم نؤكرم تؤكرم يؤكرم مؤكرم مؤكرم
فلو أبدلت همزة أفعل هاء نحو هراق في أراق أو عينا لنحو وعمل لابل في أنهل لم
تحذف لفقد الهمزة فتقول هراق أهريق يهريق مهريق هراق بفتح الهاء في
الجميع وعمل أعمل يعمل معمل معمل

(الصنف الثالث) ماضى الاجوف إذا سندا إلى الضمير المضرك حذفت عينه ثم ان
كانت ياء مفتوحة أو مكسورة أو وادام مكسورة كسر أوله كسرت وهبت وخففت
أصلها يبيع بفتح العين وهيب وخوف بكسرها وان كانت راوا مفتوحة أو مضمومة
ضم أوله كقلت وطلت أصلها قول بالفتح لا بالضم انمديه وطول بالضم لأنه الغالب
في الغرائز ونحوها واستوجه به بعض المحققين أن الضمائر اتصلت بها بعد اعلالها
بالقلب فتقول في قول وطول وخوف ويبيع وهيب تحركت الواو والياء وانفتح
ما قبلها فقلبتا ألفا فصارت قال وطاف وحاف وياع وهاب ولا استدعاء إلا انفتح
ما قبلها فقلبتا ألفا فتعدي على صيغ هذه الأفعال وانها من أي باب فإذا اتصلت بها الضمير
المذكور سكنت أو انحرها وجوبا وحذفت الألف الساكنة فأمكن حينئذ التنبيه
على البنية لوجوب مراعاتها ما أمكن فحركات أوائلها بمنزلة حركات العين اذ هي الاختلاف
صيغ الفعل فقالوا في فعل مكسور العين تكاف رهاب خفت وهبت بالكسر وسورا
بين الواو والياء لان المهم بيان البنية وفي فعل مضوم العين كطال طلت بالضم
والضمة لبيان البنية إلا الواو ولما تعد ذلك في مفتوح العين كقال وباع فرفرا
بينهما فضموا أول الأول ليدل على الواو وكسروا أول الثاني ليدل على الياء وانما لم
يكسروا لام استمع أن عينه ياء مكسورة وأحدهما كاف كما رأيت في هبت وخفت
وكيف مع اجتماعهما عدم تصرفه فأشبه الحرف وانما قلب ياء أو الفاعل وجود
مقتضيه ومضارعه المجزوم وأمره اذ لم يتصل بالانتماء المرفوع تحذف عينه ما نحو
لم يقل ولم بكل ولم يخف وقا وكل وحذف أصله فيقول كينصر ولم بكل كينصر ولم
يخوف ليعلم وأصل المثال أقول كاتسر واكيل كضرب واحرق كاعلم نقلت
حركات العين لما قبلها وحذفت الساكنة واستغنى في الأمر عن همزة لوصول
فلو اتصل بها الضمير لم تحذف كالم يقولوا ويقولوا وتقول لعمركم الساكنة ولذلك

نحو من دخل هذا الحصن له كذا

ومنها التشويق الى ما يريد ليتمكن
في الذهن وذلك فيما اذا كان
مضمون الصلة حكما غير بيانا نحو
قول أبي العلاء المعري من قصيدة
يرثي بها فقيها

والذي حارت البرية فيه

حيوان مستحدث من جناد

يعني تصحى بروت البرية في المعاد

الجسماني بدليل ما قبله

بان امر الاله واختلاف النسا

س فداع الى نلال وهاد

ومنها زيادة التقرير بنحو رادوته

التي هو في بيتها ولم يقل رادوته

زايا أو امرأة العزيز لأن

الكلام مسوق لتزاهته عليه

السلام وكونه في بيتها ولا يقدح

مع كمال قدرتها عليه أدل على

تزاهته فيكون تقرير الغرض

المسوق له الكلام وقيل ان

الموصول لتقرير المراودة لأن

كونه في بيتها أدل على كثرة الخلطة

وزيادة الالفة ورفع الكلفة

ومنها التفضييم نحو قوله تعالى

فقتلهم من اليم ما غشيهم أي

أي غطاهم وسترهم من البحر

موجب عظيم لا تحيط العبارة

بوصفه ومنها التفسير بنحو ومن

لم يدرك حقيقة الحال قال ما قال

ومنها الانقفاء ومنها الاستهجان

النصر بجمع بالاسم ومنها التنبيه

على خطأ المخاطب بنحو قوله

ان الذين ترونهم اخوانكم

بشي غليل صدورهم أن تصرعوا

او التنبيه على خطأ غيره بنحو

قوله

لو اكدم تحذف نحو لتقولان وقولان وكذا البقية

(الصنف الرابع) ماضي الناقص اذا أسند الى الضمير المتحرك لم تحذف لامه

كغزوت ورميت ونشيت ورضيت والهندات غزوت ورميت ونشيت ورضيت

أو الى الساكن حذفت ثم ان كان مضموم العين أو مفتوحها لم يزد على ذلك كالرجال

سروا وسعوا وأصله سروا وسعوا وان كان مكسورا زاد على حذف اللام ضم

عينه لمناسبة الواو فكشوا ورضوا وأصله كشوا ورضوا ونقلت الفحة لما قبلها ثم

حذفت الياء للساكنين ومضارعها اذا أسند الى المفرد أو ضمير النسوة لم تحذف

كغزوا وترعى وتخشى وترضى بالياء والتاء والهندات يغزون ويرمسون ويخشون

ويرمسون أو الى ضمير المثنى فحذفت له كغزوانا وترميان وتخشيان وترضيان بالياء

والتاء أو الى ضمير الرجال حذفت وقطع ما قبله في مفتوح العين وضم في غيره كغزوان

ويرمسون ويخشون ويرضون والفرق بينهما وبين المسند لضمير النسوة في الواو

تقديري أو الى ضمير المخاطبة حذفت مع قطع ما قبله في مفتوح العين وكسره في غيره

كغزوين وترمين وتخشين وترضين وأمره اذا أسند للمفرد المذكر تحذف مع بقاء حركات

ما قبلها دوال عليها كغزوارم وأخش وأرض وأرضيه فيكم مضارعة نحو اغزوا

وارميا واخشيا وارضيا واغزوا وارموا واخشوا وارضوا والهندات اغزوت وارمين

واخشين وارضين هذا اذا لم يؤكدها أن كدبانون مضارعا أو أمر افقت أو آخرها

لهافي المسند للواحد نحو اغزوت ويرمين ويخشين ويرضين بالياء أو التاء ونحو اغزوت

وارمين واخشين وارضين وفي المسند الى الاثنين نحو اغزوانا ويرميان ويخشيان

ويرضيان ونحو اغزوانا وارميان واخشيان وارضيان وبقيت على حالها في

المسند لضميرهن نحو الهندات اغزوتنا ويرميننا ويخشيننا ويرضيننا ونحو

اغزوانا الخ وتحذف افظلا خطأ في المسند للرجال مع الأواخر الضمائر الا في

مفتوح العين فيضم الضمير له عدم ما يدل عليه لو حذفت نحو اغزوت ويرمسون

ويخشون ويرضون ونحو اغزوتنا وارمونا واخشونا وارضونا واسم فاعله تحذف

منه مفردا رفاعا وبسرا انصبها كهم اذا غزوا رام ونحاش وراض ومررت بغاز الخ

ورأيت غازيا الخ وجمعها مطلقا كهمولا غازون ورامون ونحاشون وراضون

وأكرمت غازين الخ ومررت بغازين الخ واستوجه بعض المحققين أن الضمائر

المرفوعة المنصولة انما تلحق أمره ويجزوم مضارعه بعد تهذيبها فواو الجمع مثلا

لحقها بعد حذف لامها كما أن الفاعل الظاهر كذلك نحو اغزوا الشجعان واربم

الرجل واخش المؤمن وارض النقي لا أن أسل بنحو اغزوا واربموا واخشوا واربموا

واخشوا واخشوا واخشوا واخشوا واخشوا واخشوا واخشوا واخشوا واخشوا واخشوا

واخشوا واخشوا واخشوا واخشوا واخشوا واخشوا واخشوا واخشوا واخشوا واخشوا

واخشوا واخشوا واخشوا واخشوا واخشوا واخشوا واخشوا واخشوا واخشوا واخشوا

واخشوا واخشوا واخشوا واخشوا واخشوا واخشوا واخشوا واخشوا واخشوا واخشوا

وحذف الجميع للساكنين كما هو المشهور ونعم يحتاج الى ذلك في غيرهما

ان التي زعمت فؤادك ملها

خلقت هوالك كما خلقت هوى لها
ومنها الترغيب فحو الذي حسن
أفعاله وكل جماله كذا ومنها
التنبيه فحو الذي شاء خلقه وساء
خلقته كذا ومنها الحث على الترحم
فحو الذي سبى أولاده ونهب
طريقه وتلاذه كذا ومنها الحث
على العظيمة فحو الذي لا يرحم
صغيرا ولا يوقر كبيرا كذا
أو الانعام فحو الذي خلص لك
وداده ورسخ مع عدوك عناده
كذا ومنها التحقيق الحسم فحو قوله
ان التي ضربت بيتنا مهاجرة

بكوفة الجند قالت ودها غول
ففي ضربها البيت في مكان
المهاجرة تحقيق الحسم بزوال
محبته أو ودها يقال فانت غول
أزالته وأهلكته وسميت
الكوفة كوفة الجند لاقامة
جنود كسرى بها ومنها تعظيم
المحكوم به فحو قوله

ان الذي سمل السماء بني لنا

بيتا دائمه أعز وأطول
أي ان من سمل السماء بني لنا
بيتا من العز والشرف هو أعز
وأقوى من دعاتهم كل بيت في
كون باني بيت عزه من سمل
السماء إشارة الى عظمة بناء بيته
ومنها تهليله فحو ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات كانت لهم
جنات الفردوس نزلا فان الايمان
والعمل الصالح سبب في الفوز
بالجنات ورفع الدرجات وهذا كما
يقال ترتيب الحسم على المشتق
يؤذن بعلمية ما أخذ الاشتقاق

(الصنف الخامس) اللغيف المفروق لقائه ما ألفا المثال وللاداء ما لادم الناقص
فسبق أمره على حرف واحد وهو الغاظ محصورة فحو الثلاثين منها وفي تقول في
أمره وفي أمرهاتي ولهما قيا ولهم قوا ولهن قين أصلها اوقى اوقيا وقيوا اوقين
حذفت واوه جلا على المضارع فاستغنى عن همزة الوصل ويا، الاول للبناء ويا،
الثاني والرابع لالتقاء الساكنة بعد حذف الحركة للشقل مع ياء المخاطبة وواو
الجماعة واذا أكذب النون قلت له قين ولهما قين ولهم قن ولهن قينان بكسر
القاف في غير الرابع وفقع الياء في الأول والثالث وسكونها في الخامس وأما اللغيف
المقرون فكان ناقصا في تصاريفه

(الصنف السادس) ماضى اللغيف مكسور العين الذي لاه وعينه من جنس
واحد له عند امتداده الى الضمير المتحرك ثلاثة أوجه القسام كطالت وحذف اللام
مع نقل حركة العين الى الغاء ودونه كطالت بالكسر وظلت بالفتح فان زاد على ثلاثة
فحو أقررت أو كان مفتوح العين كطالت وجب الاتمام ومضارعه وأمره اذا اتصل
بها تون النسوة جاز فيهما الاتمام والحذف كيقررن واقررن ويقرن وقرن الا أنه
في المفتوح قليل وبه قررى وقرن في بيوتك بالفتح قال بهضهم مضموم العين أولى
بهذا الضمير فتقول في اغضض غضض

(الصنف السابع) احدى التامين من فحو وتغفل وتغافل تحذف حوازا فحو تنزل
الملائكة في تنزل وأنوافي في العمل وقد تصرف الابدال في أتوانى وفي أيها المحذوف
الأولى أو الثانية خلاف (وغير القياس) كحذف الياء من نحو يدوم ويريحان
أصاهيدى ردى ويريحان بنشد الثالث وأصله الاول ريوحان وكحذف الواو من
فحو ابن واسم وشقة أصاهيدى ووهو وشقوا والهاء من استأصله ستة والثاء من
نحو استطاع أصله استطاع في ألد وجهين

(الفصل الثالث في الابدال)

حروف الشائع منه في كلام العرب اثنتان وعشرون وضروريها في التصريف
حروف هدايت موطيا فأما ما يتعلق بحروف العلة والهمزة بعضها مع بعض فقد سبق
فلنقتصر على غيرهما فنقول (الهمزة) تبدل شذوذا لازما من الهاء في ماء أصله
موهبد ليسل أمراء ومويه وغير لازم في آل استغفامية والالتحضية أصلها هاهل
وهلا (والهاء) من الهمزة في نحو هراق وهراد وهرارح وهياك وهن ولهن وهذا الذي
فعل وهيا وهما في أراق وأراد وأراح وأياك وابن الشرطية ولانك وأذا الذي فعل وأيا
الندائية وأما الاستغفامية ومن الالف في أنه وحيله ومه وهنه وقفا أصلها أنا
وحيله لا وما استغفامية رهنا ومن ياء ذى في ذه ومن التاء قياسا في نحو فاطمة ورجة
وقفا (والالف) من النون والتنوين نصبا في الوقت فحو انفعوا كرمتم زيدا الا
ما فيه تاء التأنيث كامر (والواو) من الالف في جئع فاعمل بالكسر أو الفتح على

﴿مبحث التعريف باللام﴾

فواعل كوايط وخواتم وتصغير كويط وخويتم وفي فاعل وتفاعل عند بنائهما
للمجهول نحو كوتب وتصور ب وفيما نالته فأكثرا ألف منقلبة عن واو أو ياء عند
النسب كعصوى ورحوى (والميم) من الواو في فهم أصله فوه حذفت الهاء لتخفاتها
وأبدلت الواو ميمالا تحذف فيبقى المعرب على حرف فان أضيف رد إلى أصله غالبا
وقد يبقى ومنه الخالوف فهم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ومن النون الواقعة
قبل الياء في كلمة أو كلمتين نحو صبر في صبر ومم بر بآية في من بر والله سميع بصير ومن
اللام في نحو ليس من أمبرام صيام في أمبرو وهو ضعيف (والنون) من الواو في نحو
صنعاني أصله صنعوا وي وهو شاذ ومن اللام في لعل تقول فيها العن وهو ضعيف (وتاء
الافتعال) من الوار والياء قياسا كالاتصال وتصاريقه اتصل يتصل متصل متصل
به أصلها أو اتصال أو متصل أو متصل مؤتصل مؤتصل به وكالاتسار وتصاريقه اتسر
يتسر متسر متسر به أصلها الاتسار يتسر يتسر متسر متسر به ومن الهاء
شذوذا كالاتكال وتصاريقه اتكل يتكل متكل متكل عليه أصلها الاتكال
اتشكل يتشكل مؤتكل مؤتكل عليه وكالاتزار وتصاريقه (والطاء) من تاء
الافتعال بعد أحد أو بعد أربعة أسرف تسرف حروف الاطباق أحدها الصاد نحو الاصطبار
وتصاريقه كاصطبر أصله اصطبار واستبر ولك فيه البيان والادغام بقلب الثاني إلى
الأول لا عكسه فتقول اصطبر واصبر لا اطبر ثانيها الضاد نحو الاضطراب
وتصاريقه ولك فيه وجهها سابقه فتقول اضطرب واضرب لا اطرب ثالثها الطاء
نحو الاطلاع وتصاريقه والادغام فيه لازم للتبعية رابعها الظاء المشالة نحو
الاططلام وتصاريقه ولك فيه ثلاثة أوجه البيان والادغام بقلب الأول إلى الثاني
وعكسه فتقول الاططلام والاطلام بالظاء بفتح شديد الظاء والطاء في الأخيرين
(والدال) من تاء الافتعال الواقعة بعد أحد ثلاثة أسرف أحدها الدال المهجلة نحو
ادان أصله ادان أي تحمل الدين والادغام فيه واجب للتبعية ثانيها الدال المهجمة
نحو اذكر أصله اذكر أي تذكر بمعنى تذكر ولك فيه الاظهار والادغام بوجهيه فتقول
اذكر واذا ذكر واذا ذكر بتشديد الدال والدال في الأخيرين ثالثها الزاي نحو اذبر أصله
ازبر ولك فيه الاظهار والادغام بقلب الثاني إلى الأول لا عكسه فتقول اذبر
وازبر لا اذبر (والياء) أوسع الحروف تصرفا فقد أبدلت من ثمانية عشر حرفا من
في الأبواب السابقة بعضها ومنها الحرف المضعف أي كان وهو ما في فعل ولا يكون
الانثاء من زيد فيه اجتمع فيه مثلان تعذر ادغامهما السكون ثانيهما أو ثلاثة
أمثال أولهما مدغم في الثاني فلتعذر الادغام في كل منهما يتخلص من مزيد الثقل
بإبدال الثاني في المشلين والثالث في الأمثال ياء نحو أمليت في أمليت وقصيت في
قصيت أظفاري وقصيت في قصيت وتقصي البازي في تقصض فلو كان ثلاثيا
مجرد لم يبدل فلا تقول في مددت مديت وأما في اسم سواء كان المثلان في أثنته أم
في آخره فالأول نحو ديماس وديباج ودينار وقيراط في دماس ودباج ودينار وقيراط

يبقى المسند اليه معرفا باللام
مرادها الإشارة إلى الحقيقة
ونفس الطبيعة بحيث لا يصلح
للانطباق على الأفراد أصلا
ويسمى التعريف بتعريف الجنس
والطبيعة لأن المشار اليه بها
نفس الجنس والحقيقة من حيث
هي فالإشارة بها إلى نفس مدلول
اللفظ ولذا لم يحتج إلى قرينة
نحو الإنسان نوع والحيوان
جنس أو الإشارة إلى حصة
معهودة خارجا أي حصة معينة
من الحقيقة معهودة بين المتكلم
وال مخاطب عهدا خارجا أما السابق
ذكره ويسمى العهد الذكرى سواء
تقدم ذكره صريحا نحو ووهنا
لداود سليمان نعم العبد أو غير
صريح نحو وليس الذكر كالأنثى
فالذكر وإن لم يكن مسبوقا بذكر
صريح إلا أنه المراد بما في قولها
إني نذرت لك ما في بطني محررا
إذا خبر بالذي هو عبارة عن
عتق الولد لخدمة بيت المقدس
انما كان في شرعهم للذكور
أو لحضوره بذاته ويسمى العهد
الحضوري مثاله هذا الرجل
فعل كذا وفي غير المسند اليه
اليوم أكملت لكم دينكم أو
الإشارة إلى حصة معهودة ذهنا
نحو هل راج السوق ومثاله في
غير المسند اليه أطيعوا الله
وأطيعوا الرسول فإن الإشارة
فيه إلى الفرد الحاضر في علم
المتكلم والمخاطب وهو سيد

الحلق صلى الله عليه وسلم ويسمى
 التعريف فيما إذا أريد الإشارة
 إلى حصة معينة معهودة بهذا
 خارجيا أو ذهنيا تعريف العهد
 لأن المشار إليه بهاء معهود خارجيا
 أو ذهنا فالإشارة بها إلى فرد
 ومدلول اللفظ لا إلى نفس مدلوله
 فقط ومن ثم احتاجت إلى قرينة
 وهي سبق ذكره أو حضوره خارجيا
 أو ذهنا أو الإشارة إلى كل الأفراد
 مطلقا أو مقيدا وتسمى اللام
 لام الاستغراق فان أريد الإشارة
 بها إلى كل الأفراد مطلقا سمي
 استغراقا حقيقة بالتحوط بالغيبة
 والشهادة أي جميع أفراد
 الغيب مطلقا وجميع أفراد
 الشهادة مطلقا أي أن الله تعالى
 عالم بكل ما قاب وكل ما شهود وان
 أريد الإشارة بها إلى كل الأفراد
 مقيدا سمي استغراقا عرفيا فهو
 الصاعقة جمعهم لا مير أي صاعقة
 بلدته أو ملكته فقط لا جميع
 صاعقة الدنيا هذا وقد يعرف الخبر
 بلام الجنس التخصيص الخبر
 بالمبتدأ المعرفة وعكسه حقيقة
 فهو وهو الغفور الودود وتزودوا
 فان خير الزاد التقوى أو ادعوا
 للتقوى على كمال ذلك الجنس في
 المبتدأ فهو زيد الشجاع أي
 الكامل في الشجاعة أو كماله في
 الخبر فهو الكرم التقوى

﴿مبني التعريف بالاضافة﴾

يعرف المستند إليه بالاضافة إلى
 شيء من المعارف السابق بيانها
 لأغراض منها طلب الاختصار

لقولهم دما ميس ودبا يسج ودناير وقراريط وهو قياسي والثاني فهو التصديقية
 أصله التصديقية بمعنى التصديق (تبيينها الأول) بالنفطان لما مر في الفصول يعلم
 أن الحروف الأبدالية ثلاثة أقسام قسم يبديل به ومنه كالهجرة وسرف لعله وقسم
 يبديل به لا منه كالميم وقسم يبديل منه لا به كالتاء وأما ابدال الحروف المتقاربة
 لأجل الادغام فلم يعدوه في باب ابدال الحروف (الثاني) طريق معرفة أن هذا
 الحرف يبديل من ذلك الحرف الرجوع في بعض التصاريف إلى المبدل منه إما على
 وجه اللزوم أو على وجه الغلبة فالأول فهو جند فاقو بديل من ثاء جند اقوالهم
 أحداث بالثاء فقط والثاني فهو صحت تأو بديل من صاد أص الشافية لأن جمعه على
 أصوص أكثر منه على أصوت فان لم يثبت لزوم ولا غلبة فهما أصلا ولا ابدال فهو
 أرخ وورخ وأكدر وكدهي وجميع التصاريف فيها والله أعلم

﴿الفصل الرابع في الادغام﴾

هو لغة الادخال واصطلاحا الاتيان بحرفين ساكن فحذف من يخرج واحد بلاف
 بحيث يرتفع اللسان ويخط بهما دفعة واحدة ويكون في متماثلين ومتقاربين من كلمة
 ومن كلمتين فالمتماثلان من كلمة بكسر ومن كلمتين كقل له والمتقاربان من كلمة كادر
 ومن كلمتين كقل رب ولا بد في المتقاربين من قلب أحدهما إلى الآخر فهو في
 الحقيقة لا يكون الا بين متماثلين (ثم) انك قد علمت فيما سبق أنبئة الاسماء
 والأفعال مجردة ومزيدة واعلم الآن أن العرب تستعمل تكرير الحرف مرة اثر
 أخرى بواسطة صعوبة العود إلى المخرج بعد الانتقال عنه على اللسان خصوصا في
 رباعي الأصول (ثم المثلان) امام مصدران أو متوسطان أو منطرفان فالمتصدران
 ان كانا في رباعي الأصول نحو تندرج امتنع ادغامهما فإرارا من زيادة التثنية يجلب
 همزة الوصل مع أنها لا تدخل في المضارع فاما أن يبقى على حاله أو يخفف بحذف
 إحدى التائين وان كانا في ثلاثي الأصول فاطهارهما نحو تنبج وتنبج وتنبج أول من
 الادغام المحوج بطلب الهمزة والمتوسطان يجوز فيهما الوجهان وسما في ان شاء
 الله تقيهما ما والمتطرفان وهو كثير في المجرى والمزيد فعلا واسما على ثلاثة أقسام
 لانها إما متحركة أو أولها ساكن أو ثانيها ساكن

(فالقسم الأول) وهو ما تحرك كافيته ان كان أحدهما مدغما فيه وذلك حيث يجتمع
 ثلاثة أمثال كتنقصض وتجدد وتعال أو كان ما مدغما فيه من الملحقات كهيال
 وجلب وقرد وواقعة من امتنع الادغام أما في الأول فلاستلزام ادغام ثاني المتماثلين
 في الثالث نقل سر كنه إلى الأول وهو لا يخرج به إلى حال أسف لا يرتكب وأما
 في الثاني فلام محافظة على غرض الحلق وان لم يكن لا هذا ولا هذا فاما سرف فاحلة
 أو محبة جان (فان) كانا في صلة فاما واران أو يا آن فالو اوان يعمل ثانيهما بآلية مناسبة
 من قلبه بآلة انكسر الأول كقوى أصله قوو وألغان انفع كقوى أصله اقنو و

لانها

لخصيق المقام وذلك لأنها أخصر

طريق إلى احضار المسند إليه في ذهن السامع مع الاتيان بالوصف الذي قصد منه المتكلم كقول جعفر بن عيسى بموعدة بوزن غرفة وهو في السجن

هو أي مع الركب اليانين مضعد جنب و جنباني بمكة موثق أي من أهواء وأحبه ذاهب مع ركبنا الأبل القاصدين إلى

الين منضم اليهم مقود معهم وبجسمي مقيد بدمي محبوس ومندوع عن السير منهم فلفظ هو أي أخصر من الذي أهواه ومنها التعظيم أما الشأن المضاف

فخو فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها أول شأن المضاف إليه نحو همدى حاضر أو شأن غيرهما نحو عبد الخليفة همدى ومنها

التحقير أما الشأن المضاف مثل ولد الطام قائم وأما الشأن المضاف إليه نحو ضارب زيد على الباب وأما الشأن غيرهما نحو ولد الطام

يجالس زيدا ومنها تذر التعداد نحو أجمع أهل الحق على كذا ونحو قول مروان بن أبي حفصة

يدح بها بني مطر بنو مطر يوم اللقاء كأنهم أسود لها في غيل نخفان أشبل والغيل الأجسة وهو موضع الأسود ونخفان اسم موضع اشتهرت أسوده بالقوة والأشبل جمع شبل ولد الأسد ومنها تعسر

التعداد أما باعتبار الكثرة نحو أهل القاهرة فعلوا كذا أو باعتبار لزوم تقديم بعض على بعض من

لائم - جاس القوة والاعلال لكونه في الطرف مقدم على الادغام لكونه في الوسط فالبدء بالأطراف أولى وأيضا أقوى بالقلب واقتوى بالاعلال أخف منهما بالادغام وهم بسلولك الأخرى أعنى واليا ان يدغمان جوازاً بشرط لزوم حركة الثاني ذاتا كحي وحييا وحيوا وحييت وحييتا تقول فيه احي وحيوا وحييت وحييتا ومنه

حيوا بأمرهم **ككها** • عيت بيبضتها النعامة جعلت لها عودين من • نسم (١) وآثر من غمامه

أو هو وضالكن لا بجل سرف لازم كاحية جمع حياء وأعياء جمع عبي تقول فيها أحية وأعياء بتشديد ياء هما اللزوم الثاني في الأول والالتفات في الثاني فلو كان الحرف الذي سرك لا حله ثاني المتأين غير لازم كثناء التأنيث في الصفات والالتفاتية نحو محمية ومحيمان لم يدغم لأن كلك الكلمة عنهما وكذلك كانت الحركة عرابية نحو لن يحيي ورأيت محييا لأنفسك العامل عنهما في كنان (وان) كانا محيين فاما في فعل واما في اسم ثلاثي فان كانا في فعل وجب الادغام لتقلد مع التطرف كشذومل وحسب أصاها شذوبا الغض ومال بالكسر وجب بالضم الا ما التزمت العرب فسك كالأل (٢) السقاء وقطط الشعر اشتدت بعودته وان كانا في اسم ثلاثي سواء كان مجردا أم مزيدا فساووزن الفعل بدون أبس مضر يدغم ومالا فلا مثال المجرد الموازن بالابس مضر صيب أصله صيب بكسر العين بزنة تعيب ومثاله مع الابس المضر شرر وقصص وعدد ومدلو أدغمت لا تبست بساكن العين مع كسرتهم فبكثر الاتباس ومثال المجرد ضمير الموازن ما جاء على فعمل بضم ففتح كصقف جمع صفة أو بضمين بكبد جمع بدد أو بكسر ففتح ككل جمع كلمة ومثال المزيد فيه الموازن مرد ومدق وراد أصاها قبل الادغام مردد بزنة يعلم ومدق بزنة انصر وراد بزنة يضرب ولا يشترط هنامع الوازنة المباعدة المارة في الاعلال

(القسم الثاني) وهو ما يكون أول المتأين ساكناما أن يكون المثالان فيه محيين أو سرفي عملة فالصحيحان يجب ادغامهما سواء كانا همراف في صيغة موضوعية على التضعيف كسأل وسؤال وسؤل أم غيرهمز كالشد والمذفان مصدر فعلاهما ساكن العين كالنصر وسرفا العملة اما أن يكون ساكنهما غير مد أو مد غير مقلوب عن غيره أو مد مقلوب باق غير المد والمذفير المقلوب يجب دمهما الادغام سواء كان الثاني أيضا مقلوبا أم لا كقوات فلا نار سيرت القينة في غير المد وكفرو ومرعى أصلهما معزور ومرعى أولهما مد غير مقلوب وثانيهما ما أيضا غير مقلوب وكقر ووبرى وعلى أصلهما مقر ووبرى وعلا ولا نهما من القراءة والبر والعلا أولهما مد غير مقلوب وثانيهما مقلوب من همز وواو وأما المد المقلوب عن غيره فلا يخلو اما أن يكون قلبه

(١) قوله من نسم الخ النسم بنون فمجمعة كسب شهر لقسى والتمامة واحدة الثمام كثر اب نبت اه

(٢) قوله كالأل السقاء أي تغيرت رائحته اه

غير من ينج مثل علماء البلد الفقهاء
على كذا أو باعتبار اشتغال
التصريح على تحقيرهم نحو علماء
البلد فعلوا كذا وكقوله
قويهم قتلوا أمم أني

فأذا رميت بصبيتي سهلي
ومنها التبعاء عن أم لال السامع
نحو حضر أهل السوق ومنها
تضمها نحو بضاع على الأكرام أو
الأذلال نحو صديقتك عندك
وصدوك ببابك أو مجازا لطيفا
باعتبار كونها أي الإضافة لأدنى
ملازمة ككوكب الخرقاء في
قوله

إذا كوكب الخرقاء لاح بصيرة
سهيل أذاعت غزلها في القرائب
يقال إن المرأة الحقاء كانت
تضييع وقتها في الصييف فإذا
طلع سهيل وهو كوكب قريب
من القطب الجنوبي في السهر
وذلك قرب الشتاء أحست البرد
 واحتاجت إلى الكسوة ففرقت
غزلها أي قطنها أو كثنائها الذي
يصير غزلا في أقاربها ليغزلوا لها
بسبب عجزها عن غزل ما يكفيها
أضيق الوقت فإضافة كوكب
الخرقاء لأدنى ملازمة وإيضاحه
أن هيئة التركيب الإضافي
موضوع للاختصاص المصحح
لأن يقال المضاف لإضاف إليه
فإذا استعملت في أدنى ملازمة
دون ذلك الاختصاص كانت
مجازا كما في البيت فان نسبة
الكوكب للخرقاء أي المرأة
الحقاء ما كانت إلا لكونها تؤثر
نهيها من الصييف للشتاء حتى

لازما أو غير لازم فاللازم يمتنع معه الادغام خشية الالتباس بنحو قول مجهول قائل
لو أدغم التيس بقول مجهول قول وغير اللازم يجوز معه الادغام ونحوه نحو ربا ونوى
في رثيا ونوى والمحاظفة على الأصل أول

(القسم الثالث) وهو ما يكون ثانيا المثلين ساكنا لا يخلو ما أن يكون سكونه ملو يجب
يمنع تحركه بأي حركة كانت أو ملو يجب لا يمنع تحركه بغير حركته فالأول هو الفعل الذي
اتصل به تاء الضمير أو نونه كرددت ورددنا ورددت ورددنا ورددت والمشهدور فيه
عدم الادغام والثاني هو الفعل الساكن جزما أو بناء نحو لم يردد ورددت حذفتهما
الحركة الأعرابية فإذا واهم ساكنا كن حركة للتخلص من التقاء ما نحو لم يردد الغلام
واردد الكتاب ولغة الجاز فيه ترك الادغام وهو لا كثر في القرآن نحو واغضض
من صوتك إن تمسكتم حسنة تسوهم وإن تمسكتم بخير وأجاز غيرهم الادغام
ومنه لا تضار والدلة بولدها الأفعال في التبعب فلا يدغم ومنه

وقال نبي المسلمين تقدموا • وأحبب اليأس أن تكون المقدمة

وتحريك الثاني بما يردد هاء في فصل التقاء الساكنين (واذا) وقف على الحرف
المدغم (١) فيه فلا كثر إلا شهور بقا الادغام فتعقب عليه مشددا سكون
الوقف طارضا غير لازم والتقاء الساكنين في الوقف مغفر وأجاز بعضهم حذف
أحد المثلين (ثم) ما قصد فيه الادغام سواء تحرك فيه المثلان أم سكن ثانيهما إن كان
ما قبلهما ساكنا وهو غير مدسوا كان حرف لين أم لا نقلت حركة أولهما إليه كغض
وبعض ويبض أصاها بغضض بضم العين وبغضض وبغضض وبغضض وبغضض وبغضض
نقلت الحركات وأدغم وكذلك غرض وعرض وبض أصاها بغضض وبغضض
وبغضض وبغضض بالضميط المار نقلت الحركات وأدغم فاستغنى عن هـ حزة الوصل وكمد
اسم فاعل أو مفعول أصله كمد بكسر الدال أو فغضها نقلت الحركات وأدغم وكأوزة
وأود وأبل أصلها أوزة وأودد وأبل نقلت حركاتها وأدغم وإن كان ساكنا
وهو مدحذفت الحركة نحو مادة في الوعد وتعود الثوب وأصم ومدني تصغير
أصم ومدني هذه أحكام المثلين إذا كانا في كلمة فأما إذا كانا في كلمتين فإن كان أولهما
فقط ساكنا وجب الادغام سواء كان هـ أو نحو أو قرأ آية ولم يقرأ أبوك أم غيرهم
نحو قول له الآن كان هـ سكت نحو ما عليه ذلك فيمتنع الادغام لأن الوقف عليها من نوى
الثبوت والآن كان أولهما سدا نحو قالوا وما في يوم وعلموا واقعدوا أم طري يا سماء
فيمتنع أيضا لما يلزم عليه من ضياع فضيلة المدد الثابتة لها قبل عروض انضمام
الكلمات إليهما وإن كان ثاني المثلين فقط ساكنا وجب اثباتهما إلا إذا كان الثاني
لام التعريف فإنه يحذف أولهما في تدوير نحو علماء في على الماء وكذلك يغفلون
في المتقاربين كالنور واللام نحو بلارث وبلعنبر وملين في بني الحارث وبني العنبر
ومن الجن وإن كانا معا مكررين فإن كان ما قبلهما أيضا مكررا فهو ممكن

(١) قوله على الحرف المدغم فيه الخ ومنه نون التوكيد الثقيلة اه

يطالع هذا السكوكب فجلت
هذه الملازمة بمنزلة الاختصاص
في قولك غلام زيد ومنها الاستمراء
نحو قال ان رسولكم الذي ارسل
اليكم لمجنون

(مبحث تعريف المسند)

يعرف المسند لافادة السامع
كلما على امر معلوم له باحدى
طرق التعريف بالتمثيل في
كونه معلوما للسامع باحدى
طرق التعريف سواء اقتصد
الطريقان نحو والراكب هو
المنطلق أو اختلغا نحو زيد هو
المنطلق

(مبحث تنكير المسند اليه)

يقول بالمسند اليه تذكرا لافراض
منها القصد الى فرد غير معين من
افراد الجنس نحو وجار رجل
من قصى المدينة يسمى ومنها
القصد الى نوع مخصوص منه
نحو وعلى ابصارهم غشاوة أى
نوع من الأغشية وهو غطاء
النعمى عن آيات الله ويحتمل
ان التنكير للتعظيم أى غشاوة
عظيمة وعلمية صاحب المفتاح
ومنها التعظيم نحو قول ابن أبي
السهط

له حاجب في كل أمر يشينه
وابس له عن طالب العرف حاجب
قبل ان هذا البيت يحتمل
التكثير والتقليل والتعظيم
والحقير أى له حاجب ومانع
عظيم أو كونه من كل ما يورثه
شينا وعيبا فهو منزلة عن العيوب

ويمكننى وسلككم وطبع على قلوبهم وقرأ أبوك أوسا كنا وهو مد كفال له وعمود
دارك وتظلموننى وتظلموننى ورداء أبيتك أوسا كنا لينة غير مد نحو ثوب بنتك وجيب
بكر جاز الادغام وان كان المثالان همزا عند من يحقق وان كان الساكن سرفا صحاحا
امتنع الادغام واحسن الادغام في كلتين ما كان في خمسة أحرف فصاعدا متحركة نحو
جعل لك وذهب بمالك ونزع صرقتك من الى هنا ان الادغام ثلاثة واجب وجاز
وممتنع (وحيث) هلم ان الادغام يكون في المثالين وفي المتقاربين فالتبيين لك
الان ما يتقاربان فيسه وهو اما المخرج واما الصفة (فخارج الحروف) تقريرا
اربعة عشر للهجرة فالهاء اقصى الحلق وللعين فالحاء المهملة في وسطه وللعين
فالحاء أدناه وللغاف فالكاف اقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك وللجيم فالشين فالياء
وسطه مع ما فوقه من الحنك وللضاد أول الحدى حاقية مع ما يليه من الأضراس
وللام مادون طرفه الى مشتهاه مع ما فوقه من الحنك فخرج اللام قريب من الضاد
وهى أوسع الحروف مخرجا والراء من اللسان وما فوقه ما يليه ما هى أخرج من اللام
والنون ما يليه مع الخيشوم وهو اقصى الأنف والطاء فالذال المهملة في ثلثاء طرفه
مع أصول الثنايا العليا وهى الاسنان المتقدمة ثنتان من أعلى وثنتان من أسفل
والضاد فالزاي فالسين طرفه مع الثنايا والظاء فالذال فالثاء المثناة طرفه مع طرف
الثنايا والفاء باطن الشفة السفلى مع طرف الثنايا العليا والباء فاليم فالواو ما بين
الشفين (وصفتها) جهر وهمس ورخاوة وشدة وتوسط بينهما واطباق وانفتاح
واستعلاء واستفال وذلاقة واصمات وصفير ولين فالجهور ما ينصرف من النفس مع
مخرجة لقوته وقوة الاعضاء عليه في مخرجه فلا يخرج الا بصوت قوى يمتنع النفس من
الجري معه والمهموس بخلافه وسورفه (ستة عشر خصة) فالجهور ما عداها
والشديد ما ينصرف من الصوت عند اسكانه والرخاوة الذى بينهما اما لا يتم له
الا فخصار ولا الجري فأحرف الشديد (أجدك قطبت) وما بينهما (لم يرو عنها) والرخو
ما عداها والمطبق ما ينطبق اللسان معه على الحنك فيصغر الصوت بين اللسان وما
يحاذيه من الحنك وسورفه الصاد والاضاد والطاء والظاء والمتفخ بخلافه والمستعمل
ما يرتفع اللسان به الى الحنك وسورفه حروف الاطباق والهاء والسين واللقاف والمستفل
ما عداها والذلاقة الفصاحة والخفة فى الكلام وسورفها (مربى غل) ولا يكونها أخف
الحروف لا يخلو رباعى أو خماسى لثقلها من أحدها الا نادرا كالعهد والزهرقة
(١) والمصنعة ما عداها وسورف الصغير الزاي والسين والصاد وسورف اللين
الوار والالف والياء والقياس فى ادغام ما يدغم من هذه الحروف قلب الواو الى
الثانى لا العكس لان الساكن أول بالتغيير وقد يدغم الواو الى العكس فعند
اجتماع سرفين متقاربين ان كانا في كلتين نحو محمد أدغم وان ابس أحيانا نحو
اذن لانها فى عرصة الانف كك فيعرف مع اصل كل منهما ما ردها منه واجب

(١) قوله الزهرقة بزايين مفتوحين بينهما هاء ساكنة شدة الفعل اه

وليس له خابج قليل أو حقيق

عن طالب المعروف ومنها
التحقير نحو واثق مستهم نفحة
من عذاب ربك ويحتمل التحقير
والتعظيم جميعا نحو قوله تعالى
اني أخاف أن يمسك عذاب من
الرحمن أي عذاب عظيم أو شيء
من العذاب ومنها التقليل
ويحتمله ورضوان من الله أكبر
أي رضوان قليل من الله أكبر
ويحتمل التحقير والتقليل
قولك لزيد على شيء ومنها التكثير
نحو وان له لابل وان له لغما (وقد
يجب) للتكثير والتعظيم معا
نحو وان يكذبوك فقد كذبت
رسل من قبلك أي ذوو عدد كثير
وآيات عظام ومنها قصـ
الابهام على السامع انعرض نحو
رجل قال انك شقته في هذا ورعا
تذكر غير المسند اليه للأفراد أو
النوعية نحو خلق كل دابة من
ماء أي كل فرد فرد من افراد
الدواب من نطفة معينة أو كل
نوع من أنواعها من نوع من
أنواع المياه مختص بتلك الدابة
(نقطة) يؤق بالمسند مذكرة
حيث لا موجب للتعريف من
ارادة الحصر أو العهد نحو زيد
كريم وهو وأمه ولا غراض آخر
منها التفتيح نحو هدى للثقلين
ومنها التحقير مثل ما زيد شيئا

((محض وصف المسند له))

اعلم ان التقييم بالأغية القائده
لما تقرر من أن الحكم كلما زاد
قيمه زاد خصومه وكلما زاد

وغيره وان كان في كلمة فاما متحركان أو أولهما ساكن فالمتحركان ان أبس ادغامهما
مثلا بمثال امتنع الادغام نحو وطدا الشيء أسكنه ورتده غرز له لو قيل في أحدهما
ودله لم انه الأول أو الثاني وان لم يلبس ادغامهما جاز نحو ازل في تزل لان أفعل
بضمه عيف الفاء والعين ليس من أبنتهم والساكن أولهما أيضا مالم يلبس أو غير
ملبس فالملبس ان كان تقارب الحرفين تاما جاز فيه الاظهار والادغام كالوطد والوند
بزنة الضرب فيها وان لم يكن تقاربهما تاما كعنوان وقنوان وصنوان وبنيان
امتنع الادغام وغير الملبس يجوز فيه الادغام نحو امتنى في أمحى وحبشند فللمحرف
المتقاربة من حيث الادغام ثلاثة أحكام الوجوب وهو في لام التعريف مع أربعة
عشر حرفا مشهورة بالحروف الشمسية وهي التاء والياء والواو والهمزة واللام
والنون وفي اللام الساكنة غير هاء المعرأة نحو بل رفعه الله وفي النون الساكنة مع
سبعة منها أربعة بغنة وهي حروف (يفو) نحو من يتأدب ومن نطق ومن ماء ومن وال
الا ان اتصالها في كلمة فلا يدغم نحو أعمار وقنوان ودنيا ومنها اثنان بلا غنة وهما اللام
والراء نحو من لدنك ومن ربك وتلقاب مع الياء نحو من يتلقاها وتظهر مع حروف
الحلق وتختفي مع الباقى فلها خمس أحوال والامتناع وهو في ادغام حروف (ضوى
مشقور) فيما يقاربها الزيادة صفاتها التي في الضاد استطالة وفي الواو والياء لين وفي الميم
غنة وفي الشين والفاء نفش أي انتشار بزيادة وخاتم ما وفي الراء تكرار وفي الادغام
ضباع هذه المزاي وأما الادغام في نحو سيد ويهدى مع أن الواو والياء من الحروف
المذكورة فلان الاعلال جعلها ماثلين وادغام حروف الصغرى في غيرها محظوظة
على بقاء الصغرى الا في باب الفعل از والمانع بقلب غيرهما اليها كاذين واسمع وفي
ادغام الحروف للطبقة في غيرهما فطبعة على الاطلاق الا في باب الافعال كضرب
له في سابعة وفي ادغام حروف الحلق في ادخل منها فرارا من ادغام الأسهل في الأثقل
والجواز وهو فيها بعد ذلك نحو النون المتحركة في حروف (برملون) ونحو التاء والياء
والدال والذال والطاء والظاء بعضها في بعض أو في الزاى والسين والصاد كان
تقول سكت ناعب أودارم أو ذاكر أو طالب أو ظاهن أو زيد أو سالم أو صابر
أو تقول عبت تاجر أودارم الخ أو تغير عبت بحقه وهو كذلك ونحو تاء الافعال
والفعل والتفاعل فيما يقاربها وإيضاح ذلك أن الافعال ان كانت فاعلة تاء وجب
ادغام التامين واجتلاب همزة الوصل فيما يحتاجها نحو تاجر واترس واتباع
ويثبته بقبية التصارييف كيتجر ومتجر لو جوب ادغام المثلين ساكني الأول وان
كانت عينه تاء جاز ادغامهما نحو استتر واكتتب ولك فيه وجهان أحدهما نقل
حركة التاء الأولى الى الواو الكلمة ويستغنى عن هذه الوصل فيصير ستر بفتح السين
وتاء المشددة وجهه ثانيا بفتح السين يستغنى عن هذه الوصل فيصير ستر بفتح السين
ومضار طاق صدر الثاني التستير ومضارعه يستتر بضم فسكن المشددة
ومصدر الأول ستر بكسر فتشديد أصله استتار نقلت كسرة التاء الى السين وأدغم

وسقطت

خصوصه زادت فائدته لا فرق

في ذلك بين تقييد مسند أو مسند
اليه أو غيرهما ولا بين أن يكون
التقييد بنعت أو توكيد أو
بدل أو بيان أو غيرها إذا علمت
ذلك في وصف المسند اليه
لا غرض منها التخصيص فهو
شرف في العلم النافع ومنها الكشف
عن معناه ونفسه يرد نحو الجسم
الطويل العريض العميق مفتقر
إلى مكان يشغله ومثال كون
الوصف للكشف في غير المسند
اليه أن الإنسان خلق هــ لو ما إذا
مسه الشرب جزوا وإذا مسه الخمر
منوطا إذا مبهـ لو ما في الآية
تفسيره ونظير ذلك في الكشف
قول الشاعر

الأمي الذي يظن بك الظن

كان قد رأى وقد سمع

ومنها المدح نحو جاء في زيد العالم
ومنها الذم نحو ذهب بكر الجاهل
ومثالهما في وصف غير المسند
اليه البسمة والاستعانة ومنها
الترحم نحو حضر الرجل المسكين
ومنها التأكيد نحو أمس الدابر
كان يوم عظيمها ومثاله في غير
المسند اليه تلك عشرة كاملة

(مبحث توكيد المسند اليه)

يؤكد المسند اليه لأغراض
منها أن يروى تحقيق مفهومه
بحيث لا يحتل غيره سواء كان
التعريف لخاصة بغلة السامع
أو لخصه سدا لتعاش معناه في
ذهنه فهو بحث أنا ومنها
التعريف مع دفع توهم النجور

وسقطت الهمزة ومضارعه يستتر بفصحين فكسر المشددة نقل وأدغم ثانيهما حذف
حركتها فتلقى ساكنة مع فاء الكلمة فتكسر الفاء على أصل الفاعل من التقاء
الساكنين ويستغنى أيضا عن همزة الوصل فيصير يستر بكسر السين وفتح المشددة
ويتبعه أيضا بقية التصارييف فان فحمت الفاء في الماضي كما هو الوجه الأول فحمت
في المضارع والأمر واسم الفاعل والمفعول وأما التاء فكسورة في غير اسم المفعول
مفتوحة فيه وان كسرت فاقو كما هو الوجه الثاني كسرت في الجميع ومنهم على
الوجه الثاني من يكسر العين اتصالا للفاء حتى في اسم المفعول ومنهم من يكسر أيضا
حرف المضارعة وعليه قراءة أم من لا يمدى بكسر الياء والهاء والدال المشددة ولا
تتبعها الميم في الوصف هذا حكم التاء فاء أو عينا مع تاء الالف فتعال فان لم تكن احدهما
تاء بل كانت حرفا مقار بالتاء فان كان ذلك الحرف عينا قل الاقام لانه في غير الآخر
خلاف الأصل لاسيما ان أدى إلى تحريك ساكن بعد اسكان متحرك وأما ادغام اذكر
فلم يؤد إلى أحدهما وأزمل انما أدى إلى تسكين فقط وان كان ذلك الحرف فاء سواء
كان دالا أو ذالا أو طاء أو ظاء أو زاء مثله أو صاد أو سين أو زاي أو نون إذا جاز ادغام
أحدهما في تاء الالف مال أكثر من جواز ادغام أحدهما وهو عين الكلمة في تاءه مثالها
على الترتيب المذـ اورادان واذكر واطلب وانظلم وادثر واصبر واسمع وازان
واضجع والادغام في هذه بقلب الثاني إلى الأول عكس قياس الادغام وباب تفعل
وتفاعل ماضيين وفاقوهم من الحروف المذكورة تدغم تاءهم ما فيها نحو ادارتم
واذاكروا واطيروا وانظلموا واثاقلتم واصابتم واساقطوا وزينوا واضرعوا ويتبعه بقية
التصارييف وباب تتفعل وتتفاعل مضارعين معلومين يجوز تخفيفهما اما بحذف
أحدى التاءين واما بادغامهما بشرط أن لا يسبقهما ساكن غير مدمثال ما قبلهما
متحرك قل تنزل وقال تنابزوا ومثال ما قبلهما مدمثال قالوا تنزل وقالوا تنابزوا وقول
تابع فلوكا نجحولين نحو تفعل الدية وتنهدارك الفوائت امتنع الحذف والادغام
لخفة الثقل باختلاف مركبتيهما ولو لم يكن قبلهما ماضى امتنع الادغام لاسيما التزامه
اجتلاب همزة الوصل والمضارع باباها ولو كان قبلهما ساكن غير مدمثال كان لينا
نحو لو تنابزون أو غيره نحو هل تنابزون امتنع الادغام أيضا لاسيما التزامه تحريك
الساكن فتضيق به خفة الادغام

(تذييل مهم) بالتفطن لخارج الحروف وصفاتها يعلم أن النطق المعتاد بقطرنا
هــ لا يختلف في بعض الحروف كالذال والجم والكاف والقاف وخصوصا الضاد فان
الخلل فيها المستقيم وأعجز من قديم حتى ان حذاق المؤلفين خصوها عند التسمك
عليها بزيادة البيان الكاشف للالباس ومع ذلك فلا يصح عيوبها كما أشار اليه بعض
النضلاء بقوله

والضاد حرف مستطيل مطبق • صعب بكل لديه كل لسان

قل الاهتداء اليها فترق الناس في كيفية النطق بها ثم يطبقونهم من يجعلها طاء

أنى ثاقى به لدفع ما عساه يشوهه

السامع مندياً متكام من التكلم
بالجواز وان لم ترد الحقيقة نحو
اقتص من زيد الأ مير الأ مير أو
جاء فى الأ مير نفسه ومنها التقرير
مع دفع توهم السهوى فى التكلم
نحو جاء فى السلطان السلطان
ومنها التقرير ودفع توهم عدم
السهولة نحو فسجد الملائكة
كلهم أجمعون وقد ظهر من هذا
كله أن التقرير لا يفارق التوكيد
لسكن قد يكون هو المقصود كما
إذا لم يقصد بالتأ كيداً لا مجردة
وقد يجعل ذريعة إلى دفع توهم
التحيز أو السهوى مثلاً إذا قلت
جاء فى السلطان جاز أن يتوهم
السامع أنك أردت مجازاً أو
تكلمت سهواً فإذا قلت نفسه
اندفع ذلك التوهم

﴿مبحث بيان المسند إليه﴾

يتبع المسند إليه بعطف البيان
لا غرض منها إلايضاح والتفسير
بما يختص بالمتبوع ويوضح
ذاته نحو قال أبو الحسن على كرم
الله وجهه كذا ونحو أقسم بالله
أبو حفص عمر ويكفى إيضاحه
له عند الاجتماع وإن لم يكن
أوضح منه عند الأفراد قولنا
بما يختص بالمتبوع أى الغالب
ذلك وقد يجىء بالإختصاص كالطير
فى قوله

والمؤمن العائذات الطير بمصها
ركبان مكة بين الفيل والسند
العائذات جمع طائفة من العوذ
وهو الالتجاء والطير بيان له ومنها

بجتماع غير أمثل قول البوصيرى فى همز يته

فأرضه أفصح أمرى نطق الضا • دفقامت تغار منها الظاء

ومنها من ينطق بها كالطاء المهملة ومنهم ومنهم ولقد كان لبعض معاصرينا فى شأنها
ضجة كبرى زادتم اختلالاً على خال وبعض المتقدمين يسميها الضاد الضعيفة قال
السيرا فى هى لغة قوم ليس فى لغتهم ضاد فاذا احتاجوا إلى التكميم بها فى العربية
اعتضلت عليهم فر بما آخر جوهها طاء بأخراجهم إياها من طرف اللسان وأطراف
الأنف وأوربها تسكفوا أخراجها من مخارج الضاد فلم يثبت لهم نخر جت بين الضاد
والظاء فينبغى التصريح فى النطق بهذه الأسرف وتلقينها عن أربابها وتلقينها للأطفال
فى صغرهم على حقيقة فتح حتى لا يتسكلم المرء باللفظ العربى الأعلى وجهه ولا يقف إلا
عند حده

﴿الفصل الخامس فى التقاء الساكنين﴾

اعلم أنه يغتفر التقاء حرفين ساكنين فى ثلاثة مواضع الموضع الأول ما إذا كان أول
الساكنين حرفين وثانيهما مدغم فى مثله والجميع فى كلمة واحدة نحو والضالين
ونحو يهامة وتعود الجبل أى مدعى زيد وصبرو الموضع الثانى الكلمات التى قصد
سردها كسر الأعداد نحو قاف جيم ميم واو وهكذا وانما ساغ ذلك فى هالان
كل كلمة منقطعة عما بعدها فى المعنى وإن اتصلت فى اللفظ الموضع الثالث الكلمات
الموقوفة عليها نحو زيد وقال وثوب وبكر وعمر والآن التقاء الساكنين
فما قبل آخره حرف صحيح كبكر وعمر وظاهرى فقط وفى الحقيقة الصحيح الذى
قبل الآخر محرك بكسرة مخففة خفيفة جداً وأما ما قبله لين كالأ مثله الأول فالالتقاء
فيه حقيقى لا مكانه وإن نقل وأخف اللين فى الوقف الألف كمال ثم الواو والياء مدين
كسور وبير ثم اللين بلامد كنوب وزيد (وإذا) التقي مع ساكنان فى غير
هذه المواضع فإما أن يكون أولهما ممدداً أو لافان كان أولهما ممدداً وجب حذفها
سواء كان الساكن الثانى من كلمة الأول كفى خف وقيل وبسح أم كان كالجزم من
الكلمة نحو تغزون وزمى لما اتصل بها ضمير الرفع أعنى واو الجاهة وياء المخاطبة
حذفت اللام وهى الواو فى الأول والياء فى الثانى أم كان أول كلمة منفصلة نحو
يخشى القوم ويغزو الجيوش ويرمى الرجل وقالوا الحمد لله وما قدر والله حق قدره
وأولى الأمر منكم وبهذا تعلم أن الألف يجب حذفها لفظاً فى نحو ركعتا الفجر وخير
من الدنيا وما فيها وأثبتها وإن كثر على الألسنة لحن وإن لم يكن أولهما ممدداً وجب
تحويلهما إلى موضعين أحدهما نون التوكيد الحقيقية فأنما تحذف نحو قوله
لاتمين (١) الفقر علات أن • تر كم يوماً والدهر قد رفعه

(١) قوله لاتمين الخ من بحر المنسرح دلائل قوله فيها
وصل جبال البعيدات وصل السحب وأقص القريب أن قطعه
دخل الحين ثم الحزم لأن الحقيق كما توهم اه

حذفت

الايضاح مع المسدح كالبيت
الحرام في قوله تعالى جعل الله
الكعبة البيت الحرام فانه
عطفت بيان آتى به للمسدح
والايضاح وقول صاحب الكشاف
انه عطفت بيان آتى به للمسدح لا
للايضاح أراد لا بمجرد الايضاح

(مبحث البديل من المسند اليه)

يتبع المسند اليه بالبديل لزيادة
التقرير والايضاح والتفسير
وذلك لان البديل مقصود بالنسبة
بعد التوطئة فهو ك تفسير بعد
ايمام فيفيد زيادة تقرير المقصود
في ذهن السامع أما في بدل الكل
فلا ذكر مرتين وأما في بدل
البعض فسلان المتكلم لما أتى
بالبديل منه أولا ثم أتى بالبديل
ثانيا كان كالمبني عليه على التحوذ
والاجمال في البديل منه فأثر في
النفوس تأثيرا لا يوجد عند
الاقتصار على الثاني فليس لقولك
طالعت نصف الكتاب من
التقرير والتأشير في النفس ما
لقولك طالعت الكتاب نصفه
وكذا في بدل الاشتمال تجد من
نحو أعجبتني زيد علمه لا أعجبه
من نحو أعجبتني علم زيد ويجب
فيه ان يكون الاول بحيث يجوز
ان يطلق ويراد به الثاني كالمثال
السابق أعنى أعجبتني زيد علمه
اذلك ان تقول فيه أعجبتني زيد
اذا أعجبتك علمه وقد يبدل
لاهم ان الاول غلط لئلا يكتسب
كالمبالغة في وجهك بدر شمس
وان كان هذا في المسند ونحو

حذفت النون لالتقاء الساكنة مع لام الفجر ثانيهما تنوين العلم الموصوف بآين
مضافا الى علم فيحذف أيضا (وتحريكه) اما بالكسر على أصل التخلص لانه الذي
تميل اليه النفس ما لم تجبره على غيره واما بالضم وجوبا عند بعضهم في موضعين
الاول أمر المضعف المتصل بهاء الغائب ومضارعه المجزوم فتحو رده ولم يرد وحكى
الكوفيون الفتح والكسر أيضا الثاني الضمير المضموم فتحو لهم البشرى فرارا من
الانتقال من الكسر الى الضم في الاول وعكسه في الثاني مع كونه مضموما في الأصل
ورجحنا في نحو اخشوا الله لأن الضمة على الواو أخف من الكسرة عليها وجوزا
مستويا مع الكسر في الضمير المكسور فتحو بهم اليوم ومع ما ضم ثانيه أصلى فتحو
قالت اخرج وقالت اغزى وان اقتلوا واخر جوا واما بالفتح وجوبا في ثلاثة مواضع
أحدها الفظ من داخلته على ما فيه أل فتحو من الله ومن الكتاب فرارا من توالي
كسرتين فيه مع كثرة الاستعمال بخلافها مع ساكن غيره فكسرها أكثر من فتحها
فتحو من ابنك ثانيها وثالثها أمر المضعف مضموم العين ومضارعه المجزوم مع
ضمير الغائبة فتحو ردها ولم يرد هذا الاتصال الألف حكما بالساكن لأن الهاء حرف خفي
فكأنه غير موجود وحكى الكوفيون الضم والكسر أيضا ورجحنا في نحو ألم الله
واما ما شئت من الكسر والفتح والضم في مضموم العين من أمر المضعف ومضارعه
المجزوم وسوى ما مر

(الفصل السادس في الابتداء)

ابتداء النطق بحرف ساكن ان كان ألفا فهو محال اجما بين جميع اللغات وان كان
غير ألف فقال بعضهم انه يمكن الا أنه مستثقل وسواء في ذلك لغة العرب وغيرها ففي
لغة العرب ان كان أول الكلمة ساكنا أصالة أدخلوا عليه همزة يتوصلون بها الى
النطق بذلك الحرف الساكن ويسمون هذه همزة الوصل وربما سميت سلم اللسان
فان كان سكون أول الكلمة طارضا لم يؤت بالهمزة كهاء هو وهي بعد الواو والفاء
والهمزة واللام وكلام الأمر بعد الواو والفاء وثم لها خمسة مواضع الاول ماضى
الفعل الخماسي والسادس غير المبدوء بالتاء وهي أحد عشر تسعة من مزيد الثلاثي
انفعل كانطلق وافعل وافعال كاجر واجار وافعل واسفعل كاجتمع واستفزع
وافعئل وافعئلى كاقعنس واسانق وافعول وافعول كاجلوز وعش وعشب وانسان
من مزيد الرباعي افعئل وافعل كاحرنجهم واقشعر وقد تجبى في تفعل وتفاعل اذا
أدغمت ناؤهما في فائهما كاطير واثاقل الثاني فعل الامر منهما ومن الثلاثي الذي
تسكون فاء مضارعه ساكنة فتحو انطلق واستفزع واضرب واخش واغزو ارم فان
تحرك ثاني مضارع الثلاثي لم يفتح الى همزة الوصل ولو سكن تقدرا فتحو قم وعد
ورد من يقوم ويعد ويرد الثالث مصدر الخماسي والسادس غير المبدوء بالتاء
فتحو انطلق واستفزع الى آخر الافعال المارة الرابع معرفة كانت أو موصولة

جاءني حارز يد فقد وقع بدل
الغلط في فصيح الكلام فالقول
بأنه لا يقع فيه غلط

﴿مبحث اتباع المسند اليه
بعطف النسق﴾

يتبع المسند اليه بعطف النسق
لذواع منها تفصيل المسند اليه
باختصار كما في جاء زيد وهو وفاته
أخبر من جاء زيد وجاء وهو
ومفيد لتفصيل المسند اليه
بالنسبة لقولك جاء في الرجلان
ولم يعلم منه تفصيل المسند
اذلوا وطلق الجمع ولا دلالة فيه
لجى، أحدهما قبل الآخر أو
بعده أو معه ومنها تفصيل
المسند أيضا مع الاختصار نحو
جاء زيد فعمرو أو ثم عمرو
أو جاء في القوم حتى خالف هذه
الحروف الثلاثة مشتركة في
تفصيل المسند إلا أن الأول
للدلالة على التعقيب من غير
مهلة والثاني للدلالة عليه مع
مهلة والثالث يفيد ترتيب
أجزاء ما قبله ذهنا من الأضعف
إلى الأقوى نحو مات النفاس حتى
الأنبياء أو من الأقوى إلى
الأضعف نحو قدم الجحاح حتى
المشاة ومنها الشك من المتكلم
حيث لا يدري الحقيقة ومنها
التشكيك أي إيقاع السامع
في الشك إذا كان المتكلم يعرف
الحقيقة ويريد إيقاع المخاطب
في الشك نحو في الكيس درهم
أو دينار ومنها التجاهل نحو وانا
أوياكم على هدى أو في ضلال

أو زائدة على قول ومثلها أم المعرفة في خمسة حيز الخامس عشرة أسماء محفوظة
وهي ابن وابنه بمعناه وابنة وامرؤ وامرأة وانثان وانثان واسم واست وأمين
بمعنى الأمين على قول فلا تدخل همزة الوصل مضارها مطلقا ولا سرفا غير ال المعرفة
أو الزائدة وأم ولا ما ضيما لا ثوبا ولا ربا عيا ولا أسماء الا مصدر والهاء اسمي والسادس
والأسماء العشرة ويتعلق بها أربعة أمور الأمر الأول أنها تثبت خطأ الامن لفظ
ابن واقعا بين هذين ثانيهما أب للذول وابست في أول سطر ونسقط لفظا ان سبقها
سرف متحرك في ذاته نحو جاء الحق أو للخصائص من الساكنين لمحو قول الصدق وانبع
الحق فاثباتها حينئذ لن وأما قوله

إذا جاءوز الاثنين سرفاته • يثبت وتكثير الوشاة قين

فضرورة وثبت لفظا ان ابتدئ بالكلمة التي هي فيها الأمر الثاني إذا سبقها
استفهام فإن كانت همزة الوصل مفتوحة جاز قلبها الفاعلي الأفعص وتسهيلها بين
الهمزة والالف مع القصر ولا يجوز حذفها للتلايل بالنسب الاستفهام بالخبر ولا حقيقة فيها
لانها لا تثبت وقبلها متحرك الاضرورة كما مر وان كانت مضمومة أو مكسورة
حذفت نحو أخطر الرجل ونحو أخذناهم مضريا استفتر لهم الأمر الثالث إذا
تحرك الساكن الذي اجتمعت لابعده استثنى عنها كما أسلفنا في نحووا شتر عند
ادغامه الالام التعريف الداخلة على مبدوءهم همزة اذ انقلت حركة الهمزة اليها
فالأربع اثباتها نحووا لمرقا ثم ويضعف لمرقا ثم الأمر الرابع لهمزة الوصل بالنسبة
إلى سركتها سبعة أحكام أحدها وجوب الفتح وذلك في أل وأم ثانيها وجوب الضم
وذلك في نحووا نطلق واستخرج مجهولين وفي أمر الثلاثي مضموم العين أصله فهو
اقتل واكتب بخلاف امشوا وامضوا لعدم أصله ضم العين ثالثها وجوب الهمزة
على الكسر وذلك فيما عرض جعل ضمة عينه كسرة نحووا غزى فالضم العام لا عارض
والكسر اعتداده رابعها رجحان الفتح على الكسر وذلك في أمين خامسها
رجحان الكسر على الضم والفتح وذلك في لفظ اسم سادسها استواء الضم والكسر
وذلك في نحووا اختاروا نقاد مجهولين سابعها وجوب الكسر وهو ما ساعد ذلك

﴿الفصل السابع في الوقف﴾

هو السكون على آخر الكلمة اختياريا وله أوجه كثيرة أهمها ما نذكره فنقول
يلزمه خمس تغيرات السكون والابدال والحذف والنقل والزيادة وكل محل (فأما)
السكون المجرد فيكون في الوقف على المحرك فغير المنون نحووا الفاضل مرفوعا
أو منصوبا أو مجرورا ونحووا مسلمان ومسلمين ومسلمون ومسلمين (وأما) السكون
مع الحذف فيكون في ستة مواضع أحدها المحرك المنون غير المنصوب نحووا فاضل
وقاض مرفوعا ومجرورا ثانيها الهاء الضمير مضمومة أو مكسورة تحذف صلتها
وتسكن الهاء تحوله وبه وأما المفتوحة فيوقف على ألفها بدون حذف في الأفعص

نحوها ثالثها اسم الإشارة المؤنث بحوتة وذه تحذف صاتها وتسكن كسابقتهما
 رابعها المضارع البائي مرفوعا في الغنة نحو يسر ونسخ في يسرى ونسختي خامسها
 المنقوص غير منصوب نحو الداع والساع في الداعي والساعي على الغنة المذكورة
 وعلى مقابلهما لا يدخلان في شيء من التغيرات المذكورة ويمكن ادخالهما في
 السكون المحض بتقدير زوال سكونهما وخالف سكون الوقف له كما قيل في نحو فلان
 مفردا وجمعا وفي نحو علم مجهولا ان الحركات زالت ونحوها غيرها ومثلها في ذلك كل
 ساكن نحوكم ومن وعن وأما منصوب الفعل والمنقوص المذكورين فظاهر
 كونهما من قبيل السكون المحض سادسها ما فيه ياء المتكلم من الافعال نحو رب
 اكرم من حذف الياء مع سكون النون أكثر من اثباتها كـ هـ في الاسم نحو غـ لـ اـ مـ
 ومفتوحهما من قبيل السكون المحض (وأما) الابدال فيكون في أربعة مواضع
 أحدها المنون المفتوح آخره نحو نيل لا و ايم او و يه ارفقي ثانيها المنون كدبا النون
 الخفيفة اذا كان ما قبلها مفتوحا نحو وانسفن أما لو كان مضموما أو مكسورا
 فسيأتي ثالثها اذن على المختار فيها تقلب النون في هذه المواضع الثلاثة ألفا
 رابعها ما فيه تاء التانيث المتحركة في آخر الاسم غير موصولة بساكن صحيح نحو
 فاطمة وحزرة وقائمة ورجة وتاء تبدل فيها التاء هـ فلو لم تكن للتانيث كالفرات
 لنهر ببتعداد أو كانت في آخر الفعل ولا تكون الا ساكنة أو اتصلت بساكن صحيح
 كبنت وأخت لم تقلب ويقل القلب المذكور في تاء جمع المؤنث وما أشبهه نحو
 مسلمات وأولات وهيهات (وأما) النقل فيكون في موضع واحد وهو ما استوفى
 أربعة شروط أحدها ان يكون الحرف الذي يراد للنقل اليه ساكنا ثالثها ان
 يكون قابلا للتصرك ثالثها ان يكون المنقول منه صحيحا رابعها ان لا يؤدي النقل
 الى وزن جديد النظم مثال ما اجتمعت فيه الشروط هذا بكر بضم الكاف ومهررت
 بكر بكسر هـ فلو لم يكن المنقول اليه ساكنا كـ هـ او كان غير قابل للتصرك اما لمعذر
 الحركة عليه فهو تاء وباب أو تاء عسرها نحو زيد وثوب وقنديل وعصفور
 أو استلزام الحركة فلان ادغام الواجب نحو جدم أو كان المنقول منه غير صحيح
 نحو دلون نبي أو أدى النقل الى وزن جديد النظم كـ ان كان المنقول ضمة وسابق
 المنقول اليه مكسور نحو هذا حل أو كسرة وسابقة مضموم كصفت امتنع النقل
 الا ان كانت الكلمة في الشرط لا تحيرهم حوزة فيحوز وان أدت الى عدم النظم
 لنقل الهجر نحو هذارده وسهت من البطء وفي نقل الغنة من سرف غيرهم حوز
 نحو رأيت البكر خلاف أما المهموز فيحوز نقل سركته وان كانت فتحة لما مر نحو
 رأيت الجبار والدا والبطأ في رأيت النجب والرد والبطء ثم بعد النقل في المهموز
 منهم من يحذف الهزة ويقف على الحرف المنقول اليه بالاسكان ومنهم من يشبها
 ساكنة ومنهم من يهملها من جنس سركتها التي نقلت لسابقها من واوان كانت ضمة
 ألف ان كانت فتحة وياء ان كانت كسرة نحو هذا البطور ورأيت البطا ومهررت

حيث نسبته ولا شئ لك اذا قلت

ما جاء زيد بل عمرو قد نسبت
المجيء الى الاول نفيًا ثم صرفته
أي غيرته بأن نسبته الى الثاني
اثباتًا وجعلت الاول في حكم
المسكوت عنه

(تفة) نجيء الغاء للتعقيب في
الذكر مع ترتيب ذكر الثاني على ذكر
الاول وبدونه فالاول كما في
تفصيل الاجال نحو توفوا فغسل
وجهه الحديث ونحو ونادي
نوح ربه فقال رب الآية فان
ذكر التفصيل انما هو بعد
الاجال والثاني هتد تذكر
الاول بلفظه نحو اولي لك فاولي
ثم اولي لك فاولي تزيلا للترتيب
في الذكر بدون التراخي في الوجهين
منزلة الترتيب في الوجود أي في
الترتيب بحسب الزمان ونجيء
ثم للتراخي كذلك نحو قوله

ان من ساد ثم ساد ابوه
ثم قد ساد قبل ذلك جده
وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك
ما يوم الدين فان ثم جاءت في ذلك
للتراخي في الذكر مع ترتيب ذكر
الثاني على ذكر الاول كما في البيت
أوبدونه كما في الآية ووجهه
ترتيب ذكر الثاني على ذكر الاول
في البيت ان المقصود فيه ترتيب
درجاتهم الى الممدوح فابتدئ
بسيادة نفسه لانها انحصرت ثم
بسيادة أبيه ثم بسيادة جده رعاية
للبدن بذكر الاول فالاول وتأتي
ثم لاستبعادهم فهوون جملة نحو ثم
أنشأناهم خلقا آخر تنزلا للترتيب
في الذكر مع التراخي في الوجهين

بالبطي في البطء (وأما) الزيادة فعلى أربعة أقسام قسم يكرن في الوقف على
حروف المضارعة بزيادة ألف فقط أو همزة وألف ومنه قوله

بالطير خيرات وان شرافا • ولا أريد الشرا الا أن تا
ويرى فأتى أي أن شرا بشر ولا أريد الشرا الا أن تشاء وقسم يكون بضعف
الحرف فقط بشرط أن لا يكون همزة ولا معتللا ولا سا كنما قبله نحو ضارب
وجهه فلو كان همزة لم يضاعف لاجتناب العرب ادغام الهمزة الا ان كانت عينا
نحو سأل وسؤال وكذلك لو كان معتللا نحو عمرو وبنو أو كان قبله سا كن نحو بكر
فلا يجوز الضعف في شئ من ذلك وقسم يكون بزيادة حرف مع حذف كافي المسند
لو او الجماعة ويا المخاطبة مؤ كذا بانون الخفيفة نحو اضربوا واضربى بحذف
النون في اضربن واضربن وكافي نحو مري اسم فاعل أرى أو بدون حذف كافي أناضيرا
ورد ما حذف من ذلك عند الوقف واجب وقسم يكون بهاء السكت ولها ثلاثة مواضع
أحدها ما الاستفهامية بشرط أن تكون مجرورة بحرف أو اسم وأن لا تكون مركبة
مع ذا وحذف ألفها حينئذ واجب فان كان الجار لها حرفا وجبت هاء السكت عند
الوقف نحو قوله وعلامه وان كان اسما جازت نحو واقعة ضامه فلم تجر أو ركبت
مع ذام تلحقها الهاء ثانيها كل كلمة مبنية بناء لازما لمجرور هو وهي وكيف وثم يوقف
عليها هكذا هو كيف ثم ولما قلها النوع حائز مستحسن فلا تلحق اسم لا ولا المنادى
المضموم ولا ما بنى لفظه للقطع عن الاضافة كقبل وبعد ولا العبد المركب نحو
خمسة عشر اشبه مركبات البحر كات الاعراب في العرب ومن عند مقتضياتها والزوال
عند عدمها وفي الماضي خلاف والراجح منه هاءه ثالثها الفعل المعمل بحذف
آخره وجوبا لما بقي على حرف أو حرفين نحو قوله ولم يبقه وجوازا في غيرهما نحو لم
يخس ولم يغز ولم يرم وان شئت قلت لم يخش ولم يغز ولم يرم هاء السكت

(الفن الثاني من النور)

وهو يشتمل على مقدمة وخاتمة مباحث وتفة

(المقدمة)

النور اصول وقواعد بسيما تعرف احوال أو انزال الكلمات التي حصلت بتركيب
بعضها مع بعض من اعراب وبناء وكذا احوال غير الأعراب من تقديم وتأخير
وحذف وذكرونها مما يستطاع عليه ان شاء الله تعالى وسبب وضعه على ما اشتهر
وقوع اللحن من بعض الناس وذلك أن العرب كان النطق بالاعراب سجيبة لهم من
غير تطبيع كما قيل

ولست بنحوي يملوك لسانه • ولكن سديقي أقول فأعرب

فلما اتسع الاسلام اختلط اللحن بالعرب معاشرته ومصاهرة فتولد اللحن والامالة
في غير محال حتى كاد أسلوب النطق العربي يتلاشى فرسم الامام علي كرم الله وجهه

﴿مبحث الاثبات بضمير
الفصل﴾

يؤتى بعد المسند اليه بضمير
فصل لا غرض منها التخصيص
أي قصر المسند على المسند
اليه حيث لم يكن في الترتيب
ما يفيد القصر سوى الاثبات بضمير
الفصل نحو قوله تعالى ألم يعلموا
ان الله هو يقبل التوبة عن
عباده ومنهاتا كيد التخصيص
أي تأكيده قصر المسند على
المسند اليه أو قصر المسند اليه
على المسند حيث كان في الترتيب
ما يفيد القصر كلام الجنس نحو
انه هو الثواب الرحيم ونحو ان
الكرم هو التقوى فالأول
لأنه كيد تخصيص الخبر بالمبتدأ
أي لا ثواب الا لله دون غيره
والثاني لأن كيد تخصيص المبتدأ
بالخبر أي لا كرم الا التقوى دون
غيرها ومن هذا قول أبي الطيب
اذا كان الشباب السكر والشبه
بهم فما الحياة هي الحيا
أي لا حياة حيث لا الموت أي
ان الانسان اذا كان في شبهه
كالسكران المسلوب العقل غافلا
عن عواقب الأمور وفي
الشبه سر يناسب ضعفه
ومعجزة عن ضروريات نفسه
واكتساباته المخفية فلا يخفى في
الحياة بل هي الموت لا غير لعدم
الانتفاع بها

﴿مبحث القصر﴾

لأبي الاسود الدؤلي منه أبوابا كتابان والاضافة والامالة وتقسيم الكلمة الى
اقسامها الثلاثة وقال له ان هذا النحو ثم سمع أبو الاسود رجلا يقرأ ان الله يرى من
المشركين ورسوله بالجرف فوضع باب العطف والنعته ثم ان ابنته قالت له ليهلة
ما أحسن السماء بضم نون أحسن وكسر همزة السماء بصورة الاستفهام فقال
لها يا بنيسة نجوها فقالت له انما أتجيب من حسننها فقال قول ما أحسن السماء
وافهمي فالك فوضع باب التجيب والاستفهام وكان يراجع الامام في ذلك الى أن حصل
عنده ما فيه الكفاية ثم أخذ من أبي الاسود نفر منهم ميمون الأقرن ثم خلفهم
جماعة منهم أبو عمرو بن العلاء ثم بعدهم الخليل ثم سيديويه والكتاني ثم صار الناس
فريقين بصرى وكوفى وما زالوا يتداولونه ويحكمون تدوينه الى الآن فجزاهم الله
الجنة وبما يناسب هذا أن بعض العامة قال لبعض الفضلاء فيما توصيني فقال له
أوصيني بقوة الله واسقاط ألف ما وفائدته حفظ اللسان عن الخطأ في الاعراب
والاستعانة على فهم المعاني التركيبية

﴿المبحث الاول في المركب وأجزائه﴾ وفيه ثلاثة فصول

﴿الفصل الأول﴾

المركب ما ضمت فيه كلمة الى أخرى لا على طريق سرد الاعداد مثل قولك فلم قرطاس
كتاب باب وهو أربعة اقسام اسنادي ان اشغل على نسبة بين الالفاظ يحصل بها
فائدة وان لم تكن مقصودة واضافي نحو كتاب الله وتوصيني نحو الانسان الكامل
ومرئى عددي ثمانية عشر وغير عددي كسيديويه وسياتي ان شاء الله تعالى كل في
موضعه والاسنادي ان أفاد فائدة تامة مقصودة بحسن السكوت عليها سمي كلاما
وجملة نحو العلم نور والادب مشكور ونحو تأدب تأدب وان أفاد فائدة غير
مقصودة سمي جملة لا كلاما بجملة الشرط في نحو ان تأدبت وجملة الصلة في نحو
الذي يجتهد ومن هذا يعلم ان الملمون ليس بكلام في اصطلاح الفاعل للملوم عن
الاسناد واستفادة العرام منه عرف حدث بينهم ثم ان كانت مادة المركب كلمتين
فان أفاد فائدة اسنادية سمي كلاما وجملة ان كان مقصودا وجملة فقط ان لم يكن
مقصودا وان كانت مادته ثلاث كلمات فكثران أفاد الفائدة المقصودة سمي كلاما
وجملة وكلاما غير المنصوبة تسمى جملة وكلاما أول بقدر سمي كلاما فقط فتجتمع الجملة
والكلام والكلام في نحو حسن الخلق محمود وتنفر الجملة عنه ما في الصلة والشرط
اذا كان كل منهما كلمتين كامر وينفرد الكلام عنهما في نحو ان كتاب الله وعن الكلام
في نحو ان فقهت وينفرد الكلام عنه في نحو الخلق كمال ويعم ذلك كله والكلمة
القول فهو ما ينطق به سواء كان كلمة أم كلاما أم جملة والجملة اسمية ان صدرت
باسم حقيقة نحو الانصاف واجب أو حكما نحو ان العدل قوام الملك وفعلية ان صدرت
بفعل حقيقة نحو نجيح المنادب أو حكما نحو ما ندم من استشار ومنهم السكلام

علم بان شاء الله تعالى في آخر هذا الفن

((الفصل الثاني في الاعراب والمناء))

اعلم ان الكلمة مع التراكيب اما عربية واما مبنية فاما الاعراب فهو تعبير او آخر
الكلمات بسبب اختلاف العوامل الداخلة اليها تغير الخط او تقديرها واقسامه
اربعة رفع ونصب وجر وجرم والجر خاص بالاسماء والجرم خاص بالاعمال واثيرهما
مثل ترك بين الاسماء والاعمال ولا حظ للحروف فيه فالرفع تغير مخصوص بعلامته
الضمة وما ينوب عنها والنصب تغير مخصوص بعلامته الفتحة وما ينوب عنها والجر
تغير مخصوص بعلامته الكسرة وما ينوب عنها والجرم تغير مخصوص بعلامته
السكون وما ينوب عنه والذي ينوب عن الضمة ثلاثة الالف والواو والنون
والذي ينوب عن الفتحة اربعة الكسرة والياء والالف وحذف النون والذي
ينوب عن الكسرة اثنان الفتحة والياء والذي ينوب عن السكون اثنان حذف
الآخر وحذف النون فالعربيات قسمان قسم يعرب بالحركات وهو الأصل وقسم
يعرب بالحروف ومجموعها أحد عشر نوعا الاسم المفرد المنصرف وغير المنصرف
وجمع التكسير المنصرف وغير المنصرف وجميع المؤنث السالم والشيء وجميع
المذكر السالم والاسماء الخمسة والفعل المضارع الصحيح الآخر والفعل
المضارع الممثل الآخر والافعال الخمسة (النوع الأول والثاني) الاسم المفرد
مطلقا والمنصرف منه يرفع بالضمة ظاهرة نحو كذا هو أو مقدرة للتعذر نحو
الفتى أو للثقل نحو أجيب الداعي أو للناسبة نحو اجتمع صاحبى وينصب بالفتحة
ظاهرة نحو اجتمعت زيدا أو مقدرة للتعذر نحو اجتمع الهدى أو للناسبة نحو
حفظت درسى ولا تقدر للثقل نحو خذها ويجر بالكسرة ظاهرة نحو التفتت الى محمد
أو مقدرة للتعذر نحو رضيت بالهدى أو للثقل نحو برئت من الباغى أو للناسبة نحو
وثقت برى وغير المنصرف كالمنصرف رفعه وانصبه في الجرب بالفتحة نحو
التفتت الى أحمد (النوع الثالث والرابع) جميع التكسير مطلقا وهو بقسميه
كلاهما المفرد بقسميه رفعه وانصبه وجره نحو هؤلاء رجال ومساجد ورأيت رجلا
ودخلت مساجد ونظرت الى رجال في مساجد ومثله الاسماء والدواعي وكثير
(النوع الخامس) جميع المؤنث السالم يرفع بالفتحة ظاهرة نحو بنت المسلمين
ومثله للناسبة نحو امثلة خادما وينصب ويجر بكسرة ظاهرة أو مقدرة
لناسبة نحو وفق الله الطائعات ومن باع رسالاتي يمت الى الجحيم صلواتي
(النوع السادس) المثنى يرفع بالالف نحو واسطخ المذاصة ان وينصب ويجر بالياء
نحو ابعث الرئسين وتعلم على الاستاذين وكذلك ما اتي به الا كالا وكلمات عند
انها في الاسم ظاهرة متنازعة الالف ويعربان بحركات مقدرة على التعذر كالف
نحوه لذل ان اجتمعوا كالا ما حظ درسه ورأيت كليمه ما حافظا كالا
الكتابين ومثلهما بكتا الرسلتين وهكذا (النوع السابع) جميع المذكر السالم يرفع

القصر ايراد الكلام بكيفية تدل
على تخصيص أحد المرتبطين
بالآخر وينقسم الى قسمين
حقيقي واضافي فالأول ان يختص
المقصود بالمقصود عليه في
الحقيقة ونفس الأمر بان لا
يتجاوز الى غيره أصلا والثاني
ان يختص المقصود بالمقصود
عليه بحسب الاضافة الى شيء
آخر بان لا يتجاوز الى ذلك
الشيء وان أمكن ان يتجاوز
الى شيء آخر في الجملة (وكلمة
الحقيقي وضمة نون) النوع
الأول قصر موصوف على صفة
بان لا يتجاوز الموصوف تلك
الصفة الى صفة أخرى أصلا
وذلك في قصر الموصوف على
الصفة الحقيقي أو بان لا يتجاوز
الموصوف تلك الصفة الى صفة
أخرى مخصوصة وان أمكن ان
يتجاوزها الى صفات أخرى غير
تلك الصفة الأخرى المخصوصة
وذلك في قصر الموصوف على
الصفة الاضافي النوع الثاني
قصر صفة على موصوف بان لا
تجاوز الصفة ذلك الموصوف
الى موصوف آخر أصلا وذلك في
قصر الصفة على الموصوف
الحقيقي أو بان لا يتجاوز الصفة
ذلك الموصوف الى موصوف آخر
مخصوص وان أمكن ان يتجاوز
الى موصوف آخر غير ذلك
الموصوف الآخر المخصوص
والمراد بالصفة ما يقيم بالغزلا
التمت المروف في مصطلحات
الجهوين فتشمل الفعل ونحوه

واعلم أن قصر الموصوف على
الصفة الحقيقي متعذرا لا يكاد
يوجد أو محال ان تعذر الا حاطة
بمستدات الشئ فلا يمكن اثبات
شئ ونفي ما عداها بالكلية وذلك
لاننا اذا قلنا مثاله ما زيد الا
كاتب وأردت ان زيدا مقصور
على الكتابة قصر موصوف على
صفة قصر حقيقة بما ازم ان لا
يتصف لا بالقيام ولا بالعود
مثلا مع انه لا بد ان يتصف بواحد
منه - فاضروا أن النقيضين
لا يجتمعان في التقسيم تسامح
حينئذ لا يخفى وعليه فالأقسام
أربعة الأول قصر الموصوف
على الصفة من الحقيقي تحقيقا
أو ادعاء نحو ما زيد الا كاتب أي
لا صفة له غير الكتابة والثاني
قصر الصفة على الموصوف من
الحقيقي تحقيقا أو ادعاء نحو ما في
الدار لا زيد أي لا غيره وهذا
كثير جدا لكن الأول كما علمت
لا يكاد يصمدق اللهم الا في
الادعاء منه بأن يقصد
المبالغة وعدم الاعتداد بغير
ما يذكر كما يقصد بقولنا ما زيد الا
كاتب ان جميع صفاته سوى
الكتابة لا اعتداد بها بمجمولة في
حكم المعدوم اما الثاني بتسميه
فكثير جدا والثالث قصر
الموصوف على الصفة من
الاضافي ولو ادعاء نحو ما زيد الا
قائم أي لا يتجاوز القيام الى
العود وان كان له صفات أخرى
وارابع قصر الصفة على
الموصوف من الاضافي فهو زيد

بالواو ظاهرة نحو أفلح المتأديون ونسيير ظاهرة نحو أنصف مكرمي فهو من فوج بالواو
المنقلبة قيا، مدغمة في باب المتكلم وينصب ويجر بإياء المكسوة وما قبلها المفتوح
ما بعدها نحو علمت المتأدبين والتفت إلى المهذبن وكذلك ما ألحق به نحو أو لا رحام
بعضهم أولى ببعضه ونحو أمية عيرا الرسول وأولى الأمر منكم ونحو إن في ذلك لذكرى
لأولي الأبواب (النوع الثامن) الأسماء الخمسة وهي الغظاب وأنخ وحجم وفم
محذوف الميم وذلك يعني صاحب ويشترط في كونها تعرب بالأعراب الـ التي أربعة
شروط أن تكون مفردة لا مشبهة ولا شبيهة وأن تكون مذكورة لا مصغرة وأن
تكون مضامة لا متطوعة عن الاتفاقية وأن تكون اضافتها غير إياء المتكلم من
اسم ظاهر أو ضمير أو جبروت ترفع بالواو ونحو هؤلاء أولئك وأخوك وجوك وفوك
وذو فضل وتنصب بالالف نحو قصدت أباً المواهب إلى آخره وتجر بإياء نحو
النبات إلى أبي البركات إلى آخره فلو كانت مثناة أعربت كالمثنى نحو أيوان رفعا
وأوين نصباً أو جرّاً أو مجعاً بجمع تكسير أعربت بأعرابه فترفع بالنجمة وتنصب
بالفضة وتجري بالكسرة كآباء الحسن وأزواء اليمن أو جمع مذكر سالم أعربت بأعرابه
نحو أيون وأيون وذوو فضل رفعا وأيون وأئيين وذوي سلم نصباً وجرّاً أو كانت
مصغرة أعربت بالحركات الثلاث نحو أياء وذوي سلم ولوقطعت من الإضافات
أعربت بها أيضاً إلا ذواتها ولو أنشبت إياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة
على ما قبل الإياء اسمها الأذوية لا تصادف للإياء ونحوها (النوع التاسع) الفعل
المضارع الصحيح الآخر وهو ما ليس آخره ألفا ولا واوا ولا ياء ولا اتصل به ضمير
ثنية أو جمع أو مخاطبة ويرفع بالنجمة الظاهرة نحو العاقل يحتمد وينصب بالفضة
الظاهرة نحو ان يتكامل ويجزم بالسكون نحو لم يقهر (النوع العاشر) الفعل
المضارع المعتل الآخر وهو ما آخره حرف علة ألف أو واو أو ياء ويرفع بالضممة
مقدرة على الإلف للتعذر وعلى الواو وإياء الثقيل نحو يسمى زيد ويدعو ويبرى
سهمة وينصب بالضة مقدرة على الإلف للتعذر وظاهرة على الواو وإياء الخفيفة
نحو ان يشق منه سلم وان ينبغي أن بالله عن درسه ويجزم بحذف آخره نحو لم يرش
بالسكاس من لم يدوم مع التواني (النوع الحادي عشر) الأفعال الخمسة وهي
كل فعل مضارع حلقه إياء المثناة المخاطبة ولا يكون لاميدوا بالياء وأما الف
الاثنين أو الواو الحقة فهي إما هيئات أو إياء وترفع بثبوت النون نحو أنت
يا هذا تأديراً وإنما لما يزيدان أو ياءان قد اتحدتا أو هما يائتا تعاونتان أو أتتا
تعاونتان وأنتما يزيدان أو ياءان تأديراً أو هما يائتا تعاونتان أو أتتا
نحو لن تتحالي وإن تتواكلا أو يتواكلا وإن تراعوا أو يراعوا وكذلك لو أبدلت بسلم
ونحو هاو بالتفريق لأنواع المذكر رتبة تعرف أن منها ما يعرب بالحركات الثلاث
وهو الاسم المشرد ومع التكسير المنذور فان ومنها ما يعرب بحركاتين فقط وهو
الاسم المشرد وجميع التكسية غير المنصرفة وبجميع المؤنث السالم ومنها ما يعرب
بحركتين وسكون وهو الفعل المضارع الصحيح الآخر ومنها ما يعرب بحركتين

عليه من أنساري هندة

الأمرا أن أعني الانصاف بالصفة
المذكورة وغيرها في قصر
الموصوف على الصفة وانصاف
الأمر المذكور وغيره بالصفة
في قصر الصفة على الموصوف
ومثاله في الأول ما زيد الاقام
ردا على من يعتق سدا انصافه
بالقيام أو القعود من غير علم
بالتعيين ومثاله في الثاني
ما شعر الأكر ردا على من
يعتقد ان الشاعر بكر أو عمرو
من غير أن يعلم على التعيين في
قصر التعيين مطلقا أي سواء
كان قصر موصوف على صفة أو
عكسه القاصيص بشئ دون شئ
على ما مال اليه السكاكي كقصر
الأفراد فالقاصيص بشئ مكان
شئ قصر قاب نقط والقاصيص
بشئ دون شئ مشترك بين قصر
الأفراد وقصر التعيين ثم ان هذا
الانقسام الى الأفراد والتعيين
والقلب خاص بالقصر الاضافي
دون الحقيقي وعمل ذلك في
المطول بأنه لا يتصور من السامع
العاقل ان يعتق سدا ثبوت جميع
الصفات لأمر أو جميعها إلا
واحدة أو يتردد فيه كيف ومنها
ما هي متعاقبة حتى يقصر بعضها
وينفي الباقي أفرادا أو قابلا أو
تعيينا وكذا قصر الصفة على
هذا المنوال

(مبحث طرق القصر)

اعلم ان طرق القصر كثيرة منها
نهر الفصل ومنها تعريف

(وأما البناء) فعدم تغير آخر الكلمة بالعوامل سواء أزم آخرها حالة واحدة فهو كم
في قولك كم كتبنا وكم فهمت من المسائل وعندكم أسناد تعلمت أم اختلف آخرها
لغير العوامل كم كتبنا وكم فهمت وكسر أو أقسامه أيضا أربعة ضم وفتح وكسر
وسكون وما ألحق بها يكون في أنواع الكلمة الثلاثة في الحرف ومنه مبني على
السكون وهو الأصل كهل وبل ولو وأو ومنه مبني على الكسر كباء الجرو وجر
ومنه مبني على الفتح كان وايت وثم ورب ومنه مبني على الضم وهو من الحرفية ولا
يوجد فيه شئ مما ألحق بها وفي الفعل ومنه مبني على الفتح الظاهر كنعلم أو المقدر
للمعذر كصلى ومنه مبني على السكون كاجتهد واحفظ ومنه مبني على حذف الآخر
كاسع وادع وصل ومنه مبني على حذف النون كاركعوا وسجدوا وصومى ولا يوجد
فيه البناء على الكسر ولا على الضم وأما كسرة قبل الصدق فخر كة تخلص من
الساكنين وضمة تأدبوا وضمة مناسبة للواو وفي الاسم ومنه مبني على السكون كن
وكم ومنه مبني على الكسر كأمس وسيويو وحذام ومنه مبني على الفتح كأبن وكيف
ومنه مبني على الضم كميت ونحن وياعلى ومنه مبني على الألف كياز يدان
ويار جلال انحصين فخصوصين ومنه مبني على الواو كياز يدون ويامس ملون جماعة
مخصوصين ومنه مبني على الياء نحو لارجلين ولا كاتبين عندى والبناء في الحروف
والأفعال أصلى وأعراب المضارع الذي لم يتصل به نون التوكيد ولا نون النسوة
عارض والأعراب في الأسماء أصلى وبناء بعضها عارض ووجه أصالة البناء
في الحروف والأفعال عدم تواردها في المختلفة المحتاجة الى تمييز بعضها من بعض
بالأعراب كالغالية والمغولية عليها ووجه أصالة الأعراب في الأسماء
احتياجها الى ذلك التمييز لكن متى أشبه الاسم أصلى البناء في شئ بني والمشاركة
بينهما دائرة على أربعة أوجه الوجه الأول أن يشبهه في الوضع بأن يكون الاسم
سرفا وحدا كالتاء في عرفت أو حرفين ثانيهما أن يشبهه في اللفظ ككفى
يكون الاسم مفيد المعنى من المعاني الجزئية التي حقها أن تغاد بالحرف ككفى
ومن المفيدتين المعنى الاستفهام أو الشرط المخصوصين الموضوع لهما الهمة وان
الوجه الثالث أن يشبهه في النيابة عن الفعل بدون تأثير بالعوامل وذلك في أسماء
الأفعال نحو هيأت وصه نابت الأولى عن بعد الثانية من اسكت كالتاء ان وليت
عن أكذت ونغيت مثلا الوجه الرابع أن يشبهه في لزوم الافتقار الى لفظ آخر نحو
الأسماء الموصولة فتفتقر الى صلة يتعين بها المراد منها كافتقار الحرف نحو الى للفظ
آخر يعين معناه فتحوست الى المسجد والمبنيات من الأسماء أنواع منها أسماء
الأفعال والأصوات والأسماء والأسماء الإشارة والكنائيات والمركبات وبعض
الظروف والأسماء الموصولة وأسماء الشرط والاستفهام الأيا وشمر بل
في مواضعها ان شاء الله تعالى

(فصل الثالث في النكرة والمعرفة)

والتقديم فيقال إنما أنا نحوي لا

فقهى وهو يستطرف لا عمرو
لأن النفي في انما والتقديم غير
مصرح به ومثال النفي والاستثناء
ما زيد الا شاعر في قصر
الموصوف وما شاعر الا زيد في
قصر الموصوفة افرادا وقلبا
وتعيينا بحسب الدواعي ثم هو
يقابل الاصرار أى الانكار
الشديد دون انما لأن القصر
من أسباب التأكيد وحيث
كان النفي صريحا كان التأكيد
أقوى فينبغي أن يكون أشد
الانكار فحوان أنتم الا بشر مثلنا
لاصرارهم على دعوى الرسالة
مع زعم المكذبين امتناع الرسالة
في البشر وأما انما أنت منسدر
من يخشاها فلا نه ليس مما ينبغي
الاصرار على خلافه وإما ان
أنت الانذار فلما بلغه الدعوة نزل
منزلة من يظن نفسه مالم كان
لهذا يتهم لحرصه عليها بل الحرص
في الجملة الاستثناء لقوته يكون
رد الانكار الشديد أعني الاصرار
حقيقة فحوان أنتم الا بشر مثلنا
أو ادعاء فحوان أنت الانذار
ولفظ انما ضعفه يكون رد
الانكار في الجملة حقيقة أو ادعاء
هذا هو التحقيق وأما التقديم
فالمراد به تقديم ما حقه التأخير
كتقديم الخبر على المبتدأ وتقديم
معه ولات الفعل عليه مما يصح
تقديمه مثل نحوي أنا لا منطقي
في قصر الموصوف وأنا سميت في
حاجتنا أى لا غشوى في قصر
الموصوفة افرادا وقلبا وتعيينا

للمخاطبة المفردة المؤنثة وأنتما لثنى المخاطب مطلقا وأنتم لجماعة الرجال
المخاطبين وأنتن لجماعة الاناث المخاطبات وهو لفرد المذكر الغائب وهي المفردة
المؤنثة الغائبة وهما لثنى الغائب مطلقا وهم لجماعة الرجال الغائبين وهن لجماعة
الاناث الغائبات وفي محل نصب وهو أيضا اثنا عشر ضميرا اياى واينا واياك بفتح
الكاف واياك بكسر ها وايا كما وايا كم وايا كن بضمها فيهن واياه واياها واياهما
واياهم واياهن لمثل ضمائر الرفع على الترتيب ولا يكون في محل جر أصلا وأما فحوما أنا
كأنت ولا أنت كما أنما فسلال الأصل والمستتر هو الذى لا صورة له في النطق ولا
يكون الا في محل رفع وهو اما مستتر وجوبا وعلا مته انه لا يحل محله الظاهر ولا
الضمير المنفصل وله ثمانية مواضع أحدها فعل أمر الواحد المخاطب فحوصم وأظفر
واستغذ واسترحم ثانيها المضارع المبدوء بـ هـ جزء المتكلم فحوا كتب وأعلم واستغيد
ثالثها المبدوء بنون المتكلم مع غيره أو المعظم نفسه فحون قرأ ونمثل ونعلم رابعها
المبدوء بـ ثاء المخاطب فحوتستفهم وتعلم وتشكر خامسها أفعال الاستثناء وهي بخلا
وعدا وحاشا وليس ولا يكون فحوظوا ماعدا عدا وبخلا بخلا وحاشا بكارا وامتثلوا
ليس زيدا واجتهدوا لا يكون بكارا سادسها أفعل في التعجب فحوما كمل المتأدب
سابعها أفعل التفضيل في غير المسئلة المشهورة بمسئلة الكحل فحومهم أحسن أنانا
ثامنهم اسم فعل الأمر والمضارع فحودراك بمعنى أدرك وأف بمعنى أقضبر واما
مستتر جواز وعلا مته ان يحل محله الظاهر أو الضمير المنفصل وله سبعة مواضع
أحدها الفعل الماضي للغائب أو الغائبة فحوزيد حفظ وهند نسيت ثانيها المضارع
لـ الغائب أو الغائبة فحومرو ويحتمد وهند تساعده ثالثها الصفات المحضة فحو
جاء في رجل فاضل والعادل عدوح والانصاف حيدر رابعها الظرف فحوالامر اليك
والجديين برديك خامسها المنسوب فحوانت قرشي سادسها المستعار فحوانت بحر
على سابعها اسم الفعل الماضي فحوهيات العقيق هيات ان قلنا انه من تأ كيد
الجل (الأمر الثاني) حكمة وضع الضمائر الاختصار ووضح أن المتصل غالبا
أنحصر من المتصل فلهذا كان المتصل هو الأصل فلا يصح العدول عنه الا لدواع
كتقديمه على ما له فحو اياك نعبد وقومعه محمورا بالآ أو بانما فحوما نصحت الا
اياك وانما علمت اياه وكون طامسه محذوفا فحو اياك والكيل أو معنوبا وهو
الابتداء فحو انما تدب أو عرفا وهو مرفوع فحوما أنا مقصرا وكفصله من طامسه
بالمتبوع فحويخربون الرسول واياكم أو باما فحولي سبق في الحفظ اما أنا واما أنت
أو بواو المصاحبة فحو

فأليت لا أنقل أحد وقصيدة * تكون واياها بما مثلا بعدى

(الأمر الثالث) يستثنى من وجوب الاتصال عندما مكانه ثلاثة مواضع لا يجب فيها
الاتصال الموضع الأول باب أعطى وهو ما اجتمع فيه ضميران أو لهما أخص وهو غير
مرفوع وما ملهما ضمير ناسخ فان كان العامل فعلا ترجع الاتصال فحولي يكتفي بهم الله

على حسب ما يناسب اعتقاد
المخاطب ودلالة التقديم على
القصر ليست بطريق الوضع
كالثلاثة قبله بل بالذوق فان ذا
التوق السليم اذا تأمل في نحو
قرشي اتافهم منه القصر وان لم
يعرف استعمال التقديم في
القصر

(مبحث مواقع القصر)

القصر يقع بين المبتدأ والخبر كما
تقدم ويقع بين الفعل والفاعل
نحو ما قالوا لا يجتهدو بين الفاعل
والمفعول نحو ما قال زيد الا التعب
وما قال الماعلى الا بكر وبين
المفعولين نحو ما اعطيت بكرا
الا دينار وما اعطيت دينارا
الا بكرا فيجب في الاستثناء
تقديم المقصور وتأخير المقصور
عليه مع الا رجوعا من أدوات
الاستثناء في القصر على
الفاعل ما ضرب به الا زيد ولو
أريد القصر على المفعول ما ضرب
زيد الا هرا ومنه في قصر الفاعل
على المفعول قصر الفعل المسند
الى الفاعل على المفعول فيرجع
الى قصر الصفة على الموصوف
وعلى هذا القياس ويجب في
انما أن يؤخر المقصور عليه
فيكون القيد الأخير بمنزلة
الواقع بعد الا فيكون هو
المقصور عليه فلا تفيد القصر
الا في الجزء الأخير مثلا انما
ضرب زيد هرا في داره أمس
ضرب ياش - سيدا تأديبا معناه
ما ضرب به كذلك الا للتأديب فلا

ومن الانفصال ان الله ملككم ايهاهم وان كان العامل اسما ترجح الانفصال نحو
الكتاب انما عطيتك اياه ويجوز انما عطيتك الموضوع الثاني باب كان سواء كان معه
ضمير ان أحدهما اسما والثاني خبرها أم كان اسما ظاهرا وفي ترجيح الاتصال على
الانفصال أو عكسه خلاف مثال الاتصال والانفصال والمعجول ضمير ان الشجاع
كنته أو كنت اياه ومثلهما والاسم ظاهر الكريم كانه محمدا أو كان اياه محمدا ومحل
جواز الوجهين في هذا الموضوع في غير باب الاستثناء أما فيه فيجب الفصل نحو على
أقبل الناس لا يكون اياه أو ليس اياه ولا يصح لا يكونه وليس له الموضوع الثالث
باب ظن ومعه ولاها (١) كعمولي الموضوع الأول وفي المرجح هنا في الثاني فن
الاتصال قوله

(٢) بلغت صنع امرئ برا خالكة * اذ لم تزل لا كساب الحمد مبتدرا
ومن الانفصال قوله

(٣) أنى حسبك اياه وقد ملئت * أرباء صدرك بالأضغان والاحن
(واذا) وصلت الضميرين في المواضع الثلاثة ويجب تقديم الأخص وقدمت ببيانته في
ترتيب المعارف فتقول الكتاب أعطيتك أو عطيتني به بتقديم كاف الأول وياه
الثاني على هاتهما لانهم أخص منها فلا يجوز فيهما أعطيتك ولا أعطيتني وفي
وورد دورا وعليه ما رواه ابن الأثير في غريب الحديث من قول عثمان رضي الله
عنه أراهم في الباطل شيطانا قال أبو حيان ضمير الجمع هو الفاعل معنى فالقياس
أن يتقدم لا يهاهم تقديم ياء المتكلم عليه أنها هي الفاعل قبل دخول همزة النقل
وهذا تقدمه ينبغي فصل ثاني الفهمين بأن يقال أراهم اي اى الباطل شيطانا وهو
مزيّف بأنه لا إلهام مع عدم تطابق الثاني والثالث نعم يقبّله ما قاله لو تطابقا نحو
أراهم في الباطل شيطانا أما في غير المواضع الثلاثة فلا يجب تقديم الأخص نحو
أكرمونا واذا فصلت جاز تقديم ما شئت من أخص وغيره فان لم يكن أحدهما أخص بل
انحدار نسبة فان كانا ضميرين تسكّم أو خطاب وجب الفصل مطلقا نحو سلفي اي اى
وأعطيتك اياك لاسليني ولا أعطيتك شاكرا وان كانا ضميرين غيبة فلهما حالان
الأولى ان يتفقان في كبر او افراد او اوضاعهما وليس أولهما امر فورا وحينئذ يجب
فصل الثاني نحو أعطاه اياه وأعطاها اياها لا أعطاه ولا أعطاهما وهكذا الثانية
ان يختلفا فيما ذكر فان تقاربتا هما آن نحو أعطاهما وأعطاها ازداد
الانفصال حسنا لاختصاص من قرب الهاءين اذا فاصل الا الواو والالف وان اختلفا

(١) قوله كعمولي الموضوع الأول أي في كونهم ماضيين أو لهما أخص وغيره من وقوع اه
(٢) قوله بلغت الخ أي اخبرت بصنع شخص صاحب مروءة واحسان أظن انك أنت
هو فان مادتك المبادرة لا كساب الثناء بالصنائع الخيرية اه
(٣) قوله أنى الخ أي ظننت انك أخ والخال ان قلبك محشوب بالعساوة الخفية فانا
مخطئ في هذا الظن اه

قصر لها لا فيه لانه الجزء الاخير
ولا يجوز تقديم المقصور عليه
بانما على غيره لئلا يلتبس الأمر
كما اذا قلنا في انما ضرب زيد عمرا
انما ضرب بعمرا زيد بغير خلاف
النفي والاستثناء فانه لا الباس
فيه اذا قدم المقصور عليه اذ
هو المذكور بعد الاسواء قدم
أو آخر والله تعالى أعلم

﴿مبحث الانشاء﴾

ينقسم الكلام الى خبر وانشاء
وقد تقدم الكلام على الاول
أعني الخبر وما يتعلق به والكلام
الآن على الثاني أعني الانشاء
وهو بالمعنى المصدرى القاء
الكلام الذي ليس انسيته خارج
تطابقه أو لا تطابقه فان مدلوله
لم يحصل الا بالتلفظ به اذ طلب
الفعل في الفعل وطلب السكف
في لا تفعل وطلب المحبوب في
التقنى وطلب الفهم في الاستفهام
وطلب الاقبال في النداء وكذا
التعجب والمدح والذم في غير
الطلب بل ذلك ما حصل الابتناس
الصيغ بخلاف الخبر كما سبق
وبالمعنى الاسمي نفس الكلام
الملقى المذكور وينقسم
باعتبار المعنى الاول الى قسمين
الاول طلب كالأمر والنهي
والثاني والاستفهام والنداء
والثاني غير طلب كالتعجب
والمدح والذم وغيرها كالعقود
لحويبت واشتريت وجملة
القسم ولعل ورب وكلم الخبرية
وتحور ذلك والمقصود بالنظر

وتباعدت الهما آن جاز و جاز نحو أنلزمه هوهاو بالتعطن لماسلف تعلم أن الضمير
على ثلاثة أقسام ما يجب اتصاله وما يجب انفصاله وما يجوز فيه الأمران وأن الجائز
اتصاله وانفصاله هو خبر باب كان وثاني مقول باب أعطى وباب ظن فلا يدخل
في ذلك مثل كاف أكرمته (الأمر الرابع) اذ ارجع الضمير الى لفظ مذكر ومضارع
مؤنث أو بالعكس فالأحسن مراعاة اللفظ نحو جاءني شخص فقال لي كذا امر ادا به
مؤنث الأحسن فيه تذ كبر الضمير ونحو جاءني نفس فقالت لي كذا امر ادا به مذكر
الأحسن فيه تأنيث الضمير قال الله تعالى خلقكم من نفس واحدة يعني آدم
(الأمر الخامس) قد يقع الضمير بمجرى ما فيفسر بيده نحو أكرمه زيدا أو بفسره
في التنازع عند إهمال الثاني نحو علمته وأدبت عليا أو بتمييزه وذلك في باب نهر رجلا
وباب ربه رجلا أو بغيره المفرد نحو ان هي الاحياء الدنيا أو بغيره الجملة وهو ضمير
الشان والقصة ويجوز فيه التذكير والتأنيث ويختار تأنيثه ان اشتملت الجملة
على مؤنث صفة نحو فانه الاتعنى الا بصار ويكون ضمير الشان مستترا في باب كان
نحو كاد يربغ قلوب فريق منهم وبار زامة لا في باب ان نحو انه من يتق ويصبر
فان الله لا يضيع أجر المحسنين وبار زامة منفصلة الا اذا كان ماملة معنويا نحو هو الله أحد
ويجب حذفه مع أن مفتوحة الهجزة مخففة نحو رآ نردعوا هم أن الحمد لله رب
العالمين أي انه وهذه هي المواضع الستة التي يعود فيها الضمير على متأخر لفظا
ورتبة وأما المتصل بالفاعل المتقدم المنسربا للمفعول المتأخر نحو

(١) كسى حمله ذا الحلم أثواب سودد • ورقى نداء ذا الندى في ذرى المجد

فالصحيح قصره على السماع (الأمر السادس) يفصل بين المبتدأ والخبر ولو بحسب
الأصل اذا كانا معرفتين أو الخبر أفعول من بصورة ضمير مطابق لمبتدأ والخبر افرادا
وتثنية وجمعاً وتذكيراً وتأنثاً وتكلاً وخطاباً وغيبة ويسمى فهلا وعمادا نحو
فان الله هو الولي انك أنت الوهاب كنت أنت الرقيب ان ترن أنا أقل منكم ما لا ولدا
تجدوه عند الله هو خير والا كثرون هلى انه سرف فلا محل له من الاعراب (الأمر
السابع) يفصل بين ياء المتكلم والكلمة بنون تسمى نون الوقاية تحفظ آخر
الكلمة من الكسر وذلك واجب في الماضي والمضارع غير المعرب بالنون نحو
علمني ويعلمني وجائز في المضارع المعرب بالنون نحو أشياني يعلمونني أو يعلموني
وفي لدن وان وكان ولكن ومختار في ليس ومن وعن وقد وقط ومر جوع في لعل نحو
لدي واني وكانني واكنني وليتني ومضى وعنى واعلمني وقدني وقطنني

﴿النوع الثاني العلم﴾

هو لفظ يعين بنفسه مسماه كعمد وله ثلاثة تقاسيم (التقسيم الأول) ينقسم الى
اسم وكنية واقب فالاسم ما وضع أولا ليدل على الذات سواء صدر بنحو أب وابن

(١) قوله كسى حمله الخ أي الحليم يسود والكريم يرتقى في أوج المجد اه

ههنا هو القسم الأول أعني
الطلب اذ هو المناسب لعلم
المعاني لا اختصاصه بمزايا زائدة
على أصل المعنى بحسب المقامات

﴿مبحث الأمر﴾

هو طلب حصول الفعل على
جهة الاستعلاء بأن يعد الاسم
نفسه طاليسوا كان طاليا في
الواقع أولا ولهذا نسب الى سوء
الأدب ان لم يكن طاليا واشتراط
الاستعلاء بهذا المعنى هو ما عليه
الأكثر من المتأريدية والامام
الرازي والاشعري من الأشعرية
وأبو الحسن من المعتزلة وذهب
الأشعري الى أنه لا يشترط هذا
وبه قال كثير من الشافعية
والاشبه أن الصدور من المستعمل
يفيد ايجابا في الأمر وتحريرا في
النهي فحوصلا ولا تقتلوا لأنه
يخاف على خلافه ترتيب العقاب
أجلا وما جلا هذا مذهب الجمهور
وخالفهم في ذلك غيرهم والمسئلة
محررة في الأصول ويكون بالفعل
وبالمضارع مقرر ونا بالام الأمر
ونحو صه ومه ودراله وقد
يستعمل الأمر عند قيام
القرينة فجاز الأمور منها
الانحسار كقولك لمن ساوالت في
الرتبة افعل كذا أي الأخ ومنها
الدعاء نحو اغفر لنا وارحمنا أنت
مولانا ومنها التهديد نحو اصلوا
ما شئتم ومنها التمجيز نحو فاتوا
بسورة من مثله ومنها التسخير
نحو كونوا قردة خاسئين ومنها
الأكرام نحو ادخلوها بسلام

وبنت أم لم يصدر وسواء أشعر بمدح أو ذم أم لم يشعر وما وضع به ذلك ان صدر
فكنية وان أشعر وان لم يصدر وأشعر فلقب مثال الاسم زيد وعلى وفاطمة
ومثال الكنية أبو الخير وابن عباس وأم السعد ومثال اللقب سيف الدولة وعبد
الملة وأنف الناقة واذا اجتمع الاسم والكنية فانت في غير بينهما ان قد يسميا وتأخيرا نحو
أقبل محمد أبو الخير أو أبو الخير محمد وأما اذا اجتمع الاسم واللقب فيجب تقديم الاسم
نحو تعلم على المصري الا ان اشتهر اللقب اشتهارا تاما فيجوز تقديمه نحو وانما المسيح
عيسى ثم ان كانا مفردين وجبت اضافة الاسم الى اللقب نحو زيد قفة وأجاز
الكوفيون عدم الاضافة فتقول جاء زيد قفة بتتوين زيد وان كانا مركبين نحو
عبد الله سيف الدولة أو الأول مفردا والثاني مركبا نحو محمد سيف الدولة
أو بالعكس نحو عبد الله قفة امتنع اضافة للطول وتمنع أيضا اذا كانا مفردين
لكن منع منهما مانع ككون الاسم فيه أل نحو الحرث قفة أو كون اللقب وصفا
في الأصل مقرر ونا بال كهررون الرشيد ومحمد المهدي (التقسيم الثاني) ينقسم العلم الى
مربع ومثل ومقول فالمرتبعل هو الذي لم يسبق قبل العلمية استعماله في غيرها كسما
علم امرأة والمنقول ما سبق استعماله قبل العلمية في غيرها وهو ما منقول من
مفرد صفة كمحمد وحارث أو مصدر كفضل أو اسم جنس كسعد علما أو من
جمله نحو سر من رأى علم بلد أو من متضايقين نحو عبد الله وسيدويه (التقسيم
الثالث) ينقسم العلم الى علم شخص وهو ما وضع لواحد من شخص معين في الخارج
كأبراهيم ومكة والى علم جنس وهو ما وضع لطائفة معينة في الذهن تصدق في أفراد
كثيرة خارجية كاسماء علم لطائفة الاسماء المتفقة في أفرادها الخارجية وكثالة
علم لطائفة الثعلب كذلك وقد يكون العلم الشخصي بالغلبة لا بالوضع سواء كان
قبليها مضافا كابن عباس وابن ممدود أم مصاحبا لآل كالعقبة والنجم والمدينة
أصلها أي عقبة ونجم ومدينة ممدود وكل واحد منها يندثر بين مخاطبك ثم صارت
علما على عقبة أيلة وعلى الثريا وعلى المدينة الشريفة واذا عرض في العلم الوضعي
أو الذي بالغلبة اشتراك يان يسمي به جملة أشخاص جازت اضافته ووجب حينئذ نزع
أل نحو عقبة أيلة ومدينة طيبة ونحو

بأنه يا طبيبات الساع قلن لنا ه ليلاي منكن أم ليلي من البشر
كايجب نزعها عندئذ ولا يتوصل اليه بأي ولا باسم الاشارة فلا يلة اليا المدينة
ولا يا ام المدينة ولا يا هذه المدينة واذا جعل لفظ معين في علمه نفسه أو غيره فسيأتي
حكمه في الحكاية

﴿النوع الثالث أسماء الاشارة﴾

هي ما وضع لمشاهد محسوس يشار اليه بنحو الأصح فاستعملته في المعقول أو غير
المشاهد على خلاف الأصل وهي (ذا) لا فرد المذكر (وذا) أو ذين (لشأن) مخففة

كقولك لعبدك الذي لا يمثل
أمرك لا تمثل أمري ومنها
الاستهانة لمتعلق الفعل نحو ولا
تعدن عينيكم الآية إذا المراد أنكم
قد أوقيت النعمة العظمى التي
قد فاقتم كل نعمة فاسواها وإن
عظم بالنسبة إليها حقير مهين
ومنها الدوام فهو ولا تحسبن الله
خافلا أي دم واثبت على ذلك
وقبل أنه للتنزيه ومنها التمني
نحو لا تطلع آخر البيت السابق
ومنها الارشاد فهو لا تستلوا عن
أشياء ومنها الكراهة فهو لا
يمس أحدكم ذكره بيمينه ومنها
التنبيه فهو لا تعتذروا اليوم
ثم إن النهي للفقور والاستمرار
الابقرينة يدل على عدمهما
فحينئذ يكون للتراخي والمرة هذا
مذهب الجمهور

(بحث التمني)

التمني هو طلب واشتهاء الأمر
المحبوب الذي لا يرجى حصوله
ويغلب في المستقبل كقوله
الآيات الشباب يعود يوما
فأخبره بما فعل المشيب
وقد يكون في الممكن بشرط أن
لا يكون متوقعا مطلقا فيه
فحوليت لي في هذا اليوم ما يغنيني
عن الناس طول عمري فإن كان
الممكن متوقفا لوقوع مطلقا
فيه حقيقة أو ادعاء كان مرجوا
لا متمنى كقوله
فيا ليت ما بيني وبين أحبتي
من البعد ما بيني وبين المصائب
فعلم أن المتمنى لا يشترط إمكانه

وتزيد ما على من يوقوعها صفة انكسار نحو مثلما وتامة بمعنى شيء نحو فنعما هي أي
نعم شيء هي وتجبية نحو ما أنظر المتأدب ونافية وكافة وزائدة ومصدرية
ظرفية نحو أوزرك ما استعجيت أي مدة استقامتك وغير ظرفية نحو يجبني
ما تقوم أي قيامك ومهيئة كالتي في حيفا هيأت حيث للشرطية ومنغرية كلوما
غيرت لو من الشرطية للخصيصة الثالث أن نحو أقبل المجتهد أو المجتهدة
أو المجتهدان أو المجتهدتان أو المجتهدون أو المجتهدات الرابع إذا وقعت بعد
من أو ما الاستفهاميتين غير مركبة معهما ولا مشاراها نحو من ذا أكرمته أهلي
أم خليل ونحو

الآن سالن المرء ماذا يحاول (١) * أنحب ذيقضي أم ضلال وباطل
فإن ركبت معهما أو كانت مشاراها لم تكن موصولة نحو من ذا علمت أعليا أم
خليل أو ماذا صنعت أخيرا أم شرا وماذا التواني الخامس ذو في لغة طين وتكون
للعاقل وشيرة نحو

فقولنا المرء (٢) ذو جاء ساعيا * هلم فإن المشرق في الغرائض
ونحو فاما كرام موسرون لقيتهم * فحسبي من ذو عندهم ما كافيا
والشهور لزومها لفظا واحدا السادس أي بفتح الهمزة وتشديد الياء ومؤنثها آية
ويكونان شرطيتين واستفهاميتين وصفيتين وحالين وموصوفتين ويضافان شرطيتين
واستفهاميتين إلى النكرة تارة والمعرفة أخرى نحو أي رجل يأت إلى فله عندي أكرام
وأيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي فبأي حسديت بعده يؤمنون وأبكم بأنبي
بعرشها ولا يضافان وهما موصوفتان نحو يا أيها الرجل ربا أيتها المرأة ويضافان
لنكرة وهما صفتان أو حالان نحو مرت بقارس أي فارس وباسماعيل أي فقي
أو بامرأة آية امرأة وبمسداية فتاة ويضافان وهما موصولتان إلى معرفة
مأخوذة أو مقسدة وكل الموصولات مبنية لامثني الذي والتي فمر بان بالأنثى رفعها
وبالياء جر أو نصبها والأياء هذه تثني في حالة من أربعة أحوال لها وهي أن تضاف
ويحذف مصدراتها نحو وانتزعن من كل شعبة أهم أشد أي أهم هو أشد فإن لم
تضاف أصلا ذكر المصدر أو حذف نحو أي قائم وأي هو قائم أو أضيفت وذكر المصدر
نحو أيهم هو قائم أعربت (الأمر الثاني) يجب للموصولات أن تقع بعد ما صلت بها
تم وتعرف ويشترط فيها مع ال أن تكون صفة صريحة اسم فاعل أو مفعول أو صيغة
مبالغة نحو أقبل الناصر أو المنصور أو السعالك للدماء ومع غير ال أن تكون ظرفا
أو جاررا مجرورا تامين نحو جاء الذي عندك أو في المسجد أو جعلت رجلا يمشي يمشي

(١) قوله يحاول أي يطلب وأراد بالنصب النذر أي ما يطلبه الإنسان بأجتهاده في
في الدنيا هل هو نذر أو جبه على نفسه أو هو ضلال وباطل اه
(٢) قوله ذو جاء أي الذي جاء ساعيا لجمع فرائض الزكوات هلم أي أقبل ثم كعبه
فليس عندنا فرائض للزكوات إلا السيوف المواضي اه

ففيها أن تكون خبرية لا انشائية ولا طلبية فلا يصح جاء الذي علمه أو رحمه الله
أوليته صائمه وأن تكون معهودة لا غاطية بين حقيقة أو تنزيلا نحو جاء الذي أكرمه
بالأمس فأوصى إلى عبده ما أوصى وإن لا تستدعي كلاما سابقا فلا يصح جاء الذي
لكنه قائم وإن تشتمل على رابط يربطها بالموصول ضمير كالمشكلة السابقة أو اسم
ظاهر نحو • وأنت الذي في رحمة الله أطعم • أي في رحمة • وإذا كان الموصول
مذكرا للفظ مؤنث المعنى جاز لك في العائد عليه مراعاة اللفظ وهو الأكثر ومراعاة
المعنى الأمع الـ والآن حصل أبس مع غيرهما في تعيين مراعاة المعنى نحو جاءت
المسافرة والمسافرتان والمسافرات ونحو أعط من سألتك ولا تقل من سألك ولا
يجوز تقديمها ولا تقديم شيء منها على الموصول (الأمر الثالث) لا يجوز حذف
شيء من صلة أو موصول إلا ما علم منهما نحو
نحن الـ إلى فاجمع جموع • علم ثم وجههم اليـ

أي الـ إلى اشتهر وأباحت الجماعة ونحو آمن يجتهد ويكسل سواء أي ومن يكسل
ولا حذف العائد إلا في أربعة مواضع أحدها أن تطول الصلة كما مر في أي ونحو
ما أنا بالذي قائل لك سواء أي بالذي هو قائل ثانيها أن يكون ضميرا منصلا منتصبا
بفعل تام أو وصف تام غير صلة الـ نحو من نرجو حبيب وهذا الذي بعث الله رسولا
ونحو ما الله موليد فضل (١) فاجد نبيه • فالذي غيره نفع ولا ضرر
أي نرجوه وبهته وموايكة ولا بد في هذين الموضعين من عدم صلاحية الباقي
للوصلية فلا يجوز نحو جاء الذي يضرب أو أبوه قائم أو عندك أو في الدار ويعبني أيهم
يضرب أو أبوه قائم أو عندك أو في الدار على معنى هو يضرب أو هو أبوه قائم أو هو
عندك أو هو في الدار لفوات التخصيص الذي يفيد الضمير ولا جاء الذي أكرمت في
داره على معنى الذي أكرمت في داره ثالثها أن يكون مخفوضا بإضافة وصف مامل
إليه نحو فاقض ما أنت قاض ونحو

ويصغر (٢) في عيني فلا تدى إذا انتفت • يعني بأدراك الذي كنت طالبا
أي قاضيه وطالبه فإن كان مخفوضا بإضافة غير وصف نحو جاء الذي علمه غزير
أو بإضافة وصف غير مامل نحو أقبل الذي أنا كرمه أمس لم يحذف رابعها أن
يكون مجرورا بمثل ما هو الموصول مع اتحاد متعلق الحرفين لفظا ومعنى وليس عمدة
ولا محصورا ونحو ويشرب مما تشربون أي منه ونحو
لا تركن إلى الأمر الذي ركنك • أبناء يعصر (٣) حين اضطرها القدر
أي ركنك إليه فلا يحذف في نحو جاء الذي مررت به لعدم جر الموصول ولا في نحو

(١) قوله فضل خبر ما وما بينهما صلة ولدي خبر نفع اه
(٢) قوله ويصغر الخ أي إذا بلغت آمالي هان على بذل ما كان قديما عندي اه
(٣) قوله يعصر بهميتين كينصر قبيلة منهم ياهلة اه

(مبحث الاستفهام)

الاستفهام طلب الفهم وأدواته
الموضوعة له شائعة وهي هل
وما ومن وأي وكيف وأين
وإني ومتى وإيان والهمزة أماما هل
فلطلب النصيب فقط أي
الطلب فهم وقوع الحكم فيجتمع
هل زيد قام أم ضرر لأن أم لطلب
التعيين أو وقوع المفرد بعدها

مررت بالذي مر به مبنيا للمجهول لعدمية العائد ولا في نحو مررت بالذي ما مررت
الابه لخصريته ولا في نحو رغبت في الذي رغبت عنه لاختلاف معنى العامل ولا في
نحو طمعت في الذي رغبت فيه لاختلاف لفظه

« النوع الخامس المعروف بال »

مدخولها اسم زكرة فيدخل نحو لها تشبيرا الى كونه معهودا معلوما وهي نونان النوع
الاول ال التي للعهد الخارجي وهو ثلاثة اقسام ذكرى وهو ما تقدم فيه مدخول ال
اما امر يحا نحو وارسا لنا الى فرعون رسولا فمعنى فرعون الرسول أى المعهود بتقديم
ذكره واما معنا نحو وليس الذكر كالأشياء التي تقدمه فمعنى نذرت لثاماني بطني وهامني
نحو جاء الأمير المعهود معلوم بين المقاطعين ومنه اذهباني الغار وحضوري نحو
أفاق الباب للداخل منه ومنه صفة اسم الإشارة وأى في النداء نحو قال هذا
الرجل وبأىها الرجل ومدخولها في هذه الاقسام في معنى علم الشخص النوع الثاني
ال التي للجنس وهي أيضا ثلاثة اقسام التي قصديها الحقيقة من حيث هي بقطع
النظر عن أفرادها فهو الكلمة قول مفرد والانسان حيوان ناطق ومدخولها في
معنى علم الجنس والتي للعهد الذهني وهي ما قصديها الحقيقة في ضمن فرد مبهم نحو
أخاف أن يأكله الذئب ومدخولها في معنى النكرة ولهذا نعت بالجملة في قوله
• ولقد أمر على المليم يسفى • والتي للاستغراق وهي ما قصديها الحقيقة في ضمن
جميع الافراد نحو ان الانسان اني خسرت أى كل انسان بدليل الاستثناء بعد
فضا بطها صحة حلول لفظ كل محلها والاستغراق المستفاد من هذه اما حقيقي كما
في الآية واما مجازي نحو أنت الرجل علما وأدبا أى أنت كل رجل بمعنى أنت
الجامع لخصائص جميع الرجال وكالاتهم ومدخول هذه في معنى زكرة دخل عليها
لفظ كل وكان يكون ال معرفة تكون زائدة زيادة لازمة وذلك في ألفاظ محفوظة
كالاعلام التي قارنت ال وضعها نحو اللات والعزى علمى صفيين والبسع والسهو ال
والآن ما للزنا الحاضر ان قلنا انه معرف بما تعرفت به أسماء الإشارة أمان قلنا انها
فيه لتعريف الحضور فلا تكون زائدة وقد تكون زائدة زيادة غير لازمة كبينات
الأوبر في قوله

ولقد جنيتك (١) أكوا وعسا قلا • واقدنيتك عن بنات الأوبر

أصله بنات أوبر لانه علم على نوع ردى من السكاة وكالداخلة على بعض الاعلام
المنقولة القابلة لدخولها عليها للمع معانيها قبل النقل كالفضل والحرف فلا تزداد
في العلم المرئى نحو سعاد ومكة وبغداد وهند ولا في المنقول مما لا يقبل ال نحو يزيد

(١) قوله أكوا الا كؤ جمع كم انبات يؤكل والعسا قل جمع عسل بفتح أوله وثانيه
أو عسل قول كعصفور نوع منه اه

يدل على انها متصلة والمتصلة
أطلبه فلا بد أن يعلم أولا أصل
الحكم وهل لا يناسبها ذلك لأنها
أطلب التصديق أى لطلب
ادراك الحكم فالحكم فيم ما غير معلوم
والالم يستفهم منها ولذلك
قبح هل زيد اضربت لأن التقديم
يستدعي حصول التصديق
بأصل الحكم أعنى وقوع الضرب
فيلزم طلب حصول الخامس
وتخلص المضارع للاستقبال
بمخلاف المسهولة فلا يقال بان
يباشر الضرب هل تضرب ببل
أنضرب ولا اختصاصها بالتصديق
وتخلصها المضارع قوى
اختصاصها بالفعل لنظام أو
تقدير أو تدخل على الفعلية
والاسمية نحو هل جاء زيد وهل
زيد راحل فان عدل في هل عن
الفعلية الى الاسمية كان أبلغ في
إفادة المقصود لأن العدول عن
مقتضاها يدل على قوة الداعي الى
ذلك العدول فنصفه هل أنتم
شاكرون أدل على طلب الشكر
من فهل أنتم تشكرون وأفانتم
شاكرون أما الأول فلان إبراز
ما يتجدد في معرض الثابت
أدل على كمال العناية بحصوله
وأما الثاني فلان ترك الفعل مع
ما هو ادعى له وهو هل أدل على
كمال العناية بحصوله
الذي سيتجدد من تركه أى الفعل
مع ما هو دونه وهو الهبة ولهذا
لا يحسن هل زيد منطلق الا من
البليغ اذ هو الذى يقصده
الدلالة على الثبوت وإبراز

ما سيوجد في معرض الموجودات
لا يعدل عن الفعلية إلى الاسمية
بعدل الالذالك ثم ان طلبها
التصديق بوجوده في نفسه
أولا وجوده فيسبب فحوهل
الحركة وجوده وان طلبها
التصديق بوجوده في شيء
فركبته فحوهل الحركة دائمة
وتحوهل زيد كاتبا وأما الهمزة
فهي لطلب التصور وطلب
التصديق فالتصور في المسند
اليه فحوزيد قائم أم محرو
والتصور في المسند قائم زيد أم
قاهد والتصديق مثل أقام زيد
وزيد ذاهب فان السؤال في
الاولين عن المحكوم عليه أو به
وعلى منهما فادرا كه تصور
وفي الآخرين عن وقوع الحكم
وهو نسبة فادرا كه تصديق
والمسؤول عنه هما ما يليهما كالفعل
في أضربت زيدا والقاعل في
أنت ضربت والمفعول في أزيدا
ضربت والحال في أراك باجئت
والوقت في فحوأليس ليلة الخميس
قدمت وغير ذلك لا يقرينة
فحوأضربت زيدا أم محروا اذ ذكر
المعادل قرينة ان المسؤول عنه
المفعول لا الفعل واما بقية
الأدوات الاستفهامية التي
تقدم ذكرها ما بين هل والهمزة
فالتصور فقط أما فالتصور
بحسب شرح الاسم فحوما السبر
فيقال هو القمح وتسمى شارحة
ولطلب التصور بحسب الحقيقة
فحوما الانسان فيقال حيوان
ناطق فحققيقة ومن لطلب

ويشكر علمين وأما قوله • رأيت الوليد بن يزيد مباركا • فضرورة وذكر
أل هذه وحذفها سواء

((تكميل في تعريف العدد))

العدد اما مركب واما متعاطف واما مضاف فالعدد المركب اذا أردت تعريفه
أدخلت أل على أول جزئه فحوألاحد عشر درهما والاثناعشرة جارية (١) ولا
يجوز تعريفهما معا فحوألاحد عشر درهما والعدد المتعاطف اذا أردت تعريفه
(٢) أدخلت أل على الجزأين لفصل العاطف بينهما فحوألاحد والعشرون درهما
والعدد المضاف اذا عرفت (٣) أدخلت أل على جزئه الأخير فحوألاثلاثة الأتواب
ومائة درهم وألف دينار ونحو

(٤) ما زال مدعقدت يده ازاره • فحما فادرك خمسة الاشبار
ونحو ثلاث المائة وأربعة الآلاف والجزء المعروف قد يكون يلحق بالجزء الاول
كألف الأمثلة وقد ينصل بينهما باسم واحد فحوأخمسة مائة ألف أو بأكثر فحو
خمسة مائة ألف الدينار أو خمسة مائة ألف دينار فلام ال رجل وهكذا وما لم يكن واحدا
من الثلاثة المتقدمة كعشرين ويابد يجب تنكير تميميزه سواء كان مضافا فحو
عشرون ألف رجل أم لا فحو عشرون رجلا فحو فحو عند الكوفيين المجوزين
لتعريف التمييز مطلقا

((المبحث الثاني مبحث الجملة الاسمية))

هي ثلاثة أقسام مبتدأ وخبر ومبتدأ مع من فوعه المغني عن الخبر واسم فعل مع
من فوعه والمراد بها هنا ما عدا الأخير وفيه ثلاثة أبواب اثنان يتعلقان بالمبتدأ
وبخبره وواحد يتعلق بما بينهما

((الباب الأول باب المبتدأ))

هو الاسم العاري عن العوامل اللغوية غير الزائد بخبر عنه أو وصفا فاعلم المستغنى به
(١) قوله ولا يجوز تعريفهما معا أجزاء الكوفيين فحوألاحد عشر درهما
والسبع عشرة جارية اه
(٢) قوله أدخلت أل على الجزأين الخ وأجاز قوم تعريف الاول فقط فحوألاحد
وعشرون عبدا والتسع وتسعون جارية اه
(٣) قوله أدخلت أل على جزئه الأخير أجاز بعضهم تعريف الاول بلاضافة فحو
الثلاثة أثوابا والمائة درهما وألف دينار والكوفيين تعريفهما مع الاضافة
فحوألاثلاثة الأتواب والمائة درهم وألف دينار اه
(٤) قوله مدقدت الخ أي ميز وقوى اه

تعيين الشخص من ذوي العلم
 نحو من اجتهد ونحو من في الدار
 أي أزيد أم هو ومثلا وأي
 اطلب التمييز من المشاركات
 وإن شئت فقل لتعيين واحد
 أضيف اليه نحو بأي ذنب
 قتلت وأي الخرب بين أحصى
 وأهم يكفل مريم وكلم العدد نحو
 كم لبثتم في الأرض عدد سنين
 وكيف للسؤال من الحال نحو
 كيف جئت وأين للسؤال عن
 المكان نحو أين منزلك وأين قد
 تجي. لعموم الأحوال نحو أنفق
 مالك في غير مهنية أني شئت
 وقد تاني بمعنى من أين نحو أني
 لك هذا وإيضاحه أن أي اطلب
 تعيين حال من الأحوال العامة
 الملوطة من وجوه شتى ففي بعض
 المواضع مثل كيف كافي المثال
 لكن يجب بعده الفعل فلا
 يقال أني زيد كإيقال كيف زيد
 وفي بعضها بمعنى من أين كافي
 الآية ومثلي للزمان مطلقا نحو
 متى سفرنا وإيان للمستقبل خاصة
 وتستعمل في الأمور العظام
 نحو إيان يوم الدين وقد تستعمل
 هذه الأدوات لمعان غريب
 الاستفهام متولدة منه باقتضاء
 المقام منها الاستبطاء نحو كم
 دعوتك فلم تجب ونحو ما ذهبت
 وحق يقول الرسول والذين آمنوا
 معه متى نصر الله ومنها التي يجب
 نحو مالي لا أرى الهدى ومالي لا
 أعبد الذي فطرني ومنها الوعيد
 كقولك لمن يسيء الأدب ألم
 أؤدب فلانا ومنها التقرير أي

وصامد معنوي وهو الابتداء أي كونه في أول الجملة فهو قسمان مبتدأ له خبر ومبتدأ
 له مرفوع أغنى عن الخبر فالأول نحو ربك فتاح وأن تتعلم أنفع لك ونحو بحسبك
 درهم ورب يجتهد فيجمع والثاني وصف مسبوق غالباً بنفي حرفي أو فعلي أو اسمي
 رافع لاسم ظاهر أو ضمير منفصل يتم الكلام بكل منهما ومثل النفي الاستفهام نحو
 مامتكاسل صاحبك وليس متوان ابنك وغير معنف غلامك ونحو

غير مأسوف على زمن • ينقضى بالهم والحزن

أذهوني قوة مامعنف ومأسوف على زمن ونحو أحافظ أنت درسيك وكيف
 مسافر أنتما ثم هو مع مرفوعه امامتطابقان افراداً أو ثنائية أو جماعاً أو غير
 متطابقين فإن تطابقاً افراداً نحواً كاتب غلامك جازان يكوناً مبتدأ ومرفوعاً
 سداً خبره وإن يكوناً مبتدأ مؤنراً وخبراً مقدماً وإن تطابقاً ثنائية أو جماعاً نحو
 أحافظان صاحبك واجتهدون اخوانك تعين الوجه الثاني وإن تخالفاً افراداً
 الوصف وثنائية مرفوعة أو جماعه نحو أصا ثم أنتما أو أنتم تعين الوجه الأول
 أو بالعكس نحو أصا ثم أنت أو أصا ثم أنت ومثلهما أصا ثم أنتم وأصا ثم أنتما
 كان تركيباً فاسداً وللبتداء حكم (الحكم الأول) الأصل فيه أن يذكر وقد يحذف
 جوازا لقريظة نحو • قال لي كيف أنت قلت عليل • أي أنا عليل ووجوباً في
 أربعة مواضع أحدها أن يخبر عنه بنعت مقطوع للرفع في مقام مدح أو ذم أو ترحم
 نحو الحمد لله الجيد أي هو الجيد وأعوذ بالله من الشيطان الرجيم وانظر إلى صاحبك
 المسكين أي هو الرجيم وهو المسكين فأنها أن يكون خبره مصدر أو نائباً عن فعله
 نحو فمسير جيل أي قامري ونحو سمع وطاعة أي أمرى سمع وطاعة أصله أسمع سمعاً
 وأطيع طاعة حذف الفعل اكتفاء بالمصدر ثم رفع لفائدة الدوام وأوجبوا حذف
 المبتدأ اعطاء للحالة الفرعية حكم الحالة الأصلية أعني حالة النصب إذ يجب فيها
 حذف الفعل ثالثها أن يكون مخبراً عنه بالخصوص في باب نعم نحو نعم الرجل زيد
 على وجهه رابعها ما حكمي من نحو في ذمتي لأفعلن أي في ذمتي عهد أو ميثاق (الحكم
 الثاني) وأغلبه خاص بأول قسمي المبتدأ أن لا يكون نكرة إلا إذا فادت كأن يكون
 الخبر مختصاً بمقدماً ظرفاً أو مجروراً أو جملة نحو عندى كتاب ويدي مصحف
 وقصدي ابنه إنسان وكان تكون النكرة مامة بنفسها كاسماء الشرط
 والاستفهام نحو من جاءك فأكرمه ومن سافر أو بوقوعها بعد نحو نفي نحو أله
 مع الله وما مبعوض لنا وكان تكون موصوفة لفظاً نحو رجل صالح أفضل أو تقديراً
 نحو وطائفة قد أهملهم أنفسهم أي طائفة من غيركم أو معنى نحو عبيد عندنا أي
 عبيد صغير وكان تكون مامة رفعاً نحو قائم صاحبك (١) أو نصباً نحو أمر يعرف
 صدقة ونمى عن منكر صدقة أو جراً نحو خمس صلوات كتبهن الله وعمل برين
 صاحبه وكان تصاحب ما يصح الابتداء به تقدم عليها أو تأخر نحو قول معروف

(١) قوله أو نصبا أي ولو محلاً كافي المثال اهـ مصححه

جعل الخطاب على أن يقر بما

يعرفه نحو لم نشرح لك صدره
ومنها لا نكار تو بضا على الفعل
بمعنى ما كان ينبغي وقوه نحو
قوله

أفوق البدر يوضع لي مهاد

أم الجوزاء تحت يدي وساد
ونحو أنا تون الذرآن أولا يليق
تقوة نحو أنعمى ربنا أو
تسكديا بمعنى لم يكن أولا يكون
نحو أفأصفاكم ربكم بالبنين
وانتخذ من الملائكة أنا أي لم
يكن ونحو قوله

أتوانيا عما يحق ويلزم

ومدحه فرض عليك محتم

أي لا ينبغي أن يكون من ذلك نوات
والحالة هذه ونحو أنزلهم كبرها
وأنتم لها كارهون أي لا يكون
أي لا يقدر نوح على جبرهم على
قبول الرحمة وهم لا يريدونها إذ
ذلك ليس في وسعه ومنها النقي
مع التوبيخ نحو وماذا عليهم لم لو
أمنوا ومنها التقدير نحو من هذا
استغفاله ومنها التوبيخ على
الضلال نحو فإن تذهبون ومنها
التعظيم نحو أصلاواتك تأمرك أت
تترك ما يعبد آباؤنا ومنها
الاستبعاد نحو أني لهم الذكري
وبالجملة فكلمات الاستفهام
متى امتنع حملها على حقائقها
تولد منها جموعة القسرات
ما يناسب المقام ولا ينحصر ذلك
في المعاني المذكورة ولا في أداته
دون أداته بل الحاكم في ذلك سلامة
الذوق عند تتبع التراكييب ثم
المنكر بالهجرة ما يليها كما سبق

ومغفرة خير ونحو طاعة وقول معروف أفضل وكان يراد بها الحقيقة نحو رجل
خير من امرأة وكان تكون في معنى الفعل نحو سلام عليك وهيب لك وكان يكون
اتصافها بالخير خارقا للعادة نحو ذئب تسكلم وكان تقع في أول جملة الحال أو ورودها
نحو سرينا ونجم قد أضاء وكل يوم تراني كتاب أممي وكان تقع بعد إذا الفجائية
نحو دخلت فإذا بهجر بالمسجد أو بعد لولا نحو لولا اجتهد ما تعلم أحد أو بعد لام
الابتداء نحو لولا أن مصل أو في جواب سؤال نحو كتاب في جواب ما يبذل أي
كتاب بيدي وأما تقديمه وجوبا أو جوازا فسيأتي

باب الثاني الخبر

هو لفظ أسند إلى المبتدأ ليتم فائدته نحو الفضل مرغوب والعامل فيه هو المبتدأ
ويشترط به سبعة أحكام (الحكم الأول) الأصل فيه أنه يطابق المبتدأ أفرادا
ونذكر كبرا وأصدا دهما نحو على فاضل أو مفضل أو نظريان أو مصري أو مصري
فاضلان أو مفضلون أو نظريان أو مصريان أو صاحبان فاضلون أو مفضلون
أو نظريان أو مصريون وهند فاضلة أو مفضولة أو نظريفة أو مصرية والهندان
فاضلتان أو مفضلتان أو نظريقتان أو مصريتان والهندات فاضلات أو مفضولات
أو نظريقات أو مصريات ويخرج من هذا الأصل في ثلاث أحوال أولها أن يكون
الخبر أفعول تفضيل مقرر ونابغ أو مضافا لذكر فالأول نحو هند أو أخوالك
أو جاريتك أو صاحبك أو جواريلك أو فاع من عمرو والثاني نحو هند أفضل امرأة
والزبدان أفضل رجلين وهكذا ثانيا أن يكون من الالفاظ التي يستوي فيها
المذكر والمؤنث نحو فاطمة أو صاحبك أو جاريتك أو أخوانك أو جواريلك
عبد أو صبور أو سرح ثالثها أن يكون سيبيا أي رافعا لاسم مشتمل على ضمير
المبتدأ الخفية الذي يطابق في التذكير والتأنيث مرفوعه لا المبتدأ نحو على طيبة
نفسه وهاشمة صالح أبوها والهندان طيبة أنفسهما وصالح أبوهما (الحكم الثاني)
يشترط للخبر أربعة أقسام أحدها مقرر وهو ما ليس جملة ولا شبيهها كالأمثلة
المذكورة ثانيا جملة فعلية أو اسمية ويجب أن تكون مشتملة على ضمير طائفة على
المبتدأ مطابق له فيما ملفوظ أو مقرر نحو زيد نادب وهند نادبت وهكذا ونحو
زيد غلامه مسافر وهند غلامها حاضر وهكذا ونحو القمع أردب يدي نارأي منه
أو مشتملة على خلقه من اسم إشارة نحو ولباس التقوى ذلك خير أو على لفظه
أو مرادفه نحو الحاقة ما الحاقة ونحو زيد أبو عبد الله مسافر نعم يستثنى من وجوب
الاشتمال على الضمير الجملة الواقعة خبرا عن ضمير الشأن والقصيدة اكتفاء بكونها
عينه نحو هو الله أحد وهي النفس تحمل ما حملت (تنبيه) يجب إيراد الضمير
إذا كان الخبر واقعا بعد مبتدأ ضمير متصرف بمعنى الخبر نحو زيد عمرو وعله هو أو معله
هو على تفصيل في ذلك ثالثها ورابعها ظرف أو جار مع خبر وردهما لا يخرب جان
من القسمين السابقين لتقدير معلقهما اسمها فيكون من الأول أو فعلا فيكون من

في السؤال بها فتقول أضربت
زيد في انكار الفعل وأنت
ضربت في الناعل وأزيد أضربت
في المفعول الا في نحو أزيد
ضربت أم عمرا منكر الفعل
على من يردده بين زيد وعمرو
فهذا ونحوه لا نكر انكار الضرب مع
ان ما يلي الهمزة هو المفعول لكن
حال المخاطب قريبة على ان
الانكار متوجه الى الفعل لا
الى المفعول

(مبحث النداء)

النداء هو طلب المستكلم اقبال
المخاطب عليه بحرف نائب مناب
أدعو المنقول من الخبر لا نشاء
ويكون بيا وأيا وهيا وأي وا
والهمزة والأصح الذي عليه ابن
الحاجب وسائر المحققين ان ياء أعم
خلافا لما قاله الزمخشري وغيره
من انه يخص البعيد والمتوسط
وأما أيا وهيا وآ فلا يبعد وأي
والهمزة للقريب وقد ينزل
البعيد منزلة القريب فنبه على
حضوره في الذهن نحو قوله
أسكن نعيان الأراك تيقنوا
بأنكم في ربيع قلبي سكن
وقد ينزل القريب منزلة البعيد
لعلم المدعو ونحو يا الله هلي قول
الزمخشري فانه قال نزل منزلة
البعيد وهو أقرب من جبل
الوريد فنبه على علو شأنه المحيد
انتمى أو اكونه فافلا ولو ادعى
لاحتياج الغافل الى مزيد تنبيه
كاحتياج البعيد الى النداء
الشديد الذي هو ملزوم للتنبيه

الثاني نحو الحمد لك والفضل في يديك أي حاصل أو حصل (الحكم الثالث)
لا يخبر باسم الزمان أو المكان عن اسم الذات أو المعنى الا اذا حصلت فائدة وذلك في
ثلاث أحوال الأولى ان يخصص اسمها بنوع أو ما يضاف مع حرفه في نحو نحن في يوم
مبارك أو في شهر ربيع الثانية ان تكون الذات شبيهة للمعنى في نحو قد هاوننا
وقد انصروا الهلال اللبلة الثالثة ان يقدّر مضاف نحو اليوم لم يحصل
فائدة نحو على أو اسفر زمانا أو مكانا فيجوز ما منع ثم ان اسم المكان المجرى به
البنية اما غير متصرف وحينئذ يجب نصبه نحو على أما ملأوا براهيم بن يديك وأما
متصرف فان كان نكرة غلب رفعه وقيل نصبه نحو العلم بجانب والجبال بجانب
أو بجانب فيمما وان كان معرفة فبالعكس نحو خليل يمينك واسم الزمان ان كان
نكرة واستغرق المعنى جميعه أو أكثره غلب رفعه وقيل نصبه أو جر به في نحو الصوم
يوم والسبب شهر أو يوما وشهرا أو في يوم وشهر وان كان معرفة أو لم يستغرق ما ذكر
فبالعكس نحو انزل رجوما أو في يوم والصوم اليوم أو في اليوم أو يوم بالرفع وعليه
الحج أشهر معلومات ولعلنا اليوم ان أخبر به عن نفس من لا يجازر رفعه ونصبه
نحو اليوم الجمعة أو السبت أو العيد تضمنت معنى الجمع والقطع والعدد ومنه اليوم
يومك أي شأنك الذي تذكره وأسماء الشهور واجبة الرفع نحو أول العام
الحرم وأمرج الأشهر ربيع (الحكم الرابع) تأخيره عن المبتدأ اما واجب وذلك
(١) في أربع أحوال الأولى ان يكون المبتدأ واجب التصدير نحو من عندك
وكتاب من مذكرك ومن يجتهد في جمع ولا تخرجه من الأولى الثانية
ان يكون الخبر مفعلا نحو على حفظ الثالثة ان يكون المبتدأ محصورا في الخبر بالا
أو انما نحو ما الفضل الأعمد واما الأدب محمود الرابعة ان يكونا منسوبا وبين
تعريفا وتخصيصا ولا قرينة نحو محمد الفاضل وأفضل منك أفضل مني واما المنع
وذلك في مواضع الأول ان يؤخر تأخيره غير الخبرية نحو عندك كتاب اتوهم النعنية
لأن الثاني ان يكون في المبتدأ خبر يعود عليه نحو بالبيت صاحب الثالث ان
يكون له التصدير كأي صاحبك وصيغة أي يوم سترك الرابع ان يكون محصورا في
المبتدأ بالا أو انما نحو ما لنا الاتباع أحمد والمعاينة امثال أخره الخامس ان
يكون المبتدأ أن المفتوحة ومما يؤخرها نحو عندك انك فاسل وحق أنك ظالم السادس
ان يقرن المبتدأ بقاء الجزاء نحو أمدك بفضل السابع ان يكون اسم إشارة لمكان
نحو ثم أو هنا المعارف الثامن ان يدخل تأخير بالمفعول نحو لله درهم اتوات الذهب
بتأخيرها واما جائز وهو ما عدا الواجب والمنع (الحكم الخامس) الأصل فيه ان
يذكر وقد يحذف جواز في نحو من جئت فإذا لا أسدر ويجوز باني مواضع احدها بعد
لولا امتناعية نحو لولا على انما نرت أي من جرد فاني ان يكون خبر مبتدأ عطاف
عليه بواو بمعنى مع نحو بل صانعه وصنعتة أي مقترنان ثالثها ان يأتون خبر مبتدأ

(١) قوله في أربع أحوال اقتصر على المهم منها والافهم أكثر من ذلك اهـ

وقد ترد أدوات النداء لمن غير طلب الاقبال منها الاغواء
 مثل قولك لمن أقبل يتنظلم
 يا مظلوم قصد الى اغرائه وحشه
 على زيادة النظر لم ومنها
 الاستغاثة نحو يا الله من ألم ومنها
 الندبة مثل يا علياه واستعمال
 وا في النسبة أكثر ومنها
 الاختصاص في معرض النفاخ
 نحو أنا أكرم الضيف أم الرجل
 أو أنتما أغر نحو أنا الفقير
 المسكين أم الرجل أو مجرد
 بيان المقصود نحو نحن نقرئ
 أم القوم ونحو اللهم اغفر لنا
 أيها العصابة أي اللهم اغفر لنا
 مخصوصين من بين العصابة
 فصورته صورة النداء وليس
 به اذ لم رده الاما دل عليه ضمير
 المتكلم السابق ولذا لا يجوز
 اظهار صرف النداء فيه وتحققه
 ان النداء تخصيص المنادى
 بطلب اقباله عليه كجود عن
 طلب الاقبال واستعمال في
 تخصيص مدلوله من بين أمثاله
 بما نسب اليه منها وللتعجب نحو
 يا لساء ويا لساواهي كأنها
 لغرابته تسمى وتستغرض لثوب
 منها ومنها الزجر واللامسة كما
 في قوله
 أدواذي متى المتاب لما
 تصع والشيب فرق فردي لما
 ومنها التعجب نحو قوله
 يا منازل سلمى أين سلمى
 ومنها التمسر نحو قوله
 فيا قبر معن كيف وارت جوده
 وقد كان منه البر والبحر مترعا

نص في القسم نحو واهجرك لا تصدقن ان قسمي (الحكم السادس) الاصل في الخبر ان
 يكون واحدا وقد يتعدد وهو حينئذ قسمان أحدهما متعدد لفظا ومعنى وثانيهما
 متعدد لفظا فقط والقسم الأول اما أن يتعدد صاحبه أولا فالمتعدد صاحبه يجب
 فيه العطف سواء كان تعدد الصاحب حقيقيا على وجه الاجمال كأن كان مثني
 أو جمعا أو على وجه التفصيل كأن كان بطريق العطف نحو وأصحابك فقيهه وتاجر
 وخياط في الجمل ونحو محمد وعلى وإبراهيم فقيهه وتاجر وخياط في المنصل أم كان تعدد
 الصاحب حكما نحو أنا الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر والذي لم يتعدد
 صاحبه يجوز فيه العطف وتركه نحو هو الغفور الودود ذو العرش المجيد والقسم
 الثاني وهو المتعدد لفظا فقط بأن كان لا يصح الاقتصار على بعضه بمنع فيه العطف
 نحو الزمان حلوا مض (الحكم السابع) الاصل في الخبر ان لا تدخل عليه الفاء (١)
 وقد تدخل اذا أشبه المبتدأ اسم الشرط في العموم كأن يكون اسما موصولا صلته
 ظرف أو فعل صالح للشرطية نحو والذي عندك أو يجتهد فله فضل أو يكون اسما
 موصوفا بأحد هما نحو رجل في المسجد أو يصلي فله دينار أو يكون اسما مضافا الى
 الموصول أو الموصوف المذكورين نحو كل الذي عندك في تصرفي وكل الذي تصنع
 فلان أو عاك وكل انسان في الجميع فله ثواب عظيم وكل تلميذ يجتهد فترقى الى السكال

باب الثالث في نواسخ جملة المبتدأ والخبر

هي ثلاثة أقسام أفعال ترفع أول برزئها وتنصب ثانيها ويلحق بها بعض سروف
 وأفعال تنصب الجزأين على انهما متعولان لها وسروف تنصب أولهما وترفع
 ثانيها وسبعين تنحتاج الى ثلاثة فصول

الفصل الأول في ما يرفع أول الجزأين وينصب ثانيهما

وهو نومان (الرفع الأول كان واخواتها) هي أفعال ناقصة لا يتم بها مع مرفوعها
 كلام (فكان) اثبت خبرها لاسمها دائما نحو كان الله عليا حكيما أو منقطعها
 نحو كنتم أمواتا فأحياكم وللاقتبال من حال الى حال نحو فكان من المغربين ويستتر
 فيها ضمير الشأن نحو

أذامت كان الناس صندان شامت * وآخر من بالذي كنت أصنع
 أي كان هو والناس صندان مفسر له وتجب تأنيده على ثبت ومنه ~~كن~~ فيكون
 وزائدة في حقه الكلام نحو ما كان أكثر علم به وتخص بجواز حذفها وحدها
 أو مع اسمها وإبقاء خبرها على حاله نحو ما كان ولو نحو
 قبل ما قول (م) ان صدقا وان كذبا * فاعندارك من قول اذا قيل

(١) قوله وقد نذل الخ وجبت يجب تأخيرها

(٢) قوله ان صدقا الخ أي ان كان ما قيل صدقا وان كان كذبا

آیا منزلی سلمی سلام علیکم
هل الا من اللاتی مضین و اجمع

﴿ مجتہد استخراج الکلام ۶۷۱ ﴾
 ﴿ خلاف مقتضى الظاهر ﴾

فروع استخراج الكلام على خلاف
مقتضى ظاهر الحال كثيرة
تقـ عدم شئ منها كتنزيل العالم
منزلة الجاهل والمعلوم منزلة
المجهول والمعلوم منزلة المحسوس
وعكس ما ذكر كما في أول مبحث
الحس بروق التأكيـد والمضمر
واسم الإشارة وغيرها ومنها
التجاهل وهو فن من البلاغة
منظم حسن الوقوع **كثير**
الدوران لمحقوقه

أيا شجر الخابو رماله مورقا
كان لم تجزع على ابن طريف
الخابو رموض مع ومورقا أن ذا
ورق عال من الكاف وقوله كان
لم تجزع تجاهل لاطهار زيادة
التصير من شدة الضجر ومنها
وقوع الخبر موقع الانشاجازا
باسمه عاله في معنى الطالب اما
للتفاضل نحو وفاة الله للثروة
كان التوفيق قد حصل وحق
ان يجزع عنه بالماضي أو لاطهار
الحرص في وقوعه نحو قوله في
كتاب الغائب تحبه رزق الله
لقال ومتعني بمشاهدة عيالك
أولاد حترار عن صورة الآخر
تأديا نحو قول العبد المولود وقد
حول النظر عنه ينظر مولات
الى ساعة وقوانا رحم الله فلانا
يحتمل الثلاث أول التنبية على

ولهو (١) لا يأمن الدهر ذو ربي ولا ملوكا . جنوده ضائق منها السهل والجبل
وقد تحذف وحدها ويحذف عنها ما بعد أن المصدرية نحو أما أنت برفادن مني
أصله لان كنت براوتختص أيضا بحذف ثون مضارعها سواء كانت تامة أم
ناقصة بشرط أن يكون مجزوما ما بالكون وان لا يتصل به ضمير نصب وان يلحقه
متحرك نحو لم يثموا نيا فلا تحذف من نحو وان يكونوا اقراء لان بزمه يحذف الثون
ولا من نحو وان يكنه فان تسلط عليه لا اتصال به ضمير النصب به ولا من نحو لم يكن الله
اي غفر لهم لسكون ما واياها وأما نحو

فان لم قل المرأة أبدت (٢) وسامة • فقد أبدت المرأة بجهة ضيق
فضرورة شريفة (وصار) للانتقال من حال الى حال نحو وصار الأمير منتصرا
وتجى نامسة نحو صار الى المدينة اى انتقل (واسبح رامي وأضحى) لاقران
ما بعدهما بالزمن الذي تدل عليه نحو أسبح على صائم وأضحى مع كفار وأضحى متفرا
اى اقرن مومنه واعتكفاه وتجارته بالصباح والمساءر الضحى وتجى بمعنى صار من
غير اعتبار الاوقات المذكورة نحو وأضحى مع اخوانا نامسة بمعنى الدخول في هذه
الاقوات نحو فسيهان الله حين تمسون وحين تصبحون (ونال وبات) لاقران ما بعدهما
بوقتهم • ما هو النهار في الأول والليل في الثاني نحو نال الأمير قداما وبات العسكرو
مكتئبا ويحييان بمعنى صار من غير اعتبار الوقت نحو ظلمت أعيناهم لها خاضعين
(وايس) اننى مضعون الجثة في الحال نحو وايس ابراهيم متسكسا لاى انتنى كسله الا ان
وتختص هى وكان المنفية بغيره ما يوافقان كان جملة موجبة بالانحو
ايس (٣) شئ الاوفيه اذا ما • قابلته عين البصير اعتبار
ونحو • ما كان (٤) من بشر الاوميته • محترمة امكن الاجال تعلف
وبزيادة الباء في خبرهما وان كان قليلا في كل المنفية • فهو ايس الله بكاف عبده
ونحو • وان (٥) مدت الابدى الى الزاد ما كن • بأجهاهم اذا جشع القوم أهل
ويقل أيضا دخول الباء الزائدة بعد خبرهما سوى ما نحو

(١) قوله لا يا من اندهرأى صر و فقه و جوداته من موت أرفه صاحب بنى ولو كان ملكا فلكل باغ مصر عرق الحديث هه و تان مهلتان البنى و عقوق الولدين اه
(٢) قوله وسامة الوسامة الخال أى لا نأسف على هدم حسن وجهك لفيلك فصلة هى خير منه وهى الشهامة التامة اه
(٣) قوله ايس شئ الخ أى كل شئ فيه لا يشهر المتأمل اه تبار وانعاط اه
(٤) قوله ما كان من بشر الخ أى كل آدمى ذكر أو أنثى يموت وانما الأعمار متفاوتة هذا قبل ذلك وهكذا بل كل ذن روح كل نفس ذائقة الموت اه
(٥) قوله وان مدت الخ أى صاحب الجشع والحرس والشر من يبادر غيبه بالاكل اه

سرهة الامثال ولو ادما فخر

واذا أخذنا ميثاقكم لا تسفكون

دماءكم فعبير بالنفي مكان لا تسفكون

للبالغة في النهي بادعائهم فهو

قامتثلوا ثم اخبروا وهذا في

القرآن كثير وأجل الخطاب

على الفعل ابلغ جل بالطف ووجه

فحق قولك لرجل لا يحب أن

يكذبك تجي غدا مكان خي

أمره الصلة على الايمان لانه

ان لم يأتك غدا صرت كاذبا من

حيث ظاهر الكلام لان ظاهر

الكلام اخبار والحقيقة أمر

لا يتناقض فيه تصديق ولا تكذيب

ومنها التعبير عن المستقبل

بلفظ الماضي تنبيه على تحقق

وقوعه نحو ونادي أصحاب

الجنة مكان ينادي أو بلفظ

الفاعل مثل ان الدين لواقع أو

المفعول نحو ذلك يوم مجيئهم

له الناس وذلك يوم مشهود ومنها

التعبير عن الماضي بالمستقبل

نحو والله الذي أرسل الرياح

فتثير عبادها والظواهر فارت عبر

بالماضي استحضارا للصورة

البحيثة ومنها التغليب سواء

كان تغليب الجنس على فرد من

جنس آخر كقوله تعالى واذا قلنا

للائكة اسجدوا لا آدم فاسجدوا

الا ابليس فان ابليس وان كان

من الجن اسكنه أدخل فيما

أريد بلفظ اللائكة تغليباً فكان

الاستثناء المأني به لا نراه من

مصدر متصلا لذلك التغليب

تغليب الاكثر من جنس على أقله

بان ينسب للجميع ما هو منتسب

دماني أخى والخيل بينى وبينه • فلما دما لم يجدنى بقعد

بضم فسكون فضم أو فتح أى ضعيف متأخر ونحو

فان (١) تنأ عنها حقة لا تلاقها • فانك عما أحدثت بالحرب

(و برح وفتى وزال وانفل) بشرط تقدم نفي أو شبهه عليها لفادة مسلازمة الخبر

للاستم من وقت قبوله له على ما يقتضيه الحال من ذوامه نحو وما زال الله محسنا وما زال

فلان أزرق العينين أو حصوله مدة قابليته نحو وما زال فلان ضاحكا (ودام) بشرط

تقدم المصدرية عليها وانتوقيت ما قبلها بمدة ثبوت خبرها لاسمها نحو اجلس

مادام على جالس (وراح وغدا وما دور جمع وآل واستحال وتحول وارتد وجاء وطار)

بمعنى صار نحو فارتد بصيرا ونحو استعالت غربا ونحو ما ديار شد أمرا ولا ترجعوا

بعدي كفارا تنقد ونحو صاوت روح بطانا ونحو

(٢) وما المرء الا كالشهاب ونحوه • يحور رماد بعد ما هو ساطع

وجاء البرق غيزين وما دز يد الما وآل كريما وآل كثر استعمال هذه الأفعال ثمانية

ولما تصرف من أفعال هذا الباب حكمها والمشهور منها بالنسبة للتصرف وعدمه

ثلاثة أقسام قسم لا يتصرف بحال وهو ليس باتفاق ودام على الصحيح وقسم

يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال وأخواتها فقد منها الأمر والمصدر وقسم يتصرف

تصرفا تاما معدا اسم المفعول وهو الباقى من ذلك قوله

(٣) ببذل وحلم سادنى قومه الغنى • وكونك أيام عليك يسير

وقوله (٤) وما كل من يبدى البشاشة كائنا • أهلك اذا لم تله لك مضجدا

وبتعلق بهذا النوع أمور (الأمر الأول) انه لا يقع الخبر في هذا الباب طلبيا ولا

انشائيا فلا يقال كان زيد عله ولا كان عبيد بعثك بقصد الانشاء (الأمر الثانى)

يجوز تقديم أخبارها عليها الا ما وجب في حمله تقدم نفي أو شبهه والادام وليس

فتقول قائما كان على وصالحا أصبح صرور وهكذا ولا تقول ما صالما زال على ولا قائما

ليس محمولا أزورك ما مقبها عندك دام على ويمتنع أيضا تقديم أخبار الجميع

على ما سواه كانت لازمة ككافى دام وأخواته الأربع أم جائزة ككافى غيرهما فلا تقول

صالحا ما أصبح زيدولا اثر الكمازات ولا أزورك مخلصا مادمت وهكذا (الأمر

(١) قوله فان تنأ الخ أى تبعد عن الحرب مدة طويلة فلا يخل بك فانك تسير بها مرارا

ولك خبر ثمانية هـ

(٢) قوله وما المرء الخ أى المرء وهو سى يكون ذاهية وأبهة ثم يعود بصيرتاً بابعده

أن كان لما ط هـ

(٣) قوله ببذل الخ أى الغنى اذا بذل ماله جودا وعلم ساد غيره وكل منهما سهل يمكن

تحصيله هـ

(٤) قوله وما كل الخ أى من يش فى وجهك عند اللقاء لا بعد أخا وصديقاً الا اذا

ساعدك فى المضائق وأنجدك منها هـ

لا تكثر نحو لنظر جنك يا شعيب

والذين آمنوا معك من قريتنا
أولئك هودن في ملتنا فشعيب عليه
السلام لم يكن على ملتهم حتى
يعود لها لكانه جعل كذلك بحكم
تغليب أتباعه عليه حتى يكون
الدخول في ملتهم بعد عودا أو
تغليب الذكور على الإناث نحو
وكانت من القانتين على احتمال
فقد عرعن الذكور والإناث
جميعا بالقانتين وهو جمع مذكر
سالم أو العتلاء على غيرهم نحو
رب العالمين فقد عرهن العتلاء
وغيرهم بلفظ العتلاء لان جمع
المذكر السالم خاص بذوى العلم قيل
ومن تغليب العتلاء على غيرهم
جعل لكم من أنفسكم أزواجا
ومن الأنعام أزواجا يذكركم
فيه أو تغليب المعنى على اللفظ
نحو بل أنتم قوم تجهلون بنا
الخطاب والظاهر التعبير ببناء
الغيبة لان الضمير لا يقوم ولفظه
فائب لكنه عبارة عن المخاطبين
فغلب جانب المعنى على جانب
اللفظ أو المنكلم على المخاطب
أو الغائب نحو أنا وأنت فعلنا
وأنا وزيد خبر بنا أو المخاطب
على الغائب نحو أنت وزيد
فعلنا أو تغليب أحد المتناسبين
على الآخر كالقهرين للشمس
والقهرين والعهرين للأمير
المؤمنين أبي بكر وهو كالخسنيين
الحسن والحسين ومنها الالتفات
وهو عند الجمهور التعبير عن
معنى بالشكلم أو الخطاب أو
الغيبة بعد التعبير عنه بغيره

(الثالث) لا يجوز أن يلى هذه الأفعال معجول خبرها إلا إذا كان ظرفا أو مجارا
ومجرور أو اسما تقدم الخبر على الاسم أم لا فلا تقول كان أبك على مكرما ولا كان أبك
مكرما على وتقول كان عندك على جالس أو كان عندك جالسا على (الأمر
الرابع) لا يجوز حذف الخبر في هذا الباب إلا خبرا يس في حذف ولو بلا قرينة بشرط
أن يكون اسما أو كرامة أو خبرا يس أحدان هذا كما حكاه سيدي (الأمر الخامس)
إذا دخل على غير زال وأنواتهم من أفعال هذا الباب ناف فالمنى هو الخبر نحو ما كان
زيدا لما فان قصد الإيجاب قرن الخبر بالانحواء كان زيد لا لما لما يمكن الخبر من
الكلمات التي لا تستعمل إلا في النفي فإنه لا يجوز دخول الأعلية بل عملها الكلام
اثباتا نحو ما كان زيد يبيع بالدواء أي ينفق به فلا يقال ما كان زيد يبيع وأما زال
وأخواتها ففيها إيجاب فلا يقرن خبرها بالانحواء كالأقترن يبيع خبر كان الحال من النفي
لتساويهما في اقتضاء ثبوت الخبر (والمعنى ليس في العمل أو به القاطن ما ولا وان
ولات) فأما ما يشترط لعمليها ثلاث شرط أحدها أن لا يفسلها من مدحها ولو لم يلفظ
أن الزائدة ثانيها أن لا ينفق نفيها بالاقبل تمام عملها ثالثها أن لا يتقدم اسمها على
خبرها أو تدخل على المعرفة والذكر مثال ما - قمت فيه الشرط ما زيد قائما وما
رجل صالح مبعوضا فلو قد شرط منها وجب اسمها له ما من زيد قائم ونحو ما زيد
الاقام ونحو ما قائم زيد فالاسمان بعدهما مبتدأ وخبر وإذا عطفت بعد خبرها
المنصوب اسمها فان كان العاطف بل أو لكن وجب رفعه لتصل بهما الكلام
اثباتا وما لا تعمل في المثبت نحو ما زيد قائم بل أو لكن فاعدا وان كان العاطف
نحو والواو جازا لرفع رائد نصب نحو ما زيد قائما ولا فاعدا بالانصب
وهو أرفع (وأما لا) فيشترط في عملها أن يكون مدحها أو كرامة وان لا ينفق نفيها
بالا وان يتقدم اسمها على خبرها نحو

تعز (١) فلا تنق على الأرض يا أيها • ولا وزر عما قضى الله وأقيا
فلو قد شرط لم تعمل وحيدة كمرر نحو لا زيد قائم ولا فاعدا ونحو لا رجل الا قائم
ولا امرأة الا فاعلة ونحو لا قائم رجل ولا امرأة فاعلان بعدهما مبتدأ وخبر
ولمكون ما تنق الخبر في الحال كليس قويا شبهها فافكر عملها ودخلت على المعرفة
والنكرة كالمروزي بنت بكثرة الباء في خبرها نحو ما زيد قائما وما زيد قائم وهذا غير
مختص بالعاملة فتقول ما رجل قائم وما زيد قائم على أن الاسمين مبتدأ وخبر
واسكون لا تنق مطلقا فاعل شبهها فاعل عملها ودخلت على المعرفة وزيادة الباء
في خبرها وتختص لا بعلية حذف خبرها نحو • فانا ابن قيس (٢) لأبراح • (وأما
ان ولات) فيشترط في عملها ما اشترط في ما وزيد لات يا شعيب كون اسمها زمانا
نحو ان أحد من أحد بالعامية ونحو

- (١) قوله تعز الخ أي تسأل عما حصل بما صار لغيرك فلا يبق الا الله ولا وافي عما قضاه اه
(٢) قوله لأبراح أي لا انفكالك من هذه النسبة اه

حتى لا يمل السامع من التزام
حالة واحدة فان لكل جديدة
ويتصور على ستة اقسام الأول
عدول من تكلم الى خطاب كقوله
تعالى وما لي لا أعبد الذي فطرني
واليه ترجعون فترجعون مكان
ارجع الثاني عكسه نحو
وأثبت الوجد خطي هبة وضنا
مثل البهار على خديك والعم
نعم سرى طيف من أهوى فأرقني
اذ الظاهر من تموي فارقت
الثالث العدول من تكلم الى
غيبة نحو انا أعطيناك الكوثر
فصل لربك وانحر والظاهر
فصل لنا الرابع عكسه نحو
والله الذي أرسل الرياح فتثير
سحابا فسقناه والظاهر فساد
الخامس العدول من خطاب الى
غيبة نحو حتى اذا كنتم في الغلظ
وجرين بهم والظاهر وجرين
بكم وكقوله

أذكر حاجتي أم قد كفاني
حياولك ان شيمتك الحياء
كريم لا يغيره صباح
عن الخلق الجليل ولا مساء
السادس عكسه نحو وقالوا
اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا
أدوا والظاهر اقد جاؤا وقد يختص
مواقفه بالذات ملاحظا
الذوق السليم كان تذكري لذي جلال
سيدات كمال ذكرا هو بغاية
حضور البال زائداني ذكر تلك
الصناعات ترقيا الى حيث ترى
انك واقف بين يديه فتقبل عليه
وتخاطبه كافي الفاتحة فان
انتقلت من الجسدية الى كونه

(١) ان المرء ميتا بانقضاء حياته * ولكن بان يبنى عليه فيضلا
ونحو ولات حين مناص ونحو

طلبوا له ناولات أو ان * فأجبنا ان (٢) ليس حين بقاء

أي وليس الأوان أو ان صلح حذف المضاف اليه وهو صلح منوي بآبوتة فيبقى المضاف
وهو أو ان كما يفعل بقبل وبعد الا أن أو ان الشبه بنزال وزنا في على السكسر وتون
اضطرابا وتزيد أيضا بوجوب حذف أحد معموليهما والكثير كونه الاسم كافي
الأمثلة السابقة ويقل كونه الخبر ومنه القراءة الشاذة ولات حين مناص بالرفع
أصله ولات حين مناص لهم أي كائناتهم

(النوع الثاني أفعال تسمى أفعال المقاربة)

تدخل على المبتدأ والخبر وتعمل فيهما عمل كان وهي ثلاثة أقسام (قسم) يفيد دنق
الخبر في الرجاء وهو عسى وسرى واخلوق (قسم) يفيد دنق في الحصول وهو كاد
وكر ب وأوشك (قسم) يفيد دنق في الشروع وهو أنشأ وطلق وأخذ وجعل وعلق
ونحو الجميع فعل مضارع وهو بالنسبة للاقتران بأن وعدمه أربعة أقسام (قسم)
يجب فيه الاقتران بها وهو سرى واخلوق نحو سرى على أن يجتهد واخلوق بكر أن
يقدم (قسم) يجب فيه التجرد من أن وهو أفعال الشروع نحو أنشأ السائق يحدو
وصلق الجسم يشدو (قسم) يجوز فيه الأمران والاقتران أكثر وهو عسى وأوشك
نحو عسى الله أن يغفر لي وأوشكنا الفرج أن يحصل وان شئت أسقطت أن فيهما
(قسم) يجوز ان فيه والتجرد أكثر نحو يكاد يرتها بضئ

* وكر ب القلب من جواء يذوب * وكلاهما يلزمها النقصان الا عسى واخلوق وأوشك
فيجوز ثباتها وحيدتها يكون فاعلاها أن والفعل نحو عسى أن تجتهد واخلوق أن
تصطف درسك وأوشك أن تكتبه فان والمضارع في تأويل اسم مرفوع على الفاعلية
مستغنى به عن المنصوب الذي هو الخبر هذا ان لم يكن بعد أن والمضارع اسم ظاهر
فان كان بعد اسم ظاهر نحو عسى أن يقوم زيد فقبل ان الاسم فاعل بالفعل الذي
بعد ها ويكون الاعراب ماسبق وقيل ان الاسم الظاهر اسم لهذه الأفعال مؤنر وأن
والفعل خبر مقدم فعلى الأول لو كان الاسم مثنى أو جمعا لزم المضارع التجرد من
الضمائر وعلى الثاني يجب الاضمار فيه بما يناسب الاسم الظاهر فتقول على الأول
عسى ان يقوم الزيد ان وعسى أن يقوم الزيدون وعسى أن تقوم الهندات وعلى

(١) قوله ان المرء الخ هو قرين من قول الآخر

ليس من مات فاستراح ميت * انما الميت ميت الاحياء

انما الميت من يعيش كنيها * كاسه غاياله ذليل الرجاء اه

(٢) قوله ليس حين الخ أي ليس الوقت وقت بقاء عليكم اه

ثالث يوم الجزاء فما زالت في الترقى (٨٢) وزيادة ذكر تلك الصفات شيئا فشيئا إلى أن صرح لك أن ترى كأنك واقف بين

يديه فأقبلت عليه وتوجهت إليه
وقلت أياك نعبد أي يا من هذه
صفاته فخصك بالعبادة ولا نعبد
سواك اذ لا يستحق العبادة إلا
أنت ومنها الأسلوب الحكيم وهو
أن يتلقى المتكلم المخاطب بغير
ما يترقبه المخاطب بواسطة رجل
المتكلم كلام المخاطب على خلاف
مراده تنبيهها على أن خلاف
مراد المخاطب أولى من مراده
فجاء يسألونك عن الأهلّة الآية
سألو عن سبب اختلاف شكل
الهلال كما عرف في سبب التزول
وأنه يبدو أول الشهر صغيرا على
شكل مخصوص ثم لا يزال يزداد
شيئا فشيئا إلى ليلة تمامه
ثم يأخذ في التناقص شيئا فشيئا
كل ليلة إلى أن يكمل نقصانه
فأجيبوا بما نفعه من كونه معالما
يؤقتون به ما يحتاج إليه من
المزارع والمسابر ونحوهما
ومعالم للمعج تنبيهها على أنه الأولى
بالسؤال دون اختلاف الأشكال
وكقول القبة ثرى حين قال له
الحجاج متوعدا له لأجلتك على
الأدهم مثل الأمير يجعل على
الأدهم والأشهب أراد الحجاج
بالأدهم في قوله لأجلتك على
الأدهم القميد للعريس وجعل
القبة ثرى الأدهم في كلامه على
الفرس الأدهم بدليل والأشهب
ميرزا وعبد الحجاج في معرض
الوعيد حاملا كلامه على غير
ما أراد تنبيهها على أن الوعد به
أولى من الوعيد وقد صرح الحجاج

الثاني عسى أن يقوم الزيدان وعسى أن يقوموا الزيدون وعسى أن يقسم
الهندات وهكذا أو شئت وأخلوا ويتعين الوجه الأول في نحو عسى أن يكرم زيد
عمر فلا يجوز أن يكون زيدا اسم عسى لئلا يلزم الفصل بين صلة أن ومعمولها وهو
عمر بأجنبي وهو زيد ونظيره عسى أن يبعث ربك مأمورا محمدا وإذا تقدم اسم
ظاهر مفعول مذكر أو غيره جاز فيها يستعمل تاما لا ضمرا وعدمه ووجب فيها عدا
الاضمار نحو الزيدان عسى أن يقوم أو عسى أن يقوموا والرجحان عسى أن يقوموا
أو عسى أن يقوموا وهند عسى أن تقوم أو عسى أن تقوم والهندان عسى أن
تقوموا أو هندتان تقوموا وهكذا الخلق أو شئت ونحو الراجح أن أخذ يكتبان وطفقا
يخضعان ولا يجوز أخذ يكتبان وطفق يخضعان وكذا البقية ويتصل بعسى ضمائر
نصب نحو عساك وعساها وعساها وهي اسمها حسلا لها على لعل فهي في محل نصب
وتيل غير ذلك

الفصل الثاني فيما ينصب أول الجزأين ويرفع ثانيهما وهوان وأخواتها

ويقال لها الحروف المشبهة للفعل أي في انقسامها إلى ثلاثي وهو ما عدا كان وامل
والكن ورباعي وهو كان وامل وخماسي وهو اسكن وفي بنائها على الفتح وفي دلالاتها على
الاحداث كالتثنية وهي ان وأن واسكن وكن وايت وامل وتدخل على جملة المبني
والخبر فتنصب الأول وترفع الثاني ويمتنع تقديم خبرها على اسمها إلا أن كان ظرفا
أو جار أو خبر روافد يجوز أن كان الاسم معرفة فنحو ان الينا اياهم ويجب ان كان نكرة
فنحو ان لدى كتابا يرتفع بها أمور (الامر الأول) معنى ان وأن التأكيد أي تحقيق
مضمون الجملة ومعنى كان التثنية أي تشبيه اسمها بخبرها جامدا كان نحو كان عليا
أسدا ومشتقا نحو كان ذلك صائما ومعنى اسكن الاستدراك أي تعقيب الكلام بنفي
ما يتوهم منه نبوته أو بآيات ما يتوهم منه نفيه مثال الأول قولك زيد شجاع لكنه
يخيل يتوهم من آيات الشجاعة أنه كريم اتلازم الشجاعة والكرم فالبا فعبقته
بما ينفي هذا المتوهم حيث أثبت نقيضه بقولك لكنه يخيل ومثال الثاني قولك زيد
جبان لكنه كريم يتوهم من آيات الجبن نفي الكرم فعبقته بما يشبهه حيث قلت
لكنه كريم وبالجملة فهو عبارة عن تدارك شيء متوهم من الكلام السابق وتقع لكن
بين نفي وآيات افندا ومعنى كافي قولك جاء زيد لكن غلامه لم يحن أو معنى فقط نحو
فارتني على اسكن غلامه حاضر ومعنى ليت التمني أي طلب حصول الشيء ممكنا كان
أو ممثنا وهو الغالب فيها نحو ليت لي مالا ليت الشباب يعود ومعنى لعل التبرج
أي توقع أمر ممكن شعبة له نحو لعلكم تغفلون أو اشتغافا منه نحو لعل الساعة قريب
وقد اتصل بهذه الحروف ما الكافة فتدخل على الجملة الاسمية والفعلية ما عدا ليت
نحو وانما يوحى الى انما الحكم اله واحد ولذلك وجب اسمها الهادون ليت فيجوز فيها
الامران (الامر الثاني) اتانير هذه الحروف في الجملة التي بعدها المعاني المذكورة

مراده فقال أريد الحديد فقال القبة ثرى لأن يكون حديد آخر من أن يكون بليدا حاملا للحديد استهقت

والاثر مكانه بحيث ينقلب المعنى
بحسب دلالة التركيب والداعي الى
اعتباره امارا ياتي جانب اللفظ
بان يتوقف صحته عليه كما اذا
وقع المسند اليه ذكره والمسند
معرفة كقول القطامي
فني قبل التفريق يا ضيحا

ولا ينك موقف منك الوداع
أى ولا ينك موقف الوداع موقفا
منك إذ كون المبتدأ نكرة
مطلقا مع كون الخبر معرفة لم
يأت في الجمل الخبرية في كلام
العرب ومعنى البيت قفى جماعة
ياض جماعة حتى أودعك قبيل
التفرق فلا جعل الله لنا موقفا
الوداع موقفا وأما راية جانب
المعنى كقوله تعالى ذنا فتدلى
إذا الظاهر تدلى فدنا والحق كما
قال الخطيب أنه ان تضمم القلب
اعتبار الطين قبل كقوله
ومعه مائة أرباؤه

كان لون أرضه سماؤه
ففي هذا المعنى في وصف لون
السماء بالغلبة والمعنى كان لون
سماؤه أغبرتم اللون أرضه وان لم
يتضمن اعتبارا لطيفا لم يقبل
العلم الفائدة المعتمدة بها واعتبره
السكاكي مطلقا تضمن اعتبارا
لطيفا أم لا قال لأنه شائع في
التركيب ومورث للاجتماع في
الكلام ومنهم من رده مطلقا
ومن أمثلة القلب عرضت الناقة
على الخوض وأدخلت الخاتم في
الاصبع والمعنى عرضت الخوض
على الناقة لان العرض يكون

على من له ادراك وادخلت الاصبغ في الخاتم لان الطرف هو الخاتم والسكينة فيه ان الظاهر ان يوفق بالمعروض

استحققت الصدارة إلا أن المنتوحة فانها لا تقع صدرها أصلاً لأن الجملة معها كالمتفرد
فهى بمنزلة الفعل مع أن المصدرية فلا تكون مستقلة ولو تصدرت لتوهم استقلالها
(ولان) ثلاث أحوال (الحال الأولى وحبوب الفخ) وذلك فى كل محل يجعل فيه المتفرد
كما إذا وقعت فاعلاً لا تحولوا أن القائم أى لو ثبت قيامك أو نائب فاعل نحو أو حى إلى أنه
استمع أو مفعولاً نحو علمت أنك مجتهد أو مبتدأً تحولوا لا أنك حاضر لحصل كذا أى لولا
حضورك حاصل (١) أو خبراً نحو اعتقادي أنك فاضل أو مجروراً بالحرف نحو
ذلك بأن الله هو الحق وشرفت أمورك حتى أنك فاضل أو بالإنشافة نحو مثل ما أنكم
تنطقون أو معطوفاً على شئ من ذلك نحو أذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم وأنى
فضلتكم أو بدلاً منه نحو أذيعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم (الحال الثانية
وحبوب الكسر) وذلك فى كل محل تجعل فيه الجملة كما إذا كانت فى الابتداء نحو أنا
فحنالك فتصامميناً أو واقعة بعد ألا نحو ألا إن أولياء الله أو واقعة بعد حتى
الابتدائية نحو عرض الباغى حتى أنه لا يرسى أو بعد حيث نحو اجلس حيث أن
عليما اجالس أو خبراً عن اسم ذات نحو على أنه قائم أو بعد إذ نحو رزقنا إياك إيماناً
فائب أو واقعة فى ابتداء الصلة نحو وأتيناها من المكنوز زمان مفاتيحه لتنبؤ أو فى
جواب القسم مع اللام أو دونها نحو والعصران الإنسان فى خمس والكتب المبهين
أنا أنزله أو محكية بالقول نحو قال أنى عبد الله أو صدر الجملة الحالية ما مع الواو
نحو ربه وأنى ذوامه ل وما بدونها نحو وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم
إيماناً كالون الطعام أو واقعة بعد فعل معلق باللام نحو والله يعلم أنك لرسوله (الحال
الثالثة جواز الفخ والكسر) وذلك فى كل محل يصلح للجملة والمفرد كما إذا وقعت بعد
إذا القياسية نحو

(٢) وكنت أرى زيدا كما قيل سيما • إذا انه عبد القنا واللهازم
الكسر على معنى فاذا هو عبد القفا والفتح على معنى فاذا عبيدته حاصلة وكما إذا
وقعت بعد فعل قسمي ظاهرا يس بعده لام نحو

أو قلني ربك العلي • أني أبو (٣) ذيلك الصبي
الأكسر على جعلها اجواباً بالقسم والفتح بتقدير على قبلها صلة لتعني فان كان مع الفعل
المذكور لام كسرت فهو يحلفون يالله انهم لمنكم وكذا اذا وقعت عقب فاء الجزاء
فهو من عمل منكم سواء بينهما التثنية تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم الأكسر على

(١) قوله أو خبراً أي عن معنى ليس قولاً ولا صادقاً وعليه كالمثال فإن كان المبتدأ قولاً أو صادقاً الخبر عليه نحو قولي إنك فاضل ولحقوا معتقداً زيدانه حق ووجب الكسر اهـ

(۲) قوله وكنث اری الخ ای كنت اظنه معتبرا فتبين لي انه محقق يضرب على قنائه
ولحميه اه

(۳) قوله ذیالك تصغیر ذلك اهـ

لا بالمعروض عليه ويحرك المنطوق (٨٤) نحو الطرف وههنا بالعكس فقلبوا الكلام رعاية لهذا الاعتبار والله أعلم

﴿مبحث الفصل والوصل﴾

الوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل ترك عطف بعض الجمل على بعض والكلام هنا في الواو لانها الرابطة والجميع المطلق بخلاف غيرها والقصد بالاثبات بالواو في جمل الوصل الاشارة الى الاجتماع والاعلام به والاكتفى في افادة الربط والجمع بمجرد القران في الذكر وحيث لا سابق فيه درج عطف عليه مناسب للقام فقولوا وكلاما ههنا هذا بقدر اكفروا وكلاما ههنا هذا الخ لان الهجزة تستدعي فعلا وانما يحسن الوصل بين مبتدئين لا متعدين ولا متباينين

﴿مبحث مواضع الفصل﴾

يفصل الجملتان في صورتين منها ما اذا كان بين الجملتين كمال الاتصال بحيث تنزل الثانية من الاولى منزلة نفسها بأن تجعل بدلا منها ما يدل كل نحو بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا انذا متنا الآية او بدل بعض نحو امدكم بما تعلمون امدكم بانهام وبين وجنات وعيون او بدل اشتمال كقوله اقول له ارحل لا تقين صندنا والا فكن في السر والجهر مسلما فعدم الاقامة وان غاب الارفعال مفهوم الا ان بينهما ملازمة او بان تجعل الثانية بيانا

جعل ما بعد الفاء جملة تامة أي فهو غفور رحيم والفتح على جعلها مصدرية خبرا لمحذوف أي خبراؤه الغفران او خبرها محذوف أي فالغفران جزاؤه وكذا اذا وقعت خبر قول وخبرها قول والقائل واحد نحو خبر القول اني احمد الله الفتح على معنى خبر القول احمد الله بأي صيغة والكسر على معنى خبر القول هذه الجملة وكذا اذا وقعت بعد الواو مسبوبة بمقدور صالح للعطف عليه نحو ان لا تجوع فيم اولا تعري وان لا تنظما فيها ولا تنهي الكسر على الاستئناف او عطفها على ان الاول والفتح عطفها على ان لا تجوع وكذا اذا وقعت بعد اما نحو اما انك فاضل الكسر بتقدير اما استفتاحية بمنزلة الا والفتح بتقديرها بمعنى حقا (الامر الثالث) يقع بعد ان المكسورة لام تسمى لام الابتداء في متصل اما بخبرها فتعوان لوزر واما بمعمول خبرها المتوسط بينها وبين اسمها بشرط كون الخبر صالحا لها وان لا يكون ذلك المعمول حالا فتعوان عليها انش البلاغة متعلم فان كان الخبر غير صالح لها او كان معموله حالا لم يجز دخولها عليه فتعوان عليها ان البيان عرف وتعوان عليها مجتمدا مستغفلا واما بشبه الفصل فتعوان هذا هو الفصل الحق اذ لم يجعل مبتدئا واما بالمتاخر من خبرها الطرف او الجار والمجرور او من معمول خبرها كذلك فتعوان لان لا جرا وان في المسجدة لم يصل ولا متصل اللام المذكورة بمعنى فتعوان عليها لان المسجدة ولا في البيت ولا بماض متصرف غير مقرون بقدر فلا يقال ان عليها عرف فان كان الفعل مضارعا او ماضيا جامدا او ماضيا متصرفا مقرونا بقدر اتصلت به فتعوان عليها ان يتعلم وتتعوان عليها اعمى ان يتعلم وتتعوان عليها لقد تعلم (الامر الرابع) يخفف من هذه الكلمات اربع ان بالكسر وان بالفتح وكان واسكن (فاما ان) بالكسر فيكفر مع التقفيف اهملها ويقل اهملها فغند الاهمال الفرق بينهما وبين ان النافية ظاهرا برفع الجزأين بعد الثانية ونصب احدهما ورفع الآخر بعد الاولى وعند الاهمال تلبس بهما فان قامت قرينة على انها المنفصلة لفظية او معنوية لم تجب اللام في خبرها كقوله • ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة • وقوله

انا بن (١) آية الضيم من آل مالك • وان مائة كرام المعادن

القرينة في الثاني معنوية وهي مقام المدح وفي الاول لفظية ومعنوية فاللفظية لفظ لا اذ لو اراد ان النافية لكان الكلام انما انالو فروع لا بعدا فغند كان حق الكلام ان يورد بطريق الانبات والمعنوية فساد المعنى لصيرورة المعنى الحق يخفى على ذي بصيرة وهو ظاهر البطلان وان لم تغم قرينة على ذلك وجبت اللام للثبوت بينهما فتعوان على التجهيد والغالب فيما بعد ها ان يكون مصدرا بانهل ناسخ من باب كان او من باب علم واكثر ما كان ماضيا من ذلك فتعوان وان كانت اكسيرة الاهل الذين هدى الله وان كدت لتردين وان وجدنا اكثرهم لغافقين وان يكاد الذين كفروا

(١) قوله آية الضيم جمع آب أي الذين لا يرضون بالقتل وكرام المعادن أي

الاصول اه

أوبان يجعل الثانية تأكيداً لاولى لحرف غفلة السامع أو زيادة التقرير (٨٥) أو دفع توهم تجاوز أو غلط كقوله تعالى

ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى
للتقين لما كان قوله ذلك الكتاب
بسبب إيراد المسند اليه اسم
إشارة وإيراد الخبر معرفة باللام
بما كان من المبالغة في هدايته
وأنه غاية الكمال فيها إذ كل
الكتب السماوية ليس إلا بهذا
الاعتبار وكان فيه مظنة جفاف
آتي بقوله لا ريب فيه مؤكداً
بها تأكيداً معنوياً ولما كانت
الدعوى المذكورة مع ادعاء
عدم المجازفة محل استبعاد أكد
بقوله هدى للتقين تأكيداً
لفظياً حتى كأنه صين الهداية
فوزان هدى للتقين من ذلك
الكتاب وزان زيد الثاني من
جاء زيد وزان لا ريب
فيه منه وزان نفسه من جاء
زيد نفسه ومنها إذا كان بين
الجمتين كمال الانقطاع بدون أن
يكون فيه إيهام بخلاف المقصود
وذلك أما اثبات الجملة
باختلافها خبراً وإنشاء لفظاً
ومعنى كقوله

وقال رائد هم أرسوا زاولها
فكل حثف امرء يجرى بمقدار
فأرسوا إنشاء لفظاً ومعنى
وزاولها خبر لفظاً ومعنى أو
باختلافها خبراً وإنشاء معنى فقط
فحومات فلان رحمه الله أي
ليرحمه الله فالأولى خبرية لفظاً
ومعنى والثانية خبرية لفظاً
إنشائية معنى وأما فقدان
الربط بين الجمتين لعدم التناسب
معنى كما تقول لجوهري زيد قائم

ومر وقاعد ثم تذكر أن كذا خبراً زيد تقريره أي بيان قيمته فتقول لئلا يتم أن يكون بلا عطف لعدم المناسبة بينه وبين ما قبله

ليزلقونك بأبصارهم وان تظنك لمن الكاذبين ويقل غيره نحو وان يزينك انفسك
وان يشينك فيه (وأما ان) بالفتح مخففة فاعمالها واجب ثم ان خبرها ان كان
جمله اسمية أو فعلية فعلها جامداً أو دماً لم تحتج الى فاصل بينها وبينه نحو عملت أن
علي محمد وأن ليس للإنسان الا ما سعى والخامسة أن غضب الله عليها على قرأته
فعلها وان كان جملة فعلية ليس فعلها جامداً ولا دماً فالأحسن الفصل بينها وبينه
أما بقدر نحو

شهدت بأن قد (١) خط ما هو كائن • وأنت ثم نحو ما تشاء وثبتت
وأما بنسبى بالأو ان أول نحو وحسبوا أن لا تكون فتنة في قراءة من رفع تكون
وأيحسب أن ان يقدر عليه أحد وأيحسب أن لم يره أحد وأما بتنفيس نحو علم
أن سيكون وقوله

(٢) وأعلم فعلم المرء يشنعه • أن سوف يأتي كل ما قدرا
وأما بالنحو وان لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا ومن عدم الفصل
قوله (٣) علموا أن يؤمنون فجاءوا • قبله أن يستألفوا بأعظم سؤال
ولا يكون اسم ان بالكسر أو الفتح عند تخفيفها للاضمحلال والشان ونذر في المفتوحة
غيره نحو

بأنك ربيع وغيث مريع • وأنت هذا تكون (٤) الغملا
(وأما كائن) مخففة فيجب افعالها أيضاً ثم ان اسمها تارة يذكر نحو
ويوما (٥) توافينا بوجه مقسم • كأن ظبيته تعطوا الى وارق السلم
في رواية النصب وتارة يحدف حينئذ يكون ضمير الشأن وخبرها في هذه الحالة ان
كان جملة اسمية لم تحتج الى فاصل نحو

وصدر (٦) مشرق النهر • كأن تدبأ حقان
وان كان فعلية فصارت بقدر أول نحو كأن لم تكن بالأمس ونحو

(١) قوله خط ما هو كائن الخ أي ما يوجد في العالم مقدر فيما مضى مسطور في اللوح
المحفوظ بحول الله منه ما يشاء ويثبت ما يشاء وكل شيء بقضاء وقدر اه
(٢) قوله وأعلم الخ أي كل ما قدره الله في علمه لا بد أن يقع اه
(٣) قوله علموا الخ أي علم المدعوون ان العناية يرجون منهم التوال فاعطوا
بدون سؤال اه
(٤) قوله الغملا هو بالمثلثة ككتاب الملي اه
(٥) قوله توافينا أي تلقانا والمقسم بصيغة اسم المفعول من القسم ككتاب هو
الحسن وتمطو تميل والسلم كسبب شجر والوارق ماله ورق اه
(٦) قوله مشرق النهر أي نهر لم يراع وندياء مبتدأ خبره حقان تثنية حق والجملة
خبر والاسم ضمير الشأن أي كأنه اه

معنى أو افقد الربط بين الجملتين لعدم (٨٦) التناسب سبباً إذا كان بينهما جامع لكن الكلام ليس متجهاً إلى ما به الارتباط

كقوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون فإنه وان وجد بينه وبين قصصه المؤمنين جامع ضرورة التقابل إلا أنه لم يلفظت إلى هذا التقابل لما ان هذا الكلام مسوق لإيضاح حال الكفار والأول مسوق لإيضاح حال الكتاب قصصاً وبالذات وأما ذكر المؤمنين فيه فليس على جهة الاصله والقصد الأول بل بطريق الاستتباع ومنها ما إذا كان بين الجملتين شبه الانقطاع وذلك باعتبار الاشتغال على مانع من العطف كما اشتغل المنقطعتان عليه لكن المانع في المنقطعتين ذاتي والمانع هنا خارجي يمكن دفعه بحقوقه وتظن سلمى انى ابنيها بدلاً أراها في الضلال ثم لم يعطف قوله أراها على تظن لتلايتهم عطفه على ابني فيكون من مظنونات سلمى كالمعطوف عليه وهو خلاف المقصود فتوههم العطف على ابني لوائى بالواو وهو المانع الخارجى هنا الذى حقق شبه الانقطاع ومنها إذا كان بين الجملتين شبه الاتصال وذلك باعتبار ان الجملة السابقة تكونها مورد السؤال أو منشاء تسدي اتصال الثانية التي هي كالجواب بها وتسمى الجملة الثانية مستأنفة والسؤال اما عن سبب عام للصك نحو

(١) لا يهوانك اصطلاحاً على الحر • ب فحذورها كأن قدألمأ (وأما لكن) فيجب اجمالها عند تخفيفها نحو واكن الله فتأهم في قراءة (الامر الخامس) اذا عطف بعد ان فان وقع العطف بعد استكمالها لاسمها وبرها جاز في المعطوف الرفع والنصب وهو أرجح فحوان عاياتهم لم قانون البلاغة وهو وأوهرا وان وقع العطف قبل استكمالها خبرها تهن النصب فحوان عاياتهم لا يجتهد والخير اما الاول وأما الثاني فالم يكن مطابقاً فان كان مطابقاً فهو غير مطابق فحوان عاياتهم لا يجتهدان ومثلهما في ذلك أن المفتوحة واكن

« لا انافية للبس »

وتسمى لا التبرئة اعلم أولاً أن لا النافية تدخل تارة على الفعل لذن كان ماضياً وجب تكرارها نحو فلا صدق ولا سلمى وان كان متصلاً بمجرى لا يسافر ممر وتارة على الاسم فان كان مفرداً كانت العاملة عمل ليس ما هرة في انى البس تحتسمة اننى الوحدة والعاملة عمل ان تصادى الاول وان كان متصلاً أو بوجه الحق كل منهما الأمرين ولم يكن عمل الثانية رفعاً لتلايتهم أنه بالابتداء لا جراً لتلايتهم أنه بين المنوية قائم في حكم المبرجودة لظهورها في بعض الاحيان كقوله

فقام (٢) يذود الناس عنها بسية • وقال الألامس - بيل الى هند فتعين أن يكون عملها نصباً لما ذكر ولما شبهتها ان في التاكيد قائم في تا كيد التني نظيران في تا كيد الانبات ويشترط العمل لا عمل ان ستة شروطاً أن تكون نافية وان يكون منتهى البس وأن لا يدخل اليها جار وأن يكون اسمها نكرة وأن يتصل بها وأن يكون خبرها أيضاً نكرة فلو كانت غير نافية بأن كانت زائدة لم تعمل وشذ اسمها في قوله

(٣) لو لم تكن غططان لا ذنوب لها • اذن لادم ذوا وحسابها هرا أو دخل عليها جار خفضت به النكرة فتوجبها بلا زاد وغضب من لاشئ وشذ عملها في هذا وكان الاسم معرفة أو منصوباً منها أهملت روجب تكرارها نحو ولا زيد في الدار ولا هرو ولا في الدار رجل ولا امرأة وأما منصوبة ولا أياحس لها فقول أى ولا فيصل لها ويشملق بها أمور (الأمر الاول) اسمها هي ثلاثة أضرب مفرد وهو هذا

(١) قوله لا يهوانك أى لا يفرغ منك الذنوب في ناء الحرب وشذ اندها فاعتذر منها كانه قد نزل بك وحصل اذ لا بد منه لكل شئ كل نفس ذاتة الموت اه (٢) قوله يذود أى يطردونه غير منها لهند اه (٣) قوله لو لم تكن الخ أن لو لم يكن لغطتان فببسة مشهورة ذنوب لادم أمرأها عمر بن هبيرة الغزاري الذي هبها اه لكن اعلمهم يذون بها م يلوموه على هبائه لاصادفته محله اه

قالى كيف أنت قلت عليل • سهر دأثم وخرن طويل أى سبب عليلت وأما عن سبب خاص كقوله

وما يرى نفسى ان النفس لامارة بالسوء في جواب هل النفس (٨٧) امارة بالسوء أولا ذاك ولاذالمحوقوله

زعم العواذل اننى في غمرة
صدقوا ولكن غمركى لا تنجلي
كانه قيل اصدقوا أم كذبوا فقيل
صدقوا وايراد الأولى موردا
للسؤال وايقاع الثانية جوابا
عنه اما للتنبيه عليه واما ليعنى
السامع عنه واما للتلايمع منه
وهو يكره كلامه واما للتلا
ينقطع كلام المتكلم بكلامه
حال سؤاله واما للاختصار
واما لظهار كمال فطانت بلجته
الجملة السابقة موردا ومنهما
اذا توسطت الجملتان بين فاية
الانقطاع والاتصال ولم يقصد
مشاركته ما في حكم وذلك بأن
يكون للأولى حكم ولم يقصد
اعطاؤه الثانية كقوله تعالى
واذا خلوا الى شياطينهم قالوا
انا معكم انما نحن مستهزئون الله
يستهزئ بهم فلم يعطف الله يستهزئ
بهم على قالوا التلا يلزم اختصاص
استهزاء الله بهم بحال خلوهم الى
شياطينهم والواقع خلافه ومنها
ما اذا توسطت الجملتان بين فاية
الاتصال والانقطاع ولم يقصد
مشاركته ما في اعراب وذلك
بأن يكون للأولى محل من
الاعراب ولم يقصد اعطاؤه
للتانية خيفة أن يلزم من
العطف ما هو غير مقصود كافي
الآية المذكورة لم يعطف الله
يستهزئ بهم على انا معكم ولم
يقصد تشريكه له في كونه
مفعول قالوا التلا يلزم أن يكون
من كلام المنافقين فهذه صور

ما ليس مضافا ولا شبيهه مضاف وشبيهه بالمضاف وهو ما بعده شئ يتم معناه معجول
له رفعا أو نصبا فاما المفرد فيبنى معها وجوبا على الفتح بشرط المباشرة وعدم التكرار
السابقين فان فصل بينهما ألغيت كما مر وان تكررت بلا فصل نحو لا حول ولا قوة الا
بالله فذلك فيه خمسة أوجه الاول أن تبنى التكرتان على الفتح وتكون لنافية للجنس
الثاني رفعا جابا لتمام العمل أو اوصالها كما يس الثالث فتح النكرة الأولى
ونصب الثانية منونة بجعلها معطوفة على محل اسم الأولى فتكون الثانية زائدة
لثا كيد الأولى الرابع فتح الأولى مع رفع الثانية بجعلها معطوفة على محل الأولى
قبل دخول لا أو اوصال الثانية عمل ليس الخامس رفع الأولى منونة مع فتح الثانية
بجعل الأولى فاملة عمل ليس أو مهيولة والثانية فاملة عمل ان ومثل الفتح ما يخلفه من
البناء في المتن وجمع المذكور والكسرة في جمع المؤنث واما المضاف والشبيه به
فينصب ان نحو لا غلام رجل أو لا غلامى رجل أو لا غلامى رجل صندى ولا طالع ارجلا
ولا طالع ارجلا ولا طالع ارجلا عندى

(الامر الثاني) اذ انعت اسم لا المفرد بمترد متصل بالمنعوت جاز فيه الفتح لتركبه
مع لا واسمها والنصب والرفع نحو لا رجل نظري فبالفتح غير ممنون أو ظريفا
بالنصب ممنونا أو نظري فبالرفع كذلك فان لم يكن المنعوت أو انعت مفردا بأن كان
مضافا وشبهه به أو لم يكن النعت متصلا بأن كان مفصولا من المنعوت امتنع الفتح
وجاز النصب والرفع نحو لا غلام سفر ماهر أو ماهر فيها ولا رجل صاحب بر فيها
ولا رجل طالع ارجلا أو طالع ارجلا فيها ولا رجل فيها ظريفا أو ظريفا وكالنعت
المفصول في جواز النصب والرفع العطف ان لم تتكرر معه لا نحو لا رجل وامرأة
بالنصب والرفع والبديل الصالح لعمل لا بان كان نكرة نحو لا أحد رجلا أو رجلا
في المصداق لم يصلح البديل لعمليها تعين الرفع نحو لا أحد على أو غليل فيه واذا
دخلت عليها همزة الاستفهام بقى حكمها كما كان قبلها نحو

ألا ارعوا لمن ولت شبيبتة • وأذنت بشيب بعدهم

(الامر الثالث) يكثر حذف خبر لا ان دلت عليه قرينة نحو لا خير ولا بأس أى
عليك ونحو لا عمل فم ألقى الله ويقل حذف الاسم مع بقاء الخبر كقولهم لا علينا
أى لا بأس

(الفصل الثالث في بيان نصب الجزأين وهو وطن وأخواتها)

هي أفعال تدخل على الجملة الاسمية فت نصب الجزأين على أنهما ممنوعان لها وتنقسم
الى قسمين أفعال قلب وأفعال تصيير (فالقسم الأول) منه ما يفيد في الخبر يقينا
وهو (وجد) بمعنى علم نحو وجدت مايا شجتها (وتعلم) بمعنى اعلم نحو
(١) تعلم شفاء النفس فهرهدها • فبالعطف في التثنية والمذكر

(١) قوله تعلم أى اعلم انه لا يشق قليل النفس الا قهرها لا هدها فاذا أردت ذلك
فقل في المذكر بدول بقاية اللطف حتى تظفر به اه

الفصل الست (مبحث مواضع الوصل) يثبت الوصل في غير صور الفصل الست السابقة وذلك في صور منها أن يكون

بين الجملتين كمال الانقطاع مع الابهام (٨٨) والجملة الاولى لا محل لها فيؤتى بدفعه نحو لا وأيدك الله أي ليس الأمر

كذلك وأيدك الله في جواب من قال هل الأمر كذا فيبين الجملتين كمال الانقطاع بكون أولاهما خبرية والثانية انشائية لكن لو حذف الواو ولا وهم انه داء عليه مع انه داء له يحكى ان هارون سأل نأثبه عن شيء فقال لا وأيد الله الأمير فلما سمعه صاحب ابن عباد قال هذه الواو أحسن من الواوات في حدود الملاح ومنها أن يكون الجملتان متوسطتين بين الكمالين واتحدتا خبرا وانشاء بأن يكونا خبريتين أو يكونا انشائيتين ونسأل صورا ربع وذلك لأن الخبريتين أما خبريتان لغظا ومعنى أو خبريتان بمعنى دون لفظ أو الاولى انشائية في اللفظ والثانية خبرية فيه أو بالعكس والانشائيتان أما انشائيتان صورة ومعنى أو انشائيتان معنى فقط خبريتان صورة أو الاولى خبرية والثانية انشائية أو بالعكس فهذه ثمان صور للمعتدين خبرا وانشاء مثال ما إذا كانتا خبريتين صورة ومعنى قوله تعالى ان الأبرار في نعم وإن العباد لي بهم ومثال الخبريتين معنى الانشائيتين لفظا قولك من قال لك اضرب الغلام واسحق الملام معناه ما قلت لك أن تضرب الغلام وتسحق الملام ومثال كون الأولى انشائية والثانية خبرية لم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب

(ودرى) بمعنى علم نحو

(١) دريت الوفي العهد يا هر وفافتبط • فان اغتباطا بالوفاء حميد ومنه ما يشيد بهان الخبر وهو (يجعل) المفيدة للدراك نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن أناثا (وجها) بمعنى ظن نحو قد كنت أجورا بأمر (٢) أخائفة • حتى ألت بنا يوما ملات (وعد) كذلك نحو

(٣) فلا تعدد المولى شريكك في الفنى • واكف المولى شريكك في العدم (وزعم) كذلك نحو زعمت عليا بجنتها (وهب) كذلك نحو

فقلت أبرني أبا مالك • والأفهبني امرأ هالكا

(ومنه) ما برد للأمرين والغالب كونه لليقين وهو (رأى) نحو رأيت الله أكبر كل شيء • (٤) محاولة وأكثرهم جنودا

ونحو رأيت غابلا بجنتها (وهلم) نحو

هلمك الباذل المعروف فانبعثت • اليك (٥) واجفات الشوق والأمل وهو صلت عليا قادم غدا (ومنه) ما برد لهما والغالب كونه للرجحان وهو (ظن) نحو فلذلك ان شئت لظن الحرب (٦) صالبا • فعدت فيمن كان عنهما معردا

(وخال) نحو

(٧) أخالك ان لم تغضض الطرف ذاهوى • يسومك ما لا يتطاع من الوجد (وحسب) نحو

حسبت النقي والجود خير تجارة • (٨) ربها إذا ما المرء أصبح نافلا

(١) قوله دريت أي علم لنا يا صروا نذني بالعهد وفافتبط أي دم على الاغتباط وهو فعل ما يغبطه الناس عليه اه

(٢) قوله أخائفة أمانعت ومنعوت أي موثوقا به أو متضايقا أي صاحب وثوق وألت زلت والملمات حوادث الدهر اه

(٣) قوله فلا تعدد الخ أي ليس المولى لك من يكون مساهدا لك حال غناك بل من يساعدك حال فقرك فالعدم كقفل بمعنى الفقر اه

(٤) قوله محاولة المحاولة الاقتدار والتصرف اه

(٥) قوله واجفات الشوق هي دواصيه وأسبابه اه

(٦) قوله صالبا أي داخلها فمقاسيا لحرها وعردت انهم زمت وشبت يفتح الشين وضعها اتقدت اه

(٧) قوله أخالك الخ أي أنظنك إذا رأيت جمالا تعلق به عسوقا تماما حتى يهلك وجد الإبطاق

(٨) قوله ربها حاتم خير وثاقلا ميتا اه

أن لا يقرروا على الله الحق ودرسوا ما فيه أي أخذوا عليهم ودرسوا ومثال عكس هذه قال لي أشهد الله وكلها

واشهدوا اني بريء مما تشركون اي اشهد الله واشهدكم الى هنا انتهت (٨٩) صور الخبريتين الأربع ومثال

الانشائيتين لفظا ومعنى نحو
كلوا واشربوا من رزق الله
ولا تعثوا في الارض مفسدين
ومثال الانشائيتين معنى
الخبريتين لفظا ومثال كون
الأولى خبرية والثانية انشائية
آية واذا أخذنا ميثاق بني
اسرائيل لا تعبدون الا الله
وبالوالدين احسانا وذى القربى
واليتامى والمساكين وقولوا
للناس حسنا ف قوله تعالى وبالوالدين
احسانا لا بد له من فعل مقدر
فان قدر تحسنون كان الجملتان
خبريتين لفظا انشائيتين معنى
وذلك لان لا تعبدون وتحسنون
معناه لا تعبدوا الا الله واحسنوا
بالوالدين احسانا كما يناسبه
وقولوا للناس حسنا وان قدر
الفعل المقدر لا احسانا احسنوا
كانت الأولى خبرية والثانية
انشائية في اللفظ أيضا وباعتبار
عطف قالوا على لا تعبدون
أيضا يصير مثالا لكون الأولى
خبرية والثانية انشائية ومثال
ما اذا كانت الأولى انشائية
والثانية خبرية قوله لعبدك
اذهب الى فلان وتقول له كذا
الى هنا انتهت صور الانشائيتين
الأربع ومنها والجملة الأولى لها
محمل من الاعراب ما اذا قصد
تشريك الثانية لها في حكم
الاعراب اذ لا مانع نحو زيد
يعلم ويمنع فهذه ثلاثة أقسام
للوصل أعني قسم كمال الانقطاع

وكلهما متصرفا لا هب وتعلم فيلزمان الأمر ((ويتعلق بها أمور الأمر الأول)
حذف المفعولين اختصارا أن لدليل جائزا جاعلا نحو

بابي كتاب أم بآية سنة • ترى بهم عارا على وتحسب
حذف مفعولا وتحسب وحذف أحدهما اختصارا لمتنع اجساما وأما حذفهما
اختصارا وحذف أحدهما اختصارا ففيه خلاف ((الأمر الثاني)) يجوز فيما
هذه هب وتعلم أن يكون فاعلها أو أحدهما مفعولان متصليين راجعين لشيء واحد
نحو علمتني فثما بضم التاء وعلمتني فثما بضمها وعلمتني فثما بكسرهما بخلاف سائر
الأفعال ككرم فلا يقال أكرمتني بالضم ولا أكرمتني بالفق ولا أكرمتني بالكسر وإنما
يقال أكرمت نفسي بالضم وأكرمت نفسي بالكسر وأكرمت نفسي بالكسر (الأمر
الثالث) يجوز فيما عدا هب وتعلم شيان أحدهما الالغاء أي عدم نصبه المبتدأ
والخبر ولها فيه أربع أحوال الأولى ان يترسط الفعل بين الجزأين والالغاء
والاعمال حينئذ مستويان نحو علمتني فثما بضمها أو علمتني فثما بكسرهما الثانية
ان يتأخر عنهما والالغاء حينئذ أرجح من الاعمال نحو

(١) آت الموت تعلمون ولا ير • هيبكم من انظر الحروب باضطرام
ونحو خذ الامسا فرائضك الثالثة أن يتقدم عليها ما يمكن يكون مسبوقا بلفظ
والاعمال حينئذ أرجح من الالغاء نحو متى ظننت علميا تجتهدا أو متى ظننت على
تجهد الرابعة أن يتقدم الفعل عليها ولا يسبقه لفظ وحينئذ يجب الاعمال فان
ورد ما يوهم الالغاء أول على حذف ضمير الشأن ويكون هو المفعول الأول والجملة
بعده المفعول الثاني نحو

أرجو وآمل (٢) أن تدنو مودتها • وما حال لدينا من ذنوب
أي حاله ثانيهما التعليل أي عدم عملها في لفظ المفعولين وانما يتعلق اذا وقع بعدها
استفهام نحو وان أدري أقرب أم بعيد ما توقع دون ان تعلم أي الحزبين أحصى علمت
متى الامتحان أو متى نحو ظننت ما على متكاسل أو لام ابتداء نحو رأيت على
تجهد أو لام قسم نحو حسبت اجتهدن ابراهيم أو غيرها مما له الصدارة والفرق بين
الالغاء والتعليل من وجهين أحدهما ان الالغاء جائز والتعليل واجب ثانيهما
ان الالغاء لا يعمل معه لفظ ولا شغلا والتعليل مع العمل في المحل ولهذا اذا عطف
عليه جاز النصب نحو

وما كنت أدري قبل عزة ما لك • (٣) ولا موجهات القلب حتى نوات

(١) قوله آت الموت الخ أي من المعلوم ان الموت لا بد منه اسكل حتى عند انتهاء الاجل
فلا ينبغي أن يخاف العاقل من اتقادات الحروب

فإن لم يمت بالسيف مات بغيره • تنوعت الأسباب والموت واحد اه

(٢) قوله ان تدنو أي تقرب غرات • دنها والتنزيل الاعطاء اه

(٣) قوله ولا موجهات الخ أي ولا أدري موجهات القلب ما هي حتى ذهبت
فعرفت كلاً منهما اه

(١٢ - الاصول الوافية) مع الايهام وقسم المتوسطين بين الكمالين واتخذ تأخيرا وانشاء بصورة وقسم قصد

التشريع في حكم الاله رب حيث لا مانع (٩٠) ويشترط في القسمين الأخيرين وحدان جهة جامعة بينهما باعتبار

طرفيهما بحيث يقتضى بسببها العقل أو الوهم أو الخيال اجتماع الجنتين عند القوة المفكرة فالجامع إما عقلي كالاتحاد في المسند أو المسند اليه أو في قيد لأحدهما نحو زيد يصلي ويصوم ويصلي زيد وهو زيد الكاتب شاعر وهو الكاتب مخم وزيد كاتب ماهر وهو طبيب ماهر وكالثمائل والاشترار في المسند أو المسند اليه أو قيد من قيودهما لكن لا مطلق تماثل بل التماثل بوصفه نوع اختصاص بالمسند اليه أو المسند أو القيد فهو زيد شاعر وهو كاتب انما يحسن اذا كان بين زيد وهو ومناسبة لها نوع اختصاص بهما كصداقة أو اخوة أو شركة ونحو ذلك وكالتضاد بينهما أي كون الشئين بحيث لا يتعقل أحدهما إلا بالقياس إلى الآخر كالأبوة مع البنوة والعلة مع المعلول وكالعلو والسفل والافضل والاكثر ونحو ذلك وأما وهمى كشيء التماثل مثل لوني بياض وصفرة فان الوهم يبرز اللونين في معرض المثاليين من جهة انه يسبق اليه أي الوهم انهما نوع واحد زيد في أحدهما ماض بخلاف العقل فانه يعرف انهما نوعان متباينان داخلان تحت جنس واحد هو اللون والتضاد بالذات وهو التقابل بين أمرين

ويقع التعليق في غير أفعال القلوب المذكورة نحو غايه نظرا إلى أن كى طامما اولم يتفكر وأما بصاحبهم من جنه يستلون أيان يوم الدين ويستنون أن حق هو (الامر الرابع) مثل نظن معنى وعملات قول مضار ما بالثناء بعد استنهام متصل به أو من حصول بظرف ونحوه نحو

(١) علام تقول الرج بعقل مائى • اذا أنالم أطمع اذا الخليل كرت ونحو أبعد بعد تقول الدار جامعة • شولى بهم أم تقول أبعد عتوما أى تظن (والقسم الثانى وهو أفعال التصيير) أى الأفعال الدالة على التحول أى نقل الشئ من حالة إلى حالة (منه جعل) نحو جعلناه هباء منثورا أى صيرناه (واخذ) نحو واتخذ الله إبراهيم خليلا (ووهب) نحوه قوهلم ربه بنى الله فذلك أى جعلنى (ومنه ترك) نحو ورث كذا بعضهم يومئذ يوج فى بعض (ورد) نحو

فرد شعورهن السود بياضا • ورد وجوههن البياض سودا (تقيم لهذا الباب) تختص رأى وعلم دون اشواته ما يدخل هو من النقل عليهم ما كان كائنا متعددين إلى اثنين بأن كانا علميتين عديمين إلى ثلاثة مفاعيل نحو أريت زيدا الانصاف نافعنا وأهملت بكر الصدق مخييا ويثبت للمفعول الثانى والثالث ما ثبت للمفعول رأى وعلم من الأحكام يجوز حذفهما مع الاختصار أو اضافة أحدهما اقتصارا لاجتماعيهما وحذف أحدهما اختصارا وحذفهما مع الاختصار بخلاف فيهما يجوز إلغاء العامل بالنسبة اليهما نحو هو وأعلامت زيدا قائم وكالتعليق عنهما نحو أعلامت زيدا العمر وقائم وأريت خالد الكرم منطابق أما للمفعول الأول فلا يجوز إلغاء الفعل بالنسبة له ولا تعليقه عنه ويجوز حذفه فقط نحو أريت الانصاف نافعنا أى فلانا أو معهما نحو أريت وأعلامت أى حصل منى اراءة وأعلام افلان بكذا وايس حذف الثلاثة هنا كحذف الاثنين في نان لحصول الفائدة هنا إذ الانسان قد يتناول عن الأراءة والأعلام دون الطن وان كانا متعددين إلى واحد بان كانت رأى بمعنى أبصر وعلم بمعنى عرف هدم - ما إلى مفعول ثان نحو أريت زيدا اللهلال وأعلامته الخبر وحذف المفعول الثانى منه - ما كالمفعول الثانى في باب كسافيت منع ان يخبر به عن الأول ويجوز الاختصار عليه وعلى الأول ويمنع الإلغاء وأما التعليق فيجوز فيهما لأن أعلم فى هذه الحالة قلبية ورأى وان كانت بصريه فهى ملهقة بالقلبية فى ذلك (ويلاحظ بأرى وأعلم) المتعديين الثلاثة زيدا وأنبا وخبر وأخبر وحدث) فتمتدى إلى ثلاثة مفاعيل نحو زيات زيدا محررا منطابقا ونحو أو منعتهم ما نسئلون فنحسد نتموه له علينا لولا.

(١) قوله علام تقول الخ يعنى بأى وجه أحمل السلاح اذا لم أطمع فى الاعداء برمى عند الخليل اه

وجود بين بينهما اضافة الخلاقية تعاقبان على محل واحد كالواد والبياض أو بالعرض كالأحمر والابيض (المبحث

فانهم ليسوا بضدين بالذات لعدم تعاقبهما على محل واحد بل بواسطة ما يشتملان (٩١) عليه من سواد وبياض

وكشبه التضاد كالسما والارض
فانهما وجوديان بينهما ما فاقية
الخلاف من جهة الارتفاع
والانخفاض لكن لا يتعاقبان
على محل واحد كافي التضاد
بالذات ولا على ما يشمله كافي
التضاد بالعرض واما خيالي
للتعارف في الخيال باسباب مختلفة
باختلاف الاقوال كمنها
خاصة او عرق عام فتختلف
الخياليات باختلاف الطوائف
كالقدم مع المنشار في خيال
النجار والطاس مع الجار في خيال
ذوي الحان وانظر قوله تعالى
أفلا ينظرون الى الابل كيف
خلقت والى السماء كيف رفعت
والى الجبال كيف نصبت والى
الارض كيف سطحت فانه وان لم
تكن مناسبة بين الابل والسماء
وبينهما وبين الجبال والارض
بحسب الظاهر لكن لما كان
الخطاب مع العرب وليس في
تخييلاتهم الا الابل لكونها رأس
المنافع عندهم والارض رعاياها
والسماء اسقيها والجبال لا تنفعهم
اليها عند سنوح الواجهات
والسماء الملمات أو ردا الكلام
على طبق تخيلاتهم هذا ومن
محسّنات الوصل بعد وجود
المصحح المجوز للعطف التضاد
الجلتين في الكيفية كان يكونا
اسميتين أو فعليتين أو شرطيتين
أو ظرفيتين ثم في الاسميتين
اتفاقهما في كون الخبر اسما

« المبحث الثالث مبحث الجملة الفعلية »

المفعول فيه اقسامان مرفوع ومنصوب فالمرفوع شبه ان الفاعل ونائبه والمنصوب
فيه غير ما سبق في باب كان وظن ثمانية المفاعيل الخمسة والحال والتمييز والمستثنى
وحينئذ تستلزم عشرة أبواب

« الباب الأول باب الفاعل »

هو الاسم الذي أسند اليه الفعل المبني للعلوم أو ما يشبهه كاسم الفاعل والمفعلة
المشبهة والمنسوب ويتعلق به ستة أحكام (الحكم الأول) انه لا يجوز تقديمه على
عامله فتعوز يدسافر ليس من باب الفاعل بل من باب المبتدأ والخبر (الحكم
الثاني) حق الفاعل ان يلي عامله بحيث لا يفصل بينهما بالمفعول لانه كالجزء منه
ولهذا سكن آخر الفعل في نحو اجتهدت لكن اتصاله بعامله بان يكون الفاعل
متقدما على المفعول على ثلاثة أقسام واجب وممتنع وجائز (فالواجب) في ثلاث
أحوال احداها ان يكون اعراب الفاعل والمفعول خنيا ولا قرينة تعيينهما نحو
علم موسى وعيسى وكلام هذا ذلك نائبةها ان يكون الفاعل ضميرا غير محصور نحو
علمت زيدا نائبةها ان يكون المفعول محصورا بالان نحو ما علم زيدا اعمرا أو باعنا
نحو ما علم زيدا اعمرا اذ لو لم يقدم الفاعل لوجب في الثانية انفصال الضمير وحصل
التباس المعنى في غيرها (والممتنع) في ثلاث أحوال أيضا احداها ان يكون
الفاعل محصورا بالان أو باعنا نحو ما علم اعمرا الا أنا ونحو ما علم زيدا اعمرو نائبةها ان
يكون المفعول فقط ضميرا متصلا نحو علمت زيدا فان كان الفاعل أيضا ضميرا متصلا
وجب تقديمه نحو زيد علمته نائبةها ان يشتمل على ضمير يعود على المفعول نحو
علم زيدا استأذه (والجائز) في حالتين احداها ان يكون كل من الفاعل والمفعول
أو احدهما نائرا لاعراب نحو علم زيدا اعمرا أو علم زيدا أو موسى محمدا أو محمدا
موسى ونحو خاف المتقي ربه أو خاف ربه المتقي نائبةها ان يكون اعرابها ما خفي الكن
هناك قرينة نحو كل موسى الكهني أو كل الكهني موسى (الحكم الثالث)
الاصل في الفاعل ان لا يحذف لتوقف معنى العامل عليه وقد يحذف اذا كان عامله
مصدرا نحو تعلم هذا التلميذ شيئا أي تعلم الاستاذ اياه (الحكم الرابع) انه يجوز
حذف عامله لدليل نحو على في جواب من تعلم ويجب اذا فسر بعد الحروف المختصة
بالفعل نحو اذا السماء انشقت وقد يحذف الفاعل وعامله معا كافي قولك نعم في
جواب من قال هل اجتهدت على أي نعم اجتهدت على (الحكم الخامس) انه اذا كان مثنى
أو جمعا وجب تجريد عامله من علامته ما فتقول زارني الصاحبان لزاراني وزارني
أصحابي أو الصالحون أو المسلمين لزاروني ولا زارني (الحكم السادس) ان
العامل المستند اليه بالنسبة لنائبه وعدمه ثلاثة أقسام جائز النائب وواجبه

أو فعلا ماضيا أو مضارفا وفي الفعليتين اتفاقهما في كونهما ماضيتين أو مضارعيتين الالادع يدعو الى التخالف كلاحظة

التجديد في احداهما والثبت (٩٢) في الاخرى أو الاطلاق في احداهما والنفي في الاخرى كقوله تعالى اجعلنا

بالحق أم أنت من اللاحقين في
الاولى لو حظ احداث تعاطى
الحق وفي الثانية الاستمرار على
اللعب والثبت على احوال
الصبا وكقوله تعالى وقالوا لا
أنزل عليه ملك ولو أنزلنا ملكا
لقضى الأمر فاجله الاولى مطابقة
والثانية مقيدة بالانزال لان
الشرط مقيد للجواب أو دواع
يدعو الى ايراد احداهما بصيغة
الماضي والاخرى بصيغة
المضارع كقوله تعالى فشرى بما
كذبتم وقرىة قاتلون (تمة)
قد يؤتى بالوار للربط من أجل
الحال وفي ذلك تفصيل لان الحال
امام وكدة فلا ولا اتحاد بينهما
وبين الجملة السابقة لانها مقررة
لمضمونها فتعوز يد أبوك مطروفا
واما منتقلة للحصول معني حال
النسبة أى نسبة العامل الى
صاحب الحال فإزعم فيها أمران
الحصول والمقارنة فالمفردة صفة
في المعنى فلا تحتاج لوالا اتحاد
واما الجملة فالمضارع المثبت
لا يؤتى له بواو للارتباط معني
لوجود الحصول والمقارنة معا
فلا حاجة للربط بهما فتعوز
أباهم عشاء بكون وقدم الامير
تقاد الجنائب بين يديه ولا يجوز
وجاؤا أباهم ويكون ولا قدم
وتقادوه هذه إحدى المسائل
السبع المذكورة في النصوص التي
تمتنع فيها الواو والثانية الواقعة
بعد ما طفت نحو جاءها بابا سنا يانا

وتمتنعه (فالجائز) في أربع احوال أولاها أن يكون الفاعل اسما ظاهرا مجازي
الثانية نحو طلعت أو طلع الشمس أو حقيقى التأنيث لكن يكون مفصولا بغير الواو
نحو أقبلت أو أقبل علينا فاطمة ثابته أن يكون جمع تكسيري مؤنث أو مذكر
(١) أو جمع سلامة مؤنث نحو أشرفت أو أشرف الهنود أو الرجال أو الهندات
ثالثتها أن يكون ضمير جمع مكسر ماقبل نحو الكنبه اجتهدت أو اجتهدوا
رابعتها أن يكون الفعل من باب نهم نحو نعت أو نعت الفتاة زينب والتأنيث أجود
(والواجب) في ثلاث احوال أولاها أن يكون الفاعل ظاهرا متصلا بحقيقى
التأنيث مفردا نحو صلت عائشة وصامت زينب أو معنى نحو صامت المسلمان
أو الهندان ثابته أن يكون ضمير مفرد مؤنث حقيقى التأنيث أو مجازي به متصلا به
نحو طائفة أو زينب أقبلت والشمس طلعت أو مثناه نحو المسلمان أو الهندان
أقبلتا والشجرتان أغرتا ثالثتها أن يكون ضمير جمع تكسيري لمذكر غير ماقبل نحو
الايام بن فنجت أو ابنه بن أرضه بجمع سلامة أو تكسيري مؤنث نحو الهندات
أو الهنود فرحت أو فرسن (والمتنع) في ثلاث احوال أيضا أولاها أن يكون
الفاعل مفصولا بالواو فتعوزا قبل الاطلاق ثابته أن يكون مذكرا معني فقط
أو غلطا ومعني مفردا أو معنى ظاهرا أو ضميرا نحو اجتمعت طلبة وعلى ساعده ونحو سأل
الزيدان والعمران أجاباهما ثالثتها أن يكون جمع سلامة لمذكر نحو أفلح المنقون
أو ضميره نحو المتأدبون كلوا

«الباب الثاني باب نائب الفاعل»

هو ما استدل به الفعل المبني للجهرل أو شبهه ومصدر الفعل المبني للجهرل واسم
المفعول فعوا كرم على ومكرم على واكرام على وأحكام الفاعل المتقدمة من
وجوب تأخيرهم وصله بعامله على التفصيل المتقدم وجواز حذف عامله أو وجوبه
وحذفه ما عار وجوب تجر يد عامله من علامة التثنية والجمع وجواز تأنيث عامله
أو وجوبه أو امتناعه تجرى فيه جميعها ويزيد هذا عليه بحكمين أحدهما ان الذي
ينوب عن الفاعل أحد أربعة أشياء وهي المفعول به والنظرف والمصدر والجار
مع تجروره لكن معي وجود المفعول به في الكلام لا يقام غيره مقام الفاعل فان لم
يوجد أقوم واحد من الثلاثة الباقية بشرط أن تكون قابلة للتثنية بان يكون
النظرف والمصدر متصرفين أن يخبر جان عن النصب على الظرفية وشبهها أو على

(١) قوله أو جمع سلامة مؤنث اعلم ان مذهب البصريين بجواز التأنيث في جمع
المكسر مطابقة أو وجوبه في جمع السالم مؤنث ووجوب التذكير في جمع السلامة
لمذكر ومذهب الكوفيين الجواز في الكل ومذهب أبي على الفارسي الجواز فيما
عدا جمع السلامة لمذكر ووجوب التذكير فيه وعليه جرى صاحب الالفية وعليه
ما هنا اه مصححه

أوهم قائلون الثالثة المؤكدة لمضمون الجملة كما سبق فهو الحق لا شذ فيه ذلك الكتاب لا ريب فيه المصدرية

اقتراؤه بالواو فقد ورد

نعم امر اهرم لم تعرفا ثبته

الا وكان لمرتاغ بها وزرا

الخامسة الماضي المتلو بأو نحو

لا ضربته ذهب أو مكث ومنه

كن للخليل نصيرا جارا وعدلا

ولا تشع عليه جادا وبخلا

السادسة المضارع المنى بلا

نحو ومالنا لا نؤمن بالله ما

لا أرى الهدهد وقوله

لو أن قوما لا رتفاع قبيلة

دخلوا السماء دخلتها لا أجب

السابعة المضارع المنى بما كقوله

عهدتكم ما تصبوا وفيه شبيبة

فما لك بعد الشيب صبامتيما

وابعد الجمل في الصلاح للحالية

الجملة الاسمية لدلائها على الثبوت

لا على الحصول والمقارنة فيجب

فيها الواو ونحو فلا تجعسوا لله

أندادا وأنتم تعلمون وقد يكتفى

فيها بالضمير ندورا فهو ككلمة فوه

التي في أي مشافهة ثم الماضي

مثبتة لعدم مقارنته فيحسن معها

الواو لان الماضي يدل على

الحصول المتقدم لا الحصول حال

النسبة وتجب قد تحققتا أو

تقدير التقريب من الحال أي

لتجعل قد الفعل الماضي الدال

على حصول متقدم لا حصول

حال النسبة قريبا من حال

النسبة لا من حال التكلم

اذا لازم في الحال مقارنتها لزمان

النسبة لا لزمان التكلم وانما

اكتفى بهذا التقريب في صحة

الحال وان كان اللازم الاقتران

المصدرية في بعض الأحيان وبأن يكون كل من الثلاثة مختصا بنحو سير يوم الجمعة
وأكرم أكرام عظيم وجلس في المسجد فان كان الطرف أو المصدر ملازمين للنصب
على الظرفية أو المصدرية لم تصح انابتهما فلا تقول سير سهر ولا جلس عندك
ولا معاذ الله برفع الجميع وجعل ثالثها نائب فاعل أعين هذا المقدور وكذلك اذا كان
كل منهما غير مختص بنحو سير يوم وأكرم أكرام وجلس في مكان ثانيهما ان الفعل
المتعدي لاثنين أو ثلاثة ان كان من باب أعطى أعنى أن مفعوليه ليسا في الأصل
مبتدأ أو خبرا جازا إقامة أولهما مقام الفاعل باتفاق لنحو أعطى على درهمهما وكسى
خليل جبة وأما ثانيهما فان أمن اللبس بإقامته مقام الفاعل جازت لنحو أعطى همرا
درهم وكسى خيلا جبة وان لم يؤمن اللبس امتنعت فتقول أعطى خليل عليا
ولا تقول أعطى خليلي عليا لا لئلا يلبس الا خيلا بالماخوذ (١) وان كان من باب ظن
أعنى ان أصل مفعوليه المبتدأ والخبر أو من باب أرى امتنع إقامة غير الأول فتقول
ظن علي بجهنم الا ظن عليا مجتهد وتقول أعلم خليل أباك مسافرا لا أعلم خليل أبوك
مسافرا ولا أعلم خليل أباك مسافرا وما سوى المفعول الذي أقمته مقام الفاعل يجب
نصبه ولا يجوز إقامة اثنين في آن واحد مقامه

(فصل في الاشتغال) حقيقة أنه يتقدم اسم ويتأخر عنه عامل مشتغل عن الاسم
بضميره أو بمعلقة بحيث لو فرغ له هو أو مناسبه انصبه لفظا أو محلا وحينئذ
فيضمر للاسم السابق اذا نصب عامل مناسب للعامل الظاهر ومناسبه له اما بكونه
مثله أو مرادفه أو لازمه (فالاسم المتقدم) هو المشتغل عنه ويشترط فيه أن
يكون قابلا للاضمار فلا يقع الاشتغال عن حال ولا تمييز ونحوهما مما لا يكون ضميرا
(والعامل) هو المشتغل بشرطه أن يصلح للعمل فيما قبله فلا يكون صفة مشبهة
ولا مصدر ولا اسم فاعل ولا فعلا جامدا كفعل التمجيد ولا حرفا وأن لا يفصل
بينه وبين الاسم السابق بفصل أجنبي (والضمير) هو الشاغل بشرطه أن يكون
معمو لا لشغول أو معما معمولا (وللاسم المتقدم) خمس أحوال الحال الأولى
وجوب نصبه وذلك في موضع واحد وهو أن يكون الاسم واقعا عقب أداة مختصة
بالدخول على الأفعال كادوات الشرط والتضيض والاستفهام ما عدا الهمزة
نحو ان زيد القيتة فأكرمه وحينئذ يدامررت به فأكرمه وهلا بكرا أكرمت غلامه
وأن ابراهيم وجدته الحال الثانية وجوب رفعه وذلك في موضعين أحدهما أن
يكون الاسم واقعا عقب أداة تختص بالدخول على المبتدأ وحينئذ تخرج المسئلة
من هذا الباب الى باب المبتدأ والخبر فنحو سرت جت فاذا الحمد بكلمه على وليتها محذرتا
ونحو دخلت وعلى يعلو ابراهيم ثانيهما أن يكون ما اشتغل بالضمير لا يصح أن يعمل
فيما قبله لوقوعه بعد ماله الصدارة كالادوات السابقة فنحو على ان علمته يتأدب
معك أو على هلا كلمته الحال الثالثة ترجيح نصبه على رفعه وذلك في خمسة مواضع
(١) قوله وان كان من باب ط الخ اختارا بن مالك انه مثل باب أعطى اه

امالانه ينزل قرب الحال الى زمان النسبة منزلة القران مجازا وامالانه يعتبر قريبا في الفعل هيئة للفعل فاذا قلت جاءني زيد

وقد ركب فكانت زلت قرب (٩٤) ركوبه من مجيئه منزلة مقارنته له أو جهات كون مجيئه بحيث يقرب منه

ركوبه هيئة لمجيئه وحالاه قالوا
وتشنع قد مع الماضي الممتنع
ربطه بالواو وهو التالى الا والمتلو
بأول لكن فى الرضى انهما قد
يحتسب من بعد الا نحو ما قبلته
الا وقد أكرمى وبلى الماضى
المثبت الماضى المنفى لانه هيئة
للفعل بالتأويل اذ جاء زيد ليس
راكبا فى قوة جاء زيد ماشيا
فيحقق فى الحصول ومستمر غالبا
فيقارن كذلك فيحسن ترك الواو
نظرا الى تحقق الحصول
والمقارنة ويجوز ذكرها أيضا
نظرا الى كونه ما كان هيئة للفعل
الا بعد تأويل ونظرا الى كون
استمراره أغلبا لا دائما والاحسن
فى الظرف اذ وقع حال ترك الواو
نظرا للتقدير بمفرد تقول نظرت
الهلل بين السحاب ومثله الجار
والجور ونحو فخرج على قومه
فى زينة ونحو أبصرت البدر فى
السماوات وان جوز الواو بتقدير
فعل ماض وما يخشى فيه التباس
الحال بالصفة أى فيه بالواو
وجوب الية فى الحال فيقال جاء
رجل ويسمى اذ لو قيل يسمى
لا التباس الحال بالصفة فى مثله
والله أعلم

(مبحث الابهاز والاطناب
والمساواة)

(المساواة) التعبير عن المعنى
المقصود بلفظ مساو له
(والاطناب) التعبير عن

أحدها أن يقع الاسم المتقدم قبل فعل طلب نحو زيد أكرم أو زيد أكرمه عمرو
أو زيد الاتم له ونحو اللهم عبدك أرحمه أو لا تؤاخذني ونحو خلد لا تغدر الله نانيها
أن يقع الاسم بعد أداة يغلب دخولها على الأفعال نحو أو بشرنا واحدا انتبه
ثالثها أن يقع الاسم بعد ما طلب مبدوق بجملة فعلية وهو غير متصل بحركات
خالد لا ومحمدا ككنه ونحو سافر على وعمرا أكرمه فلان فصل أعطى حكم المستقل من
راجحية ومرجوحية نحو قام زيد وأما عمرو فأكرمته أو فأكرمه رابعها أن يجاب
به استفهام عن منصوب نحو زيد أكرمه فى جواب من أكرمت نساءها ان يكون
النصب لا الرفع نصا فى المقصود نحو وانكلى شئنا فناء به سدرادلو رفع كل لا وهم
ان جملة خاتمة صفة شئ وبقدرة عن كل فيدوهم ان الذين بقدر هو الشئ
الموصوف بخلاق الله وان هناك شئ أبس بخلافه وهو خلاف الواقع الحال الرابعة
استواء النصب والرفع وذلك اذ وقع الاسم بعد جملة فعلية مخبر بها من مبتدأ
بشرط ان يكون فى الجملة المنسوبة غير المبتدأ أو تكون معطوفة بالفاء نحو على
سافر وخلد لا أكرمه فى داره أو فأكرمته بالنصب والرفع فيهما الحال الخامسة
ترجح الرفع على النصب وذلك فى غير ما وجب أحدهما أو استويا به أو ترجح النصب
عليه فيسه نحو على علمته ومثل اتصال الفاء به بالاعمال كفى الامثلة السابقة ما اذا
فصل بينه وبينه حرف جر نحو زيد امررت به أو مضاف نحو وعمرا أكرمت غلامه

(الباب الثالث وهو أول المنصوبات باب المنعول به)

هو ما يقع الفعل على مسماء اعلم أولا أن الأفعال طائفة مشتركة فى شيئين أحدهما
عمل الرفع لان الفعل اما ناقص فيرفع الاسم وهو باب كان واما تام أصلى الصيغة
فيرفع الفاعل أو غير أصلى الصيغة فيرفع نائبه وذلك باب الفاعل ونائبه ثانيهما
عمامها النصب فى جميع الأسماء الانحسية أنواع أحدها المنصوب بالمتعول به فناسبه
هو الصيغة المشبهة كاسيأتى ثانيها الخبر فناسبه الفعل الناقص ونصارى به كاسيأتى
ثالثها التعجيز فناسبه الاسم المبهم أو الفعل المجهرى بالنسبة ونصارى به كاسيأتى
رابعها المتعول المطلق فناسبه الفعل المتصرف التام ونصارى به خامسها المنعول
به ولا ينصبه الا الفعل المتعدي بنسبه واعلم نانيا الى الفعل بالنسبة لا الفاعل به
سبعة أقسام (القسم الأول) ما لا يطلب منه ولا به أسلا وعلامته ان يدل على
حدوث ذات نحو حدث أمر وعرض خاطر ونبت البقل وحصل الفرج أو على
حدوث صفة حسية نحو طال الليل وخاق الثوب أو يكون على وزن فعل بالضم
كشرف وكرم أو مطا وصالته من لواحد نحو أكره وأزيم أو يدل على عرض
كرض وفرح أو يكون على وزن فعل بفتح عين أو بفتح خاء كسر إذا كان وصفا على
فعل نحو ذل ومن (القسم الثانى) ما ينصب على المنعول واحد دائما بواسطة
حرف الجر نحو مررت بزيد أو عليه (القسم الثالث) ما ينصب على المنعول واحد

المقصود بلفظ زائدة فائدة وخرج بقولنا الفائدة الحشو ومطلقة سواء كان مفيدا للمعنى أو لا مثال المفيد بنفسه

الندى في قوله ولا فضل فيها للشبابة والندى • وصبر الفقى لولا لقاء شعوب

(٩٥) أى لا فضل في الدنيا

لما ذكر لولا الموت فعدم الفضيلة على تقدير عدم الموت انما يظهر في الشبابة والصبر لتيقن الشبابة عدم الهلاك وتيقن الصبر زوال المكروه بخلاف البازل ماله اذا تيقن الخلود وعرف احتياجه الى المال دائما فان بذله حينئذ أفضل عما اذا تيقن بالموت وتخلف المال وقاية ما يجيب به عنه ان في الخلود وتنقل الاحوال فيه من عسر الى يسر ومن شدة الى رخاء ما يسكن النفوس ويسهل البؤوس فلا يظهر ابذل المال كثير فضل ومثال غيرا لمفسد لفظ قبله في قوله

وأعلم علم اليوم والامس قبله
ولا كنى عن علم ما في غد محمى
وخرج بقولنا لا لفائدة أيضا
التطويل نحو

وقد دلت الادب لاهية
والتي قولها كذا وبمينا
اذ كل من الحشو والتطويل
زيادة على اصل المراد لا لفائدة
(والايجاز) التعبير عن المعنى
المقصود باللفظ ناقص واف ببيان
المراد وخرج بقولنا وان
الاخلال لان اللفظ فيه غير واف
بالبيان نحو قوله
والعيش خير في ظلا

ل النوك من ماش كذا

أى العيش الناعم في ظلال الحق
والجهل خير من العيش الشاق
في ظلال العقل فاللفظ فيه ناقص

غير واف محل فظهر ان كلاما من الايجاز والاطناب أمر نسبي لا يعقل الا بالقياس الى الغير فان الموحى انما هو موجز بالنسبة

بنفسه دائما كفعال الحواس نحو شجعت المسكين وسعيت الأذان ورأيت الهلال ودقت الطعام ولمست الثوب (القسم الرابع) ما يتعدى الى مفعول واحد تارة بنفسه وتارة بالجار كشكر ونصح وقصد تقول فيها شكرته وشكرت له ونصحت له وقصدت له وقصدت له أو اليه (القسم الخامس) ما يتعدى لمفعول واحد بنفسه تارة ولا يتعدى أخرى لا بنفسه ولا بالجار نحو فخر بالذاوالغنى وشباب عجمه في جملة تقول فيها فخر فاء وشهام أى فخره وفخر فوه وشهام أى انفتح (القسم السادس) ما يتعدى الى اسمين وهو أربعة أنواع ما يتعدى اليهما تارة ولا يتعدى لشيء منهما أخرى نحو نقص تقول نقص المال ونقصت زيدا درهما بنصفه عنيهما وما يتعدى اليهما دائما وتانيهما كقول شكر أى يتعدى اليه الفعل بنفسه تارة وبالجرى أخرى نحو أمر واستغفر تقول أمر قل الخير وبالنخير واستغفرت الله ذنبي ومن ذنبي وما يتعدى اليهما دائما وأول مفعوليه فاعل في المعنى نحو كسوته جبة وأعطيته درهما فان المفعول الأول فيهما جالس وآخذ وما يتعدى لمفعولين أو لهما وتانيهما مبدأ ونحو في الأصل وهو أفعال القلوب وأفعال التصدير (القسم السابع) ما يتعدى الى ثلاثة مفعولين وهو أرى وأعلم وأخواتها وقد تقدم ذلك ويتعلق بالمفعول به وبمعامله أحكام (الحكم الأول) يصير الفعل المتعدى لازما أو في حكم اللازم بأحد أربعة أشياء أحدها تضييقه معنى فعل لازم والتضييق الحاق مادة بمادة أخرى في التعدى أو اللزوم لئلا يناسب بينهما معنى أو اتحاد فتصير الكلمة دالة على معنيين في وقت واحد نحو ما يهذر الذين يخالفون عن أمره ولا تعد عيناك منهم وأصلح لى ذريتي ونحو

كيف ترانى قال يا محمى • قد قتل الله زيدا عني

ونحو • ضمنت برزق عيالتنا أرماعنا • أصلها قبل التضييق يخالفون أمره وأصلح لى ذريتي وقلة الله زيدا وضمنت رزق عيالتنا أرماعنا فلما ضمن يخالفون معنى يخرجون عدا بهن الذى يتعدى به فصار معناه يخرجون عن أمره بمخالفته ولما ضمن أصلح معنى بارك عدا بهن وصار المعنى بارك لى ذريتي مصلحا لخالها ولما ضمن قتل معنى صرف عدا بهن وصار المعنى صرف الله زيدا عني بالقتل ولما ضمن ضمن معنى تكفل عدا بالباء وصار المعنى تكفلات أرماعنا برزق عيالتنا ضامنة له تانيها التطويل الى فعل بالضم المقصد المبالغة والتعجب نحو ضرب الرجل وفهم بضم هين • جاء عني ما أنشربه وما أفهمه ثالثها مطاوعة المتعدى لواحد سواء كان ثلاثيا كان كسرى كسرتة أم رباعيا كان زعم في أزهرته (١) رابعها الضعف عن العمل اما بسبب تأخير عنه نحو ان كنتم لارؤيا تعبرون والذين هم لهم ربهم ربهمون أصلها تعبرون الرؤيا ويرهبون ربهم واما بسبب كونه فرعا في العمل نحو ومصدقا

(١) قوله رابعها الضعف الخ زوم ما ضعف بأحد هذين السببين ظاهري اه

معه

(٩٦) هو مطناب بالنسبة الى ما هو أنقص منه فليعتبر قدر معين متوسط أي

الى كلام أزيد منه والمطناب انما

يؤى به عرف أوساط الناس في
تأدية المعاني وهو ما كان مساويا
للراد والى هذا القصد المعين
المتوسط ينسب الایجاز
والاطناب فماتنص عنه دون
اخلال ایجاز وما زاد عنه لفائدة
اطناب ونفس هذا المتوسط الذي
ما عرف الایجاز والاطناب الا
بنسبته ماله مساواة فهي عبارة
عن تأدية المعنى بألفاظ قدرها
كما تقدم ذلك ثم هي لا تحمد ولا
تذم اذ لا يحتاج فيها الى اعتبار
نسبته بل يكفي فيها عدم مقتضى
للعديل عنها اللهم الا أن يقتضى
المقام تأدية أصل المعنى ويراعيه
البليغ والا كان ذلك محمودا وما
لا يتنزل الاعلى المحمود الاية
المشهورة في غنيل المساواة وهي
قوله تعالى ولا يحيق المسكر السبي
الاباهله وانما كانت من قبيل
المساواة لان معناها مطابق
لفظها

(مبحث الایجاز)

هو على نوعين النوع الأول ایجاز
القصر وهو تقليل اللفظ وتكميل
المعنى بلا حذف نحو قوله تعالى
فاصدع بما تؤمر فانه ثلاث كلمات
اشتملت على شرائط الرسالة
ونحو قوله تعالى هذا العفو وأمر
بالعرف وأعرض عن الجاهلین
فانه قد جمع مكارم الاخلاق ونحو
ولکم فی القصص حیات فان
معناه كثير ولفظه يسير اذ المراد

لمابين يديه وفعال لما يريد أصل فعلهما يتعدى بنفسه نحو صدقت محمدا ويفعل الله
ما يريد ويصير الفعل اللازم متعديا بأحد سبعة أشياء الأول همزة النقل الثاني
تضعيف العين نحو وأنزل التوراة والانبیاء وتزل عليه الكتاب بالحق في نزل
الثالث المغالبة كمالست العلماء في جالس الرابع استفعال لاطناب أو النسبة لشي
كاستخرجت المال واستصنعت الانصاف واستقيمت الجور في خرج وحسن وقع
وقد يجعل استفعال المتعدي لواحد متعديا لاثنتين نحو واستكتبته الكتاب في كتب
الكتاب الخامس صوغ الفعل هل فعلت أفعل بنفع العين في الماضي ونهها في
المضارع لا فائدة المغالبة نحو كرمت زيدا فكرمته أكرمه أن غلبته في الكرم
على ما تقر في التصريف السادس اثنين اللازم معنى فعمل متعدي نحو ولا تعزموا
عقدة النكاح أي لا تنووها عما زمين عليها ونحو رجبتمكم الطاعة وطلع بشر العين
بمعنى وسعتمكم وبلغ العين السابع اسقاط الجار ونحو أجهلتم أمر ربكم أن من
أمره وهو معاهي الامع أن وأن ما لم يقع حذف الجار في ابس والامتنع مثاله مع
عدم الابس شهد الله أنه لا اله الا هو أن بأنه أو عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم أي من
أن جاءكم ومثاله مع الابس رغبتم في أن تفسقوا من ان تفسقوا لو حذف الجار لم يعلم
ما هو مع اختلاف المعنى فان رغب مع في بمعنى أحب ومع من بمعنى كره (الحكم الثاني)
اذا كان الفعل ناصبا المنعواين أحدهما فاعل في المعنى فالأصل تقديم الفاعل في المعنى
نحو ألبست زيدا حبة ويجوز ألبست حبة زيدا وقد يكون التقديم واجبا رغبتم
فالواجب في ثلاثة مواضع أحدها عند حصول الابس نحو أعطيت زيدا هرا والاتباس
الاخذ بالماخوذ ثانيها ان يكون الثاني محصورا فيه فهو ما أعطيت زيدا الا
درهما والما أعطيت زيدا درهمهما ثالثها ان يكون اسم الظاهرا والأول ضمير
متصل نحو أنا أعطيتك الكونر والامتنع في ثلاثة مواضع أحدها ان يكون الفاعل
في المعنى محصورا فيه فهو ما أعطيت الدرهم الا زيدا وانما أعطيت الدرهم زيدا
ثانيها ان يكون ظاهرا والثاني ضمير متصل نحو الدرهم أعطيت زيدا ثالثها ان
يكون مشتملا على ضمير يعود على الثاني فهو أسكنت الدار بابيها وحكم المنعواين
الذين أصلهما المبتدأ وان لم يركبكم هذين المنعواين من جواز تقديم أيهما نحو
ظننت زيدا قاتلا ووجوبه نحو ظننت زيدا عمرا وامتناعه نحو ظننت في الدار صاحبها
على ما سبق (الحكم الثالث) الأصل في حمله أن يتقدم عليه ولا يجب تأخره عنه
وذلك اذا كان له المصدر نحو ما مات ومن اشترت ركب كذا ما ملكك (الحكم الرابع)
الأصل في حمله أن يذكر وقد ي حذف وحذفه لما جاز وذلك اذا دلت عليه قرينة
نحو زيدا في جواب من أكرمه واما واجب وذلك سبعة أنواع الأمثال ونحوها مما
اشتهر بحذف العامل كقولك للقادم هلا أهلا وسهلا أي أتيت وقولك امرأ ونفسه
أي دع والنعوت المقطوعة الى النصب نحو مقام المدح نحو الحمد لله الجيد وأقبل
زيد المسكين وذهب عمر واباغي والاسم في باب الاشتغال والاختصاص والتهذيب

ان الانسان اذا علم انه منى قتل قتل امتنع عن القتل ويلزمه جبانة وخيانة فبعض النوع الثاني ایجاز والاخر

ولكن البر من اتقى أي بر من اتقى
أو مضاف اليه نحو يا رب أي يا رب
أو صفة نحو ياخذ كل سفينة أي
سائلة بدليل أردت ان أعيها
أو موصوف نحو قوله

أنا ابن جلاوط لاجل الشنايا
مقي أضع العمامة تعرفوني

أي أنا ابن رجل جلا أو شرط نحو
فالله هو الولي أي ان أرادوا وليا
فالله هو الولي أو جواب شرط
ويكون حذفه أي الجواب اما

للاختصار نحو وإذا قيل لهم

اتقوا الآية والجواب المحذوف

أعرضوا بدليل قوله وما تأتيتهم

من آية من آيات ربهم الا كانوا

عنها معرضين واما التعريف بأنه

شي لا يحيط به الوصف أو ذهاب

السامع الى كل ما يمكن بحيث

لا يتصور السامع أمر في المقام

مطلوبا أو مكروها الا هو أعظم

منه ومنها لما لو ترى اذا هجر من

ناكسوا رؤسهم والجواب

المحذوف رأيت أمرا فظيما أو

جواب قسم نحو والفجر واما

عشر الآية والجواب المحذوف

لنعذب بك كفار مكة أو المعطوف

مع حرف العطف نحو ولا يستوى

منكم من أنفق من قبل الفتح

وقاذل أي ومن أنفق من بعده

وقاذل وغير ذلك ونحو فأنفجرت

أي ففجرت فأنفجرت ونحو ليحق

الحق ويبطل الباطل أي فعل

ما فعل ليحق ونحو فارسون يوسف

أي فارسون الى يوسف فأرسلوه

فأناه فقال يا يوسف وهو يجاز

والافراء والمنادى (الحكم الخامس) الأصل في المفعول أن يذكر وقد يحذف جوازا
اما نحو يا هذا الذي بعث الله رسولا أي بعثه واما غير منوي نحو هل يستوى
الذين يعلمون والذين لا يعلمون أي المتصنف بالعالم والمتصنف بعدمه ووجوب في التنازع
ان أهل الثاني في نحو قصدت وعلني استاذي على ما سبقت في منع حذفه في مواضع
منها المفعول المسؤول عنه نحو عليا في جواب من أكرمت ومنها المحصور وفيه نحو
ما أكرمت الا زيدا وانما أكرمت زيدا ومنها المحذوف تامله نحو اياك والتكاسل
ومنها المفعول في الاشتغال نحو زيدا علمته ومنها المفعول المتوقف عليه المعنى نحو
جاءني الذي أكرمته في داره لاهام حذفه اكرمته أن العائد ضمير داره وأن المكرم
غير صاحب الدار ومنها المفعول في التنازع في نحو ظنني قائما وظننت زيدا قائما
على ما سبقت في حيث انفجر الكلا الى التنازع فلنكشف لك حقيقة في هذا الحل
وان كان غير خاص بالمفعول به فنقول

(فصل في التنازع)

اذا اجتمع عاملان فعلان أو ما يشبههما وذكرا معهما ما يصلح أن يعمل فيه على منهما
على البديل تنازعا وطالبه كل واحد منهما بنفسه اما على طريق الفاعلية لهما معا
أو المفعولية لهما معا أو على طريق الفاعلية وثانيهما على طريق المفعولية
أو بالعكس (أما الأولى والثالثة) وهما طلب الأولى على سبيل الفاعلية سواء
طلبه الثاني أيضا على سبيل الفاعلية أم على سبيل المفعولية فحكمهما على مختار
البصريين أنه يعمل الثاني ويضم الفاعل في الأول مطابقة للمفعول الثاني افرادا
أو ثنية أو جمعا كبر أو أنينا نحو صلي وصام محمد وصلي وصام أخواله وصلى
وصام أمهاتك وصليت وصامت هند وصليت وصامت الهندان وصليت وصامت الهندود
ونحو أكرمتي وأكرمت عليا وأكرمتي وأكرمت الصاحبين وأكرمتي وأكرمت
الأخوان وأكرمتني وأكرمت هنداً وأكرمتني وأكرمت الهنديين وأكرمتني وأكرمت
الهندات (وأما الثانية والرابعة) وهما طلب الأول المفعولية سواء طلب الثاني
أيضا المفعولية أم الفاعلية فحكمهما أن المفعول الذي يطلبه الأول ان كان
ضروريا كثنائي مفعولي هلت أتي به اسمنا ظاهرا نحو ظنني قائما وظننت زيدا قائما
وان كان غير ضروري فان حصل بحذفه التباس المعنى امتنع حذفه أيضا لكن
يؤتى به ضميرا مؤنثا نحو واستعنت واستعان علي زيدا به اذ لو حذف لغلط به لم يعلم ان
المشكك مستعين على زيدا بغيره أو مستعين به على غيره وان لم يحصل بحذفه التباس
حذف وجوبا نحو قصدت وعلني استاذي ولا نقول قصدته وعلني استاذي واعلم
أنه ان كان ضميرا لامم التنازع فيه خبرا عن مبتدأ في الأصل غير مطابق لمنسره
فيما هو وجب الا نبيان به اسمنا ظاهرا نحو يظناني أنا وأظن زيدا وهما أخوين
الأنرى انما لو أتيت بدل أخ بضمير فان قلت يظناني اياه لم يصح الافراد الضمير

كذبت اذا الجزاء المحذوف اقيم مقامه فقد كذبت (٩٨) أي فاصبر ولا تحزن فقد كذبت ولا يصح جعل قد كذبت جوابا

لان تكذيب الرسل سابق على تكذيبه فلا يترتب عليه وقد لا يقام كافيما سبق هذا ويدل عليه بالعقل وعلى كون المحذوف كذا بالاقصود الاظهر نحو حرمت عليكم الميتة فدل العقل على حذف شيء اذ لا يتعاق الحكم الا بالفعل لا بالذات ودل المقصود الاظهر على تعيين المحذوف اذ المقصود الاظهر في هذه الاشياء الا على وقد يدل العقل عليها معا نحو وجاء ربك أي امره أو عذابه وقد يدل عليه بالشرع نحو بسم الله في قدر دال ما جعلت التسمية مبدأ له فيقدر في تسمية الوضوء أو شأ في الاكل آكل الى غير ذلك وبالاقتراح نحو بالقاء والبنين للعرس أي أعزست هذا

(مجت الاطناب)

تقدم تعريفه ومثاله كما قيل قوله تعالى ان في خلق السموات والارض الى يعقلون يدل ان يقال ان في وقوع كل ممكن لايات للعقلاء فانه لما كان الخطاب مع العموم وفهم الذكي والغبي صرح بخلق امهات الممكنات الظاهرة ليكون دليلا على القدرة الباهرة ويكون الاطناب بامور منها التفصيل بعد التعميم نحو من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال خص جبريل وميكال مع دخولهما في عموم الملائكة لما لا يخفى من

رباطة لمبتدئه وهو اليا مع أن مفسره وهو اخوين متقي وان قامت وبلغنا ان اياهما رباطة لفسر يصح لا افراد المبتدأ وتثنية الخبر فلم يبق الا ان ياب به اسماطا هو وكما يكون المتنازع عامين يكون أكثر وكما يكون المتنازع فيه مع محمول واحد يكون أكثر نحو تسبون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا ولا بين أي تسبون فيه اياها وتكبرون فيه اياها وتحمدون

كس الذول تستكسه فاشكر له * أخ لك به طيب الجزيل وناصر وكما يكون العاملان فمابين كما سبق يكونان امين نحو

* هدت مغيشا مغيا من أسرته * ويكفونان اسماء وفعلا نحو هاتم اقرؤا كتابيه ولا يقع التنازع بين سرفين ولا بين سرف وغيره ولا بين فمابين جامدين كعسي وليس ولا بين فعل جامد وغيره اذ تقدم الجامد نحو است وأهبط مثل زيد فان تأخر جاز نحو أعجبني واست مثل زيد ولا يقع في سببي مرفوع قصو

* وعزة محطول معنى ضربها * محمول على ان فزعها مبتدأ مؤنر ومطول معنى خبر مقدم ولا في تميز وحال لانها لا يكثر ان الانارة وهذا الباب يلزمه الاضمار

(الباب الرابع باب المفعول المطلق)

هو مصدر زعمه حامل مؤكد أو مبين به فملاك ان أو شبهه موافقا له في نطقه ومعناه نحو علمته علما أو علمناه فقط نحو أدر كنهه فهما أو ملاقيه الله في الاشتغال نحو أذنته الله نباتا ويتعلق به أحكام (الحكم الأول) ينقسم المصدر الى ثلاثة أقسام مؤكد نحو اجتهدت اجتهدا ومبين للنوع نحو اجتهدت اجتهدا خليل ومبين للمصدر نحو أكلت أكلة أو أكلتين فالأوكد لا يقدّم على عامله ولا يثنى ولا يجمع فلا يقال أكلد أكلات ولا أكلات أكلين مثلا والمراد التاكيد بخلاف أنويه (الحكم الثاني) الأصل في عامله أن يذكر وقد يحذف فيقرينة جواز في نحو قد وما مباركا أو جابرورا أو سمعيا مشكورا أي قدمت أو جمعت أو سميت ووجوب انية موضح أحدها المصدر النائب عن فعله كالواقع أمر الأوني أو دماء أو تو أيضا نحو اجتهدا لا توانيا أي اجتهدا اجتهدا ولا تتوان توانيا ونحو سقى النابا الله أن اسقى يا الله سقى ونحو أتوانيا وقد أرفى الامهات أي أنتواني توانيا فانهم المصدر اندال على عامله قرينة مع كثرة استعماله حتى جرى الامثال كقولك عندك كراة سمعة جدا وشكرا رهندظهور ما أعجبك عجباً وعند الامثال جمعاً طاعة نالها المصدر الواقع تفصيلا لجمل نحو فاما منابه واما فداء تفصيلا لما قبله رابه المصدر الواقع فعله خبرا عن جنة بشرط ان يكون متكررا نحو أنت سيرا سيرا أو محصورا فيه نحو ما أنت الاسير وانما أنت سيرا أي تيسر سيرا خامس المصدر الواقع بعد جولة لتأكيد ما يحوله على حق اعترافا ونحو هو اني حقا أي اعترف سادس المصدر الواقع بعد جملة لغرض التشبيه نحو لى سى سى الملوك (الحكم الثالث) ينوب عن المصدر

من يشرفه ما فكانه ما جنس آخر ونحو نزل الملائكة والروح فيهما من الروح وهو جبريل مع دخوله مطلقا

تحت صوم الملائكة تكريمه له كأنه جنس آخر ومنها التكرير لفائدة (٩٩) التوكيد أو زيادة التثنية والابقاظ

من نوم النقلة أو الفخر وغير ذلك نحو كلاسوف تعلمون ثم كلاسوف تعلمون ومثل وقال الذي آمن يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد يا قوم انما هذه الحياة الدنيا امتاع وكقوله فيا قبر من أنت أول حفرة

من الارض خطت للسماحة موضعا ويا قبر من كيف وارتبت جوده

وقد كان فيه البر والبحر مترعا ومنها الايضاح بعد الاجام وذلك لغوائد منها ايراد المعنى في صورتين مختلفتين اجمالا وايضا وكالتقرير في نفس السامع لان التفصيل بعد الاجال أو وقع من التفصيل أولا وكتمثيل لذة الادراك نحو رب اشرح لي صدري فقوله اشرح مفيد لطلب شرح شئ ما وصدري موضع له ليعلم في ذهن السامع زيادة تمكن ولتمثيل لذة العلم به لكونه بعد الانتظار ونحو رب اني ومن العظم مني واشتعل الرأس شيبا

بدل شفت لما في التمييز من التفسير بعد الاجام فيفيد زيادة التقرير والتوكيد وفيه انتقالات لطيفة من وجيز مطلق كامل وهو شفت الى وجيز بليغ وهو ضعف بدني وشاب رأسي ثم الى مرتبة ثالثة وهي وهنت عظام بدني وشاب رأسي ثم الى رابعة وهي أنا وهنت عظام بدني وهن كذا وفي

مطلقا اشياء فينبوب عن المؤكد والمبين مرادفه كقمت وقفا أو وقفاطو بلا وملاقية في الاشتقاق كقمت اليه تبتلا أو ابتنا بنا حسنا واسم مصدر غير علم كنوننا ونوا أو ونوا العلماء وينوب عن المبين فقط كايته أو بعصيته كاجتهدت كل الاجتهاد أو بعصته ونوعيته كقمت القرصاء وصفته كسرت أحسن السير أو أي سير ووقته كصايت ليلة النساك أي صلاة ليالتهم وما الاستفهامية أو الشرطية نحو ما تلم البيان أي تعلم تعلمه تعلمنا جيدا أو غير جيد ونحو ما شئت فاجلس وآلته نحو ضربته سوطا أي ضرب سوطا وعدده نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة

الباب الخامس باب المفعول له

ويسمى المفعول لأجله ومن أجله وهو الاسم الذي يكون معناه صلة غير و يشترط في نصبه خمسة شروط كونه مصدرا وكونه قلبيا وكونه مفعلا وكونه مقدمات المعال به في الوقت ولا يشترط تعيينه وكونه مقدماته في الفاعل نحو زرتك اجلا لا فاجلا لا مصدر قاي معال للزيادة متقدمه في الوقت والفاعل فان فقد شرط من هذه الشروط لم يجر نحو واللام نحو والارض وضربها باللام افقد المصدرية ونحو ولا تفتلوا أولادكم من املاق أي فقر افقد القلبية ونحو احسنت اليك للاحسان اليك افقد العلية بل هذا لا يصح اذا الشئ لا يعمل بنفسه ونحو • فحسنت وقد نصت لنوم ثيابها • أي عملتها لأجل النوم افقد اتحاد الوقت ونحو • وانى اتعروني لذراك هزة • أن اهتزازا ارتعاش افقد اتحاد الفاعل ونحو أقم الصلاة للولك الشمس افقد اتحاد الوقت والفاعل ثم ما اجتمعت فيه الشروط يجوز نصبه كاسبق ويجوز أيضا جره باللام فان كان مجردا من آل والاضافة فالجر قليل والكثير انصب وان كان مقترنا بال فبالعكس وان كان مضافا فعلى السواء ويجوز نصبه على عاملة منه وبها كان أو حجر ورائه واجلا لا زرتك واللاجلال فصدت

الباب السادس باب المفعول فيه

وهو ظرف الزمان و ظرف المكان هو ما يكون منصوبا من أسماء الزمان أو المكان على تقدير في ولا يقبل اسم المكان النصب على الطريقة إلا ان كان مبهما نحو سرت فرها وسامت بريد أو كان ملاقي اللفظ في المادة نحو رميت رمي زيد أي في مكان رمية أو زمانه وأما اسم الزمان فيقبل مطلقا سواء كان مبهما نحو صليت زمانا وصمت وقتا أم محددان نحو صمت يوم الخميس واسم المكان المحدود وهو ماله صورة وحده محصور لا بد من جره في صريح نحو أقت في البيت وسعيت في البلاد الامع نحو دخلت وزلت وسكنت فلا يلزم ذكر في مفعول كقمت استعجمها توسعا (ويتعلق به أمور الأمر) ينقسم الى قسمين أحدهما متصرف بالانشاء وهو ما يستعمل

حذف حرف النداء وباء المتكلم من رب مع كون ذلك كاساس الكلام ومن حق الاساس أن يكون بقدر ما ينوي من البناء

عليه ايما الى ان فيه ايجاز من وجه اى بالنسبة (١٠٠) الى كلام أبسط منه وان كان فيه الطناب بالنسبة الى اذينة

أصل المعنى أعنى شئت فان
الاجاز قد ينسب الى ما يقتضيه
المقام من زيادة الطناب وبسط
الكلام فيكون في الكلام
ايجاز بالنسبة الى مقتضى المقام
وان كان فيه اطناب بالنسبة الى
أصل المعنى وهذا المقام أعنى
مقام الحكاية عن المشيب
يقتضى من الاطناب ما لا يقتضى
وكتعظيم المبين وتفخيمه مثل
واذيرفع ابراهيم القواعد من
البيت حيث لم يقل قواعد البيت
وكاينهم الجمع بين المتنافين اى
الاجاز والاطناب كافي باب نهم
على قول من يجعل المخصوص
خبر مبتدأ محذوف نحو نعم الرجل
زيد لان فيه ايجازا باعتبار
حذف المبتدأ او اطنابا بالنظر الى
تكثر اللفظ اذ لو اريد الاختصار
دون الايضاح بعد الابهام لكفى
نعم زيد ومنها الايقال من أوغل
في البلاد اذا ابعده فيها سمي به
ماسياتى لما فيه من الاطناب
وهو ختم الكلام بما يفيد زكنة
يتم المعنى بدونها كزيادة الحث
والمبالغة وتحقيق التشبيه نحو
قوله تعالى اتبعوا المرسلين
اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم
مهندون فقوله وهم مهندون
فيه زكنة زيادة الحث على
الاتباع والافاقى حاجة اليه مع
كون الرسول مهندبا اليه
وكقول الخشاء

وان صغر التام الهداية به

ظرفا تارة وغير ظرف أو شبهه تارة أخرى كيووم وجيز ومكان ومحل تقول اجلس حين
تراني مكان على وهذا يوم مبارك ومكان رحب تاتيهم ما غير متصرف وهو ما لا يفارق
الطرفية أصلا نحو أيد او قط من قولك لا أفعله أبدا وما فعلته قط أو يفارق الطرفية
الى شبهها وهو الجرح بالحرف نحو قبل وبسد ولدن في قولك من قبله ومن بعده ومن
لده وينقسم كل من القسمين الى متصرف بالنون ككلامنا السابقة والسابقة الى غير
متصرف كغدوة وبكرة على جنس على الوقتين المعلومين من قسم المتصرف بالياء
وكصبر وعشبة مراداهما معين من قسم غير المتصرف (الامر الثاني) حامله
الفعل كالمثلة السابقة أو ما يشبهه نحو انا صائم غدا أو ما فيه راحة ككروفي
الذي والتوكيد والتشبيه نحو زيد كالسيد يوم الوغى والاصل فيه ان يتأخر عن
حامله وقد يتقدم جوازا في نحو يوم الخميس صمت ووجوبا اذا كان له التصدير
نحو أين توجهت ومتى سافرت وكما يوماسرت (الامر الثالث) الاصل في حامله ان
يكون مذكورا وقد يحذف اذا ذات عليه قرينة جوازا في نحو يوم الخميس جوبا
لمن قال اى يوم صمت ووجوبا في باب الاشتغال نحو يوم الجمعة صمت فيه وورد ايضا
صمته (الامر الرابع) قد يشوب عن ظرف المكان بقلة وعن ظرف الزمان بكثرة
المصدر بشرط ان يفهم منه تعيين وقت أو مقدار فهو كان ذلك غرق النجم أو طلوع
الشمس وانتظرته فخر جزورا وحلب ناقة وأصله وقت خفوق النجم ووقت طلوع
الشمس وقد فخر جزورا وقد حلب ناقة فحذف وقت وقد فخر جلاست قرب
فلان أصله مكان قرب ولا يقاس عليه وينوب ايضا عنه صمته نحو جلاست طوبلا
من الدهر شرق مكان وعدده نحو سمرت عشرين يوما ثلاثين قرصا وكايتة أو جزئية
نحو سمرت كل الهار أو جميعه أو نصفه جميع البريد أو كله أو نصفه

(الباب السابع باب المفعول معه)

هو الاسم الواقع منصوبا بعد واو بمعنى مع مسبوبة بجملة ذات فعل أو شبهه نحو
سمرت والنيل وانا سائر والنيل ولا يجوز تقدمه على حامله نحو والنيل سمرت ولا
على منصوبه نحو أقبل والجيش الامير وقد يكون منصوبا بفعل مفعول وجوبا
من نحو الكون وذلك بعدما أو كيف الاستغناء مبين نحو ما انت وزيد اى ما تكون
ونحو كيف انت وكتاب ادب اى كيف تكون ونحو • فالك والتلاذذ حول تجلده
اى ما تصنع فلما حذف الفعل انفصل المفعول (مناسبة جايه لوار المعية) اعلم ان
لما بعد الواو خمس احوال (الاولى) ان يكون العطف معكنا بدون ضعف لاسن جهة
المعنى ولا من جهة اللفظ وسيد ذلك حمله على العطف لاصالته ارجح من النصب على
المعية نحو جاءه على وصرور اقبلت انا وخليد واسكن انت رز وجدا الجنة (الثانية)
ان يكون في العطف ضعف امام من جهة المعنى نحو لو تركت الناقة وفصيلها لارضعها

كانه علم في رأسه نار في رأسه نار زيادة المبالغة والافعل وان بالمقصود هو التشبيه بما هو معروف فالعطف

بالهداية وكقوله كان عيون الوحش حول خباتنا • (١٠١) وارسلنا الجزع الذي لم يشعب فقوله لم يشعب لضعف

القشيبه اذا جزع الغير المتقوب
اشبهه بالعيون والالتم المعنى
بدونه ومنها الاعتراض أى ذكر
جملة فى أثناء كلام أو بين كلامين
متناسبين لتسكينة غير دفع الابهام
كالتمزيه والدعاء والتنبيه
والمطابقة والاستعطف وبيان
السبب لا هو غريب فتسمى
الجملة معترضة كقوله تعالى
ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم
ما يشتهون فقوله سبحانه معترض
فى أثناء الكلام للتمزيه لان لهم
عطف على الله فليس المراد
بالكلام المسند اليه والمسند
فقط بل جميع ما يتعلق بهما
وكقوله

ان الثمانين وبلغتها
قد احوجت سمى الى ترجمان
فقوله وبلغتها معترض للدعاء
للاخطاب بان يبلغ الثمانين وكقوله
واعلم فعلم المرء ينفعه

ان سوف يأتى كلما قدرا
بجملة فعلم المرء ينفعه معترضة
بين اعلم وما سدد مسد مفعولها
للتنبيه على ان العلم نافع وكقوله
وخفوق قلب لو رأيت لهيبه
ياجنى لرايت فيه جهنما
فياجنى معترض لمطابقة جهنم
وللاستعطف وكقوله

فلا هجره يبدرونى الياس راحة
ولا وصاله يصفونى انفسكاره
فى الياس راحة معترض لبيان
سبب الهجر الذى هو أمر غريب
لا يلين طلبه من محب وقد يكون

الاعتراض بأكثر من جملة بين كلامين نحو فانوهن من خيمت أمي كم الله ان الله يحب التوابين ويجب المنظرين نساؤكم

(١) فالعطف على تقدير لو تركت المناقاة ترام فصياها أى تعطف عليه وترك فصياها
بوضعها لضعفها وهو تكلف بضعفه فالراجح النصب وعليه قوله

اذا أعجبتك الدهر حال من امرئ • فدعه وواكل أمره والليالي
وأما من جهة اللفظ نحو أقبات وزيدا وذهب وعمر الضعف العطف على ضمير الرفع
المتصل بلا فصل (الثالثة) أن يمتنع العطف ويتعين النصب اما لما منع لفظي نحو
ما شأنك وزيدا واما لما منع معنوي نحو سمرت والنيل تعين النصب على المعية لعدم
صحة العطف على الضمير المجزؤ زيدا واما إعادة الجار فى الأول وعدم صحة مشاركة
النيل للتكلم فى السير فى الثانى (الرابعة) أن يمتنع النصب على المعية ويتعين
العطف وذلك فى نحو كل صانع وصنعه مما لم يسبق الواو فيه جملة ونحو اشتراك زيد
وهو وعما يلزم فيه الاسناد لمتعدد ونحو جاء محمد و ابراهيم قبله أو بعده مما اشقل على
ما بينا فى المعية (الخامسة) أن يمتنع العطف والنصب على المعية نحو

اذا ما الغائبات برزن يوما • وزججن الحواجب والعيونا
امتناع العطف لانتفاء مشاركة العيون للحواجب فى الترجيع أى تدقيقها
وتطويلها وامتناع النصب على المعية لانتفاء الفائدة فى الاخبار بمصاحبتها لها
وحينئذ فاما ان يضمن زججن معنى زين وحسن واما أن يقدر للعيون مامل يناسبها
ككعبان (تقيم) اذا اجتمعت المفاعيل فالأولى تقديم المفعول المطلق فالمفعول به
بلا واسطة الحرف فبواسطته فظرف الزمان فالمكان فالمفعول له فالمفعول معه نحو
ضربت ضربا زيدا بسوط نهارا هنا تأديبا وطلوع الشمس

((الباب الثامن باب المستثنى))

هو ما ذكر بعد الا أو احدى أخواتهما مخالفا لحكمه لحكم ما قبلها نفيًا وإثباتًا وأدواته
على أربعة أقسام حرف فقط وهو الا واسم فقط وهو غير سوى وسوى وسواء وفعل
فقط وهو ليس ولا يكون ومتردد بين الفعلية والحرفية وهو خلتا وعدا وحاشا
والمستثنى اما داخل فى المستثنى منه لولا الأداة واما غير داخل فيه ويسمى الاستثناء
فى الأول متصلًا وفى الثانى منقطعًا وكل منهما مقدم أو مؤخر فى نفي أو إثبات وما قبل
الأداة فيما تام أما ان كان ما قبلها ناقصًا فالاستثناء مفرغ ويتعلق به أحكام (الحكم
الأول) اذا كانت الاداة الاقله ثلاث أحوال وجوب النصب على الاستثناء وجوازه
مع الاتباع والاهراب على حسب العوامل (فاما الحال الأولى) ففيها اذا تقدم
المستثنى على المستثنى منه سواء كان الكلام نفيًا نحو

ومالى الا آل أحمد شيعه • ومالى الا مذهب الحق مذهب

(١) قوله فالعطف على تقدير الخ انما احتاج العطف لهذا التقدير لصفة الملازمة
بين الشرط وجوابه ولا احتياج له على النصب لان المعية المستفادة من الواو ظاهرة
فى المعية الحسية والمعنوية التى هى عبارة عن الخنو والشفقة اه

سرت لكم فقوله سبحانه ان الله يحب المتواضعين (١٠٢) ويحب المتطهرين اعترضوا بكثير من جملة بين كلامين ونحووا في

وضعها أنشأ والله أعلم بما وضعت
وايس الذي كمالا أنشأ وأنشأ سميتها
مريم فقوله والله أعلم وقوله وايس
الذي كمالا أنشأ بجلتان معترضتان
بين كلامين منه اطفين أعني أني
وضعها وأنشأ سميتها وقد يكون
في الآخر سواء كان بعده كلام
لا يتعلق به بما تقدم أو لم يكن نحو
فلان ينطق بالحق والحق أبلغ
ومنه التذييل أي تعقيب جملة
بجملة تشتمل على معناها تؤكد
سواء كانت غير مستقلة بأفادة
المراد متوقفة على سابقها أو لا
كافي قوله تعالى وما جعلنا البشر
من قبلك الخلد أفان مت فهمم
الخالدون كل نفس ذائقة الموت
فقوله أفان مت فهمم الخالدون
جملة غير مستقلة بالمفهومية وكل
نفس ذائقة الموت جملة مستقلة
وكل منهما تذييل لما سبق ومثال
الثاني فقط قوله

فقدلته عيش بالحبيب مضت

ولم تدم لي وغير الله لم يدم
ثم هو قد يكون لتأكيد المنطوق
نحو وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا وقد يكون لتأكيد
المفهوم فنحو قوله

ولست بتسقى أخا لاله

على شعث أي الرجال المذهب
دل صدر البيت بمفهومه على
نفي السكامل في الرجال وأكده
بقوله أي الرجال المذهب ومنها
التكميل ويسمى الاحتراس
وهو الاثبات بما يدفع توهم خلاف

أم اثباتا نحو جاء الزيد القوم وسواء كان الاستثناء متصلا كاملا أم منقطعا
نحو ما قدم الاحرار الناس وفيما إذا كان المستثنى مؤنثا والكلام تاما وجبا سواء
كان الاستثناء متصلا نحو قام القوم الزيد أم منقطعا نحو قام القوم الاحرار
أو كان الكلام منغيا والاستثناء منقطعا نحو ما قدم الناس الاحرار ولا بد عند
البصيرين في صورة التقديم من تأخر المستثنى المتقدم على ما نسب إلى المستثنى منه
التأخر كالمثال فان تأخر المنسوب عن المستثنى وجب تقديم المستثنى منه على المستثنى
نحو القوم الزيد أكرمت ولا يجوز تقديم المستثنى عليهم ما نحو الزيد أقام
القوم (وأما الحال الثانية) ففيها إذا كان الكلام غير موجب مذكورا فيه
المستثنى منه مقدما مع الاتصال والاتباع أولى بشرط أن لا يكون ردا لكلام تضمن
استثناء وأن لا يتراخى المستثنى عن المستثنى منه مثله مع النفي الصريح مجاء القوم
الزيد ومع النفي المؤول قلما رجل يزورني الزيد ومع النفي لا يزورني أحد الزيد
ومع الاستفهام هل زارني أحد الزيد فلو كان ردا لكلام تضمن استثناء نحو ما قام
القوم الزيد ردا على من قال قام القوم الزيد كان النصب أولى من الاتباع
لنطبق الكلامين ولو تراخى المستثنى عن المستثنى منه تساوى الاستثناء والاتباع
نحو مجاءني أحد حين كنت جالسا ههنا الزيد أو زيدا (وأما الحال الثالثة) ففي
الاستثناء المفرغ أي الذي فرغ فيه العامل للعمل فيما بعد الأو يقل وقوع التفرغ
مع الإيجاب ولا يكون الا حيث استقام المعنى نحو قرأت اليوم الخسيس لجواز أن
تقرأ في كل يوم اليوم الخسيس ويكثر فيما فيه نفي أو شبهه ويجوز في المبتدأ والخبر نحو
ما قام الزيد وما زيد الا قائم وفيه مع مرفوعة نحو ما منصور الا المتفقون وفي جميع
معمولات الفعل الا المفعول معه والمصدر والحال المؤكدين نحو ما اجتهد الزيد
وما أكرم الا المنادب وايس منطلقا الزيد وما أكرمت الا الصالحين ولا أعيا الأهم
وما رأيت الا يوم الجمعة أو الا ما مضى بته الا ناديا أو الا ضرب الأمير أو الا
ضربتين وما جاء زيد الا راكبا وما امتلا الا الماء وفي البديل غير المطابق نحو
ما سلب زيد الا ثوبه في بدل الاشتمال وما ضرب مهر والاراسه في بدل البعض ولا
يقع في المفعول معه نحو ما سرت الا والنيل ولا في المصدر المؤكد نحو ما ضربت الا
ضربا وأما ان نظن الاظنا قول بكونه مصدران نوعيا أي الاظنا ضعيفا ولا في الحال
المؤكد نحو لا ترأب الا امر الامه لا في البديل المطابق لضروية ذكر المبدل
منه فيه نحو ما جاءني أحد الزيد فلا يحدف أحد على أنه مفرغ في البديل ولا في
عطف النسق نحو ما جاءني زيد الا وهو ولا في عطف البيان نحو ما جاءني زيد
الا أخوك ولا في التأكيد نحو ما جاءني زيد الا نفسه ولا القوم الا كلهم لما هو مبسوط
في محله (الحكم الثاني) اذا كانت الأداة غير أوسوى بالكسر والضم أرسوا فالاستثنى
يجوز بإضافته اليه واغترابا ما بعد الا على التفصيل السابق من تعيين النصب
على الاستثناء وجواز مع الاتباع والاعراب على حسب العوامل نحو أقبل الناس

المقصود كقوله تعالى أدلة على المؤمنين أعززة على الكافرين فوصفهم بالذلة موهم لان يكون ذلك غير

بسبب ضعفهم فاني بقوله أعزة على الكافرين دفعنا ذلك القوم (١٠٣) وأشعارا بأن ذلك قواضع منهم المؤمنين فهو

تكميل واحد من أي يسمى بذلك ومنها التقييم بالاثبات بفضلة كالمفعول وغيره انكته دون دفع توهم خلاف المقصود كتقليل المدّة في قوله تعالى سبحانه الذي أسرى بعبده ليلا فذكر ايام مع ان الاسراء من عنه للدلالة على التقليل أي في جزء من الليل فهو تقيم وقد أحال الاصل بيان الايغال وما بعده على البديع الا انها هنا بالقائده جمع النظائر وتقييما لثواب الاطناب ومنها غير ذلك كقوله تعالى الذين يحسبون العرش ومن حوله يسبحون بحمدهم ويؤمنون به اذ لم ترك الاطناب لم يذكر ويؤمنون به لان ايمانهم معلوم لمن يثبتهم وحسن ذكره قصيد انظار شرف الايمان وانه غاية في علو الشان والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الفن الثاني علم البيان)

هو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة على المقصود أي ملكة وهيئة راسخة في النفس يقتدر بها على ادراكات برئية أو اصول وقواعد معلومة يعرف بها ايراد وتأدية المعنى الواحد المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال بطرق أي بتراكيب مختلفة في وضوح الدلالة على ذلك المعنى بأن

غير ابراهيم وما قبل غير زيد أحد وأقبل غير زيد القوم وقدم أو ما قدم الناس غير حمار وما جاء القوم غير زيد وما سافر غير عمرو وأما سوى وسواء فالأصح انهما منصوبان على الظرفية (الحكم الثالث) اذا كانت الأداة ليس أو خلا أو عدا تاليين لما المصدرية أو حاشا أو يكون تاليه للانصب المستثنى نحو جازا ليس محمدا وما خلا ليليا وحاشا ابراهيم ولا يكون عليا ونحو

قل النداء ما عداني فاني * بكل الذي هو يندعي مولع

ويجوز بخلا وعدا وحاشا مع ما قبله ودونها بكثرة وهي أفعال ان نصبت وحروف ان جر (الحكم الرابع) الأصل في الاستثناء بل هي أم يابه والأصل في غير أن تكون صفة لشكركه فحواله عمل غير صالح وقد يتقارضان فعمل غير على الانبثاق بها كما مروجهل الأعلى غير فيوصفها بشرط أن يكون موصوفها جمعا منكرار لو معنى نحولوا كان فيهما آلهة الا الله فسدنا ونحو

أنيضت فالغت (١) بلدة فوق بلدة * قليل بها الأصوات الا بغامها

الا انهما يفترقان عند الوصفية في أنه يجوز حذف موصوف غير دون موصوف الا فتقول أقبل غير على أي شخص غير على ولا تقول أقبل الأعلى وتفتقر غير سوى في ان المستثنى بغير قد يحذف اذا فهم المعنى فهو أخذت عشرة لا غير أو ليس غير فيضم أو يفتح أو ينون فيهما وسركته مع التثنية اعرابية ومع عدمه محتملة بخلاف سوى فلا يحذف المستثنى بها ويحذف أيضا المستثنى بالواقعة بعد ليس نحو قبضت عشرة ليس الا (الحكم الخامس) العامل في المستثنى بالان نصب على الاستثناء هو الاو الا فاشقل عليه سابقا وفي المستثنى بغيرها ذلك الغير (الحكم السادس) لا يستعمل في المفرغ أفعال الاستثناء وشذوق الاحوص

(٢) فماترك الصنع الذي قد تركته * ولا الغبط مني ليس جلد أو غمما

أي الا بجلد أو غمما ولا يستعمل في المنقطع الا الأوفيرا ما الاظهار وأما غير فهو قوله (٣) وكل أبي باسل غير أني * اذا عرضت أولى الطرائد أبسل

(الحكم السابع في أمور) أحدها ان ما بعد الا لا يعمل فيما قبلها مطلقا فلا تقول ما أنا زيد الاضارب وما قبلها لا يعمل فيما بعده الا أن كان مستثنى منه أو تابعا له أو مفرقا له العامل نحو وأقبل الا زيد القوم وما مررت باحد الا زيد اخير من عمرو وما سافر الا عمرو فانها أنه لا يستثنى بأداة واحدة شيئا بل ما طاب على الصبيح فهو ما أكرم أحد الا زيد عمرو ليس عمرانيه معجولا لا بل لا كرم مقدرا فانها

(١) قوله بلدة الخ بلدة لأول بمعنى المصدر وبلدة الثاني القطعة من الارض والبغام كغراب صوت الناقة اذا قطعت الحنين ولم غده اه

(٢) قوله فماترك الخ أي لم يبق منه شيء وقيل من جسمى الا بجلد والعظم اه

(٣) قوله وكل أبي الخ الابن كفى من يابى المكره أنفة منه والباسل الشجاع والطريدة ما عدوت خلفه لتدركه من صيد اه

يكون بعض الطرق واضح الدلالة عليه وبعضها أوضح وتقييد الاختلاف بالوضوح لاخراج الاقفاط المترادفة التي هي

طرق مختلفة لإيراد المعنى الواحد لكن (١٠٤) اختلافها ليس في الوجود والحفاء بل في اللفظ والعبارة وذلك خبر

مقصود في هذا العلم واللام في
المعنى الواحد للاستغراق العرفي
أي كل معنى واحد يدخل تحت
قصد المنكلم وإرادته فلو عرف
إرادته في قولنا زيد جواد بطرق
مختلفة لم يكن مجرد ذلك طريقا
بالبيان بل لابد أن يكون ذا
ملك يقتدر به على أن يعبر عن
أي معنى قصد به ترا كيب مختلفة
في مراتب الوجود سواء كان
ذلك المعنى كمالا أو شجاعة أو ذكاء
أو بلاهة أو علميا أو جهلا أو بخلا
أو جبنًا أو زهدا أو فسقا إلى غير
ذلك فنقول مثلا في الكرم
بطريق الكناية زيد كثيرا إلى ماد
أو مهزول التفصيل أو جبان
الكلب وبالمصرحة رأيت بصرها
هنا وبالمكنية طم زيد الانام
بالانعام أو قذفت أمواج زيد
بالدور وموضوعه الكلام البليغ
من حيث دلالة العقلية أي
ما يصح في ذلك العلم عن عوارضه
الذاتية هو العبارات البليغة
من حيث التفاوت في وضوح
الدلالة على المعنى بالدلالة العقلية
وذلك لان أي الدلالة العقلية هي
القابلة للوضوح والحفاء على
حسب اختلاف مراتب لزوم
في الوجود أي مراتب لزوم
الأجزاء لأكملها ومراتب لزوم
الغوازم للزومها قريبا وبعدا ولا
بدأولا من تقديم الكلام على
الدلالة وأقسامها حتى ينفع
للمقام

أنه لا يمنع استثناء أقل من النصف اتفاقا ولا النصف فأكثر على الصحيح نحو
للعشرة الخمسة أو الأسبعة لكنه لا يحسن إلا إذا كان هناك داع لذكر العشرة كأن
يكون جوابا لمن قال لي عليك عشرة فإن لم يكن داع كان مستهجنًا وإن جاز رابعها أن
الجل المتعاطفة بالواو إذا واهم الاستثناء ما دل على الكل إلا دليل يخصه بالبعض كقبي
قوله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم يأتيون بربعه شهداء فأجلدوهم ثمانين جلدة
ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون إلا الذين تابوا قبل الدليل على عود
الاستثناء إلى الفسق وعدم قبول الشهادة دون الجلسد (الحكم الثامن) أن
الإستثنائية إمامة فردة أي لم تذكر في الكلام إلا مرة واحدة نحو أقبل المسافرون
الزيدا وقد عرفت حكمها من وجوب نصب ما بعدها أو جوازها وجواز الاتباع
على البديل أو إعرابه على حسب العوامل وأما مكررة أي ذكرت في الكلام مرتين
فأكثر والمكررة قسمان مؤسسية وهي التي يقصد بها إفاضة استثناء غير الاستثناء
المفاد بالاولى ومؤكدة وهي التي لم يقصد بها ذلك بل أقي بها مجرد تأكيد كيد الأول
فأما المؤكدة فخسبها الفاعل من العمل نحو قولك في عطف البيان جاء القوم
الأحمد إلا أبا عبد الله أصله الأحمد أبا عبد الله وفي بدل الكل ما جاء في الأزيد
الأخول أصله الأزيد أخول فزيدت الثانية بينهما ما تأكيد الأول
وفي بدل البعض ما ضربت الأزيد الرأسه أصله الأزيد الرأسه وفي بدل الاشتغال
ما أعجبت الأزيد أعلمه أصله الأزيد أعلمه وفي بدل الفاظ ما جاء في الأزيد الأمر
أصله الأزيد عمرو وفي عطف النسق ما جاء في الأزيد والأمر وأصله الأزيد عمرو
والعامل في العطفين جاء المذكورة وفي أمثلة البديل الأربعة نظير جاء وضرب
وأعجب المذكر كورة فيها وأما المؤسسة فتارة تكون في الاستثناء المفرغ وتارة
تكون في الاستثناء غير المفرغ فان كانت في الاستثناء المفرغ وجب شغل العامل
بأي واحد من المستثنيات أي عمل فيه الأعراب الذي يقتضيه ونصب ما سواه
فتقول ان شغلته بالأول ماسا فزال الأزيد الأمر الأكررا وتقول ان شغلته
بالثاني ماسا فزال الأزيد الأمر والأكررا وتقول ان شغلته بالثالث ماسا فزال الأزيد
الأمر الأكررا وهكذا وان كانت في الاستثناء غير المفرغ فتارة بتأخر المستثنى
منه عن المستثنيات كلها وتارة بتقديم عليها وتارة بتوسط بينهما فان تأخر عنها وجب
نصب جميع المستثنيات على الاستثناء سواء كان الكلام اثباتا نحو ماسا فزال الأزيد الأمر
الأكررا القوم أم زفيا نحو ماسا فزال الأزيد الأمر الأكررا أحد وان تقدم عليها
فان كان في الإثبات وجب نصب الجميع نحو أقبل القوم الأزيد الأمر الأكررا
وان كان في النفي جاز في أي واحد منها النصب على الاستثناء والاتباع على البديل
ووجب نصب ما سواه على الاستثناء فتقول إذا برئت الوجهين في الأول ما أقبل
أحد الأزيد أو زيدا الأمر الأكررا وتقول إذا برئتهما في الثاني ما أقبل أحد
الأزيد الأمر أو الأمر الأكررا وتقول إذا برئتهما في الثالث ما أقبل أحد

(مبحث الدلالة) الدلالة كون الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم بشئ آخر فالأول دال والثاني مدلول

ثم هي اما لفظية واما غير لفظية فغير اللفظية لاعلاقة لئامها واللفظية تنقسم (١٠٥)

ثلاثة أقسام دلالة مطابقة ودلالة

تضمن ودلالة التزام وذلك لان اللفظ ان دل على تمام المعنى من حيث الوضع أى من حيث ان اللفظ موضوع له كدلالة الانسان على الحيوان الناطق فالدلالة دلالة مطابقة لمطابقة وموافقة اللفظ المعنى وان دل اللفظ على جزء المعنى من حيث الجزئية أى من حيث انه جزء المعنى الموضوع له فالدلالة دلالة تضمن لكون الجزء في ضمن الكل وان كانت دلالة اللفظ على لازم المعنى من حيث انه خارج عن المعنى الموضوع له ولازم له لزوما ذهنيا بحيث يلزم من حصول المعنى الموضوع له في الذهن حصوله اما فورا أو بعد التأمل في القرائن والامارات ولولزوما عرفيا كما بين عاتم والجود والاسد والشجاعة فالدلالة دلالة التزام لكون الخارج لازما للمعنى الموضوع له وتقييد اللزوم بالذهني للإشارة الى أنه لا يشترط اللزوم الخارجى كالعلمي فانه يدل على البصر التزاما لانه عدم البصر عما من شأنه أن يكون بصيرا مع التناهي بينهما في الخارج وبأخذ الحيثية في بيان الدلالات الثلاث سلم بيانها من النقض بالمشتركة بين كل وجزء أو لازم ولزوم ثم الدلالة الاولى أعني المطابقة وضعية أى منسوبة الى الوضع والثانية والثالثة أعني التضمنية والالتزامية عقليتان

الازيدا الاحمر الابكر أو بكر أو بكر وان توسط بينهما فان كان في الاثبات وجب نصب الجميع وان كان في النفي جاز في أى واحد من المستثنيات المتأخرة عنه النصب على الاستثناء والاتباع على البديل ووجب نصب ما عدا من المستثنيات المتأخرة والمتقدمة فتقول اذا أخرجت الوجهين في أول المستثنيات المتأخرة ما أقبل الازيدا أحد الاعمرو أو عمر الابكر وتقول اذا أخرجتهما في ما أقبل الازيدا أحد الاحمر الابكر أو بكر أو بكر وهكذا تصنع بالتالي والرابع وما فوقه هذا ما يتعلق بأعرابها (وأما حكمها) فلا يخلو ما أن يمكن استثناء كل واحد من المستثنيات مما قبله أولا يمكن فان لم يمكن ذلك ثبت لباقي المستثنيات حكم المسقضى الأول من الدخول في نسبة الفعل مثلا أو الخروج منها في نحو قولك قام القوم الازيدا الاحمر الابكر الجميع يخرجون من نسبة القيام لقاعدة ان الاستثناء من الاثبات نفي فالقيام منتف عنهم وفي نحو ما قام القوم الازيدا الاحمر الابكر الجميع داخلون في نسبة القيام لقاعدة ان الاستثناء من النفي اثبات فالقيام ثابت لهم وان أمكن استثناء كل مما قبله بان كان ما قبله أكثر منه فالصحيح أن كل عدد مستثنى مما قبله نحو ازيد على عشرة الأربعة الثلاثة الا اثنين فالقربة في هذا المثال سبعة ولمعرفة ذلك طرق منها (١) أن تجمع الأعداد الواقعة في المراتب الاربعة وهي الأولى والثالثة والخامسة مثلا ثم تجمع الأعداد الواقعة في المراتب الشقعية وهي الثانية والرابعة والسادسة مثلا وتسقط المجموع الثاني من المجموع الأول (الحكم التاسع) الأصل في الان تدخل على الاسم وقد يلحق في الاستثناء المفرغ فعل مضارع اما خبر نحو ما الناس الا يعبرون أو حال نحو ما جاءني زيد الا يتضرع أو صفة نحو ما جاءهم رجل الا يقرأ ويسبح أو فعل ماضى لكن بشرط افتراءه بقدر نحو ما الناس الا قد عبروا أو تقدم ماضى منى نحو ما أنعمت عليه الاشكر وما زرت الا أكرمنى ومنه حديث ما أيس الشيطان من بنى آدم الا آتاهم من قبل النساء ولكون هذا الفعل في الحقيقة حالا جاز قوته بالواو وحدها أو مع قد نحو لا أزوره الا ويكرمنى وما قصدته الا وعظمى أو وقد عظمى ولا يجوز الا قد عظمى بلا واو وقد تدخل الأولمى الى معناها على الماضي اذا تقدمها قسم السؤال نحو نشدتك بالله افعلت كذا ونحو قول أمير المؤمنين همر بن الخطاب رضى الله عنه في كتاب أرسله الى أبى موسى وكان قد أرسل اليه كتابا لحن فيه كاتبه حيث يقول فيه من أبى موسى عزمت عليك لما ضربت كاتبتك شوطا ومعنى نشدتك الله أو بالله ذكرتك به بان أقسمت به عليك أو طلبت لك الله من بين ما يقسم به وفعلت بمعنى المصدر أى لا أطلب منك الا فعل كذا ومعنى عزمت عليك أو جيت عليك والزمتك وهو من قسم الملوك ولما الاستثنائية لا تجىء الا بعد النفي ظاهرا أو مقدرا وتختص بالتفريع نحو وان كل لما جميع لدينا محضرون (الحكم العاشر) قريب من أدوات الاستثناء لفظ

(١) قوله أن تجمع الأعداد الخ أى الواقعة قبل الا والواقعة بعدها اه

(١٤ - اصول الوافية) لان دلالة اللفظ على الجزء أو اللزوم انما هي من جهة حكم العقل بان حصول

الكل مستلزم لحصول الجزء
أما اصطلاح المناطقة فالكل
وضعية لأن للوضع مدخل فيها
والعقلية عندهم ما تقابل
الوضعية والطبيعية كدلالة
الدخان على النار نعم قال بعض
المحققين إن عدالتضمن هنا عقليا
تساع لاقتضاء المقام ذلك والا
فالتحقيق أن دلالة اللفظ على عام
مسماه وعلى جزئه دلالة واحدة
لأن لثان فلا تغاير بينهما بالذات
كما بينهما والالتزام على ما صرح
به ابن الحاجب وتعبيره إذا علمت
ذلك فاعلم أنه لما لم يحصل إيراد
المعنى الواحد بطرق مختلفة في
الوضوح بالوضعية لأن الخطاب
أن لم يكن طالما بوضع الالفاظ لم
يكن كل واحد إلا عليه ضرورة
توقف الفهم على العلم بالوضع
وإن كان حاله لم يكن متفارقا في
الوضوح ولا كذلك في العقلية
أذ يحصل بها إيراد المعنى الواحد
بطرق مختلفة في الوضوح لجواز
اختلاف مراتب اللزوم فيها
وضوحا قصيرا والاعتبار على
العقلية وقالوا إن موضوعه
الكلام البليغ من حيث دلالة
العقلية فالتكلم على الحقيقة
وإنها الكلمة المستعملة فيها
وضعت له ليس إلا **الكون**
الاستعمال في غير ما وضع له فرع
الاستعمال فيما وضع له ولتتميم
الفائدة يذكر ما لا يلتفت النظر
لغيره الأبعد وبالجملة فيقال
في التقسيم

(مبحث التقسيم)

((الباب التاسع باب الحال))

هو اسم يبين هيئة الفاعل أو المفعول به أو كليهما سواء كانت تلك الهيئة قائمة
بصاحبها نحو أقبل على مشيئته أو أكرمهم متأديين وكلمت زيدا راكبين أو طارضة
نحو أقبل والشمس طالعة فالاستبشار والتأديب والركوب صفات قائمة به بخلاف
طالع الشمس فهو صفة طارضة للفاعل بقارنته له (ويتعلق بها أمور الأول)
الأصل في الحال أن تكون نكرة وقد تكون معرفة لفظا فقط نحو أقبل على وحده
أي متوحدا والأصل في صاحبها أن يكون معرفة ولا يكون نكرة إلا في مواضع
أحدها أن يتأخر عنها نحو

ولما لم نفسي مثلها إلى لائم • ولا سد فقرى مثل ما لمكت يدي
فثلها حال من لائم ثانيها أن يخصص ما يوصف نحو جاءهم كتاب من عند الله
مصدق أو ما يضافه نحو في أربعة أيام سواء للسائلين وما يعجز عن طالع
جبل لا يجتهد ثالثها أن يكون بعد نفي نحو ما جاءني أحد متشكيا أو بعد نفي نحو
لا يبيع امرؤ على امرئ مستهلا وقوله

لا يركن أحد (٢) إلى الأجمام • يوم الوغى مخوف الخمام

أو بعد استفهام نحو

يا صاح (٣) هل حم عيش باقيا فتري • لنفسك العذر في إبعادها الأمل
رابعها أن تكون الحال جملة مقررنة بالواو نحو مر على قرية وهي خاوية على
عروشها خامسها أن تكون الحال اسما جامدا نحو هذا خاتم حديد سادسها أن
تشترك النكرة مع معرفة في الحال نحو أقبل إنسان وعبد الله مشتبشرين (الأمر
الثاني) لا يكون صاحب الحال مضافا إليه إلا في ثلاثة مواضع الأول أن يكون
المضاف ماملا في صاحبها المضاف إليه نحو أليه مرجعكم جميعا أي أن يرجعكم جميعا

(١) قوله فبالعقود الخ فقه آخر من الوفاء فهو يكسر الفاء وهاؤه للسكت ترسم ولا
ينطق بها إلا عند الوقف اهـ

(٢) قوله إلى الأجمام مصدر أجم به جملة فجيم بمعنى تأخر والوغي الحرب والخمام
جملة ككتاب الموت ومخوفا أي خائفا حال من أحد اهـ

(٣) قوله هل حم أي هل علمت أن أحدا لا يموت وظننت نفسك كذلك حتى تطيل
الامل وحم به جملة مضومة وميم مشددة بمعنى قدر اهـ

اللفظ المستعمل أن يستعمل في معناه الذي وضع هو أي اللفظ الثاني

له حقيقة وان اقتزن بقرينة تدل على عزم ارادة المعنى الموضوع له (١٠٢) وعلى ارادة غيره لعلاقة بجاز وان

اقتزن بقرينة تدل على عدم قصد المعنى الموضوع له بالذات وأنه ما قصد الا لينقل منه الى اللازم حتى يتعلق الشيء والاثبات بذلك اللازم لا بالمعنى الموضوع له فكناية والمجاز ان كان بعلاقة التشبيه فاستعارة كان مفردا أو مركبا وان كان بعلاقة غير التشبيه فان كان مفردا سمى مجازا مركبا وان كان مركبا قيل له مجاز مركب ولم يوجد للقوم تصريح بتسميته مركبا وان اقتضاها بحث المتأخرين واختلاف في التشبيه فقبل انه حقيقة وقيل انه مجاز بناء على ان القائل زيد كالبهائم اراد انه في غاية الحسن ونهاية اللطافة ثم لا ينبغي المجاز بالاستعارة الاعلى التشبيه خصوصاً وفيه اعتبارات لطيفة ونكات منيفة فمن الحاجة اليه فلا بد من ذكره فظهر انه لا بد من أربعة ابحاث للتشبيه والمجاز والاستعارة والسكناية وبهذا الترتيب بحسب العادة

(مبحث التشبيه)

هو في الاصطلاح الحاق أمر بأمر في معنى مشترك بواسطة والمراد بالأمر الأول المشبه وبالثاني المشبه به والمراد بالمعنى المشترك وجه الشبه والمراد بواسطة الأداة فظهر انه لا بد من طرفين المشبه والمشبه به ولا بد له من

(مبحث الكلام على الطرفين وانقسام

الثاني أن يكون المضاف جزأ من المضاف اليه كالمصدر في قوله تعالى وزعمنا ما في صدورهم من غل اخوانا الثالث أن يكون المضاف كالجزم من المضاف اليه بحيث يصح الاستغناء بالمضاف اليه عنه نحو اتبع ملأ ابراهيم خنيقا فانه لو قيل في غير القرآن اتبع ابراهيم لصح (الأمر الثالث) الغالب في الحال أن تكون مفارقة اصحابها نحو أقبل على راكبا وقد تكون ملازمة فتعود دعوت الله سبحانه قائما بالقسط (الأمر الرابع) الغالب فيها أن تكون مشتقة كالامثلة المذكورة وقد تجب جامدة وهي أنواع منها المصدر الاتي بعد اسم مراد به الكمال نحو انت الرجل على أي الكامل في الرجولية مالم أوسع غيره فحط طلع علينا زيدا بغنة ومنها ما دل على مفاعلة نحو بعثه يدا بيد وكلمته قود الى في أي مقابضة ومشافهة ومنها الحال المقصود به التقسيط والتسجير بأن تجعل الشيء أجزاء وتجعل لكل جزء قسطا من الثمن فتصيب الجزء أو القسط على الحال وتأتي معه بالانضمام والاعطف نحو بعثنا الشاة ودرهما أو مع سرف الجرنحو بعث البرقيزين بدرهم وأخذت زكاة ماله درهما من كل أربعين وراهنته درهما في درهم أي جعلت في مقابلة كل درهم منه درهما مني أو مع غير ذلك نحو أودعت عندكم الدنانير دينار الذي كل واحد ومنها الحال المقصود به التفصيل والترتيب بأن تأتي بعد المجموع بجزء مكرر بلا عطف نحو قرأت الكتاب بابا بابا وجاتني رجلار جلا أو واحدا واحدا أو رجلين رجلين أو رجلا رجلا أي مفصلا هذا التفصيل المعين أو بعطف بالغاء أو ثم نحو قدموا رجلا رجلا أو ثم رجلا أي مترتين هذا الترتيب المعين ومنها الحال المقصود بها تفضيل شيء على نفسه أو غيره باعتبار حالين فهو هذا بسرا أطيب منه رطبا وهذا بسرا أنفع من ذلك رطبا ومنها الحال المقصود بها تشبيه الشيء بنفسه أو بغيره بأداة ودونها باعتبارين فهو هذا بسرا مثله رطبا أو هذا بسرا ذلك رطبا ونحو

(١) فلبا لنا أمس أسد العرين • وما بالنا اليوم شاء الضيف

ونحو يدي قرأ ومالت (٢) خوطبان • وفاحت عنبر اورنت غزالا

ومنها الحال الدالة على عدد نحو فتم مبعقات ربه أربعين ليلة ومنها الحال التي هي أصل اصحابها نحو يهيجني الخاتم قضية والثوب خزا أو فرع له نحو يهيجني الفضة خائما والخز أو بأفروع له نحو يهيجني الخلى خائما والعلم فقهها ومنها الحال الموطئة أي المهمة لغيرها نحو انا أنزلناه قرأنا هربيا وصادفت محمدا انسانا هيا ودهوى الناوليل المشتق في جميع ذلك تكافؤ باباء الذوق (الأمر الخامس) ينقسم الحال

(١) قوله فما بالنا الخ أي لا يداع كنا أمس شهبانا اقرباء وصرتنا في هذا اليوم ضحانا كالشاة وأسدي بضم فسكون جمع أسد بفتحين والعرين بفتح كأمير ماوى الاسد والشاة جمع شاة والضيف بنون وجيم وفاء موضع بظاهر الكوفة اه

(٢) قوله خوطبان بضم الخاء المحجمة آخره طاء مهملة بينهما واو ساكنة الغصن الناعم لسنة والبان شبر ورنث نظرت مع سكون الطرف اه

وجه شبه مشترك بينهما ولا بد له من أداة ولا يكون ذلك الا لغرض

الطرفين الى جسيين وعقليين ومختلفين (١٠٨) طرفا التشبيه اما جسيان يدركان باحدى الحواس الظاهرة وهي

البصر والسمع والشم والذوق
واللس كتشبيهه الخسب بالورد
والصنوت الضعيف بالشمس
والنكهة بالمسك والريق بالمدامة
والجلد الناعم بالحرير واما
عقليان يدركهما العقل
لا بواسطة الحواس الظاهرة
كتشبيه العلم بالحياة والجهل
بالمات واما مختلفان بان يكون
المشبه عقليا والمشبه به حسيا
كالعدل بالقسطاس أو بالعكس
كتشبيهه العطر بخلق الكبريم
ويخلق بالحسيات الخياليات
أي الأمور التي ركبها الخبيثة
من المحسوسات لأن مبادئها
التي عرض تركبها منها تدرك
بالحس كالأسلام اليافوتية
المنشورة على رماح زبرجدية
وأما الوهسيات وهي التي
اخترعها الوهم باستعمال الخيلة
من عند نفسه من غير أن يركبها
من المحسوسات كانياب الأغوال
في قوله

ايقتلني والمشرقي مضاجعي
ومسنونة زرق كانياب أغوال
والوجدانيات المدركة ببعض
الحواس الباطنية كالجوع
والعطش ونحوهما فكل منهما
مخلق بالعقليات والحاصل ان
المراد بالخيالي هنا المعلوم الذي
فرض مركبا من أمور هي مادته
كل واحد منها مدرك بالحس
والمراد بالوهمي هنا ما لا يحس به
ولا بمادته بل هو صورة يختبرها

باعتبار تعدده مع صاحبه وعدم تعدده ثلاثة أقسام القسم الأول أن يكون كل من
الحال وصاحبه واحدا فان كان عن الفاعل جرما فنحو ضربت هندا قائما أو عن المفعول
جرما فنحو ضربت هندا قائمة فالأمر ظاهر وان احتمل كلا منهما فنحو لقيت زيدا
را كبا فان قامت قرينة تعيينه جاز وضع الحال في أي موضع وان لم تقم قرينة وجب
وضعها بجانب صاحبها تقدم أو تأخر دفعا للبس فنحو لقي زيدا كبا فصار لقي عمرار زيدا
را كبا فنحو لقي زيدا عمرارا كبا ولفي عمرارا كبا زيد فمع تأخرها عنهما هي حال من
آخرهما القسم الثاني أن يكون صاحبها واحدا وهي متعددة وتعدد هاجز بدون اما
ولا فنحو أقبل اممعا عيل را كبا ضاحكا وواجب مع أحدهما فنحو اتاهدينا السبيل
اما شاكر او اما كفورا فنحو قدم ابراهيم لا خائفا ولا آسفا واما قوله
قهرت العدلا مستعينا بعصبة * وليكن بأنواع الخديعة والمكر

فن الضرورة القسم الثالث أن يكون كل منهما متعددا اثنين فاكبر فان اتفق
الاطالان مثلا لقطا ومعنى فالأولى الجمع للاختصاص سواء كان العامل واحدا وعمله في
صاحب الحال واحد فنحو أقبل زيدا وعمرارا كبين وسفر لكم الشمس والقمر دائبين
أم عمله مختلف فنحو ضرب زيدا وعمرارا كبين أم كان العامل متعددا وعمله مختلف
كأقبل زيد ولقيت عمرارا كبين أم العمل متعدد فنحو أقبل زيدا وذهب عمرو وسرعين
والعامل في الحال عند تعدد العوامل مجموعها لا كل على حدة (١) ويجوز التفريق
فنحو لقيت را كبا زيدا را كبا أو لقيت زيدا را كبا وان اختلفا فان صاحبتهما
قرينة تعيين جاز وضعهما في أي موضع فنحو لقيت هندا مصعدا مصعدرة أو مصعدرة
مصعدا أو لقيت مصعدا هندا مصعدرة وان لم تصاحبهما قرينة فالأولى جعل كل
حال بجانب صاحبه فنحو لقيت مصعدا زيدا مصعدرا فان أنشأوا ولهما لا أنشأوا صاحبهما
تقليلا للفصل ويجوز عطف أحد حالى الفاعل والمفعول على الآخر فنحو

وانا سوف تدركنا (٢) المنيا * مقدرة لنا ومقدرينا
(الأمر السادس) مامل الحال الفعل أو شبهه فنحو أقبل عمرو وفرجا ونحو هذا على
شيئا وفي لسان العرب عن الزجاج عند الكلام على هذه الآية نصب الحال ههنا
من فامض النحر وذلك انك اذا قلت هذا زيد قائما فان كنت تقصد أن تخبر من لم
يعرف زيدا أنه زيد لم يجز أن تقول هذا زيد قائما لا فتضاهيه أنه لا يكون زيدا إلا مادام
قائما فاذا زال القيام فليس بزيد وانما تقوله لمن كان يعرف زيدا (الأمر السابع)
الحال باعتبار تقديمها على ماملها وعدده على ثلاثة أقسام (القسم الأول) حال
يجب تأخيرها عنه وذلك في ستة مواضع الموضع الأول أن يكون ماملها متضمنا
معنى الفعل لا حرفه **ك** كان وأخواته والظروف والاشارة وحروف التشبيه
والاستفهام التعظيمي فنحو لقيت عليا أميرا أخوك ولعل ابراهيم امامنا أو في المسجد

- (١) قوله ويجوز التفريق مقابل قوله فالأولى الجمع اهـ
(٢) قوله المنيا جمع منية وهي الموت أي نحن مخلوقون لها وهي مخلوقة لنا اهـ

الوهم من عند نفسه بمعونة الخيال من غير أن يركبها من المحسوسات كالتخيل للنية وليس المراد بالخياليات

كما دأب زيدا وصداقه هرو
وقال الشريف واقدا حسن من
قال الوهمي ما لم يدرك هو ولا
مادته بالحواس الظاهرة مع
انه لو أدرك لم يدرك الابهام اذ
قدميزه بذلك عن العقلي المحض
وعن الوجداني ونبيه على انه
ليس المراد به المعاني الجزئية
المذكورة بالوهم كما هو المعنى
المشهور وهذا قد ينزل التضاد
منزلة التناسب فيشبهه أحد
الضدين بالأخر لانهما ليسا
التهكم كافي تشبيه رجل بخيل
بحاتم فاما أن يراد به هذا التشبيه
بمجرد التمليح أي مجرد الاثبات
بما فيه ملاحظة وظرافة وأما
التمليح بتمهيد الملام على الميم
فهو الإشارة الى قصصة أو مثل
أو شهير وسيجي ان شاء الله
تعالى في البديع لانه من
الأنواع البديعية واما ان يراد به
التهكم والاستهزاء فالمثال
المذكور صالح لهما وانما الفرق
بحسب المقام فان كان الغرض
بمجرد الملاحظة بلا قصد استهزاء
فتمليح والافتخار واستهزاء قال
الامام المروزقي في قول الجاهلي
أتاني من أبي أنس وعيد
فصل لغيظه الضحك جسمي
ان قائل هذه الايات قد قصد
به المزح والتمليح

((انقسام آخر للطرفين افرادا
وتركيبا))

الطرفان اما مفردان مقيدان

واما مفردان مطلقان وامام مفردان مختلفان فاما مفردان المقيدان فاما مفردان مطلقان او بالاضافة

جالسا وهذا خليل مجتهدا • يا جارتا ما أنت جارة • فلا يجوز تقديم اميراه على لبيت
وجالسا على اعل وتجتهدا على هذا وجارة على ما الموضع الثاني أن يكون العامل
مصدرا مفردا بحرف مصدرى نحو سرتى بجيتك سالما ويغرضنى جلوسك متادبا أى
ان جئت وأن تجلس الموضع الثالث أن يكون عاملها فعلا مع لام الابتداء أو القسم
نحو انى لا صبر محاسب ولا قدم من عمتلا الموضع الرابع أن يكون عاملها صلة آل نحو
أنت المصلى منفردا أو صلة حرف مصدرى نحو لك أن تجي راكبا الموضع الخامس
أن يكون العامل فعلا أو وصفا غير متصرف نحو ما أنى زيدا قارئا وحر وأعظم من
زيد مصليا فلا يقدم قارئا على ما أنى ولا مصليا على أعظم الموضع السادس أن
تكون جملة مقرونة بالواو فلا يقال والشمس طالعة جئتك (القسم الثاني) حال
يجب تقديمه عليه وذلك في موضعين أحدهما أن تكون معجولة لاسم تفضيل
توسط بينهما وبين حال أخرى سواء كان صاحبها الحالين مختلفين المعنى أم متعديهما فضلا
أحدهما في حالة على الآخر في حالة أخرى فالأول نحو زيدا مفردا انفع من عمر ومعا
والثاني نحو على قائما أخطب منه قاعدا ولا يجوز تقديمهما معا عليه نحو على قائما
قاعدا أخطب منه ولا تأخيرهما معا عنه نحو على أخطب منه قائما قاعدا ثانيهما
ان تكون الحال من الاقنات الملازمة للمصدر نحو كيف أقبل أحمد (القسم
الثالث) حال يجوز فيها الامران وهو ما طامه فعل متصرف أو اسم مشبه له غير
ما سبق نحو غلصا على دعا ومسرا أحمد مقبل (الامر الثامن) تأخيرها عن صاحبها
على ثلاثة أقسام واجب وممتنع وجائز فالواجب في أربعة مواضع أحدها أن يكون
صاحبها مجرورا بحرف جر أصلى أو زائدا يمتنع حذفه أو يقل نحو مررت به ندى جالسة
وأحسن زيد مقبلا وكفى به مجرورا زائرا وأما نحو

(١) اذا المرء أهيمته المرواة ناشئا • قطبها كهل عليه شديد

فضرورة ثانيها أن يكون صاحبها مجرورا باضافة نحو أهيمتى قيام على مسرا
ثالثها أن تكون هي محصورا فيها نحو ما أقبل احمد على الاراكبا نعم ان تقدمت
مع الاجاز رابعها أن تكون مؤكدة بجملة وستأتى والممتنع في ثلاثة مواضع أحدها
أن يكون صاحبها ذكره نحو فى المسجد مصليا انسان ثانيها أن يكون محصورا فيه
نحو ما سافر حاجا لا يعقوب ثالثها أن يشتمل صاحب الحال على ضمير يعود الى صاحبها
نحو أقبل زائر هذا أخوها والجارز ما عدا ذلك نحو اجتهدت على اصحابى (الامر
التاسع) تنقسم الى مؤسسة وهي التى تفيد معنى لم يستفد قبلها وتسمى مبينة نحو
اجتهد ابراهيم مقبلا والى مؤكدة وهي بخلافها التأكيد فيها اما العام لها وهي التى
تكون وصفا موافقا للعامل لفظا ومعنى نحو أرسلك للناس رسولا أو معنى فقط
نحو تم وايتهم مدبرين واما صاحبها نحو لا من من فى الارض كلهم جميعا واما المضمون

(١) قوله اذا المرء أهيمته الخ أى اذا شق على المرء فعل المرواة وهو شاب فهى عليه
في حال كبره اشق والشاهد في كهل مع ضمير عليه اه

كراخ في زجاج أو كروح
سرت في جسم معتدل المزاج
والمفردان المطلقان كتشبيه
الشعر بالليل والوجه بالنهار
والمفردان المختلفان أما بأن يكون
المشبه غير مقيّد والمشبه به
مقيّداً كقوله
وقد اكفص مائل متماثل
وطرفا كميلا واسما متضيقا
وأما بأن يكون المشبه مقيّداً
والمشبه به غير مقيّد كتشبيه
المرآة في كف الأشمل بالشمس
بجامع الهيئة الحاصلة من
الاستدارة مع الحركة السريعة
المتصلة والاشراق المتعرج
والمركبان كقول بشار
كان مشار النقع فوق رؤسنا
وأشيا فناليل تهاوى كواكبه
فالمشبه هو مجموع الغبار
والسيوف المتألفة في خلاله
والمشبه به الليل الذي تنهافت
كواكبه ووجه الشبه هو الهيئة
الحاصلة من سقوط اجرام منيرة
مستطيلة متناسبة المقدار
متفرقة في جوانب شئ مظلم
وكقول آخر
البدر منتقب بغم أبيض
هو فيه بين تفجر وتبلج
كثفن الحشاء في المرأة إذ
كلت محاسنها ولم تزوج
أي أن البدر حال استقار
بالسحاب الأبيض وظهوره منه
شبه بوجه المرأة الحشاء عند
رؤيتها في المرأة وإطلاعها على

جمله ومضمون الجملة أما نحو
أنا بن دارة مشهور راجح أنسي • وهل بدارة بالناس من طار
أو تعظيم غيرك نحو أنت الرجل كامل أو نصائر نفسك نحو أبا عبد الله آكاد
بأكل العبد أو تعظيم الغير نحو هو المسكين مرحوما أرتد يد نحو أنا الطاج سفكا
للدناء أو غير ذلك فهو هذا أخوك عطفوا هذه ناقة الله لكم آية وتنقسم أيضا إلى
مقارنة أعمامها كالمثلة السابقة وإلى مقدرية وهي المستقبلة نحو وادخلوه الخالدين
أي مقدار خلودكم وتسمى حالا منتظرة وتنقسم أيضا إلى حقيقية كالمثلة السابقة
وإلى سببية نحو هربت بصري من سكراسكانها وتنقسم أيضا إلى مقصودة بالذات
نحو تعلم محمد مجتهدا وإلى موطئة وهي الجامدة الموصوفة نحو أقبل همر رجلا صالحا
(الأمر العائش) الأصل في الحال أن يتم المعنى بدونها كالمثلة السابقة وقد لا يتم
أبها نحو ما خلقنا السموات والأرض وما بينهما بالهين والأصل أيضا أن تكون
اسما مقردا كالمثلة السابقة وقد تنحى نظرا نحو رأيت الهلال بين السحاب وقد
تنحى بجارا ونحو رآته من خلف السحاب وقد تنحى بجولة ويشترط فيها
حينئذ ثلاثة شروط أن تكون خبرية وأن لا تصدر بعلامة استقبال وأن تكون
مرتبطة برابط وهو إما الواو وإما الضمير وإما هاء ما (فيتمين الضمير) للربط مع
امتناع الواو في سبعة مواضع أولها الجملة المضارعية المثبتة خبرية فترى بقدره نحو قدم
الأمير فقاد الجنائب بين يديه ثانيها الاسمية الواقعة بعد طالع نحو جاءها باباسنا
بيانا أو هم قائلون ثالثها الاسمية المؤكدة لصفه ون الجملة قبلها نحو هو الحق لا شئ
فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه رابعها التاليفية لا لا سواء كانت اسمية نحو ما زارني
أحد الأجدد خير منه أو ماضوية نحو ما نكحكم أحد الأقال صوابا وأما قوله
نعم امرأ (١) هرم لم تعرفانية • الاوكان لمرناع بها وزرا
فضرورة خامسها الماضوية المتلوة بأون نحو
كن للخليل نصيرا جارا وعدلا • ولا تشع عليه جادا وبخلا
سادسها المضارعية المنفية بلا نحو مالي لا أرى الهدى وأما قوله
أكتبته الورق الأبيض أبا • وأعد كان ولا يدعي لأب
فأول على تقدير مبتدأ أي وهو لا يدعي سابعها المضارعية المنفية بمان نحو
(٢) عهدتكم ما تصبوا وفيك شبيبة • فالك بعد الشيب صبا متجا
(١) قوله هرم هو ابن سنان مشهور بالجرم ولم تهرأى لم تصب أحدنا نازلة تزعمه إلا
أمانه عليها وأخذ منها اه
(٢) قوله عهدتكم أي عهدتكم قديم اندلا غيل للهوى وأنت شاب قد توفرت
فيل الدواهي فكيف تميل اليه وقد جاءك نذير الموت وأن الغوث اه

ووقع الكلف في المرأة من نفسها فتستتر فيها عند وقوعه عليها ثم تظهر (١١١)

منها عند ذواله منها والمختلفان

أما بان يكون المشبه مفردا

والمشبه به مركبا كقول

الصنوبري

وكان حجر الشقيـ

ق إذا تصوب أو تصعد

أعلام بأقوت نشر

ن على رماح من زبرجد

وأما بان يكون المشبه مركبا

والمشبه به مفردا كقول أبي تمام

يا صاحبي تقصيا نظري كما

تربا وجوه الأرض كيف تصور

تربانها را مشهسا قد شابه

زهر الرني في كائناتهم مقمر

أي ابلاغ انباه ما تقدر ان عليه

من النظر تربا كيف تمثل وجوه

الأرض لا بصاركم تربانها اذا

شمس قد خالطه زهر الامكنة

المرتفعة من الأرض فكائناتهم

أي النهار المذكور ايل ذوقر

وذلك لأن الزهار بان خضارها

قد نقصت من ضوء الشمس حتى

صار يضرب الى السواد

﴿مبحث تقسيم التشبيه باعتبار

الطرفين الى ملفوف وغيره﴾

اذا تعدد المشبه والمشبه به فان

انحصرت الاداة بان يوقى أولا

بالمشبهات على طريق العطف

أو غيرها ثم بالمشبهات بها كذلك

سعى التشبيه ملفوفا كقول امرئ

القيس

كان قلوب الطير رطبا ويا بسا

لدى وكرها العناب والحشف البالي

يصف مقابا بكثرة اصطياد

الطيور شبه الرطب الطري من قلوب الطير بالعناب واليابس العتيق منها ياردي القرفذ كرا ولا المشبهين ثم المشبه بهما

(ويشبهين) مع وجوب الواو في موضع وهو المضارع المثبت المقترن بقصد حصول توثيق وقد تعاون أن رسول الله اليكم (وتشبهين الواو) وحدها في موضع وهو الجملة الخالية من ضمير صاحب نحو أو قبل محمد وما طاعت الشمس (ويجوز الـ بـ بالواو أو الضمير أو بها) في أربعة مواضع أحدها الاسمية غير النالية لعاطف وغير المؤكدة مثبتة كانت أو منفية نحو أو قبل على والشمس طالعة أو وما الشمس طالعة وجاء ابراهيم يده على رأسه أو ما يده على رأسه ولا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون أو وما أنتم تجهلون ثانيها المضارع المنفي بلم نحو قد لم خليل ولم يسافر عمرو وأقبل ابراهيم لم يستبشر أو ولم يستبشر ثالثها المضارع المنفي بلما كالأمثلة المذكورة اذا أبدلت لم بها رابعها الماضي غير التام لا لا وغير المتلوي أو مثبتا كان أو منفيا نحو أو قبل خليل وقد طلعت أو وما طلعت الشمس واستهل أحد عليه سكينه أو ما به غضب وأقبل اسمعيل وقد علته سكينه أو وما به كدر وفي لزوم قد الماضي المثبت ظاهرة أو مقدرة خلاف والحق أنه أكثرى (الامر الحادي عشر) الحال قسمان بمنع الحذف وجائزته فالممتنعة فيها اذا نابت عن غيرها فنحضر في زيد قائما وفيها اذا توقف عليها المراد فتحو لانات الى الاخاضع والبالغة فيمادات عليه قرينة كقولك اقيمت في جواب من قال اقيمت زيدا را كباو بهض الاسماء يلزم الدالية كقاطبة وكافة (الامر الثاني عشر) الاصل في قامها أن يكون مذكورا وقد يحذف اما وجوبا وذلك في أربعة مواضع أحدها أن تكون سادة مسددا لغيري نحو تأديبي هليا قائما أي حاصل حال كونه قائما ونحو أنتم بياني للحق منوطا بالحق أي حاصل حال كونه منوطا ثانيها أن تكون مؤكدة بلغة نحو على أخوك عطوفا أي أحقه عطوفا ثالثها أن تكون مبينة لزيادة أو نقص تدر يجيب نحو تصدق بـ درهم فصاعدا واشتر بـ دينار فـ فلا أي ذهب صاعدا أو سافلا رابعها أن تكون مسوقة لتوبيخ نحو أنتوا نيا وقد جدد غيرك وأنتم بياصرة وقسيما أخرى واما جواز ذلك اقرينة حالية نحو راشدا مهديا لقاصد سفر أي تسافروا جورا القادم من نحو ج أي رجعت أو مقابلة نحو بلي قادرين أي نجعلها ونحو يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم أي قائلين ذلك

﴿الباب العاشر باب التمييز﴾

(هو) اسم فـ كـ به يرتفع الابهام الوضحي عن ذات امام مذكورة واما مقدرة بان يبين جنسه المذكور في الكلام أو المقدر فيه فهو نون (النوع الاول) تمييز المفرد والمفرد على ضربين مقدار وهو الذائب وغير مقدار فالمقدار ما يقدر به الشيء أي يعرف قلده ويبين وهو قسمان مقاييس مشهورة موضوعة للتقدير ومقاييس غير مشهورة ولا موضوعة له فالقسم الاول منه ما يعرف به كمية الاشياء كالأعداد أو قدر المكييل كالاردب والصاع أو قدر الموزون كصنج الزيات من رطل وأوقية ودرهم ونحوها أو قدر المذروع كالذراع والهنس دارة والمتر أو قدر المسحوح نحو ما فيها قدر

الطيور شبه الرطب الطري من قلوب الطير بالعناب واليابس العتيق منها ياردي القرفذ كرا ولا المشبهين ثم المشبه بهما

على الترتيب وان أتى بشبه ومثبه
الحدود والصدق فإلية

والريق خمر والمثمر كالدرر
وقوله

النشر مسدداً والوجوه دنا
نير واطراف الاكف عنم
والنشر طيب الرائحة والعنم شجر
أجران ويروى واطراف البنان
عنم

«مبحث تقسيم التشبيه باعتبار
الطرفين الى تشبيه تسوية
وتشبيه جمع»

اذا تعدد المشبه دون المشبه به
سمى تشبيه تسوية للتسوية فيه
بين مشبهاته كقوله
صدغ الحبيب وحالي

كلهما كالليالي
وتعبر في صفاء

وأدهى كالآلى
واذا تعدد المشبه به دون المشبه
سمى تشبيه جمع للجمع فيه بين
مشبهاته كقول البصري
بات نديماً حتى الصباح
أعيد مجدول مكان الوشاح
كأنما يبسم عن أوأو

منضداً ورداً واقاح
الاخيلد الناعم والمجدول من
الجسدل وهو القتل والمراد هنا
دقة الشعر والوشاح بالضم
والكسر أيضاً أديم مصر يض
مرصع بالجواهر تشبه المرأة بين
طائفها ونصيرها والمنضد المنظف
والبرد حب الغمام والاقاح جمع
اقحوان وهو ورد له نور شبه

راحلة سحاباً ولا قدر شبر أرضاً والقسم الثاني محمول على الأرض ذهباً والآناء صسلا
والصندوق كتباً وعندى مثل ذيد رجلاً وغير المقدار ما تفرع عن غيره سواء
حصل له بالتفرع اسم خاص يليه أصله بحيث يسمع إطلاق الاسم عليه كذا تم حديد
وباب ساج وثوب خز أم لا يحصل له اسم خاص كقطعة ذهب وقايسل فضة (النوع
الثاني) ما هو مشهور بتمييز النسبة أى النسبة الكائنة في جملة أو شبهها كطاب
محمد نفساً وزيد متفقاً شخصاً والأرض مغبرة عيناً والمتقى خير مستقر وطبيب
ماوى وأهيب في طبيبه نفساً (ويتعلق بالتمييز سنة أمور الأول) ينقسم
التمييز باعتبار التحويل وعدمه أربعة أقسام أحدها ما هو محمول عن الغافل فهو
طاب محمد نفساً أو هماً أو أياً أصلاً ما طاب نفس محمد وعلمه وأبوه على ما يأتى ثانياً
ما هو محمول عن المفعول فهو فجرنا الأرض صيوناً وفرسنا ما شهرراً أصله فجرنا صيون
الأرض وفرسنا شهرراً ثالثاً ما هو محمول عن غيرهما فهو بهجنى طبيب على نفساً
أصله طبيب نفس على فهو محمول عن المضاف اليه رابعاً ما هو محمول نحو ما مثلاً
الآناء ماء في تمييز النسبة وكذلك جميع أنواع تمييز المفرد (الأمر الثاني) ينقسم التمييز
باعتبار الجود وعدمه الى قسمين أحدهما جامد وهو ما أن يكون من الاسم المذكور
كطاب على نفساً وما أن يكون متعلقه كطاب على ما كان النفس عين على والعلم
متعلق به وما أن يكون محلاً لها كطاب على أبايحتل أن يكون الغرض وصف
على بالطبيب مبيناً بالاب فيكون الاب صين على أى أنه طبيب المعاملة لا بناء
ويحتمل أن يكون الغرض وصف أبى على بالطبيب لا وصف على فيكون الاب متعلق
على ثانياً بما صفة وهو حبة نذينة عن أن يكون عين المذكر لا متعلقه ولا محمله فهو
طاب محمد فارساً فهو وصف له بالطبيب من جهة فروسيته (الأمر الثالث) تمييز العدد
سواء أتى ان شاء الله تعالى في باب أو ما تميز بغيره فهو نوطان النوع الأول ما ينصب ولا
يجر بالإضافة وذلك في أربعة مواضع أحدها تمييز الاسم المضاف لما لا يفتى التمييز
عنه فهو هندى مل الصندوق كتباً ولا يصح مل كتب بالإضافة ثانياً التمييز
الذى هو في الماهى فاعل محوز كالمجدول أسلاً ونحو أجدأ على منزلاً وأكثر فضلاً ثلثها
ما حل على المقادير نحو أنماها بالارغى برها فنجما رابعاً التمييز الواقع مع فعل
التعجب نحو أكرم به على خلقاً رماً كرمه خلقاً النوع الثاني ما ينصب ويجرهما
وذلك في أربعة مواضع أحدها تمييز المقادير نحو عندى فغير برا أو فغير بروة فطارحنا
أو فطارح من وذراع قشاشاً أو ذراع قشاش وفدان أرضاً وفدان أرض ثانياً التمييز
الاسم المضاف لما لا يفتى التمييز عنه وهو أفل المضاف لما هو بهضه نحو أفل أنصب
الناس رجلاً أو أنصب رجلاً يهدف المضاف اليه ثالثاً تمييز الأوعية المراد بها
المقادير نحو عندى ذنوب ماء وحب (٢) أسلاً أو ذنوب ماء وحب عمل الآن

(٢) قوله وحب بضم المهملة وتشديد الموحدة هو الحابية والذنوب بوزن رسول
الدوا

تقر بثلاثة أشياء «مبحث الوجه» الوجه كالتفليم هو المعنى الذى فصح اشتراك الطرفين فيه

النصب

لاما وجد في الطرفين وان لم يقصد اشتراكهما فيه الا ترى أن زيدا وأسدافى قولك (١١٣) زيد كالاسديين كان في كثير

من الذاتيات وغيرها كالحيوانية
والجسمية والوجود وغير ذلك
ولا يسمى شئ منها وجه شبه اذ لم
يقصد اشتراكهما في ذلك

«مبحث انقسام الوجه الى
تحقيقي وتخييلي»

وينقسم الوجه الى تحقيقي
وتخييلي اما التحقيقي فظاهر واما
التخييلي فالمراد به أن لا يوجد
هذا الوجه الاعلى سبيل التخييل
كافي تشبيه السنين بين البسند
بالنجوم بين الظلمات في الهيئة
الحاصلة من اشياء مشرقة بين
اشياء مظلمة

«مبحث انقسام الوجه الى غير
خارج وخارج»

اعلم ان وجه الشبه اما أن يكون
غير خارج عن حقيقة الطرفين أو
خارجا عن الخارج عن حقيقةهما
ما يكون تمام ماهيتهما أو جزأ
منها كافي تشبيه ثوب بأخرى
نوعهما أو جزءهما أو فصلهما
كما يقال هذا القميص مثل ذلك
القميص في كونهما كنانا أو نوبا
أو من القطن والخارج عن
حقيقتهم ماصفة أي معنى قائم
بهما ضرورة اشتراكهما فيه
وتنقسم تلك الصفة الى قسمين
حقيقية وانافية فأما الحقيقية
فالمراد بها الهيئة المتشككة في
الذات المنقورة فيها بحيث تستقل
الذات بالاتصاف بها لكونها
ليست بمعنى متعلقا بشئين

(١٥ - الاول الوافية) وتنقسم الى جسمية وعقلية فالجسمية هي المدركة بالحواس الخمس السابقة وذلك

النصب هنا أول من الجبر لا احتمال الكلام مع الجبر أن عنده ما يعلا الوعاء المذكور
من البنس المذكور أو أن عنده الوعاء الصالح لذلك وعلى هذا الاحتمال يخرج
عن كونه تميزا وتعين الأول مع النصب رابعها ما هو أصل التميز وخاتم فضة وباب
ساجا وخاتم فضة وباب ساج (الأمر الرابع) جميع أنواع تميز غير العدد يجوز
برها من الماهية الاماهة فاعل في المعنى أو محمول عن المفعول أو محمول على المقادير نحو
قفيز من بروديل من عسل وذراع من قماش وما أجده من خلق (الأمر الخامس)
حامل التميز في المفرد وهو الماهية المميز وفي الجملة وشبهها ما فيها من معنى الفعل ثم هو
لا يتأخر عنه سواء كان متصرفا أم غير متصرف وأما نحو

(١) أنفسا تطيب بئيل المنى * وداعى المنون ينادى جهارا

ونحو (٢) ضيعة سحرى في ابعادى الاملاء وما ارعوت وشيبار أسى اشتعلا
فضرورة (الأمر السادس) للمال والتميز بهما اتفاق واقتراح فان اتفاقهما في
نخبة اشياء وهي أنهما لسان ذكرتان فصلتان منصوبتان رافعتان للابهام
واقتراحهما في سبعة اشياء أحدها ان الحال يحى بجهة ونظر فاو جار او مجرورا كما هو
والتميز لا يكون الا احدا ناهي ان الحال قد يشوق معنى الكلام عليها لا كذلك
التميز نالها ان الحال مبينة للهيئات والتميز للذوات رابعها ان الحال تنعدد
بلا عطف بخلاف التميز خامسها ان الحال قد تنقسم على ما لها بخلاف التميز
سادسها ان حتمها الاشتقاق وحده الجود وقد يتبادلان في ذلك كما هو سابعها انها تأتي
مؤكدة بكثرة بخلافه

«المبحث الرابع مبحث المجزوات»

المجزور ما دخل عليه ولو بواحدة حرف من حروف الجبر أو اسم مضاف فهو نونان
(النوع الأول) مدخول حروف الجبر وهي ثمانية عشرة كلمة (الأولى من) وهي
لا تبدأ المسافة مكانية أو زمانية نحو سرت من المسجد واستيقظت من القجر
وتستعمل للتبيين وعلامتها حصة حلول اللفظ الذي محلها نحو فاجتنبوا الرجس من
الأوثان أي الرجس الذي هو الأوثان وللشبهية وعلامتها حصة حلول اللفظ بعض
محلها نحو شربت من الماء أي بعضه وللبدائية وعلامتها حصة حلول اللفظ بدل محلها
نحو أرضيتهم بالحياة الدنيا من الآخرة أي بدل الآخرة وللظرفية نحو اذا نودي
للصلاة من يوم الجمعة أي في يوم الجمعة ومعنى عن نحو كنان في غفلة من هذا أي من هذا

(١) قوله أنفسا الخ أي لا ينبغي أن يطعن قلبك وترتاح نفسك بئيل الامانى والحال
أن الموت وراءك يناديك وبخاءة ينزل بناديك اه

(٢) قوله ضيعة سحرى الخ الحزم سداد الراى ومن أطال في الدنيا أمله اضاع عقله
وأثافه وما أرعبت أن ما تعظت والحال ان الشيب كثر جدا في رأسى اه

(١٥ - الاول الوافية)

كالألوان والأشكال والمقادير والحركات (١١٤) وما يتصل بذلك من حسن رقب المدركة بالبصر وكلاصوات القوية

والضعيفة والتي بين المدركة
بالسمع وكالمعوم من حرافة
ومرارة وملوحة وجوضة وغير
ذلك المدركة بالذوق وكالروائح
المدركة بالشم والحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة
والخشونة والملاسة واللين
والصلابة والخفة والثقيل
المدركة بالأس ولا يقال وجهه
الشبه كلى مشترك بين الطرفين
فكيف يكون حيا الان المراد
بالحق هنا ما تحس افراد كما
افهمته الامثلة وكما يؤخذ ذلك من
مقابله بالعقل والعقلية وهي
القسم الثاني من الصفة
الحقيقية المراد بها ما لا يحس
افراد بل تدرك بالعقل ويكون
لها تحقق في الخارج وذلك
كالكيفيات النفسانية أي
المختصة بذوات الانفس من
ذكا وعصب وحلم وعلم وكرم
وقدرة وشجاعة وأما الاضافية
فالمراد بها ما لا تكون هيئة
متغيرة في الذات بل تكون معنى
متعلقا بشئين كازالة الجباب في
تشبيه الجلبة بالشمس فان الازالة
المذكورة ليست هيئة متغيرة
في ذات الجلبة والشمس ولا في ذات
الجباب اذ ليس لها وجود في
الخارج كافي الصفات الحقيقية
بل هي امر اعتباري يعتبره
العقل ويتصف به الموصوف في
نفس الامر قيل وقد تكون
الصفة وهمية كالصورة
الوهمية المشبهة بالخليل للنسبة

وبمعنى الباب نحو ينظرون من طرف حتى أي بطرف وزائدة في غير الموجب فلا
يكون مجرورها لانكروا ما ابتدأ نحو ما لا يخ من مفر واما فاعلا نحو لا يقيم من أحد
واما فمفعولا نحو هل ترى من فطور (الثانية الى) وهي لانتهاء المسافة زمانية
أو مكانية آخر أو متصلا بالآخر أو غيرهما ففعل الى المجد الا فصح وأتوا الصيام
الى الليل وتستعمل بمعنى في نحو اجتمع عنكم الى يوم القيامة أي في يوم القيامة وبمعنى
هنا نحو

أم لا سبيل الى الشباب وذكره • أشهى الى (١) من الرقيق السلسل
أي أشهى عندى (الثالثة حتى) وهي لانتهاء الى الآخر بتدرج فلا تدخل
الا على آخره نحو أكلت السمكة حتى رأسها وما يتصل بالآخر نحو تحت الباحة
حتى الصباح ولا تجر الضمير الا شذوذا والمغيا بالحق ان دلت قرينة على دخوله
أو خروج همل بهم أو الا فلا يصح الخروج مع الى والدخول مع حتى (الرابعة في) وهي
للطرفية نحو فلان في المسجد والنباة في الصدق والعز في القناعة والشرف في الأمانة
وتستعمل للسببية نحو دخلت امرأة النار في هرة • بها أي بسبب هرة ولا قابضة
نحو فامتاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليلا أي بالقياس والنسبة الى الآخرة
(الخامسة على) وهي للاستعلاء نحو سمعت على الجبل وعلى فلان حتى وتستعمل
بمعنى في نحو دخل المدينة على حين غفلة أي في حين ولانها مل نحو واتكبر والله على
ما هداكم أي لاجل هدايته اياكم وبمعنى مع نحو وآتى المال على حبه أي مع حبه
وبمعنى في الباب نحو حقيق على أن لا أقول على الله الا الحق أي بأن لا أقول وتكون
اسما بمعنى فوق نحو

• غدت من عليه بعد ما تم (٢) ظمؤها • أي من فوقه (السادسة عن) وهي
للاجاوزة أي مغارقة الشئ لدخولها اما حقيقة نحو رميت السهم عن القوس واما
بجازا نحو أخذت الأدب عن الأستاذ وتستعمل بمعنى من نحو تفضل عنهم أحسن
ما عملوا أي منهم وتكون اسما بمعنى الجانب نحو

• من عن يمين مرة وأما • أي من جانب يميني (السابعة الباء) وهي للدلالة
أي ملاصقة شئ بمجرورها أو مجاوره نحو أمسكت بزبد ونحو مررت بفلان أي
الصفة ضرورية بكان يقرب منه ونحو به حلم وتستعمل لاصاحبة نحو خرج بعشرين
أي معهم وللسببية نحو كتب بالقلم وللتعددية نحو ذهب الله بنورهم أي اذهب
نورهم ولا قابلة نحو بعث هذا بذالك وللطرفية نحو لقد نصركم الله بيد رأي في بدر
وبمعنى من نحو صينا يشرب بها عباد الله أي يشرب منها وبمعنى من نحو فاسأل به
خبيرا أي فاسأل عنه وبمعنى على نحو ان تأمنه بقنطار يؤده اليك أي على قنطار

(١) قوله من الرقيق أي الصافي من الحر والسلسل اللين منها اه

(٢) قوله ظمؤها بكسر الميم ما بين الشريين اه

فانما اوجبة محضة لا تحقق لها في الخارج كالحقيقية ولا يتصف بها الموصوف في نفس الامر كالاضافية (الثامنة)

(مبحث كون وجه الشبه لا بد وان يشمل الطرفين معا وثمة شبيه وجه الشبه (١١٥))

الى واحد وغيره) اعلم ان وجه

الشبه لما كان هو المعنى الذي قصد اشتراكه بين الطرفين فلا بد وان يشملهما في قولهم انصروا في الكلام كالمخ في الطعام يجعل وجه الشبه الصلاح بالوجود والفساد بالعدم لا الفساد بالكثرة اذ لا تعقل كثرة بالنسبة للشبه ضرورة ان رفع الفاعل او نصب المفعول لا يتكرر بتكرار المواد فان وجد في كل مادة فقد وجد التصو وصلح الكلام وان فقد لم يوجد التصو وفسد الكلام ثم هو اما ان يكون امرا واحدا واما ان يكون بمنزلة الواحد كونه امرا مركبا من متعدد وكل من هذين القسمين اى الواحد وما هو بمنزلة اما حسي واما عقلي واما ان يكون اى الوجه متعدد اذ بان يكون هناك امور قصد اشتراك الطرفين في كل منها على معنى انه جعل كل واحد منها وجه شبيه لاهلى معنى جعل الهيئة الانتزاعية كما هو في المركب المنزل منزلة الواحد وينقسم على حديثه هذا الثالث الى اقسام حسي وعقلي ومختلف اى بعضه حسي وبعضه عقلي فالاول وهو الواحد اما وجه حسي ولا يكون طرفاه الاحسيين اذ كون الوجه حسيا يستلزم كون الطرفين حسيين كتشبيه الخد بالورد في صفة الحمرة واما وجه عقلي وطرفاه اما عقليان كتشبيه وجود عديم النفع بعديمه في العراء عن الفائدة فان كلاما من الطرفين اعنى الوجود والعدم ووجه

(الثامنة اللام) وهى للاختصاص اى التعاقب التام على كية او غيرها نحو المال لزيد والحمد لله وتستعمل للتعليل فحوز رتبة كرام وبعنى على نحو يخرون للاذقان اى على الاذقان وبعنى بعد نحو اقم الصلاة لدلوك الشمس اى بعد مياها عن وسط السماء وبعنى من نحو

لنا الفضل في الدنيا (١) وانزلنا غم • ونحن لكم يوم القيامة افضل اى ونحن افضل منكم يوم القيامة وزائدة فحوردي لكم اى ردفكم (التاسعة الكاف) وهى للتشبيه ولا تجر الضمير الا شذوذا وقد تكون اسما بمعنى مثل نحو • يصحكن من كابد (٢) المنهم • اى عن مثل البرد (العاشر رب) وهى للتشبيه كثير او للتقليل قليلا والكون الانشائه ما يلزم المصدر ويجر ورها ما نكرة موصوفة بفرد نحو رب رجل كريم لقيته او موصوفة بجملة نحو رب رجل تانس به لقيته واما ضميرهم • يميز بنكرة منصوبة ولا يتصرف بثنائية ولا تانيث ولا غيرهما نحو ربه فتية دعوت الى ما • يورث الجهد (٣) دائبا فاجابوا وفعلها ما مضى فالبا كافي الامثلة السابقة ويقل كونه مستقبلا نحو

• فان اهلك فرب فقى سيبكى • ويكثر حذفه لقرينة فحورب مفارقة غير اى قطعها وقد تتصل به اما فتدخل على الجولة الفعلية والاسمية فحورب بما يود الذين كفروا وربما يبدى قائم وقد تدخل على المفرد نحو • ربما ضربة بسيف (٤) صقيل • وتحذف بكثرة بعد الواو والفاء نحو • وابل كوج البحر ارنخي (٥) سدوله • ونحو • فخور قد هوت من عين • وبقرة بعد بل نحو • بل بلد مل • الفجاج قتمه • (الحادية عشرة والثانية عشرة مذومند) وهما لا بداء في الزمان ويشترط في مجرورهما مع كونه وقتا ان يكون معينيا او نكرة معدودة ماضيا او حاضرا لا مستقبلا متصرفا اى يفارق الظرفية وفي حاملهما ان يكون فعلا ماضيا ماضيا نحو ما رايت من ذبوم الجمعة او مثبته امتداد نحو سرت مذبوم الخيس فلا تقول مذبوم لعدم التعيين والتعدد ولا اراء مذغد لكونه مستقبلا ولا قتلته مذبوم الخيس لكونه غير ممتد ومدخولهما ان كان معرفة فان كان

- (١) قوله وانزلنا راغم الخ اى ملصق بالرقام كصاحب التراب كناية عن الذل والهوان اه
- (٢) قوله المنهم هو كالمخضرم معناه الذائب اه
- (٣) قوله دائبا الخ اى دائما من الدأب بسكون الهمزة وفصحها الجسد في العمل والنشاط اه
- (٤) قوله صقيل الخ الصقيل المجمل كناية عن حديثه اه
- (٥) قوله سدوله هى السطور جمع سدل كعمل وحول اه
- (٦) قوله الفجاج بضم الفاء اى الطريق الواسع وقتمه بفتح القاف ومثناة بضم التين جمع قتام كصاحب الغمار او بفتح التين على ما هو المسموع مقصورا منه اه

الشبه اعنى العراء عن الفائدة امر عقلي لا تحس افراده وانما كان العراء عن الفائدة واحدا لان وجه الشبه هو العراء

المقيد باضافته الى الفائدة ويمكن التعبير (١١٦) عنه بلفظ مفرد كالنشبيه لا يجوز ع العراء والفائدة حتى يكون من كبا

واما حسيان كتشبيه الرجل
بالاسد في الجراءة والاقدام فان
الوجه هنا وهو الجراءة صفة
واحدة عقلية والطرفان حسيان
اذ الرجل والاسد مما تحس
أفرادهما واما المشبه عقلي
والمشبه به حسي كتشبيه العلم
بالنور في الهداية فان الوجه هنا
وهو الهداية صفة واحدة عقلية
والطرف الأول عقلي والثاني
حسي واما المشبه حسي والمشبه
به عقلي كتشبيه العطر بخلق
الكريم في الترويح وطيب
النفس به فان الوجه هنا صفة
واحدة عقلية والطرف الأول
حسي والثاني عقلي فتحصل ان
للوحد أقساما خمسة قسم للعسي
وأربع للعقلي والثاني وهو مافي
حكم الواحد اما حسي كتشبيه
سقط النار بعين الديك في الهيئته
الحاصلة من الحرة والشكل
الكري والمقدار المخصوص
وكتشبيه الثريا بعنقود الكرم
بجماع الهيئته الحاصلة من تقارن
الصور البيضاء المستديرة الصغار
في رأي العين على كيفية معينة
ومقدار معين في قول الشاعر
وقد لاح في الصبح الثريا كما زرى
كمنقود الملاحية حين نورا
الملاحية بضم الميم وتشديد اللام
عنب أبيض في جنبه طول وتخفيف
اللام أكثر ونور أي تفتح نوره
وكتشبيه الشمس بالمرآة في كنف
الأشل بجماع الهيئته الحاصلة من
الاستدارة مع الاشراق والحركة

مانسب فانها بمعنى من أحوالها بمعنى في وان كان ذكره فهي جامعة من وإلى معا
ولا يجوز ان الضمير ويكونان اسمين اذا وليم اسم من فروع وهو جامع في خبر عنه
أو بالعكس أو ظرفان وهو فاعل فعل محذوف أو وليم ما جملة فعلية طالبا نحو ما رأيته
مذا أو منذ سا فر زيد واسميه قلبا لنحو ما رأيته مذا أو منذ فلان مسافر (الثالثة
عشرة حاشي) وهي اثني عشر شعروا من مكرروه ذكر قبائلها نحو وأساء القوم حاشي زيد
(الرابعة عشرة والخامسة عشرة عدا و خلا) وقد تقدمت الثلاثة في الاستثناء
(السادسة عشرة والسابعة عشرة واول القسم) وتختص بالاسم الظاهر فلا تدخل
على الضمير وتاء القسم وتختص بلفظ الجلالة ويجب حذف فعلها فلا يقال أقسم
والله أو أقسم بالله ولا يجابان بطلب فلا يقال والله أو بالله أخبرني (الثامنة عشرة بيا
القسم) وهي أعم منهما فتجوز الضمير والظاهر مطلقا ويجوز ذكر فعله نحو أقسم بالله
(والقسم قسمان) طلبي وغير طلبي فالطلبي ويقال له القسم الاسمي ثم عطائي يكثر في
جوابه الأمر نحو بالله أخبرني وأنتي نحو بالله لا تتكاسل والاستفهام نحو

ربك هل ضحكت اليك ليلى • قبيل الصبح أو قبلت فاما
وقد يجاب بالأول وهو أنشدك الله الا اجتهدت أولا اجتهدت أي لا أطلب منذ الا
الاجتهاد وغير الطلبي يجاب بجملة اسمية أو فعلية والاسمية اما مثبتة أو منفية
والفعلية اما ماضوية أو حالية أو استقبالية فالاسمية المثبتة تصدر باللام أو ان
أوبم مامعا وهو ألا كثر نحو والله لزيد قائم أو ان زيد قائم أو ان زيد القائم وقد
تكون مجردة نحو والله أنا أعلم من زيد والاسمية المنفية تصدر بما جازية أو عينية
أو بلا أو ان النافيتين نحو والله ما يريد منك كاسلا أو مة كاسل ونحو والله لا رجل
في المسجد أو لا على فيه ولا خيل ونحو والله ان زيد مة كاسل والماضوية ان كان
فعلها جامدا قرن باللام فقط نحو والله لنعم رجلا زيد وان كان متصرفا قبل اللام
نحو ان أرسنا ناري يحا فراره مصغرا ظلوا أو بقا د نحو وقد أفلح من زكاه في جواب
والشمس وضحاها أو بـ ما نحو والله لقد أثرك الله علينا أو مجردا نحو قتل أصحاب
الأخضر وفي جواب والسما ذات البروج والحالية تدرن باللام فقط نحو والله
لنيسافر زيد الآن والاستقبالية تدرن بها مع نون التوكيد ان كان الفعل مثبتا
نحو والله لا كيدن أصنامكم أو بما أولا أو ان النافيات أو ان ان كان منسيا نحو والله
ما يقوم زيد غدا أو لا يقوم أو ان يقوم ونحو

والله ان يصلوا اليك بهم • حتى أوسد في التراب دفينا
وقد تحذف لامنوية اذا كان الجواب جملة فعلية مضارعية نحو والله تفتونند
يوسف أي لا تفتن ولا يلبس بالاجباب للزوم اللام وحدها أو مع النون في الموجب
كما مروى أي ان شاء الله تعالى ما يتعاق بالجاب حذفوا ذكرا (تتميم) لا ينصل
بين الجار ومجروره في الـ لـ لا بما نحو في مارة من الله انت لهم ولا في الاضطراب
الانظر في أوجار ومجروره نحو

السريعة المنصلة مع عوج الاشراق حتى يرى الشعاع كأنهم أن ينسبط ثم يبدوله الرجوع الى الانقباض • ان

واما على كنهية المرأة الحسنة من أصل ردى بمحضراء الدم من جمع دمنة (١١٧) موضع الاقذار في فناء الدار بجماع

حسن المنظر مع سوء الخبر
والثالث وهو المتعدد اما حسي
كتشبيهه فاكهة باخرى في اللون
والطعم والرائحة فالوجه فيه
أوصاف حسية كل قصد جعله على
حسنة وجه شبهه واماعلى
كتشبيهه طائر بالغراب في حدة
النظر وكال الحذر واخفاء
السفاد فالوجه فيه أوصاف
عقلية كل منها قصد جعله وجه
شبهه بانفراده واما مختلف أى
بعض وجه الشبه المتعدد حسي
وبعضه عقلى وذلك كتشبيه
انسان بالشمس في حسن الطلعة
ونباهة الشان فوجه الشبه فيه
وصفان قصد جعل كل واحد
منهما وجه شبهه بانفراده والأول
منهما وهو حسن الطلعة حسي
والثاني وهو نباهة الشان أى
شرفه واشتهاره عقلى

((مبحث انقسام التشبيه الى
تمثيل وغيره))

اعلم انه ان تزع وجه الشبه من
متعدد أى من أمرين أو من أمور
فالتشبيه تمثيل كقوله تعالى مثل
الذين حملوا النوراة ثم لم يحملوها
كتمثيل الجار يحمل أسفارا
فالوجه فيه أمر عقلى منتزع من
متعدد وهو حرمان الانتفاع
بالحمول الذى هو وطاء العلوم مع
تحمل التعب في استصحابه
وشرط السكاني كون الوجه
كاذراهما عقليا أى وصفا
اعتباريا لا حقيقيا وإياك ان

• ان عمرا لا خير في اليوم عمرو • ونحو • وايس الى منها التزول سبيل •

((النوع الثاني من المجرورات مدخول المضاف))

الاضافة تتم كلمة الى آخرت بتزيل الثانية منزلة التنوين من الأولى في تمام الكلمة
بكل نحو كتاب الله (وتنقسم) الى قسمين أحدهما معنوية أى ترجع فائدتها الى المعنى
بأن تفيد المضاف تعريضا وتخصيصا ولها فوائد بعضها معنوية وهو تعريف المضاف
ان أضيف لمعرفة فهو خادم زيد وتخصيصه ان أضيف لشكوة فهو خادم رجل
وبعضها لفظي كالخفيف بحذف التنوين ان كان المضاف اسما مفردا فهو غلام
زيد أو جمع تكسير نحو عبد الله أو جمع مؤنث سالما نحو سالكات مصر أو بحذف
التنوين ان كان المضاف مثنى أو جمع مذكر سالما نحو خادم محمد وكاتبوه ومن هذا
القسم اضافة المصدر الى مرفوعة أو منصوبة نحو أجهني اكرام زيد عمرا أو اكرام
عمرو زيدواضافة اسمى الفاعل والمفعول اذا كانا للماضي نحو أنا مكرم على أمس
ورأيت منصورا للحرب أمس نائهما لفظية ولها فوائد ترجع الى اللفظ فقط
كالخفيف السابق في المعنوية نحو رأيت مكرمي على الآن أو غدا أو مكرمي ابراهيم
أو مكرمي خليل أو مكرمات عمرو والآن أو غدا أو كاتمين في نحو ابراهيم خليل القدر
وعظيم الشان فان في الجرت خلاصا من رفع الرفع والنصب على ما سيأتى ان شاء الله
ولكن الانشافة في هذا القسم لا تفيد التعريف جاز دخول ال على المضاف لكن
بشرط دخولها في المضاف اليه أو فيما أضيف اليه المضاف اليه نحو رأيت السكاك
الدرس والمحافظة في البيان أو بشرط كون المضاف مثنى أو جمعا على حده نحو
رأيت المكرمي على والمكرمي ابراهيم فان انتفعت هذه الشروط امتنع وصل ال به
نحو رأيت المكرم على وهذا القسم أنواع منها اسم الفاعل والمفعول للحال
أو الاستقبال ومنها الصفة المشبهة كما تقدم (ويعلق بالاضافة ثمانية أمور الأولى
الأول) العامل في المضاف اليه هو المضاف أو صرف الجار المقدر وهو اما اللام وذلك
في كل اسمين ايس ثانيهما جنس الأول كالمثباينين فهو خادم اسمعيل ومكرم خليل
وكالعام مع الخاص نحو يوم الجمعة واما من البيانية وذلك فيما اذا كان الثاني جنسا
للاول فهو خاتم فضة وثوب خز أو خاتم من فضة وثوب من خز (الأمر الثاني) ينقسم
الاسم بالنسبة للاضافة الى ثلاثة أقسام أحدهما ما يلزم الاضافة دائما ما الى المفرد
المضمر فقط نحو ابي وسعدى وهما مختصان بالاضافة الى ضمير المخاطب تقول فيها
ابيل وسعدى ونحو وحد وهو لا يختص بضمير المخاطب تقول فيه وحدى ووحد
وحدك واما الى الظاهر فقط فهو أولى وأولات وذى وذات واما الى كل منهما فهو
كلا وكاتبا ونسعدى وسوى ومع مفتوحة وبقل تكونها وتكسيرا وتفتح ان واياها
ساكن تقول جاءني كلالا الجاين أو الراجلان كلاهما وعندى وعند زيد ولدى ولدى
عمرو وسواى وسعدى بكر ومعى ومع المتقين وهكذا واما الى الجملة الفعلية فهو اذا

تغلط في نحو قوله كما أبرقت فوما عطاها شامة • فلما رأوها اقشعت وجعلت فتزع الوصف مما لا يتم به المراد كالمصراع

الأول فان المراد تشبيه الحالة المذكورة (١١٨) في الآيات قبل في اتصال ابتداء مطلع بانتم اموتس فيجب ان نزاع وجه

التشبيه من مجموع البيت لامن
الاطماع فقط كما هو مضمون
المصراع الأول وان لم يكن وجه
التشبيه منتزعا من متعدد فقير
تشميل تشبيه الخلد بالورد في
الحفرة

مبحث انقسام التشبيه الى
مجهول ومفصل

ينقسم التشبيه باعتبار وجهه
الى مجهول ومفصل فالجهول هو
الذي لم يذكر فيه وجه التشبيه وهو
ما وجهه ظاهر يفهمه كل أحد
فحوزيد كالاسد وما وجهه خفي
لا يفهمه الا الخواص كقول
فاطمة الامبارية وقد سئلت من
بنيتها اقم افضل هسم كالحلقة
المفرغة لا يدري أين طرفاها أي
أنهم متناسبون في الشرف كما
ان الحلقة المفرغة متناسبة
الاجزاء في الصورة والمفصل هو
ما ذكر وجهه كقوله

وتغره في صفاء وادمي كاللآلئ
وقد يذكر على وجه التماثل مكان
وجه التشبيه شيء يستلزمه أي
يكون وجه التشبيه لازما له في
الجملة كتولهم للكلام الفصيح
هو كالعسل في الحلاوة فوجه
التشبيه في ذلك ليس الحلاوة وإنما
هو ما يلزمها من ميل الطبع
لأنه المشترك بين الطرفين أعني
العسل والكلام والحلاوة من
خواص المطعومات

مبحث انقسام التشبيه الى

ولما الطرفية كذا جاء نصر الله ولما زارني محمدا كرمته واما الى الجملة مطلقا فحيث
واذ تقول جلست حيث جلس زيد أو حيث زيد جالس واذا كروا اذ كنتم قلوبا
واذا كروا اذ كنتم قلوبا نائبا ما يمنع اضافته ومنه العلم لم مع بقائه على حاله وما فيه
ال فان أريدت الاضافة قصدت تكرار العلم بان يراد به واحد مما هو به ويرد ما فيه ال
منها نحو محمدنا خير من محمدكم وأميرنا خير من أميركم ومنه الضمير راسم الاشارة
والموصول ولا سبيل الى اضافة واحد منها ومنه أحد المناوئين الى الآخر والوصف
الى موصوفه وهكذا فلا يقال قبح بر ولا كامل رجل ولا رجل كامل بالاضافة فيها
ثالثها ما يجوز فيه الاضافة وهو ما عدا القسمين المذكورين (الامر الثالث) لا
يضاف كذا وكذا المعرفة مفهومة للثانية فلا تفرق نحو كذا الرجلين وكذا المرأتين
وكلاهما وكلاهما فـ لا يصح كذا رجلين وكلاهما من أين لعدم المعرفة ولا كلاهما على
وخليل وكلاهما ينبغي وهما لثمة فرق وأما المحذورة

كلا أتقى وحليتي واجدى عضدا في الثائبات والمسام الملمات وقوله
كلا (١) الضيفن المشنوء والضيف نازل لدى المني والأمن في العسر واليسر
فن الضرورات (الامر الرابع) اذا أضيف الطرف المبهم نحو حين ووقت وزمان
ويوم الى الجملة جاز بناؤه على الفصح واعرابه ليس المختار البناء فيها وابه مبني نحو
جئت على حين طلعت الشمس والاعراب فيها وابه معرب نحو أوزرك على حين
نطلع الشمس أو على حين الشمس طلعت (الامر الخامس) قد يحذف المضاف اليه
وينوي معناه فيبني المضاف على الضم وهي الغائبة معدودة منها غير نحو قبضت
عشرة ليس غير ونحو

جوابه تنبوا فقد فور بنا • لمن عمل أمانت لا غير نال
وهنا قبل وبعد نحو لله الأمر من قبل ومن بعد ومنها أسماء الجهات الست وهي
فوق وتحت وقدام وأمام ووراء وخلف وأسفل نحو جلست فوق أرغاف أو أمام
أو وراء أو أسفل فان نوى المضاف اليه أعرب من غير تنوين كالقول لفظ به نحو
• ومن قبل نادى كل مولى قريبا • وان لم ينو شي أعرب منونا كقوله
فساغ لي الشراب وكنت قبلا • أكاد أنقص بالماء الغرات

(الامر السادس) لا يفصل بين المضافين الا في ثلاثة أحوال احداها أن يكون
المضاف مصدرا والمضاف اليه فاعلا والفعل المفعول نحو يعجبني تعليم زيد اهد
أو الطرف نحو ترك يوما فـ ذو هـ راسي لها زرداها نائبا أن يكون المضاف
وصفا والمضاف اليه مفعولا الأول والفعل مفعولا الثاني نحو استجفاني الوعد
زيد أو طرفه نحو قوله عليه الصلاة والسلام هل أنتم تاركون صابني فلفظ لي فاصل

(١) قوله الضيفن الخ الضيفن من يتبع الضيف بلاد عورة والمشنوء الية يفس صفة
كاشفة أو مخصصة فتأمل اه

قريب وغريب ينقسم التشبيه باعتبار وجهه أيضا الى قريب مبني وبعيد غريب فالقريب المبني بينهما

هو ما ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق نظر اظهر (١١٩) وجهه اما لو حدثه فحوز نجى كالقبح

اول نجاس طرفيه فحوز عنبه
كاجاصه في اللون والشكل
والمقدار فوجه المشبه فيه
مركب لكن نجاس الطرفين
او حجب سهولة الانتقال من
المشبه الى المشبه به او كثرة
حضور المشبه به فحوز يد كاليد
والبعيد الغريب مالا يكون
الانتقال فيه من المشبه الى
المشبه به الا بفكر وتدقيق الخفاء
وجهه وذلك الخفاء اما كثرة
التفصيل كقوله

والشمس كالمرآة في كف الاشـ
لندور حضور المشبه به اما عند
حضور المشبه ابعدا المناسبة كما
في تشبيه البنفسج بنار الكبريت
واما مطلقا لكونه ههنا كانياب
الافعال او مركبا خاليا كالام
ياقوت نثر على رماح من
زبرجد او عقليا كمثل الخمار
يحمل اسفارا والمراد بالتفصيل
في وجه المشبه ان يعتد في
الوصاف وجودها او عدمها
او وجود البعض وعدم البعض
وكل من الثلاث في امر واحد او
امرين او ثلاث او أكثر واحسن
هذه كلها قولاً لأن يعتد بوجود
بعض الأوصاف وعدم بعضها
الآخر كما في قوله

جملت ردنيا كأن سنانـ

سنان لم يتصل بدخان
فاعتد في اللهب الشكل واللون
واللحان وترك الاتصال بالدخان
وبلى هذا ان يعتد جميعها
كتشبيه الثريا بعنقود الملاحية

والتشبيه البليغ ما كان من القسم الثاني أعني البعيد الغريب دون القريب المبتذل لغرابته كقوله

بينهما ثالثهما أن يكون الفصل بالقسم فحوز هذا كتاب والله زيد (الأمر السابع)
الأصل في المتضامين ان يذكرنا مذكورين وقد يحدف أو لهما القرينة تدل عليه
فيهرب الثاني بأعرابه فحوز جاور بذأ أي أمره واسأل القرينة أي أهلها والقرينة
فيهما استعانة بحجى الرب سبحانه وتعالى وأن السؤال اغمايوحه لأهل القرينة لاهلها
وقد يحدف ثانيهما فيبقى الأول على حاله قبل الحدف بشرط أن يعطف عليه ولو
بغير الواو مضاف الى المحدوف فحوز سقى الأرضين (١) الغيث سهل وسخا (الأمر
الثامن) اذا كان المضاف اليه ياء المتكلم فالمضاف بين حالتين اما أن يكون صحيحا
وما يجري مجراه واما أن يكون معتلا وما يجري مجراه فالصحيح مفرد كغلام وجمع
تكسير كرجال وجمع مؤنث سالم كهندات والجاري مجراه ما آخره واو ياء ساكن
ما قبلها وحكم هذه الأربعة وجوب كسر آخرها مع جواز اسكان ياء المتكلم وفصحها
فحوز غلامى وعيسى لى ومسلماني بدلوى وخطيبى بالاسكان أو الفتح وقد يحدف هذه
الياء وتبقى الكسرة دليلا على أنها ياء المضاف فتقلب هي ألفا ثابتة
أو محذوفة والقصة دليل على أنها فقه خمس لغات والمعتل منقوص كالعاضى ومقصود
كالقضى وما يجري مجراه المثني وجمع المذكر السالم وحكم هذه الأربعة وجوب سكون
آخرها مع فتح ياء المتكلم في الألفصح ويجوز كسرها في لغة قليلة ثم ما آخره ياء يجب
ادغام يائه في ياء المتكلم فحوز قاضى ورأيت مسلمى ومررت بمسلمى أو جمعها وما
آخره ألف تسلم ألقاها من القلب فحوز غلامى وانتهى وعصاى وهذيل ثقلب
ألف المقصور ياء وتندغم في ياء المتكلم ومنه قوله

(٢) سبة واهوى وأعنتوا لهواهم • فحوز مواو لكل جنب مصرع

وما آخره واو وهو جمع المذكر السالم المرفوع وما ألحق به ثقلب واو ياء لاجتماعها
ساكنة مع الياء وتندغم في ياء المتكلم ثم ان كان ما قبل الواو مضموما فحوز الزيدون
ثقلب ضمة كسرة المناسبة للياء وان كان مفتوحا بقي على فتحه فحوز مصطفون
ويستثنى من سلامة الألف من القلب ألف لى وعلى الأهمية بل والحرفية فانها
ثقلب ياء في الألفصح ولا يختص ذلك بياء المتكلم بل هو عام مع كل ضمير فحوز لى
وعليه ولدينا وعليها (تقيم) المضاف يكتسب من المضاف اليه ثلاثة عشر شيئا
التخصيص والتعريف والتخفيف والبناء وقد مررت والنهين فحوز جاء في الرجل
الكريم الخلق فان رفع الخلق يوجب نحو الوصفة من ضمير الموصوف ونهيه على
التشبيه بالمفعول به يوجب اجراء وصف القاصر مجرى وصف المتعدى وكلاهما

(١) قوله الغيث فاعل سقى والحزن بفتح فسكون ضد السهل اهـ

(٢) قوله سبة والخ أى تركوا ما أهواه وأحبه من بقائهم وراء ظهورهم وأعنتوا
بهملة فتنون فقال أى أسروا فباعبوا منه من الموت فحوز مواو بجمجمة مجهول وكل
سجل محل بصرع فيه على جنبه اهـ

والتشبيه البليغ ما كان من القسم الثاني أعني البعيد الغريب دون القريب المبتذل لغرابته كقوله

سكان هبون النرجس الغض حولنا • (١٢٠) مدهن درخشون عقيق ومن الغريب وان لم يكن تشبها بليغا قوله

ونارنجها بين الغصون كأنها
شعوس عقيق في سماء زبرجد
وكما كان التركيب أكثر أو
التيانس أبعد والحضور في الذهن
أقل فهو أغرب وأحسن وانظر
قوله تعالى اغماض مثل الحياة الدنيا
كما أنزله الآية أو كصيب من
السماء مثل نوره كشكاك الآية
وقد يتصرف في القريب المبتذل
بما يخرج به عن الابتذال
ويصير غريبا كقوله

لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا
الابوجه ليس فيه حياة
فتشبيه الوجه بالشمس مبتذل
الآن حديث الحياة وما فيه من
الدقة والحقاء أخرجه الى الغرابة
والتشبيه في البيت مصرح ان
كان التي فيه من لقيته بمعنى قابله
ومارضته اذ هو فعل ياتي عن
التشبيه أي لم تعارضه في الحسن
والبهاء الابوجه ليس فيه حياة
ومكنى غير مصرح ان كان من
لقيته بمعنى أبصرته وكقوله
عزماته مثل النجوم ثوبا
لوم يكن للثاقبات أفول
فتشبيه العزم بالنجم مبتذل الا
ان اشتراط عدم الافول أخرجه
الى الغرابة ويسمى مثل هذا
التشبيه التشبيه المشروط وذلك
لثقيده المشبهة أو المشبهة به أو
كأيهما بشرط

((مبحث الاداة))

آداة التشبيه الكاف وكان
ومثل وما يؤدي مؤداها مما يدل

على معنى المماثلة والمساواة وقد يستعمل فيه هلت عند تيقن التشبيه وحسبت وخلت وظننت عند عدمه

قبح في الجرب بالاضافة تحسين ورفع قبح والصدارة فحو كتاب من هذا والظرفية
فحو اجتهاد كل يوم والمصدرية فحو لا تملأ كل الميل والجمعية فحو
• وما حب الديار شغف قاي • والتعظيم فحو عبد السلطان حضر والتحقيق فحو
ابن الحجام يتكلم والتذكير والتأنيث بشرط اغناء المضاف اليه عن المضاف لو
حذف كقوله

انارة العقل مكسوف بطوع هوى • وعقل عاصي الهوى يزاد تنويرا
وقوله رؤية الف كرم ما يؤول له الامم رمعين على اجتناب التوافي
حيث ذكر مكسوف ومعين وكقوله • طول الليالي أسرع في نقضي • وقوله
• كما شرقت صدر القناة من الدم • حيث أنت أسرع وشرقت زاد بعضهم
الاعراب في فحو هو لا خمسة عشر زيد عند من يعر به برفع عشر وردبانه يعر به
أيضا عند الاضافة لمبنى فحو خمسة عشر فلو جبه ان الاعراب لمعارضة الاضافة
التي هي من خواص الاسم شبه الحرف لالاكتساب وقد كنت جعته اقدم في قولي
بمضاف اليه يكتسب التخصيص ذلك المضاف والتعريف
رفع قبح تصدرا مع جمع • ثم ظرفا ومصدرا تخفيفا
وبناء أنت وذكر وحقر • ثم عظم تكون كيبا ظريفا
فاذرت أو نعتت عليها • كان في هذا في رأيهم تطفيفا

((المبحث الخامس في ما يعمل عمل الفعل وهو أنواع))

((النوع الاول المصدر))

يعمل المصدر عمل فعله لازما أو متعديا لمفعول واحد أو أكثر سواء كان مضافا أم
مقرونا بال أم مجردا منها بمعنى الماضي أو الحال أو الاستقبال ويتعلق به أمور
(الامر الاول) يشترط لعمل المصدر عمل فعله بشرط أحدها كونه بدلا من اللفظ
بفعله فحو

يا قابل (١) التوب غفرا نانا ثم قد • أسألتها أنامنها خائف وجل
أو صحة تقديره بالفعل مع الحرف المصدرى بأن يكون مقدر بأن والفعل الماضي
أو المستقبل أو بما والفعل الحالى فحو جيت من حفظك الدرس أمس أو غدا أو
الآن أي من أن حفظته أمس أو من أن تحفظه غدا أو عما تحفظه الآن ثانيها
أن يكون مظهرا فلو كان ضمير الم يعمل الا في الظرف فحو اكرام على في البيت حسن
وهو في المسجد أحسن ثالثها أن يكون مكبرا فلو صغر لم يعمل رابعها أن يكون غير
محدود أي غير دال على المرة بالحق تاء الوحدة فلا تقول يحجبني اكرامة على همرا فلو

(١) قوله التوب هو كالتوبة الرجوع عن المعصية والمآثم جمع مأثم بالمشاهدة
المفتوحة وهو كالآثم بكسر فسكون الذنب اه

كانت

وأصل السكاف ونحوها كمثل وشبه وما يراد فهمان يلزم المشبه به بخلاف كأن وشابه وماثل وما يراد فهمان فيلزم المشبه وقد
 بل الاداة غير المشبه به اذا كان مركبا لنحو واضرب لهم مثل الحياة الدنيا (١٢١) كما أنزلناه من السماء فاختلط به نبات

الأرض فأصبح هشيما تذروه
 الرياح فان المراد تشبيه حال
 الدنيا بحال النبات الذي يحصل
 من الماء ويخضر ثم يبس فتطير
 به الرياح فيكون كأن لم يكن

((مبحث انقسام التشبيه باعتبار
 الاداة وحذفها الى مؤكد
 ومرسل))

المؤكد كما حذف منه الاداة
 سواء كانت مقدرة في نظم
 الكلام فنحو وهي غمر مر السحاب
 ومنه فنحو ذهب الاصيل والجن
 الماء في قول أبي اسحق بن خفاجة
 الأندلسي كافي نفع الطيب
 لله مرسل في بطحاء

أشهى ورودا من لى الحسناء
 متعطف مثل السوار كأنه

والزهر يكنفه حجر سماء
 قد رق حتى ظن قوصا مفرقا

من فضة في بردة خضراء
 وغدت تحف به الغصون كأنها

هدب يحف بمقلة زرقاء
 واطماط طيبت فيه مدامة

صفراء تخضب أيدى الندماء
 والورد في شط الخليج كأنه

رمد ألم بمقلة سلاء
 والماء أسرع بحره مقعدرا

متلونا كالخيمة الرقطاء
 والريح تبعث بالغصون وقديري

ذهب الاصيل هللى بلين الماء
 أولم تكن مقدرة في نظم الكلام

بل جعل المشبه به محذولا على

كانت التاء من أصل بنائه كرجة ورغبة ورهبة عمل خامسها أن يكون غير مفصول
 عن معموله بتابع أو أجنبي فلا تقول أعجبتني ادراكك المحكم فن البيان لا يكون
 المقدر بالحرف المصدرى والفعل مع معموله كالوصول مع صلته فلا يفصل بينهما
 وأما قوله

(١) المن للذم داع بالاعطاء فلا • ثمن فتلقى بلا جداول مال
 فعلى تقديره تعلق الجار مفسر بالمصدر المذكور يكون بدلًا منه كأنه قيل المن للذم
 داع المن بالاعطاء سادسها أن يكون مفردا فلونني أو جمع لم يعمل وأما قوله

قدس ربوه فما زادت (٢) تجاربهم • أباقدامة الاجد والغنما
 فشاذا سابعها أن يتقدم على معموله فلا تقول أعجبتني البيان ادراكك على الا اذا كان
 المعمول ظرفا فنحو فلما بلغ معه السعي ثامنها أن يكون مذكورا فلا يعمل محذوفا

على الأصح (الأمر الثاني) المصدر المضاف خمسة أحوال الأول ان يضاف الى فاعله
 ثم يوثق بفعله فنحو ولولا دفع الله الناس الثاني عكسه فنحو سرتني ادراكك المعاني على
 الثالث ان يضاف الى الفاعل ثم لا يذكر المفعول فنحو ر بنا وتقبل دعاء أي اياك

الرابع عكسه فنحو لا يسأم الانسان من دعاء الخبير أي من دعائه الخبير الخامس ان
 يضاف الى الطرف فيرفع مطلقا وينصب ان كان متعديا كالمنون فنحو أعجبتني صيام

الاثنين عمرو وانتظار يوم الخميس على خيلسلا (الأمر الثالث) اذا أتبعته
 ما أضيف اليه المصدر من نحو فاعل أو مفعول جازر التاسع مراعاة للتبوع ورفع
 ان كان المضاف اليه فاعلا أو نائبًا ونصبه ان كان مفعولا اتباعا للمفعول فنحو أعجبتني

صنيع زيد الصالح بجبر النعت ورفع (الأمر الرابع) اسم المصدر على ثلاثة
 أقسام أحدها علم فنحو يسار وبخار وبرة لايسر والفجور والبر وهذا لا يعمل اتفاقا
 ثانيها ما فيه ميم زائدة غير مناهلة كالضرب والمجدة وهذا كالصدر اتفاقا فنحو

أنظروم ان مصابكم رجلا • أهدي السلام تحية ظلم

أي اصابتكم ناله غيرهما والصحيح انه كالصدر فنحو

لأن (٣) ثواب الله كل موحد • بخانا من الفردوس فيها يخلد

(١) قوله المن هو تعداد النعم أي اذا أحسنت فلا تن فتصير مضية بالمسالك بالاعطاء

ولتوابك بالان اه

(٢) قوله تجاربهم بكسر الراء جمع تجربة بكسرها أيضا والغنم بالعين المهملة

كالكرم وزنا ومعنى اه

(٣) قوله ثواب الله أي ثابته وبخانا مفعوله الثاني وخبران فيها بعده اه

(١٦ - الاصول الوافية) المشبه بمبالغة كافي التشبيه البليغ فنحو زيد أسد على معنى زيد كالأسد وكقول الفاضل
 لله فأنله من حذى سلم • هي التي صبت اذيا لها بدى • أن أنكرت حتى مقتول فواهبها • دعي بذمتهم انار على علم

ووجه المبالغة فيه انه يشبه الاستعارة من حيث الظاهر وليس باستعارة هند الجوهري رادها على تقدير الاداة فالتشبيه ملحوظ والاستعارة مبنية على تناسي (١٢٢) التشبيه فالتشبيه في جميع ذلك مؤكدا وان ذكرت الاداة فمرسل

﴿النوع الثاني اسم الفاعل﴾

هو يعمل عمل فعله لازما او متعديا يتعاقب به امور (الامر الاول) ان كان مقترنا بال نصب المفعول به مطلقا أي بمعنى الماضي أو الحال أو الاستقبال نحو رأيت المدرك فن البيان أمس أو غدا أو الآن وان كان مجردا فهو المفعول به لا بشرط أحد ما ان يكون بمعنى الحال أو الاستقبال فتعاقبوا فاعلم على الآن أو غدا أو تغدرا وذلك في حكاية الحال الماضية بفرض المشكك نفسه وقت التكلم موجودا في الزمن الماضي أو بفرض الماضي موجودا وقت التكلم وهو كالمفعول به لا بشرط أحد ما على أن بسطها ما سهل الآن فلا تقدر انهم اليعقوب ما على استغناء مفعولها عن أن يمتد زمانهم وهداؤقت به أو متعديا ومدركا على البيان أم لا واما على في نحو ما جاهد ابراهيم في الممان واما على موصوف منذ أو ففهم مررت برجل قائد بعير او جاء على راكب افرس أو محذوب نحو يا ناعما ج لا أب يا رب لا طالع عابلا واما على مستند اليه فهو على مع لم خابلا ان ابراهيم مع علمه ان النها ان لا يكون مصغرا رايها ان لا يكون موصوفا قبل العمل فان اتى شرط من هذه الشروط لم يعمل هذا العمل (الامر الثاني) يجوز تقديم مفعوله عليه فهو عليا انما علم الا ان كان مقترنا بال أو مجردا وبإضافة أو صرف غير زائد فهو قدم المكرم عليا وهذا غلام مع علم عليا وذهب بعلم عليا ولا يجوز تقديمه على ما كان الحرف زائدا جاز نحو ايس محمد خليلا بكرم (الامر الثالث) كما يعمل اسم الفاعل وهو مفرد كالأب أو الجمع وهو مثنى أو مجموع نحو رأيت المذنبين فكون لا تدب وسرني اذا كرون الله كثيرا (الامر الرابع) ما يعمل من اسم الفاعل يجوز ان يمتد الى مفعوله فان أضيف الى أحد مفعولاته من نصب ما سواه فهو هذا مع علم على الأدب ومعلم بكر خليلا يمتد الا ان كان مفعوله ضميرا متصلا بمتبني برب بالاضافة نحو هذا مكرمل (الامر الخامس) تابع ما أضيف اليه يجوز ضميره وانصبه انما لفظ والمحل فهو العاقل مبتني جاء وما لا وهو

هل أنت باعدي دينار لاجتنا . أ. عبد رب أخا عون بن مخراق

بنصب عبد عطف على محل دينار علم رجل

﴿النوع الثالث سبع مبالغاة﴾

لها ما لا اسم الفاعل من الأحكام اكن ككفر في فعال ومفعول وفعله في فعل وفعل نحو . أخا الحرب بابا (١) بلها . بنحوه لمع والحق ونحو

(١) قوله جلالة لاله لاله الحرب ما يليس لها من نحو الدرع اه

وقد يترك الوجه وفيه قوة لا فادته تعميم المشابهة وقد يترك المشبه مراد وفيه مدعوى النعمين والاحتراز مراد اعمسا اذا لم يرداذ هو في تلك الحالة يكون استعارة لا تشبيها فقله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر تشبيه للذكر الطرفين والمراد بالخيط الأبيض أول ما يبدو من الفجر المعترض في الأفق وبالخيط الأسود ما يمتد معه من غسق الليل فلما بين بقوله من الفجر كان تشبيها للاستعارة وما في ذلك فيها

﴿مبحث الغرض من التشبيه﴾

اعلم انه ان كان الغرض والمقصود من التشبيه نفس المماثلة والجمع بين الشئين فلا يكفي فيه مجرد الادعاء بل يجب الحصول هذا الغرض ان يتحقق وجه الشبه في الطرفين بحسب الواقع كقوله كأنما النار في ثلجها

والغرض من فوقها يغطيها زليخة شبت أناملها

فوق نار نجة انضغتها

وقد لا يكون الغرض مجرد المماثلة بل يكون وسيلة لاثبات الوجه وحيث تشذير مود فالإلى المشبه ويكون المقصود من التشبيه نفس اثبات الوجه للشبه وذلك لدواع منها بيان حال المشبه لكون المشبه به أشهر وأعرف

بوجه الشبه كافي تشبيه ثوب مجهول بثوب معروف بالسواد مثلا ومنها بيان حال مقدار اذا كان أسهل من ضرب الحال كالسواد منه لوما للخاطب وانما يجعل المقدار في وقت التشبيه ايجان المقدار اكون المشبه به أتم في وجه الشبه كافي

تشبيهه ثوب بالغراب في شدة الاسوداد ومنها بيان ان التشبيه امر ممكن الوجود كقوله
فان المسك بعض دم الغزال معناه لا استغراب في كونه فقت الانام (١٢٣)

فان تثق الانام وانت منهم •
مع انك واحد منهم اذ هذا امر ممكن
لا استبعاد فيه وله نظير وشبيهه
الا ترى ان المسك بعض دم الغزال
وقد فاق سائر الدماء ففيه تشبيهه
حالة الممدوح بحالة المسك
تشبيهها ضمنيًا وايضا حاه ان المسك
ادعى ان الممدوح قد فاق الناس
وامتاز عنهم كانه نوع برأسه كان
منظنة الاستبعاد فشبهه بالمسك
الذي كان دائما فامتاز عن سائر
الدماء بحاله من الخواص لبيته
بذلك التشبيه امكان الامر فيقول
ذلك الاستبعاد ومنها تقر برحاله
في نفس السامع كتشبيهه من
لا فائدة في سعيه بمن يرقم على
الماء فان هذا التشبيه يفيد
تقر برحال المشبه ويثبت كونه
سعيه بلا طائل لان تشبيهه
المعقول بالمحسوس يفيد ذلك
ومنها تزديده بأن يشبهه بشيء
شريف كقول الفرزدق
تفاريق شيب في الشباب لو اجمع
وما حسن ليل ليس فيه تجويع
اراد بتفاريق الشيب كونه
الشعر بعضه اسود وبعضه
ابيض ومنها تشويهه بأن يشبهه
بشيء قبيح كافي تشبيهه وجهه
محمد بن عبد الله جامدة انتقرتها
الديكة ومنها استطرافه لبراءته
في صورة الممتنع مادة كافي تشبيهه
فخم فيه جرمه وقد يجر من المسك
الذائب موجه الذهب الذائب
حيث استطرف المشبه أي عده
طريقا بواسطة تشبيهه بما يمتنع

• ضروب بنصل السيف (١) سوق سمانها • ونحو

فتاتان (٢) امامهما فشيبة • هلالا وأخرى منها تشبه البدر
• حذر أمورا (٣) لا تضير وآمن • ما ليس مفهية من الأقدار

النوع الرابع اسم المفعول

هو كاسم الفاعل فيما مر فان اقترن بأل عمل مطلقا والافعال الشروط المارة ثم ان كان
متعديا لواحد رفعه فقط وان كان متعديا لأكثر رفع واحدا بالثيابة ونصب
ماسواه نحو على منصور أبوه ونحو المعطى كفايا يكتفى به ونحو على معلم أخوه خايلا
مسافرا فبعد الوصف من فروع بالثيابة عن الفاعل كالفاعل المبني للجهول

النوع الخامس الصفة المشبهة

هي تشبيه اسم الفاعل في أمور وتميز عنه في أمور فتشبهه في أنها تدل على ذات
وحدث قام بها أو أنها تؤنث بالثناء وتثني وتجمع فالباولذلك جعلت عليه في العمل وتعين
عنه بأمور أحدها أنها يستحسن جرفاعلها في المعنى بإضافتها إليه ثانيها أنها الانصاغ
الامن لازم أصالة أو تحويلا كطاهر وجميل وحسن ورحيم من طهر وجل وحسن
ورحم ثالثها أنها المعنى الدائم دون الماضي المنقطع والمستقبل مالم تقم قرينة على
تخصيصها بأحد الأزمنة نحو كان على حسنا ففج أو سيصير حسنا أو هو الآن فقط
حسن رابعها أنها لا تلزم الجرى على المضارع بخلاف اسم الفاعل في هذه الأشياء ان
يجزى في الماضي أو على رأي ابن الحاجب من أن اسم الفاعل من الثلاثي مخصوص
بما وازن فاعلا وتعمل عمل اسم الفاعل المتعدي لواحد فتنصب بعدها اسمها على
طريق التشبيه بالمفعول به بشرط الاعتماد على ما سبق فيه من استفهام ونحوه وأما
عملها ارفع أو نصبها آخر كنصبها المصدر والحال والتمييز والمستثنى والظرفين
والمفعول له ومعه فلا يتوقف على الاعتماد ويمتنع تقديم معمولها المشرط فيه
الاعتماد عليهم بخلاف اسم الفاعل فمفعول عليها أنا مكرم ولا تقول وجه الأب أنا
حسن (ويتعلق بها أمورا لأمر الأول) يجب في معمولها ان يكون سببيا والسببي
في باب النعت ما هو فوعه اسم ظاهر مشتمل على ضمير المنعوت نحو أقبلت هندا

(١) قوله سوق سمانها السوق بالضم جمع ساق والسمان جمع سمين اه

(٢) قوله امامهما أي اما واحدة منهما اه

(٣) قوله لا تضير أي لا تضر اه

وجوده مادة أوله ضرورة أي المشبه به في الذهن اما مطلقا كافي تشبيهه فخم فيه جرمه وقد السابق أو عند حضوره
المشبه كافي قوله ولا زردية تزهو بزرقها • بين الرياض على حمارها واقبت • كأنها فوق قامات ضعفن بها •

أوائل النار في أطراف كبريت وقد يعود الغرض إلى التشبيه به فالتشبيه يكون حينئذ إما لاهتمام أن التشبيه به أنتم في ذلك من التشبيه كقوله تعالى حكاية عن الكفار (١٣٤) أعمال البيوع مثل الربا في مقام أشغال بالمثل البيوع والمما

عكس لاهتمام أن الربا عندهم أتم في الحل من البيوع لأن المقصود منه حصول الربح وذلك أثبت وجودا في الربا منه في البيوع فيكون أحق بالحل وقوله تعالى أفن يخلق كن لا يخلق في مقام أفن لا يخلق كن يخلق اذ هو توبيخ لعبادة الأصنام الذين جعلوا الأصنام كالخالق وأما لإظهار الاهتمام بالتشبيه به كتشبيه الإنسان بالإنسان وجها مستديرا مشرقا كالمدر بالارضي وقد يعود الغرض إلى الطرفين من وجهين كقوله

فوددت تقبيل السيوف لأنها لمعت كبارق ثغرك المتبسّم اذ لا ريب في أن البروق واللمعان في السيوف أتم وأظهر من الثغور لكن عكس التشبيه لاهتمام أن الثغور أتم في ذلك من السيوف ثم فرغ على التشبيه مودة تقبيل السيوف كأنها ثابتة لتقبيل الثغور وهي فيسه أتم وأظهر والأحسن عند التساوي الحكم بالتشابه لا الحكم بالتشبيه لأن لفظ تشبيه يظهر منه أن أحدهما ناقص في وجه التشبيه ولا كذلك التشابه ومثال ذلك قوله

رق الزجاج ورقت النحر فتشابهوا وتشاكل الأمر فكأنما نخر ولا قدح وكأنما قدح ولا نخر

الصالح أبوها لئلا يكون لما ذكره صاحب التسهيل من أن معمول الصفة المشبهة يكون ضمير بارزاً متصلاً كضمير مطلقه في قوله

حسن الوجه مطلقه أنت في الساسم (١) وفي الحرب كالحل مكفهر

ينبغي أن يكون المراد بالسببي هنا أهم مما في النعت ليشمل الضمير المذكور (الأمر الثاني) أصل مسائل الصفة المشبهة مسئلتان وهما تعريف الصفة أو تنكيرها مع رفع معمولها المضاف إلى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه وحسن وجهه وهما مسئلتان كثيرتا الاستعمال رويهما أصالة ما أن الوجه فاعل في المعنى لحقه الرفع بالصفة وإذا رفعت خلت من الضمير فيجب وجوده في تمامها أي المفعول وهما من ثمانية عشرة مسألة قائمة من ضرب كون الصفة مفعولة بال أو مجردة منها في كون معمولها مضافاً أو مفعولة بال أو مجردة منها بال مجموع في كون معمولها مفعولاً أو مفعولاً متفرعة عليهما أحدهما قياساً كثيرة استعمالها وهي تعريف الصفة أو تنكيرها مع نصبها المفعول المجرد من ال والاضافة أو جرهما المفعول المقرون بال نحو الحسن وجهه وحسن وجهه والحسن الوجه وحسن الوجه (ومنها) ثنتان فيهما وجه حسن مع قلة الاستعمال وهما تعريف الصفة أو تنكيرها مع نصب المفعول المقرون بال نحو الحسن الوجه وحسن الوجه (ومنها) مسألة لا قبضة ولا في غاية الحسن وهي تنكير الصفة مع جر معمولها المجرد من ال والضمير نحو حسن وجهه (ومنها) ثلاث مختلف فيها وهي تعريف الصفة مع نصب معمولها المضاف للضمير نحو الحسن وجهه أو تنكيرها مع نصب معمولها المذكور أو جر معموله وحسن وجهه فعند البصريين هي قبضة لا نحو زلا في الضرورة وعند الكوفيين جائزة في السبعة بلا قبض (ومنها) أربعة قبضة فصلاً لا يجر بها إلى تخصيصها بضرورة الشعر وهي تعريف الصفة أو تنكيرها مع رفعها المفعول المجرد من ال والضمير أو المقرون بال نحو الحسن وجهه وحسن وجهه والحسن الوجه وحسن الوجه والأيان أفع الأربعة (ومنها) مسئلتان مختلعتان بأنهما تعريف الصفة مع جر معمولها المضاف للضمير أو المنكر نحو الحسن وجهه والحسن وجهه وكالمفعول المقرون بال ما أشبه إلى المقرون بها بالاعتماد على كالمضاف إلى الضمير المضاف إلى الضمير بالاعتماد على كالمجرد من ال والضمير ما أضيف إلى المجرد منها بالاعتماد على فقد أفرط الفصاة في تفصيلها فأبدت وأوردتها إلى أربعة عشر ألفاً مائة من وستة وخمسين بلا حطة ما أشبهنا إليه ونحوه ككون الصفة مفردة أو مثناة أو مجردة تعصياً أو تنكيراً

(١) قوله في السلم هو ضد الحرب والكالح بالمهولة العيوس والمكفهر بضم فسكون ففح فسكسراً مشددة المظلم اه

حكم أولاً بالتشابه كما هو الأحسن ثم شبه كلامه بما لا تنزه ولا يخرج من الحكم بالتشابه (مبجبت انقسام التشبيه باعتبار الغرض إلى مقبول ومردود) وينقسم التشبيه أيضاً باعتبار الغرض إلى مقبول

المخاطب في بيان الامكان كما سبق
في مبحث الغرض والمردود
ما يكون قاصرا عن افادة الغرض
بان لا يكون على شرط القبول
السابق (تمة) يتفاوت التشبيه
في المبالغه قوة وضعفا باعتبار
ذكر الاركان وتركها وقد سبق
ان اركانه اربعة فالمشبه به
لا يكون الامد كورا والمشبه
امامد كورا ومخدوف وعلى كل
فوجه التشبيه امامد كورا أو
مخدوف وعلى التقادير الأربعة
فالاداء امامد كورة أو مخدوفة
فالمصور ثمانية فأعلى المراتب
ما حذف فيه الوجه والاداة
بدون حذف المشبه نحو زيد أسد
أو مع حذف المشبه نحو أسد في
مقام الاخبار عن زيد ثم يلي ما ذكر
حذف وجهه أو أداته ما فقط
وامامع حذف المشبه نحو زيد
كلاسد ونحو كلاسد عند
الاخبار عن زيد ونحو زيد أسد
في الشجاعة ونحو أسد في
الشجاعة عند الاخبار عن زيد
ولا قوة للذنين الباقيين أعني
ذكر الوجه والاداة جميعا امامع
ذكر المشبه أو بدونه نحو زيد
كلاسد في الشجاعة ونحو كلاسد
في الشجاعة خبرا عن زيد وبيان
ذلك ان القوة امامع هو وجه
الشبه ظاهرا أو بحمل المشبه به
على المشبه الموهوم ذلك الجمل انه
هو كما شتمل على الوجهين جميعا

فراشة (۱) الحلم فرعون العذاب وان • تطلب ندامه فكلب دونه كلاب
ونحو • فلول الله والمهر (۲) المقدي • لا بت وأنت غر بال الالهاب
ضمن فراشة الحلم معنى طائش وفرعون العذاب معنى أليم وغر بال الالهاب
مشتق فاضيفت الى فاعلهام معنى ولو رفعت أو جرت جاز والله أعلم

(١) قوله الحلم بضم فسكون العقل هـ
(٢) قوله المنفدى هو الذى لعزته يقال له جهلت فذلك كذا فى القاموس ويظهر لى
انه مبالة فى فدى شدة ما اى انه لعزته ينفدى بالنفيس وأبت رجعت والغربال بالكسر
وضم العامة له لمن هـ

كان في غاية القوة وما خلاهم من الأثرة وما اشغل على أحدهما فقط فهو الوسط والله أعلم (مبحث الحقيقة والجهل)

عنهم ما من حيث انهم ما من كيفية الدلالة من علم البيان وان كان البحث عنهم ما من حيث انهم ما انهم حصل بهم المطابقة للمعنى
الحال من علم المعاني فتنوع الحقيقة (١٢٦) العقلية هي اسناد الاول او معناه الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر

أي استناد الفعل أو معنى الفعل
كالمصدر واسم الفاعل والمفعول
والصفة المشبهة واسم التفضيل
والظرف إلى ما يكون هو له عند
المتكلم فيما يفهم من ظاهر
حاله وذلك بأن لا ينصب قرينة
على أنه غير ما هو له في اعتقاده
ومعنى كونه له أن حقه أن يستند
إليه لأنه وصف له وذلك كاستناد
الفعل المبني للفاعل إلى الفاعل
واستناد الفعل المبني للمفعول إلى
المفعول وسواء أتى أمثلتهما في
أقسامها وتنقسم إلى أقسام
أربعة الأول ما يطابق الواقع
والاعتقاد معاً كقول المؤمن
أثبت الله البقل والثاني ما يطابق
الاعتقاد دون الواقع نحو قول
الجاهل أعف من يعتقدها
المثبت للذات هو الربيع أثبت
الربيع البقل والثالث ما يطابق
الواقع فقط دون الاعتقاد
كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله
وهو يخذه بها منه خلق الله
الأفعال كلها والرابع ما لا يطابق
شيئاً من الواقع والاعتقاد كقولك
جاء زيد وأنت تعلم أنه لم يجر
دون المخاطب إذ لو علمه المخاطب
كما علمه المتكلم لما تعين كونه
حقيقاً بل جواز أن يجعل المتكلم
علم السامع بأنه لم يجر، قرينة
على عدم إرادة نظاره فلا يكون
استناداً إلى ما هو له عند المتكلم
في الظاهر وأما المجاز العقلي

بباب ومثلهما باب نعم الاتي والتعجب حالة قلبية متناهية في شدة عظام فعل ظاهر
المزنية بسبب زيادة خشية وله صيغ كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا
فأحياكم سبحانه الله المؤمن لا يفتن الله ذرة فارسا • يا جارتا ما أنت جارة • ونحو
• واهل السلي ثم واهل واهل • الى غير ذلك والمقصود هو انما صيغة ثان احدا ههنا ما فعله
والثانية أفعل به وهما لا يتصرفان وعدم تصرف الفعل اما بخبر وجهه عن خاصة
الأفعال أعني الدلالة على الحدث والزمان كنتم وبئس وعسى واما بالاسم فثنا عن
تصرفه بتصرف غيره وان دل على ما ذكر كيدع وبذر استغنى عن ما ضم ما عاضى
الترك وعدم التصرف بالأمرين موجود في فعل التعجب فلا يتغيران بنزائية ولا جمع
ولا تأنيث ولا غيرهما وانما يقع التصرف في معهما ونحوهما أعلمه رما أنهما أو ما أجلهما
وأبصر به أو بهما أو بهم (وينبغي ان يهمل) (الأمر الأول) لا بصاقان الا
من اللفظ الذي استوفى (١) الشرط المذكور في أصل التفسير في فن الصرف
فلا يقال ما أحمره وأجر به من الحمار لعدم الفعل ولا بصاقان من نحو دسج وضارب
واستخرج للزيادة على الثلاثة ولأنه في ومات لعدم قبول الفعل للتفاضل ولا
من نحو كان لزوم نصب أفعل الشين في هذا الباب وهو محذور ولأنه في نحو ما حاج
زيد بالدواء ولا ما قام لا اتباعه بالتأنيث ولأنه في فعل وصفه على أفعل نحو هو ورجلاه
على أفعل التفضيل الممنوع فيه ذلك للاتباس ولأنه في نحو ضرب مبيد بالجهول
للاتباس أيضا وما امتنع التعجب منه لفقد شرطية تعجب منه وهو باق على آخر
مستوفى للشرط يذكرونه بعد ما لم يستوفى من شرطية غير المنفي والجهول
ومؤ ولا فيهما نحو ما أشد حار يته ودسج يته وسار يته واستخرج به أو أشد
بحمار يته الخ ونحو ما أكثر أن لا يقوم زيد أن لا يبيع بالدرء وما أعظم ما ضرب
وهكذا الا الفعل الجاهل الذي لا تنافر في معناه فلا يتعجب منهما أصلا ويجوز ذلك
فيما استوفى الشرط ونحو ما أشد ضرب زيد للمعبر (الأمر الثاني) معقول هذين
الغماين لا يكون الا معرفة أو مكرة مختصة فلا يقال ما أحسن رجلا أو أحسن رجلا
ولا يجوز حذفه الدليل نحو

بِزَيِّ اللَّهِ عَنَّا وَالْجَزَاءُ بِفَضْلِهِ • (۲) رَبِّهِ خَيْرًا مَا أَعْفَى وَأَكْرَمًا
أَيَّ مَا أَعْفَاهُمْ وَأَكْرَمَهُمْ وَنَحْنُ

فذلک ان یاق المنیۃ یلتها • حیداران یستثنی یوما (۳) فاجدر

(١) قوله الشروط المذكورة زاد الرعي اشترط أن يكون حدته ما يشاء من الزمان
التجيب لا مستقبلا بخلاف التفضيل نعم وأنا غدا أسرا على الحرب من عمرو اهـ
(٢) قوله ربيعة خير ما فعل ولا جرى رجلة والجزاء بفضله اعتراضية اهـ
(٣) قوله فأجدر أي فما أجدره وأحقه بالاستغناء فهو بمنزلة غاية الإياقة اهـ

ويسمى مجازاً حكمياً ومجازاً في الإثبات واسناداً مجازياً فهو اسناد الفعل أو معناه إلى غير ما هو له للملازمة أي مع قرينة صارفة من أن يكون الاسناد إلى ما هو له وذلك كالاسناد الفعل المبني للفاعل وما في حكمه كاسم الفاعل إلى غير

فاعله كالمفعول وغيره مما له ملازمة بالفاعل وكاسناد الفعل المبني للجهول وما في حكمه كاسم المفعول الى غير نائب الفاعل
مما له ملازمة بنائب الفاعل كالفاعل وغيره من المصدر والزمان والمكان (١٢٧) والسبب فالعرض الاحتراز عن

اسناد الفعل المبني للفاعل الى
الفاعل واسناد الفعل المبني
للمفعول الى المفعول اذ كل منهما
حقيقة عقلية كما سبق مثال ما بني
للفاعل واسناد للمفعول به حقيقة
راضية فقد أسند راضية وهو
مبني للفاعل الى ضمير العيشة
وهو مفعول لان العيشة مرضية
والراضى صاحبها ومثال ما بني
للمفعول واسناد الى الفاعل سبيل
مقيم لان السبيل هو الذي يقيم
أي يسلا يقال أقيم الاناء ملاء
ومثال اسناد الفعل للمصدر جدد
جده وحقيقته جدد الجدد ومثال
اسناد الفعل لضمير الزمان نهاره
صائم وحقيقته النقص صائم في
نهاره ومثال الاسناد الى ضمير
المكان نهر جار وحقيقته الماء
جار في النهر ومثال السبب بني
الأمير المدينة وحقيقته بني
الفعلة المدينة بسبب أمر الأمير
وقد يجي المجاز العقلي في النسبة
الاضافية بأن يضاف الى ملابس
ما هو له كذكر الليل والنهار
للظرفية الزمانية وجرى الانهار
وشقاق بينهما للظرفية المكانية
وغراب البين للسببية على زعمهم
قال

مشائهم ليسوا بمسافرين
ولاناعب الايبين غرامها
وقد يجي ايضا في الايقاعية
بأن يوقع الفعل على ملابس
ما هو له كقوله وأطيعوا أمري

ولا تطيعوا أمر المسرفين ونومت الليل للظرفية ونحوها ويكون ايضا في النفي كما في قوله غار بحت تجاراتهم ونحو ما نام
ايلى اذا قصد في ذلك اثبات النفي لاني الاثبات أي اذا فسرا الاول بخسرت تجاراتهم والثاني بفسادها لي ويكون ايضا

أي به ولا يجوز تقديمها عليهم فلا يقال زيد ما أحسن ولا ما زيد أحسن ولا يزيد
أحسن ولا فصله منهما بغير الظرف وشبهه المتعلقةين بهما فلا يقال ما أحسن يا زيد عمرو
ولا أحسن يا زيد عمرو ويقال ما أحسن بالرجل أن يصدق وما أفتج به أن يكذب
ومنه قوله

(١) خايلي ما أرى بذى اللب أن يرى • صبوراً وسكن لا سبيل الى الصبر
وقوله • وأسر اذا حالت بان أتحو لا • وأجاز بعضهم الفصل بالحال نحو ما أحسن
مجتهداً زيدا وبالنداء كقول علي كرم الله وجهه أعز زعلي (٢) أبا اليعقظان أن أراك
صريعا ويفصل جوازا بين ما والفعل بعد ما كان نحو

ما كان أسعد من أجايد آخذ • بهذا مجتنباً هوى وعنادا
(الامر الثالث) ما في الصيغة الأولى مبتدأ وأفعال بعده مع فاعله المستتر فيه وجوبا
خبره والمنصوب بعده من قوله وأفعل في الصيغة الثانية فعل ماض في صورة الأمر
والباء زائدة في فاعله لزوماً لا مع أن المخففة (الامر الرابع) يجز ما تعلق بها غير
ما سبق بالي ان كان فاعله لا معنى نحو ما أحب زيدا الى عمرو وأحبب زيدا الى عمرو
(٣) والافان كانا من مفهم علم أو جهل فبالباء نحو ما أعرف زيدا بعمرو وما أجهل
خالداً بعمرو ان كانا من مفهم نفسه غير المفهم المذكور فباللام نحو ما أضرب زيدا
لعمرو وان كانا من مفهم يحرف جرت عليها اليه به نحو ما أغضبني على زيد وما أَرْضاني
على عمرو وقول في التعجب من باب كسا وظن ما أكرسى زيد للفقراء الثياب وما
أظن عمراً بكم صديقاً وانتصاب الاتسار بما مل يدل عليه فعل التعجب لابه

(النوع السابع باب نعت وبش)

هي أفعال تصدقها انشاء المدح والذم ويتعلق بها أمور (الامر الأول) فاعلها
نوعان أحدهما اسم ظاهر معروف بال أو مضاف لما هي فيه ولو بواسطة مطابق
للخصوص افراد أو تذكير أو تضاد هما فنعم الرجل زيد والمرأة هند والرجلان
الزيدان والمرأتان الهندان والرجال الزيدون والنساء الهندات ونعم أبو المواهب
زيد ونعم صديق غلام أنى العشيرة هذا الصنيع نائمهما ضمير مستتر فيهما وجوبا مجز
اما بالنظر ما أو من بمعنى شئ وشخص فنحنهما هي بكسر العين وأدغام الميم في الميم أي

(١) قوله خايلي ما أرى الخ أي ان صاحب العقل أحق وأليق به ان يصبر على ما نابه
واسكن الصبر صعب ريباً لا يتيسر تحصيله اه
(٢) قوله أبا اليعقظان هو عمار بن ياسر وقد قتل في وقعة صفين واليعقظان كعطشان
اه
(٣) قوله والافان كانا الخ أي وان لم يكن فاعلا في المعنى اه

ولا تطيعوا أمر المسرفين ونومت الليل للظرفية ونحوها ويكون ايضا في النفي كما في قوله غار بحت تجاراتهم ونحو ما نام
ايلى اذا قصد في ذلك اثبات النفي لاني الاثبات أي اذا فسرا الاول بخسرت تجاراتهم والثاني بفسادها لي ويكون ايضا

في الانشاء مثل انهارك صائم رايت ابي قائم واقصامه باعتبار حقيقة الطوفان ومجازيته ما اربعة لان طرفيه اما حقيقة ان اغويتم فحوا انبت الربيع (١٢٨) البقل او مجاز ان اغويتم فحوا احي الارض شباب الزمان فان

المراد باحياء الارض تهييج القوى النامية فيها واحداث تضارتهما بأنواع النبات والاحياء في الحقيقة اعطاء الحياة وهي صفة تقتضي الحس والحركة وكذا المراد بشباب الزمان زمان ازدياد قواها النامية وهو في الحقيقة عبارة عن صكون الحيوان في زمان تكون حرارته العريضة مشوبة أي قوية مشتعلة أو المسند حقيقة لغوية والمسند اليه مجاز لغوي نحو انبت البقل شباب الزمان أو المسند اليه حقيقة لغوية والمسند مجاز لغوي نحو احي الارض الربيع وهو أي المجاز اللغوي في القرآن كثير منه ما تقدم ونحو زادت من ايماننا اذ الزيادة فعل الله والآيات سبب فقط ونحو ينزع عنهما اياهما اذا النزع فعل الله وابليس سبب فقط من حيث كان سببا للاكل من الشجرة بوسوسته ومقامته لا آدم وحواء انه لهما المن الناهجين

((مبحث قرينة المجاز العقلي))

ولا بد للمجاز العقلي من قرينة مانعة من ارادة ظاهره لان المتبادر الى الفهم من الاسناد لولا القرينة انما هو الحقيقة العقلية وتنقسم الى لفظية ومعنوية فاللفظية كافي قواني هزم الامير الجند وهو في قصره

نعم شيأى ونحو قوله • ونعم من هو في سر وعلان • أي شخصاً بامان شكره طامة واجبة الذكر والتأخير عن الفعل والتقدم على المخصص من قابلية لال مطابقة للمخصص فيهما من نحو نعم رجل ازبد وامرأة هند ورجلين الزيدان وامرأتين الهندان ورجالا الزيدون ونساء الهندات ومنه قوله

نعم امرأهرم لم تعز نائيه • الا وكان لمرتاع بهار زرا

وقوله • نعم امرأ ابن حاتم وكعب • كلاهما غيث وسيف عصب

وقوله • لنعم موثلاً المولى اذا سدرت • بأساء ذى البقي استيلا ذى الاخن

فلا يجوز نعم شمساً هذه الشمس اقدم العموم اذ هي مفردة في الوجود نعم لو قلت نعم شمساً شمس هذا اليوم مع ان عددها بنسبة الايام ولا يجوز نعم زيد بحذف رجلاً ولا رجلاً نعم زيد ولا نعم زيد رجلاً ولا نعم مثلاً أو غير زيد اقدم قول آل المؤثر في التعريف ولا نعم رجلاً ازبدان أو الزيدون أو رجلين زيداً أو الزيدون أو رجلاً زيداً أو الزيدان وهكذا (الامر الثاني) يفتقر المخصص في نوعي الغافل من وجهين أحدهما جواز تقديمه في النوع الاول نحو زيد نعم الرجل دون الثاني كما مر ثانيهما جواز حذفه في الاول اقرب منه نحو نعم العبد أي أيوب عليه الصلاة والسلام دون الثاني والمخصص اما مبتدأ خبره بحذف أو رجلاً المدح واما خبره لمبتدأ بحذف (الامر الثالث) اذا كان فاعل هذا الباب اسما ظاهراً فلا يفتقر بالان لا لرفع الابهام وقد يؤتى به نحو

نعم الفتاة فتاة هند لو بذات • رد القصة نقطة أو باجاء

فانه كما يكون لرفع الابهام يكون للتأكيد كافي قواه

واقدمت بان دين محمد • من خير اديان البرية ديننا

(الامر الرابع) لا يجوز اتباع فاعل نعم ونسبتوك كيد معنوي فلا يقال نعم الرجل نفسه زيد ويجوز بانوك كيد اللفظي نحو نعم الرجل زيد وابيض بالنعث أيضا

نحو امرى وما عمرى على بين • ابشس الغنى المدعو بالليل حاتم

ويجوز الابدال والعطف اذا كانا صالحين لمباشرة نعم بان يشتملا على آل أو يضافوا لوبواسطة الى ما هي فيه نحو نعم الرجل الغلام أو غلام القوم أو غلام أخى العشرة زيد ونحو نعم الرجل الأخ أو أخوال رجل زيد (الامر الخامس) يصاغ من الفعل الثلاثي الصالح للتعجب فقط على وزن فعل بالضم لا فاعلة المدح أو الذم فتثبت له أحكام نعم ونسب نحو ضرب رجل زيد وفهم رجلاً خالداً ونسبت غلام القوم عمر وفان كان معتل العين بقيت على قلبها الفاعل تقدير نحو يله الى فعل بالضم نحو قال الرجل زيد وباع رجلاً عمرو وساء رجلاً خالداً أي ما أقوله وما أبيه وما أسوأه وان كان معتل اللام ردت الواو ان كان واوياً وقلت اليها الياء ان كان يائياً نحو غزو ورو

وقد تجعل فيه القرينة معنوية كإياتي والمعنوية كاستحالة قيام المسند بالمسند اليه المذكور معه وبعضهم من جهة العقل يعني لو دخل العقل ونفسه بذلك القيام عملاً كافي قولك محببت جات بي ايل انظهور استعماله قيام المحب

بالمحبة عقلا فلا يدعي أحد من المحققين والمبطلين جواز قيام المحبة وكاستحالة ما ذكره من الجواز
لاستحالة قيام هزم الجند بالامير وحده مادة وان أمكن صغلا وكان (١٢٩) يصدر من الموحدين قوله

أشباب الصغير وأفنى الكبير
كرالغداة ومر العشي
فان صدر ذلك من الموحدين
قريظة معنوية على ان اسناد
أشباب وأفنى الى كرالغداة ومر
العشي مجازي ثم هذا غير داخل
في الاستحالة لان هذا ذهب اليه
كثير من المبطلين ولا يجب ان
يكون في المجاز العقلي للفعل فاعل
يكون الاسناد اليه حقيقة بل
تارة يكون نحو ما تقدم وتارة
لا يكون نحو قوله
يزيدك وجهه حسنا

اذا ما زدتته نظرا
فان اسناد الزيادة للوجه مجاز
وايس لها أي للزيادة فاعل يكون
الاسناد اليه حقيقة وكذا القول
في سرتي رؤيتك وأفسدني
بلدك حق لي على فلان فثل هذه
الامثلة من المجاز العقلي الذي
لا حقيقة له كقَالَ الشيخ عبد
القاهر وقيل لا بد له من حقيقة
فاما ظاهرة نحو فارس بحت تجارتهم
أي فارس يحو فيها واما خفية
ك هذه الامثلة والفاعل الله تعالى
هذا وانكر المجاز العقلي
السكاكي ذاهبا الى ان أمثلته
السابقة ونحوها منتظمة في
سلك الاستعارة بالكناية ففي
نحو أنبت الربيع البقل يجعل
الربيع استعارة عن الفاعل
الحقيقي بواسطة المبالغة في
التشبيه ويجعل نسبة الانبات

وبعضهم يقر هذا على حاله فيقول غزا ورعى ويخالف فعل نعم في خمسة أشياء اثنان
في معناه وهما افادته التعجب وكونه للدخ الخالص وواحد في فاعله المضمرة وهو جواز
عوده على ما قبله وحينئذ تعجب مطابقة له بخلاف نعم يتعين في فاعله المضمرة عوده
على التمييز بعده وازومه حالة واحدة كما في نحو زيد كرم رجلا يجوز فيه عود ضمير
كرم الى زيد ويجوز عوده الى رجل فعلى الوجه الأول تقول الزيدون كرموا رجلا
وعلى الوجه الثاني الزيدون كرم رجلا بافراد الضمير واستثارة كما في فعل التعجب
لنفسه معناه واثنان في فاعله المظهر وهما جواز خلوه من آل نحو وحسن أولئك
رفيقا وكثرة بمرء بالباء الزائدة تشبيها بأجمع بهم نحو

(١) حب بالزور الذي لا يرى • منه الاصفحة اولها

(الامر السادس) مثل نعم وبئس حبذا ولا حبذا والفاعل فيه ذاولا يغير عن هذه
الصورة بل يرانته تجري الامثال والحاء مع ذامة توحدة وبدون ذات فتح أو تضم نحو حبذا
زيد والرجلان والنساء ومخصوصه أيضا مبتدأ أو خبر ويحذف كما في باب نعم نحو
الاحبذالوالالحياء وربما • (٢) منحت الهوى ما ليس بالمتقارب

أي حبذا ذكر من الا ان المخصوص في الجهتين يفترق من أوجه أحدها ان مخصوص
حبذا لا يشق عدم بخلاف مخصوص نعم على ما سبق ثانيا أنه لا تعمل فيه النواسخ
بخلاف مخصوص نعم فهو نعم رجلا كان زيد ثالثا أنه قد يتوسط بين حبذا
ومخصوصها حال أو تعييز بطاقاته نحو حبذا راكبا زيد وراكبين الزيدان
وراكبين الزيدون وحبذا رجلا زيد ورجلين الزيدان ورجالا الزيدون وقد
يتأخران عنه فهو حبذا الزيدان راكبين وحبذا زيد رجلا بخلاف نعم وذو الحال
والمميز هو ذال لأنه الفاعل المبهم لا المخصوص

(النوع الثامن أفعال التفضيل)

يتعلق به مصثنان (المبحث الأول) في أحواله وهي أربع الحال الأولى أن يكون
مجردا من آل والاضافة يلزمه حينئذ أمران أحدهما أن يكون مفردا مذكرا سواء
كان موصوفا كذلك أم لا نحو على أعلم من خليل وهذا أتق من عدو والرجلان
أو المرأتان أو الرجال أو النساء أتق من فلان ثانيهما أن تحصل به من لفظ أو تقدير

(١) قوله حب الخ تضم المفعلة نقل لها من الموحدة بعد سلب سركتها والزور الزائر
للفرد وفيه والصفحة الجانب والاسام جمع لمة وهو الشعر جاوز شعبة الاذن فان
قصدها فوفرة أو بلغ السكتف فجمة اه

(٢) قوله منحت الهوى أي أحبت البعيد النأي اه

(١٧ - الاصول الوافية) اليه قريظة الاستعارة وسبب أي مذهبه في الاستعارة بالكناية (مبحث
الحقيقة والمجاز اللغويين) الحقيقة في اللغة فاعلة بمعنى فاعل من حق الشيء اذا ثبت أو بمعنى مفعول من حققته أثبتته

نقلت الى الكلمة الثابتة او المنبثقة في مكانها الاصل والثناء في النقل من الوصفية الى الاسمية واصطلاحا الكلمة المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح (١٣٠) الخطاب أي الكلمة المستعملة في المعنى الذي وضعت تلك الكلمة

له في اصطلاح به يقع الخطاب بالكلام المشتغل على تلك الكلمة سواء كان ذلك الاصطلاح اصطلاح لغة أو شرع أو عرف عام أو عرف خاص فالمراد بالاصطلاح مطلق الاتفاق وخرج بالمستعملة الكلمة قبل الاستعمال اذ هي حينئذ لا تسمى حقيقة ولا مجازا وخرج بقولنا فيما وضعت له الغلط فنحن نأخذ هذا العرف مشير الى كتاب والمجاز المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح الخطاب ولا في غيره كالاسد المستعمل في الرجل الشجاع لان الاستعارة وان كانت مخصصة الا أن وضعها ثانيا يلى أي يحتاج الى قرينة لا لتحقيق والمعهوم من اطلاق الوضع الحقيقي وهو ما كانت الدلالة فيه بالنفس لا بالقرينة وخرج بقولنا في اصطلاح الخطاب المجاز المستعمل فيما وضع له في اصطلاح آخر غير الاصطلاح الذي وقع به الخطاب كما صلا إذا استعملها المتكلم بعرف الشرع في الدماء فانها تكون مجازا لانها لفظ استعمل في غير ما وضع له في الشرع أعني الاركان المخصصة وان كان لفظا مستعملا فيها وضعه في اللغة فلا قيد في اصطلاح الخطاب لتناول تعريف الحقيقة هذا المجاز وتقسيم

جارية لافضل عليه وقد اجتمع في قوله تعالى أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا أي منكم وأكثر ما تحذف من ويجرورها إذا كان أفعول خبرا كالأية ويقل إذا كان حالا نحو (١) دنوت وقد خذناك كالبدر أجلا • ولا يفصل بين أفعول ومن الاعمال قول أفعول نحو النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ويقل بل وما اتصل بها نحو العلم خبر لو عمل صاحبه من المسأل وبالنداء نحو على أفضل يا ابراهيم من خليل ولا تقدم من عليه الا ان وايها المستفهام نحو من أنت أعلم ومن أيهم أفضل أنت ومن كم أكثر دراهمك ويقل بدون استفهام نحو

فقلت لنا أهلا وسهلا وزودت • بحق النحل بل ما زودت منه أطيب وإذا كان موصوفاً يتعدى عن جاز الجمع بينها وبين من التفضيلية مقدمة أو مؤخرة نحو أجد أقرب من غيره من كل خيراً وأقرب من كل خيراً من غيره الحال الثانية أن يكون مقترناً بالويلزمه حينئذ أمران أحدهما امتناع اقترانه بين الداخلة على المنفصل عليه ومثله في ذلك ما إذا كان مضافاً وأما قوله

ولست بالأكثر منهم حصي • (٢) وإنما العدة للسكران وقوله نحن بغرس (٣) الودي أهلاً • منابر كض الجياد في السدف فعلى جعل منهم متعلفاً أكثر ومنامته لعلها علم بخذوفين بدان من المقرون والمضاف أما من غير الداخلة على المنفصل عليه فيجوز اجتماعها مع آل نحو فهم الأقربون من كل خير • وهم لا يبعدون من كل ذم

ثانيها وجوب مطابقة الموصوفه أفراداً وتذكيراً وأضداداً هما نحو أقبل على الأفضل وهذا الفضلي والرجلان الأفضلان والرجلان الأقلان أو الأقل والمرأتان الفضليتان والهندات الفضليات الحال الثالثة أن يكون مضافاً للتكرار ويلزمه حينئذ ثلاثة أمور أولها أن يكون مفرداً مذكراً سواء كان موصوفاً كذلك أم لا ثانيها مطابقة المضاف اليه الموصوف أفراداً وتثنية وجمعاً ثالثها أن يكون المضاف اليه من جنس الموصوف ومن نوعه تذكيراً وعقلاً لا يخدمها نحو على أتقى رجل وهند أعف امرأة والزبدان أكرم رجلين والهندان أعقل امرأتين والزبدون أشجع رجال والزبان أكل نسوة وفرسان أجود فرس فلا يقال على أفضل امرأة ولا هند أشجع رجل ولا الزبدان أشجع رجل أو رجل ولا الزبدون أشجع رجل أو رجلين ولا فرسان أجود حمار وأما ولا تكونوا أول كافر به فعلى تقدير أول فريق

- (١) قوله دنوت أي قربت حال كونك أجلا من البدر وكنائنا لك مثله اه
- (٢) قوله وإنما العدة للسكران الكثر من يغلب غيره بالكثرة اه
- (٣) قوله الودي كقنى الفضل الصغير وركض الجياد اسراء الخيل الجيدة والسدف ههملتين كسبب ظلمة الصبح اه

الحقيقة اللغوية والمراد بها هنا ما استعملت في ثلاثة أقسام الى لغوية وصفية وصفية منسوبة الى كافر اللغة والشرع والعرف وهذه النسبة بالنسبة الى الواضع فان كان الواضع الحقيقة واضحة للغة لغوية وان كان الشارع

فشرعية وهكذا مثال الحقيقة اللغوية أسد السبع المخصوص ومثال الحقيقة الشرعية صلاة للعبادة المخصوصة والحقيقة العرفية منسوبة الى العرف وهو اما خاص ان تعين ناقله (١٣١) كالتعوي والصرف وغير ذلك واما عام

ان لم يتعين ناقله مثال الاول لفظ فعل فانه حقيقة في العرف الخاص بالتحاة في اللفظ المخصوص أعني ما دل على معنى في نفسه مقترنا بأحد الأزمنة الثلاثة كلفظ قام مثلا ومثال الثاني نحو دابة لذوات الاربع فان لفظ دابة حقيقة عرفية عامة أي حقيقة في العرف العام الذي لا يخص أهل اصطلاح في كل حيوان يعيش على أربع

﴿مبحث المجاز﴾

وأما المجاز فهو لغة مأخوذة من جاز المكان يجوز إذا تعدها نقل إلى الكلمة الجائزة أي المتعدية مكانها الأصل أو يجوزها على معنى أنهم جازوا بها وعدوها مكانها الأصلي وأما اصطلاحاً فينقسم إلى مفرد وإلى مركب وهما مختلفان فلا بد من أفراد كل بتعريفه فالمركب سمياني والمفرد هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح الخطاطب لملاحظة علاقة وقربة مانعة من إرادته كالاسد المستعمل في الرجل الشجاع وكالصلاة إذا استعملها المتكلم باسمه بضم الهمزة في الالكان المعهودة أو المتكلم باسمه بضم الهمزة في الدعاء كالتميم المستعمل في النباتات كالنبات المستعمل في الغيث تخرج بالمستعملة ما لم يكن مستعملاً

كافر والفريق جمع معنى وان كان مفرداً لفظاً وإذا عطفت على أفعال الذي أنشئت إلى النكرة مضافاً إلى ضميرها جاز ذلك في الضمير مطابقة لضاف إليه أفراداً وتذكيراً وأضداداً وعدم مطابقة له في ذلك نحو محمد أفضل رجل وأورعه وهند أفضل امرأة وأحسنها وأزيدان أفضل رجلين وأعتله أو أعتلها وأهلها والهندان أتقى امرأتين وأحسنه أو أحسنها والزبدون أقوى رجال وأشجعهم أو أشجعهم والزبدان أكمل نسوة وأجمله أو أجملهن والمطابقة في النفس أوقع الحالة الرابعة أن يكون مضافاً إلى معرفة وهذه الحالة يجوز فيها مطابقة لموصوفه أفراداً وتذكيراً وأضداداً وعدم مطابقة له فيها بان يفرد ويذكر فقول ان أردت المطابقة الزبدان أفضل القوم والزبدون أفضل الناس أو أفضلهم وهند أفضل النساء والهندان أفضل النساء والهندات فضائيات النساء وتقول ان أردت عدم المطابقة الزبدان أفضل القوم والزبدون أعلم الناس وهنداً والهندان أو الهندات أجل النساء وعدم المطابقة أكثر ثم محل جواز الوجهين في هذه الحالة إذا قصد بأفعال تفضيل موصوفه على المضاف إليه وحده كما مثلنا فان لم يقصد ذلك بان لم يقصد به المقابلة أصلاً يقال له أفعال التفضيل الذي على غير بابيه أو قصدت المقابلة على المضاف إليه وغيره وجبت مطابقة لموصوفه مثال الاول قولهم الناقص والأشجع أعداؤي مروان أي العادلان من بينهم اذ لم يشار كهما في العدل منهم غيرهما ومثال الثاني سيد الأمة صلى الله عليه وسلم أفضل قريش أي أفضل الناس قاطبة من بين قريش ويشترط تجريده عن معنى التفضيل أن لا يقترب من لفظاً ولا تقديراً حينئذ يكون مؤولاً باسم فاعل فهو أعداؤي مروان السابق أو بصفة مشبهة فهو هو أهون عليه أي هين وتكون إضافته حينئذ مجرد التخصيص ولهذا يضاف إلى ما ليس هو بصفة بخلاف ما هو على معنى من فانه لا يكون إلا بعض ما أضيف إليه فيجوز يوسف أحسن أخوته إذا قصد الاحسن من بينهم أو قصد حسنهم ويمتنع ان قصد أحسن منهم لانه ليس بعض الأخوة المضافين إليه (المبحث الثاني في عمله) الكثير رفعة الضمير المستتر يقل رفعة الاسم الظاهر أو الضمير البارز نحو مررت برجل أكرم منه أبوه وأنا لا في مسألة مشهورة بمسألة الكحل فيكثرونها أن يبقه نفي أو شبهه ويكون مرفوعة أجنبياً مفعلاً على نفسه باعتبار بن نحو ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد ونحو لا يكن غيرك أحب إليه الخير منه اليك ونحو هل في الناس رجل أحق به الحمد منه بحسن لا يمن ولا ينصب المفعول به فلفظ حيث في نحو والله أعلم حيث يجعل رسالاته في موضع نصب بفعل مقدر يدل عليه أعلم أي يعلم الموضع والنقص الذي يصلح للرسالة وإذا كان أفعال موصوفاً من متعدد بنفسه فان كان الفعل دالاً على حب أو بغض عدى إلى ما هو فاعل في المعنى بالي والي

ونخرج بقولنا في غير ما وضع له الحقيقة ونخرج بقولنا في اصطلاح الخطاطب الحقيقة التي لها معنى آخر في اصطلاح آخر غير اصطلاح الخطاطب كالصلاة التي استعملها المتكلم بمصطلح اللغة في الدعاء فانها بصدق عليها انها كلمة مستعملة في غير

ما وضعت له إكن بأصطلاح آخر وهو الشرع لا بحسب اصطلاح المنكلم وهو اللغة فلو لا هذا التمسك لما كان دخول هذه الحقيقة في تعريف المجاز وقولنا الملاحظة (١٣٢) علاقة بفتح العين على الألفصح وهي مناسبة خاصة بين المعنى

المنقول منه والمنقول اليه بحيث
علاقة لان بها يتعلق ويرتبط
المعنى الثاني بالاول فينتقل
الذهن منه أى من الاول للثاني
أنسج الغلط كالكتاب المستعمل
في الفرس غلطاً في قولك خذ هذا
الكتاب مشيراً الى فرس فانه ليس
فيه علاقة ملحوظة وقوانا
وقريئة مانعة عن ارادته يخرج
الكتابة فان قرينهم لا تمنع ارادة
الموضوع له والقريئة ما يفسد
عن المراد من اللفظ ثم هي قد
تكون لفظاً وقد تكون غيره
وينقسم المجاز كالحقيقة الى
ثلاثة اقسام لغوي وشرعي وعرفي
منسوب الى اللغة والشرع
والعرف وهذه النسبة باعتبار
الاصطلاح الذي وقع الاستعمال
في غير ما وضعت له فيه فان كان
هو اصطلاح اللغة فالمجاز لغوي
وان كان اصطلاح الشرع فشرعي
والا فعرفي عام أو خاص مثال
اللغوي أسد للرجل الشجاع
ومثال الشرعي صلاة اذا
استعملها الشرعي في الدعاء ومثال
العرفي فعل اذا استعمله النحوي
في الحدث ودابة لانسان فالاول
وهو فعل مجازي فنحوي في الحدث
فعرفي خاص والثاني وهو دابة
مجازي عرفي في الانسان وعرفي عام

ما هو مغول في المعنى باللام نحو المؤمن أحب لله من نفسه وهو أحب إلى الله من غيره أي يحب الله أكثر من حبه لنفسه ويحبه الله أكثر من حبه لغيره ونحو المؤمن أبغض للشر من فلان وهو أبغض إليه من غيره وإن كان دالاً على علم عدي بالباء نحو أحمد أعرف بي وأنا أدري به وإن كان غير ذلك عدي باللام فهو وأطلب للشار وأنفع للبجار وإذا كان من متعدي بحرف فسر عدي به لا بغيره فهو وأزهد في الدنيا وأسرع إلى الخير وأبعد من الذنب وأحرص على المدح وأجدر بالحلم والكمال

(النوع التاسع النداء)

هو طلب الاقبال من المخاطب على التكلم بحرف من أدواته والمنادى في الحقيقة
مفعول به وماء له الفعل الذي ناب عنه حرف النداء وهو دعوت أو أنادى المنقول من
الاخبار الى الانشاء اسكن اكون الملقب بـه وهو الحرف نظم في ~~هذا~~ هذا الصنيع بل
قال بعضهم ان العامل هو الحرف (ويعلق به أمور الامر الأول) حروفه ثمانية
يا وأيا وهيا وأى بالقصر والمد وآ وكلها لا يجب بحقيقة أو تزيلا فهو نوم
أو هو وأصله مكانة أو انخفاضها كافي نداء السيد المطلق ~~بـه~~ وبكـه والهمزة
وهي للقريب روا وهي للندبة (الامر الثاني) مدخول حرف النداء خمسة
أقسام القسم الأول التكررة التي لم يقصد به معنى القسم الثاني المضاف الغير ضمير
المخاطب أما المضاف الغير فهو غلام فلا ينادى لاختلاف جمع خطابين في كلام
واحد القسم الثالث الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه مفعول
له بنفسه أو بواسطة الجار فليس منه الموصول نحو يا من وسعت رحمة كل شيء بل
هو من المفرد وحكم هذه الأقسام الثلاثة وجوب النصب بها نصب به في ضمير
النداء من الفتح أو الالف في الأسماء الخمسة أو الياء في المثنى وجمع المذكر السالم أو
الكسر في جمع المؤنث السالم نحو يا انسان ويا رجلين ويا مسلمين في القسم الأول
ونحو يا عبد الله ويا أبا الفضل ويا غلام زيد ويا سأكفى مصر ويا مسلمات مكة
في القسم الثاني ونحو يا طالع الجبل ويا فاريا خاتمة ويا مارا بزيد ويا مارين بهـرو
ويا طالعين جبل أحد في القسم الثالث القسم الرابع المفرد العليم نحو يا الله
ويا محمد القسم الخامس التكررة المقصود به معنى نحو يا انسان لرجل شخص
وحكمها انهم ما يبنون على ما يرتفعان به نحو يا محمد ويا محمدان ويا محمدون فان كان العليم
أصل البناء قدر ضم النداء نحو يا سيدي ويا خدام وقد يختلف هذا الحكم وذلك
في ثلاثة أحوال أحدها ان يكون المنادى عالما وصرفا بين أو بنت متصلة به
مضافين الى علم فيضم المنادى أو يفتح نحو يا حسن بن علي ويا فاطمة بنت محمد صلى
الله عليه وسلم فلو فقد شرط من هذه الشروط تعين الضم نحو يا رجل ابن هر وافتقد

المجازا ما مرسل واما استعارة وذلك باعتبار العلاقة المصححة فان كانت العلاقة المذكورة غير المشابهة العاجية
بين المعنى المجازي والمعنى الحقيقي بان كانت العلاقة سببية أو مسببية الى آخر ما يأتى فالجهاز مرسل وان كانت العلاقة

المصححة هي المشابهة بين المعنى المجازي والمعنى الحقيقي فالجواز بالاستعانة وهو اللفظ المستعمل فيما يشبه معناه الا صلى
العلاقة المشابهة كما سدى قوا: رأيت في الحمام أسدا والمجاز المرسل هو اللفظ (١٣٣) المستعمل في غير ما وضع له

لعلاقة غير المشابهة وذلك كالغيث
المستعمل في النبات والنبات
المستعمل في الغيث فان العلاقة
فيهما ليست المشابهة وانما هي
في الاول السببية أي كون الغيث
سببا في النبات وفي الثاني المسببية
أي كون النبات مسببا عن
الغيث بناء على اعتبار العلاقة
من جهة المعنى المنقول عنه الذي
هو الحقيقي كما هو الراجح لانه أولى
بالاعتبار وقيل تعتبر من جهة
المنقول اليه لانه المراد وقيل
تعتبر من جهتهما رتبة لهما
وسمى مرسل لانه أرسل وأطلق
عن دعوى الاتحاد التي في
الاستعارة ولانه لم يقيد بعلاقة
واحدة بل ردد بين علاقات والاول
أولى لان الثاني لا يظهر الا في
الكل لا في الافراد الواقعة في
الكلام فافهم

(مبحث علاقات المجاز المرسل)

علاقات المجاز المرسل كثيرة
منها السببية أي كون الشيء سببا
ومؤثرا في شيء آخر أي له دخل
في حصوله فخور عيننا غيثا الثاني
المسببية أي كون الشيء مسببا
ومتأثرا عن شيء فخور أم طرت
السهماء نباتا الثالثة السكوية أي
كون الشيء متضمنا لشيء آخر
فخور يجعلون أصابعهم في آذانهم
أي يجعلون رؤس أناملهم الرابعة
الجزئية أي كون الشيء متضمنا

العلمية رياريد افقد الموصوفية وياريد الفاضل لفقد الموصوفية بآين والكوفيون
لا يشترطون هذا الشرط كما بقوله

فما (١) كعب بن مامة وابن أروى * بأجود منك يا عمر الجوادا
بفخ صر ونحو ياريد الفاضل ابن صر وافقد الاتصال ونحو ياريد ابن أخينا الفقد
الاضافة الى علم نازيتها ان يكون موصولا بالالف الاستغناء فيفخ نحو يا محمداه الثالثة
ان تدخل عليه لام الاستغناء أو لام التعجب فيجوز نحو يا علي ويا ليليا والعشب
(الامر الثالث) قد يحذف المنادى مع ذكر حرف النداء نحو يا ليت قومي يعلمون
أي يا هؤلاء ويجوز بكثرة حذف يادون غيرهما مع ذكر المنادى نحو يوسف أعرض
عن هذا أي يا يوسف الا اذا كان المنادى اسم جنس لمعين نحو يا رجل أو اسم إشارة نحو
يا هذا أو مستغنا فنحو يا علي أو متعجبا منه نحو يا ليليا والكلام أو مندوبا لنحو يا ليليا
أو غير مخاطب بشيء على جواز ندائه نحو يا اياك فيمنع حذف الحرف في غير الاولين
ويقل فيهما ومنه في اسم الجنس أطرق كرا أو أصبح ايل وثوبى جرو وفي اسم الإشارة

ذا رءوا فليس بعدا شتعال السرأس شيئا الى الصبا من سبيل
قيل ومنه ثم أنتم هؤلاء فقتلوا أنفكم أي يا هؤلاء (الامر الرابع) تابع
المنادى المبني على الضم على ثلاثة أقسام قسم يجب نصبه مراعاة للحل وهو
المضاف المجرد من ال سواء كان نعتا نحو ياريد ذا الفضل أم مضاف بيان نحو يا عمر و
ذا الكتاب أم توكيد دامة ونحو ياريد نفسه وياتيم كلهم بالغيبة نظرا الى كون
المنادى اسما ظاهرا أو نعتا وكلهم بالخطاب نظرا الى كونه مخاطبا بالنداء وقسم
المستقل الذي باسمه حرف النداء وهو عطف النسق الخالي من ال والبدل
والتوكيد باللفظ فيجب ضمها ان وجب عند المباشرة لنحو ياريدو بشرو ياريد
بشرو ياريدو بنصبها ان وجب عند النحوي ياريدو بأعبد الله وياريدو بأعبد الله
وكذلك حكمها مع المنادى المنصوب نحو يا أبا عبد الله وخليل ويا أبا عبد الله خليل
ويا أبا عبد الله أبا عبد الله وقسم يجوز فيه الرفع اتباعا للفظ والنصب اتباعا للحل
وهو المضاف المقرون بال والمفرد مطلقا نحو ياريد الحسن الوجه وياريد العالم
وياريد العالم ويا غلام بشرو وياتيم أجمعون برفع الحسن والعالم وبشرو أجمعون
ونصبها وكذا المنادى المبني قبل النداء يتبع فيه حركة النداء المقدرة أو المحل على

(١) قوله كعب جواده مشهور من ايد بضمية ومهمل كككتاب ومامة أمه أثر
رفيقه بالماء ومات عطشا وابن أروى ويقال ابن سعدى أو س بن حارثة الطائي
المشهور وأروى أو سعدى أمه وان أردت سعة فضيلة الا يشارفة أشبعنا فيه
الكلام في كتابنا حدائق الأحداق في رقائق الاخلاق اه

شيء آخر نحو كل شيء هالك الا وجهه أي ذاته على مذهب الخلف الذين يقولون الوجه بالذات قالوا ويشترط في هذه العلاقة
أن يكون السهل مركبا تركيبا حقيقيا وان يستلزم انتفاء الجزء انتفاء الكل عرفا كالرأس والرقبة بخلاف الأرض للسهماء

والارض وبخلاف الظفر والاذان أو اليد للإنسان وأما إطلاق العين على الربيئة فليس من حيث أنه إنسان بل من حيث أنه رقيب وهذا المعنى لا يتحقق (١٣٤) بدون العين وقيل الشرط أن يتلزم انتفاء الجزء وانتفاء الكل أو يكون

التفصيل السابق ولا يجوز اتباع لفظة نحو يا سيدي العالم رفعاً ونصباً لاجراً (الأمر الخامس) إذا اضطر الشاعر إلى تنوين المبنى على النصب جازاً ضم مع التنوين والنصب فن النصب قوله

(١) ليت القهية كانت لي فأشكرها • مكان يا رجل حيث يا رجل ومن النصب قوله

ضربت صدرها (٢) إلى وقالت • يا هديا لقد وقتل الأواقي

ويجوز في نعمته أن ضمته الرفع والنصب ويجب فيه أن نصبته النصب (الأمر السادس) لا يدخل في السعة صرف النداء على ما فيه الـ سوى لفظ الجلالة والجل الهيبة لا بنوعها أي أو أيتها أو هذا أو أياهم هذا نحو يا أيها الإنسان ويا أيتها النفس المطمئنة ويا هذا الرجل ويا أيها الرجل وأي مبنية على النصب والالتصية مفتوحة وقد ضم وما به سدها أن كان جامداً فطابق بيان أو مشتقة فافتتحت نحو يا أيها الرجل ويا أيها القائم ويجب في تاءه أن يقرن بال كالماتين أو يكون اسم إشارة نحو يا أيها الرجل أو القائم أو موصولة نحو يا هذا الرجل أو القائم ويا ذا الذي ركب ورفع تابع كل واجب (٣) أما في الاضطرار فتشترط نحو

هباس يا الملك (٤) المتوج والذي • عرفت له بيت العلاء عنان

وأما مع لفظ الجلالة فجواز صيرورتها فيه جزء علم ويجوز فيه تعويض ميم مشددة آخره فتقول اللهم ولا يجمع بينهما الاضطرار ان نحو

(٥) اني اذا ما حدث ألسا • أقول يا اللهم يا اللهما

ومثله لجل الهيبة نحو يا المنطق زبدية قطع الهـ جزء مسمى به (الأمر السابع) إذا كان المنادى مضافاً إلى ياء المنة ككلمة فاما أن يكون معتل الآخر أو لا دن كان معتلاً تعين فيه ثبوت الياء مفتوحة نحو يا فتى ويا قاضي وإن كان صحيح الآخر فله الـ شرفه

(١) قوله ليت القهية الخ يعني أنه حيث لجل بقوله صاحب بيت يا رجل فليها حيثي بدله وقالت حيث يا رجل اه

(٢) قوله إلى أي من أجل ما رأته سـ لاني والأواقي جمع راقية وأصله وراق من الوقاية وهي الحفظ اه

(٣) قوله أما في الاضطرار مـ قبل قوله في السعة اه

(٤) قوله المتوج أي الموضوع عليه تاج الملك اه

(٥) قوله اني اذا ما حدث الخ الحدث المصيبة والزل وأقول أي لتغريجها اه

للجزء من يداختصاص بالمعنى المطلوب من الكل المسمى باسم الجزء كالعين في الربيئة واليد في المعطى الخامسة الآلية أي كون الشيء آلة وواسطة في إيصال أثر المؤثر إلى المتأثر نحو قوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الآخرين طلب التحليل عليه وهي نبيذ من زيد الصلابة وأتم التسليم أن يجعل الله إلى قيام الساعة ذكراً صادقاً وثناء حسناً فالمراد باللسان ذلك فأطلق اللسان مراداً به ما به يكون السادسة الملزومية أي كون الشيء يجب عند وجوده وجود شيء آخر كافي لإطلاق الشمس على الضوء ومنه على احتمال أم أنما عليهم سلطاناً فهو ينسلكم بناء على أن إطلاق النكلم على الدلالة باعتبار أنها لازمة السابعة الملزومية أي كون الشيء يجب وجوده عند وجود شيء آخر كافي لإطلاق الضوء على الشمس الثامنة الإطلاق أي المطلقة أي كون الشيء مجرداً من القيود فهو تقرير رقيقة أي مؤمنة فشيء تجوز عن تجوز الأول علاقته الجزئية من حيث إطلاق الرقيقة على الذات بتمامها والثاني علاقته الإطلاق من التقييد بالمؤمنة مع أنها المرادة التاسعة التقييد أي المقيدة أي كون الشيء مقيداً ومثله

باطلاق الإنسان مراد منه الحيوان مطلقاً ومنه تجريد الكلمة عن بعض معانيها العائرة العموم أي العامة أي كون الشيء عاماً وشاملاً لكثيرين كقوله تعالى أم يحسدون الناس يعني يهينونهم على الله عليه وسلم وكقوله تعالى

الذين قال لهم الناس يعني نعيم بن مسعود الانشجي ونحو ذلك من كل عام أريد به الخصوص اذ كونه مجازا ظاهر الحادية عشرة الخصوص أي الخاصية أي كون الشيء له تعيين بحسب ذاته (١٣٥) كافي اطلاق الانسان واردة الحيوان

وكاطلاق نعيم أبي القبيصة واردة القبيصة قبل ان يغلب عليها والفرق بين المطلق والعام وبين المقيد والخاص أن المطلق هو اللفظ الدال على المفهوم لا بشرط شيء والعام هو اللفظ الدال على المفهوم بشرط الشمول ويرادفه السكلي والمقيد هو اللفظ الدال على المفهوم بشرط تعيينه بخارج ينضم اليه والخاص هو اللفظ الدال على المفهوم بشرط تعيينه بذاته ويرادفه الجزئي الثانية عشرة اعتبارا ما كان كقوله تعالى وآتوايتامى أموالهم سعى الذين أمرنا بتسليمهم أموالهم وهم البالغون يتامى مع ان اليتيم من نوع الانسان صغير لا أب له ومن سائر أنواع الحيوان رضيع ماتت أمه اعتبارا لما كانوا عليه من اليتيم الثالثة عشرة اعتبارا ما شأنه ان يؤول اليه الشيء ظنا نحو انى أرانى أعصر خجرا أى عنيا يؤول عصيره الى الخجربة أو قطعا كقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون على احتمال الرابعة عشرة الحالية أي كون الشيء حالا في غيره كقوله تعالى فى رحمة الله هم فيها خالدون أى فى الجنة التى تحل فيها الرحمة بمعنى آثارها المنعم بها مجازا عن الرحمة بمعنى الانعام مجازا عن الرحمة بمعنى رقة القلب فهو مجاز عن مجاز عن مجاز ان لم يجعل الرحمة بمعنى

ست اغتات ثبوت الياء ساكنة أو مفتوحة وحذفها اكتفاء بدلالة الكسرة وقلب الكسرة فتحة والياء ألفا ثابتة أو محذوفة اكتفاء بدلالة الفتحة وضم الأخرى اكتفاء بنية الاضافة وأقصها وأكثرها ثالثها نحو يا عباد فاتقون ثم أولها نحو يا عبادى لا خوف عليكم وثانيها نحو يا عبادى الذى أسرفوا على أنفسهم وهو الأصل ثم رابعها نحو يا حسرتنا على ما فرطت وأما خامسها وهو حذف الألف فأجاز جماعة ومنعه آخرون وأما سادسها فتأويله بقرئ رب السجى أحب الى وشرط بعضهم فيه كثرة ندائه مضافا كارب تعالى والأب والأم والابن وهو منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها الحركة المجربة لشاكلة المفرد المبني على الضم ويجوز فى تأويله الرفع والنصب على ما مر ومحل اللغات المذكورة اذا كانت الاضافة معنوية أما ما اضافته لفظية فليس فيه الا ثبوت الياء ساكنة أو مفتوحة نحو يا مكرمى وفيما آخره ياء مشددة اغتاتان فتح يا المتكلم وكسر ها نحو يا أنى ويا أبى مصغرى أخ وأب (الأمر السابع) يجوز ترخيم المنادى وهو حذف آخر الكلمة حقيقة أو تزيلا فى النداء على وجه مخصوص والاسم قسمان مختوم بباء التانيث التى تقلب عند الوقف ها وبمجرد منها علم أو غير علم ثلاثى أو أكثر فأما المختوم بالتاء فيجوز اذا كان مبنيا ترخيمه بحذفها فقط قبلها ألف أو لا كان ما هى فيه علماء أو لا تانيا أو لا نحو • أفاطم مهلا بهض هذا الدال • ونحو • جارى لاتستكرى عذيرى • فى فاطمة وجارية واذا وقف عليه فالغالب اطلاقها نحو يا فاطمة أو تعويضها بألف نحو • قفى قبل التفرق يا ضبي انا • وقد يوقف بلا اعادة وتعويض نحو يا حرم فى سمرلة وأجاز بسبويه فيما رخم بحذفها على لغة من لا ينتظر أن يرخم ثانيا ان يبق بعد الترخين ثلاثة أسرف فأكثر قبلها لين أو غيره ومنه

• أحارب زيدا قد وابت ولاية • بقوله • يا أربط انك فاعل ما قلته • فى حارثة وأرطاة وأما المجرد منها فلا يرخم منه الا ما استوفى خمسة شروط أحدها أن يكون علما ثانيها ان يزيد على ثلاثة ثالثها أن لا يكون ذا اضافة رابعها أن لا يكون مندوبا خامسها أن لا يكون مستغنا فلا يرخم غير العلم وأما

ساح شعر ولا تزل ذا كرامو • فت نسبانه ضلال مبين

فى صاحب فشاذا بالمالم يزد على ثلاثة سواء كان ساكن الوسط كهند أم مضر كسبا ولا ذرا الاضافة فلا تقول يا غلام منى فى غلام منصور وأما قوله • نذوا حذركم يا آل عكرم واهلوا • فى آل عكرمة فضرورة ولا المندوب نحو واهلوا ولا المستغاث وأما قوله

كلما نادى مناد منهم • بالنم الله قلنا يا مال

فى مالك فضرورة ثم ما استوفى الشروط يحذف مع آخره متاوه بخمسة شروط أن

المرحوم به من الجنة مجازا عن الرحمة بمعنى الانعام مجازا عن الرحمة بمعنى رقة القلب والا كان مجازا عن مجاز فقط ولا تكون العلاقة حينئذ الحالية بل التعلق الاشتقاقى فى الاول والاقرب فى الثانى الخامسة عشرة المهلية أى كون الشيء محلا لآخر

فجوبى الميزاب أى الماء ومنه فليدع ناديه واسئل القرية على احتمال السادسة عشرة المجاورة أى المجاورة أى كون
 الشئ مجاورا لشيء آخر في مكانه كاطلاق (١٣٦) العلم على الظن والظن على العلم وكثيرة القرية رابعة معان

الرابعة في اللغة الدابة التي يسقى عليها السابعة عشرة المبدلية أى كون الشئ بدلا من آخر كقوله تعالى فاذا قضيت الصلاة أى أدبتم فهو مجاز مرسل تبين لانه في الفعل الثامنة عشرة المبدلية أى كون الشئ مبدلا منه آخر كقول القائل أكلت دما زيدا يريد ديتسه التاسعة عشرة التعلق أى التعلقية أى كون الشئ متعلقا بشئ آخر تعلقا مخصوصا أصنى التعلق الاشتقاق والافتراق التعلق تام في العلاقات فلا يصح جعله علاقة مثال ذلك هذا خلق الله أى مخلوقه ولا يصحطون بشئ من علمه أى معلومه على احتمال ويعتدل الأول أثر خلقه والثاني متعلق علمه وكقوله مجازا مستورا أى سائرا ونحو انه كان وعده ما ثابا أى آثما على احتمال فيهما أيضا وكما دافق أى مدفوق لان دقوق متعد عند الجمهور واعلم ان العلاقة ليس المقصد منها الا تحقق الارتباط فالذاق يعرف مقال كل مقام مثلا اطلاق المدلول على الدال يجوز ان يعتبر فيه العلاقة المجاورة بتخيل ان الدال مجاور للدلول ويجوز ان يجعل الحامية نظرا الى ان الدال محل للدلول اذ المعاني كامنة في الالفاظ فمقد قيل الالفاظ قوالب المعاني ويجوز اعتبار السببية

يكون حرف علة ساكننا اذ اربعة اقصادا مبدية وقابحركة بجانب ظاهرة أو مقترنة نحو يا اسم ويا عمرو ويا منص ويا سهل ويا قند ويا مصطفى في أسماء ومروان ومنصور وشمال وقنديل ومصطفون ومصطفين أعلاما فلا يحدف مع الآخر متلوه في نحو قطر اعدم العلة ولا في نحو سفير رجل له واعدى السكون ولا في نحو هبج وقنور لعدم السكون ولا في نحو مختار ومنه ادعاهن لاسالة الا ان بانقلابها من الياء ولا في نحو عباد وثور وسعيد اعدم كونه رابعا فان قيل تحذف من هذه كلها الا وان حرفا ولا في نحو غريق وفرعون اعدم بجانب الحركة على خلاف فيه ويحذف من المركب المزجي والاسنادى عجزه نحو ياسيب وياسرى سيبويه وسر من رأى الا ان ترخيم الاخير قليل (ترخيم لترخيم) وفيه فائدتان الاولى في الحرف الذي صار بعد الترخيم كالآخر لغتان احدهما باقية اذ على ما كان له قبل الترخيم من حركة وسكون وتسمى لغة من ينتظر رأى من يلاحظ المحذوف وهي اكثر ثنائيهما اصطوا وحكم الاخر فيجعل كأن الكلمة انتهت به فيجرب ما يسهل ما يستحقه الا شرحه بقتة وتسمى لغة من لا ينتظر فتقول على اللغة الاولى يا طلع بفتح الطاء وعلى الثانية بضمها وبتنى من ذلك مواضع منها ما يجعل بقة يدبر غامه ليس كلمة بضم اوله وحارثة وحفصة فيتمين فيه اللغة الاولى اذ لو أجرى على الثانية لا تبس بندا المذكر ان كان مؤنث أو بندا لا ترخيم معه ان كان المذكر ومنها ما حذف الواو والجمع من مثل اللام نحو قاضون ومصطفون فانه يقال في ترخيه يا قاضى ويا مصطفى برد المحذوف الفائدة الثانية يجوز الترخيم في ضمير النداء بثلاثة شروط الاول أن يضطر اليه الشاعر الثاني صلاحية الاسم للنداء نحو واحد الثالث أن يكون زائدا على الثلاثة أو نحو ما بقاء التانيث ويحذف فيه الغنة الانتظار وعدمه ونحو * ليس على المنون بخال * أى خال ونحو

انعم الفتى (١) نعوذ الى شؤنه ناره * طرب بن مال اية الجوع والظهر
 أى ابن مالك وما عدا ما ذكرناه شاذ لا يقاس عليه والله أعلم (الامر السابع) من المنادى ما يسمى مستغنا وما يسمى متبججا منه وما يسمى مندوبا (فأما المستغنا) فهو ما طابت اقباله ايضاح من شدة أو بعين على مشقة ويتعلق به أحكام الحكم الاول انه يدخله لام مشتركة في أوله وان اقترن بالوهل من لام الجرفقت للفرق بينها وبين لام المستغنا من أجله في نحو يا زيدا أو يا عمرو أو هي بقية اللفظ آل قبل بكل الحكم الثاني اختصاصه بيا من بين الأدوات الحكم الثالث انه يذكر بعده جوارا مستغنا من أجله اما مجرور باللام سواء كان متصرا عليه نحو يا زيدا ظالم لا يخاف الله أم متصرا له نحو يا زيدا لعمر والمسين واما مجرور بغير نحو

(١) قوله نعوذ الخ أى تبصره من بعيد ليلا والظهر بجملة فمثلة كسبب البرد اه

والمسببية باعتبار الفهم هذا وقد يكون اللفظ الواحد صالحا لان يكون بالنسبة الى معنى واحد اذا
 مرسل واستعارة باعتبارين فاذا وجد في الكلمة المجازية علاقتان أو أكثر فالمعتبرة هي المكونة لان الحكم فاذا لم يعلم ما لفظه

المتكلم جرى الاحتمالان أو الاحتمالات في الكلمة لئلا يكون بعض الاحتمالات أرجح بحسب تفاوت العلاقات في القوة أو كثرة الاستعمال والاعتبار فترجع علاقة المشابهة لأنها أقوى على غيرها (١٣٧) والمشابهة الحقيقية على الصورية

أو التنزيلية المبنية على التضاد مثلاً المشفر الذي هو في الأصل اسم لأحدى شفقي البعير الزائدة إذا أطلقته على شفة الاسنان فإن لوحظ في إطلاقه عليها المشابهة في الغلط فهو استعارة وإن لوحظ أنه من إطلاق اسم المقيد على المطلق كان مجازاً مرسلاً مبرتبة وأما عبرتين الأولى أن نقل من شفة البعير واستعمل في شفة الإنسان من حيث كونها مطلق شفة والثاني أن نقل منها واستعمل في شفة الإنسان معتبراً بخصوص كونها شفة إنسان

(مبحث المجاز بالحذف والزيادة)

اعلم أن من الناس من يزعم أن الزيادة والحذف من علاقات المجاز المرسل والتحقيق أن كلام من المجاز بالحذف والمجاز بالزيادة ليس من المجاز بالمعنى المشهور أعني اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة الخوان كلاً منهما من المجاز بمعنى مطلق التوسع ولذا قيل يدب قولهم في الحذف أو الزيادة وجعل مقابلاً للمجاز بالمعنى المشهور مثال المجاز بزيادة المضاف أدخلوا آل فرعون فاضربوا فوق الأعناق على احتمال ومثال المجاز بزيادة الحذف لثلاثه علم أهل الكتاب أي لأن يعلم وليس كمثل شيء أي

بالرجال ذوي الالباب (١) من نفر • لا يبرح السعة المردى لهم ديناً الحكم الرابع أنه إذا عطف على المستغاث فإن أعيدت ياءه فقت لامة نحو يا قومى ويا أمثال قومى • لأناس عتوهم في ازدياد وإن لم تعد يا كسرت فتح • يا لكهول وللشباب للتعجب • الحكم الخامس يتعاقب مع لام المستغاث ألف نحو

يا يزيد الآمل نيل عز • وغنى بعدفاقة وهوان

فلا يجتمعان وقد يخلو منهما ما فيه طي ما يستحقه لو كان منادى غير مستغاث وهو مع اللام معرب بالجر ومع الألف مبنى على ضم مقدر لفظة المناسبة (وأما التعجب منه) فهو المستغاث بعينه أشرب معنى التعجب من ذاته أو صفته نحو يا لساء ويا للدها هي عند استعظامها فكأنك تقول احضر اليه تعجب منكافه وكالمستغاث حكماً وإذا وقف على كل منهما حال الوصل بالألف يجوز أن تلحقه هاء السكت نحو يا زيدا ويا مااه (وأما المندوب) فهو المندوب عليه أفقده حقيقة أو تنزيلاً كقولهم وقد أخبر بجذب أصاب بعض العرب وأمرأه وأمرأه أو المتوجع له نحو • فواكبد من حب من لا يحبني • أو المتوجع منه نحو وأمص صيبتاه (ويتعلق به أحكام) الحكم الأول أنه يختص من بين الأدوات بواضحة بيان أمن اللبس نحو حملت أمراً عظيماً فاصطبرته • وقت فيه بأمر الله يا عمرا

وجه الأمن صدور ذلك بعد موته فإن خيف اللبس تعينت واكفولك لميت اسمه خالد وبحضرته من اسمه كذلك وأما إذا دلوا ثبت بيا التوهم الحى نداه ولحاق الألف نحو يا خالد لا يدفع اللبس للحاقها المستغاث والتعجب منه الحكم الثاني أنه لا يندب إلا العلم المشهور ونحوه كالمضاف إضافة توضح المندوب توضيح العلم والموصول الذي اشتهر بصلته بعينه نحو وازيداه أو واغلام زيدا أو وامن حفر بشر زمراه لا العلم غير المشهور ولا النكرة ولا اسم الإشارة ولا الموصول غير المشهور بصلته نحو واخايله ووارجله وواهداه وامن سافراه الحكم الثالث أنه كالمندوب غير المندوب فيضم في نحو وازيدوينه وبينه وبين المندوبين وواضار باعمر او اذا اضطر إلى تنوينه جاز ضممه ونصبه (تذييل جليل) جرت مادتهم هنا بذكر الاختصاص والتحذير والاعتراف المناسبة ما (والمختص) اسم ظاهر واقع بعد ضمير يخصه أو يشاركه فيه غيره وينقسم أربعة أقسام أحدها أي أو أيتها أو يضمنان ويوصفان بما فيه آل مر فوطا نحو أنا أفعل كذا أم الرجل ونحو اللهم اغفر لنا أيتها العصابة نازها المعروف بال نحو نحن العرب أسخى من يذل نالها المعروف بال إضافة كقوله صلى الله عليه وسلم أنا معاشر الأنبياء لا نورث ونحو

(١) قوله من نذر أي جماعة لا يزال الجهل المهلك لهم ديناً وديناً وطبيعة فيهم اه

(١٨ - الأصول الوافية) ليس مثله شيء على زيادة الكاف وفيه وجه آخر أظهر وأولى وهو أن يراد في مثل مثله أي لم يزل في الكناية إذ لو كان له مثل لكان هو مثلاً مثله فانتفاء مثل مثله دليل انتفاء مثله ومثال المجاز

اليها ونصب مثل بحذف السكاف
 فعدل ههنا تجوزا ولهذا قالوا
 لا يعم ذلك كل نقص وزيادة بل
 يخص بما يتغير به الاعراب
 بخلاف نحو أو كصيب من السماء
 بمعنى أو كئل ذوى صيب ونحو فها
 رحمة من الله أى فبرحمة الله وما
 قلناه أولا من التحقيق فى هذا
 الجواز هو ما يشير له قول السكاكى
 انها الياسمين الجواز بل ملحان
 وشبهان به فى التعدى عن الأصل
 فينبغى أن لا يسمى ذلك مجازا
 وجعل بعض ههنا أقسام التصرف
 بالمجازية ثمانية وذلك لأن
 التصرف اما فى اللفظ واما فى
 المعنى وفى كل واحد منهما اما أن
 يكون بنقص أو زيادة أو نقل
 مفردا أو نقل مركب فحصل من
 ذلك أربعة أقسام للفظ وأربعة
 أقسام للمعنى بيان أقسام اللفظ
 الاول التصرف فى اللفظ بنقص
 نحو واستل القرية والثانى
 التصرف فى اللفظ بزيادة نحو
 ايس كنهه شئ وقد علمت الكلام
 فى ذلك الثالث التصرف فيه
 بنقل مفرد اما بعلاقة تشبيه
 فيكون استعارة وثانى احكامها
 واقسامها أو علاقة غير تشبيه
 فيكون مرسلا كالبدى فى النعمة
 والقدرة بعلاقة كرون اليدسيا
 ومظهر الهمام من حيث ان شأن
 النعمة ان تصدر عن يد المنعم
 وتصل الى المنعم عليه وان اكثر

فأياك أياك المراء (١) فإنه • الى الشرح جاء ولا شرب جالب
ثانيهما ما يكون بغير اية فروعها وانما يجب حذف جامله اذا كان هو معطوفا عليه فهو
نائة الله وسقياها أو سكر المحو البني البني يا أمه الرجل وان لم يكن عطاف ولا
تكرار كان حذف العامل جائزا ولا يكون التحذير بغير المتكلم والغائب فلا
يقال إياي والتواني ولا إياها والتواني وشذيان وأن يحذف أحدكم الارنب وأشد منه
قول بعضهم اذا باع الرجل الستين فأياه وإيا الشواب (والاعتراف) نبيه الخطاب على
أمر محبوب أياه وهو كالقسم الثاني من قسم التحذير وهو حذف جامله
مع العطاف فهو المروية والتجدة أو التكرار فهو
أخاك أخاك ان من لا أخاله • كساع الى الهيبة بغير سلاح
أي الزم مثلا

(١) قوله المراءى بالجدال اهـ

ما يظهر من آثار القدرة يكون باليد كالأخذ والبش والضرب والقطع فالمرسل قسم من المفرد كما مرّت
الإشارة إليه والرابع التصرف بنقل مركب بتمامه كذلك أي إمّا به ثلاثة تشبيه فيكون له ثلاثة فروع وأثبت البيع

البقل من يدعيه بمبالغة في التشبيه أي يدعي مضمون التركيب وهو كون ال ربيع فاعلا فينقل المركب الموضوع للملابسة
الفعل بفاعله إلى ملابسته بالر ربيع بعلاقة تشبيه الملابس الثانية بالاولى (١٣٩) وأما بعلاقة غيره وهو القسم

الثاني من أقسام المجاز المركب وذلك في الجملة الاسمية الحسبية المستعملة في الانشاء فنحو الحمد لله لانشاء الحمد واظهاره بعلاقة المجاورة لأن الاخبار بكونه تعالى محمودا مستلزم لانشاء الحمد الذي هو الوصف الجليل ونحو هو اى مع الركب الهانين مع عدم لانشاء الفسر والعز ببعلاقة المجاورة أيضا ونخصت الجملة الاسمية لعدم احتمال التشبيه فيها بخلاف الفعلية وجعل من هذا القسم أيضا نقل الجمل الانشائية لما يتولد منها سواء كانت اسمية أو فعلية كالاستفهام للذكر ونحوه لعلاقة المجاورة وجعل منه أيضا أنبت الربيع البقل من لا يعتقده ولا يدعيه بل يستعمل المركب الموضوع للملابسة الفاعل في ملابسة الربيع بعلاقة المجاورة اذ لو صدر عن معتقده لكان حقيقة كاذبة ولو صدر عن يدعيه بمبالغة في التشبيه كان استعارة كما قال ويسمى هذا مجازا حكميا واسنادا مجازيا أي يسمى أنبت الربيع من لا يعتقده ولا يدعيه بل يسمي الاسمين له علاقة بالحكم والاسناد ويسمى مجازا في التركيب فهو مجاز لغوي حينئذ بمعنى انه استعمل التركيب الموضوع للملابسة الفاعل في ملابسة غيره وذلك لأن هيئة التركيب

مصدر استعمل فعله نحو رويد عمر ايعنى أمهله ومصدر أهمل فعله نحو ربه عليا يعنى اتركه ولا يتصل بأسماء الأفعال غير المنقولة علامة للضمير المرتفع بها فهى للفرد المذكور وغيره بصيغة واحدة وتكون بمعنى الماضى والأمر والمضارع كآيت وفائدة وضعها أقصد المبالغة فكان قائل هيئات أو أف يتول بعد كثيرا وأتفجر كثيرا والقائل منه كأنه يقول اسكت اسكت وما نون منها نكرة وما لم ينون معرفة ولا ينشأ من الموازن فعال أمر من الثلاثى التام المتصرف كنزال وأكال يعنى انزل وكل فلا يعنى من الناقص سكان ولا من ضمير المتصرف كنعم ولا غير الثلاثى وأما فرار يعنى صوت وعمرار يعنى تلاعبوا بالعرعة فسماعى (الأمر الثانى) في عملها اذا كان الفعل الذى هو مسماه متعديا عمل فاعلا مطلقا حتى في المفعول به فتشعر له بنفسها أو يحرف كعملها كرويد خيل لا يعنى أمهله ودراك زيدا يعنى أدركه وجعل الترديد يعنى اثته أو بالترديد يعنى جعل به أو على الترديد يعنى أقبل وان كان لازما عمل فاعلا المفعول به من ظرف وحال وغيرهما ومن غير الغالب آمين يعنى استجب فان آمين لازم واستجب متعد ولا يتقدم معجولها عليها فلا يقال زيدارويد وتعمل مذكورة ومخذوفة ان دل عليها دلائل نحو يا أم المساكين دوى دونكا * فدوى منصوب بدونك مخذوف وايس معجول لدونك الذى بعده

(ويشبه أسماء الأفعال أسماء الأصوات) وهى ما وضع لخطاب ما لا يعقل أو ما هو فى حكمه من صغار آدميين أو لحكاية الأصوات فهى قسمان القسم الأول اما زجر نحو هلا للخيل بعدس بقتلين فسكون للبغل وكبح للطفل وسر للحمير وهج بفتح فسكون أو كسر منون لا يكلب وامادها نحو بس بضم فهجمة مشددة أو سا كنة للغم ونحو للبعير وودج للدجاج القسم الثانى نحو فاق للغراب وشيب لشرب الابل وطخ للضاحك وطاق للضرب وطق لوقع الطير على الحجر وقب لوقع السيف وقاش ماش للقماش وهذه الأسماء لا ضمير فيها فهى مبنية لمشاهاها الحروف المهملة وقد يعرب منها ما وقع موقع اسم مفعول كمن نحو * اذلتى مثل جناح فاق * أى غراب

(النوع الحادى عشر الاسم الجامد التام)

اعلم ان تمام الاسم بواحد من أربعة أشياء أحدها نون الجمع كعشرين إلى تسعين ثانيها التنوين الظاهر كفى رطل وذراع أو المقدرك كفى خمسة عشر وكم ثالثها نون التثنية كفى منوان ورطلان رابعها الاضافة كفى مثلها أو غيرها ومعنى تمام الاسم بهذه الأشياء كونه على حالة لا يمكن معها الاضافته اذ النون والتنوين لا يجامعان الاضافة وكذلك ال فى الاضافة المنوية والمضاف لا يضاف مرة ثانية

موضوعة للدلالة على ملابسة الفعل لفاعله وقد استعملت كما سبق في ملابسة غيره فتكون مستعملة في غير ما وضعت له مجازا لغويا مريبا وقيل انه مجاز عقلى يعنى انه استعمل فيما وضع له لينتقل منه إلى غيره أى استعمل في الانبات للربيع

على نية انه له حقيقة امكن لالذاته بل لينتقل منه الى غيره من كون الانبات له تعالى وكلا القولين منقولان عن الشيخ
والمختار الاول والمجاز العلى بهذا المعنى (١٤٠) مغاير لما ذكرنا من ان الاسناد المجازى يسمى مجازا عقليا وقال

ابن الحاجب التجوز في الانبات
 باستعمال ما وضع للسببية
 الحقيقية في العادية وايضا
 ان الانبات موضوع لكون
 الشيء سببا للانبات حقيقة
 لا لكون الشيء سببا للانبات عادة
 وقد استعمل ههنا في كون
 الربيع سببا وهو سبب عادي
 لاحق فيكون مجازا لغويا
 مفردا وقال السكاكي التجوز في
 الربيع يجعله استعماله ممكنة
 بادعاء ان الربيع فاعل والقرينة
 اسناد الانبات الذي هو من
 لوازم الفاعل لا الربيع الى
 الربيع فيكون مجازا مفردا
 عليه كالذي قبله في مثله أربعة
 أقوال الأول مجاز لغوي مركب
 ثانيها مجاز عقلي بمعنى انه مستعمل
 فيما وضع له لانه نقل منه الى غيره
 ثالثها مجاز مفرد في انبت رابعها
 مجاز مفرد في الربيع وأما بيان
 أقسام المعنى فالأول التصرف في
 المعنى بنقص كاطلاق اسم الخاص
 على العام كالمشقة والمرس
 للأنثى اذ المشقة شفة البعير
 خاصة والمرس أنثى الفرس
 ونحوه خاصة ويسمى مجازا لغويا
 غير مقيد وايضا ان المدلول
 الأصلي للمشقة ومرس مقيد
 بقيد فاريد منه جعل مدلوله
 بالتصرف دون قيد وهذا هو
 المراد من التصرف في المعنى
 بنقص والثاني التصرف في

فإذا تم الاسم بأحد هذه الأشياء شابه الفعل إذا تم بالفعل وصار معه كلاماً تاماً فيمنع
يعمل في التمييز المشبه إذ ذلك للمفعول في وقوعه بعد تمام الكلام وقد يكون الاسم في
نفسه تاماً بلا شيء وذلك في موضعين أحدهما الضمير وهو الأكثر ويغلب ذلك فيما
فيه معنى المبالغة والتفخيم كواقع التجب نحو ياله رجلاً وياله قسمة ويالك ليل
ونعم رجلاً وبش عبداً وساء مثلاً ويدر رجلاً نائم - ما اسم الإشارة نحو ماذا أراد الله
بهذا مثلاً وجبذاً زيد رجلاً على وجهه فيها وعامل التمييز في هذين الموضعين الضمير
واسم الإشارة لا الفاعل في نحو نعم رجلاً (النوع الثاني عشر) الطرف وشبهه
وسمي آتيان أن شاء الله تعالى

﴿مالاً ينصرف﴾

الحرف هو التنوين الدال على امكانية الاسم في باب الاسمية بمعنى أنه لم يشبه الحرف
 حتى يبقى ولم يشبه الفعل حتى يمنع من التنوين المذكور وهو أصلي في الاسماء فلا
 يمنع منه الا معارض يعرض في بعضها وهو مشابه للفعل الذي هو فرع عن الاسم
 انظروا من حيث اشتقاقه من المصدر ومعنى من حيث احتياجه الى الفاعل الذي
 لا يكون الا اسما وحيث ان منع من التنوين المخصوص كما منع منه الفعل ويتبعه
 الجار بالسكسرة ومشايبته للفعل اما باجتماع علتين فرعيتين فيه ترجع احداهما الى
 اللفظ والاخرى الى المعنى أو بوجود علة واحدة تقوم مقام العلتين وهو ثمانية أنواع
 (النوع الأول) ما فيه ألف التانيث مقصورة كانت أو معدودة نكرة كان هو أو
 معرفة مفرد أو جمع اسما أو صفة نحو بشري ورضوي وعتي وفضلي وصحرا
 وأرميا وأصدقا وجرا وكاف التانيث ألف اللاحق المقصورة نحو أرطى وألف
 التكميل كقبة ترى اذا صاحبها علية كأن يجعل اللفظان المذكوران علمين
 (النوع الثاني) صيغة منتهى الجموع وهي موازن مفاعل ومفاعيل مما اجتمعت
 فيه الامور الاتية وهي فتح أوله وكون ثالثه ألسا غير عوض وأن يلبها كسر غير
 عارض ملفوظ أو مقدر وذلك الكسر اما على أول حرفين بعد الألف في موازن
 مفاعل أو على أول ثلاثة أحرف أو سطها ~~سا~~ ^{سا} كن غير منوى به وبما بعده
 الانتهال في موازن مفاعيل سواء كان موازنا في الحال كما نبرأ في الأصل كدواب
 وشواب وقاري وبخاني أصلها قبل الادغام دواب وشواب وقاري وبخاني
 وسواء كان مبدا أو عيم أم لا وسواء كان جمعا في الحال كما سجد ومصابيح أم في الأصل
 كضاحر علماء الجنس الضبيع وقد كان جمع حفص بركس أوله المهمل وفتح ثانيه
 المهجم وسكون الجيم لعظيم البطن أم لم يكن جمعا حقيقة كسر أو يل للباس المعروف

المعنى بزيادة وذلك كتحصيل العام نحو وأوتيت من كل شيء أى بما يؤتى مثلها أى أوتيت بلقيس كل شيء وسواء
بما يؤتى مثله الذعلم بالضم ودة انهم تؤتى كل ما يصدق عليه اسم الشيء وايفضاحه ان المدلول الاصلى للعام الشمول وعدم

التقييد فإريد منه جعل مدلوله بالتصرف ذا قيد بأن زيد قولنا مما يؤتى مثلها وهذا والمراد من التصرف في المعنى بزيادة
والثالث التصرف في المعنى بنقله من نود نحو في الحمام أسد بنقل معنى (١٤١) الأسد للرجل الشجاع واستعارته

له وفي الحمام قرينة وسيأتي ذلك
والرابع التصرف في المعنى بنقل
مركب وذلك نحو أنبت الربيع
من يدعيه مبالغة في التشبيه بأن
ينقل معنى التركيب الموضوع
للابسة الفاعل إلى مبالسة غيره
تشبيها لها بمبالسة الفاعل وهذا
ما اخترعه بعض المحققين ولم يذكر
في كتب المتقدمين ومن هنا
يعلم أن الاستعارة يجتمع فيها
تصرفان تصرف في اللفظ وتصرف
في المعنى فان صدر نحو أنبت
الربيع من يعتقده كان من
الحقيقة الكاذبة فلا يعمل على
المجاز لا القرينة دالة على أن
المتكلم لا يعتقد ظاهراً إلى هنا
انتهت عبارة أقسام التصرف
متصرفاً فيها نوع تصرف اقتضاه
الحال

(مبحث الاستعارة)

هي بالمعنى المصدري استعمال
لفظ المشبه به في المشبه بقرينة
صارفة عن الحقيقة كسائر
المجازات كاستعمال أسد في نحو
قولك في الحمام أسد وبالمعنى
الاسمي نفس اللفظ المستعمل
فيما شبه به عناء الأصلي لقرينة
كلفظ أسد المذكور وأركانها
بالمعنى الأول ثلاثة مستعار وهو
اللفظ ومستعار منه وهو المشبه
به ومستعار له وهو المشبه ولا بد
في الاستعارة من تناسي التشبيه

وسواء كان مجعاً كالأمثلة المذكورة أم معتسلاً أماماً قيمياً على كسر ما قبل آخره
كدواع وسواق فتقدر ضمة وكسرتة على الياء المحذوفة لاجتماعها ساكنة
مع التنوين وتظهر فتحته بسلا تنوين وتنوين نحو دواع وسواق الموجود الآت
تنوين عوض وإمامته بفتح ما قبل آخره كعداري فتقدر فيه الحركات الثلاث
على الألف بلاتنوين فلو كان أوله ضمير مفتوح كعدا فرجعة مضمومة فيجسم
فناء مكسورة فراء للأسد أو كانت ألنه عوضاً من غيرها كاحدى ياء النسب
تحقيقاً كيمان وشام أصله ما بيني وشأى حذفت إحدى الياءين وعوض عنها
الألف أو تقديرها فحوتهم ونمان ألفه ما موجود قبل فلما حذفت إحدى
الياءين قصدت عوض الألف عنها أو كان ما يليها غير مكسور نحو براكا وتدارك
أو مكسور إلا كن كسرتة طارضة نحو ثوان وتدان أصله ما بضم النون لانهما
مصدران فاعل أو كان ثاني الثلاثة مفعولاً نحو طواعية وملائكة أو كان الثاني
والثالث طارضين للنسب منويابهما الانفعال نحو رياح وظفاري نسبة إلى
رياح وظفاري للناصر وحوالي الاحتمال لم يمنع في ذلك كاه من الصرف للأوزنة
المذكورة ومنع براكا الألف التانيث المجدودة لألفها (النوع الثالث) ما فيه
العبدل وهو كون اللفظ محولاً من هيئة إلى هيئة أخرى غير قلب كأيس مقلوب
يئس أو تخفيف كفتنيد بالسكون تخفيف المكسور أو الحاق ككثرة زيدت فيه
الوارد للحاق بجعفر أو معنى زائد كرجل زيدت فيه الياء بالمعنى الضعيف ومنعه
للتصرف مشروط بأحد شيئين وهما الوصفية والتعريف أما منه مع الوصفية
فيكون في موضعين أحدهما المدلول في العدد إلى مفعول بفتحين بينهما ما ساكن
أو إلى فعال بضم ففتح نحو موحس ومثنى ومثلث ومربع ونحو أحاد وثلاث وثلاث
ورباع معدولة عن واحد واحد واثنين واثنين وهكذا إنهم ما أنضم ففتح نحو
عرفت مسائل وسأعرف مسائل أسر معدولة عن آخر بوزن آخر وأما منه مع
التعريف فيكون في ثلاثة مواضع أحدها موازن فعل بضم ففتح من ألفاظ
التوكيد نحو أقبل الهندات كاهن جمع فانها معرفة بنية الإضافة للضمير ومعدولة
عن جماعات ثانيها علم مذكري فعل بضم ففتح نحو صهر ومضرمعدولان عن طاهر
وماضرمعدولان تقدير بالتحقيق أو اضطرهم إلى تقديره كونهم وجدوه غير مصروف
ولهذا إذا وجد في بعض الألفاظ مع العلمية مانع آخر كالتانيث في طوى اسم بقعة
والجعة في تال بمثنى اثنين اسم ملك من ملوك الجعم لم يقدر العبدل ثالثها صهر إذا
أريد به صهر ليله مخصوصة فيكون حينئذ معدولاً عن الصهر بال أو صهرها بالإضافة
(النوع الرابع) ما فيه وزن الفعل أمام العلمية وأمام الوصفية الأصلية فالذي
مع العلمية كأيس كرو ويزيد والذي مع الوصفية ان كان على وزن أفعل اشترط

وأما ان المشبه داخل في جنس المشبه به وقرن من أفراد مبالغة في انصاف المشبه به المشبه في قولك رأيت أسداً في
الحمام يشبه الشجاع بالأسد ثم تناسي التشبيه ويدعي ان الشجاع فرد من أفراد الأسد الكلي مبالغة في شجاعة الشجاع

فلا يلزم وجه الشبه ولا أداته لا لفظا ولا تقديرا فان ذكرهما أو أحدهما كان تشبيها لا استعارة اتفاقا ولا يجمع فيهما بين طرفي التشبيه على وجه ينفي عن التشبيه (١٤٢) بأن يكون المشبه به شيئا من المشبه أو في حكم المنع عنه كالظهير

في بابي كان وان والمفعول الثاني
ابواب علمت أو حالا أو صفة أو
مضافا كالجين الماء أو بين المشبه
به بالمشبه صريحا أو ضمنا كقوله
تعالى حتى يتبين لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود من
الظهور فانه قد بين الخيط الابيض
بالظهير صريحا وفي ضمنه تبيين
الخيط الاسود بسواد الليل فهذا
كله من التشبيه البليغ لا من
الاستعارة ثم التشبيه الذي يجب
تناسيه فيها التشبيه الذي من
أجله وقعت الاستعارة لا لئلا
تشبيهه فلا مانع من ان تقول
رأيت أسدا في الجاهل مثل الفيل
في الضخامة أو تقول جاوزت
بحرا كانه متلاطم الأمواج ومن
اشتراط ادعاء دخول المشبه في
جنس المشبه به علم ان المشبه به
لا بد وان يكون كليا كالمجنس
وهله سمي بثنائي الادعاء المذكور
فلا يمكن الاستعارة في العلم
الشخصي اذ لا يمكن ادخال شيء
في الحقيقة الشخصية ضرورة
ان نفس تصور الجزئي مانع من
وقوع الشركة فيه الا اذا تضمن
العلم الشخصي وصفية تصلح لأن
تعتبر جنسا كنه من حاتم الجود
ومادر البخل وقس الفصاحة
وباقل النهاية فيقال رأيت
حاتما ومادرا بادما دخول المرئي
في جنس الجواد والخيال فكان
حاتما مثلاموضوع لاوصوف

أن لا يكون له مؤنث بالتاء كما خصص مؤنثه خنثرا وأفضل مؤنثه فضلى وآدر
لامؤنث له وان لم يكن على وزن أفعل لم يمتنع الى هذا الشرط نه وأفضل بوزن أبيط
مضارع البيطرة ونحو شهر بثدي الميم على وزن كبر فلو كانت الوصفية عارضة
أو كان لموازن أفعل مؤنث بالتاء صرف فهو صفة صانعة أو بعارة فلو دخل أرمل
للتقدير (النوع الخامس) ما فيه ألف ونون زائدتان يقينا المانع الوصفية الأصلية
وامانع العلمية فالذي مع الوصفية لا بد أن يكون بوزن فعلة لان يقع فسكون الذي
لامؤنث له بالتاء كعطشان مؤنثه عطشى ولحيان الكبير المعينة لامؤنث له فلو كانت
الوصفية عارضة فمحور جل صفة وان أن قامى القلب أو كانت الزيادة في فعلة بضم
فسكون تكحصان لم تؤثر في صرف وأما فعلة ان بكسر فسكون فلا يكون وصفا أصلا
والذي مع العلمية لا يختص بوزن دون ان نعوشه ان وعشمان وعمران ورمضان
فان احققت النون الزيادة والاصالة جازا لوجهان كان وجهان فهما المانع الحسن
والحياة فهنجان وامام الحسن والحسين فيسرفان (النوع السادس) ما فيه
التركيب المزجي مع العلمية بشرط أن لا يكون هجريا ولا محمدا ولا يوبى ولا مركبا من
الطرف والأحوال المحمدي كركب وحسن موتار بعلة أما الاستنادي كركب المحرور
والاضافي كعبد الله والتوصيفي كالحيوان المطلق والمركب من الطرفين والأحوال
كعصا حسان وبيت بيت والعددي كاربعة عشر والخمسون يوبى البيوي فغير
ممنوعة بل بعضها مركب وبعضها مجزئ وبعضها محكي بأحكامها وبسببها في أبوابها
ومن العرب من يضيف أول جزأي المزدحج الى ثانيهما بحال الثاني بباب هفقه
لو كان مستقلا من صرفه في نحو بعلة منعه في نحو راء ورر لا يجمع مع كونه جزئيا
علم (النوع السابع) ما فيه التثنية بغير الألف مع العلمية فان كان بالتاء ما فوظة
امتنع صرفه مطلقا واما كان علم مؤنث كغاطمة أم علم مذكر كطهفة وان كان معنويا
بالتاء اشترط لوجوب منعه من الصرف اما زيادته على ثلاثة كزيت وسداد أو كونه
أعجميا كجور بنم الجيم وماء الدين أو محرك الوسط كسقر الطي أو منقولا من
مذكر كزبد لامرأة فلو كان ثلاثيا غير أعجمي ولا محرك ولا منقول جاز صرفه ومنعه
كهندر ومنعه أولى (النوع الثامن) ما فيه الهمزة مع العلمية بشرط أن يكون
زائدا على ثلاثة وأن يكون علميا في اللغة الأعجمية كإبراهيم واسمه ل فلو كان غير علم
فيم لم يمتنع كإمام أمم جنس عندهم لما يوضع في قوم فمحررهم من وقيل ما نقله العرب
الى العلمية كبندار يمنع وغيره بصرف (تقيم في فوائد الألف) لمعرفة كون الكلمة
أعجمية أدلة أحدها خروجها عن أوزان الأسماء العربية كإبراهيم نانيها وهو
أعجمي خلوها من سروف اندلاقة وهي حسانية أو رباعية بمعنى أن ما حلا منها يكون
أعجميا لا أن ما وجدت فيه يكون عربيا بدليل نحو يوسف ومن غير الغالب

بالجود سواء كان ذلك الرجل المعهود من بني طي أو غيره الا أنه يطلق على المعهود حقيقة وعلى غيره ادعاء الزهقة
وهكذا الباقي ومنهم من قال ان امتناع الحقيقة الشخصية عن الشركة لا يمنع جريان الاستعارة فممكن كون بالاجناس

لتشبهه فرد بالجنس وادعاء ادخاله فيه مبالغة تكون بالشخص بادعاء اتحاده بذلك الشخص لاننا اذا قلت رأيت حاتما فكأنك تدعي أن من رأيته هو عين ذلك الشخص المشتهر من بني طي (١٤٣) نعم قيل لا تتأني الا في علم مشتهر

يوصف حتى يدل عليه التزاما ولذا قيل ان غاية ما تقتضي الاستعارة وجود لازم مشهور له نوع اختصاص بالمشبه به فان وجد ذلك في مسدول الاسم سواء كان هلمأ أو غير علم جاز استعارته والا فلا وذلك لان المقصود في الاستعارة المبالغة في حال المشبه بانه يساوي حال المشبه به وذلك يحصل بجعل المشبه من جنس المشبه به ان كان اسم جنس أو جعله عينه ان كان شخصا وهذا وقد اختلف في الاستعارة فقولك هي مجاز لغوي لأن الأسد في قولك رأيت أسدا في الحسام مستعمل في غير ما وضع له اذ هو موضوع للحيوان المفترس لا للرجل الشجاع وقيل عطف على بادعاء المشبه من افراد الاسد فيكون لفظ الاسد مراد منه الرجل الشجاع مستعملا في الموضوع له اعني ماهية الاسد ومن ثم صح التعجب والنهي عنه الأول في نحو قول أبي الفضل بن العميد في غلام له قام على رأسه بظلاله قامت نظالتي من الشمس نفس أعز على من نفسي قامت نطلاني ومن عجب شمس نطلاني من الشمس فلولا انه ادعى لتلك النفس معنى الشمس الحقيقي وجعلها شمساً حقيقة لما كان لهذا التعجب وجه اذ لا عجب في ان يظله انسان

الزهرة والعصبة ثالثها أن يجتمع في الكلمة من الحروف ما لا يجتمع في كلمة عربية كالجيم والقاف بنواصل بكرة فوق أو دونه كقبح وحق وكالصا والجيم نحو صولجان وكالكاف والجيم نحو أسكر بسة وكتبة الراية للنون أول كلمة كثر جس أو الزاي للدال آخرها كهندز را بهانقل الأئمة (الثانية) المنسوب الى غير المنصرف منصرف نحو أحمدي وأحمري ومصرفه ان زالت العلة بتصغيره كصيفة الجمع والعدل ووزن الفعل فنصرف نحو شميمه منصرف شهر وان لم تزل به بقي على المنع كاحمر مصغراً حرفان وزن الفعل والوصفية موجودان فيه مع التصغير (الثالثة) بيان فرعية العمل السابقة ان التانيث فرع التذكير والتعريف فرع التنكير والمعدول فرع المعدول عنه والوصف فرع الموصوف والجمعة فرع العربية في استعمال العرب لا في حد ذاتها ووزن الفعل فرع وزن الاسم والتركيب والجمعة فرما الافراد والائتاف والنون فرع الالف التانيث (١) اشبهها بما والمعنوي منها العلمية والوصفية وما عداها الفظي (الرابعة) المنوع من الصرف ان كان أحد علمائيه التعريف اختصاص بحالة يصرف فيها وهي ما اذا قصدت تكثيره بان يراد به مطلق شخص مسمى بهذا الاسم لا واحد مخصوص أو يراد به الصفة التي اشتهر بمسماها كما كان يراد بمصباحان مطلق شخص مسمى به أو صفة الفصاحة التي اشتهر بها ويشارك في الصرف ما ليس أحد علمائيه التعريف في ثلاث أحوال الأولى أن يقارن ال أو الاضافة نحو استضافت بمصايح المعارف الثانية عند الضرورة فتجوز أعمد ذكر نعمان اننا ان ذكره الثالثة عند التناسب نحو أرى للتأديب محاسنا وكالا

المبحث السادس في اعراب الفعل

أسلفنا ان لا يعرف من نوع الأفعال الا الفعل المضارع الخالي من نوني التوكيد والنسوة واعرابه امار رفع واما نصب واما جزم (فيرفع) اذا تجرد من الناصب والجازم نحو يصلي ويقرأ أو أنما تدعوان وأنتم تصومون وطامه التجرد منها (وينصب) اذا دخل عليه حرف من حروف النصب الاربعة وهي (أن) المصدرية مفتوحة الهجزة ساكنة النون غير واقعة بعد ما يفيد اليقين نحو يسرن أن تجتهد فلوقعت بعد ما يفيد لم تنصب الفعل وأصلها حينئذ أن المشددة نحو علم أن سيكون منكم مرضى أي أنه (وان) وهي ان في وقوع الفعل في المستقبل تحولن يخيب المجتهد

(١) قوله اشبهها بما المعنوي في عدم لحاق تاء التانيث فكالا يقال حمراء لا يقال عطشانة اه

حسن الوجه والثاني في نحو قوله لا تعجبوا من بلاغلاته • قد زار زاره على القمر الغلالة شعار يلبس تحت الثوب وتحت المدرع أيضا ولة زرت القهيس ازره اذا شدت ازره فلولا انه جعله قرا حقة لما كان لانهي عن التعجب

وجه لان الثوب الماسر ع اليه البلا بلايسة القسمر الحقيقى لا بلايسة انسان كالفرو و رد هذا بان الادعاء لا يجعله موضوعا له للعالم الضروى بان اسدافى قولنا (١٤٤) رأيت اسدا مستعمل فى الرجل النجاع والموضوع له

السبع الحقيقى لا الادعاء الذى هو الرجل الشجاع وذلك لانه ادعى ان الاسد صورتين صورة متعارفة وهى التى لها جراءة الاقدام وقوة البطش فى الهيئة المعروفة للحيوان العادى وغير متعارفة وهى التى لها تلك الجراءة والقوة لكن لافى هيئة ذلك السبع بل فى هيئة الانسان فاستعمل لفظ اسد الموضوع للسبع الذى هو على الصورة المتعارفة فى السبع الذى هو على الصورة الغير المتعارفة فاستعمله فى غير المتعارف استعمال فى غير ماوضع له والقرينة مانعة من ارادة المعنى المتعارف ايتمين المعنى الغير المتعارف واما التجهى والنهى فلبناء على تناسى التشبيه قضاء لحق المبالغة

(مبحث قرينة الاستعارة)

الاستعارة تكونها مجاز الابد لها من قرينة مانعة عن ارادة المعنى الموضوع له وهى أى القرينة اما امر واحد فهو رأيت اسدا برى واما اكثر فهو قوله وان تعافوا العدل والايما فان فى ايماننا نيران أى سيوفنا لمع كشعل النيران فتسلط قوله تعافوا على كل من العدل والايما قرينة على أن المراد بالنيران السيوف لدلالته على ان جواب هذا الشرط

(وكى) وهى سببية ما قبلها فبما بعد ما نحو عملك كى تنادى أو اسكى تكافئى ولا يفصل بينهما وبين منصوبهما أصلا (واذن) وهى للجواب والجزاء فالجواب قولك اذن أكرمك وبالمثل قال أنا أكرمك واذن وركبنا وبت شرط عملها أن تقع فى صدر جملتها وأن يكون الفعل الذى بعدها مستقبلا وأن لا يفصل بينهما فاصل غير القسم والدعاء والنداء فهو اذن والله أكرمك واذن ما قاله الله أكرمك واذن ياريد أكرمك فلو وقعت حشا أو كان الفعل غير مستقبل أو منصوب ولا يفصل بينهما فاصل فعملنا اذن أكرمك فيرفع ونحو ان اذن أكرمك فيجزم ونحو والله اذن لا أكرمك فيقع ببناء ونحو اذن مع انشراح الخاطر أكرمك فيرفع وأم هذه الأدوات أن فلهذا تعمل ظاهرة كأمرو ومقدرة جواز فى موضعين أحدهما بعد ما طنب للفعل على الأهم نحو

• لبس عبادة وتقرعنى • أى بان تقروا المعطوف فى الحقيقة - فالاسم الثانوى على الاسم الصريح نائيهما بعد لام كى يجوز رتلا انكر منى أى لان انكر منى الامع لا فيجب اظهارها نحو لا يكون للناس على الله حجة ووجوبها فى خمسة مواضع أحدها بعد حنى الجارة بشرط كون الفعل مستقبلا حقيقة بآيات كان استقباله بالنسبة لزم من التكلم وحيدته فالنصب واجب نحو لا سبى من حنى تغيب الشمس وأسلمت حنى أدخل الجنة وهى فى الأول بمعنى الى ، فى الثانى بمعنى كى أو غير حقيقى بان كان بالنسبة الى ما قبلها وحيدته فالنصب جائز ومنه وازلوا حنى بقول الرسول الآية ثانيا بعد أو التى بمعنى الى أو الا نحو لا أزمك أو تفهم حنى المسئلة أى الى أن تفهمنى أو الا أن تفهمنى ثالثا بعد دلام الجور وهى الواقعة بعد كان المنغية بما أو بعد يكون المنغية بلم نحو ما كان زيد ابكسل ولم يكن عمر وليغتر رابعها وخامسها بعد فاء السببية أو اوالمعية الواقعين بعد فعل أمر نحووز رنى فأعلمك أو وأعلمك أو دما نحو رب رفقة فأعمل صالحا وأعمل صالحا أو نهى نحو لا تتكامل فأؤدبك أو وأؤدبك أو نهى نحو ما زدنى فأعلمك أو وأعلمك أو استغفهم نحو هل عندك علم فتعلمنى أو وتعلمنى أو تمنى نحو ايت لى منصفه فاقا تنصربه أو وأنتصربه أو عرض نحو ألا تزورنا فنكرمك أو ونكرمك أو تخضض نحو هلانزى رفا فنكرمك أو ونكرمك أو ترجع نحو له يزكى أو يذكرك فتنتقمه الذكرى والتقدير ايكس زياره منك فتعلمنى أو وتعلمنى وكذا الباقى (ويجزم) بلم ولما ولا الناهية ولا ملام الأمر فله وئله أو مقدرة بكثرة مطردا بعد أمر قولى وبقلة بعد قول فى أمر وضرورة بعد خبر قول نحو لم بهم ولما باطل ولا تخالف سببك وابسافر حليم ونحو قول العبادى الذين امنوا بقبول الصلاة وقاتلوا حتى تفضل فرص ربك ونحو

محمد تغد نفسك لى نفس • اذا ما خفت من أمر (١) تبالا

(١) قوله تبالا هو الوبال أبدات واوهمثاة اه

تجاربوا وتلجسوا الى الطاعة بالسيوف واما معان ملتزمة ارتبط بعضها ببعض فجموعها قرينة أى وصاعقة من نهمه تشكى بها • على رؤوس الاقتران خمس معائب لا تمل واحد على حدته كقول الشاعر

سيفه ثم قال على رؤس الاقوان
ثم قال خمس فذكر العدد الذي هو
عسدد الانامل فظهر من جميع
ذلك انه اراد بالسحائب الانامل

ان أمكن اجتماع طرفي الاستعارة وهما المستعار منه وله

في شيء سميت اتفاقية لمابين
الطرفين من الاتفاق وان امتنع

اجتماع طرفيها سميت عنادية
للتعاند الطرفين ومثالهما اومن

كان مينا فأخبرناه أي ضالا
فهديناه في الآية استعارتان

الاولى استعارة الموت للفضلال
الثانية استعارة الاحياء للهداية

والأولى عنادية لأنه لا يجتمع
الموت والضلال في شيء إذ

لا يوصف الميت بالضلال
والثانية وفاقية لا مكان اجتماع

الاحياء والهداية في شئ وعملاون
للعنادية أيضا باسم تعارة اسم

الموجود للمعدوم الذي بقيت
آثاره الجذلة أو المعدوم للأوجود

العدم الانتفاع بوجوده والوجود
والعدم مما يمنع اجتماعهما في شيء

ومن العنادية أيضا الاستعارة
النفسكية والاستعارة القلبية

الامتنان نزل فيه - هذا التضاد منزلة
التناسب بواسطة تعليق آوتمكم

وسبق تحقيقه في التشبيه ومثال ذلك فيشرهم بعذاب أليم أى

أي ليقبوا له اتصالا بشروط الأمانة والشرط سوى لو وفر عيما وأما ولما وإذا وهى ان
واذما وهما حرفان ومن للعادل وما الغيرة وأى ومهما لهما ومتى وأيان للزمان وأنى
وأن للكان وكيفما للسال ويوجب فيه مماثلة بترائه لشرطه لفظا ومعنى فهو كيفية
تجلس أجلس فلا يقال كيفية تجلس أذهب وحيشما للكان كثيرا وللزمان قليلا فيجزم
كل واحد منهما فإلّا يدل على سببية أولهما للثانيهما وهما امام مضارعان أو ماضيان
أو مختلفان فان كانا مضارعين أو الأول فقط مضارعا فجزم المضارع في السعة واجب
فهو (أ) أرى العمر كثرانا قصا كل ليلة • ومات نقص الأيام والديهر ينقص
ونحو وانك مهما تعطل بطنك سؤله • وفرحت نالامنتهن الذم أجمعا
ونحو من يكذبني بسبب كنت منه • كالشعباب بن حلقسه والوريد

وان كان الثاني فقط مضاراً بإجازة الجزم وعدمه (وههنا أمور الأول) أصل أدوات الشرط ان ولهذا تجزم عند سقوط الفاء مقدرة بعدم غير النفي من التسعة السابقة في الزواصب حيث قصدت المجازاة نحو زرفي أعلمك ولا تفعل ككامل أكرمك وهل تزورني أرسدك وإيت لي منهضاً أنتصر به ولا تزورنا تصب خيراً وهلا تنزل نكرم وأعمل صاحبى ناج أفرح به على نزاع في الترجيح بمعنى ان زرفي أعلمك وهكذا الباقي وشرط الجزم بعدم هاء النفي صحة تقدير ان لا تفعل غير محض بالمعنى نحو لا تندن من الأسد تسلم بخلاف لا تندن من الأسد يأكلك وفي غيره صحة تقدير ان تفعل كذلك نحو أين بيتك أزر ك أي ان تعرف نفيه أزر ك بخلاف أين بيتك أصلي في المسجد اذ لا معنى لقولك ان تعرف نفيه أصل في المسجد فان لم تقصد المجازاة رفع الفعل حالاً أو صفة أو استثناء (الأمر الثاني) الأصل في جملة الشرط أن تكونا فعليتين خبريتين فعلهما متصرف غير منصوص أولاهما منه الابلوم واستصحب هذا الأصل وجوباً في جملة فعل الشرط وأما جملة الجواب فيجوز فيها غير ذلك بان تكون اسمية أو طلبية أو فعلية إجماعاً أو مصدرية إجماعاً أو أن أو قد أو حرف التنفيس وحينئذ يجب قرنه بالفاء نحو وان يسد بخير فهو على كل شيء قدير ونحو ان كنت تريد التعلم فاجتهد أو فلا تفتر ونحو ان يخذلكم فن ذا الذي ينصركم من بعده ونحو

• وان اهلان قرب فتى سيبكى • ونحوان زرتنى فمضى أن اكرمنا ونحوان يتعلم
زيد فقد شرف ونحوان خفتن عيلة فسوف يغنيكم الله ونحو وما تفعلوا من خير فان
تتكفروا ونحو فان توليتم فمأ سألنكم من أبر ويقوم مقام النساء في ربط الجملة
الاسمية اذا المفاجأة بشرط أن تكون الاسمية غير طلبية ولا معدرة باداة نفي ولا بأن

(١) قوله أرى العمراخ تحذير من صرفه في غير نافع وتاليه تحذير من الانقياد وراء شهوتين وتاليه تحذير من التعرض له بسوء والشعاع بجملة بغير كالفق ما يعترض في الخلق من نحو العظم والوريد عرق في العنق ٨١

(١٩ - الأصول الوافية) أنذرهم استعيرن البشارة التي هي الاخبار بما يسر للاندثار الذي هو ضده بادخال الانذار في جنس البشارة على سبيل التسمك والاستهزاء (بحيث انقسامها باعتبار الجامع الى طامية وغيرها) الاستعارة

اما قامية وهي المبتذلة لظهور الجامع فيه انحور رأيت أسدا يرى أو خاصية وهي الغريبة التي لا يطلع عليها الا الخاصة
الذين أو قوا ذهابه ارتفعوا عن طبقة العامة كما في قوله (١٤٦) واذا احتبي قروبسه بعنانه •

علات الشكيم الى انصراف الزائر
الشكيم الحديدية المعترضة في فم
الفرس وأراد بالزائر نفسه يصف
الفرس بأنه مؤدب وأنه اذا نزل
عنده وألقى عنانه في قروبس
سرجه وقف مكانه الى أن يعود
فشبهه هيئة وقوع العنان في
موقعه من قروبس السرج ممتدا
الى جانبي فم الفرس هيئة وقوع
الثوب في موقعه من ركبتى
المحتبي ممتدا الى جانبي ظهره ثم
استعار الاحتباء وهو جمع
الرجل ظهره وساقيه بثوب
أو غيره لوقوع العنان في قروبس
السرج فجاءت الاستعارة غريبة
لغرابية الشبه

﴿ مجت انقسامها باعتبار
المستعار له والمستعار منه
والجامع ﴾

تنقسم الاستعارة باعتبار
المستعار له والمستعار منه
والجامع ستة أقسام لان المستعار
منه والمستعار له اما حسيان أو
عقليان أو المستعار منه حسي
والمستعار له عقلي أو بالعكس
فهذه أربعة والجامع في الثلاثة
الاخيرة عقلي لا غير كما سبق في
التشبيه أما في الأول فتارة يكون
الجامع حسيًا وتارة يكون عقليًا
وتارة يكون مختلفًا مثال ما اذا كان
الطرفان حسيين والجامع حسيًا
فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار

نحو ان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم بقنطون فلو كانت الاسمية طلبية نحو
ان عصي زيد فويل له أو منقبة نحو ان قام زيد فاعمر و قائم أو مصدرة بان نحو ان
قام زيد فان عمر قائم تعيذت الفاء وقد يجمع بين الفاء واذا تأكيذا نحو قوله تعالى
حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق فاذا
هي شاخصة ابصار الذين كفروا على نزع في ذلك (الأمر الثالث) الجواب بالنسبة
للاقتران بالفاء على ثلاثة أقسام قسم تمنع فيه وهو الماضي المتصرف المجرد من قد
الذي معناه مستقبل غير مقصود به وعدا أو وعيد نحو ان قام زيد قام عمرو وقسم
يجب فيه وهو السبعة المتقدمة وما كان ماضيا لفظا ومعنى وحينئذ فلا بد معه من
تقدير قد لتقر به من الحال نحو ان كان قبضه قد من قبل فصعدت وقسم تجوز فيه
وهو الماضي المستقبل معنى مقصود به وعدا أو وعيد نحو ومن جاء بالسيئة فكبت
وجوههم في النار والمضارع المقرون بلم نحو ان تجتهد فلم ألق قبلا أو بلا نحو من
يؤمن به فلا يخاف بنحس أو لا رهقا والمجرد منها نحو من عاد فينتقم الله منه والمفرون
بلا والمجرد مجزومان مع عدم الفاء مرفومان معها على انه ما خبران المحذوف فالجمله في
الحقيقة اسمية وفي الظاهر فعلية (الأمر الرابع) اذا استوفى الشرط جملتيه
وذكر بعد الجواب فعل مقرون بالفاء أو الواو جاز فيه الجزم عطفا على جواب الشرط
والرفع استئنافا والنصب بان مضمرة وجوبا نحو من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم
في طغيانهم يثلمون يذرفان اقترن الفعل بتم امتنع النصب وجاز غيره واذا توسط
الفعل المقرون بالفاء أو الواو بين جملتي الشرط امتنع الرفع وجاز الجزم والنصب
نحو انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين ونحو

• ومن يقترب منا ويخضع نؤوه • يجزم يصبر ونصب يخضع وان توسط وهو غير
مقترن بحرف كان بدلا من فعل الشرط ان يجزم نحو

متى تأتينا (١) تلم يناني ديارنا • تجدد خطبنا بخلا ونارا تأججا
وحالا ان رفع نحو

متى تأته (٢) تعشوا الى ضوء ناره • تجدد خير نار عند ها خير موقد

(الأمر الخامس) اذا اجتمع شرط وقسم غير مسبوقين بمبتدأ محذوف وجوبا بجواب
ما تأخر منهما نحو ان اجتهد زيد والله أكرمه وان يجتهد والله فلان أهينه بمحذوف جواب
القسم فيه ما تأخره ونحو والله ان لم يسافر زيد ان عليا ليسافر بمحذوف جواب
الشرط لتأخره فان سبقهما بمبتدأ ولو بحسب الأصل فالراجح ان الجواب للشرط
تقدم أو تأخر نحو زيد والله ان يجتهد أكرمه وان خليا ان يجتهد والله أكرمه ومحل

(١) قوله تلم من الامام وهو النزول والتأجج اتقاد النار اه

(٢) قوله تعشوا الى ضوء ناره أى تراه ليلا من بعيد اه

فان المستعار منه ولدا البقرة والمستعار له الحيوان الذي خلقه الله تعالى من حلي القبط التي سبكتها نار
الساخري عند القائه في تلك الحلي التربة التي أخذها من موطئ فرس جبريل عليه السلام والجامع الشكل فان ذلك

الحيوان كان على شكل ولد البقرة وهو حسي يدرك بالبصر ويبحث في هذا بأن ابدال جسدا من عجل لا يمنع الاستعارة ومثال
ما اذا كان الطرفان حسيين والجامع عقلي وآية لهم الليل تسليخ منه (١٤٧) النهار فان المستعار منه أعني السليخ

هو كسط الجلد عن نحو الشاة
والمستعار له كشف الضوء عن
مكان الليل وهو موضع القاء ظله
وهما حسيان والجامع ما يعقل
من ترتب أمر على آخر أي
حصوله عقيب كترتب ظهور
اللحم على الكشط وترتب ظهور
الظلمة على كشف الضوء عن
مكان الليل والترتب أمر عقلي
ومثال ما اذا كان الطرفان
حسيين والجامع مختلف أي
بعضه حسي وبعضه عقلي
رأيت شمسا وأنت تريد انسانا
كالشمس في حسن الطلعة ونهاية
الشان وحسن الطلعة حسي
ونهاية الشان عقلية ومثال
ما اذا كان الطرفان عقليين ولا
يكون الجامع الاعقليا فيه
كالباقي من بعثنا من مرقدنا فان
المستعار منه الرقاد أي النوم
والمستعار له الموت والجامع عدم
ظهور الفعل والجميع عقلي قيل
عدم ظهور الفعل في الموت
أقوى وشرط الجامع أن يكون
في المستعار منه أقوى فليجعل
الجامع هو البعث الذي هو في
النوم أظهر وأشهر وأقوى اذ
لا شبهة فيه لاحد وقرينة
الاستعارة كون هذا الكلام
كلام الموقى مع قوله هذا ما وعد
الرجن وصدق المرسلون ومثال
ما اذا كان المستعار منه حسيا
والمستعار له عقليا فاصدع بما

ذلك كله ان لم يتأخر القسم مقرونا بالفاء والاف الجواب له وهو جوابه بجواب الشرط
نحو ان تبتهد فوالله لا كرمته ومثله أيضا في الشرط غير الامتناعي اما هو فالجواب
له تقدم أو تأخر نحو والله لو أكرمتني لا كرمته والله لو اعلني لظفر صمرو (الأمر
السادس لو) للشرط في الماضي أي أنها موضوعة انما يليق ثبوت مضمون الجواب
بثبوت مضمون الشرط فيه على سبيل الفرض فتفيد انتفاء ههنا ثم تارة يثبت الجواب
لسبب آخر غير الشرط وتارة لا مثال الثاني لو زرتني أكرمتك ومعناه ان الزيارة
الفرضية في الماضي سبب في الاكرام الفرضي فيه وحيث انتفتت الزيارة يتبعها انتفاء
الاكرام خارجا حيث لا سبب سواها ومثال الأول قولك لو أهانتني زيد لم أهنه ومعناه
انه ثبت عدم اهانتي لزيد مع فرض حصول اهانته لجلالة قدره متمسلا بثبوت عدم
اهانتك له مع حصول اكرامه لك أولى بالحصول وعلى هذا قول عمر رضي الله عنه نعم
المرء صهيبي لو لم يخف الله لم يهصه فانه اذا انتفى العصيان من لا يخاف الله فالأولى أن
ينثنى ممن يخافه وانتفاءه مع عدم الخوف لو جود سبب آخر غير الخوف يترتب عليه
عدم العصيان كالهبة والاحلال فيئخذ شرطها دائما مني وأما جواب افتقاره يكون
منفيا وذلك اذا لم يوجد له سبب غير الشرط وتارة يكون ثابتا وذلك اذا وجد له سبب
غيره وهذا هو المراد من قولهم لو سرف امتناع لا امتناع وقد نستعمل في غير ذلك
ومذنبوها دائما الفعل ملفوظا كآيت أو مقدر نحو

ما أطيب العيش لو أن الفتى جهر (١) تنبوا لحوادث عنه وهو معلوم
أي لو ثبت أن الفتى والكثير كونه ماضيا كآيت وقد يكون مضارفا لفظا فقط
وهو في الماضي نحو

لو يسمعون كما سمعت حديثها • نورا العزة ركذا ومجودا
أي لو سمعوا وجوابها اما ماض معني تحول ولم يخف الله لم يهصه أو ماض لفظا ومعني
فان كان مثبتا كثيرا فترانه باللام تحولون شاءا لمعلنا سخطا ما وان كان منفيا بما كثر
عدم الاقتان تحول ولو شاء ربك ما فعلوه ومن غيره قوله

ولو نعطى الخيار لما افرقنا • وأمكن لا خيار مع الياء
وقد تكون بمعنى ان فتكون للشرط في المستقبل لانها لا تجزم نحو
ولو نلتني (٢) أصداؤنا بعد موتنا • ومن دون رمسينا من الأرض سبب
لظل صدى صوتي وان كنت رمة • لصوت صدي ليلى يش ويضطرب
والكثير يئخذ كون فعلها مضارفا فان جاء ماضيا أول بالمضارع نحو

(١) قوله تنبوا أي تبعدوا والمعلوم المجتمع المنضم اه
(٢) قوله أصداؤنا الأصدا جمع صدى كفتي ما يسمع من حكاية الصوت في نحو
قبة الرمس القبر والسبب بفتح المهملتين المفارقة والزمنة البالي اه

تؤمر فان المستعار منه كسر الزجاج وهو حسي والمستعار له التبليغ جهورا والجامع التأثير أي ابن الامر ابانة لانتمجى
كالا بلتشم صدع الزجاجة ومثال ما اذا كان المستعار منه عقليا والمستعار له حسيا انما يطعن الماء جلناكم في الجارية

إذا المستعار له كثرة الماء وثوراته وهو حسي والمستعار منه التكبر والجامع الاستعلاء المفرط وهما عقليان (مجهول)
انقسام الاستعارة الى مصرحة ومكنية (١٤٨) الاستعارة بمعنى اللفظ المستعار ان كانت مذكورة في نظم الكلام

لفظاً أو تقديرافاستعارة مصرحة
أي مصرح بها ويقال لها
استعارة مصرح بها على الأصل
واستعارة تصريحية نحو أسد
في قولك عندي أسدي ونحو
أسد المدلول على الجملة الواقعة
فيها بنعم الواقعة جواب من قال
أعنيك أسدي برى فالأولى
مصرحة مذكورة لفظاً والثانية
مصرحة مقدرة اذ تقدير الكلام
عندي أسدي برى بقرينة السؤال
وان لم تكن الاستعارة بمعنى اللفظ
المستعار مذكورة في نظم
الكلام ولا مقدرة بل ذكر
ما يخصها أي لازمها كانت
الاستعارة مكنية أي تسمى بذلك
وتسمى استعارة بالكناية أيضاً
ومثالها قوله

واذا العناية لا حظتك عيونها
نم فالخاف كلهن أمان
واصطد بها العنقاء فهي حبال
واقترن بها الجوزاء فهي عنان
شبه العناية بالإنسان واستعاره
لهافي نفسه وحذفه ورخصه
بالعيون ونحو قوله
ولئن نطق بشكر برك مقصدا
فلسان حالي بالشكاية أنطق
شبه الحال بالإنسان واستعاره لها
وحذفه ورخصه باللسان ونحو
قوله

واذا المنية أنشبت أظفارها
ألقيت كل قيمة لا تنفع
شبه المنية بالسبع واستعير

ولو أن ليلى الأخيالية سلمت * على ودوني (١) جندل وصفائح

فان ثبوت التسليم عليه في هذه الحال انما يكون بعدم موته ودفعه وهو لم يحصل بعد
(وأما) لتفصيل مجمل في الذكر نحو أكرم العلماء أما عليا فبتقبيل يده وأما خديلا
فبالمشول بين يديه وأما ابراهيم فبتقبيل رأسه أو مجمل في الذهن كالواقعة في أوائل
الكتب موصولة ببعده نحو أما بعد فهذا كتاب أي العلوم كثيرة أما فن كذا فلا أبني
التكلم فيه وأما فن كذا فقد تكلمت فيه سابقا وأما فنون البلاغة فهذا كتاب
وضعت فيه وأصلها ما يمكن من شيء بعد ما تقدم من بسطة وحملته وغيرهما
حذفت مهملا ويكن وأنيت عنهما أما ويلزم بعد ما فاء لبط الجواب بالشرط ولا
تحذف الا في الضرورة أو مع حذف القول نحو

فأما القتال لا قتال لديكم * ولكن سيرا في (٢) عراض المواكب

أي فلا قتال ونحو قول فاما الذين اسودت وجوههم أكرم أي فيقال لهم أكرمتم
ولا يفصل بين الغاء المذكورة وأما الواحد من سبعة أحدها المبتدأ نحو أما زيد
فقاتم ثانيها الخبر نحو أما في الدار فزيد ثالثها جملة الشرط نحو فاما ان كان من
المقربين فروح رابعها اسم منصوب لفظاً أو محلاً بالجواب نحو فاما اليتيم فلا
تقهر وأما الذي أكرم خامسها اسم كذلك معمول المحذوف يفسره ما بعده
القاء نحو أما زيد فأكرمه وأما من قصدا فأغثه ويجب تقدير العامل بعد القاء
وقبل ما دخلت عليه لان أمانا تامة عن الفعل فكانها فعل والفعل لا يلي الفعل
فالتقدير هنا أما زيد فأكرمه سادسها ظرف معمول لا مالمسا فيها من معنى الفعل
الذي ثابت عنه أول الفعل المحذوف نحو أما اليوم فاني ذاهب وأما في الدار فان زيدا
جالس ومن هذا بعد الواقعة بعدها بناء على انها من معمولات الشرط سابعها
الجملة الدوائية بشرط تقدم فاصل قبلها نحو أما اليوم رحمت الله فقد حصل كذا
ويقبل حذف أمام مع بقاء جوابها الا قبل الأمر والنهي فيطرد نحو وربك فكبر
وثيابك فطهر فبذلك فليفرحوا أي وأما ربك فكبر وأما ثيابك فطهر وأما بذلك
فليفرحوا (ولولا لوما) حرفا شرط للدلالة على انتفاء الجواب لو جود الشرط
وهو معنى قولهم حرف امتناع لو جود فبني لولا زيد لهلك عمر وانتني هلاك عمرو في
الماضي بسبب وجود زيد ويلزمهما أن يقع بعدهما مبتدأ محذوف الخبر وجوبا
وجواب بجواب لو مصدر بماض معنى فقط نحو لولا زيد لم ينج عمرو أو بماض لفظاً
ومعنى فان كان مثبتا غلب اقترانه باللام نحو

(١) قوله في عراض المواكب بالضاد المجهمة أي شققها وناحتها واهمالها جامع

عرضة وهم كافي الصبان اه

(٢) قوله جندل هو المعروف عند العامة بالمجدال اه

السبع للنية في النفس من غير ذكر السبع ولا تقديره في نظم الكلام وأشير الى جعل السبع المسكوت لولا
عنه مستعار النية في النفس بإثبات الأظفار التي هي من لوازم السبع للنية فكانت الاستعارة بطريق الكناية هذا

هو المشهور في لسان الجمهور من السلف قال في الكشف من أسرار البلاغة واطائفها ان يسكتوا عن ذكر المستعار ثم يرضوا
 البه بذكر شيء من لوازمه فينبغي وبذلك الرمز على مكانه فاذا قلت (١٤٩) شجاع يفترس أقرانه فقد نهيت على ان

الشجاع أسد وهذا القول هو
 الصواب الذي لا خال فيه لفظا
 ومعنى ثم اثبات اللازم يسمى
 استعارة تخيلية وهي قرينة
 الممكنة وانما هي استعارة
 لانه استعير ذلك الاثبات من
 المشبه به لا تشبهه وتخييلية لان
 اثباته للمشبه خيل اتحاده مع
 المشبه فذلك اللازم حقيقة أي
 مستعمل فيما وضع له لظهور ان
 المراد بالانطفاق في قولنا انطفاق
 المنية نسبت بأعدادنا حقيقة
 وانما التحوز في اثبات المنية بمعنى
 ان ذلك الاثبات اثبات الشيء
 لغير ما هو له فليست التخييلية
 عند الجمهور من المجاز بمعنى
 الكلمة المستعملة الخ بل هي
 مجاز على ثم هي ملازمان عند
 الجمهور بمعنى ان الممكنة
 لا تفارق التخييلية والتخييلية
 لا تفارق الممكنة ضرورة انها
 قرينتان والاستعارة بدون قرينة
 ولا تكون قرينتها التخييلية
 وذهب الخطيب الى ان الاستعارة
 بالكناية التشبيهية المضمرة في
 النفس والاثبات تخييل
 فأخرجها من المجاز بالمعنى السابق
 أعني الكلمة المستعملة الخ
 اذا تشبيه فعل من أفعال النفس
 فكل من الانطفاق والمنية عند
 الخطيب مستعمل في معناه
 الحقيقي وذهب السكاكي الى انها
 لفظ المشبه المستعمل في المشبه به

لولا الاصاحه للوشاة لكان لي * من بعد سطك في الرضا رجاء
 وان كان منقيا غلب تجرد منها فحوو لولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من
 أحد أبدا ومن غير الغالب قوله
 لولا رجاء لقاء الطاهرين لما * أبقت نواهم لنار وحو لا جسدا
 وقد يحذف الجواب لدليل يدل عليه فحوو لولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله
 نواب حكيم أي انفضحكم وبطل لكم العقوبة (واذا) أصلها نظرف وقد تضمن معنى
 الشرط في المستقبل الا انهم لا تجزم الا قليلا كقوله صلى الله عليه وسلم اذا أخذتما
 مضاجعكما تكبرا ربه او ثلاثين في رواية أو ضرورة كقول الشاعر
 استغن ما أغناك ربك بالغنى * واذا تصببت خصاصة فتجمل
 (الأمر السابع) الأدوات الجازمة بالنسبة لانفعال ما بها على ثلاثة أضرب ضرب
 لا يجزم الا مقترنا بها وهو حيث واذا وكيف وضرب لا تلحقه وهو من وما ومهما
 وأنى وضرب يجوز فيه الأمران وهو ان وأى ومتى وأين وأيان (الأمر الثامن)
 اعراب أسماء الشرط على ما في الجمع وغيره أن يقال اذا وقعت الاداة الشرطية بعد
 حرف جر أو مضاف فهي في محل جر نحو عما تسأل أسأل وغلام من تضرب تضرب
 والافان وقعت على زمان أو مكان أي كان معناها زمانا أو مكانا نظرف فهي في موضع
 نصب على الظرفية نحو متى تقوم أقم وأيضا تكونوا يدرككم الموت ونحو
 حيثما تستقيم بقدر لك الله سبحانه في اقرار الزمان
 ونحو أيا نؤمنك تأمن غيرنا واذا * لم تدرك الامن من المزل حذرا
 وان وقعت على حدث ففعل مطلق نحو أي تضرب تضرب والافان وقع
 بعدها فعل لازم فبشئ آخره فعلا الشرط نحو من يقيم أقم معه وان وقع بعدها فعل
 متعد واقع عليها فهي مفعول به نحو من يضرب زيد أضربه أو متعد واقع على ضميرها
 أو متعلق بها فاشتهى فيجوز في أداة الشرط ان تكون في موضع رفع على الابتداء
 وأن تكون في موضع نصب مفعولا لفعل مضمرة يفسره الظاهر نحو من يضرب زيد
 أضربه ومن يضرب زيد أضربه فن في هذه الامثلة امام مبتدأ وامام مفعول
 ليضرب مفسرا بالمذكور بعدها ومثاله في هذا التفصيل أسماء الاستفهام (الأمر
 التاسع) من أسماء الشرط ما يستعمل للاستفهام فن للمعاقل نحو من سافر وما
 غيره نحو ما صنعت وأى لها نحو أي رجل سافر وأى أمر صنعت ومتى وأيان للزمان
 ولا تستعمل أيان الا في حاله شأن نحو متى السفر وأيان يوم القيامة أيان يبعثون وأين
 للسكان نحو أين جئت وكيف الحال نحو كيف زيد أجمع أجمع أم مريض وأنى بمعنى
 كيف وبمعنى من أين نحو أنى زيد أجمع أجمع أم مريض وأنى لك هذا أي من أين جاءك
 هذا الرزق ومثل هذه الأدوات كم لعدد نحو كم اشتريت

بادعاء ان المشبه عين المشبه به وانكار ان يكون غيره بقرينة ذكر اللازم فالمنية عنده في المثال مراد بها السبع بادعاء ان
 الموت عين السبع وانكار ان يكون غيره بقرينة إضافة الانطفاق التي هي من خواص السبع ولوازمه وليس المراد عنده

من المنية مجرد الموت حتى تكون مستعملة في معناها الحقيقي بل الموت المفروض عين السبع فلفظ المنية في الموضوع للموت
الحقيقي مستعمل في الموت المفروض (١٥٠) عين السبع وهو غير الموضوع له فيكون استعارة ولا يخفى تعسفه

والأظفار استعارة تخيلية بمعنى
ان لفظ الأظفار استعمل عنده
لاهم قضيلى وهمى لأنه لما
استعملت المنية في الموت المفرد
بالسبع ادعاء أخذ الوهم بختراع
له صورة مثل صورة الأظفار
فاستعار لفظ الأظفار لذلك ولا
تلازم بين التخيلية والممكنة
عنده كما يعلم لان في التقسيم الآتى
قريباً على مذهبه

﴿ مبحث تقسيم الاستعارة لدى
السكاكى الى تحققية وتخييلية
ومحتملة لهما ﴾

تقسم الاستعارة المصرحة لدى
السكاكى الى تحققية وتخييلية
ومحتملة للتحقيقية والتخييلية
فالاولى هي ما كان المستعار له
فيها محققاً حساً أو عقلاً بان كان
اللفظ منقولاً الى امر معلوم يمكن
الإشارة اليه إشارة حسية أو
عقلية فالأول كقوله
لدى أسد شاكى السلاح مفذذ
له أبداً أظفاره لم تقلم
والثاني كقوله تعالى اهبطوا
الصراط المستقيم وذلك لان
المستعار له في البيت الرجل
الشجاع وهو محقق حساً وفي
الآية ملة الاسلام أى الاحكام
الشرعية وهي محققة عقلاً
والثانية أى التخيلية هي ما كان
المستعار له فيها غير محققاً لا حساً
ولا عقلاً بل بكن صورة وهمية

﴿ الاخبار بالذى والانت واللام ﴾

هو باب وضعه الصوريون للتدريج في الاحكام الصورية نظير باب التمرين الذى يذكر
في الصرف وهو باب جليل يختبر به ما عرفه المتعلم من أى باب من أبواب النحو فاستغنى
به وأتقنه ولا يمكن من الجاهلين عزيمته الغافلين من غرته وقد يشوه على أبواب النحو
كباب الفاعل والمبتدأ والخبر ونواضعها وجميع المقاهيل وغيرها يمكنوا الطالب
من استحضار الاحكام وليكون له بالامتحان ملكة قوية على التصرف مع ما فيه
من التذكير بالمسائل وتدقيق النظر فيما احتج به ما يصح الاخبار عنه وما يمتنع فإذا
عرف ذلك كان من أقوى البراهين على براعته في العربية كما يستفهم لك في الحلال
(و يتعلق به ثلاثة أمور الأول) ما يطلب الاخبار عنه بالذى هو خبر عن الذى
وما عداها ما يوسط بينهما لا صلة للذى وما تدمر الموصول الذى أتى به خلفاً لها
جعلته خبراً عن الذى مثال ذلك ضرب زيد صمراً فإذا قيل لك أخبر عن صمراً من قولنا
ضرب زيد صمراً قل الذى ضرب به زيد صمراً وإذا قيل في هذا المثال أخبر عن زيد فقل
الذى ضرب صمراً زيد فانت كما ترى جملة الذى مبتدأ وجملة ما طلب الاخبار عنه
وهو زيد أو صمراً في هذا المثال خبر عن الذى وجملة ما بينهما صلة وأتت في التركيب
الاول بضمير يعود على صمراً وهو ضربه في التركيب الثاني بضمير مستتر في ضرب
وقد كان قبل ذلك خالفاً من الضمير ومثل الذى في ذلك اللذان والذين والى ومثناها
وجمعها دون غيرها من بقية الموصولات سوى آل فلو قيل لك أخبر عن الزيدان من
نحو بلغ الزيدان العمرين رسالة فقل اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان أو عن
العمرين فقل الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرين أو عن الرسالة فقل التى بلغها
الزيدان العمرين رسالة (الأمر الثاني) بشرط في الخبر عنه أى المجهول خبراً عن وهو
الذى تسعة شروط أحدها عدم تصدره فلا يجوز أن يجر من أهم من قولك أهم فى الدار
لزم فوات التصدر اللازم لو قلت الذى هو فى الدار أهم نأزيم أقوله التعريف فلا
يجوز عن حال وتغيير لزوم تنكيرهما فلا يصح جعل الضمير مكانهما فلا يقال فى ضاحكا
من جاء زيد ضاحكا الذى جاء زيد ضاحك ولا فى نفساً من طاب هدى نفساً الذى طابه
محمد نفس ثالثاً إمكان الاستغناء عنه بأجنبي فلا يقال فى منهول نحو زيد ضربته
الذى زيد ضربته هو الضمير المتصل هو الذى كان متصلاً بالعمل قبل الاخبار
والضمير المتصل الآن خالف عن ذلك الضمير الذى كان متصلاً بفصلته وأثرته
فالمتمصل الآن ان قدرته رابطاً للخبر بالمبتدأ الذى هو زيد بنى الموصول بلائحة
واختلت القاعدة وان قدرته مانداً على الموصول بنى الخبر بلا رابط ولا يقال فى قولهم
الكلاب على البقر هذا الاخبار عن الكلاب التى هي على البقر الكلاب لان الكلاب

محضة لا يشوبها شئ من الحقيقي بقسبه كلفظ أظفار فى بيت الحمدلى فإنه لما شبه المنية بالسبع
فى الاختيال أخذ الوهم فى تصور المنية بصورة السبع وأخترع لهما مثل صورة الأظفار ثم أطلق على

الصورة التي هي مثل صورة الانظار لفظ الانظار فتكون الانظار تعبر بحجة تخيلية لان المستعار لفظ انظار
صورة وهمية شبيهة بصورة الانظار الحقيقية وقرينتها اضافتها (١٥١) الى المنية والتخييلية عنده قد

تكون بدون الاستعارة بالكناية
ومثاله انظار المنية الشبيهة
بالسبع فصريح بالتشبيه فلا
مكنية في المنية مع تكون
الاستعارة في الانظار تخيلية
والثالثة وهي ما تحتل الحقيقة
والتخييلية نحو قول زهير
مضى القلب عن سلمى واقصر
باطله

وعرى أفراس الصبا ورواحله
الصحو أصله خلاف السكر وأراد
به السلو وأقصر بطله امتنع
باطله عنه وتركه بحاله والمراد
انتهى مبهمة والتعريفية الازالة
أراد أن يبين انه ترك ما كان
يرتكبه زمن الحب من الجهل
والغنى وأعرض عن معاودة ما كان
يرتكبه فبطلت آلاته فشبهه
الصبا بجهة من جهات المسير
كالخيل والتجارة قضى من تلك
الجهة حاجاته فبطلت آلاته
تشبها مضمرا في النفس واستعار
الجهة للصبا في نفسه وحذف
الجهة وضمها بالافراس .
والرواحل فالجهة هي المسكنة
عند القوم وانبات الافراس
والرواحل لها تخيلية عندهم
والافراس والرواحل مستعملان
في حقيقة قوتها عندهم أيضا اما
عند الساكن فيجوز أن تكون
الافراس والرواحل استعارة
تحقيقية ان أريد بها دواهي
النفس وشهواتها والقوى

لا يستغنى عنه بأجنبي اذا لمثال لا تغير رابعها قبول الاستغناء عنه بالضمير فلا
يخبر عن نحو مجرور حتى وهو من ذلك سر أيا بدقرب من عمرو والكريم يجوز الاخبار عن زيد
في هذا الباب في نحو قولك سر أيا بدقرب من عمرو والكريم يجوز الاخبار عن زيد
ويمنع عن الباقي لان الضمير لا يضاف من أما لفظ الاب فلا يضاف والضمير لا يضاف
وأما لفظ قرب فلا يضاف للجار والجرور والضمير لا يكون متعلقا بالجماع على وجه
وأما هو وفلان موصوف والضمير لا يوصف وأما الكريم فلا يضاف للصفة والضمير لا
يوصف به خامسها جواز استعماله مرفوعا فلا يخبر عن لازم النصب كسبحان
سادسها جواز ورود في الانبات فلا يخبر عن ملازم النفي كأحد وديار ومريب
أما لا يخرج من حقه سابعها أن يكون في جملة خبرية فلا يخبر عما هو في جملة طلبية لما
عرفت من جملة اسئلة الذي والطلبية لا تكون مسئلة ناسبا أن لا يكون في إحدى
جملتين مستقلتين نحو زيد من قولك قام زيد وقعد عمرو ولا يلزم بعد الاخبار صطف
ما ليس مسئلة على ما هو مسئلة بدون الغاء فلا تقول الذي قام وقعد عمرو زيد بل هو جملة قعد
هو ومن رابط يربطها بالوسول فان كانتا خبرين مستقلتين لكونهما في حكم الجملة
الواحدة كجملتي الشرط والجزاء أو لكون العطف بالفاء أو كان في الاخرى ضميرا للاسم
الخبر عنه جاز الاخبار لا انتهاء المحذور كما تقول في الاخبار عن زيد من قولك ان قام
زيد قام عمرو والذي ان قام عمرو زيد وعن عمرو الذي ان قام زيد قام عمرو وفي نحو
قام زيد فقعد عمرو والذي قام فقعد عمرو زيد والذي قام زيد فقعد عمرو وفي نحو قام
زيد وقعد عنده عمرو الذي قام وقعد عنده عمرو زيد والذي قام زيد وقعد عنده
عمرو وعلى هذا القياس ناسبا حصول الفائدة فلا يخبر عن اسم لا يفيد كذا في
الاعلام نحو بكر من أبي بكر اذا لم يكن ان يكون خبرا عن شيء (الامر الثالث) بشرط
لاخبار بالزيادة على ما سبق ثلاثة شروط الأول أن يكون الخبر عنه من جملة
فعلية الثاني أن يكون فعلها متصرفا الثالث أن يكون مثبتا فلا يخبر عن زيد من
قولك زيد أنك لم تعدم الفعلية ولا من قولك عسى زيد أن يقوم لعدم التصرف
ولا من قولك ما قام زيد لعدم الانبات مثال ما اجتمعت فيه الشروط قولك وفي الله
البطل فتقول في الاخبار عن الفاعل الواقى البطل الله وعن المفعول الواقية الله
البطل ولا يجوز حذف المضاف لان حائل لا يحذف ولو كان مرفوعا صلة آل ضميرا
حائلا الى غيرها وجب الايمان به منه صلا فتقول في نحو بلغت من أخوي بلالي الزيد
رسالة مخبرا عن اتقاء المبلغ من أخوي بلالي الزيد رسالة أنا والضمير في المبلغ حائد
على آل ومخبرا عن الاخوين المبلغ أنا منهم الى الزيد رسالة أخوالك وعن الزيد
المبلغ أنا من أخوي بلاليهم رسالة الزيدون وعن الرسالة المبلغ أنا من أخوي بلالي
الزيد رسالة فلما كان الضمير في هذه الامثلة غير حائد على آل أبرز وانفصل

الحاصلة لها في استغناء الذات وأريد بها أسباب اتباع النفي من المال والمثال والاهوان لتحقيق معناها عقلا ان أريد منها
الدواهي أو حسان أريد بها الأسباب وعلى هذا فالمراد بالصبا زمان الشباب ويجوز أن تكون تخيلية ان جعلت الافراس

والر و احل مستعارة لآخر وهمي تقبيل المصدر من المصدر بمعنى الميل الى الجهل والفتوة)) بحيث انقسام الاستعارة الى
أصلية وتبعية)) تنقسم الاستعارة (١٥٣) باعتبار اللفظ المستعار الى قسمين استعارة أصلية واستعارة تبعية

وبيانه انه ان كان اللفظ المستعار
اسم جنس وما في حكمه كافي
الاعلام المشتهرة بشوع وصفية
على ما سبق فالاستعارة أصلية
كاستدراك استعارة رجل الشجاع
وقتل اذا استعير للضرب الشديد
فالمراد باسم الجنس هنا اسم دال
على حقيقة غير مأخوذة بصفة
كاستدراك من الاعيان ونور
وظلمة من المعاني وان لم يكن اللفظ
المستعار اسم جنس فالاستعارة
تبعية كالفعل وما مثله من اسم
فاعل أو مفعول أو صفة مشبهة
وغير ذلك وكالحرف أما كونها
تبعية في الفعل وما مثله فلان
المصدر الدال على المعنى القائم
بالذات هو المقصد الا هم الحقيقي
بان يعتبر فيه التشبيه أو لا بدليل
انه لم تذكر الا افاظ الدالة على
مجرد نفس الذوات دون ما يقوم
بها من الصفات بل ذكرت الافاظ
الدالة على تلك المعاني والصفات
القائمة بالذات فالمقصود الاصل
في سائر المشتقات الحدث الذي
دلت عليه بوادها لا الزمان الذي
يدل عليه الفعل بهيئته ولا
الذوات الموصوفة التي تدل
عليها الصفات المشتقة هيئاتها
ولا الظروف والاتالات التي
تدل عليها اسما الزمان والمكان
والآلة هيئاتها مشلا اذا قيل
نطقت الحال بكذا أو الحال
ناطقة بكذا فقد تشبه الدالة

وبالجملة فباب الاخبار طويل الذيل يجري في جميع الأبواب النورية وفيما ذكرناه
كفاية

(المد)

أصول أمثاله اثنا عشرة كلمة واحد إلى عشر ومائة وألف وما هداها فروع بتثنية
كثتان والغان أو بالمائة جمع كعشرين إلى تسعين أو بمطاف كأحد ومائة
أو مائة وألف وكأحد وعشرين إلى تسعة وتسعين وكأحد وعشرين إلى تسعة وعشرين لأن
أصلها المطف كإباني في المركب أو بإضافة كئسلا ثمانية وعشرة آلاف (ويشعق
بها أمورا لأمر الأول) العدد امام فرد وهو الأسول المذكورة والعقود وحدها
والعشرون فما فوق مع التسعة الأول من الأصول كأحد وعشرين وتسعة وتسعين
وبقية القروع كإثنين وتسعمائة والذين إلى ما لا نهاية وإمام كب من التسعة
الأول المذكورة مع طاشرها وهو تسعة ألفا فقط (الأمر الثاني) المعدودان كان
مذكرا أنت مع اسم العدد وإن كان مؤنثا ذكر الأواحد واثنين مفردين أو مركبين
مع عشر يابدال واحد بأحد وواحدة بأحدى والأشهر امر كباقي مذكر كل منها مع المذكر
ويؤنث مع المؤنث ومحل وجوب التذكير في المؤنث والتأنيث في المذكر إذا ذكر
المعدود به عدد العدد تميزه نحو ثلاثة رجال وتسع نساء فان لم يذكر فاما ان ينوي
وحينئذ فالصحيح أن يكون كالوذكر تقول سمعت خمسة تريد أياما وسرت خمس تريد ليالي
وأما أن لا ينوي معدود أصلا وانما يقيسه عدد المطابق حينئذ فتؤنث بالتأنيث
مصرف لانها أعلام أجناس نحو ثلاثة نصف ستة وادخل آل عليها في نحو الثلاثة
نصف الستة لاجل الوصفية العارضة فان كان المعدود يذكّر نكرة يؤنث أنرى كالحال
والبقرة والغنم جازل كثلث أحوال أو بقرة أو غنم وإن شئت قلت ثلاثة (الأمر
الثالث) ان كان المعدود ههنا فالعبرة في التذكير والثاني بالمعنى لا باللفظ كثلثة
طلحات وخمس هندات وإن كان جامدا غيره فبالعكس كثلثة أنفص في النساء
وثلاث أعين في الرجال أو مشقة فبالوصف لا بالصفة نحو فله عشر أمهات أي
عشر حسان والعبرة أيضا بالواحد لا بالجمع كثلثة سمات (الأمر الرابع) واحد
واثنان مذكرين أو مؤنثين لا يعبران إلا بصفة في إضافة العدد والجنسية بمعدودهما
كرجل ورجلين وامرأة وامرأتين وما عداها جامع وهو في ذلك على أربعة أقسام
(القسم الأول) ثلاث إلى عشر مذكرات مع المؤنث ومؤنثات مع المذكر غير مجزوء وفان
كان اسم جنس أو اسم جمع كغريمه من نحو غدا أربعة من الطير وثلاثة من الرهط
ويقل جره بإضافة العدد نحو وكان في المدينة تسعة رهط وليس فيمادون خمس ذود
صدقة وهو ساعي وإن كان غيرهما جره بإضافة العدد إليه وحققه حينئذ أن يكون

الواضحة بالنطق بجماع ايضاح المعنى وايصاله الى الذهن ويتنامى التشبيه ويدعى أن الدلالة الواضحة فرد جمع من افراد النطق ويستعار النطق للدلالة الواضحة ثم يشتق من النطق المستعار أي الذي معناه الدلالة الواضحة نطق به في

دل دلالة واضحة أو ناطق بمعنى دال دلالة واضحة فتكون الاستعارة في المصدر أصلية وفي نطق أو ناطقة تبعية فان كان اطلاق النطق على الدلالة باعتبار أن الدلالة لازمة لا باعتبار التشبيه (١٥٣)

و نحو يحيى الأرض بعد موتها
يقدر تشبيهه ترينها بالنبات ذى
الخصرة والخصرة بالاحياء بجامع
الحسن أو النفع ويستعار
الاحياء للتزيين وبشتق من
الاحياء بمعنى التزيين يحيى بمعنى
يزين استعارة تبعية لجريانها في
الفعل تبعاً لما كان في المصدر
هذا ان أريد اجراء الاستعارة في
الفعل المتخوذه نظر الحدوث
الذى هو مدلوله باعتبار مادته
فان أريد اجراءها في الفعل
المتخوذه باعتبار زمانه الذى
هو مدلوله باعتبار هيئته كان
التغاير بين المصدرين باعتبار
القيسدين نحو ونادى أصحاب
الجنة أى ينادى شبه النداء في
المستقبل بالنداء في الماضى
بجامع تحقق الوقوع ثم استعير
لفظ النداء في الماضى لذات
النداء في المستقبل واشتق من
لفظ النداء في الماضى الذى جعل
مدلوله نداء في المستقبل نادى
بمعنى ينادى فاستعير الماضى
للمستقبل بواسطة استعارة
لفظ النداء في الزمان الماضى
لذات النداء في المستقبل تشبيهاً
للشأنى بالأول لتغايرهما بالقيدين
هذا ونحو من بعثنا من مرقدنا
ان أريد بمرقدنا الرقاد مستعاراً
للموت فالاستعارة أصلية اذ هي في
المصدر وان أريد بالمرقد مكان
الرقاد مستعاراً للقبور كانت

جمع تكسير للقلبة نحو ثلاثة أعيد وثلاث أنفس وقد يتخلف ذلك فيضاف تارة للفرد
وذلك خصوص لفظ مائة نحو ثلاثمائة وتسعمائة وتارة لجمع التصحيح لمؤنث
وذلك في ثلاث مسائل احدها ان لا يكون للفرد جمع فكسير نحو سبع سموات
وخمس صالوات ثانياً ان يكون مذكوراً مع لفظ آخر أهمل جمع تكسيده نحو
سبع سبلات مذكوراً في التزيين مجاوراً لسبع بقرات المهمل فكسيده ثالثاً
ان يقل استعمال جمع التكسير نحو ثلاث سماعات لقلبة سعاد جمع سعدى
ويقل في غير هذه الثلاثة نحو ثلاث زينات وتارة لجمع الكثرة وذلك في
مسائلين احدها ان لا يكون للفرد جمع قلبة نحو ثلاث جوار وأربعة رجال
وخمسة دراهم ثانياً ان يكون له جمع قلبة لكنه شاذ نحو ثلاثة قروء لشذوذ
أقراء في جمع قروء بالفتح وحكم هذا القسم اذ اميز بذكر ومؤنث اسبقه ما سواء كان
ما قبل أم غيره مذكراً أم غيره نحو عندى غمانية أعيد واما وثمان اماء وأعبد بتأنيث
العدد في الأول وتذكيره في الثانى ولا يضاف عدد أقل من ستة الى مئتين مذكر
ومؤنث لأن كلاً من المئتين جمع وأقل الجمع ثلاثة (القسم الثانى) المركب
وهو من أحده عشر أو إحدى عشرة الى تسعة عشر أو تسعة عشر عيز بفرد منه صوب
نحو أحده عشر أو اثنا عشر أو ثلاثة عشر أو تسعة عشر رجلاً ونحو إحدى عشرة
أو اثنا عشر أو ثلاث عشرة أو تسعة عشر جارية (القسم الثالث) عشرون
الى تسعين اماً وحدها واما معطوفة على النيف وهوام العدد من واحد الى تسعة ولا
تقدم عليه يميز كسابقه المركب بفرد منه صوب والنيف فيها كماله السابق تذكيراً
وتأنيثاً واما هي فاعطاهما واحدهما نحو واحد أو اثنان أو ثلاثة وعشرون أو تسعة
وتسعون كتاباً ونحو إحدى أو اثنان أو ثلاث وعشرون أو تسعة وتسعون رسالة
وتميز هذه القسمن بجوز في نعتهم مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى نحو عندى احد
عشر درهماً انا هرياً وعشرون ديناراً ناصرياً أو ظاهرياً وناصرياً واذ تعدد
التمييز فيهما فالحكم لذكر مطلقاً سابقاً أو متأخراً بشرط ان يكون ما قبله نحو عندى
تسعة عشر عبداً وجارية وخمسة عشر جارية وعبداً واشترت أحد عشر بن
عبداً وأمة وأمة وعبداً فان كان غير ما قبله فتح الاتصال للسابق نحو عندى تسعة
عشر رجلاً وناقاة أو تسعة عشر ناقاة ورجلاً وأحد عشر رجلاً وناقاة واحد
وعشرون ناقاة ورجلاً ومع الاتصال للمؤنث نحو عندى سبع عشرة مابين ناقاة
ورجل أو مابين رجل وناقاة وإحدى وعشرون بين رجل وناقاة ورجل والبضع
وبضعة حكم تسعة وتسعة في الافراد والتركيب وعطائب العقود عليه نحو صمت
بضعة أعوام وبضع سنين وعندى بضعة عشر غلاماً وبضع عشرة أمة وبضعة
وعشرون كتاباً وبضع وعشرون بحيفة والبضع ما فوق الاثنين الى العشر (القسم

(٢٠ - الاصول الواقية) الاستعارة تبعية اذ هي في اسم المكان فلا يستعار المرقد للقبور الا بعد الاستعارة
الرقاد للموت فاجعل ذلك دستور العمل واما كونها تبعية في الحرف فلان الحرف موضوع لمعنى جزئى فان معنى على في قولك

ركبت على الفرس حالة جزئية بينك أم الراكب وبين الفرس الذي ركبته لها تعلق بالاستعلاء الكلي بمعنى أن ذلك الحالة الجزئية المدلول عليها بعلى (١٥٤) استعلاء جزئي مخصوص هو فرد من أفراد مطلق الاستعلاء الشامل

لهذا الجزئي وسائر جزئيات الاستعلاء ومعنى في حالة معينة بين الظرف والمظروف متعلقة بالظرفية الكلية بمعنى أن هذه الحالة المعينة فرد من أفراد الظرفية الكلية الشاملة لهذا الجزئي وسائر جزئيات الظرفية ولا يتصور الاستعارة في الجزئي إلا بواسطة كلى ليمتاق ما سبق اشتراطه في الاستعارة خصوصاً وهذه الجزئيات معان غير مستقلة في العقل فلا يمكن جعلها مشبهة ومشبهاً بها كما لا يمكن جعلها محكوماً عليها وبها لأن جميع ذلك يقتضي الاستقلال في العقل والحاصل أنه إذا توجه العقل لجعل تلك المعاني الجزئية مشبهة أو مشبهاً بها أو محكوماً عليها أو بها لا يمكنه ذلك إلا بملاحظة كليتها التي هي معان مستقلة بالمفهومية كما يشهد به الوجدان فلا بد من اجراء التشبيه أولاً في متعلق معاني الحروف حتى يكون مافي معانيها تبعاً لما في متعلقاتها مثال ذلك لعلى هدى أو في ضلال مبين فعلى هذا استعارة تبعية وفي كذلك واجراء الاستعارة التبعية في على أن تقول شبيه مطلق التعلق الحاصل بين مهدي وهدي بمطلق التعلق الحاصل بين مستعل ومستعل عليه بجماع التمكن التام في كل واستعير الثاني للاول ثم استعير بناء على هذا

الرابع) المائة والألف مفردين أو اثنين أو مجموعين ويعطف الأقل عليهما عكس مافي العقود تميز بمفرد مجرور بإضافته اليه نحو مائة درهم وتسعمائة دينار وألف عبيد وثلاثة آلاف أمة ولا يجوز فصل التمييز من مميزه وأما قوله

على انني بعد ما قدمضي * ثلاثون للهجر حولاً كميلاً

فضرورة (الأمر الخامس) يشتق من لفظ اثنين إلى عشر وصف على وزن فاعل يذكّر مع المذكر ويؤنث بالتاء مع المؤنث ثم تارة يراد به أنه بعض ما اشتق منه فيجر ما بعده بإضافته اليه كثنائي اثنين وعاشر عشرة وتارة يراد به كونه جاعل ملاصقه من أسفل مساوياً له فيعمل جواز عمل اسم الفاعل المتقدم كرابع ثلاثة ومباشرة تسع بالنصب والجر أي جاعل الثلاثة أربعة والتسع عشرة (الأمر السادس) كم على قسمين استفهامية بمعنى أي عدد وخبرية بمعنى عدد كثير وكل منهما كناية عن عدد مبهم الجنس والمقدار فيفتقر إلى تمييز الجنس فالاستفهامية يميزها مفرد منصوب وجواباً إذا دخل عليها حرف جر فنصب تمييزها حينئذ يرجع من جره بإضافته اليه أو بمن مضمرة والأذا فصلت بفعل متعدٍ فخر تمييزها حينئذ بمن ظاهرة واجب التلايلتبس بفعل الفاعل نحو سئل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة وبعضهم يجعل كم فيها خبرية والخبرية يميزها مجرور بإضافته اليه مفرد كثير أو جمع قليلاً نحو كم رجل عندي وكم رجال لقيتهم أي كثير من الرجال عندي أو لقيتهم مالم يفصل منها فإن فصل بغير فعل متعدٍ فنصب وجوباً جاعلاً على الاستفهامية الجائز ذلك الفصل فيها أو بفعل متعدٍ وجب جره عن الماخر في الاستفهامية ولهما جهتان اتفاق واقتراح فيتمفقان في الاسمية والبناء على السكون والافتقار إلى مميز وفي جواز حذفه إذا دل عليه دليل وفي تصديرهما فلا يعمل فيهما ما قبلهما إلا المضاف وحرف الجر وفي اتحادهما في وجوه الأعراب من جرو نصب ورفع على ما مر في أسماء الشرط ويفترقان في أصالة نصب تمييز الاستفهامية وجر تمييز الخبرية وفي وجوب الأفراد في تمييز الأولى وجوازه في تمييز الثانية وفي جواز الفصل بين الأولى ومميزها في السعة ومنعه في الثانية على وجه وفي دلالة الثانية على التكثير دون الأولى وفي اختصاص الثانية بالماضي كرب فلا يصح كم غلمان سألهم دون الأولى نحو كم درهماً أعطيه وفي احتمال الصدق والكذب مع الثانية دون الأولى وفي عدم استدعاء جواب في الثانية دون الأولى وفي اقتران بدل الأولى بحز الاستفهام دون الثانية (الأمر السابع) كآين وكذا أي كني بهما أيضاً عن العدد فيميزان بمفرد منصوب أو مجرور بمن ظاهرة نحو

أطرد اليأس بال جاف كآين * آلهما هم يسره بعد عسر

وكآين من آية في السموات والأرض يعرفون عليها أو يوافقان كم في أمور ويخالفانها

لفظ على من جزئي من جزئيات الثاني لجزئي من جزئيات الأول وفي أن تقول شبه مطلق التعلق الحاصل بين ضال وضال بمطلق التعلق الحاصل بين ظرف ومظروف واستعير الثاني للاول ثم استعير بناء على هذا لفظ في من جزئي

من جزئيات الثاني لجزئي من جزئيات الأول فاستعارة على لتعلق المهدي بالهدي واستعارة في لتعلق الضال بالضلال ما كان
 الا بواسطة استعارة الاستعلاء والظرفية الذين هما متعلقا معني هذين (١٥٥) الحرفين للتعلقين تشبيها للتعلق

الأول يتعلق الراكب بالمركب
 والثاني بتعلق المظروف بالظرف
 ثم الحق ان الاستعارة تابعة لمجرد
 التشبيه في المتعلق من غير
 استعارة فيه هذا وبصريح في الآية
 وان لم يكن مما نحن فيه ان تكون
 الاستعارة في المجرور باستعارة
 الهدي للركوب والضلال للظرف
 استعارة ممكنة وان يكون استعير
 المجموع المركب لصورة منتزعة
 من المهديين والهدي وتسميهم به
 تشبيها لها بالصورة المنتزعة من
 الراكب والمركوب واستقراره
 عليه استعارة تشبيهية وكذا القول
 في جانب الضلال هذا خلاصة
 ما ذكره الشريف مع بحث
 طويل جرى بينه وبين السعد
 وقال السكاكي لو لم يجعلوا في الفعل
 والحرف استعارة تبعية بل جعلوا
 في مدخولهما استعارة ممكنة
 بقرينة ما كما فعلوا في أنشئت
 المنية اظفارها كان اقرب للضبط

﴿مبحث انقسام الاستعارة الى
 مطلقة ومجردة ومرشحة﴾

تنقسم الاستعارة لاعتبار
 الطرفين والجامع بل باعتبار
 عدم اقترانها بما يلائم المستعار
 له والمستعار منه أو اقترانها بما
 يلائم المستعار له أو بما يلائم
 المستعار منه الى ثلاثة أقسام
 مطلقة ومجردة ومرشحة فالمطلقة
 هي التي لم تقترن بصفة معنوية

في أمور فتوافق كآين كم في الابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير وإفادة
 التكثر غالباً والاستعانة نادراً وتخالفها في انها امر كبة من كاف التشبيه وأي وفي
 غلبة جرميها بن وفي انها لا تقع استعارة هامة بكثرة ولا تجرورة وفي وجوب افراد
 تمييزها وأما اذا فتوافق كم فيهما وانتهى فيه كآين ما عدا التصدير وتخالفها في انها
 مركبة من السكاف واسم الإشارة وفي انها لا تلزم التصدير فتقول أخذت كذا وكذا
 درهما وفي ان الغالب أن تكرر مع العطف كآيت وفي وجوب نصب تمييزها وفي
 انها تأتي كناية عن غير العدد مفردة ومعطوفة ومنه الحديث يقال للعبد يوم
 القيامة أتذكر يوم كذا وكذا كذا وكذا وفي انها تكون كلمتين غير مكررتين في
 فتجوز آيت عليا فان لا ابراهيم كذا وحيد فتدخل عليها التنبية فتجوز كذا
 عرشك

﴿المركب﴾

هو أربعة أقسام كامر والغرض هنا المزجي وما جعل علما من غيره والمزجي كلمة
 تركبت من كلمتين منزلة نازية مماثلة تام التأنيت مما قبلها في لزوم حاله واحدة
 واجراء الاصراب الظاهر أو غيره على الثانية وخلاصة القول في ذلك أن المركب اما
 علم أو غيره والعلم اما مركب قبل العملية أو عندها فاما العلم فبعضه يحكي على حاله
 التي قبل العملية كعباد الله وبعضه يمنع الصرف كعباد الله وبعضه يبنى كسيدويه وأما
 غير العلم فاما ان يتضمن معنى صرف تشبها ظاهرا أولا فان تضمن وجب بناء الجزأين
 على الفتح الظاهر أو المتدر كافي احد عشر واحد عشر عشرة الى تسعة عشر وتسع
 عشرة أصلا احد عشر وتسعة وعشرو هكذا الاثنا عشر واثننا عشرة فعربا المصدر
 بالانف والياء مبنيا بالجز وان لم يتضمنه تشبها ظاهرا جاز بناء الجزأين على الفتح
 و جاز ان شافه صدرهما المجز هما وهذا القسم بعضه كثير وبعضه قليل فالكثير في
 الظروف والاحوال فتجوز رته يوم يوم أو صباح مساء أو حين حين وهو جاري بيت
 بيت وأصله اما يومنا فيومنا واما مساء وحيننا فحيننا أي كل يوم وكل صباح ومساء وكل
 حين وبيت البيت أي ملاسقا وبهذا التقدير يبنى لتضمنه معنى الحرف واما يومنا بعد
 يومنا صباحا بعد مساء وحيننا بعد حين وبيتنا مع بيت أو عند بيت وبهذا التقدير
 أضيف لعدم التضمن وبالثاني صرح من قال

(١) ولا تبلى بسالتهم وان هم • صلوا في الحرب حيننا بعد حين

والقائل في غير الظروف والاحوال نحو وقعوا في حيمس ييص بمهمات بزنة بيت

(١) قوله لا تبلى أي لا تغنى والبسالة الشجاعة وصلى كرضى قاسى حراشي وهو
 منعموم اللام تخفيفه اه

ولا تفر يبع كلام مما يلائم المستعار له أو المستعار منه فتجوز عندئذ أسد والمجردة هي التي اقترنت بما يلائم المستعار له كقوله
 غمر الداء اذا تبسم ضاحكا • فقلت بضمتك رقاب المال أراد انه كثير العطاء فاستعار الداء للعطاء بجامع الصيانة

في كل اذا اعطى يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء لابس ثم وصفه بالثمن الذي يناسب العطاء تجريدا للاستعارة
والقرينة بيان الكلام أعني بقية (١٥٦) البيت ومعناه اذا تبسم لم تنفذ رقاب أمواله عن أيدي السائلين

يقال لما في الرهن في يد المرتن
اذ لم يقدر على انقاذك والمرشحة
هي المقرنة بما لا تم المستعار منه
كقول كثير

رمتني بسهم ريشه الكحل لم يضر
ظواهر جلدي وهو القلب جارح
أي رمت الحبيبة إلى سهم النظر
الذي ريشه الكحل بحيث صار
منه قايي شجر وحاول يضر ظاهري
بالدالين فقد استعار السهم
للنظر بجماع التأثير من كل ورشح
الاستعارة بذكر الريش الذي يلائم
المستعار منه أعني السهم وكأية
أوائل الذين اشتروا الضلالة
بالهدى فارتفعت تجارتهم استعير
الشراء للاستبدال والاختيار
ثم فرع عليه اما يلائم المستعار منه
وهو الاشتراء من الربح والخسارة
وقد يجتمع مع التبريد والترشيح
كقوله

لدي أسد شاكى السلاح مقذف
له أمد أظفاره لم تقلم
فلدي قرينة وشاكى السلاح
تجريد لانه يناسب المشبه أعني
الرجل الشجاع اذا أراد حادة
فأصله شاذل من شوكة السلاح
بمعنى حدة ثم دخله التاديب المكافئ
فقدمت الكاف والمقذف اسم
مفعول من التمدد ببالغة في
القذف بمعنى الرمي فان أريد به
المرمى به في الوقائع والحروب كان
تجريدا كشاكى السلاح وان
أريد به المرمى بالحكم كناية عن

أو يرى في حيرة والحيص الحرب والبيص السبق والتقدم أي وقعه في هرب وتسايق
العظم القننة وفي المقام سعة لا يحتملها هذا المختصر

الحكاية

هي انة المماثلة واصطلاحا ايراد اللفظ المسعور على هيئته أو ايراد وصفه أو معناه
وتنوع إلى نوعين حكاية جملة ملفوظة أو مكتوبة وحكاية مفرد بدون أداة أو بأداة
الاستفهام فأما حكاية الجملة الملفوظة فهو وقالوا الحمد لله ونحو
سمعت الناس يتبعون قيسا • فقلت اسيدح انتجبي بلالا

رفع الناس مبتدأ فهي كأن تكون بالقول تكون بالسمع وصيغ نافية وبلال
ممدوحه فهذه آيات الفصاح وأما حكاية الجملة المكتوبة فهو قوله في خاتم النبي صلى
الله عليه وسلم قرأت على فصحته محمد رسول الله وهذا النوع بقسميه مطرد ويجوز فيه
الحكاية بالمدنى فيقال في حكاية زيد قائم قال قائم زيد وتبين الحكاية بالمدنى
ان كانت الجملة ملفوظة مع التنبية على المعنى فيقال شخص جاء زيد وجره أو نصبه فقل
في حكاية ذل فلان جاء زيد لكنه جر أو نصبه ولا يحكى له وناله لا يتوهم أن المعنى
من الحكاكي وأما حكاية المفرد بدون أداة فهو قول بعض العرب وقد سمع هاتان
غرتان دعتان غرتان ثم ان قصد المعنى كان هذا الشرب سمعا عيا يحفظ ولا يتناس
عليه وان قصد المنة دون المعنى كان قياسيا قال في الكافية

وان نسبت لأداة حكا • فاحدا أو اعراب واجعلتها اسما

ان اذا نسب إلى حرف أو غيره حكم هو للفظه دون معناه جاز أن يعرب على حسب
الحوامل وان يحكى بلفظه فان أريد اعرابه فان كانت ثلاثية فاكتر لم يضعف آخرها
نحو ضرب أو أكرم أو انطلق فعل ماس بالرفع منونة وان كانت ثنائية فان كان
رئيسها متبعا خارج التضعيف على عدمه وان كان اينا وجب تضييفه بزيادة واو
أوباء فبها مضافه نحو لو سرف شرط وفي سرف جر وبزيادة ألف فبها هي فيه ثم
تقاب همزة نحو لا سرف في وان لم يرد اعرابه أبقى على حاله وهو حكاية وأما حكاية
المفرد بأداة الاستفهام فاعلم ان الاداة في باب الحكاية محصورة في كلمتين وهما أي
ومن الاستفهاميتان فأما أي فيحكى بها ما لا ينكر المذكر ورقبها في كلام النحويين
أو غير ممد كرا أو غير ممد كرا قلا أو غير ممد في الوصول أو في الوقف من اعراب
بأفراد وتذكير وأضدادها فتقول لمن قال رأيت رجلا أو امرأة أو غلامين
أو جاريتين أو بنين أو بنات أيا أو أية أو أيين أو أيين أو أيات على
الترتيب فلو سبقتها علم لم يحكى به ابل ترفع منونة سواء كان العلم مفردا أم غير مفرد

كثرة اللحم والجسمامة يمكن تجريدا ولا ترشحا وله ليد ترشح قطعا اذ ليد كعنب الشعر المتراكم بين كتفي فتقول
الأسد وأظفاره لم تقلم لا ترشح ولا تجريد لانه كناية عن نفي الضعف وهو قد مر مشترك لا يخص واحدا من الطرفين فان قيل

هو بالاسد ايق فهو ترشح قلنا لزم حينئذ عدم اشتراط كون الترشح من خواص المشبه به وانه يكفي أن يكون أخص به ويمكن جعل القرينة حالية ولدي تجريد فاعتبار الترشح وغيره انما (١٥٧) يكون بعد تمام الاستعارة بقرينتها

فلا تعد قرينة المصراحة تجريدا ولا قرينة المكنية ترشحا بل الزائد على ما ذكره هذا والمرشحة فقط أبلغ من غيرها لا شتمال الترشح على تحقيق المبالغة لتناسي التشبيه فبني الترشح تناسي التشبيه وادعاء ان المستعار هو نفس المستعار منه لاشي شبيه به حتى انه يبني على علو القدر الذي يستعار له علو المكان ما يبني على علو المكان كقوله

ويصعد حتى ينظن الجهو

ل بأن له حاجة في السماء

استعار الصعود لعلو القدر

والارتقاء في مدارج الكمال ثم بني

عليه ما يبني على علو المكان

والارتقاء الى السماء من ظن

الجهول ان له حاجة في السماء

واذا جاز البناء على المشبه به مع

الاعتراف بالمشبه كافي قوله

هي الشمس مسكنها في السماء

فعر الفؤاد عزاء جعلا

فلن تستطيع اليها الصعود

ولن تستطيع اليك النزولا

فان قوله هي الشمس تشبيه

لاستعارة وفي التشبيه اعتراف

بالمشبه وقد بني الكلام على المشبه

به أعنى الشمس فلا يبني على

المشبه به لامع الاعتراف بالمشبه

وذلك في الاستعارة أولى بالجواز

والمطلقة أبلغ من المجردة فالمجردة

أضعف الجميع لان التجريد يذكر

فتقول لمن قال جاء زيد أو رأيت زيدا أو مررت بزيدا أي يا هذا ولو كانت مسؤولا بها ابتداء كانت على حسب العوامل وأزمت الافراد والتذكير ونجرت عن الحكاية كائني قبلها نحو أي رجل سافر في هذا اليوم وتأنى بها في قوله • بأي كتاب أم بأية سنة • شاذ وأما من فلان يحكي بها ذلك الا في الوقت وحينئذ تحرك فونها مشبعة من جنس حركتها وتثنى وتجمع مع سكون نونيه • ما فتقول لمن قال جاء رجل أو رجلان أو رجال أو رأيت رجلا أو رجلين أو رجلا أو مررت برجل أو رجلين أو رجال ممنوا ومنان أو ممنون بسكون نونيه • ما ومنان أو منين أو منين بالسكون أيضا ومنى أو منين أو منين كذلك ومن قال أنت بنت منى بفتح النون وقلب التاء هاء أو منى بالسكون النون وسلاوة التاء والاولى أفصح ومن قال اشتريت امرأتان جاريتين منى ومنى بسكون النون ومن قال رأيت نسوة منى بالسكون التاء فان وصلت بها بعد هاء الميحل بهم ابل لزم حالتها الأصلية فلا تغير في تننية ولا جمع ولا غيرهما فتقول من يا هذا في الاحوال كلها وحكي اثبات الزوائد في الوصل كالوقوف عليه قول الشاعر

نزلت بشعب وادي الجن لما • رأيت الليل قد نشر الجناحا

أنوارني فقلت ممنون أنتم • فقالوا الجن قلت هو صاحبها

ولا يقع بعدها من المعارف الا العلم اسمها أو كنية أو لقباً ومع ذلك لا يحكي بها بل يحكي بعدها وفقر وصله ولزم هي حالتها الأصلية ويشترط الحكاية بعدها ثلاثة شروط احدها ان يكون مشتراكا ولو احتمالا فلا يقال لمن قال سمعت شعرا الفرزدق من الفرزدق بالجر لادم الاشتراك فيه ثانياً أن يكون اعاقل لا خصماص من به فلا يقال لمن قال ركبت لاحقا علم فرس من لاحقا ثانياً ان لا يتبع في حكايته بتابع الانعقاد أو عطفا مشروطين بما يأتي فيمكن مع النعت بشرط أن يكون اقناب مضافا الى علم فتقول لمن قال رأيت زيدا بن عمرو من زيد بن عمرو ومع العطف بشرط أن يكون المعطوف عليه مما تصح حكايته سواء كان المعطوف أيضا كذلك فنحو قولك لمن قال رأيت زيدا وعمرا من زيد وعمرا أم لم يكن كذلك فنحو قولك لمن قال رأيت زيدا وأخاه أو زيدا ورجلا من زيد وأخاه أو من زيد ورجلا فان لم يكن المعطوف عليه مما تصح حكايته سواء كان المعطوف أيضا كذلك فنحو رأيت أخا زيدا وصاحبه أم لم يكن كذلك فنحو رأيت صاحب زيد وعمرا المشبه الحكاية وتعين رفع ما بعد من على انه خبره أو مبتدؤه • وحل حكاية العلم المستوفى للشر وطبعه من أن لا يتقدم على من في الابتداء ما طنب واوفا فان تقدمها تعين الرفع عند جميع العرب فنحو ومن زيد كما هو بدون تقدم العاطف في غير لغة الجواز بين فلو كان العاطف في غير الابتداء لم يتعين الرفع فنحو قولك من زيد ومن هرا من قال رأيت زيدا وعمرا وعلى الحكاية مركبات الاعراب مقدرة

بالتشبيه فيضعف دعوى الاتحاد وبعد في كمال المبالغة في الحقيقة وصف الكلام المرشح لا للترشح فقط فالمراد ان الكلام المشتمل على الترشح أبلغ من غيره (مبحث المجاز المركب) موضوع الكلام فيما تقدم المجاز المفرد أما المجاز المركب

فهو اللفظ المركب المستعمل قصدًا وبالذات في غير المعنى الذي وضع له العلاقة وتقرينه ما نعه عن ارادته وقوانا قصدًا
وبالذات اخرج ما اذا تجوز يجوز من اجزاء (١٥٨) المركب فانه قد استعمل في غير ما وضع له وليس بجازا

((المبحث السابع من مبحث التمايز))

هي جمع تابع وهو ما يشارك اللفظ المتقدم عاينه في اعرابه الحاصل والمتحد أو
ما يشبهه ويتنوع خمسة أنواع النعت والتأكيد وعطف البيان وعطف النسق
والبدل

((النوع الاول النعت))

هو التابع المستكمل لما بعده في نفسه أو يخص ما تعاق به غير معنى الشمول يسمى
الاول نعتا حقيقيا والثاني سببيا (ويشاعق به أمور الامر الاول) ينقسم الاسم
بالنسبة الى وقوعه نعتا عارضا او نعتا قاسما احدهما ما ينعى وينعت به كاسم
الاشارة نحو مررت بزيد هذا أو بهذا الفاضل بحسب في نعتة الاقتران بال ثانيهما ما لا
ينعت ولا ينعت به كالفخر ثالثهما ما ينعى لا ينعت به كاسم رابعهما ما ينعى به ولا
ينعت كأي نحو مررت بغافل أو غافل ولا يقال جاءني أو دسل بـ (وإنما الامر
الثاني) فائدة النعت توضيح في المعارف كما في اراهم العلماء وتخصيص في التكرار
كما في رجل فاضل وتعميم نحو برزق الله بـ الطائعين والعاسين ومنع نحو أحد
الله الملائق وذم نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وترحم نحو أنا بهذا المسكين
وتوكيد نحو رأس انداب لا يـ دوابهم نحو تصدقت بصدقة كثيرة أو قاتلته وتغيبيل
نحو مررت برجلين مصررت وشامي (الامر الثالث) ينقسم النعت الى قسمين أحدهما
حقيقي وهو ما يقيد معنى في منه وتوابع رفع شهوره وحذفه في أربعة عشر عشرة
وهي واحد من التعريف والتشكيك وواحد من التذكير والتأنيث وواحد من
الأفراد والتثنية والجمع وواحد من الرفع والنصب والجر نحو جاء زيد الفاضل
وهذا الفاضل قال بالان الفاضل لان المراد بالفاضل ان كان الفاضل
والنساء الفاضلات بل فاضل واحد فاضلة وهذا اذا كان النعت تكميلا شوي
فيه المذكر والمؤنث كالمصدر في الميم وسيف في فاعل وفعل وآفعل التثنية على
ما مر فانه لا يـ مع منه وتوابع في التثنية والجمع وتقبل جاءني امرأة أو امرأتان
أو نساء بل أو سبورا سرجع أو أفضل من ثلاثة هكذا في التثنية ما يـ وهو ما يقيد
معنى شئ متعلق بالمتنوع مع به حذيفة في ان من خمسة واحد من
التعريف والتشكيك وواحد من الرفع والنصب والجر واما التثنية العشرة فهو
بالنسبة لما كان فعل مع لاسم الظاهر في زنت ويذكر في عارفة وعمران كان منه وتوابع على
خلاف ذلك نحو مررت بعلى القائمة أسهم بـ نداء سائر أبو هار يشردوان كان
مرفوعة مثنى أو جمعا الا ان كان جمع نكرة فيجب جمع النعت أيضا كـ بران نحو زيد

مركبا وفي التعريف تصريح
بوضع المركبات وهو الحق فان
الواضع كل وضع المفردات لمعانيها
بحسب النقص كذلك وضع
المركبات لمعانيها بحسب النوع
على معنى انه لاحظ الموضوع
بمعن وان كل عند الوضع بأن قال
مثلا وضعت كل مركب من مستند
ومستند اليه للاخبار بثبوت
المستند للمستند اليه مثلا ثم الجواز
المركب ان كانت علاقته
المشابهة بين الهيئتين المستعار منها
والهيئتين المستعار لهما فهو استعارة
تشبيهية وايضا ما انه لا بد من أن
تشبه إحدى الصورتين المتشبهتين
من متعدد بالآخرى ثم تدعى ان
الصورة المشبهة من ينس
الصورة المشبهة ما فطلق على
الصورة المشبهة اللفظ الدال
بالمطابقة على الصورة المشبهة
مبالغة كقولك ان يتردد في الامر
بين أن يفعل ويتركه أراك تقدم
رجلا وتؤخر أخرى والاصل أراك
في ترددك كن يتقدم رجلا ويؤخر
أخرى فشيبه صورة تردده في ذلك
الامر بصورة تردد من قام
ليذهب فتارة يريد الذهاب
وتارة لا يريد فاستعمل في الصورة
الاولى الكلام الدال على التثنية
ووجه التشبيه هو الاقدام تارة
والاقدام أخرى متتبع أيضا من
عدة أمور وكما يسمى الجواز
المركب في مثل ذلك استعارة

تشبيهية يسمى أيضا بالاستعارة على سبيل التمثيل وبالتمثيل على سبيل الاستعارة قال في التلميح وقد
يسمى التمثيل مطلقا قال السعد أي من غير تمثيل بل على سبيل الاستعارة ويمتاز على هذا عن التشبيه المركب بأنه

يقال للتشبيه المركب تشبيه تمثيل أو تشبيه تمثيلي وقيل ان المعنى بالتمثيل مطلقا هو التشبيه التمثيلي لا الاستعارة التمثيلية فانها مسماة بالتمثيل على سبيل الاستعارة لا بالتمثيل ولم يصب (١٥٩) صاحب التلخيص في قوله وقد

يسمى التمثيل مطلقا وانما خصت بلفظ التمثيل والتمثيلية مع أن في كل استعارة تمثيلا أي تشبيها مبالغة في الثنويه بشأنها حتى كان ما عداها ليس فيه تمثيل لانها مشارف ريسان البلاغة حتى انه لا يرضى من ذاق حلاوة البيان ولو بطرف اللسان أن يأتي بالاستعارة المفردة مع امكان المركبة فاذا اشتهرت الاستعارة التمثيلية وكثرت استعمالها سميت مثالا ولكون المثل مجازا مركبا على سبيل الاستعارة لا يؤتى فيه بغير لفظ التشبيه به اذ لو أتى فيه بغيره لما كان بعينه فلا يكون استعارة فلا يكون مثالا ويضاحه أن المثل استعارة تمثيلية اشتهرت في لم يوجد استعارة لم يوجد مثل اذ يلزم من نفي العام نفي الخاص وهذا هو معنى قولهم لا تغير الا مثالا فلا يلتفت الى مضرب المثل أي المعنى المستعمل فيه الا ان تذكر كثيرا وتأنيشا وافرادا وتثنية وجعابلا انما ينظر الى مورد المثل مثالا اذا طلب رجل شيئا وقد كان ضيعه قبل ذلك تقول له بالصيف ضيعت اللبن بكسر تاء الخطاب لان المثل ورد في امرأة فارقت زوجا شيخا غنيا في الصيف وتزوجت زوجا فقيرا شابا فجاءت في الشتاء الى الزوج الاول تطلب منه اللبن فقال لها في

القائم ابواه والمجتهد كاتبوه والقعود غلماناه (الامر الرابع) ينقسم النعت الى جامد نحو جاءني زيد هذا أو المصري أو هذا الرجل والى مشتق نحو زيد الفاضل والمنصور والبايل (الامر الخامس) ينقسم النعت الى مفرد كما في الامثلة والى ظرفي نحو جاءني رجل بين محمد وعلي والى جملة ويشترط فيها حية تذكير من عوتم الفظا ومعنى بكاء في رجل أكرمه على أو معنى فقط وهو مدخول الالبانية نحو

والله امرتني اللّهم يعني * فاعني ثم أقول لا يعني وكونها خبرية فلا تقول مررت برجل أحسن اليه أو لاتهنه ولا بعدد بعتك فاصدا انشاء البيع وغير ذلك مؤول وكونها مشغلة على ضمير ملفوظ أو مقدر أو على بدله بربطها بالانعوت نحو اتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا أي لا تجزي فيه ونحو ذهبت الى رجل أكرمى الغلام أي غلامه فال بدل عن الضمير وان لا تقترب بالواو بخلافها اذا وقعت حالا فلا تقول جاءني رجل وأكرمه على النعتية (الامر السادس) اذا كان النعت مختلفا لفظا ومعنى كالكرم والخييل أو معنى فقط كاضارب من ضرب العصي والضرب في الارض بالسفر أو لفظا فقط كالذهب والمنطلق في حكمه التفريق مع العطف بالواو فقط ان تعدد المنعوت ومطلقا ان اتحد مثال المختلف انشدا ومعنى أو المنعوت متعدد معني مررت برجلين كريم وبخييل أو جمعا اصطلاحيا مررت برجال عالم وتاجر وزراع أو جمعا معنى

فوافيناهم منا بجمع * كأسد الغاب مردان وشيب ومثال المختلف لفظا لا معنى مررت برجلين فاعد وجالس ومثال المختلف معنى لا لفظا مررت بشخصين ضارب زيدا وضارب في الوادي ومثال المختلف لفظا ومعنى والمنعوت مقدم مررت بانسان راكب فذهب نعم ان كان المنعوت اسم اشارة لم يفرق نعتيه فلا تقول مررت بهم الذين الطويل والقصير على النعتية واذا كان مؤنثا لفظا ومعنى جمع نحو مررت برجلين كريمين وقوم فضلاء (الامر السابع) اذا تعددت المنعوت المنعوت واحد معرفة فان كان متعينا بدونها اجاز الاتباع والقطع وان كان لا يتعين الابهام اكها وجب الاتباع وان تعين بالبعض فقط وجب اتباعه وجاز قطع ما سواه فان كان المنعوت الواحد مذكورة وجب اتباع نعت واحد اكتفاء به في التخصيص وجاز القطع في غيره نحو

وبأوى الى نسوة عطل * وشعثا مراضيع مثل السعال الا النعت المؤكد كذكرجلين اثنين ونعت اسم اشارة كهذا العالم أرشدني للادب وما التزمت العرب النعت به ان نعتت كالشعري العبور فلا يقع شيء منها ويجب تقديم ما تبعه هنا وفيما قبله على ما قطع (الامر الثامن) يحذف النعت بقسلة أو المنعوت بكثرة أو هما معا جوازا اذا دلت قرينة فالاول نحو ياخذ كل سفينة غصبا

الصيف ضيعت اللبن فيقال انها انذت بعضدا الشاب وقالت هذا ومذقه خير من ذلك ومن لبنه وان كانت علاقة المجاز المركب في المشابهة فجاز مركب أي يسمى بذلك وذلك في المركبات الانبائية المستعملة في المعاني الانشائية

والمركبات الانشائية المستعملة في المعاني الخيرية مثال الاول الحمد لله فان هذا المركب الخيري مستعمل في غير ما وضع له اذ اريد منه انشاء الحمد واظهاره لعلاقة (١٦٠) المجاورة لان الاخبار بكونه تعالى محمودا مستلزم لانشاء الحمد

الذي هو الوصف بالجميل ونحوه
رحمنا الله ونحو قوله

هو اي مع الركب اليمانيين مصدع
جنيب وجناني بمكة موثق
هو لانشاء التمسر والتحصن
لعلاقة المجاورة ايضا ومثال
الثاني قوله عليه الصلاة والسلام
من كذب علي متعمدا فليتبوء
مقعه من النار بمعنى يتبوء
والجمله الانشائية سواء كانت
فعليه او اسمية الماني هم المانيون ولد
منهم امن انكار ونحوه علاقتها
المجاورة كما في شرح الميزان وهو
المدح في هذا الشأن وقد
اسلفنا ان المقصود من العلاقة
تحقق الارتباط والحاذق يعرف
مقال كل مقام وقد نقل عن
المولى جعل العلاقة في الثاني
السببية والمسببية وهو غير
ظاهر ما يرد ان انشاء المتكلم
بهذا المركب سبب لاختباره
بضمه وقيل الجواز هنا يرتبين
فيقال في الاول حصل النقل من
الانبات على وجه الاخبار الى
مطلق الانبات ثم نقل من مطلق
الانبات الى الانبات على وجه
الانشاء فتكون العلاقة الاطلاق
والثبوتية قال في الثاني حصل
النقل من الانبات على وجه
الانشاء الى مطلق الانبات ثم
نقل من مطلق الانبات الى
الانبات على وجه الخبر فتكون
العلاقة كذلك (نقطة) كما ثبت

اي سبعة بداي ل فاردت ان ايها والثاني مشروط بكون النعت صالحا لمباشرة
العامل نحو ان عمل سابقات ان در وما سابقات او كون المنعوت بعن اسم مخفوض
بن اوفي نحو من انلس ومن اقام ان فريق امن وفريق اقام ونحوه ماني مصر بفضل
ابراهيم اي احدي فضله الثالث نحو لا يموت فيها لا يحيى اي حياة نافعة اذ لا واسطة
بين الموت ومناطق الحياة (الامر التاسع) اذا صلح النعت بمباشرة العامل جاز تقديمه
وحينئذ يكون المنعوت بدلا منه نحو صراط العزيز الحميد الله (الامر العاشر) اذا
نعت بمفرد من طرف جملة فالتالي تأخير الجملة فهو قال رجل مؤمن من آل فرعون
يكنى ايمانه ويقل تقد بها نحو وف ياني الله بقرم يحبهم ويحبونه اذ لا على
المؤمنين امة على الكافرين وهذا كتاب انزلناه مبارك

(النوع الثاني التوكيد)

هو تابع بقر والمبوع ان يصدق به السامع وقد يكون مع ذلك لدفع توهم التهور
او السهو وهو ينقسم الى قسمين معنوي واقطبي (ويعلق به امور الامر الاول)
للتاكيد المعنوي الغايات نحو ربه النفس والعين منفردين او يجمعين بالياء
ودونها كجاء على نفسه او عينه او بنفسه او بعينه ويجوز ان على النفس والعين
اذا كان المؤكدم جامعا او جاعلا او جلالا او المرأتان اذ هما او عينهما
والهندات اذ هن او اعيهن ويجوز في المثنى الافراد والثنية نحو والرجلان
او المرأتان نفسيهما او عينيها او نفسيهما او عينيها ان كل مثنى في المعنى
اذا اضيف الى ما منه يجوز فيه الجمع والافراد والثنية والجمع اولا فانحصر في
صفت قلوب كما ومنها كالمثنى المذكور كالمثنى المؤنث وكل وجميع وبشرط
في الاربعه ان يكون المؤكدم اذا ابرز به نسبة الفعل الى بعضها فتكون هي
رفع احق قال تقدير مضاف الى المؤكدم جاعلا او جلالا كلاهما والمرأتان
كلاهما والرجلان كلاهما او جميعهم واقبيبة كلاهما او جميعها والجميع
والهندات كلهن او جميعهن لاحتمال تقدير احد قبل مبوع كلا وكذا اربعهن قبل
مبوع كل وجميع فلا يجوز اقبل على كلا او جميعه ولا اختصم الرجلان كلاهما
ولا المرأتان كلاهما ولا بد ان اتصل هذه الالفاظ الستة بشيء مطابق للمؤكد كما
رايت وقد يستغنى عنه بالاضافة الى مثل المؤكدم قبل نحو يا ائمة الناس كل
الناس بالامر • وكاف على لفظ طاعة بكاء القوم طاعتهم والنساء طاعتهم واشترط
العبد طاعته ويتبع كذا في التاكيد اجمع واجمعون بكرا وجمع تأنيها نحو
اقبل الجيش كله اجمع والرجال كلهم اجمعون والقبيلة كلها اجمعاء والهندات كلهن
جمع وقد يؤكدم ارجعهن ولا يجوز ان يجمع اجمعين وقد يتبع اجمع واخوانه باكتع

البيانيون استعارة تمثيلية تخيلية منتزعة من امور وجودية خارجية كمال المتروك السابق اثبتوا واكتفينا
استعارة تمثيلية تخيلية منتزعة من امور مخفية لا تحقق لها في الخارج ولا في الذهن منها قوله تعالى انا صرنا الامانة

الآية على أحد الوجهين وهما على أحد هما أيضا فقال لها وللارض انبسطوا وركعا الآية بيان ذلك في الآية الاولى انه لم يحصل عرض واباء واشفاق منها بل الكلام تصوير وتمثيل لمحال (١٦١) التكليف في ثقل حملها وصعوبة

الوفاء بها وعظم شأنها بحملها المفرضة انها عرضت على هذه الاشياء مع عظم جرمهن وفرط قوتهم فابين واشفقن فالعرض على الجناد وابائه واشفاقه محال مفروض والمفروض يتخيل في الذهن كالحقق كافي الكشف قال ونحو هذا من الكلام كثير في لسان العرب وما جاء القرآن الاعلى طريقته واساليبهم من ذلك قولهم لو قيل للشهم أين تذهب لقال أسوى العوج وكلمهم من أمثال على السنة البهائم والجمادات فقاولة الشهم محالة لكن الغرض ان السهم في الحيوان مما يحسن قبحه كان الجحش مما يقبح حسنه فهو رائر السهم فيه تصويرا هو اوقع في نفس السامع وهي به أنسب ولذا قيل وكذلك تصوير عظم الأمانة وصعوبة أمرها وثقل حملها والوفاء بها اه وبيان في الآية الثانية ان معنى أمر السماء والارض بالاتباع وامتناعهما انه أراد تكويدهما فكانتا كما أرادهما وان الغرض تصوير تأثير قدرته فيهما وتأثيرهما عنهما وتبليهما بأمر الأمر المطاع لهما واجابتهما به بالطاعة على الغرض والتخيل من غير أن يتحقق شيء من الخطاب والجواب كذا في الكشف أيضا والوجه الثاني في الآية ان

وأكتعين وكتعاء وكتبع وتبع هـ هذه بأبضع وأبصعين وبصعاً وبصع نحو أقبل الرهط كله أجمع أكتع أبصع والقبيلة كلها جمعاً كتعاء بصعاً وهكذا وزيد عليها أبتع وأبتعون وبتعاء وبتبع وترتيبها هكذا لازم لا يجوز مخالفتها بتقديم وتأخيراً وحذف ما في الاثناء ولا التأكيد بما بعد أجمعين بلا تبعية وقوله

• تعجبني الذائق حولاً أكتعاً • شاذ (الأمر الثاني) لا يؤكده متعاطفان بتوكيد واحد الا ان اتعدا ما هما معنى سواء اتعدا اللفظاً أيضاً فنحو سافر خليل وسافر أحمد كلاهما م اختلفاً لفظاً فنحو قدم اسمعيل وأقبل على كلاهما فلا يصح هلك صبر ونحو هذا كلاهما ولا يجوز في الالفاظ المؤكدة القطع الى الرفع ولا الى النصب ولا عطف بعضها على بعض وهي معارف بالاضافة الظاهرة كافي الامثلة التي فيها الضمائر ملفونة أو بالاضافة المعنوية أو بالعناية كافي أجمع وتوابعه (الأمر الثالث) لا تؤكده النكرة الا ان أفاد توكيدها لتكون محدودة والتوكيد من الالفاظ الاحاطة بنحو • باليت عدة حول كله رجب • (الأمر الرابع) اذا أكد ضمير الرفع المتصل مستترا كان أو بارزاً بالنفس أو بالعين مفردين أو مجعوعين فلا بد من الفصل بضمير منفصل فنحو قم أنت نفسك أو عينك واذهبوا أنتم أنفسكم أو أعينكم بخلاف الظاهر وضمير غير الرفع فنحو أقبل الرجال أنفسهم وأكرمتم أنفسهم ومررت بهم أعينهم فلا يجب الفصل معها بالضمير بل يمتنع مع الظاهر ويجوز مع ما بعده وأما تأكيد الضمير المذكور بغير النفس والعين فلا يجب معه الفصل بل هو حسن فنحو قوموا أنتم كلكم وأقبلوا هم كلهم (الأمر الخامس) التوكيد اللفظي هو تقوية اللفظ باعادته بنفسه أو بمرادفه أو بلفظه مهمل يوازيه فالأول يكون في الاسم والفعل والحرف والمركب جملة وغيرها فنحو سافر سافر على على ونحو

• ختام ختام العناء المطول • وأقبل خليل أقبل خليل وان قدم ابراهيم ان قدم ابراهيم أكرمته والثاني نحو • أنت بالخير حقيق قن • والثالث فنحو حسن بسن وحسان مصان ومن التأكيد بالمرادف توكيده الضمير المتصل بالمتنصل وقدم ولا بد في تأكيد ما عادته بنفسه من اعادة اللفظ الذي اتصل به فنحو صحت صحت وعجبت منك منك وأكرمته أكرمته وزيد أقبلت عليه عليه وكذلك غير حروف الجواب فنحو ان عليا ان عليا فاضل أو ان عليا انه فاضل وهو أولى من اعادة الاسم الظاهر معه ويجب الفصل بين الحرفين كما رأيت ونحو

ان ان الكريم يحلم مالم • برين من أجاره قد ضيما

ضرورة واما أسرف الجواب فلا يلزم اتصالها بشئ لأنها كالمستقل فنحن نعم نعم في جواب هل سافر زيد وأكثر مواقع التوكيد اللفظي الجمل ويكثر اقترانها بالعاطف فنحو أولى لك فأولى وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين ويقل بدونه فنحو

(٢١ - الاصول الوافية) الله تعالى خلق في تلك الجمادات ادراكاً ونطقاً وخطبها فأجابت حقيقة ولما صنع الحر يرى المقامات اعترض عليه بأنها كذب ممنوع شرعاً فكيف افترض بها وعندها من محاسنه فأجاب بأنها منطوية

في تلك الحكايات على السنة الجهادية والجمادات يريد انهما كلهما مجازات من كبة فاعترض عليه بأن مثل الحارث وأبي زيد يقع منه ما نسب اليه ولا كذلك الجمادات (١٦٣) والجمادات اذ يستحيل عليها ما حكى عن اسانها فالاستعارة

بالنسبة لها قرينة التثليل ولا قرينة على التثليل فيما نسب لمثل الحارث وأبي زيد فكان كذبا لكن أجاب الشهاب انطفاحي بأن دعوى ان هذه الاستعارة انما تصح في الحيوان والجمادات ودود بل في العقلاء كثير كاذكره المفسرون في قصة داود خصمان بنى بعضهم على بعض الاية فانه تصوير وتثليل لحال داود ومع وزيره قطعا ولو لا ذلك للزم كذب المسألة مع انهم معصومون وبالتصوير والتثليل يجاب أيضا من مثل ما وقع من ابن الفارض واضرا به من العارفين فلا تمكن من الغافلين

﴿مبحث محسنات الاستعارة﴾

انما تحسن الاستعارة أي غير التخييلية برعاية جهات حسن التشبيه كأن يكون واقفا بإفادة المعترض منه ونحو ذلك مما ذكر في التشبيه وذلك لان مبناها وأساسها التشبيه فننبهه على ما وقعا في من جهات حسنة هدم قوة الشبه بين الطرفين حتى كأنهما متعديان كالسلم والنور وكالتشبه والظلمة في قوله وكان الصيوم بين دجاء

سنن لا يحسن ابتداءه فانه أي عدم القوة ليس من محسنات الاستعارة وان كان شرط حسن التشبيه عدم قوة

والله لا غزون قريشا والله لا غزون قريشا والله لا غزون قريشا (الامر السادس) لا يفصل بين المؤكد والمؤكد بما على الاصح فلا نقول مررت بالقوم اما أجمعين واما أكثرهم ولا إلى العامل شيء من أفاظ التوكيد مع بقائه على التوكيدية الا جميعا ومادة والا كلا وكلا مع الابتداء كثيرا ومع غيره قليلا لنحو القوم جاء جميعهم أو طاعتهم والرجال كلهم قائم والرجال كلهم قائم والمرآن كلشاهما قائم (الامر السابع) تغارق على التوكيد فتستعمل بمعنى كامل وحينئذ يلزم تابعيتها وإضافتها إلى مثل المتبوع وتكون نعتا لا توكيدا فنحو رأيت الرجل على الرجل رأيت شاة على شاة وتستعمل مبتدأ فان أضيفت إلى نكرة وجب اعتبارا للمعنى فنحو كل سرب بما لديهم هم فرحون أو إلى معرفة جازا اعتبارا واعتبار اللفظ فنحو كلهم حاة لمون أو حاة لمون وان لم يضاف فان قدر المضاف اليه مفردا وجب الافراد فنحو كل يعمل على شاكلته أو جعلا معروفا وجب الجمع فنحو وكل أتوه دانرين

﴿النوع الثالث عطف البيان﴾

هو تابع جامد يكشف المتبوع بنفسه لا بمعنى في متبوعه ولا في سببيه ولا يجب فيه أن يكون أوضح من متبوعه بل يجوز أن يكون مساريا أو أقل والتوضيح حينئذ يحصل بإقتضاهما فنحو قال أبو بكر عتيق رضى الله عنه (ويتعلق به أمور الامر الاول) ينسج المعطوف المعطوف عليه في أربعة من عشرة كالنعت الحقيقي فيكونان معرفتين كالتال ونكرتين كلبست ثوبا بجنة (الامر الثاني) كل ما صلح عطف بيان يصلح بدل كل الا اذا لم يصلح البديل المحلول في محل المبدل منه فنحو

• أيأخويناعبد شمس ونو فلا • ونحو • أنا ابن التارك البكري بشر • ونحو يا هذا على ونحو عند أكرمتم عليا أخاها ونحو ابراهيم جاء الرجل أخوه ووجه عدم الصلاحية في هذه ان المنادى العلم المفرد لا ينصب ولا ينون وان الوصف الذي فيه ال لا يضاف الا لما فيه ال ولو بالواسطة فلو جعل عبد شمس ونو فلا وعلى وبشر بدلا للزم نصب نو فلا بيا وتدون على مع ياء والزم إضافة التارك إلى بشر بدون شرطه ولو جعل أخاها وأخوه بدلا للزم نسل الجملتين قبلهما من رابط يربط الخبر بالمبتدأ وذلك لان البديل على نية تكرار العامل (الامر الثالث) الاسماء بالنسبة لعطف البيان والبديل ثلاثة أقسام قسم يتعين فيه البديل وذلك لنحو يا عبد الله كرز بالضم وقسم يتعين فيه عطف البيان وهو ما مر استقناؤه وقسم صالح هو ما عداها وفي رجحان الحل على هذا وهذا خلاف

الشبه بين الطرفين أي انه يقع حال قوة الشبه فالسائل انه عند قوة الشبه بينهما تحسن الاستعارة ويقع (النوع التشبيه فيحسن أن تقول في قلب نور على سبيل استعارته العلم دون أن تقول في قلب علم كالنور وبأن لا تكون مبتدأة

وبزيادة بعدها عن الحقيقة بالترشح ولهذا ترجع على أخويه وبأن لا يكون وجه الشبه خفيا جدا بحيث يعد الغارا وتعمية
فلا تحسن استعارة أسد للانسان الابخر وان جاز ذلك على الصحيح (١٦٣) وبأن لا يشم فيها رائحة التشبيه

اغظا فلا يستعارة في قوله

قد زار أضراره على القجر

قليلة الحسن لو جود ذلك الاشياء

45

فان القوم يرفى از رازده المحبويه

ولا يقال الاستعارة لا يحتمل فيها

بين الطرفين وقد جمع بينهما فلا

استشارة أصلاً لا نأقول لم يخرج

الى باب التشبيه لان ذكر المشبه

فیه ایس علی وجہ شش رکوزہ

مشبه ابل فيه رائحة الاسعار ذلك

وأما اشتراط العصام رعاية حسن

القرينة لحسن الاستعارة بأن

تسكون في الخطاب مع الذكي غير

واضحة جدا ومع البليد في غاية

الوضوح ومع المتوسط بينين

فلا ينبغي أن هذا لا يخص

الاستعارة ولذا ترك صاحب

التلخيص وانما قلنا اول المبحث

أى غير القليلة لان حبسها

بموجب حسن المكنى عنها لانها

لا تكون الولاية تابعة للكنيسة وليس

لها في نفسها تشبيه بل هي حقيقة

فيسمنها تابع لحسن متبوعها

والله اعلم

(مبحث الكفاية)

هي في اللغة مصدر كنيت وبكذا

من کذا و کنوت اذا ترک

التصريح به نقل الى المعنى الاتي

لما فيه من ترك التصريح بالمراد

وأما في الاصطلاح فلهـم في

تفسيرها طريقان الأولى أنها

ظالم يستعمل فيها، ضربه ليكن:

على الأول الكناية واسمها

بسم الله الرحمن الرحيم

«النوع الرابع عطف النسق»

هو تابع بواسطة سرف من سرفه المعلومه وهى الواو والقاء وثم واو وام وبل
ولا وحتى ولكن (ويتم اى به امورا الامر الاول) القاء للتعقيب اى الترتيب مع
الاتصال نحو جاء زيد فعمر واذا كان محيى وعمر وعقب محيى زيد ويسمى الترتيب
المعنوى والترتيب فى كل شئ بحسبه فهو ترتيب زوج زيد فولد له التعقيب فيه بعدم
فترة بين الزوج والولادة سوى مدة الحمل وكثيرا تفيد فى عطف الجمل مع التعقيب
التيبب نحو فوكزه موسى فقضى عليه وتجيى ايضا للترتيب الذي كرى بمعنى ان ما قبلها
اهم ولاحق بالتقديم على ما بعدها واكثر ذلك فى عطف مفصل على مجمل نحو سألوا
موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنال الله جهره ويقل فى غيره نحو اورثنا الارض وتبوا من
الجنة حيث نشاء فنم ابراهيم وحملا ونحو ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فنبئس مشوى
المتكبرين فان ذكر مدح الشئ وذهمه يحسن ان يكون بعد تقدم ذكره وتختص
بقسوسىغ الا كنفاء بضمير واحد فى جملتين واقعيتين بعد موصول او موصوف او مخبر
عنه او ذى حال نحو الذى يطير فيضرب زيد الذباب او الذى يغضب زيد فيطير هو
الذباب ومررت بامرأة تضحك فيمبكى زيد او بامرأة يبكى زيد فتضحك ويزيد يقوم
فتعده هند ويزيد تعده هند فيقوم واقبل زيد يضحك فتبكي هند واقبل زيد تبكى
هند فيضحك (وتم) للترتيب مع التراخى زمانا اورثبة نحو واقبل على ثم ابراهيم اذا
تراخى الاقبالا ونحو ما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين ونحو
ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده

(وَأَوْ) للتضيير والاباحة بعد الطلب منغوظاً أو مقدراً والاول لا يجوز فيه الجمع بين
الشبهتين كتزوج زيد بـ أو اختها بخلاف الثاني بجالس العلماء أو الزهاد وللتقسيم
والإبهام والشك بعد الكلام الخبري نحو الكلمة اسم أو فعل أو صرف أتاها أمرنا
ليلاً أو نهاراً البتة أيوماً أو بعض يوم ومثل أو فيما ذكرنا الثانية بالكسر والتشديد
واقعة بعد الواو ويغلب تقدم مثلها عليها وقد يستغنى عنها بما يفيد معناها نحو

فاما ان تـكون اخي بمصدق * فاعرف منـدا غشي من مهيبي

والأفاط-رحمى واتخذنى • عدوا أنقىب-لنوتقینى

(ولا) ويشترط للعطف بها افراد معطوفها أى عدم كونه جملة وسبق أمر أو أنبات عليها وعدم صدق أحد متعاطفها على الآخر وان لا تقتزن بعاطف كعلم عليلا بخليلا وأقبل على لا خليل ولا يصح جاء في على لارجل ولا رجل لاهلى لصدق أحد هما على الآخر ولو قيل جاء في زيد لابل عمر وفا لعاطف بل ولارد ما قبلها أو ما جاء في زيد ولا عمر وفا لعاطف الواو لالتا كيد النفي (ولكن) ويشترط افراد معطوفها بالمعنى السابق ووقوعها بعد نفي أو نهي نحو ما تعلم على لكن خليل

اللفظ المستعمل في غير ما وضع له الملاحظة علاقة مع جواز ارادته معه والثانية أنه اللفظ المستعمل فيما وضع له لكن لا يكون مقصودا بالذات بل لينتقل منه الى لازمه المقصود بالذات لما بينهما من العلاقة وعلى الأول فالسكنانية واسطة

بين الحقيقة والمجاز لا حقيقة لعدم استعمالها في الموضوع له وان جاز ارادته اذ مجرد جواز ارادته لا يوجب كون اللفظ مستعملا فيه ولا مجازا لجواز ارادة الموضوع (١٦٤) له فيها فالفرق بينهما وبين المجاز صحة ارادة الموضوع له فيها

دونه وكونها واسطة هو صريح قول الشريف الاولى ان يقتصر في الكناية على جواز ارادة اصل المعنى لعدم وجوب القرينة المانعة عن ارادته في الكناية بخلاف المجاز فان القرينة المانعة واجبة فيه وحينئذ تكون الكناية قسمائنا مقابلا للحقيقة والمجاز وعلى الثانية فهي حقيقة وبكونها حقيقة صرح صاحب المفتاح في غير تعريفها وان كانت عبارته في تعريفها محتملة للطريقتين واذا كانت حقيقة فهي خارجة من تعريف المجاز بقولنا في غير ما وضع له لانها مستعملة في معناها الموضوع له لكن لادانته بل لينتقل منه للارزاق فمعناها مراد غيره مع استعمال اللفظ فيه أي في معناها الموضوع له وأما اللازم فراد لادانته لا مع استعمال اللفظ فيه وكونها حقيقة هو ما جرى عليه السعد أيضا قال ان الكناية لفظ استعمال في معناه الموضوع له لكن لا يمتنع به الاثبات والنفي ويرجع اليه الصدق والكذب بل لينتقل منه الى لازمه فيكون لازمه هو مناط الاثبات والنفي والصدق والكذب كما يقال فلان طويل النجاد قصدا بطول النجاد الى طول القامة فيصح الكلام وان لم يكن له نجاد قط بل وان استعمال المعنى

ولا تعنف عليا لكن خليلا فان سبقها ايجاب فهي حرف ابتداء لا عطف كتعلم على لكن خليل لم يتعلم (وبل) تقع بعد النفي والنهي فتقرر حكم ما قبلها وتؤكده وتجعل نقيضه لما بعدها كالكن فحول أكن متوانيا بل مجتهدا ولا تعنف خليا بل عليا وبعد الامر الحقيقي والاخبار فتنقل حكم ما قبلها لما بعدها وبصير الاول كالمسكوت عنه فحول مجتهد على بل خليل وأقبل على بل خليل ويشترط افراد معطوفها فان تلاها جملة فهي حرف ابتداء لا عطف وتفيد حينئذ الاضراب عما قبلها اما على جهة ابطاله فحولوا اتخذوا الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون واما على جهة الانتقال من عرض الى آخر بدون ابطال الاول فحولوا فلح من تزي وكراهم ربه فصلى بل تؤثر الحياة الدنيا ولا يعطف ببل ولكن بعد الاستفهام فلا يقال أضربت زيد ابل عمرا أو لكن عمرا (وحق) يشترط في العطف بها أن يكون معطوفها بعضا من المعطوف عليه مفردا ظاهرا غاية في زيادة أو نقصان لذي أجزاء مترتبة في الذهن وان تقدم خارجا نحو

رجالي حتى الاقدمون تمالوا • على كل امر يورث المجد والمجد

وقد اجتمعت فايته الزيادة والنقص في قوله

فهرنا كم حتى السكاة فأنتم • تم ابوننا حتى بنينا الا صاعرا

ونحو أكلت السمكة حتى رأسها وأعجبتني الجارية حتى حديثها ومات العظماء حتى الانبياء وقدم الحاج حتى المشاة واذا عطف على مجرور حسن امادة الجار فراقبها وبين الجارة فحول رغبت في الصالحين حتى في على نعم لا يحسن اذا كان الموضوع غير صالح للجارة نحو

جود يمنالك فاض في الخلق حتى • بائس دان بالاساءة ديننا

(وأم) لواحد مبهم وهي قسمان متصل ومنقطعة (فالمتصلة) هي الواقعة اما بعد همزة التسوية أي الهمزة الداخلة على جملة مؤولة بالمصدر بدون حرف مصدرى ملفوظة كانت الهمزة أو مقصورة مع ظهور المعنى ومتعاطفاها جملتان فعليتان نحو سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم قرئ بهمزتين وب حذف الاولى أي الانذار وعدمه أو اسميتان نحو

ولست ابالي بعد فقدى مالكا • أموتى نام هو الا ن واقع

أو مختلفتان نحو سواء عليكم أذعوتهم أم أنتم صامتون ونحو سواء على أعلى مجتهد أم تكاسل واما بعد الهمزة التي يطلب بها مع أم تعيين أحد الأمرين وهي التي يغنى عنها أي وحينئذ يغلب في متعاطفها الافراد نحو وان أدري أقرب أم بعيد ما توعدون ونحو

وما أدري اذا عمت أرضا • أريد الخ — يرأيها يليني

أالخ — يرأى أنا أبتغيه • أم الشر الذي هو يبتغي

والحقيق كافي قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه كناية عن قوة التمكن وتعام القدرة وقوله تعالى الرحمن وقد على العرش استوى كناية عن الاستيلاء والملك وأمثال ذلك فان هذه كلها كنايةات من غير لزوم كذب لان استعمال

اللفظ في معناه الحقيقي وطلب دلالة عليه انما هو اقصد الانتقال منه الى لازمه اهـ
فكانه أراد بالمجاز الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له للاحظة علاقة (١٦٥) ومنهم من جعل الكناية من المجاز
وقرينة منعت أم لا فلا مخالفة

بينه وبين الطريق الأول في الحقيقة لان المراد بالمجاز والمنفى على الطريق الأول ما قرينته مازنة وبالمجاز المثبت على هذا الطريق ما هو أهم فالخلاف انما هو في مجرد التسمية وذهب تقي الدين السبكي الى انها تنقسم الى حقيقة ومجاز فاذا استعمل اللفظ في معناه مراد منه لازمه فهو حقيقة وان لم يرد المعنى بل عبر بالملزوم عن اللازم فهو مجاز لاستعماله في غير ما وضع له فغير الموضوع له في الحقيقة منها أي في الحقيقة التي هي قسم من قسمي الكناية غير مستعمل فيه اللفظ وان كان أي ذلك الغير هو المقصود بالافادة وفي المجاز منها أي وفي المجاز الذي هو قسم من قسمي الكناية مستعمل فيه اللفظ ومقصود بالافادة والفرق على هذا المذهب بين المجاز منها ومطلق المجاز هو الفرق بين الجنس والنوع فان المجاز منها مجاز مخصوص وهو ما استعمل في اللازم بخلاف مطلق المجاز اهـ

(مبحث انقسام الكناية الى ثلاثة أقسام)

تنقسم الكناية بحسب ما يقصد من لازم المعنى الى ثلاثة أقسام لانها إما أن يقصد بها الموصوف أو الصفة أو الاتصاف بها فالأولى أعني ما يقصد به الموصوف لفظ

وقد يكونان مفردا وجملة نحو ان أدري أقريب ما توقعون أم يجعل له ربي أمدا أو جلتين نحو

فجئت للطيف مرثيا فأرقني • فقلت (١) أهى سرت أم حادني حلم
اللفظ هي فاصل سرت مقدر اهلى الاربع وقد تحذف الهمزة هنا أيضا نحو ما أدري زيد مسافر أم مقيم أي الأمرين هو الواقع وسميت متصلة لعدم الاستغناء باحسد متعاطفها عن الآخر تسمى أيضا معادلة لمعادلتها للهمزة في افادة التسوية في الحالة الأولى والاستغناء في الثانية ويفترقان في انهما مع همزة التسوية لا تسحق جوابا والى الكلام منها خبر محتمل للصدق والكذب بخلافها مع الثانية (والمنقطعة) هي التي لم تسبق باحدى الهمزتين المذكورتين لا لفظا ولا تقديرا وتكون حينئذ للاضرب واحد نحو أم هل تستوى الظلمات والنور أي بل هل أومع الاستغناء نحو أم له البينات أي بل له البينات وسميت منقطعة لاستغناء كل من متعاطفها عن الآخر والجواب مع المتصلة يكون بالتحسين بخواب نحو عندك زيد أم عمرو زيد مثلا وقد يجاب بالإنفي لا أمرين أي ايس عندى احدهما أو مع المنقطعة بلا ونعم واذا تواترت استغناءات بالمنقطعة فالذي يجاب هو الآخر منها للاضرب عما قبله اليه كافي آية أم هل تستوى الظلمات والنور (والواو) لمطلق الجمع أي للتخصيص على الاجتماع في الحصول في عطف ما لا تخل له من الاعراب وذلك في الجمل أو على الاجتماع في نسبة العامل الى المتعاطفين أو المتعاطفات في غير ذلك من غير اعتبار تقدم أو اقتران في الزمان فتم عطف اللاحق على السابق نحو ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم وعكسه نحو وكذلك نوحى اليك وإلى الذين من قبلك والمقترنين في الزمن نحو فأنجيناها وأصحاب السفينة وتختص بعطف ما لا يصلح الاقتصار على متبوعه بكلمات بين زيد وعمرو وعطف سببي على أجنبي نحو زيد علمت عمرا وأخاه وعطف أحد المترادين نحو شرعة ومنهاجا وعطف النعوت المستغرقة المجموع منعوتهما كررت برجلين كريم وبخيل والعطف في التهذير والاعتراف نحو فأنقذ الله سقياها والمرودة والنجدة وعطف أي على مثلها نحو • أبي وأبك فارس الاسراب • (الأمر الثاني) بعض هذه الاسرف يشهد التشريك بين المعطوف والمعطوف عليه في العامل تشير بك اللفظيا فقط دائما وهو بل واكن ولا لا اختلاف المتعاطفين فيها حكما وبعضها يفيد تشير بك اللفظيا ومعنويا دائما وهو الواو والغاء وثم وحين وبعضها يفيد تشير بك اللفظيا فقط تارة ولفظيا ومعنويا تارة أخرى وهو أم وأو (الأمر الثالث) يجوز عطف الاسم على الاسم كقبيل إبراهيم واسماعيل والفعل على الفعل بشرط اتحاد زمانيهما سواء كانا ماضيين كاقبل وذهب إبراهيم أم مضارعين نحو اجتهدو يتعلم خليل أم مختلفين

(١) قوله أهى بسكون الهاء اهـ

دال على خاصة مفردة من خواص لازم المعنى اختصاصا حقيقة كالواجب والقديم أو ادعائيا كالمضياف لمن اشهر به كما اذا قلت جاء المضياف وقصدت به الموصوف أعني زيد المعين المشتهر بكثرة الضيافة بادعاء اختصاص المضياف به

أو على خاصة مركبة كاستوى القامة يادى البشرية عريض الانظار كناية عن الانسان فان كل واحدة من هذه الصفات الثلاث غير مختصة بالانسان الا انها (١٦٦) عند اجتماعها مختصة به فالجواب ان كونها خاصة من خواص لازم

المعنى امر لا بد منه حتى يتأتى الانتقال وتنقسم الى قريبة وبعيدة فالقريبة ما كانت بلا واسطة كالناطق للانسان والبعيدة ما كانت بواسطة كالقصير للانسان فان ذلك انما هو بواسطة الناطق وكلما زادت الواسطة زاد البعد وكلما كان أبعد كان أبلغ بشرط وضوح القرينة ليسهل الانتقال والا كان تعقيدا معنويا بخلاف البلاغة كما هو الثانية أعنى ما يمتد بها الصفة تنقسم الى قريبة وبعيدة فالاولى قريبة واضحة كطويل الضاد لطول القامة لاستلزام طول الضاد بالكسر أى جائل السيف ما قصد به من طول القامة فكان قريبا واضحا وقريبة فيها نوع خفاء كعريض الفخا للادب فان عرض القفا وعظم الرأس المفرطين مما قصد يستدل بهما على البلاهة لاستلزامهما الباطل والثانية بعيدة كعريض الوسادة للادب كغير ما دللنا على ان قد انتقل في المثال الاول من عرض الوسادة الى عرض القفا ومن عرض القفا الى الصفة المقصودة وهى البلاهة وفي المثال انتقل من كثرة الرماد الى كثرة الجور ومنها الى كثرة اسراق الخشب ومنها الى كثرة الطبايع ومنها الى كثرة الاكالة ومنها الى كثرة الضيقان

افظا نحو يقدم قومه يوم القيامة فأورد هم النار ان يوردهم وعطف الامم المشبه للفصل عليه وعكسه نحو يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ونحو فالغبرات صبا فانرن به نغما (الامر الرابع) يشترط لصحة العطف صلاحية المعطوف بنفسه أو بمرادفه لمباشرة العامل بكاء على إبراهيم وصام خليل وانا لصحة وقوع التام موقع ان الوقت صحت ولا يشترط صحة تقدير العامل به بل العاطف بدليل صحة اشتراك على إبراهيم مع امتناع واشترك إبراهيم (الامر الخامس) لا يعطف على ضمير الرفع المنصّل الا مع فاصل نحو اسكن أنت وزوجك الجنة يدخلونها من صبح ولا على ضمير مجرور الا باعادة الجار كيدمرت به وبهمرو (الامر السادس) العطف ثلاثة أقسام أحدها العطف على اللفظ وهو الاصل ويشترط له امكان توجه العامل كما مر فلا يصح في ما جاء في من امرأة ولا زيد بزيد لان من الزائدة لا تعمل في معرفة ثانيها العطف على المحل ويشترط له ثلاثة شروط الاول امكان ظهور المحل في الفصح نحو ما مر من درهم ولا دينار بالرفع لصحة أن يقال ما عندى درهم بالرفع بل هو الاصل بخلاف نحو ممرت بزيد وعمرها بالنصب لعدم صحة ممرت بزيد في الفصح الثاني كون المحل أصليا كالمثال السابق بخلاف هذا ضارب بزيد وأخيه بالجر لان ضارب بزيد بالاضافة غير أصلي الثالث وجود المهرز أى العامل الطالب للمحل كالمثال السابق فان الابتداء فيه موجود وهو طالب للمحل درهم لمحل فيه الرفع بخلاف نحو وان بذا وعمر وقالم ان برفع همرو اذ هو حينئذ يكون على محل زيد قبل دخوله ان وعامله اذ ذلك الابتداء وقد زال بدخول الناصح فالعامل الطالب للمحل غير موجود فلا يجوز الرفع على نزاع في ذلك وقد يمنع العطف على اللفظ والمحل معان فهو ما زيد في المثال كمن قاعد أو بل قاعد ليس قاعدا بالرفع معطوفا على محل قائما قبل دخول ما زال والابتداء الطالب به بدخولها ولا يجوز نصبه معطوفا على لفظ قائما لان ما بعدا كمن وبلى في مثله مثبت وما لا يعمل الا في المنقضي فتعين انه مرفوع خبرية تدل على أن الكس أو بل هو قاعد ثالثها العطف على التوهم ويشترط له صحة دخول العامل المتوهم نحو ما زيد قائما ولا قاعد بالجر على توهم دخول الباء في خبر ما واندثرت ما زيد بقايم والفرق بين القسم الثاني والثالث ان العامل في الثاني موجود وفي الثالث مفقود كافي الامثلة السابقة (الامر السابع) يجوز حذف المعطوف وحده بقرينة

كيف أصبحت كيف أصبحت مما يعرض الودى فؤاد الكريم

أى وكيف أصبحت ولحقه قوله صلى الله عليه وسلم تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع بره من صاع غمره أى أو من درهمه وهكذا وحذف المعطوف مع بقاء معجولة من فوقها كان المعجول أو منصوبا أو مجرورا وحرف العطف الواو والفاء

ومنها الى الصفة المقصودة وهى كونه مضيقا والثالثة وهى ما قصد به الانصاف بالصفة وهى المطلوب خاصة بهانسة أى اثبات أمر لا مرار فيه هته وهو المراد بالاختصاص في هذا المقام وتنقسم الى قريبة وبعيدة أيضا فالقريبة

كقوله ان السماحة والمروءة والندى • في قبة ضربت على ابن الحشر ج
والندى العطاء فأراد أن يثبت هذه الصفات لابن الحشر ج فترك (١٦٧) التصريح بأن يقول مثلاً ان ابن

الحشر ج موصوف بالسماحة والمروءة والندى وعدل عنه الى الكناية بأن جعلها في قبة مضروبة عليه فأفاد بذلك اجتماع الصفات المذكورة له لانه اذا ثبت الامر في مكان الرجل وحيزه فقد أثبت له والبعيدة كقوله

المجيد دعوان يدوم الجيده

عقد مساعي ابن العميد نظامه الجيد العنق وعقد فاعل يدوم ومساعي مبتدأ خبره نظامه والجملة في محل رفع صفة عقد والمراد به اثبات صفة الجيد لابن العميد فعدل عن التصريح الى الكناية حيث أشار بأن المجيد يدع ويدوم ذلك العقد في عنقه الى كون المجيد متزيناً بزينته وأشار بكون ذلك العقد منظوماً يسمى ابن العميد الى اهتمامه بشان المجيد وتزيينه اياه تنبيهاً على انه ما جدد غير الماجد لا يهتم بشان المجيد ولا يسعى في تزيينه بالعقد وقد يطلب به صفة ونسبة بها كقولنا كثير الرماذ في ساحة

زيد الان هذا في الحقيقة ليس كناية واحدة حتى يعد قسمها رابعاً بل كنايةتان احدهما المطلوب به نفس الصفة وهي كثرة الرماذ كناية عن المضىافية والثانية المطلوب بها نسبة المضىافية الى زيد وهو جعلها في ساحتها ليفيد ذلك الجعل

خاصة فحوائطهم أنت وعلى أي ويقم والذين يموؤ الدار والايمن أي وأحبوا ما كل بيضاء شهمه ولا سوداء غمره أي ولا كل سوداء واشتريته بدرهم فصاعداً أي فذهب الثمن صاعداً وعلامة ذلك ان لا يصح تسلط العامل الموجود على معمول المحذوف كافي الأمثلة فان صح تسلطه فلا حذف فحور أيت زيدا وصرا وحذف المعطوف عليه بالغاء أو الواو اذا دلت عليه قرينة نحو وبل وأهلاً وسهلاً في جواب بل أي وصرا حباً بل فأهلاً وسهلاً معطوفان على صرحاً بالمقدرة قبل بل ونحو وأسلمير والى ما بين أيديهم أي أحموا فسلمير وأوحذف الغاء أو الواو مع معطوفها القرينة فحور أن اضرب به صالاً الطير فانفجرت أي فضررت فانفجرت ونحو سراً يميل تقيكم الحرأى والبرد ويقل ذلك في أم نحو

• فما أدري أرشد طلائها • أي أم غي (الامر الثامن) في عطف الجملة الخبرية على الانشائية وعكسه خلاف والصحيح جواز وروده في نحو أعدت للكافرين وبشر الذين آمنوا وفي عطف الاسمية على الفعلية وعكسه أيضاً خلاف والصحيح أيضاً جواز نحو سافر خليل ومهر وأقبل (الامر التاسع) كل ضمير راجع الى المتعاطفين ان كان العاطف الواو وحتى وجب ان يطابقهما مطلقاً نحو على إبراهيم قدما وأقبل الجاهل حتى المشاة واستراحوا وان كان الغاء أو ثم فان كان في خبر به عنهما فالصحيح أيضاً وجوب مطابقتها نحو على إبراهيم أو ثم إبراهيم قدما وان كان في غيره وجبت المطابقة اتفاقاً نحو أقبل على فحور وفطمتهما وقدم خليل ثم إبراهيم وهما صديقان وأمالا ربل وأروأم ولكن فطابقة الضمير معها وعدمها بحسب قصد المتكلم فان قصد أحد المتعاطفين وهو واجب في الأخبار جائز في غيره وجب افراد الضمير نحو على لا خليل جاءني وعلى بل إبراهيم ذهب وأعلى أم إبراهيم زارك وعلى أو أخته جاء بتغليب المذكر أو أعليا كرمت أم صرا فأرضيته وما جاءني على بل خليل فعلته وكأ وأما بشرطها السابق نحو أقبل اما على واما إبراهيم فأكرمته وان قصد امعا وجبت المطابقة نحو على لا صرا وجاءني مع اني دعوتهم واما إبراهيم أو محمد زارك وقد ذهبت اليهما ومنه ان يكن غنياً أو فقيراً فانه أولى بهما

(النوع الخامس البدل)

هو تابع بلا واسطة عاطف يكون هو المقصود ووحده بالحكم والمتبوع انما ذكر توطئة له ليكون كالتفسير بعد الأبهام (ويشمل في أمور الأمر الأول) أقسامه أربعة أحدها بدل الكل من الكل ويسمى البدل المطابق وهو بدل الشيء عما يطابق معناه نحو وهذا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم نانيها بدل البعض من الكل وهو بدل الجزء من كاه قل أو كثر أو ساوى مع ضمير مفعول أو مقدر كانت التفاحية نلتها أو نصفها أو ثلثها والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً أي منهم

اثباته (مجهت التعريض والتلويع والرمز والايحاء والاشارة) التعريض هو ما أشير به الى غير المعنى بدلالة السياق كان المعنى حقيقة أو مجازاً أو كناية مثال التعريض المستعمل في المعنى الحقيقي قولك عند المؤذي انالبت عوف

للمسلمين فان معناه نفي اذالك للمسلمين ويشير بدلالة السياق الى كون من تكلمت عنده مؤذيا لهم ومثال التعريض المستعمل في المعنى المجازي اننا لست طاعنا في عيوبهم (١٦٨) فان معناه الاصل نفي طعنك في عيوبهم ومعناه المراد ههنا نفي

اذالك لهم باستمارة الطاعن في العيون المؤذي ويشير بالسياق الى كون من تكلمت عنده مؤذيا ايضا ومثال التعريض المستعمل في المعنى الكناي للمسلم من سلم المساوون من اسائه ويده اذ معناه الاصل انه صار الاسلام فيمن سلوا من اسائه ويده ومعناه الكناي اللازم للمعنى الاصل انتماء الاسلام عن المؤذي مطاقا وهو المقصود في اللفظ ويشير بسياقه الى نفي الاسلام عن المؤذي المعين الذي تكلمت عنده فظهر ان التعريض يحامس كالمعنى الحقيقة والمجاز والكناية بان يقصد باللفظ واحدها ويشار بدلالة السياق الى المعنى المعرض به فلا يوصف اللفظ بالنسبة للمعنى التعريض لا بحقيقة ولا مجاز ولا بكناية فالتعريض ما يشير به الى امر آخر غير ما يستعمل فيه اللفظ من حقيقة ومجاز وكناية بدلالة سياق الكلام وفي التفاضل الارتضية في شرح الرسالة العزيزية تتفاوت الكناية الى تعريض وتلويح ورمز وإيماء وإشارة فان سبق لا أجل موصوف غير مذكور فالأول أي التعريض كقولك في عرض من يؤذي المسلم ان المسلم من سلم المسلمون من اسائه وان كانت الوسائط بين

ثالثها بدل الاشتغال وهو بدل شيء من شيء يشغل طامسه على معناه اجمالا مع ضمير كسابقه نحو زعم في استاذي هاهنا ونحو قتل أصحاب الاخدود النار أي فيه رابعها البديل المبين فان قصد مع البديل المبدل منه قصد اجماعا خاص باسم بدل الاضرب أو البداء وان قصد هذا تبين فساد خص باسم بدل النسيان أي بدل شيء ذكر نسيانا وان لم يقصد أصلا بل سبق اليه اللسان خص باسم بدل الغلط أي بدل سببه الغلط وليس هو نفسه غلطاً واشتركت سببها في الثلاثة (الأمر الثاني) توافق البديل والمبدل منه تعريفاً وتشكيكاً غير واجب فيه كونان معرفتين وتكررتين ومختلفتين نحو أقبل على أخوك ان لاتقتل من غاز احدائق اننا نهدى الى صراط مستقيم صراط الله انصفنا بالانصاف ناصية كاذبة وأما الافراد والتذكير وانضادهما فيجب التوافق فيها ان كان بدل كل الا ان كان أحدهما مصدرا ونحوه أو قصد التفصيل فلا يشترط ولا يجمع نحو غاز احدائق ونحو

وكنيت كذا رجلين رجل صبيحة • ورجل رعى فيها الزمان فحلت وان كان غير بدل الكل لم يجب التوافق نحو زعم في أشياء ككتابهم واشترى بغير ما أوسرية (الأمر الثالث) يبديل الظاهر من الظاهر كالمثلة ومن الضمير مطلقا البديل الكل فلا يبدل من ضمير المتكلم أو المخاطب الا ان أفاد فلا يشغال نحو يا غيا السحاب مجدينا • وناؤنا • وانا نرجو فوق ذلك منظرها والبهض ثم واقع كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله والكل المفيد نحو تكون انما عيدا لا وانا وآخرنا واللفظ نحو ركبنا الفرس وضمير الغيبة نحو همرت به خليل ولا يبدل الضمير من الظاهر ولا من الضمير (الأمر الرابع) اذا أبدل من اسم متضمن معنى حمزة الاستفهام أو ان الشرطية أعيدت مع البديل نحو ومن عندك أسعد أم هلي ونحو من يحبهم ان محمداً وانا ابراهيم اكرمهم (الأمر الخامس) كما يبدل الاسم من الاسم يبديل الفعل من الفعل بديل كل نحو متى تأتينا لهم بناني ديارنا أو اشغال نحو من يصل اليك الناي • نحن بنايهم فالاتيان اليهم هو النزول بهم في ديارهم والوصول اليهم • متضمن للاستعانة بهم على نزاع في ذلك وتبديل الجلة من الجلة ان كانت الثانية أبين من الاولى نحو وأمدكم بما تعلمون أمدكم بانعام وبنين الآية ومن المفرد نحو

الى الله أشكو بالمدينة حاجته • وبالشام أخرى كيف يلتقيان أبدل كيف يلتقيان من حاجته وأخرى (الأمر السادس) ان يكون البديل هو المقصود بالخطم كان الكثرة تعادله عليه في تذكيره ونائبته ونحوه وانحو ان يعادله ببسطة وان هذا قلبه اسلم اذ لولا الا تعادله لقال ببسطة بالتذكير لمطابقة محمداً وسليمة بالأنثى لمطابقة هند وبنو الفاروق والاعفاء على المبدل منه نحو

اللازم والمأزوم كثيرة نحو جبان العكب وكثير الرماذ فان أي التلويح وان كانت قليلة مع خفاء كعريض الوسادة فان الثالث أي الرمز وان قلت بلاخفاء فالرابع أعنى الإيماء والإشارة كقوله

أومار آيت المجد التي رحله • في آل طه ثم لم يقول والله أعلم (مبحث ربحان المجاز والكناية على الحقيقة والتصریح) أطبق البلاء على ان المجاز والكناية أبان من الحقيقة (١٦٩) والتصریح لان الانتقال فيهما

من المألوم الى المألوم فهو كدعوى الشئ بيينة وأطبقوا أيضا على ان الاستعارة أبان من التشبيه لانها نوع من المجاز كذا في التلخيص والاستعارة أبان من المجاز المرسل أيضا لما فهم من دعوى الاتحاد وقال السبوطي أبان أنواع الاستعارة الاستعارة التمثيلية كما يؤخذ من الكشف ويليه المكنية فهي أبان من التصریح صرح به الطيبي لاشتمالها على المجاز العقلي الذي هو قريب منها ومطلق الاستعارة سواء كانت تمثيلية أو مكنية أو غيرهما أبان من الكناية كما قال السبكي لانها كالجامعة بين كناية واستعارة وليس معنى كون المجاز والكناية أبان من الحقيقة والتصریح انهما يحصلان زيادة معنى ليست في الحقيقة والتصریح بل كما قال عبد القاهر ليست مزية قولنا رأيت أسدا على قولنا رأيت رجلا هو والاسد سواء في الشجاعة ان الأول أفاد زيادة في مساواة الاسد في الشجاعة لم يفدها الثاني بل الفضيلة هي ان الأول أفاد تأكيد الانبات تلك المساواة لم يفده الثاني اه وايضا لانه ان المعنى لا يتغير حاله في نفسه بل عبر عنه بعبارة تفيد زيادة تأكيد الانبات وتفهم اذا كانت استعارة ان الوصف في التشبيه ليس قاصرا فيه كما

ان السبوق غدوها ورواحها • تركت هوازن مثل قرن الاعضب اذ لولا الغاؤه لقال تركا أي الغدو والرواح (الامر السابع) بالتفطن لما مر في البيان والبدل يعلم انهما يفترقان في خمسة اشياء الأول ان عطف البيان لا يكون مظهرا ولا تابعا للمظهر الثاني انه يوافق متبوعه تعريفيا وتذكيرا الثالث انه لا يكون فعلا تابعا بالفعل الرابع انه ليس في التقدير من جملة أنرى الخامس انه لا ينسب لخلقه محل الأول بخلاف البدل في الجميع وان التوكيد والنسب كما يكونان في الاسم يكونان في غيره (تقيم يتضمن فائدتين الأولى) العامل في هذه التوابع الصريح انه العامل في متبوعها الا البدل فعامله نظير عامل متبوعه (الفائدة الثانية) اذا اجتمعت التوابع المذكورة قدم منها النعت ثم عطف البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم عطف النسب نحو أقبل الرجل الفاضل ابراهيم نفسه أخوك وخليل

(المبحث الثامن مبحث الجمل)

هي جمع جملة وقد سبق تعريفها في أوائل هذا الفن ولها أربعة تقاسيم (التقسيم الأول) تنقسم الى خبرية وانشائية فالخبرية نسبة الى الخبر وهو الكلام الذي له نسبة خارجية يكون هو حكاية عنها وهي موضوع لا فائدة نسبة شئ لشيء كنسبة القدم لله والحدوث للعالم في قولك الله قديم والعالم حادث ونسبة الناصر في قوله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب من مسيرة شهر والانشائية نسبة الى الانشاء وهو الكلام الذي ليس له نسبة خارجية يكون هو حكاية عنها وينقسم الى طلب كصم وصل وهل سافر زيد وغير طلب كصبيخ العقود ونحو بيعت واشتريت واعتقت مقصودا بها إيجاد مضمونها (التقسيم الثاني) تنقسم الى أربعة أقسام اسمية وفعلية وقد تقدمت اوطرفية وهي التي أول جزأها ظرف أو جار ومجرور ونحو عندك ونوق وأنى الله شئت وشرطية وهي التي صدرت باداة من أدوات الشرط نحو لو شاء لهذا كم وان أحسد من المشركين استبحارك وبعضهم يدخلها في الفعلية (التقسيم الثالث) تنقسم الى ثلاثة أقسام صغرى وكبرى ولا صغرى ولا كبرى فالصغرى هي الجملة التي وقعت خبرا نحو حسن خلقه أو خلقه حسن في قولك محمد حسن خلقه أو محمد خلقه حسن والكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة كالمثال بقسامه وقد تكون صغرى وكبرى باعتبار ين نحو محمد جلاله ملاء القلوب فلا القلوب صغرى ويحلاله ملاء القلوب كبرى باعتبار اشتغالها على مبتدأ خبره جملة وصغرى باعتبار وقوعها خبرا والتي لا صغرى ولا كبرى ما عداها من نحو حفظ زيد وهو كاتبة (التقسيم الرابع) تنقسم الى نوعين مالا محل له من الاعراب وماله محل والأصل فيها ان تكون كلاما مستقلا غير مربوط بغيره فلا يكون لها محل وقد تكون غير مستقلة فيكون لها محل من الاعراب بمعنى انها لو ذكر بدلهما مفردا كان معربا (النوع الأول) وهو الجمل

(٢٢ - الاصول الوافية) يفهمه التشبيه بل هو كافي المشبه به بالغ حد الكمال والله تعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (تم علم البيان بحمد الله المنان (الفن الثالث علم البديع) البديع لغة

الغريب من بدع الشيء بضم الدال اذا بلغ غاية فيما هو فيه من علم أو غيره حتى صار غريبا فيه لطيفا ومنه أبدع أي بشي لم يتقدم له مثال ومنه اسمه تعالى البديع (١٧٠) في المبدع أي الموجد للأشياء بلا مثال تقدم واصطلاحا هو

علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال كما عرف في المعاني وبعد رعاية وضوح الدلالة على المرام كما عرف في البيان أي ان هذه الوجوه انما تم محسنة للكلام بعد رعاية الأمرين فالاستفاد من علم البديع الحسن العرضي والمستفاد من علم المعاني والبيان الحسن الذاتي

﴿مبحث انقسام المحسنات الى لفظية ومعنوية﴾

تنقسم المحسنات الى معنوية ولفظية فما كان راجعا الى تحسين المعنى اصالة وان لم يخل أحيانا عن تحسين اللفظ فهي معنوية وما كان راجعا الى تحسين اللفظ فهي لفظية

﴿والمحسنات المعنوية كثيرة منها المطابقة﴾

المطابقة وتسمى التطبيق والطباق والتكافؤ والنضاد أيضا هي الجمع بين معنيين متضادين أي متقابلين في الجلة أي يكون بينهما تقابل وتناف ولو في بعض الصور ويكون ذلك الجمع بلفظين اما من نوع واحد من أنواع الكلمة اسمين نحو وتحميهم أيقاظا وهم رقودا ونحو قوله

واقدرنا من الملوك بما جدد

• فقر ال حال اليه مفتاح الف في أما الذي أبكى وأضعد والذي • أما وأحب والذي أمره الأمر

التي لا محل لها سبع (الاولى الجلة المستأنفة) وهي ضربان أحدهما الجلة التي افتتح بها النطق كقولك ابتداء اجتهد زيد وقولك مجد مجتهد ثانيها الواقعة في أثناء النطق وهي مقطوعة عما قبلها نحو ولا يسمعون الى الملا الا على بعد من كل شيطان مارد ونحو اناته لم ما يسرون وما يعلنون ونحو ان العزة لله جميعا به لا يحزنون قولهم في موضعين وايست الا ولي صفة ثانية لشيطان ولا الاخيرتان مقول القول انسداد المعنى (الثانية الجلة المعترضة) لافادة الكلام تعوية أو تحسينا ولها مواضع أحدها بين الفعل ومرفوعه نحو

وقد أدركتني (١) والحوادث جنة • أسنة قوم لا ضعف ولا عزل ثانيها بين المبتدأ ولو بحسب الأصل ونحو نحن معاشر الأنبياء لا نورث أي أنفس معاشر الأنبياء ونحو

ان الشهابين وبلغتما • قد أسودت سمى الى ترجان ثالثها بين الشرط وجوابه نحو فان لم تفعلوا وان تفعلوا فانه النار رابعها بين القسم وجوابه نحو

لعمرى وما همري على حين • اقدن طقت (٢) بطلا على الافارع خامسها بين الموصوف وصفته نحو وانه لقسم لو تعلمون عظيم سادسها بين العسلة والموصول نحو هذا الذي والله أكرمني الفاصل جلة القسم سابعها بين المتضامين نحو هذا غلام والله اسمعيل ثامنها بين الحرف وتوكيده اللفظي نحو

ليت وهل ينفع شيئا ليت • ليت شبابا (٣) بوجع فاشترت ناسهها بين سوف ومدحها نحو • وما أدري وسوف أخال أدري • وقد يكون الاعتراض بأكثر من جملة نحو لهمرى (٤) والخطوب مغبرات • وفي طول المعاشرة الشقال • اقد باليت مظعن أم أوفى • ولكن أم أوفى لا تبال

- (١) قوله والحوادث هي المصائب وجملة بفتح الجيم كثيرة والعزل جمع أهزل من لاسلاح له اه
- (٢) قوله بطلا بضم فسكون أن كذا بالافارع جمع أفرع أي اقدن طقت الر حال القرع على باطلا كافي الدسوق على المعنى اه
- (٣) قوله بوجع أي يبع اه
- (٤) قوله والخطوب مغبرات أي حوادث الدهر تغير الأحوال وطول العشرة بوقع في البغض وقوله باليت مظعن أم أوفى أي سفرها عظيم شاق على ولكن لا تبال بحالي • فوا كبدا من حب من لا يحبني اه

أو فعلين نحو يحني ويعبت ونحو ثم لا يموت فيم ولا يحني وكقوله (الثالثة) أما الذي أبكى وأضعد والذي • أما وأحب والذي أمره الأمر • أسرفين نحو هسما كسبت وهليها ما كسبت

وكقوله على أنني راض بأن أجل الهوى * وأخلص منه لأعلى ولا ليا لان في الادم معنى المنفعة وفي على معنى المضرة ومعنى الآية لا ينتفع بطاعتها ولا ينتضرر بمعصيتها غيرها (١٧١) والمراد في البيت ان يخلص من الهوى

بالاخصر ان ولا يرجع بأن يرجع كما كان قبل اقضام أهواله وأما من نوعين نحو أو من كان ميتا فأحييناه ونحو وأحي الموتى باذن الله ثم التقابل اما ظاهر كما سبق واما خفي فنحو وأغرقوا فادخلوا نارا فادخل النار مستلزم للادخال المضاد للاغراق ثم هـ اما متفقان في الايجاب أو السلب كما مر أو مختلفان نحو ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا ونحو فلا تخشوا الناس واخشون ونحو وان خرجت من الجسمان روجي وما خرجت سعاد عن الخيام ويسمى هذا طباق السلب فان صبر عن المعنيين الغير المتقابلين بلقطين متقابلين كقوله لا تعجبي يا سلم من رجل ضلع المشيب برأسه فبكى فان ضلع بمعنى ظهر وبكى بمعناه الحقيقي معنى اتمام التضاد ومن الطباق ما ساء بعضهم تدبعا من دبع المطر الأرض زينا وهو ان يذكر في معنى من المدح أو غيره ألوان لقصد الكناية أو التورية فتدبج الكناية نحو قوله

تردى ثياب الموت حرا فأتى لها الليل الا وهي من سندس خضر يعني ارتدى الثياب الملطخة بالدم فلم ينقض يوم قتله ولم يدخل في ليلته الا وقد صارت الثياب من

(الثالثة الجملة المنسرة) وهي الموضحة لما قبلها سواء كان مفردا أم جملة وسواء كانت مقرونة بأي أو بأن أم مجردة منهما وسواء كانت خبرية أم انشائية نحو وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم جملة الاستفهام مفسرة للنجوى وهو مفرد ونحو

• (١) وترميني بالطرف أي أنت مذنب * ونحو فاجينا اليه أن اصنع الفلك (الرابعة الجملة المجاب بها القسم) نحو والقرآن الحكيم انزلنا المرسلين (الخامسة الجملة المجاب بها شرط) غير جازم أو جازم ولم تقتزن هي بالقام ولا باذا الفجائية نحو لو اجتهدت تعلمت ونحو ان تقيم أقيم وان قتت قتت اذ المجزوم لفظاني أول مثالي ان ومحلا في ثانيهما الفعل لا الجملة بأسرها (السادسة الجملة الواقعة صلة) لاسم أو حرف نحو الذي يجتهد فيصبح ونحو يسمني أن تجتهد (السابعة الجملة التابعة) لواحدة من هذه الستة نحو واجتهد على ولم يتكاسل خليل وعلى هذا القياس (النوع الثاني) وهو الجمل التي لها محل تسع (الأولى الجملة الواقعة خبرا) وموضعها رفع في بابي المبتدأ وان نحو على يجتهد وان ابراهيم حفظ درسه ونصب في بابي كان وكاد نحو كان خليل يجمل صاحبه وكاد اسمعيل يشهم (الثانية الجملة الواقعة حالا) نحو لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ونحو

بايدي رجال (٢) لم يشعروا سيوفهم * ولم تذكر القتلى بها حين سالت (الثالثة الجملة الواقعة مفعولا) ومحلا كسابقتهما النصب الا ان ثابت عن فاعل فعملها الرفع ووقوعها مفعولا في ثلاثة مواضع الموضع الأول باب الحكاية بالقول أو بما يفيد معناه نحو قال اني عبد الله ونحو روى به ابراهيم بنيه وبعقوب يا بني ان الله اصطفى اسمك الدين جملة يا بني الخ محكية بوصى وهو في معنى القول الموضع الثاني باب ظن وأعلم ومحلا نصب مفعولا ثانيا الظن وثالثا أعلم فنحو ظننت عليا يجتهد وأعلمت ابراهيم ابنه يجتهد الموضع الثالث باب التعليق وهو جائز في كل فعل قلبي سواء كان من باب ظن أو غيرها نحو فلينظر أيا أركى طعاما ونحو عرفت من أولئك ونحو لعلم أي الحزبين أحصى (الرابعة الجملة المضاف اليها) ومحلا الجر ولا يضاف الى الجملة الاثمانية أحدها أسماء الزمان ظروفها كانت أولا ونحو والسلام على يوم ولدت وصو هذا يوم لا ينطقون ثانيها حيث نحو والله أعلم حيث يجعل رسالته ثالثها آية بمعنى سلامة تضاف بحوازي الى الجملة الفعلية المتصرف فعلها مبتدأ أو منقيا

(١) قوله ترميني بالطرف أي تشيرين الى بعينك فاصدة نسبة الذنب الى مع براءتي وزاخرة ساحتي اه

(٢) قوله لم يشعروا سيوفهم أي لم يتعمدوا سيوفهم في حال عدم كثرة القتلى وانما عمدوها بعد كثرتهم هذا هو الموافق للمحالية اه

سندس خضر من ثياب الجنة وقد جمع بين الحرة والخضرة وقصد بالأول الكناية عن القتل وبالثاني الكناية عن دخول الجنة وتدبج التورية كقول الحريري قد اغبر العيش الاخضر وازور المحبوب الاصفر واسود يومى الابيض

وابيس فودي الاسود حتى رثى لي العدو والازرق فيما حبذا الموت الاحمر اخضرار العيش كناية عن طيبه ونعمته
والاغبرار كناية عن ضيق العيش (١٧٢) ونقصانه وازورأى بعد وأعرض ومال واسود كناية عن الحزن فيه

والابيش ايض كناية عن
السور وفيه والفود بفتح الفاء
وسكون الواو وهو شعر بجانب
الرأس مما يلي الاذن وابيضاض
الشعر كناية عن كثرة المهـم
والحزن ورثى رثى وعطف
والعدو والازرق شديد العداوة
وأصله الروم وقوله فيما حبذا
الموت الاحمر أي فيما نتم الموت
الاحمر اذا أتى اليه والموت الاحمر
الشديد فالعنى القريب المحبوب
الاصفر انسان له صفرة والبيد
الذهب وهو المراد ههنا فيكون
تورية

﴿ ومنها المقابلة ﴾

المقابلة هي جمع أمور مع
مقابلاتهم ثباتا والمقابلة تكون
بين اثنين نحو فليعه هكوا قليلا
واييكوا كثيرا أي بالضعف
والقلة ثم بالبقاء والكثرة المقابلات
لهم واكتوله

فواعجبا كيف اتفقتا فصاح
وفي ومطوى على القل قادر
أي اعجب من اتفاقنا مع تباين
صفائنا وفيه مقابلة بين النصح
والغل والوفاء والغدر وبين
ثلاثة كقوله تعالى يحل لهم
الطيبات ويحرم عليهم الخبائث
وهو ظاهر وقول الشاعر
ما أحسن الدين والدين إذا اجتمعا
وأفجع الكفر والافلاس بالرجل
أي بالحسن والدين والغنى ثم بما

بما تحوقوله بآية تقدمون الخليل شعشا • كأن على سنانكم هاهنا
وقوله • بآية ما كانوا عافوا ولا عزلا • رابعها ذوق قولهم اذهب بذي تسلم أي
في وقت صاحب سلامة أي هو مظنة السلامة خامسها الدن نحو
ارمناك (١) سألونا وفاكم • فلا يثمنكم لاخلاف جنوح
سادسها ريث بمعنى قدر نحو

• خليلي رفقا ريث أفنى لجانة • سابعها اللفظ قول نحو
(٢) قول يا للرجال ينس منا • مسرعين السكول والشبان
ثامنها اللفظ قائل نحو

وأجبت قائل كيف أنت بهالح • (٣) حتى ملأت وملق عوادي
(الجملة الجملية الواقعة بعد الغاء أو اذا) جوابا لشرط جازم نه وان ينسركم الله فلا
غالب لكم ونحو ان تصبهم سبعة ما قدمت أيديهم اذا هم يخطون وكالغاء المملوطة
الغاء المقدرة نحو • من يغفل الحسنات الله يشكرها • أي فانه ونحو
وان أنا خليل يوم مقبة • (٤) يقول لا فائب مالي ولا حرم

(السادسة الجملة النابعة لمفرد) وهي مثله اعرابا وتقع في باب النعت فتكون في محل
رفع في نحو من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال وفي محل نصب في نحو واثقوا
يوم ترجعون فيسه الى الله وفي محل جر في نحو ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب
فيه وفي باب العطف النسق نحو على محمد وآلوه معتن بشأنه ان جهاته عطفها على
محمد وفي باب البدل نحو ما يقال لك الا ما قد قيل للرسول من قبلنا ان ربنا ذو مغفرة
(السابعة الجملة المستثناة) نحو استعذبهم يسبطر الا من تولى وكفر فيسببه الله
العذاب الأكبر قال بعضهم من مبتدأ أو يعذب به الله خبر والجملة في موضع نصب على
الاستثناء المنقطع (الثامنة الجملة المستند اليها) نحو وسواء عليهم أأنذرتهم اذا هرب
سواء خبر عن أأنذرتهم ونحو وتسع باليه يسدي خبر من أن تراه اذا لم يدر أن تسع
(التاسعة الجملة النابعة لواحدة من هذه الجمل) وذلك مختص بابواب النسق والبدل
والتاكيد وقد سبق

(١) قوله سألونا وفاكم أي طلبتم منا ان نوافقكم فأجبناكم والترمنا فلا يثمن
منكم الميل للخالفه اهـ

(٢) قوله قول الخ أن من استغاث بهم سار هو في افانته بهيما كهولا وشبانا اهـ

(٣) قوله حتى ملأت الخ أن طال على المرض حتى شئت من اجابت لمن قال لي كيف
أنت وسئم الناس من كثرة عيادتهم لي وبصالح صلة أجبت اهـ

(٤) قوله يقول لا فائب مالي أي لا يدعي غيبة ماله ولا يقول انا محروم أي فليس
المال اهـ

يقابلها من القبح والكفر والافلاس على الترتيب وبين أربعة نعوفا ما من أعطى واثق وصدق بالحسنى (الطرف
فيسببه اليه يسدي وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فليس يسببه اليه يسدي والمراد باستغنى انه زهد فيها عند الله تعالى

وانه استغنى عنه فلم يثنى أو استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة فلم يثنى وحينئذ بالتقابل بين الجميع ظاهر وكقوله
فلا الجود يفتى المال والجود مقبل * ولا البخل يبقى المال والجود مدبر (١٧٣) وبين خمسة كقوله

ازورهم وسواد الليل يشفع لى
وانثنى وبياض الصبح يغرى بى
وبين ستة كقوله
على رأس سرتاج عزيز ينه
وفى رجل عبد قديد ذل بشينه

((ومنها المشاكاة))

وهى ذكر الشئ بلفظ غيره
لوقوعه فى محبة ذلك الغير
تحقيقاً أو تقديرًا فالاول كقوله
قالوا اقترح شيئاً نجد لك طبخه
قلت اطلبوا لى حبة وقبصا
قوله اقترح شيئاً أى اطلب طعاما
ونجد بضم النون من اجاده فعله
جيد المجزوم على انه جواب الأمر
وقوله اطلبوا واقع موقع خبطوا
فذكر خباطة الحبة بلفظ الطبخ
لوقوعها فى محبة طبخ الطعام
ونحو تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى
نفسى حيث أطلق النفس على
ذات الله تعالى لوقوعها فى محبة
نفسى والثانى كقولك لرجل
وهو يغرر الاشجار اغرس كما
غرس فلان وتريد به رجلا يكرم
الناس ويعطيهم ونحو قوله
تعالى صبغة الله أى تطهير الله فى
مقابله خمس النصارى أولادهم
فى ماء أصغر يسهونه المعهودية
للتطهير فاذا فعل الواحد منهم
بوجه ذلك قال الآن صار نصرا نيا
حقا فعبّر عن الايمان بالله تعالى
بصبغة الله للمسلمين لوقوعه فى
محبة صبغة النصارى تقديرًا

((حكم الجمل بعد التكرات وبعد المعارف))

الجمل النبرية أربعة أنواع النوع الاول المرتبطة بتكرار محضة وحينئذ فهى صفة
لها نحو حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه النوع الثانى المرتبطة بمعرفة محضة وحينئذ
فهى حال منها نحو ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى النوع الثالث الواقعة بعد تسمية
غير محضة وحينئذ فهى شتملة للوصفية والحالية فنحو وهذا ذكركم بارك أنزلناه الا
ان قامت قرينة تعين أحدهما أو غيرهما فى تعين الوصفية (١) وكل شئ فعلوه فى
الزبريتعين فى جملة فعلوه الوصفية لعدم ما يعمل فى الحال اذا لا ابتداء لا يعمل فيها
ومن تعين الحالية وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم اذا لا يفصل بين الصفة
وموصوفها بالاول والوارى من تعين غيرهما وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون جملة
لا يسمعون مستأنفة لا حال ولا صفة انفسا للمعنى النوع الرابع المرتبطة بمعرفة
غير محضة وحينئذ فهى شتملة لهما أيضا فنحو * واقدامى على اللثيم يسبنى *
ونحو كئيل الجار يحمل أسنار فان المعارف بأل الجنسية معرفة لفظا تسمية معنى
وأما الجمل الانشائية الواقعة بعد جمل أخرى فلا تكون زعمًا ولا حالًا لعدم صحة وقوع
كل منهما انشاء فنحو هذا عبد بعته كه أو هذا عبدى بعته كه قاصدا الانشاء فيهما

((الطرف والجار والمجرور))

(١) يتعلق بمحبة أمر (الأمر الاول) لا بد من تعلقهما بأحد أربعة أمور الفعل
نحو أنعمت عليهم فوقت بين يديك ومشييه الفعل نحو غير المغضوب عليهم يوم
الدين وما أول بشبه الفعل نحو

(٢) وان اسانى شهدة يشقى بها * وهو على من صبه الله علمم
أى شديد على من صبه الله علميه ونحو فلان لى صبغة الهيجاء وما يشير الى معنى
الفعل نحو فلان حاتم فى قومه يوم المسغبة أى جواد وفى تعلقهما بالفعل الناقص
نحو كان والفعل الجامد نحو عسى وأسرف المعانى نحو ان خلاف ويستثنى من تعلق
سروف الجرسمة لعل ولولا فى لغة من جربها ورب فى نحو رب رجل صالح لقينته
وسروف التشبيه فى نحو على تكلمل وسروف الاستثناء الجارة وهى خلا وعدا وحاشا
والحرف الزائد نحو من فى قوله تعالى هل من خالق غير الله يرزقكم والباء فى قوله
وكفى بالله شهيدا (الأمر الثانى) ينقسمان الى قسمين أحدهما ناقص لا يفيد معنى

(١) قوله وكل شئ الخ مبنى على ارتباط جملة فعلوه بلفظ كل اما على ارتباطه بلفظ
شئ فهى واقعة بعد التكرار المحضة اه
(٢) قوله وان لسانى الخ أى لسانى حلوى الاحباب من كالعالم على غيرهم اه

لدلالة الحال أعنى سبب النزول على ذلك وهو خمس النصارى أولادهم فاللفظ الدال على صبغتهم أولادهم وان لم يذكر حقيقة
الا انه مقدر لما سبق ((ومنها امر اداة النظم)) مراعاة النظم ذكر متناسبين فأكثر ويهمنى التناسب والتوافق

والانتلاف والتلفيق أيضا وذلك بإيراد الفاظ بين معانيها تناسب سواء كانت مستعملة في تلك المعاني كقوله تعالى
الشمس والقمر بحسبان أو لا فاما أن (١٧٤) يكون بين المعاني المرادة مناسبة كقوله كان الربا علق في جبينها •

وفي نحرها الشعرى وفي خدها
القمر

أو لا يكون كقوله

وسرف كنون تحت راء ولم يكن
بذال يؤم الرسم غيره النقط
والعنى وثاقسة مهزولة كحرف
النون من الخافضة والانتحاء
تحت راكب يضربها على الرنة
ويكافها السير الشديد ولم يكن
بذى رفق بها في السوق ويقصد
بسيره الطريق الذي غيره قطر
الماء وأزال آثاره ويسمى إيهام
التناسب

((ومنها المزاوجة))

المزاوجة هي ترتيب معنى واحد
على معنى الشرط والجزاء وهو
معنى قولهم ان يزواج بين معنيين
في الشرط والجزاء في ترتيب أمر
عليهما نحو
إذا ما بدت فازداد منها جملها
تظرت لها فازداد مني غرامها
ونحو قوله

إذا ما نهى الناهى فليجى الهوى
أصاحت الى الواشى فليجى الهجر
أي إذا منع الناهى عن حبها
فلزمى حبها استمعت الى التمام
الذى يشى حديثه ويزينه
فصدقته فيها افتري على فلزمها
الهجر زواج بين نهى الناهى
وأصاحت الى الواشى الواقعين
في الشرط والجزاء حيث رتب
أمر واحد على كل منهما وذلك

تاما فنحو بلد على وثانيتها تام بغير معنى تاما فنحو في المسجد خليل ومتعلقهما اما
تام واما خاص مذكورا ومحدوف فان كان خاصا ذكر أو حذف أو تاما مذكورا
فالطرف لغو فنحو صلى في المسجد ويوم الجمعة اعتكف فيه ونحو قوله

* وأنت لذي (١) بحبوحة الهون كائن وان كان تاما محدوفا فاستقر ويجب كافي
المعنى تعلقهما بمحدوف في ثمانية مواضع أحدها الوصفية فنحو رأيت طائرا فوق
غصن أو على غصن ثانيها الحالية فنحو أقبل على فوق فرس أو على فرس ثالثها
الصلة فنحو ومن عنده لا يستكبرون وله من في السموات رابعها الخبر فنحو على
عندك أو في الدار خامسها عند رفعهما الظاهر فنحو أعندك إيمان وأنى الله شد
سادسها ما ورد متعلقه بمحدوف في مثل أو شبهه كقولك لمن ذكر أمر اتقدم عنده
حينئذ إلا أن أصله كان ذلك حينئذ واسمع الآن وقولهم لمتزوج بالرفاء والبنين أي
تزوجت سابعها الاشتغال فنحو أيوم الجمعة صمت فيه ثامنها القسم بغير الباء
فنحو والليل إذا يغشى وتالله لا كيدن أصنامكم (الأمر الثالث) المتعلق الواجب
حذفه اما فعل أو وصف فيتعين كونه فعلا في الصلة (٢) والصفة التي دخلت الغاء
في خبر موصوفها فنحو رجل في المسجد والذي في المسجد فله ثواب وفي باب القسم بغير
الباء ويتعين كونه اسما بعد ما إذا الفجائية فنحو أما في المسجد فليل ونحو
فاذا بالباب على ويتعين فعليته في الاشتغال ان كان المفسر فعلا واسميته فيه ان كان
اسما وأما فيما عند ذلك فختلف فيه والصواب انه يقدر كونا مطلقا وهو كائن
أو مستقر ومضارعهما ان أريد الحال أو الاستقبال فنحو الصوم اليوم أو في اليوم
والجزاء غدا أو في عدم ويقدر كان أو استقر ووصفهما ان أريد الماضي والأصل أن
يقدر مقدما عليهما كما سائر العوامل مع معمولاتها وقد يعرض ما يقتضى ترجيح
تقديره مؤخر أو ما يقتضى إيجابه فالاول فنحو في المسجد على لان المحذوف هو الخبر
وأصله التأخر عن الميتة فالتقدير في المسجد على كائن والثاني فنحو ان في الدار عليها
لأن ان لا يليها مرفوعا فالتقدير ان في الدار عليها كائن (الأمر الرابع) اذا وقع
بعدهما امر فروع فان سبقهما نفي أو استفهام أو موصوف أو موصول أو صاحب خبر
أو حال فنحو ما في المسجد أحد أو في البيت على ومررت بتلميذ معه كتاب وجاء الذي في
المسجد أبوه وأبراهيم أماما أخوه ومررت باسمعيل عليه تاج فالارجح كون المرفوع
فاعلا تاما له الفعل المحذوف أو الطرف والخبر ورتبها بتمها عن استقر وقر بها من
الفعل وان لم يسبقها شيء مما سبق فنحو في المسجد أو عندك على فالراجح كونها خبرا

(٢) قوله بحبوحة الهون أي وسطه هـ

(٣) قوله والصفة التي دخلت الخ هي ما كانت الصفة ظرفا لذكر مبدءها كالتمثال هـ

الأمر الواحد هو الحج ((ومنها العكس)) العكس هو ان تقدم في الكلام جزأ ثم تؤثر أي ان تقدم
ما آخرت وتأخر ما قدمت ويقع العكس على وجوه منها أن يقع بين احد طرفي جملة وما اضيف اليه ذلك الطرف فنحو ما دات

السادات سادات العادات ومنها أن يقع بين متعلقين فعلين في جملتين نحو يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ومنها أن يقع بين لفظين في طرفي جملتين نحو لاهن سل لهم ولا هم (١٧٥) يحلون لهن قدم أولاهن على هم وثانيها هم

على هن وهما لفظان وقع أحدهما في جانب المسند إليه والآخر في جانب المسند أو بين طرفي الجملتين كقول سعد الدين التفتازاني

طويت بأحزاب الفنون ونيلها
رداء شبابي والجنون فنون
خفين تعاطيت الفنون وحظها
تبين لي أن الفنون جنون
معناه صرفت شبابي في تحصيل
أقسام العلوم والجنون أقسام خفي
أخذت في تحصيل العلوم وحصل
لي نصيب منها ظهر لي أن الفنون
جنون أي ليس لها قدر ومرتبة
في هذا الزمان بل يقولون
لصاحب العلم انه مجنون

(ومنها اللف والنشر)

اللف والنشر هو ذكر متعدي ثم ذكر
مال كل واحد من آحاد هذا المتعدد
من غير تعيين ثقة بان السامع يرد
مال كل الى ما هو له ثم هو قسمان
القسم الأول ان يذكر المتعدد
على سبيل التفصيل لفا ثم يذكر
مال كل واحد من آحاده نشرا
سواء كان النشر على ترتيب اللف
نحو قوله تعالى ومن رحمته جعل
لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه
ولتبتغوا من فضله ذكر الليل
والنهار ثم ذكر ما لليل وهو السكون
فيه وما للنهار وهو الابتغاء من
فضل الله تعالى فيه على الترتيب
وكقول ابن حيوس

لأفروع (الأمر الخامس) حكمهما بعد النكرات والمعارف حكم الجمل بعدهما
فهما صفتان في نحو آيت طائر فوق غصن أو على غصن وحالان في نحو آيت الهلال
بين السحاب أو في الأفق ومثله لاهن سل لهم ولا هم
والبدر عند غمامه

(ثمة في الحروف)

(منها) حروف الجر والحروف المشبهة للفعل وحروف العطف وحروف الشرط
وحروف النفي وهي لم ولما ولا وان وما وان وحروف النداء وحروف التثنية وهي ألا
وأما بقصات وهما حرفا الاستقبال وهما السين وسوف ومدة الثانية أوسع وحرف
التعريف وهو أل وتاء التأنيب وقد سبق ذلك كله (ومنها) حرفا الاستفهام وهما
الهمزة وهل يشتركان في المصدر وتختص الهمزة بيمينها اللانكار مجرد أو مع التوبيخ
نحو أنو أنيا وقد أرفق الامتحان ويجوز حذفها وحدها كقولك قام زيد أم قعد ويجوز
حذف فعلها نحو أبشر معنا واحدا تتبعه ويدخلها على العاطف نحو أفن كان
مؤمننا كن كان فاسدا وأثم اذا ما وقع آمنت به ونحو أو آباؤنا الأولون وباستفهام
دخلها على الاسم مع وجود الفعل نحو أزيد أكرمت بخلاف هل في الكل (ومنها)
أحرف الجواب (فهم) للتقرير أي تصديق مضمون ما قبلها موجبا أو منفيا خبريا
أو طلبيا كقولك ان قال سافر على مخبرا أو سافر على مستفهما أو ما سافر على نفيانهم
(وبلى) جواب للنفي استفهاما أو خبرا فيصير بها اثباتا نحو بلى في جواب ألسنت بر بكم
أو في جواب ما سافر على أي أنت ربنا أو سافر على (واي) بكسر فسكون كنتم إلا أنها
تختص بالاستفهام أو القسم المحذوف فعله نحو أي في جواب هل سافر فلان ونحو أي
والله واى وربى (وأجل) بفتحين فسكون (وجير) بفتح فسكون فكسر أو فتح
(وان) بالكسر والتشديد جميعها تصديق الخبر ايجابا أو نفيًا نحو أجل أو جير
أو ان بعد نحو سافر على أو ما قبل خليل (ومنها) حروف التفضيل أي الحث
على الفعل وهي هـ لا ولا مشددتين ولولا ولوما لها المصدر وتختص بالفعل لفظا
أو تقديرًا نحو هـ لا زيدا كرمته فان كان الفعل ماضيا كانت للتوبيخ واللوم على تركه
وان كان مستقبلا فهي للحث عليه والطلب له نحو لوما تأتينا باللائكة ولا تفصل
منه الا باذلتنا عنهم فيه نحو ولولا اذ دخلت جنتك (ومنها) الحروف المصدرية
وهي أن بفتح فسكون وما وكى ولو وتختص بالفعل نحو يسرن أن تتعلم وأعجبني
ما صنعت وزرنتكسكى تعالى وأحب لوزورنى أي تعلمك وصنعك وتعلمك اياى
وزيارتكى وأن بالفتح والتشديد وتختص بالجملة الاسمية نحو يسرن أنك مجتهد
(ومنها) حرفا التفسير وهما أي بفتح فسكون يفسرهما كل مبهم نحو عندى عسجد

فعل المدام ولونى ومذاقها * في مقلتيه ووجنتيه وريقه * أم لم يكن على ترتيب اللف بان كان ترتيبه معكوسا كقوله
كيف اسلو وأنت حقف وعصن * وغزال ملطأ وقد اوردفا فاللحظ للترال والقدر للغصن والردف للحقف والحذف

الرمال المتراكم الذي معه اعوجاج أو مختلفا كقوله هو شمس وأسد وبحر جودا وبها وشجاعة فالجود البصر والبهاء للشمس والشجاعة للاسد القسم الثاني أن (١٧٦) يذكر المتعدد على سبيل الاجمال ثم يذكر ما لكل واحد من آحاده نحو

وقالوا ان يدخل الجنة الامن كان هودا أو نصارى فان ضمير قالوا راجع الى اليهود والنصارى فذكر الفريقين على سبيل الاجمال بالضمير العائد اليهما ثم ذكر ما لكل أى قالت اليهود ان يدخل الجنة الامن كان هودا وقالت النصارى ان يدخل الجنة الامن كان نصارى فلف بين الفريقين اجمالا لعدم الالتباس

((ومنها الجمع))

الجمع هو ان يجمع بين متعدد اثنين أو أكثر في حكم أى أمر شامل كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا جمع المال والبنين في كونها زينة الحياة الدنيا وكقول ابن الرومي اراؤكم وجوههم وسيوفكم في الحاديات اذا دجوت نجوم وبعد

فيها معالم للهدى ومصالح تجلوا للبدى والاشريات رجوم والمعنى ان الآراء والوجوه معالم للهدى ومصابيح تزيل الظلمة بأنوارها والسيوف رجوم يرمي بها أعداء الله تعالى كما يرمي بالنجوم الشياطين وكقول أبي العتاهية

علمت يا مجاشع بن مسعدة ان الشباب والفراغ والجده مفسدة للراء أى مفسدة الشباب حدثة السن والفراغ

أى ذهب وان يفتح فسكون وتختص بتفسير ما فيه معنى القول دون حروفه نحو ونادينا أن يا ابراهيم (ومنها) حرف التوقع وهو قد تكون مع الماضي للتقريب نحو قد قامت الصلاة ومع المضارع الحلقى للتحقيق نحو قد نرى قلب وجهك في السماء ومع المضارع الاستقبال له مع التقليل نحو قد يصدق الكذوب (ومنها) حرف الردع وهو كذا نحو كذا سوف تعلمون ردعا وزجرا عن الاستكثار من جمع الدنيا وقد تجبى التحقيق مضمون الجملة نحو كذا ان الانسان ايطى (ومنها) حروف الزيادة أى التى تزداد لتأكيدها غير مفيدة لسواء وهى الباء تزداد قياسا في خبر ليس ونحوها مما سبق وسماها في المفعول نحو ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وفي المبتدأ نحو بحسب درهم وفي فاعل كفى نحو كفى بالله شهيدا ومن وقد تقدمت واللام تزداد في المفعول به نحو ردف لكم وشكرت له ولا تزداد بعدوا والعطف في نحو ما زارني خليل ولا على لافادة في الزيارة عنهما اجتماعا واقتراقا ودفع توهم التقييد بحال الاجتماع وبعد أن المصدرية نحو ما منع أن لا تسجد وما تزداد بعدا اذا ونحوها من أدوات الشرط المتقدمة ولا تزداد بعدا في غير الشرط وتزداد بعد حرف الجر نحو فجارحة من الله وعما قليل وان بكسر فسكون تزداد بعدا النافية كثيرا كما سبق وبعد ما المصدرية قليلا نحو وانتظر ما ان جلس القاضي أى جلوسه وأن يفتح فسكون تزداد بين القسم ولو نحو والله أن لو تأدب زيد أكرمه وبعد ما نحو فلما أن جاء البشير (ومنها) التنوين هونون ساكنة تلحق الاخر لفظا وتفارقه خطا ووقفا وهو أقسام منها تنوين التمكين وهو اللاحق للاسماء المصروفة للدلالة على قوة تمكينا في باب الاسمية لعدم مشابقتها للفعل والحرف نحو زيد ورجل ومنها تنوين التنكير وهو اللاحق للاسماء المبنيّة فتنوينه يدل على ان المراد السكوت عن أى كلام كان وعدم تنوينه يدل على ان المراد السكوت عن نوع الكلام المخصوص (ومنها) تنوين العوض وهو ما عوض عن حركة أو حرف كتنوين نحو جوار على وجهي تقديم منع الصرف على الاعلال وعكسه واما عوض عن مفرد كتنوين كل في نحو كل قائم أى كل انسان واما عوض عن جملة كتنوين اذ في نحو وأنتم حينئذ تنظرون أى حين اذ بلغت الروح الحلقوم واما عوض عن جل نحو يومئذ تحدث أخبارها بعد اجل المسوقة في أول السورة ومنها تنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم في مقابلة النون التي في جمع المذكر ومنها تنوين الترم أى التنوين الذي يحصل به مدا الصوت في آخر البيت أو المصراع نحو

أقلل اللوم ما ذل والعتاب • وقول ان أصبت لقد أصابني ويدخل هذا الاخير في الفعل وفي الاسم كافي البيت وما عداه مخصوص بالاسم ويحذف التنوين ان كان في علم موصوف بابن مضاف الى علم نحو أقبل على بن الكمال

المخلص الشواغل والجده الاستغناء وقوله مفسدة أى داعية الى الفساد جمع الثلاثة في حكم واحد (الفن) هو كونها داعية الى الفساد ((ومنها التفريق)) التفريق هو عكس ما قبله بأن يوقع التفريق بين أمرين في الحكم

وذلك كقوله

ما نوال الغمام وقت ربيع
كنوال الأمير وقت سناه

فنوال الأمير بدرة عين
ونوال الغمام قطرة ماء

وكقول الواو والدمسقي
من قاص جدوال بالغمام فدا

أنصف في الحكم بمثلين
أنت اذا جدت ضاحك أبدا

وهو اذا جاد دمع العين

﴿ ومنها التقسيم ﴾

التقسيم هو ذكر متعدد وإضافة
مالكل اليه على التعمين كقوله
ولا يقيم على ضيم يراد به

الا الاذنان عبر الحى والوند
هذا على الحسف مربوط برمته

وذا يشج فلا يرى له أحد
الضيم الظلم والاذلان استثناء

مفرغ والغدير بالغفج الحمار
الوحشى وبستهعمل فى الاهلى

أيضا وهو المراد هنا والحى
القبيلة وقوله هذا أى عبر الحى

على الحسف أى الذل مربوط
برمته أى حبسه وذا أى الوند

يدق أى يفرق رأسه بالمدق فلا
يرى بفتح الياء من باب رعى كناية

عن انه لا يرجع أحد ذكر الغدير
والوند ثم أضاف الى الاول الربط

على الحسف والى الثانى الشج
على التعمين

﴿ ومنها الجمع مع التفريق ﴾

الجمع مع التفريق هو ان يدخل
شيأ في معنى ويفرق بين جهتي

الادخال كما يقال قد اسود كالسند
صدقا وقد طاب كالسند خلفا

﴿ الفن الثالث فن المعاني ﴾

هو اصول وقواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال القاعدة فتحويل
كلام خوطب به الغي باقى اليه بسيطا مجردا من الاعتبارات واللطائف وتحويل
كلام خوطب به الذكى باقى اليه مشتملا على الاعتبارات واللطائف فاذا عرفت من
هذا الفن مثل هاتين القاعدتين عرفت كيف تخاطب الغي والذي في حينئذ تخاطب
الغبي بما يفيد ثبوت الحكم فقط نحو يسافر خليل وتخاطب الذكى بما هو مشتمل على
الاعتبارات واللطائف نحو بالله يستعان (والحال) ان أضيف اليه المقتضى بالغفج
ويرادفه حينئذ المقام مضافا اليه أيضا المقتضى كانا كما مر عبارة عن الأمر الداعي
للتكلم الى اعتبار خصوصية في التركيب الذي يناسب حال الخطاب (والأمر
الداعي) هو المصوت عنه قصد في هذا الفن وهو مدخول لام التعليل المذكورة
بعد كل خصوصية كقولنا في الحذف للاستغناء عن المهدوف وهكذا وان أضيف الى
اللفظ كافي قولهم يعرف بالمعاني أحوال اللفظ العربي كانت الحال عبارة عن المقتضى
بالغفج ككون الكلام خبرا أو انشاء مؤكدا أو غير مؤكدا وكون المسند مفردا
أو ظرفا أو جملة اسمية أو فعلية وكونه أو المسند اليه أو غيرهما مقيدا أو غير مقيد
معرفا أو منكرامقدما أو مؤخرامذكورا أو محذوفا مقصورا أو غير مقصور وكون
الجل مفصولا أو موصولا وكون الكلام موجزا أو مطنبا أو مساويا جاريا على ظاهر
حال الخطاب أو مخالفا له وهو يشتمل على اثني عشر بابا

﴿ الباب الأول في الخبر ﴾

هو ما يحتمل الصدق والكذب لذاته أى بقطع النظر عن خصوص الخبر وخصوص
الخبر فيدخل فيه حينئذ أخبار الله تعالى والبهيميات المألوفة نحو السماء فوقنا
والنظريات المأثورة بها كالله قادر وان شئت فقل الخبر هو الذى له نسبة خارجية
يكون هو حكاية عنها نحو يسافر أو يسافر زيد النسبة الخارجية وقوع السفر في
الخارج أو عدم وقوعه فيه فان طابق مضمون الكلام الواقع فهو صدق والافهو
كذب فصدق الخبر مطابقة للواقع وكذبه مخالفة له فهو محصور فيهما (واعلم أن
الكلام الخبرى) يلقى الى المتكلم لا غراض كثيرة والاصل فيه أن يلقى لأفادة الخطاب
الحكم الذى تضمنته الجملة يسمى ذلك الحكم فائدة الخبر أو لأفادته أن المتكلم عالم
بهذا الحكم ويسمى لازم الفائدة مثال الاول الاسلام حق لمن لا يعلم حقيقته ومثال
الثانية ولك لحافظ القرآن أنت حفظت القرآن وقد يلقى لأغراض أخرى منها تحريك
الهمة الى ما يلزم تحصياله نحو هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ومنها
الاسترحام كقول موسى عليه الصلاة والسلام رب انى لما أنزلت الى من خير فقير
ومنها اظهار الضعف والتضعف كقول زكريا عليه الصلاة والسلام رب انى وهن

فوجهك كالنار في شوقها

وقلي كالنار في سرها

أدخل قلبه ووجهه الحبيب في

كونه ما كان ثم فرق بين جانيان

وجه الشبه في الوجه الضوء

والأمان وفي القلب الحرارة

والأثران

(ومن الجمع مع التفسير)

وهو جمع متعدد تحت حكم ثم

تقسيمه أو بالعكس فالأول كقول

أبي الطيب يمدح سيف الدولة

حتى أقام على أرباض خرشنة

تشتق به الروم والصلبان والبيع

السبي ما نكحوا واقتل ما ولدوا

والنهب ما جعوا والنار ما زرعوا

الضمير في أقام للمدح والأرباض

جمع ربح وهو ما حول المدينة

وخرشنة بلد من بلاد الروم

والصلبان جمع صليب والبيع

جمع بيعة وهي متبعدهم فقد جمع

في البيت الأول شقاء الروم

بالممدوح أجمالا لا شفهاله على

القتل والسبي والنهب والأسراق

ثم قسمه في البيت الثاني فاضاف

السبي إلى منكر وحاتم والقتل

إلى أولادهم والنهب إلى أموالهم

والحرق إلى زروعهم والثاني أي

التقسيم ثم الجمع كقوله

قوم إذا حاربوا ضرر أعدوهم

أو حاربوا النفع في أشياء هم نفقوا

سجية ذلك فهم غير محدثة

أن الخلائق فاعلم شرها البديع

الخلائق جمع خليفة بمعنى

الطبيعة والسجية الطبيعة أيضا

العلم مني ومنها اظهار القسر والقرن على فوات مأمول كقول أم مريم عليها
السلام رب اني وضعتك انثى والله أعلم بما وضعت الى غير ذلك من الأغراض التي
يورد لاجلها الكلام (ثم اعلم) أنه ينبغي أن يكون المنسكلم مع مخاطب كالطبيب مع
المريض شخص حالته ويعطيه ما يناسبها الحق الكلام أن يكون بقصد الحاجة لا
زائد ولا ناقصا عنها والملقى اليه الكلام اما أن يكون على الذهن فلا يؤكده فهو
أنفخ المنادب ويسمى هذا الضرب ابتدائيا واما أن يكون مترددا في الحكم طالبا
لغيرته وحينئذ يحسن تأكيد الكلام الملقى اليه تقوية للحكم فهو ان الامير
منتصر ويسمى هذا الضرب طلبيا واما أن يكون منسكرا للحكم الذي يراد انقاؤه
اليه معتقدا خلافه ويسمى هذا الضرب انكاريا وحينئذ يجب تأكيد الكلام له
على حسب انكاره قوة وضعف انكاره ما أشد انكاره زيد له في التأكيد نحو ان
الادب محمود ورائه ان الادب لمحمود وعليه ما في يس من قوله تعالى حكاية عن
رسل موسى عليه وعليهم الصلاة والسلام انا اليكم مرسلون ثم رينا يعلم انا اليكم
مرسلون ويسمى اسراج الكلام على هذه الاضرب اسراجا على مقتضى الظاهر أي
إبراد الكلام على حسب ما يقتضيه ظاهر حال الخطاب وقد يخرج الكلام على
خلاف مقتضى الظاهر فينزل العام بالفائدة أو لزمها أو يسهل منزلة الجاهل
فخطاب الجاهل كقولك لمن يعلم وجوب الصلاة وهو لا يعلم الصلاة
واجبة فويضاه على عدم عمله يقتضي علمه وينزل العالي منزلة السائل فهو ولا
تخطبته في الذين ظلموا انهم مغرورون لمأمره أو لا يصنع الغلث ونحوه ثانيا عن
مخاطبته بالشفاعة فيهم صار مع كونه غير سائل في مقام السائل المتردد هل حكم الله
عليهم بالأغراق فأجيب بقوله انهم مغرورون أو منزلة المنسكركة وذلك للجاهل المنزلة
عن المدح في الاسلام ان الاسلام ملحق وقوله

بما شقيق صار رحمه • ان بني همدان فهم رماح

لما كان شقيق وهو غير منسكرو لا متردد واضرارهم على العرض من غير نهيق للجاربة
ولا استعداد للكالفة كان كانه يعتقدا أن لا رماح في بني همدان وأنهم هزل لا سلاح لهم
فأكده بما زى وينزل السائل منزلة العالي كقولك لا ترد في قدوم مسافر مع شهرته
قدم فلان أو منزلة المنسكركة وذلك للسائل المستبعد لمصول الفرج ان الفرج اقرب
وينزل المنسكركة منزلة العالي كقولك المنسكركة شرف الادب الادب شريف أو منزلة
السائل كقولك اضرب انكار شرفه ان الادب شريف (والخبر) اما أن يكون جملة
اسمية أو فعلية (فالجملة الاسمية) أصل وضعها لإفادة ثبوت شيء لشيء وقد تفيد دوامه
واستمراره بحسب الفرائض كافي مقام الممدوح والذم فالأول فهو زيد قائم أي ثبت له
القيام ولو انقطع بعد الثاني فهو زيد فاضل وهو روم وذأي الفضل والابناء ثابتن
لهم على الدوام ومنه

لا يأنف الدرهم المضروب مرتنا • لكن يمر عليها وهو منطلق

قسم في البيت الأول صفة

الممدوحين الى الضرب بالاعداء
والنفع بالاولياء ثم جمع في الثاني
بأن كلا منهما مهيبة لهم لا بدعة
محدثة

«ومنها الجمع مع التفريق
والتقسيم»

الجمع مع التفريق والتقسيم كقوله
تعالى يوم يأتي لا تكلم نفس الا
بأذنه فمنهم شقي وسعيد فأما الذين
شقوا في النار الآتية وأما الذين
سعدوا في الجنة الآتية فقد جمع
النفوس بقوله سبحانه جل شأنه
لا تكلم نفس ثم فرق بكون البعض
شقياً والبعض سعيداً بقوله فمنهم
شقي وسعيد ثم قسم بإضافة عذاب
النار الى الاشقياء ونعيم الجنة الى
السعداء وهو ظاهر وكقوله
فكأن ناراً ضوياً وكأن ناراً
محجياً حبیبی وحرقه بالي
فذلك بمن ضوئه في اختلال
وهذا بحرقته في اختلال
جمع محجياً الحبيب وحرقه باله في
كونهما كالنار ثم فرق بين وجهي
المشابهة ثم قسمه الى اختلال
واختلال

«ومنها التوجيه»

التوجيه هو ايراد الكلام محتملاً
لوجهين مختلفين أي متباينين
متضادين كالممدوح والذم كما وقع
لبشار بن برد وقد أعطى ثوباً
لحمياً طاسمه همرو وكان أعوز
وشرط هليبه أن يجعله بحيث
لا يعلم أنه قبض أم قبض فقال

يريد أن الانطلاق ثابت له مستقر وهو غاية في المدح (والجملية الفعلية) أصل وضعها
لأفادة التحدد في زمان مخصوص مع الاختصار نحو قام زيد أي ثبت له القيام في زمن
ماض ولو انقطع بعد وقد تفيد الاستمرار التحدد في المضارع بالقرائن نحو لو
يطيعكم في كثير من الأمور اعنتم أي لو استمر على اطاعتكم وقتنا فوقتنا لحصل لكم عزت
ومشقة (ثم المسند) امام فرد فعلاً أو اسماً كسافر خليل وإبراهيم قادم وأما جملة وذلك
في ثلاثة مواضع أحدها أن يكون سببياً نحو زيد أبوه قائم أو أبوه قام أو قام أبوه
ثانيها أن يقصد تخصيص الحكم وقصره على المسند اليه نحو أناس عبت في حاجتنا
أي الساعي فيها أنا لا غيري ثالثها أن يقصد تقويته وتأكيده نحو زيد سافر
اتكرر الاستناد فيه مرتين اسناداً سافراً الى الضمير واسناداً الى المبتدأ وأما طرفي
وذلك حيث احتيج الى الاختصار نحو زيد عندك أو في المسجد أي استقر عندك
أو في المسجد انتقل ضمير استقر الى الطرف فاستقر فيه وحذف المتعلق نسبياً
لفصل الاختصار وفي الاسمية التي خبرها فعل جهتان الثبوت من الاسمية والتحدد
من الفعلية فغروهما أن هذا الحدث المتحدد ثابت مستقر مراعاة لهما

«الباب الثاني في الذكر»

هو قسمان واجب وذلك عند عدم القرينة وترجح ذلك عند وجود قرينة وانما
ترجح السكونية الأصل ولا صارف عنه أو اقله الوثوق بالقرينة بسبب ضعفها أو ضعف
فهم السامع أو زيادة التقرير والإيضاح أو للتنبيه على بلادة المخاطب وأنه لا يفهم
المحذوف بواسطة القرينة نحو سافر زيد مع سبق ذكره أو لإظهار التعظيم أو التبرك
أو الاستلذاذ نحو أمير المؤمنين قدم من سفره بعد نحو هل قدم أمير المؤمنين
ونحو النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل ذلك القول بعد نحو هل قال هذا القول رسول الله
صلى الله عليه وسلم أو لبسط الكلام لفائدة كافي مقام الافتضار كأن نقول في جواب
من نبيك نبينا محمد حبيب الله سيد الانبياء والمرسلين وكافي مقام التلذذ بالخطاب
كقول موسى عليه الصلاة والسلام هي عصا في جواب ما ذلك بيمينك يا موسى مع
أنه كان يكفيه أن يقول عصا ولهذا بعد أن عدد لها خواص أجل بقيتها في قوله ولي
فيها ما أرب أخرى رجاء أن يسأله الله تعالى عن تفصيلها فيتم التلذذ بالخطاب

«الباب الثالث (١) في الحذف»

يكون للاستغناء عن المحذوف بسبب قرينة تدل عليه بحيث لو ذكر مع وجودها
سكان ذكره شبهها بالعبث أو لمحافظة على وزن أو اضيق المقام بسبب سآمة وضجر
نحو قال لي كيف أنت قلت عليل • سهر دأتم وحن طويل

(١) قوله في الحذف المراد به عدم الذكر اهـ

الخطاط قل لي شعرا لا يعلم انه

مصدق أم هجاء حتى أخيط لك

ثوبا كما تقول فقال

قلت شعرا ليس يدري

أمدح أم هجاء

خاط لي مهر وقباء

ليت عيني به سواء

يحمل الدماء به بأن يكونا سواء

في الاستقامة والدماء عليه بأن

يكونا سواء ليعين ومرد الحساية

السابقة بعض حواشي السهم

بعض مغارة فليتنظر

« ومنها الايمام »

الايمام هو ارادة المعنى البعيد

لفظ لكن بحيث لا تفهمه

القريظة الا ما لا أي بعد ايقاع

المعنى القريب ابتداء في وهم

السامع كقوله

خلعناهم طرا على الدهم بعدما

خلعنا عليهم بالطمان ملابسا

الدهم بالضم جمع أدهم بمعنى

الفرس الاسود ومعنى القيد

من الحديد وقوله خلعنا أي

ألبسنا أراد جعلهم على الدهم

تقيدهم بالقيود كما تدل عليه

القريظة ولكن أدهم أولا

ارادة اركابهم على الخيل الدهم

وقد يسمى تورية أيضا فهي أن

يذكر لفظه معنيان أحدهما

قريب والاخر بعيد فاذا سمعه

السامع سبق توجهه الى القريب

ومراد المتكلم البعيد للقريظة

الدالة على ارادته ثم ان اشغل

الكلام على ما يناسب القريب

فترى شعور السماء بنينها

دون أن يقول أنا هليل ونحو • فاني وقبار (١) بها الغريب • اللام دليل على

أن غريب خبراني ونحو قيار عذوف اضيق المقام بسبب القصر الذي يشير اليه

بشراي الجمل معه فيه حيث قدمه على خبر سابقه ونحو

نحن بما هندا وأنت بما • عندك راض والراي مخذات

لفظ نحن دليل على ان راض خبر أنت اذ لا يقال نحن راض ولو من المعظم نفسه ونحو

رمانى بأمر كنت منه والذى • برينار من أجل (٢) الطوى رمانى

يحمل المخذوف أن يكون من الأول ومن الثاني أو لا سا فظة على الصبح أو لا يجاز

نحو من طابت سريرته جدت سريرته دون أن يقول جدا الماس سريرته أو يجهل المتكلم

بالفاعل أو علم السامع به أو تعظيها أو تعقيرها أو الخوف منه أو عليه نحو قتل الباغي

بصبيغة الجهول أو لا اختبار بباهة السامع أو مقدارها هل يعرف المخذوف للقريظة

بسهولة أولا فهو محتمل به تقدم ذكر زيد مثلا بقرب أو بعد أو لتيسر الانكار عند

الاحتياج اليه نحو انتم بعد ذكر خالد مثلا لتيسره أن يقول ما أردت به بل أردت غيره

أو لا تباع الاستعمال الوارد نحو (٣) شنشنة أعرفها من أخزم ونحو رمية من غير

رام أي هي غريزة ورمية ونحو ضرب زيد فاقا لما أي حاسل ولا هل فهم إلى الله أي إلى

أولئك كثر الفائدة نحو صبر جميل أي فأمري صبر جميل أو صبر جميل أجل

أو لا استغيا من النصريح به نحو ما رأيت منه ولا رأى منى أي المورة أو لفته جميع

باختصار نحو والله يدعوا الى دار السلام أي جميع العباد أو لفته سبيل الفواصل

نحو ما ودعنا ربك وما قلى أي وما فلاك وقد يحذف المفعول نسيان من باب قصد الى

بجرد اثبات الفعل أو نفيه فينزل منزلة اللازم نحو هل يستوى الذين يعلمون والذين

لا يعلمون أي المتكلم بحقيقة العلم وغيره

« الباب الرابع في التقديم »

يكون للاهتمام من المتكلم أو السامع ولو ادهاء أو لفته ويرى الى التيسر بحيث اشغل

المستد اليه التقديم على ما يشوق الجماعة فكيف في ذهن السامع نحو

والذى حارت البرية فيه • (١) حيوان مستحدث من جعاد

أو الى المستد اذا كان في المستد التقديم غرابية نحو

ثلاثة تشرق الدنيا يوم مجتها • شمس الفصحى وأبو اسحق والقمر

(١) قوله وقبار هو اسم جملة اه

(٢) قوله الطوى كفي البئر المينية اه

(٣) قوله شنشنة بكسر الميمتين بينهما نون ساكنة وأخزم بمعنى وزاى ابن

القاتل اه

(٤) قوله حيوان الخ قيل الحيوان هو الانسان والجماد الذى خلق منه النطفة ونحو

البرية فيه هو الاختلاف في اطاعته للحشر اه

بأيديكم قول الخري

بأيديكم من مائق مانس
ممدوحة الاوصاف في الاندي
قلمها الا اتق وارثا

يطلب مني قودا أوديه
فن سمع العانس والقتل يظن انه
أراد البكر وقتلها وهو يريد النحر
ومزجها والا فجردة لنحو الرجن
على العرش استوى

(ومنها الاستخدام)

الاستخدام هو ان يراد بلفظه
معنيان احدهما ثم يراد بضميره
الآخر أو يراد باحد ضميريه
احدهما ثم يراد بالآخر معناه
الآخر فالاول كقوله
تالله ما ذكر العقيق وأهله

الا واجراء الغرام بمحجوري
ذكر العقيق بمعنى المسكان المعلوم
واماده بمعنى الجوهر المعدني
المعلوم بحمرة اللون يريد تشبيهه
دموعه به فيها كقوله

اذا نزل السماء بارض قوم
• رعيناه وان كانوا غضايا
أراد بالسما الغيث وضميره في
رعيناه النبات وكلاهما معنى
مجازي للسماء والثاني كقوله

فسق الغضا والساكنيه وان هم
شبهوه بين جوانحي وضلوعي
الغضا بالغبين والضاد بالمجهتين
مقصودا نوع من الشجر معروف
تشعل النار به سريعا ويبقى
زمانا وشبهوه أي أوقدوه أي
الغضا بمعنى النار المتعلقة به
والجواغ جمع جانحة وهي عظام
تلي الصدر والضلوع عبارة عن

أولتهجيل المسرة تفاولا فنحو سعد في دارك ونحو • سعدت بغرة وجهك الايام •
أولتهجيل المساة تطيرا فنحو السباح في دار صديقك أو لا يهاجم انه لا يزول عن الخاطر
أو لا يترك أو التلمذ أو أو كونه محلا للتهجيب والاستبعاد كما تراه في قولك أتفدع
بالزبيب بعد المشيب مع قولك أبا الزبيب تفدع بعد المشيب وقولك أبعده المشيب
تفدع بالزبيب فالاول في مقام التهجيب من الانخداع والثاني في مقام التهجيب من
الخدوع به والثالث في مقام التهجيب من الخدوع فيه ومنه

أبعد المشيب (١) المنقضي في الذوائب • تحاول وصل الغائيات الكواعب
أو ابيان أن الخبر صار سمة وعلامة للاستداليه المقدم حتى كأنه وصف لا يفارقه فنحو
الخطيب يشرب ويطرب في جواب كيف الخطيب فان الغرض ببيان أن الشرب
والطرب صار أشأنا له وان لم يكن متلبسا بالشرب حال الاخبار بخلاف ما لو قيل
يشرب الخطيب فانه لبيان الاتصاف بالشرب في الحال أو المستقبل أو لفائدة التعميم
فنحو كل رجل لم يقصر محال تمكن أداة العموم فيه معمولة لعمومها أي أنهم اجتمعوا
جميعا ويقال له عموم السلب أي التي بخلاف ما اذا كان أداة العموم معمولة قدمت
لفظا أو أخرت فنحو لم يقصر كل رجل وكل ذنب لم أصنع فانه يفهم غالبا أن بعضهم قصر
وأنه عمل بعض الذنوب ويقال له سلب العموم أو انقضية الاستناد وذلك اذا كان
الخبر فعلا فنحو زيد قام ويقرب منه زيد قائم وانما لم يكن منه مع أن فيه الاستناد
مرتين اسناد الوصف الى الضمير والمجموع الى المبتدأ كما في الفعل لانه لعدم تغير ضميره
تسكنا وخطابا وغيبة كان كأنه لا ضمير فيه فاشبه الجوامد والسرفى عدم تبدل ضميره
الصفات أن المعنى على تقدير الموصوف فانا قائم على تقدير أنا رجل قائم وأنت قائم
على تقدير أنت رجل قائم وهو قائم على تقدير هو رجل قائم أو لفائدة التخصيص
بحسب المقام فنحو زيد صرف ورجل جاء أي لا امرأة أو لارجلان رداعلى من زعم
أن الجاني امرأة لارجل أو أنه رجلان أو للتنبيه ابتداء على انه خبر لا نعت فنحو

له هم لا منتهى اكبارها • وهمنه الصغرى أجل من الدهر
اذ لو قيل هم له لتوهم أن لفظه صفة أو للتخصيص فنحو لكم دينكم ولى دين أي
دينكم مقصور على الاتصاف بكونه لكم ودينى مقصور على الاتصاف بكونه لى ونحو
اياك تعبد ولك نعصى ونسجد وراكبا جئت ونفساطبت على وجهه في التمييز
(واذا) اجتمع متناسبان فصاحدا متناسبا معنويا أنرا لا يبلغ للترقى من الأدنى الى
الأعلى فنحو زيد عالم تعزير لا نسكتة فنحو لا تأخذ سنة ولا تؤم قدم في السنة مع أنه
يلزم منه في النوم دون العكس فهو أبلغ منه نظرا الى الترتيب في الوجود فان السنة
تعرض قبله

(١) قوله المنقضي الخ أي المشتعل فيها بسرعة والغائيات جمع فانية الجميلة استغنت
بجملها عن الخلى والكواعب جمع كاعب التي ظهر ثديها اه

نظام في الظهور مقابل الجواهر
أي اللهم اسبق شجر الغضا
والساكنية أي الغضا في
مكانه وهم احباؤه فدعي لاجبته
التأزليين يجنب ذلك الشجر وان
سرقوا قلبه بنار الجوى أراد يا حد
ضمير الغضا المجزور في
الساكنية المكان الذي فيه
شجر الغضا وبلاخر أعني
المنصوب في شبه النار الحاصلة
من شجر الغضا وكلاهما مجازي
للغضا

(ومنها التجاهل)

التجاهل هو سوق المعلوم مساق
ضده انكسنة كالتوبيخ في قول
انجارية أخت الوليد بن
طريف
أي اشجر الخاور مال مورقا
كانك لم تجزع على ابن طريف
الخاور نهر من ديار بكر محل الجاز
ومورقا أي ناضر اذا ورق وابن
طريف اسمه الوليد وكان رئيس
الخوارج فهي تعلم ان الشجر
لا تجزع الا انها تجاهلت
وأظهرت انه من ذوى العقل
ويتأني له ان يجزع للتوبيخ
والمبالغة في المدح كقوله
أهذه جنة الفردوس أم ارم
أم نخصرة حفها العلياء والكرم
فهو يعلم حقيقة الحال لكنه
تجاهل وأظهر انه التيس عليه
الأمر فلم يدرك الحقيقة ليكون
غاية في المدح وقول أبي الطيب
أريقن أم ماء الغمامة أم حجر
بن برود وهو في كبدى حجر

(الباب الخامس في التنكير)

يكون للفرد الشخصى أو النوعى نحو وعلى أبصارهم غشاوة أى نوع من أنواع
الاعشىة عظيم وهو غشاء التعامى عن آيات الله ونحو والله خالق كل دابة من ماء أى كل
فرد منها من كل فرد منه أو كل نوع منها من كل نوع منه أو للتعظيم أو التفضير أو التنكير
أو التقليل نحو

له حاجب عن كل أمر يشينه * وليس له عن طالب العرف حاجب
أى له مانع عظيم أو كثير من كل شين وليس له عن طالب اجسانه مانع حقير أو قليل
فكيف بالعظيم أو الكثير وعلى التقليل ورضوان من الله أكبر أى قليل من
الرضوان أكبر من كل شئ أو لعدم علم المتكلم بجهة من جهات التعريف حقيقة نحو
جاءنى رجل أو رأيت رجلا إذا لم يعرف له علما ولا غيره أو ادعاء كالمثال مع علمه بما
يعرفه لكن تجاهل أو لوجود مانع يمنع من التعريف نحو

(١) اذا سمعت مهنده يمين * لطول العهد بدله شمالا
لم يقل يمينه فحاشيا من أن ينسب السائمة الى يمين المدوح فنكرها

(الباب السادس في التعريف)

هو الايمان بالشئ معرفا بطريق من الطرق الآتية للإشارة الى معين من حيث هو
معين فيكون في اللفظ إشارة الى أن السامع يعرفه وأما النكرة فانها وان دلت أيضا
على معين والا امتنع الفهم منها لكن دلالتها عليها من حيث ذاته لا من حيث هو معين
أى ليس في اللفظ المنكر إشارة الى أن السامع يعرف معناه فالمعرفة تفهم شئين
مدلول معيننا وكونه معلوما للسامع والنكرة تفهم ذات المدلول المعين ولا تفهم كونه
معلوما للسامع فالعرق بين لفظ أسد منكرا وألأسد معرفا عند ارادة الحقيقة اعتبارى
والتعيين ان كان بجوهر اللفظ فالعلم أو بقرينة الخطاب فالضهير وهو شامل لأضهير
الغائب إلا أن قرينة الخطاب في غيره تامة وفيه تحتاج الى ضمنية كونه معهودا بين
المخاطبين أو بالإشارة الحسية بنحو الأصبع فاصم الإشارة أو بالنسبة المعهودة
فالموصول فانه وان أشير به الى معين من حيث هو معين لكن لا يتم التعيين الا بذكر
الصلة المعهودة بين المخاطبين خارجا أو ذهنيا أو بحرف معرف فالمحلى بال والمنادى
أو بإضافة الى غير المنادى فالضاف والموصول موضوع للإشارة اليه المعقول واسم
الإشارة موضوع للإشارة اليه المحسوس والأربعة الباقية نعم المعقول والمحسوس
يعنى أن المضمهر بعضه للمعقول وبعضه للمحسوس والثلاثة الباقية لكل منهما على
العموم وأما استعمال اسم الإشارة في المعقول فتوسع (فتعريف الشئ بالعلمية)

(١) قوله اذا سمعت الخ أى اذا تعبت يمينه من كثرة أعمال السيف يضرب بيده
الشمال اه

إذا الغصن أم ذا الدهن أم أنت

فتنة

وذا الذي قبلته البرق أم نخر
يقول شككت فلم أدربا فعد
أريق هو أم ماء صباب أم نخر
فهو بارد في فئ وحار في كبدي
لأنه يحرك الحب ويدكي حجر
الهوى واست أدري إذا القصد
غصن أم هذا الردف دعص
بالكسر أي تل رملي وذا تصغير
ذاعني هذا وكقوله

المع برق سري أم ضوء مصباح
أم ابتسامتها بالمنظر الضاحي
وهو على قياس ما قبله والمبالغة
في الذم كقوله

وما أدري وسوف أخال أدري
أقوم آل حصن أم نساء
والتدله أي التغير والتدهش في
الحب كقوله

بالله بأطيبيات القاع فإن لنا
ليلاي منسكن أم ليلى من البشر
القاع هو المستوى من الأرض

((ومنها المبالغة أن قبلت))

المبالغة مطلقا أن يدعى لوصف
بلوغه في الشدة والضعف حدا
مستحيلا أو مستبعدا وتخصر
المبالغة في التبليغ والافراق
والغلولان المدعي أن كان ممكنا
عقلا وعادة فتبليغ كقول امرئ
القيس يصف فرسه

فعادى عداء بين ثور ونجعة
درا كافلم ينضج بجماء فيفسل
فعادى يعني الفرس أي والي
والعداء بالكسر هو الموالاة بين
الصيدين بصريح أحدهما أي

لا حضاره بعينه باسمه الخاص نحو وما محمد إلا رسول أو للتبرك أو التلذذ أو التعظيم
أو الإهانة كافي الألقاب الصالحة لمسح أو ذم أو للكناية عنه فتعربت بدا أي لخب
كناية عن كونه جهنميا لأن اللهب الحقيقي هو لخب جهنم (وتعريفه بالضمير)
لكون المقام للتعظيم أو الخطاب أو الغيبة مع الاختصار والأصل في الخطاب شيان
أحدهما أن يكون لمشاهد نحو أنت أكرمته وقد يترك هذا الأصل في خطاب غير
المشاهدات أو استحضاره حتى كأنه نصب العين كافي أياك زعمدا وياك نستعين ثانيهما
أن يكون للعين إما واحدا بصيغة الأفراد أو اثنين بصيغة التثنية نحو أنما اجتهدنا
وإما جماعة بصيغة الجمع نحو أنتم نجباء وإما الجميع كذلك نحو يا أيها الناس اعبدوا
ربكم فإن الشمول الاستغراق من قبيل التعيين وقد يترك هذا الأصل أيضا في خطاب
غير المعين أي من يتأتى خطابه على سبيل البذل نحو فلان لثيم إن أحسنت إليه
أساء إليك حيث لا يراد مخاطبة معين وعليه ولو ترى إذا المجرمون ناكس رؤسهم
أي تنهات حالهم في الشناعة والظهور لأهل المحشر حيث يمتنع خفاؤها فلا
تختص بهار رؤية راء دون راء بل كل من يتأتى منه الرؤية مدخل في هذا الخطاب
(وتعريفه بالإشارة) أنه من طريقها يقال أحضار المشار إليه بعينه في ذهن السامع
بأن يكون حاضر المحسوس ولا يعرف المتكلم والسامع اسمه الخاص ولا معين آخر
أو الكمال الذي يرفع هذا أكرم في فأكرمه أو للتعريض بغباوة السامع حتى كأنه
لا يدرك غير المحسوس نحو

أولئك آياتي فمخفى عنهم • إذا جعلتنا يا جبريل الجامع
أو إيمان حاله قريبا أو بعدا أو توسطًا حقيقة نحو هذا أو ذلك أو ذاك زيد أو رتبة نحو
ذلك الكتاب تعظيما أو لكمال العناية بتمييزه لاختصاصه بحكم يدع نحو
كم ما قل ما قل (١) أعيت مذاهبه • وجاهل جاهل تلقاء مرزوقا
هذا الذي ترك الأوهام حائرة • وصيبر العالم النحرير زنديقا

أو للتنبيه على أن المشار إليه المعقب بأوصاف حقيق لا جهاها بما يذكر بعد اسم
الإشارة نحو أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون المشار إليه بأولئك هم
المتقون وقد ذكر عقبه أوصاف هي الإيمان بالغيب وإقامة الصلاة وما بعدهما ثم
أني بالمستند إليه اسم إشارة وهو أولئك وأولئك تنبيه على أن المشار إليهم حقيقون
من أجل الأوصاف المذكورة بالكون على هدى عاجلا والفوز بالفلاح آجلا
(وتعريفه بالموصواية) لعدم العلم بما يخصه سوى الصلاة نحو الذي كان معينا بالأمر
فعل كذا أولئك فمخفى عنهم من الهم ما غشهم أو لاستعجابان التصريح بالاسم
أولئك بالمستند إليه أولئك زيادة تقرير المستند أو زيادة تقرير الغرض المسوق له

(١) قوله أعيت مذاهبه أي ضاقت عليه الخيل في تحصيل سعة الدنيا وهم الذين
الراوندي وعنى بالعالم النحرير نفسه ونقل أنه تاب ولذا نسب إليه بعدهذين البيتين
قوله سبمان من وضع الأشياء موضعها • وفرق العز والاذلال تفريقا أه

القائه على وجه الأرض على
 اثر الاخر في طلق واحد وقوله
 بين نور هو الذكر من بقر الوحش
 ونجعة هي الانثى منه دراكا أي
 متشابها فلم ينضج بماء فيغسل
 مجزوم معطوف على ينضج أي
 فلم يعرق فيغسل ادعى أن فرسه
 ادرك نورا ونجعة في مضمار واحد
 ولم يعرق وهذا يمكن عقلا ومادة
 لكنه مستبعد جسدا وان كان
 ممكنا عقلا لا عادة فاغراق كقوله
 ونكرم جارنا مادام فينا
 رتبته الكرامة حيث مالا
 ادعى أن جارهم لا يعمل عنهم الى
 جانب الاوهم يرسلون الكرامة
 والعطاء على اثره وهذا يمكن عقلا
 لا عادة وهما أي النبليخ
 والاغراق مقبولان وان لم يكن
 ممكنا لا عقلا ولا عادة فقلوا
 ويسمى مبالغة مردودة كقول
 أبي نواس
 وأخفت أهل الشرك حتى انه
 لثقل النطف التي لم تخلق
 والمقبول من الغلو ما قرب الى
 الصحة بلفظ ادخل عليه نحو
 كاد في يكاد زيتها يضيء ولم
 تمسسه نار فان زيادة يكاد قربته
 الى الاغراق أو تضمن تخيلا
 حسنا كقول القاضي الارجاني
 يخيل لي ان سهر الشهب في الدجى
 وشدت باهداني اليهن اجفاني
 ادعى عدم انتقال الشهب من
 مكانها ونشد الا بقتان باهدايا
 اليها كناية عن طول الليل وقاية
 سهره وذلك وان امتنع عقلا
 ومادة لكنه تخييل حسن مع

الكلام نحو وراودته التي هو في بيتها عن نفسه عدل عن زايخا لا ستمجان التصريح
 باسمها أولا مكان الاشتراك فيه أو في امر آة العز يزول عبر بأحد هما بخلاف التي هو
 في بيتها لانها واحدة معينة ففيه تقرير المسند اليه أولان كونه في بيتها يدل على
 زيادة تقرير المراودة لما فيه من فرط الالفة والاختلاط ففيه تقرير المسند أولان
 كونه في بيتها غلاما لها يوجب قوة تمكثها من المراودة ونيل المراد فعدم انقياده لها
 مع ذلك يكون غاية في نزاهته عن الفحشاء ففيه تقرير الغرض المسوق له الكلام
 الذي هو نزاهته ومنه

(١) أعباد المسيح يخاف يحيى • ونحن عبيد من خلق المسيح
 فقوله عبيد من خلق المسيح أدل على تقرير الغرض الذي هو في خوف أصحابه من قوله
 عبيد الله أو لتنبية المخاطب على خطأ وقع منه نحو

ان الذين تروهم اخوانكم • يشق غليل صدورهم أن تصرعوا
 أي من تظنون اخوتهم يحبون دماركم فانتم مخطئون في هذا الظن ولا يفهم هذا المعنى
 لو قيل ان قوم كذا يشق الخ أو للاشارة الى نوع الخبر من ثواب أو عقاب مثلا فنحو ان
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا وجه الاشارة فيه انك
 بسماع الموصول وصلته تفهم أن الخبر لا في من جنس الثواب اجمالا فاذا تم الكلام
 كان تفصيلا لما فهم وهذا شبه بالارصاد في اليد بيع حيث ان فاتحة الكلام في كل
 تشعير بخاتمته (وتعريفه بال) للاشارة الى الحقيقة فنحو الانسان حيوان ناطق
 وتسمى لام الجنس لان الاشارة فيه الى نفس الجنس وحقيقة مدلول اللفظ من حيث
 هي بقطع النظر عن الافراد ولهذا لا يحتاج الى قرينة أو للاشارة الى فرد أو أكثر
 معهود خارجا بين المتخاطبين لمقدم ذكره نحو أرسلنا الى فرعون رسولا فعصى
 فرعون الرسول أو لحضوره بذاته فنحو اليوم اكملت لكم دينكم ويسمى عهدا
 حضوريا أو للاشارة الى فردا كتم معهودنا فنحو أطيعوا الله وأطيعوا الرسول
 فان الاشارة فيه الى الفرد الحاضر في علم المتخاطبين ويسمى كل من الخارج والذهني
 تعريف العهد كونه اشارة الى معهود خارجا أو ذهنا من أفراد مدلول اللفظ لا الى
 نفس المدلول ولهذا يحتاج الى قرينة سبق ذكره أو حضوره خارجا أو ذهنا أو
 للاشارة الى كل الافراد مطلقا قرينة حالية نحو عالم الغيب والشهادة أي كل فائب
 وكل شاهد أو مقالية نحو ان الانسان في خسرا أي كل انسان بدليل الاستثناء
 ويسمى استغراقا حقيقة أو الى كل الافراد مقيدا نحو جمع الأمير الصاغة أي صاغة
 بلده أو مملكتيه ويسمى استغراقا عرفيا وقد يكون التعريف بلام الجنس للتخصيص
 حقيقة بقصره على غيره نحو هو الغفور وخير الزاد التقوى أو اداة للتنبيه على كماله
 فيه نحو زيد الشجاع أي هو الكامل في الشجاعة والكرم التقوى أي لا كرم الا هي

(٢) قوله أعباد المسيح الخ أي يخاف أصحابي وهم المسلمون من عباد المسيح والحال
 أننا عبيد الاله الذي خلق المسيح اه

ازدياد الحسن بالاقتران بالمقرب
الى الصحة ومن المقبول ما أخرج
مخرج الهزل والحلاعة كقوله
اسكر بالامس ان عزمتم على الشر
بغدا ان ذامن العجب

((ومنها براعة الاستهلال))

براعة الاستهلال هي الإشارة في
الصدر الى المقصود من برع اذا
فاق والاستهلال الابتداء أى
تفوق الابتداء كقول الشاعر
بني بولود
بشرى فقد أنجز الاقبال ما وعدا
وكوكب المجد في أفق العلاء بعدا
وكقول آخر في الرثاء

هي الدنيا تقول على فيها
حذار حذار من بطشى وفتكى
فلا يغركم منى ابتسام
فقولى مفضل والفعل مبكى
حذار أى احذر والبطش الأخذ
الشديد والقتل القتل بغتة

((ومنها تشابه الاطراف))

تشابه الاطراف هو ختم الكلام
بما يناسب صدره نحو لا تدرك
الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير فان اللطيف
يناسب كونه غير مدرك
بالابصار والخبير يناسب كونه
مدركا لاشياء لان المدرك للشيء
يكون خبير به

((ومنها الارصاد))

الارصاد ويسمى التسهيم هو ان
يجعل قبل الجوز أعنى آخر
الكلمة من الفقرة أو البيت ما يدل

(وتعريفه بالاضافة) لتعريفها حيث لا علم بغيرها من المعرفات نحو أقبل غلام زيد
أو تعذرا للتسهيل كاجمع أهل الحق أو تعسرة كاجمع أهل القرية أو املا له نحو
قبائلنا سبع وأنتم ثلاثة • وللسبع خير من ثلاث وأكثر
فان تعدد قبائله السبع بأن يقول قبيلة كذا وقبيلة كذا لا متعذر ولا متعسر
واكتنه يوقع السامع في ملل وسآمة أو لتضمنها تعظيم المضاف أو المضاف اليه
أو غيرهما نحو وهذا عبد الخليفة أو صيدى وجاءنى عبد الخليفة أو هاتهم نحو ابن
الطعام حاضر أو ضارب ابراهيم حاضر أو ابن الجمام يجالس زيدا أو لتضمنها اعتبارا
لطيفا مجازيا وتسمى بالاضافة لادنى ملاسة نحو كوكب الخرقاء في قوله
اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة (١) • سهيل إذا عث غزلها في القرائب
أى ان المرأة الخرقاء لم تنهأ في الصيف لاشتاء باعداد الغزل حتى طلع الكوكب
المذكور في ابتداء الشتاء ففرقت قطنهما على قرابتهما الغزلنه والاضافة في الاصل
للاختصاص بنحو الملكية وإيست هنا كذلك فاستعملها صاحبنا مجاز

((الباب السابع في التقييد))

يكون بالمغايل والحال التريية الفائدة وتكثرها وتقويتها عند السامع لان زيادة
التقييد تفتق زياة الخصوص الموجب لقوة الفائدة فانه أوقع في النفس والقييد
في أبواب النواسخ الداخلة على المبتدأ والخبر هو نفس النواسخ فالتقييد في باب كان
لأفادة الاستقرار نحو كان الله عليهما حكما أو لحكاية الماضي مثلا نحو كنتم أمواتا
فأحياكم أو لأفادة الانتقال كما في صار وظل ويات أو النفي كليس أو الدوام كما زال
أو التوقيت كدام أو القرب كما في كاد وفي باب ظن للأعتقاد كما في علم ورأى أو الظن
كما في ظن ونحال وحسب وفي باب ان لأفادة التحقيق أو التشبيه وهكذا (ويكون
بالشرط) لاهتبارات تظهر من معاني أدواته (فان واذا) يفيدان وقوع مضمون
الجزء بسبب وقوع مضمون الشرط في المستقبل وتغلب ان في المشكوك فيه أما
سقيقة نحو ان زرتنى أكرمك أو تنزيلا كقولك لمن يؤذى أباه ان كان أباك فلا تؤذه
وتغلب اذا في المجزوم به والمظنون نحو اذا طلعت الشمس زرتك واذا شفى الله
نصدقت ولهذا كانت الاحوال النادرة ولغظ المضارع مواقع لان والاحوال الكثيرة
ولغظ الماضي مواقع لاذن نحو اذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة
يطيروا يموسى ومن معه فليكون الحسنة محقة لان المراد بها مطلق الحسنة جعلت
هى والماضى مع اذا وليكون السيئة نادرة لان المراد بها نوع مخصوص هو الجسد
جعلت هى والمضارع مع ان كما يشير اليه تعريف الجنس في الحسنة وتنكير السيئة
الدال على تقابلها وقد تستعمل ان في مقام الجزم بوقوع الشرط للجهل كقول العبد

(١) قوله بسحرة السحرة بزنة فرفة السحرة الأعلى وسهيل بدل من كوكب اه

عليه أي على العجز فالأرضاء في
الفقرة نحو ما في التنزيل وما كان
الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم
يظلمون وفي البيت نحو قول
هرون معديكرب الزبيدي
أدالم تستطع شياً فلدعه
وجاوزه إلى ما تستطيع
ومثل قوله

أحلت دمي من غير جرم وحرمت
بلا سبب يوم اللقاء كالأدي
فليس الذي حلته به محال
وليس الذي حرمت به محرام

﴿ومنها الرجوع﴾

الرجوع هو نقض الكلام
السابق لتسكتة كقوله
أليس قليلاً نظرة أن نظرتها
اليد وكلا ليس منك قليل
وقوله

قف بالديار التي لم يعفها القدم
بلى وغيرها الأرواح والديم
طلب الوقوف بالديار التي لم يبيلها
تطاول الزمان وتقادم العهد ثم
عاد إلى ما تضمنه الكلام من عدم
تغيرها ونقضه بقوله بلى الخ
والأرواح جمع الريح واحدة
الرياح والديم جمع ديمة وهو المطر
الذي ليس معه رعد والنسكة
إظهار الدهشة كأنه تكلم أولاً من
غير تحقيق ثم رجع إلى التحقيق

﴿ومنها تأكيد المدح بما يشبه
الذم وعكسه﴾

تأكيد المدح بما يشبه الذم
ضربان أحدهما أن يستثنى من
صفة ذم منفية عن الشيء صفة

المسؤول عن سيده هل هو في البيت مع علمه بأنه فيه أن كان فيه أخبرتك أولاً لتضجر
كقولك وقد استطلت لي لئلا أن يطلع الصبح أفعل كذا وكذا أو لتتوبخ على الفعل
تنبيه على أنه لا شتمال المقام على ما يزيله من أصله لا يصلح إلا لفرضه كما يفرض المحال
نحو أفنضرب عنكم الذر صفحاً إن كنتم قوماً مسرفين في قراءة الكسوفان اسرافهم
محقق وعبر فيه بأن توبيخهم وإشارة إلى أنهم لو تأملوا الآيات الظاهرة صاروا اسراف
كأنه محال لا يصدر من ماقول والكون الأداتين المذكورتين التعليق بالحصول بالحصول
في المستقبل يجب أن تكون الجملة فيها فعلية استقبالية ولا يخالف ذلك إلا لداع
كالنفاول أو إظهار الرغبة نحو أن ظفرت بقصودي تصدقت بكذا وكذا كالتعريض بغير
المخاطب نحو لئن أشركت أحبطن عمالك أبرز الأشرار الغير الحاصل في معرض
الحاصل على سبيل الفرض تعريضاً للمشركين بأنهم قد حبطت أعمالهم لا شرا كهم
(ولو) تفيداً انتفاء الشيء بسبب انتفاء غيره في الماضي نحو ولو شاء لهداكم أي انتفت
هدايتهم أي أياكم بسبب انتفاء مشيئته لها وقد تستعمل مع المضارع لقصد الاستمرار
فيما مضى نحو لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم أولاً تنزيله منزلة الماضي لصدوره
من خلاف في أخباره نحو ولو ترى أذوق فوا على النار نزل وقوفهم على النار في
القيامة منزلة الماضي فاستعمل فيه أذوق لفظ الماضي وحينئذ فكان الظاهر أن يقال
ولو رأيت بلفظ الماضي لكن عدل عنه إلى المضارع تنزيلاً للمستقبل الصادر عن
لا خلاف في أخباره منزلة الماضي الذي علم تحقق معناه (ويكون بالنعى) للتمييز
بتخصيص المنعوت أن كان نكرة نحو جاءني رجل تاجر وتوضيحه أن كان معرفة
نحو جاءني زيد الناجر أو للتفسير والكشف عن حقيقة نفسه نحو الجسم الطويل
العريض العميق يحتاج إلى فراغ أو للتأكيد نحو عشرة كاملة وأمس الدابر والمدح
نحو بسم الله الرحمن الرحيم أو الذم نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو الترحم نحو
جاء زيد المسكين (وبالتأكيد) لجرد التقرير نحو ضربت أنا أولاً مع دفع توهم التجوز
أو السهو نحو جاء السلطان نفسه والقوم كاهم (وبالعطف البيان) للإيضاح بجاء
زيد أخوك أو المدح نحو جعل الله الكعبة البيت الحرام فالبيت الحرام عطف بيان
على الكعبة لغرض مدحها بأنها حرم آمن (وبالبدل) لزيادة التقرير لأنه كالتفسير
بعد الإبهام فيزداد تقرير المقصود في ذهن السامع نحو جاءني زيد أخوك وأكث
التفاحة ثلثها ونفعني زيد علمه أو لإيهام أن الأول غلط لتسكتة كالبالغة نحو وجهك
بدر شمس (وبالعطف) لتفصيل المسند إليه أو المسند أو غيرهما باختصار مطلقاً
نحو جاءني زيد وعمر واذنوا للجمع المطلق أو مع التعقيب أو الترخي أو التدرج
نحو جاءني زيد فعمرو ثم بكر وقدم الحاج حتى المشاة أو للشك والتشكيك نحو جاءني زيد
أو عمر ووأنت جاهل بالحق أو عالم به وقصدت تشكيك غيرك أو التحيير أو الإباحة
نحو تزوج هنداً وأختها وجمال الزهاد أو العباد أو لدخول من يعتقد نقيض
الحكم نحو جاءني زيد لا عمر وأومئ بعمه نحو ما جاءني زيد لا عمر وأولاً لضرب

مدح بتقدير دخولها فيها كقوله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم
 بين فلول من قراع الكتائب
 الفلول جمع فل وهو الكسر في
 حذا السيف والقراع المضاربة
 والكتائب الجيوش أبرز كون
 سيوفهم ذات كسور من
 مضاربة الجيوش في معرض الذم
 ظاهر أي عني أن كان الفلول عيبا
 فقد ثبت شيء من العيب لكن
 كونه عيبا محال فكذا ما عاق
 عليه والثاني من تأكيده المدح
 بما يشبهه الذم أن يثبت لشيء
 صفة مدح ويعقبه بأداة استثناء
 يليها صفة مدح أخرى له نجو أنا
 أفصح العرب بيد أني من قريش
 بيد عني غير وهو أداة الاستثناء
 والاستدراك في هذا الباب
 كاستثناء كافي قول الفاضل

البلجراي

هو القطب إلا أنه البدر طالعا

سوى أنه المريخ لكنه السعد

وقول آخر

هو البدر إلا أنه البحر زائرا

سوى أنه الضرفام لكنه الوبل

فقوله لا وسوى استثناء مثل

بمسد وقوله لكنه استدراك

يفيد فائدة الاستثناء في هذا

الضرب لأن الأفي الاستثناء

المنقطع يعني لكن وتأكيده

المدح بما يشبه الذم قد يتأتى بلا

استثناء أيضا كقوله

أمير أمير عليه الندي

جواد بخيل بأن لا يوجد

ومن تأكيده المدح أيضا نحو

وما ننتقم منا إلا أن آمنا بآيات

آياتنا نحو جاء زيد بل عمرو أو نقيما نحو جاء زيد بل عمرو وقد تجيء الغاء للتعقيب
 في الذكرون الزمان امام ترتيب ذكر الثاني على الأول كما في تفصيل الاجمال فهو
 ونادى أوح ربه فقال رب ان ابني من أهلي الآية ونحو ادخلوا ابواب جهنم خالدين
 فيها فبئس مشوى المتكبرين لأن ذم الشيء يكون بعد ذكره وأما بدون الترتيب المذكور
 وذلك عند تكرير اللفظ الأول نحو بالله فبأنه وقد تجيء ثم للتراخي في الذكرون
 الزمان امام ترتيب المذكور نحو

ان من ساد ثم ساد أبوه * ثم ساد قبل ذلك جده

فان التعرض لترتيب درجات معالي الممدوح فابتداء بسيادة نفسه لانها أخص به ثم
 بسيادة أبيه اقربها منه ثم بسيادة جده فبدأ بذكر الأول فالأول وأما بدون الترتيب
 المذكور فهو ما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين ولا تتبعه مضمون جملة
 عن منهجون جملة أخرى نحو ثم أنشأناه خلقا آخر بعد الطوار السابقة وانما سلكوا
 ذلك في الغاء وثم تزيلا للترتيب فيمضى كمنزلة الترتيب في الزمان فاستعملها فيه مجاز
 (ويكون بضمير الفصل) اتخصيص المسند بالمسند اليه نحو ان الله هو يقبل التوبة
 أو انما كرمه فهو انه هو الثواب أو انما كرمه فهو انه هو الثواب أو انما كرمه فهو انه هو الثواب
 هو التوبة أن لا ثواب الا هو ولا كرم الا التقوى

(الباب الثامن في القصر)

هو تخصيص شيء بشئ بطريق من الطرق الالائية نحو ما ننجح الالائيات فهو يفيد
 تخصيص النجاح به ويتعلق به ثلاث مباحث

(المبحث الأول في تقسيمه) ينقسم الى حقيقي وغير حقيقي فالحقيقي هو الذي يكون
 فيه الاختصاص بحسب الحقيقة والواقع ونفس الأمر حقيقة أو ادعاء فالأول نحو
 لا معبود بحق الا الله والثاني نحو لا نجيب الا زيد وغير الحقيقي ويسمى الاضافي هو
 الذي يكون الاختصاص فيه بالاضافة والنسبة لشيء معين آخر لا بالنسبة لجميع
 ما عداه نحو وما محمد الا رسول أي لا يتجاوز الرسالة الى التبري من الموت فلا يتأني أنه
 متصف بالانسانية والصفة واللون والبقعة مثلا والفرق بين الثلاثة أمابين الحقيقي
 حقيقة وبين الاضافي فظاهر من التعريفيين وأما بين الحقيقي حقيقة والحقيقي ادعاء
 فهو أن الثاني مبني على المجازة بفرض أن ما عدا المقصور عليه معدوم لعدم
 الاعتماد به بخلاف الأول فانه منطوق فيه الى الحقيقة في حد ذاتها وأما بين الحقيقي
 ادعاء وبين الاضافي فهو أن الحقيقي ادعاء لا بد فيه من الفرض المتقدم بخلاف
 الاضافي فانه حال من ذلك والمفهون فيه نفي بعض ما عدا المقصور عليه لاجمعه وان
 كانا مشتركين بحسب الواقع في وجود بعض ما عدا المقصور عليه وكل منهما قصر
 موصوف على صفة وقصر صفة على موصوف مثال قصر الموصوف على الصفة من
 الحقيقي حقيقة ما زيد الا عالم اذا أردت أنه لا يتصف في الواقع بغير العلم وهذا القسم

رنتا الما جاء ثنا أي ثاغب ثنا
الأصل المناقب والمقارن وهو
الايمن وأما عكسه وهو ناكيد
الذم بما يشبه المدح فهو ضربان
أحدهما أن يستثنى من صفة
مدح منقبة عن الشيء صفة ذم
بتقدير دخولها فيها كقوله
فلان لا خير فيه إلا أنه يسىء إلى
من أحسن اليسه وثانيهما أن
يثبت للشيء صفة ذم ويعقب بأداة
استثناء يليها صفة ذم أخرى
كقوله فلان فاسق إلا أنه جاهل
وتحقيقهما على قياس ماهر

(ومنها الاستتباع)

الاستتباع هو المدح بشئ على
وجه يستتبع المدح بشئ آخر
كقوله

نهبت من الأعمار ما لو حو يته
لهنت الدنيا بأهلك خالد
مدحه فيها بتمام الشجاعة على
وجه استتباع كونه سيد النظام
الدنيا حيث حكم بأنه قتل من
الناس ما لو ورث أعمارهم تلحد
في الدنيا وكانت الدنيا مهتأة
بخلوده ولا تنهأ إلا بما به صلاحها

(ومنها الإدماج)

الإدماج هو أن يضمن كلام سيق
لمعنى مدحا أو غيره معنى آخر
فهو أعم من الاستتباع وفي
المطلوب اشتراط أن لا يكون المعنى
الثاني مصرح به ولا يكون في
الكلام اشعار بأنه مسوق
لأجله فن قال في قول الشاعر
أبي دهرنا أسعافنا في نفوسنا
وأسعفنا فحين نحب ونكرم

محال لتعذر أن يكون لشيء صفة واحدة ومثال قصر الصفة على الموصوف منه
ما مدح الأكمال أي صفة الممدوحة مقصورة عليه ومثاله ما من الحقيقي أدام
ما زيد العالم وما عالم الأزيد إذا لم تعتد بغير المقصور عليه ومثال قصر الموصوف
على الصفة من غير الحقيقي قولك ما على الأ كاتب أي نادر لا شاعر ثم إن كان خطا بالمدح
اعتقدت تصافيه مامعاه مسمى قصر أفراد وإن كان لمن اعتقدت أنه متصف بالشعر لا
الكتابة فقلبت عليه اعتقاده مسمى قصر قلب وإن كان ترددين مامعاه مسمى
قصر تعيين ومثال قصر الصفة على الموصوف من غير الحقيقي قولك ما كاتب الأ على
ثم إن كان خطا بالمدح اعتقدت اشتراكه مع إبراهيم مثلا فيها فهو قصر أفراد أول
اعتقدت أن الكاتب إبراهيم فقط فهو قصر قلب أول ترددين مامعاه مسمى قصر تعيين
وبالتفطن لما مر تعلم أن قصر القلب وأخويه لا تجرى في الحقيقي بقسميه ويشترط في
قصر الموصوف على الصفة أفراد عدم تنافي الوصفين ليتأتى اعتقاد اجتماعهما في
موصوف واحد

(المبحث الثاني في طرقه) هي كثيرة والغرض منها هنا أربعة أولها العطف نحو
خليل شاعر لا كاتب أو ما هو كاتب بل شاعر ونحو إبراهيم نقي لا خليل وما خليل نقي
بل إبراهيم ثانيها النفي والاستثناء نحو ما على الأشاعر ونحو ما مجتهد الأ على ثالثها
انما نحو انما أجد كامل ونحو انما مصل إبراهيم رابعها تقديم ماحقه التأخير من خبر
أو معمول فعل نحو نغمي أنا ونحو أنا سميت في حاجتك وبن وثقت وهذه الطرق
تختلف من أوجه منها أن لا العاطفة لا تجتمع مع النفي والاستثناء لأن شرط المنفي
بها أن لا يكون منقبا مسمى يحاقبها بغيرها فلا تقول ما على المجتهد لا متكاسل
وتجتمع مع انما أو التقديم نحو انما أنا نغمي لا قيسى ونحو المجتهد أكرمت لا المتكاسل
لأن النفي فيه ما غير مصرح به ومنها أن الأصل في الحكم مع النفي والاستثناء أن يكون
مجهولا من ذكر المخاطب أي شأنه أن يجهله المخاطب وينكره بخلاف انما لأن النفي
مع الاستثناء لصراحة أقوى في التأكيد من انما فينبغي أن يكون لشيء لا ينكار
نحو قولك وقد رأيت شيخا من بعد ما هو الأزيد لمن اعتقد أنه غيره ونحو أنتم الأ
بشر مثلنا لما كانوا مصرين على دعوى الرسالة مع زعم المكذبين امتناع الرسالة في
البشر رد المكذبون أصرارهم عليها بقولهم ذلك وقد ينزل المعلوم منزلة المجهول
لنكتة فيستعمل فيه النفي والاستثناء نحو ما محمد الأ رسول أي هو مقصود على الرسالة
لا يتعداها إلى التبري من الموت وهذا معلوم للصواب رضي الله عنهم لكن لا يستعظمهم
موته لشدة حرصهم على بقاءه صلى الله عليه وسلم بينهم نزول منزلة من لا يعلمه وقد ينزل
المجهول منزلة المعلوم نحو انما نحن مصلحون لأدعائهم أن كونهم مصلحين أمر ظاهر
ولذا رد عليهم بقوله ألا انهم هم المفسدون مؤكدا بما ترى وبالجملة فلا يستثناء لقوته
يكون رد شديدا لا ينكار حقيقة أو ادعاء وانما الضعفاء تكون رد الانكار في الجملة
حقيقة أو ادعاء ومنها زيادة انما على العطف بمزية أنه يفهم منها الحكمان أعني

فقلنا له نعم لك فيهم أتمها

ودع أمرنا أن المهم المقدم
انه أدمج شكري الزمان في
التهنئة فقدمت بها الان الشكايه
مصرح بها فكيف تكون مدحجه
ولو جعل التهنئة مدحجه لكان
أقرب اه مثال الادماج
أقلب فيه أجفاني كاني

أعدها على الدهر الذنوب
ضمن وصف الليال بالطول
الشكايه من الدهر فظهر فيه
راجع الى الليل أى لكثرة تقالبي
أجفاني في ذلك الليل كاني أحسب
بها على الدهر ذنوبه فكان أجفانه
سبعة وايضا حه انه ساق الكلام
اصالة لييمان طول الليل وأدمج
مستقبعا لشكايه من الدهر

((ومنها المذهب الكلاسي))

المذهب الكلاسي هو ذكر الجدية
للطالب على طريقة أهل الكلام
بأن تكون المقدمات بعد
تسليمها مستلزما للطالب نحو
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
واللازم وهو فساد السموات
والارض باطل لان المراد به
خروجهما عن النظام الذي
هما عليه فكذا المزموم وهو
تعدد الآلهة ونحو وهو الذي
يبدى الخلق ثم يعيده وهو أهون
عليه أى وكل ما هو أهون عليه
فهو أدخل تحت الامكان فالامادة
ممكنة وقوله

خلفت فلم أنزل لنفس ذرية
وليس وراء الله لمرء مطلب
لئن كنت قد بلغت عنى خيانة
لمبطل الواسي أعش وكذب

الاثبات للذكور والنفي عما عداه مما بخلاف العطف فانه يفهم منه أولا الاثبات
ثم النفي أو عكسه وأحسن مواقفهما التعريف نحو وانما يتذكر أولو الابواب
(المبحث الثالث) كما يقع القصير بين المبتدأ والخبر يقع بين الفعل والفاعل نحو
ما اجتمع الا ابراهيم وبين معمولات الفعل بعضها مع بعض نحو ما تعلم على الا البيان
وما علمت خليف الا الاصرف ما عدل المفعول معه ثم اذا كان القصير بما والا آخر المقصور
عليه مع الا نحو ما تعلم البيان الا على ويقل تقديمه ما يحاط بهما نحو ما تعلم الا على
البيان ومعنى قصر الفاعل على المفعول مثلا قصر الفعل المسند الى الفاعل فهو من
قصر الصفة على الموصوف واذا كان القصير بانما آخر المقصور وعليه وجوب نحو
انما تعلم على البيان وغير كالاتي افادة القصيرين وفي امتناع اجتماعه مع لا العاطفة
ولا يقال ما على غير شاعر لا منجم وما شاعر غير على لا عهر ولماسبق

((الباب التاسع في الانشاء))

هو القاء الكلام الذي ليس انبثته خارج تطابقه هي أولا تطابقه وهو اما غير طلب
كصريح المدح والذم والعقود والتسمي واما مطلب وهو يستدعي مطالبا غير حاصل
في وقت الطلب فان كان المطلوب غير متوقع كان الطلب تنبها وان كان متوقعا فاما
حصول صورة امر في الذهن فهو الاستفهام واما حصوله في الخارج فان كان ذلك
الامر انتفاء فعل فهو النهي وان كان ثبوته فاما بأحد حرف النداء فهو النداء واما
بغيرها فهو الامر والمقصود هنا من أنواعه هذه الخمسة (أولها التني) وهو طلب
محبوب مستحيل الا كان كايث الشباب يعود يوما أو يمكنه غير مطموع في حصوله نحو
ايث لي خبرة بشن الأدب فان كان مطموعا في حصوله كان ترجيا يعبر عنه بلعل
أو عسى والناظ التني ثلاثة الأول وهو الأصلي فيه ليت كما مر الثاني هل نحو هل لي
من شفيع اذا علم أن لا شفيع له وعدل اليها عن ايث لابرار المثنى لكمال العناية به
في صورة الممكن الذي لا يجزم بانتفائه وهو المستفهم عنه الثالث لو نحو لو تعلمت
الأدب وعدل اليها لاجل ما لا طمع في وقوعه بمنزلة الواقع كما يفرض مع لو غير الواقع
واقعا (ثانيها الامر) وهو طلب حصول الفعل على جهة الاستعلاء وصيغته
الموضوعة له ثلاثة الأول المضارع المقرون باللام نحو ليتعلم على فنون البلاغة
الثانية المشهورة بفعل الامر نحو تأدب الثالثة المشهورة باسم فعل الامر نحو صه
ومنه أي استأذنت وكف عمالا يليق وقد تستعمل صيغته في غير هذا المعنى مجازا بأن
يكون الطالب على جهة انذلة والمضوع نحو علمني من لدنك علما ويسمى دعاء أو على
جهة التساوت كقولك اصباحك توجه بنا الى المسجد ويسمى التماسا أو بان لا يكون
الغرض من الطالب حصول الفعل بل غير كالا باحسة نحو جالس العلماء أو العباد
وكالتي نحو قولك لعل الله استظلمها النجلى اذا الغرض مني انجلائهم التخلص من عوارض
الافسار (ثالثها النهي) وهو طلب الانكفاف عن الفعل على جهة الاستعلاء وله

ولكنني كنت اصر الى جانب
من الأرض فيه مستراد ومذهب
ملوك واخوان اذا ما مدحتهم
أحكم في أموالهم وأقرب
كفعلك في قوم أراك اصطفتهم
فلم ترهم في مدحتهم لك أذنبوا
أى لا تعاقبتني على مدح آل
جفنة المحسنين الى المنعمين على
كلا تعاقب قوما أحسنت اليهم
فدحولك فكأن مدح أولئك
لا يعد ذنباً فكذلك مدحى لمن
أحسن الى

((ومنها حسن التعليل))

حسن التعليل هو أن يدعى
لوصف علة مناسبة باعتبار
لطيف مشتمل على دقة النظر
فالمراد بالعلة ههنا علة غير حقيقية
أى ادعائية كما يشعر به لفظ يدعى
والوصف أعظم من أن يكون ثابتاً
فقصدي بيان علمته أو غير ثابت
فقصدي اثباته فالأول أما أن لا
يظهر له علة مادة كقول المتنبي
لم يحل ثلث السحاب وإنما
جئت به فصبها الى حضام
ادعى ان علة نزول المطر عرق
جهاها الحادثة بسبب عطاء
المدوح حسده حيث فاقها
أو يظهر له علة غير اتى تذكر
كقوله

ما به قتل اصابه ولكن
يتقى اخلاف ما ترجو الذئاب
فان قتيل الامادى مادة ليس
نفسية تخلق ما ترجو الذئاب من
أكل لحومهم وثوقا بانه متى حارب
انتصر وقتلهم أى الاعداء بل

صيغة واحدة وهى لا الناهية الداخلة على المضارع نحو أيم الانسان لا تنكاسل وقد
تستعمل في غير هذا المعنى مجازاً بأن يكون الطلب على جهة الذلة والخضوع نحو
اللهم لا تشمت بي الاعداء ويسمى أيضاً دعاء أو على جهة التساوى نحو أيم الأخ
لا تتوان على تحصيل المعارف ويسمى أيضاً التماساً أو بأن لا يكون الغرض طلب
الاكتفاف عن الفعل بل شئ آخر كالتهويل فهو قولك لمن خالفك لا تمتثل أمرى
(رابعها النداء) وهو طلب اقبال المخاطب بحرف نائب مناب دعوت المنقول من
الاخبار الى الانشاء فيما وأيا وهى اللبىد وأى والهمزة للقريب وقد ينزل القريب
منزلة البعيد فتستعمل له أدواته لنوم المدعو أو سهوه حقيقة أو تنزيلاً أو لاستقصار
الداعى نفسه عن مرتبة المدعو نحو يا الله أو لا تحطاط المدعو عن أن يكون من
أهل مجلس الداعى نحو يا هذا تأدب وقد ينزل البعيد منزلة القريب فتستعمل له
أدواته إشارة الى انه نصب العين فكأنه لا يغيب نحو

أسكان (١) نعمان الراك تيقنوا * بأنكم فى ربع قلبى سكان

وقد تستعمل صيغته في غير هذا المعنى كالأغراء أى حث المخاطب على فعل كقولك
لمن أقبل يتظلم تسكهم يا مظلوم وكالاختصاص نحو

انا بنى نمل (٢) لاندعى لاب * عنه ولا هو بالابناء يشرينا

أى أخص بنى نمل المشهورين ويكون ذلك في مقام التفاخر كالبيت أو التضاغر
نحو انا المسكين أيم ال رجل ولا يكونه ليس نداء في المعنى وجب حذف حرفه وكالتخبر
والتضجر في نداء الاطلاع والمنازل والمطايا ونحوها كقوله

* أيا منازل سلمى أين سلك * وقوله

ياناق جدى فقد أفنت أنا نذنبى * صبرى وعمرى (٣) وأحلاسى وأنساعى
وكالتوجع والتعسر نحو

فيا قبر معن كيف وارىت جوده * وقد كان منه البر والبحر مترعا

(خامسها الاستفهام) وهو طلب الفهم فان كان المطلوب فهمه وقوع نسبة بين
شئين أو عدم وقوعها سمى تصديقا والاسمى تصورا والالفاظ الموضوعه له أحد
عشر الهمزة وهل وما ومن وأى وكيف وكم وأنى وأين ومتى وإيان ويتعلق
بها مجثنان (المبحث الأول) تنقسم ثلاثة أقسام أحدها ما يطلب به التصور تارة
والتصديق أخرى وهو الهمزة ويجب فيها أن يليها المسؤل عنه كالفعل نحو أصليت
الظهر وكالفاعل نحو أنت تأدبت اذا علم التأدب وجهل فاعله وكالمفعول نحو أفرن

(١) قوله نعمان بفتح فسكون محل اه

(٢) قوله لاندعى الخ أى لا تنتسب لأب غيره عادلين عنه ويشرينا أى يستبدلنا اه

(٣) قوله وأحلاسى الخ الاحلاس جمع حلس البرذعة والانساع جمع نسع سير
من جلد تربط به وكلاهما بزنة محل اه

فقل الا حادى مادة لدفع ضررهم
والثانى اما يمكن كقوله
يا واشيا حسنت فينا العادة
نجي عذارك انساني من الغرق
فاستحسن الاساءة يمكن غير
ثابت فقصد اثباته او غير يمكن
كقوله

لوم تكن نية الجوزا خدمته
لما رأيت عليها عقد منتطق
فنية الجوزا وخدمة الممدوح
صفة غير ممكنة فقصد اثباتها

((ومنها القول بالموجب))

القول بالموجب هو ما ضربان
أحدهما ان تقع صفة في كلام الغير
كناية عن شيء له حكم فثبتت تلك
الصفة لغير ذلك الشيء بدون
تعريض للحكم نفيًا أو اثباتًا نحو
يقولون لنرجعنا الى المدينة
لنخرجن الاعز من الاذل والله
العزة ولسوله وللمؤمنين فالاعز
صفة وقعت في كلام المنافقين
كناية عن فريقهم والاذل
كناية بزعيمهم عن المؤمنين وقد
أثبتوا لفريقهم حكمًا وهو أن
يخرجوا المؤمنين من المدينة
عند رجوعهم لها فرد الله تعالى
عليهم باثبات صفة العزة لغيرهم
من غير تعرض لثبوت حكم
الاخراج أو انتقائه والثاني
ويسمى بالاسلوب الحكيم وهو
كما تقدم في اخراج الكلام على
خلاف مقتضى الظاهر لفظ
وقع في كلام الغير على خلاف
مراده عما يحتتم له ذلك اللفظ
بذكر متعلقه كقوله

البلاغة تعلمت اذا علم تعلم المخاطب فنا من الغنون وجهلت عينه ثانياً ما يطلب به
التصديق فقط وهو هل نحو هل أجاب المسئول أو هل لم يجب المسئول وهي كالسين
وسوف تخلص المضارع للاستقبال ولاختصاصها بالتصديق وتخلص المضارع
قوى اختصاصها بالفعل لفظاً وتقديرًا نحو هل على يحتمد وقد يعدل عنه لابرار
ما يحصل في ضرورة الماصل دلالة على كمال العناية بحصوله نحو هل يحتمد وهو
على ضربين بسيطة وهي التي يطلب بها فهم وجود الشيء في نفسه أو عدم وجوده
نحو هل الادب موجود أو هل هو غير موجود وهو كناية وهي التي يطلب بها فهم
وجود شيء شيء أو عدم وجوده نحو هل الاجتهاد مستمر أو هل هو غير مستمر في
الاولى شيء غير الوجود هو الادب أو عدمه وفي الثانية شيئان هما الاجتهاد
والاستمرار أو عدمه ثالثاً ما يطلب به التصور فقط وهو بقية الالفاظ السابقة
فيستقيم بها عن واحد من شيئين أحدهما شرح الاسم أي ايضاحه نحو ما البر
في باب البنية أشهر كالقبح ثانياً ما يطلب به ما هيته المسمى أي حقيقة التي لا يتحقق الا بها
وتقع هل البسيطة في الترتيب بينهم ما فن يجعل معنى البشر مثلاً يسأل أولاً عما عن
شرح في باب بانسان ثم هل البسيطة عن وجوده في باب بنعم ثم عما عن ماهيته
في باب بحيو ان ناطق ويستقيم عن الشخص المعين من العقلاء نحو من اجتهد
في باب براهيم مثلاً وبأي مما يميز به أحد المشتركين في أمر نحو أي صاحبك أحسن
خلقاً أعلى أم خليل في باب بخليل مثلاً وبكم عن العدد نحو كم مسألة تعلمت وبكيف
عن الحال نحو كيف أنت اجتهد أم متكاسل وبأين عن المكان نحو أين توظفت
وبمتى عن الزمان مثلاً نحو متى حفظت أو تحفظت درسك وبأين عن الزمان المستقبل
في مواقع التذخيم نحو أيان يوم الامتحان وأنى بمعنى كيف تارة نحو أنى أقبلت ربي
من أين تارة أخرى نحو أنى لك هذا أن من أين هذا الرزق في غير أو انه (المبحث الثاني)
نستعمل هذه الصيغ في غير الاستفهام كالاستبطاء نحو

الام وفيهم تنقلنا ركاب * ونأمل أن يكون لنا وأن

وكالتنبية على ضلال الطريق نحو فأن تذهبون وكالانكار التوبيخى (١) نحو قولى

أنا زينا عما يحق ويلزم * ومديحه فرض عليه تحت

أن لا يذنبني أن يكون منك أن مع هذه الحال وكالاستبعاد نحو أنى تتكاسلون عن
حفظ الدرس بجماعه

(١) قوله نحو قولى أن في تنجيس بيتين اصحابنا الفاضل الشيخ زين المصطفى رحمه
الله يدحهم ما الفاضل الهمام صاحب السعادة حضرة أحمد خيرى باشا وهو ناظر
ديوان المعارف اذ ذالو بعد هذا البيت دخولا على الاصل
فوحق من بشارته ينزى * لولا مخافة أن يقال أغتموه
في القول فلما جمل من أحيائها اه

قلت ثقلت اذا ثبت هرا را

قال ثقلت كاهلي بالايادي
فلفظ ثقلت وقع في كلام الغير
بمعنى حملت المونة وكلفتك مشقة
بسبب الايمان مرة بعد اخرى
وقد جعله على تثقيب كاهله
وطاقه بالايادي والنعم وكافي
البيت الثالث من قوله
واخوان حسبتهم دروا
فكانوها ولكن للامادي
وخاتم سهام صائبات
فكانوها ولكن في فؤادي
وقالوا قد صفت منا قلوب
نعم صدقوا ولكن من ودادي
(ومنها التوشيع)

التوشيع هو ان يؤتى في الجوز
بشئ مفسر بمتعاطفة بين نحو
يشيب ابن آدم ويشب فيه
خصمتان الحرص وطول الامل
الفعل الاول من الشيب والثاني
من الشيباب وهذا نوع من
الاطناب لاذي صاح به الابهام
ومنه قوله
أمسى وأصبح من تذكركم وصبا
يرئى المشفقان الأهل والولد
وتحدد الدمع خدي من تذكركم
واعنادني المضنيان الوجد
والكمد
وقاب من مقالي نوى لغيتكم
ونحاني المسعدان الصبر والجلد
لاغر والدمع ان تجري غواريه
وتحنه الطافئان القلب والكبد
كانت ما هجتي شلو بسبعة
ينتاهم الضاريان الذئب والاسد
لم يبق غير خفي الروح في جسدي

(الباب العاشر في اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر)

قد مر لك منه شئ وبقيت منه أنواع (النوع الاول) تجاهل العارف نحو
أي شجر الخابور مالك مورقا • كأنك لم تجزع على ابن طريف
تجاهلت عن انتفاء الجزع من الشجر أشدة التحير وزيادة التضجر ونحو
ألمع برق سري أم ضوء مصباح • أم ابقسامتها بالمنظر الضاحي
(النوع الثاني) التعبير عن المستقبل بصيغة الماضي أو الحال لما تقدم في الشرط
نحو فجزع من في السموات ومن في الأرض ان الدين لواقع ذلك يوم مجموع له الناس
أي يفرزع ويقع ويجمع (النوع الثالث) التعبير بالخبر في مقام الانشاء للتفاؤل
بلفظ الماضي حتى كأنه حصل فاستحق أن يخبر عنه به نحو وفقد الله للثقوى أو لاظهار
الرغبة في حصول الشئ حتى كأنه وقع أو للاحتراز عن صورة الامر تأديا نحو رحم
الله فلانا أو للتنبيه على سرعة الامتثال ولو ادعاء نحو اذا أخذنا ميثاقكم لا تسفكون
دمائكم في مقام لا تسفكون بصيغة النهي مبالغة فيه حتى كأنهم هم وافاقتلوا ثم أخبر
عنهم بالامتثال أو لجل الخطاب على تحصيل المطالب بالطف وجهه وأبلغه كقولك
لمن يعز عليه تكذيبك تزورني غدا في مقام زرنى لأنه ان لم يزر لك غدا صرت كاذبا
بحسب الظاهر اذ ظاهر الاخبار وعكسه أعنى التعبير بالانشاء في مقام الاخبار
للرضا بالواقع حتى كأنه مطلوب نحو من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
في مقام يتبوأ (النوع الرابع) الاضمار في مقام الاظهار يكون لادعاء ان مرجع
الضمير دائم الحضور في ذهن نحو أقبل وعليه اية ووقار ونحو
• زارت عليها للظلام (١) رواق • أو قصدة كين ما يعقب الضمير في نفس
السامع لتشويقها بابهامه الى ما بينه فاذا بين انطبع فيها ورسخ وذلك في باب نعم
نحو نعم ما لمحمد في نعم ضمير بهم عينا و جنسا بين بما بعده جنسا بالتمييز وعينا
بالخصوص وفي باب ضمير الشأن نحو هي الدولة استعدت وهو الحق مخصص
(النوع الخامس) الاظهار في مقام الاضمار ان كان المظهر اسم إشارة فهو للاهتمام
بالمسند اليه نحو

• هذا الذي ترك الاوهام حائرة • لاختصاص المسند اليه بحكم غريب وهو
جعل الاوهام حائرة استحق أن يبرز في صورة المحسوس فأشيرا اليه بهذا ولاظهار كمال
بلاهته حتى كأنه لا يدرك الا المحسوس كقول الفرزدق أولئك آباء البيت
أو اكمال فطائنه حتى كأن غير المحسوس عنده محسوس نحو

تعاللت كي (٢) أشجى وما بالك علة • تريدن قتلى قد ظفرت بذلك
أي بقتلى وان كان علما فلزيادة تمكين المسند اليه في ذهن السامع نحو والله الصمد

(١) قوله رواق كغراب أي ستر اه

(٢) قوله أشجى أي أحزن اه

« ومنها الايقال »

وقد تقدم في الاطناب ومنها
الاعتراض ومنها التكميل ومنها
التقييم ومنها التذليل وقد تقدمت
أيضا في الاطناب فلا حاجة
للإطالة بالتكرار

« ومنها الهزل الذي يراد به الجد »

كقوله

إذا ما تمهي آتاك مفاخر
فقل عد عن ذا كيف اكل للضب
أي تجاوز عن هذا التفاخر
واخبرني كيف الخ وهو ما
استفهام عن الكم أي تأكله بقله
أم بكثرة وأما استفهام عن كيف
أي تأكله بأي كيفية مطبوخا أم
نيشا وهو الظاهر

« ومنها التقرير »

هو ان يثبت لمتعلق أمر حكم بعد
اثباته لمتعلق له آخر كقوله
أحلامكم اسقام الجهل شافية
كادماؤكم تشفى من الكلب
والكلب بفتح اللام شبه جنون
يحدث للانسان من عض الكلب
الكلب ولادواء له أتيجع من
شرب دم ملك كما قال الجاسمي
بنات مكارم وأساة كام
دماؤكم من الكلب الشفاء
ففرع على وصفهم بشفاء
أحلامهم من داء الجهل وصفهم
بشفاء دماؤهم من داء الكلب
يعني أنتم الملوك والاشراف
وأرباب العقول الراجعة

وان كان وصف المسند اليه فهو لترية المهابة في قلب السامع أو لتقوية أسباب
الامتثال كقول الامير امير المؤمنين بأمرك بالاستقامة بدل أنا أمرك
(النوع السادس) التغليب وهو أنواع تغليب المذكر على المؤنث نحو وكانت من
القائمين قلب الرجال القائمين على النساء القائمات فأطلق على الجميع جمع المذكر
مدرجا فيه مريم عليها السلام وتغليب المفعول على غيرهم فنحور رب العالمين
وتغليب الكثير على القليل نحو فوجد الملائكة كأنهم أجمعون غلبهم على إبليس وهو
ليس منهم فسمى الجميع ملائكة واستثناء بعد الاستثناء متصلا وتغليب المعنى على
اللفظ نحو بل أنتم قوم تجهلون كان الظاهر يجهلون بالياء لان ضميره للقوم واللفظ
خائب الا انه لما كان القوم هم المخاطبون بأنتم في المعنى غلب جانب المعنى فأتى بالفعل
مخاطبا وتغليب المتكلم على المخاطب أو العائث نحو أنا وأنت فعلنا وأنا وزيد فعلنا
وتغليب المخاطب على العائث نحو أنت وزيد فعلنا وغير ذلك كلابون للاب والام
والقمرين للشمس والقمر والعمرين لابي بكر وعمر والحسينين للعسن والحسين رضی
الله عنهم أجمعين وينبغي أن يكون لفظ التغلب أخف كالعمرين والحسينين أو مذكرا
كلابون والقمرين ولهم ألفاظ معدودة غلبوا فيها المؤنث (النوع السابع)
الانتقالات هو نقل الكلام من التكلم أو الخطاب أو الغيبة لغيره منها مثاله من التكلم
الى الخطاب وما لي لا أعبد الذي فطرني واليه ترجعون بدل أرجع والى الغيبة انا
أعطيناك السكون فصل لربك بدل لنا ومثاله من الخطاب الى التكلم قولك يا نفسي
قصرت فإيمنعني من الاجتهاد بدل يمنعك والى الغيبة حتى إذا كنتم في الفلك وجرين
بهم بدل بكم ومثاله من الغيبة الى التكلم الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه
بدل فساقه والى الخطاب مالك يوم الدين اياك نعبد وبدل اياه ونسكتة العامة تنشيط
السامع وإيقاظه للاستماع من فترة السآمة ولبعض مواقع اطائف ملاك ادراكها
الذوق كما تراء في سورة الفاتحة لما والى بين الصفات الكمالية بحضور قلب صار كأنه
واقف بين يدي الحق تعالى مخاطبه حتى كأنه يقول يا من هذه صفاته فخلص بالعبادة
وطلب الاستعانة في أمورنا (النوع الثامن) أسلوب الحكيم هو تاتي المخاطب بغير
ما يترقبه بأن يحمل كلامه على خلاف مراده تنبيهها على انه الاولى والحقيق بالانتقالات
اليه نحو يستأذنك عن الالهة قل هي مواقيت للناس والحج سألو عن سبب
اختلاف أشكالهم من ابتسماهم حقيقة وتسكتهم اندر يحاو عودها الى ما كانت عليه
كذلك فأجيبوا بمنافعهم من كونهم امعالم يؤقتهم اما يحتاجون اليه من فحوا المزارع
والمتاجر ويعرفون بها أوقات عبادتهم كالحج والصوم تنبيهها على أن السؤال عن هذا
أولى ونحو قول القبيصة حين توعدده الحاج مهذا الاحمل على الادهم يريد القيد
مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب فقال الحاج أريد الحديد فقال لأن يكون
حديد اخبر من أن يكون بليدا فحمل أولا الادهم على الفرس الذي لونه ذهبة
وثانيا الحديد على القوى وهو خلاف مراد الحاج اشارة الى أن اللاتق بالامارة

((ومنها التجريد))

التجريد هو أن ينزع من أمر ذي صفة أمر آخر مثله فيها مبالغة كما للمنافية وهو أقسام منها ما يكون بين التجريدية نحو قولهم لي من فلان صديق جيم أي قريب يهتم لأمره أي بلغ من الصداقة حداً واضحاً معه أن يستخلص منه آخر مثله فيها ومنها ما يكون بالباء التجريدية الداخلة على المنتزع منه نحو قولهم اثنى سلمات فلانا لقسطن به البصر بالغ في اتصافه بالسماحة حتى انتزع منه بحرف في السماحة ومنها ما يكون بطريق الكناية نحو قوله

ياخير من ركب المطى ولا

يشرب كأساً بكف من بخلا أي يشرب الكأس بكف الجواد انتزع منه جواداً يشرب هو بكفه على طريق الكناية لأنه إذا نفي عنه الشرب بكف البخل فقد أثبت له الشرب بكف كريم ومعهم لوم أنه عادة لا يشرب إلا بكفه فهو ذلك الكريم ومنها مخاطبة الإنسان نفسه كقوله لا تخيل عندك تهديها ولا مال فلم يعد النطق أن لم تسعد الحال أي الغنى فكانه انتزع من نفسه شخصاً آخر مثله في فقد الخيل والمال وخاطبه

((ومنها الاطراد))

الاطراد هو الاتيان باسم الممدوح وأسماء آبائه من غير تكلف كما في الحديث الكريم

(١) أن يصعد صاحبها لا يصعد أي يعطى لا يقيد (النوع التاسع القلب) وهو جعل أحد أجزاء الكلام مكان الآخر وعكسه لنسكتة ويستدل عليه بالتأمل في المعنى نحو عرضت الناقة على الحوض وأدخلت العمامة في رأسي أصله عرضت الحوض على الناقة لأن العرض يكون على ماله إدراكاً وأدخلت رأسي في العمامة لأن الظرف هو العمامة والنسكتة أن الظاهر الاثبات بالمعروض إلى المعروض عليه وتحريراً للظروف نحو الظرف ولما كان ما هنا بالعكس قلبوا الكلام رطابة لهذا الاعتبار وانما يقبل حيث تضمن اعتبار الطيف كما في المثالين وكقوله ومهمه مغبرة أرجاؤه • كأن لون أرضه سماؤه

أصله كأن لون سمائه أرضه فبالغ في كثرة الغبار في ذلك المهمه حتى صار لون الأرض هو الذي يستحق أن يشبه ولون السماء هو الذي يستحق أن يشبه به لكانه

((الباب الحادي عشر في الفصل والوصل))

الوصل هو العطف والفصل عدمه وكل منهما مواقع (واعلم) أنه لا يقبل في العطف الاعطف المتناسبات مفردة أو جلاباً أو أو غيرها فالشرط وجود جهة جامعة بين المتعاطفات فنحو الشمس والقمر والسماء والأرض بحمدته مقبول ونحو الشمس والأرنب والجار محمدية غير مقبول لكن اصطلاحهم اختصاص الوصل والفصل بالجل وبالأو فلا يحسن الوصل إلا بين الجل المتناسبة لا المتعددة ولا المتباينة والأو فصل (فالفصل للانفصال) في ثلاثة مواضع الموضع الأول كون الجملة الثانية بدلاً من الأولى نحو أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنسب وجنات وعميون الموضع الثاني كون الثانية بياناً للأولى نحو فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد ونحو يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم الآية لم يعطف قال يا آدم على وسوس ولا يذبحون على يسومونكم لكونهم ما بياناً له ما وعطف في سورة إبراهيم ويذبحون بالأو وإشارة إلى أنه الغاية في جنس العذاب فكانه جنس آخر والذبح كان لا يتزاحم الموضع الثالث كون الثانية مؤكدة للأولى نحو ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للتيقين بناء على أن ذلك الكتاب مبتدأ وخبر فلا ريب فيه تأكيداً كيد لها وهدى للتيقين تأكيداً كيد لها (والفصل للتباين) في ثلاثة مواضع الموضع الأول أن يختلف الجملتان خبرية وإنشائية لفظاً ومعنى أو معنى فقط فنحو

وقال رائداهم (٢) أرسوا تراولها • فختلف كل امرئ بحرى بقدر

لم يعطف جملة تراولها على جملة أرسوا لاختلافهما في ذلك لفظاً ومعنى ونحو مات زيد

(١) قوله أن يصعد الخ الأول رابع والثاني ثلاثي اهـ

(٢) قوله أرسوا الخ أي أوقفوا السفينتين لمباشرة الحرب ولا تخافوا من الموت فانها آجال محدودة وأيام معدودة اهـ

ابن الكرم ابن الكرم ابن
الكريم يوسف بن يعقوب
ابن اسحق بن ابراهيم وكقوله
ان يقتلوك فقد نالت عروشهم
بعثية بن الحارث بن شهاب

((ومنها التلميح))

التلميح هو الاشارة الى قصة أو
مثل أو شعر من غير ذكره كقوله
فوالله ما أدري أأحلام نام
ألمت بنا أم كان في الركب يوشع
ألمت أي نزلت وصف لحوقه
بالأحبة المرتحلين وطالع وجهه
الحبيب من جانب الحدر في ظلمة
الليل ثم استعظم ذلك واستغربه
وتجاهل تصحيرا وتدلها وقال
ماذا كرفقوله أم كان في الركب
يوشع اشارة الى قصة يوشع
النبي عليه السلام واستبقائه
الشمس يروي انه عليه السلام
قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما
أدبرت الشمس خاف أن تغيب
قبل أن يفرغ من قتالهم ويدخل
السبت فلا يحل له قتالهم فيه
فدعا الله تعالى فرد له الشمس حتى
فرغ من قتالهم وكقوله
لعمرو مع الر مضاء والنار تلتظي
أرق وأحرق منك في ساعة الكرب
أشار الى البيت المشهور وهو قوله
المستغيث بعمرو يوم كربته
كالمستجير من الرمضاء بالنار
وعمر وهو جساس بن مرة وذلك
انه لما رمى كليباً وقف فوق
رأسه قال له كليب يا عمرو أغثنى
بشرية ماء فاجهز عليه فقبل له
المستجير بعمرو ونحوه ومن دون
ذلك خرط القتاد اشارة الى

رحمه الله لم يعطف لاختلافهما في ذلك معنى وان اتفقا في ذلك لفظا اما ان اختلفا لفظا
فقط فالوصل نحو قولوا للناس حسنا على لا تعبدون الا الله لانه معنى النهي والعطف
بمراعاة المعنى كنهير نحو صافات ويقبضن لانه معنى يقبضن وألم نشرح لك صدرك
ووضعنا لانه معنى شرحنا نعم ان وقع الفصل في ايام وصل مع الاختلاف المذكور
نحو لا وأيدك الله اذ تركه يوهـم الدعاء بعدم التأييد مع أن الغرض الدعاء بالتأييد
الموضع الثاني الجملتان اللتان ليس بينهما تناسب في المعنى كقولك لجوهري زيد قائم
وعمر وقاعد ثم تشدد كأن لك غلما تريد تقويه فتقول لي خاتم أريكه بلا عطف لعدم
المناسبة بين اراء الخاتم وقيام زيد وقعود عمرو والموضع الثالث الجملتان اللتان
ليس بينهما تناسب في السياق وان تناسب في المعنى نحو قوله تعالى ان الذين كفروا
سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون لم يعطفه على ما قبله مع أن بينهما
مناسبة معنى بالتضاد من حيث انه مبين لحال الكفار وسابقه مبين لحال المؤمنين
لان بيان حال المؤمنين غير مقصود بل ذكر تابع لبيان حال الكتاب وليس بين بيان
حال الكتاب وحال الكفار مناسبة تقتضي العطف فهذه ستة مواضع يفصل فيها
ثلاثة في الاتحاد وثلاثة في التباين (والتناسب) الذي هو موضع الوصل يكون بانفاق
الجملتين في الخبرية أو الانشائية ومع ذلك هو غير كاف في الوصل بل لابد معه من جهة
بما يتجاذبان وأمر جامع به يتأخذان وذلك الجامع عقلي أو وهمي أو خيالي (فالجامع
العقلي) أمر بسببه يقتضي العقل اجتماع الجملتين في المفكرة كالاتحاد في المسندين
أو في المسند اليهما أو في قيد المسندين أو في قيد المسند اليهما وكالتماثل بين هذين
أو هذين الى آخره كالتضاد كذلك والاتحاد كون كل من المتقابلين مقصدا مع
نظيره والتماثل أن يكون بين كل منهما وصف له نوع اختصاص بهما كاخوة أو صداقة
أو رئاسة في مصلحة أو عداوة والتضاد كون كل منهما لا يمكن تعقله بدون الآخر
(والجامع الوهمي) أمر بسببه يقتضي الوهم اجتماعهما في المفكرة كشبه التماثل
أو كالتضاد أو شبهه فشبه التماثل كالو في البياض والصغرة أو لوني السواد والخضرة
فان الوهم يدركهما كأنهما مثلان لتبادر أنهما من نوع واحد زيد في أحدهما عارض
وأما العقل فيدرك ان كلا نوع داخل تحت جنس اللون ولتبادر ذلك الى الوهم حسن
الجمع بين الثلاثة في قوله

ثلاثة تشرق الدنيا بيهجتها • شمس الضحى وأبو اسحق والقمر

فالوهم يتبادر اليه أن هذه الاشياء الثلاثة من نوع واحد حتى كأن كل واحد منها شمس
والنفس اختلقت بالعوارض المشخصة وأما العقل فيدرك ان كل واحد من نوع مستقل
والنفس اشتراك في عارض اشراق الدنيا بيهجتها والتضاد هو التقابل بين أمرين
وجوديين يتعاقبان على محل واحد بينهما غاية الخلاف وذلك التضاد اما باعتبار ذات
الأمرين كالسواد والبياض أو باعتبار ما اشتملا عليه كالا سود والابيض فانهما وان لم
يتعاقبا على محل واحد لكونهما مجزئين كالغراب والقطن لكنهما مشتملان على أمرين

المثل السائر وهو قولهم دورته
خرط القتاد يضرب للامر
الشاق أى خرط القتاد أدون
منه فى الصعوبة فان القتاد شجر
له شوك وخرطه صعب جدا
اذ هو امر ارالى من أعلاه الى
أسفله لانتشار شوكه

((ومنها التضمين))

التضمين هو ان يضمن الشاعر
شيئا من شعر الغير مصراعا أو بيتا
مع التنبيه على كونه منه الا اذا
كان مشهورا عند البلغاء فان
الشهرة تغنى عن التنبيه فان لم
يكن مشهورا ولم ينبه عليه كان
سرقة مثال تضمين المصراع مع
التنبيه قول الحريرى فى المقامة
الرابعة والثلاثين وتعرف
بالزبيدية

على انى سأنشد عند يميني
أضاعوني وأى فتى أضاعوا
نبه بقوله سأنشد على ان المصراع
الثانى لغيره ومطامع القصيدة
لما لك الله هل مثلى يباع
لكيما تشبع السكرش الجياع
وهل فى شرعة الانصاف انى
أكاف خطة لا تستطاع

وأن أبلى بروع بعد روع
ومثلى حين يبلى ليراع
ومعنى المصراع المضمن أضاعوني
فى وقت الحرب وزمان سد الثغر
ولم يراعوا حتى احوج ما كانوا
الى وأى فتى أى كاملا فى القتيلان
اضاعوا وفيه تنديم وتخطئة
لهم ومثال تضمين المصراع بدون
التنبيه لشهرته قول الشاعر

يتعاقبان على محل واحد وهما السواد والبياض وشبه التضاد نحو السماء والأرض
فانهما وان كانا امرين وجوديين أحدهما فى غاية الارتفاع وثانيهما فى غاية
الانحطاط لكنهما من الاجسام فلا يتواردان على محل واحد فلا يساسذين وليس
السماء والأرض كالا سود والابيض حتى يكون فيهما التضاد باعتبار ما اشتراكا عليه
لان غاية الارتفاع وغاية الانحطاط ليستا جزأين من مفهوم السماء والأرض بخلاف
الاسود والابيض فان السواد والبياض جزآن من مفهوميهما ونحو الاول والثانى
وليسا ضدين اذ ليس بينهما غاية الخلاف اظهر ان الخلاف بين الاول والعاشر مثلا
أشده منه بينهما وجه كون التضاد وشبهه جامعاهما وهما ان الوهم ينزل المتضادين
أو شبههما منزلة المتضادين من حيث انه لا يحضر أحدهما عنده الا ويقارنه الآخر
فيه ولهذا تجد الضد أقرب خطورا بالبال عند كرضه كما تدرك بوجدانك أنه اذا
خطر ببالك البياض قارنته السواد أو السماء قارنتها الأرض أما العقل فيتم تصور كل
واحد منهما اذا هلا عن الآخر (والجامع الخيالى) أمر بسببه يقتضى الخيال اجتماع
الامرين فى المفكرة بأن يكون بينهما تقارن فى الخيال سابق على العطف لكونهما
متلازمين فى صناعة خاصة أو عرف عام كالقدم والفأرة والمنشار وكالعلم والدواة
والقرطاس وكالسيف والرحم ولا تنظن أنه بوجود الاتحاد أو التماثل أو شبهه
أو التضاد أو شبهة أو التقارن بين المسندين فقط أو بين قديمهما فقط
أو بين المسند اليهما فقط أو بين قديمهما فقط أو بين المسندين وبين قديمهما فقط
أو بين المسند اليهما وبين قديمهما فقط يحصل الجامع الكافى فى الوصل بل لا بد من
وجود الجامع بين كل متقابلين من هذه الاربعة أو مما وجد منها سواء كان الجامع بين
كل متفقاً أم مختلفاً مثال الجملة بين المشتملتين على الجامع الكافى فى الوصل قولك صلى
زيد وصلى عمرو اذا كانا صديقين مثلاً لما بين المسندين من الاتحاد وبين المسند اليهما
من التماثل وقولك ج زيد وابي لما بين المسندين من التقارن الخيالى وبين المسند
اليهما من الاتحاد وقولك زيد الكاتب شاعر وعمرو الكاتب فقيه لما بين المسند
اليهما من التماثل وبين قديمهما من الاتحاد وبين المسندين من التقارن فى خيال
العلماء وقولك زيد شاعر ماهر وعمرو كاتب ماهر لما بين المسند اليهما من التماثل
وبين المسندين من التقارن الخيالى وبين قديمهما من الاتحاد وقولك زيد أبو عمرو
وعمر وابنه لما بينهما من التضاد وقولك زيد بن عمرو وتاجر وعمرو أبو زيد فلاح لما
بين المسندين من التقارن وبين ما قبلهما من التضاد وقولك هذا المال القليل لزيد
وذلك المال الكثير لعمرو لما بين المالين من الاتحاد وبين قديمهما من التضاد
وبين المسندين من التماثل وقولك سواد هذا الثوب أشد من لون الغراب وبياض
ذلك الثوب أشد من لون القطن لما بين المسند اليهما من التضاد وبين قديمهما
وبين المسندين من الاتحاد وبين متعلقيهما من شبه التضاد وقولك القدم محدود
والمنشار مفلول لما بين القدم والمنشار من التقارن وبين المحدود والمفلول

قد قلت لنا أطلعت وخبثاته

حول الشقيق الغض روضة آس

أعذاره السارى المحول قرفقا

ما في وقوفك ساعة من باس

فالمصراع الأخير المضمون مطلع

قصيدة لأبي تمام مشهور

ما في وقوفك ساعة من باس

نقضى حقوق الاربع الادراس

والوجنات جمع وجنة وهو ما

ارتفع من الخدين والشقيق ورد

أجر والغض بمجتمعتين الطرى

والمراد به خد الحبيب وروضة

آس مفعول أطلعت والآس

نبت أخضر والمراد به ههنا

الشعر الثابت على وجهه ومثال

تضمن البيت مع التنبية قوله

إذا ضاق صدري وخفت العدا

تمثلت بيته بحال يليق

فبالحق أبلغ ما رتجى

وبالحق أرفع ما لا أطيع

ومثال تضمن البيت بدون تنبيه

لشهرته قوله

كانت بلهنية الشبيبة سكرة

فصهوت فاستبدلت سيرة مجمل

وقعدت أنتظر الفناء كراكب

عرف المحل في بيت دون المنزل

فالبيت الثاني مشهور لمسلم بن

الوليد لا نصارى والبلهنية

سعة العيش والشبيبة الشباب

والصحو خلاف السكر والسيرة

الطريقة والمجمل الآتي بشئ

جميل والفناء الموت وأحسنه ما زاد

على الأول بنسكتة كقوله

إذا ألوههم أبدى لي لماها وتغرها

تذكرت ما بين العذيب وبارق

ويذكرني من قدما ومدا مي

من البتة اد وقولك القلم مبرى والمحبيرة محبرة لما بينهما من التقارن وهذا مثال
للاتفاق (وللقرآن) الكريم في هذا الباب اليسد البيضاء كقوله عز شأنه
فليصفه كوا قلب لاوايكوا كثيرا لما بين المسندين من التضاد وبين المسند اليهما
من الاتحاد وبين القيسدين من التضاد وقوله عز شأنه أفلا ينظرون الى الأبل
كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الأرض
كيف سطحت لما بين الأبل وما بعدها من التقارن فى الخيال عند المرادين بهذا
الخطاب من الأعراب الذين أعز أموالهم الأبل التى أنزل من السماء ماء ينبت به
فى الأرض المسطحة ما ترعاه الأبل الموصلة لهم الى ارتقاء الجبال عند التحصن بها من
فرع يصيبهم وداهية تفجأهم فضلا عما ينتفعون به خصوصاً فى الجبال التى قل بها
النبات من البائس والحوها وأربارها فتنبه رجبك الله هذه الأسرار التى يعز
فى الظاهر ادراكها وإصاحب المفتاح فى باب الخيال ما يرتاح له البال حيث قال على
لسان جوهرى يصف الكلام أحسن الكلام مائة بقية الفكرة ونظمته الفطنة
وفصل جوهره ما نبه فى سطر ألقاظه فحمله فخوراً واة وعلى لسان صبرى فى خير
الكلام مائة بقية يد البصيرة وجملة عين الروية ووزنه معيار البلاغة فلا ينطق فيه
بزنث ولا يسبح فيه بهرج وعلى لسان صانع خير الكلام ما أجمته بكبر الفكرة
وسبكته بمشاعل النظر ونظمته من خبث الاطناب فبرز بروز الأبريز كبا
فى معنى وجيز وعلى لسان جمال يصف بليغاً البليغ من أنشد بخطام كلامه فأناخه
فى مبرك المعنى ثم جعل الاختصار له عقلاً ولا يحجز له محالاً فلم يند عن الأذهان
ولم يشذ عن الآذان الى غير ذلك مما أطال به وهذا غلط اذا شهدت به ذهنتك رقاً الى
أوج القياس باختراع الأمثلة حتى تأخذ زمام الفصل والوصل بيمينك ومقاليد
بكفك فعليك باستحضاره أرشدك القناع (ومما) يزيد الوصل حسناً وافقه هما
اسمية أو فعلية ماضوية أو مضارعية فلا يخالف إلا لنسكتة كالعدد والثبات فى نحو
سواء يليك أذعوتهم أم أنتم صامتون أى استوى احدائكم الدعوة لهم واستمرار
صمتكم عنهما ثم ما تجاذبت فيه أسباب الوصل وتعاشدت دواعيه قد يفصل اما المانع
من تشريد الجملة الثانية مع الأولى ويسمى قطعاً كما ترى فى قوله تعالى الله يستزى
بهم لم يعطف على الثمان من مستزؤن مع توافقه ما خبرية واتحادهما فى المسند للملا
يتوهم اشتراكهما فى المقولية لئلا فتن ولا على جملة قلوب التلايتوهم مشاركتة له
فى التقييد بالطرف وأن استهزاء الله بهم خاص بزمن خلوتهم مع شياطينهم وما لم يجعل
جواب سؤال مقدر لا غناء السامع عنه أو سكراته جماعه له لو سأل أول سكراته
انقطاع كلامه بكلام السائل أو للاختصار ويسمى الفصل لذلك استئنافاً نحو
فى المهدي نطق عن سعادة جده • أثر النجاة ساطع البرهان

على تقدير أنه جواب كيف ينطق وهو رضيع لم يبلغ أو ان النطق (وقد يكون
الوصل) بالاولى الحال وهى أقسام مؤكدة ومستقلة لافادة حصول معنى حال نسبة

مجرعوا لينا ومجرى السوابق
اذ فيه اهم وتشبيه المضمين
المصراع الثاني من كل واحد
مطلع قصيدة لا تنبي

تذكرت ما بين العذيب وبارق

مجرعوا لينا ومجرى السوابق
والمعنى انهم كانوا زولا بين هذين
الموضعين فكانوا يجرون الرماح
هنا مطاردة الغرسان
ويقتلون على الخيل فالشاعر
الثاني أراد بالعذيب تصغير
العذيب بمعنى شفة الحبيبة
و ببارق ثغرها الشبيه بالبرق
وبما بينهما ريقها وهذه تورية
وشبيهة بغير قدما بمائل الرمح
وقتابع وقوعه بجريان الخيل
السوابق

((ومنها الاقتباس))

الاقتباس هو ان يضمن الكلام
نظما كان أو نثرا شيئا من القرآن
أو الحديث لا على انه منه وهو
ضربان أحدهما ما لم يتقل فيه
المقتبس عن معناه الاصل
كقول الحريري
فلم يكن الا تلح البصر أو هو
أقرب حتى أنشد فأغرب
وقول الآخر
ان كنت أزمعت على هجرنا
من غير ما جرم فصبر جيل
وان تبدلت بنا غيرنا
فحبنا الله ونعم الوكيل
والثاني ما نقل فيه عن معناه
الاصل كقوله
لئن أخطأت في مدح
بل ما أخطأت في مدح

العامل الى صاحب الحال فيلزمها الحصول والمقارنة بالنون مفردة أو جملة والأهنية
أو فعلية أو ظرفية مثبتة أو منفية فتتمنع الواو في المفردة مؤكدة أو لا لا فتحد نحو
زيد أبوك عطوفا وأقبل عمرو راكبا وفي المضارع المثبت لقوة ارتباطه بمعنى
بدلالة على الحصول والمقارنة نحو وجاء أباهم عشاء يبكون وتجب في الاسمية
لانتفاء دلالة على الحصول والمقارنة اذ هي انما تدل على الثبوت نحو فلا تجعلوا لله
أندادا وأنتم تعلمون الامع فاطف لاستثقال اجتماع حرفي عطف نحو فجاءها بأسنا
بيانا أو هم قائلون ويندر عدمها فيها نحو كذبه فوه الى في أي فبه قريب الى في
وتحسن في الماضي المثبت لعدم المقارنة اذ هو انما يدل على حصول متقدم
لا حصول في حال النسبة فلهاذا يجب اقترانه بقدم مفعولة أو مقدرة لتقريبه من حال
النسبة تزيلا للمقاربة بالباء منزلة المقارنة بالنون ويحسن تركها في المنفى لانه هيئة
للفعل عروضا لا بالذات اذ قولك جاء زيد ليس راكبا في قوة جاء زيد ماشيا ومستقر
غالبا فيغلب مقارنته فلا حصول والمقارنة تترك والعروض كونه هيئة للعامل
وعدم القطع باستمراره تذكر ويجوز الامر ان في الطرف فيملاحظة تقدير المتعلق
فعلا تذكر وملاحظة تقديره اسماء تترك وتجب في جملة حالية صاحبها ككرة فرقابين
الوصفية والحالية نحو جاء رجل ويسمى أو يسمى أو يده على رأسه وهكذا

((الباب الثاني عشر في الایجاز والاطناب والمساواة))

الایجاز والاطناب مصدران أو جزا لكلام وأطنب به قلله وكثره أطلقا على الكلام
نفسه مجازا وهما نسبتيان لا يتبعان الا بالنسبة الى شيء آخر هو متعارف الاوساط
أي ما اعتاده أوساط الناس في تأدية المعاني وهو تأدية المعنى بالقفاظ تساويه ثم هو
لا يحمدا ولا يذم الا من البايغ لجواز أن يراعيه حيث اقتضى حال الخطاب أداء أصل
المعنى فتعارف الاوساط هو الميزان فما نقص عنه مع توفيق المعنى ایجاز وما زاد عليه
لفائدة من القوائد الا قيسة اطناب وما نقص غير موف بالمعنى اخلال وما زاد
للفائدة قطو بل ان لم يفسد المعنى وحشوان أفسد مثال الایجاز في القصص حياة
لفظه يسير ومعناه كثير اذ المراد أن الانسان متى علم انه ان قتل قتل امتنع
عن القتل ويلزمه حياته وحياة غيره وهو أو جزا فبذلك كان أو جزا كلام عندهم
في هذا المعنى وهو قولهم القتل أننى للقتل بقلة حروفه اذ هو اثنا عشر وذاك أربعة
عشر ويتعظيم الحياة بتكبيرها وبالنص على المطلوب وهو الحياة لا طراد فان كل
قصص حياة وليس كل قتل أننى للقتل وبالنسبة الى قولهم دونه ويسمى ایجاز
القصص بزنة عنب ونحو فارسون يوسف أي فارسونى الى يوسف فقه علوا فانه وقال
يا يوسف ويسمى ایجازا لخصي ومثال الاطناب ان في خلق السموات والأرض لا ية
بدل ان في وقوع كل ممكن تساوى طرفاه لا يات للعقلاء لكونه خطا بالعموم وفيهم
الغبي والذكي مخرج بخاق أمهات الممكنات الظاهرة ليكون دليلا واضحا للجميع

على

بواد غير ذي زرع
ذكر في القرآن بمعناه الأصلي
أعني الوادي الذي لا ماء فيه
ولا نبات ونقوله ابن الرومي إلى
جناب لا خير فيه ولا بأس بتغيير
يسير للوزن أو غيره كقوله
قد كان ما خفت أن يكونا

أنا إلى الله راجعون
هو مقتبس من قوله تعالى في
القرآن أنا لله وأنا إليه راجعون
فقد نقص عما أخذ من الآية
اللام من لله وأنا والضمير من إليه
قصدا لاستقامة الوزن

﴿ومنها العقد﴾

وهو أن ينظم نثرا على طريق
الاقتراس كقوله
ما بال من أوله نطفة

وجيفة أخرى يفخر
عقد قول الامام رضي الله عنه
وما لابن آدم والفخر والمنا أوله
نطفة وأخره جيفة

﴿ومنها الحل﴾

وهو أن ينسج نظم وشرط قبوله
جودة السبيل كقول بعض
المغاربة

فانه لما قصت فعلاته

وحفظت نخلاته

لم يزل سوء الظن يقتاده

ويصدق توهمه الذي يعتاده

حل قول أبو الطيب المتنبي

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه

وصدق ما يعتاده من توهم

يشكو سيف الدولة واستماعه

على القدرة الباهرة (ويكون) الاطناب بذكر الخالص بعد العام نحو تنزل
الملائكة والروح أي جبريل وهو منهم وبالشكر ير نحو كلاسوف تعلمون ثم كاد
سوف تعلمون وبالافعال وهو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم أصل المعنى بدونها كزيادة
المبالغة في قول الخنساء رضي الله عنها ثني صخر أخاها

وان صخر التاتم الهداية • كأنه علم في رأسه نار

فقولها كأنه علم واف بالمقصود وهو تشبيهه بما هو معروف بالهداية لنكتها
أعقبته بقولها في رأسه نار أيغالا وزيادة للبالغة وكزيادة الحث والترغيب في اتباع
الرسول في قوله يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون فقوله
وهم مهتدون يتم المعنى بدون لأنه الرسول مهتد لا محالة لنكتته أي به لما ذكر
وبالاعتراض وهو أن يؤتى بلفظ لا محل له من الاعراب لنكتة في اخلال الكلام
أولى أخرى كقوله تعالى ويحيى بن الله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون فسهجانه
معتزة لنكتة التنزيه والتقديس وكقوله الشاعر

أهـمرك والخطوب مغيرات • وفي طول المعاشرة النقال

لقد باليت مظعن أم صرو • وإن كن أم صرو ولا تنال

اعترض بين أم صرو وجوابه بقوله والخطوب إلى آخر البيت لنكتة الاعتذار
وكقوله ومما مات مناسيد في فراشه • ولا طل مناجيت كان قتيل

لما وصف قومه بشمول القتل أيهم أوهم أنه أضعفهم فرفع ذلك الإيهام بالشطر
الثاني لنكتته وسفههم بالانتصار من قاتلهم حيث ادعى أنهم لم يهدر لهم دم قتيل
وبالتذييل وهو تفتيق الجمل بجملة تشغل على معناها للتوكيد وهو ضربان ضرب
أخرج مخرج المنسل وضرب لم يخرج مخرجه مثالهما قوله تعالى وما جعلنا البشر من
قبل الخلد أفان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت فقوله أفان مت فهمهم
الخالدون تذييل لم يخرج مخرج المنسل وقوله كل نفس ذائقة الموت تذييل لذلك
التذييل وهو خارج مخرج المنسل وبالتكميل ويسمى الاحتراس وهو أن يؤتى مع
كلام بوجه خلاف المراد بما يرفع ذلك الإيهام نحو قوله

سلم إذا ما الحلم زين أهله • مع الحلم في عين العدو مهيب

أوهم وسفه بالحلم أن ذلك من مجزء قد دفع الإيهام بأن حله اغما هو في وقت تزين الحلم
لأهله وأوهم جميع ذلك أنه في حال الحلم المذكور ليس مهيبا قد دفع الإيهام بالمصراع
الثاني وبالإيضاح بعد الإيهام كافي باب نعم على جعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف
ففيه أيضا إيحاء بصدق المبتدأ والكلام قد يكون إيحاءا باعتبار واطنابا
باعتبار وكافي رب اشرح لي صدرى من ذكر صدرى بعد لي ليفكن في ذهن السامع
زيادة تمكن وانصاع لذة العلم به من حيث وقوعه بعد الانتظار على وجه أتم

(مبحث الحسنات اللفظية)

هي أنواع منها الجنس بين اللفظين وهو تشابههما في اللفظ منه تام وهو أن يتفق اللفظان في أنواع الحروف وأعدادها وهما أن ترتبهما أن كانا من نوع كالحسين فهي مماثلان نحو ويوم تقوم الساعة بقسم المجرمون ما يشاء الله يساعة المراد والله أعلم بالساعة الأولى القيامة وبالثانية الساعة من ساعات الأيام ونحو رجة رجة الأولى بمعنى قضاء الدار والثانية بمعنى واسعة وإن كانا من نوعين فهي مستوفى كقوله

مامات من كرم الزمان فانه

يعني لدى يحيى بن عبد الله في معنى الأول فعل مضارع ماضيه يحيى والثاني علم للجواد المعروف أراد الشاعر أن المعدوح كريم يحيى اسم الكرم وأيضا الجنس تقسيم آخر وهو أنه كان أحد اللفظين مركبا من جناس التركيب فإن اتفقا في الخط خص باسم التشابه كقوله إذا ملك لم يكن ذاهبه

فدعه فدواته ذاهبه أي من لم يكن ذاهبة واحسان فدعه فدواته ذاهبة غير باقية والاحسن باسم المفعول كقوله كالكم قد أخذ الجاهم ولا جام لما الذي ضم مديرا لجامه لوجاهتنا أي طامنا بالجميل وإن اختلفا في هيات الحروف فقط معنى

(الفن الرابع من البيان)

(هو) أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه أي يعرف من أصل تلك الأصول كتب يعرف من المعنى الواحد بعبارات بعضها أوضح من بعض الغامضة فتعويل كلمة لاعتبارها لا من حيث أن يعبر بها عنه وكل كلمة بين معناها ومعنى آخر شابهة يصح أن يعبر بها عنه والمعنى كالكرم زيد بدل عليه تارة بقولك زيد ساتم وتارة بقولك زيد مجر وتارة بقولك هو زول الغصيل وتارة بقولك فاض الزمان زيد على الزمان (واعلم أولا) أن اللفظان عين بارزاه معنيان يدل عليه معنى موضوعا والمعنى موضوعاته والتعريف وشعاعه ثم انه بعد ذلك اما أن يتصرف فيه عند الاستعمال أولا فذلك لا يتصرف فيه عند استعماله في حقيقة فإن كان الخطيب بين أهل اللغة حقيقة لغوية كالاسد للحيوان المقترب أو بين أرباب العرف العام فمعرفة طامة كدابة تدوات الأربع أو بين أرباب العرف الخاص فإن كانوا شريعيين فشرعية كالحمل للأنثى ككيفية المعلومة والافريقية خاصة واصطلاحية كالرفع للحركة المفصولة الجارية بالعامل في نحو جاء زيد والذي يتصرف فيه ان كان التصرف باستناده الى غير ما معه أن يستدل به معنى مجازا على ما إذا جازا بأن كان ينقله من معنى ل معنى علاقة وقربينة فان منعت قربنته ارادة المعنى الموضوع له فجازا لقوى استعاره ان كنت العلاقة المشابهة وحسب ان كانت غير هاهنا لم يمنع فان كان فهو الكاف فتشبيهه والاف كناية فاصحصر مفعول البيان في ثلاثة مقاصد التشبيه، المجاز والكناية

(المقصد الأول في التشبيه)

هو الخلق أمر بأمر في معنى فهو الكاف كالحق زيد بالاسد في البراءة في قولك زيد كالاسد في البراءة ويتعلق به ثلاثة مجامع في أركانه والعرض منه وتقسيمه (المبحث الأول في أركانه) هي مشبه ومشببه ويقال للمجال الطرفين وجه شبه وأداة طرفه اما بيان أي مدر كان هـ ما أو مادته ما باسدي الحواس الخمس الظاهرة ونحو نشر هند كاندوموت دند كالهدر ونحو

وكان محمرا الشقيقتان إذا ذهب أو تصعد

أعلام ياقوت نشره على رماح من زبرجد

واما غلبان نحو العلم كالحياة واما مختلفان نحو النور كالعالم أو العلم كالنور ووجهه هو المعنى الذي يشتركان فيه تعقيد أو تخيير لا نحو

وكان النجوم بين دحاهم ستر لاج بينهم البدر

أذهبية حصول أشياء بين مشرق في جوانب شئ أسود ظلم التي هي وجه التشبه غيره وجوده في المشبه به الاختيار لا فهو لهم كلام كالماء في البسالة والغسل في الخلابة والتسبيح في الرقة تسامح والمراد في الميل اليه والاشراح له وأداته الكاف

مخزفا كقولهم جبة البرد جنة
الردلان الاول بالضم والثاني
بالفتح وان اختلفا في أعدادها
سمى ناقصا وذلك اما بحرف
واحد نحو والنفت الساق بالساق
الى ربك يومئذ المساق بزيادة
الميم وقوله كاس كاسب الاول اسم
فاعل من كسا يكسو والثاني
من كسب يكسب أوفى الوسط
نحو جدى جهدى بزيادة الهاء
أوفى الآخر كقوله

يعدون من ابد عواص عواصم
تصول باسياق قواض قواضب
بزيادة الميم وزيادة الباء وربعا
سمى هذا مطرفا واما بأكثر
كقولها أى الخنساء

ان البكاء هو الشفا

من الجوى بين الجواخ
بزيادة النون والحاء والجوى
حرقه القلب وربعا سمي هذا
مذبلان وان اختلفا في أنواعها أى
الحروف فيشترط أن لا يقع بأكثر
من حرف ثم الحرفان ان كانا
متقاربين في المخرج سمي الجناس
مضارعا وهو ثلاثة أضرب لان
الحرف الاجنبى اما فى الاول نحو
بينى وبين كنى ليسل دامس
وطريق طامس لتقارب الدال
والطاء يقال ليل دامس أى مظلم
وطريق طامس أى مندرس أوفى
الوسط نحو وهم ينهون عنه
وينأون عنه أوفى الآخر نحو
الحيل معقود فى نواصيها الخير
وان لم يكن الحرفان متقاربين
سمى لاحقا وهو أيضا ما فى الأول
نحو ويل لكل همزة لمزة الهمزة

وكان ومثل ونحوها والاصل فيما يدخل على المفرد كالسكاف أن يليه المشبيه به
وقد يليه غيره نحو واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما أنزلناه من السماء الآية اذ
المراد تشبيه الدنيا بنبات يزهر ثم يحف فتذروه الرياح (المبحث الثانى) الغرض من
التشبيه واحد من أمور أحدها بيان أن المشبه ممكن نحو

فان تغرق الانام وأنت منهم • فان المسك بعض دم الغزال

ادعى فوقان الممدوح على غيره حتى صار وحده جنسا ولا متناع ذلك احتج على دعواه
بعدمه المسك من حيث أنه لم يتحلى بأوصاف شريفة لا توجد فى الدم خرج عن جنس
الدماء فلا يعد منها فقيسه تشبيه حال الممدوح بحال المسك تشبيها ضعيفا ثانيها بيان
حاله كفى تشبيهه ثوب يا ترفى البياض ثالثها بيان مقدار حاله كفى تشبيهه الماء
بالثلج فى شدة البرودة رابعها تقرير حاله فى نفس السامع كتشبيهه من سعيه فى ضلال
عن يرقم على الماء خامسها تزيينه أى تحسينه عند السامع كفى تشبيهه وجه أسود
بعقلة الطهى سادسها تشويهه كفى تشبيهه الورد بالجزء الاجر من القرد سابعها
استطرافه أى صده ما ريفاحد يشا كفى تشبيهه غم فيه جرم متقد بهر من المسك
موجه الذهب وكقوله

ولا زوردية تزهر وبزرقتها • بين الرياض على حجر الى واقبت

كانها فوق قامات ضعفن بها • أوائل النار فى أطراف كبريت

وجه استطراف الاول ابرازه فى صورة الممتنع مادة والثانى ندرة حضور صورة
الكبريت المذكورة فى الذهن عند حضور صورة البنفج المذكورة وفائدة
التشبيه فيها مرطادة على المشبه وقد تعود على المشبه به وذلك فى التشبيه المقلوب
لا بهام ان المشبه به فيه أتم من المشبه نحو

وبدا الصباح كأن غرته • وجه الخليفة حين يمتدح

وعند الاقحام بالمشبه به كتشبيه الجائع وجها كالبدراستدارة واشراقا بالزغيف
ويسمى اظهارا المطلوب ثم يحصل ما تقدم من التشبيه اذا أريد الحاق ناقص بكامل فى
وجه الشبه فان تساوى الامر ان فى وجه الشبه ولو ادهاء فالاحسن العدول الى
المشابهة لنحو

رق الزجاج وراقت النحر • فتشابه اقتشاكل الامر

فكأنما نحر ولا قدح • وكانما قدح ولا نحر

(المبحث الثالث) ينقسم باعتبار وجهه الى مقبول وهو ما وفى بالغرض والى مردود
وهو بخلافه وأيضا الى قريب مبهتة ذل وهو الذى فى غاية الظهور ونحو زنجى كالغار
والى غريب حسن وهو الذى يحتاج الى دقة نظر ونحو

ونار نجهاب بن العصفون كأنها • شمس هقيق فى سماء زبرجد

وكلمادق كان أرق وباعتبار أركانه الى قوى وضعيف فاحذف أداته ووجهه
فهو قوى لما فيه من العموم ودعوى الاتحاد بحسب الظاهر فيه ما هو صورتان
مستويتان حذف الوجه والاداة فقط أومع المشبه فنحو زبد أسد ونحو أسد بهد سبق

الغماز ومن يعيبك في غيبتك
واللزمة من يعيبك في وجهك على
أحد أقوال المفسرين أو في الوسط
نحو أنه على ذلك الشهيد وأنه
لحب الخير لشديد أو في الآخر
نحو وإذا جاءهم أمر من الأمن
وان اختلفا في توقيها سعى
تجسس القلب نحو حسامه فتح
لا ولياته وحتف لاعدائه ويسمى
قلب ككل لانه كاس ترتيب
الحروف كلها ونحو اللهم استر
هوراتنا وآمن روعاتنا ويسمى
قلب بعض والعورة الفعلة
القبضة والرعدة الخوف وإذا
وقع أحدهما في أول البيت
والآخر في آخره يسمى مقلوبا
مختصا كأنه ذو جناحين كقوله

• لاح أنوار الهدى في كفه في كل
حال • وان كان التركيب بحيث
لو عكس حصل عينه فستوى
وهذا أخص من المقلوب المخرج
نحو كل في فلك وركب فكب

(ومنها التصهيف)

التصهيف هو التشابه في الخط
نحو الخلى ثم الخلى ثم الخلى
الأول بالهاء المجهمة من الخلو
والثاني بالمهمل من الخلية بمعنى
الزينة والثالث بالجيم

(ومنها رد العجز على الصدر)

هو في النثر أن يجعل أحد اللفظين
المكررين أي المتفقين في اللفظ
والمعنى أو المتجانسين أي
المتشابهين في اللفظ دون المعنى
أو المتفقين بالمجانسين يعني اللذين

ذكره وما وجد فيه معاف وهو ضعيف وهو صورتان متساويتان ما فيه الأركان الأربعة
وما حذف فيه المشبه فقط نحو زيد كالأسد في الشجاعة أو كالأسد في الشجاعة لسبق
ذكره وما وجد فيه أحدهما فقط فهو متوسط بين القوة والضعف وهو أربعة نحو
زيد أسد في الشجاعة أو زيد كالأسد ونحو كالأسد أو أسد في الشجاعة بعد سبق ذكره
في الأخيرتين وباعتبار وجهه إلى مفرد وهو ما لا تركب في طرفيه نحو الأدب كالشجر
في الثمر وإلى مركب وهو ما تركب طرفاه من متعدد فيكون كل من المشبه والمشبه به
والوجه هيئة وحينئذ يخص باسم التمثيل وعليه تنبئ الاستعارة التمثيلية الآتية
وأيضا وجهه إما واحد حسي أو عقلي وإما متعدد حسي أو عقلي أو مختلف وإما مركب
حسي أو عقلي فهذه سبعة إذا ضربتها في أربعة الطرفين من حيث الحسية والعقلية
بلغت ثمانية وعشرين لكن يجب فيما إذا كان الوجه حسيا بصورة أن يكون
الطرفان حسيين لا متناع أن يدرك بواسطة الحس ما ليس حسيا فكما كان الوجه
حسيا وجب كون الطرفين معا حسيين ولا عكس نحو زيد كعمرو في الذكاء وحينئذ
يسقط اثنا عشر قسما حاصلة من ضرب الأربعة التي الوجه فيها عقلي في الثلاثة التي
الطرفان فيها أو أحدهما من الحسي يبقى ستة عشر وقد جدد لنا الهام في كبرنا

(المقصد الثاني في المجاز)

عقلية سيمائي ولغوية هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة
مانعة عن إرادة المعنى الموضوع له اللفظ والعلاقة هي المناسبة التي بين المعنيين
ويتنوع لما تنوعت له الحقيقة كالأسد في الرجل الشجاع والذابة لذات الاثنين
كالإنسان والصلاة في الدماء والرفع لما لا يجلبه العامل كضم حيث ثم أن كانت
علاقته غير المشابهة فرسل وان كانت المشابهة فاستعارة مصرحة أو مكنية وحينئذ
تحتاج إلى ثلاثة فصول من دفة بفصل رابع في المجاز العقلي

(الفصل الأول في المجاز المرسل)

علاقاته كثيرة (منها) السببية والمسببية نحو أمطرت السماء نباتا أي غيثا يتسبب
عنه النبات ورعت دوابنا الغيث أي النبات الذي سببه الغيث (ومنها) الكلية
والجزئية نحو قطع الأمير يد في سرقة والمقطوع يده واعتقت رقبة العبد والعنق
جميعه (ومنها) الحالية والمحلية نحو جرى النهر والجاري هو الماء لا حفرة وفلان في
رحمة الله أي في الجنة التي هي محل الرحمة بمعنى النعم (ومنها) اللازمة والمترامية نحو
دخلت الشمس في البيت من الكوة أي ضوءها ونحو سمعت هذا الضوء ألف فرسخ
مشيرا إلى الشمس والسماع لها لا للضوء (ومنها) اعتبار ما كان أو ما يكون نحو وآتوا
اليتامى أموالهم أي آتوا البالغين الذين كانوا يتامى ونحو أعصر نخرا أي عنبا يؤول
عصيره إلى الخمرية (ومنها) المجاورة كشربت من الراوية أي من القرية المجاورة

يجمعها الاشتقاق أو تشبيه

الاشتقاق في أول الفقرة والآخر
في آخرها نحو وتخشى الناس
والله أحق أن تخشاه في المكررين
ونحو سائل اللّهم يرجع ودمعه
سائل في المنجاسين ونحو
استغفر واربكم انه كان غفارا في
المحققين اشتقاقا ونحو قال اني
لعمركم من القالين في الملاحقين
بشبه الاشتقاق وفي النظم أن
يكون أحدهما في آخر البيت
والآخر في صدر المصراع
الاول أو حشوه أو آخره أو صدر
المصراع الثاني كقوله

سريع الى ابن العم بلطم وجهه
وليس الى داعي الندي يسريع
فهما يكون المكرر الآخر في
صدر المصراع الاول وقوله
تتمع من شهيم عرار نجد

فما بعد العشية من عرار
فهما يكون المكرر الآخر في
حشو المصراع الاول ومعنى
البيت استمتع بشم عرار نجد
وهي وردة ناعمة صفراء طيبة
الرائحة فانا اذا أمسينا خرجنا
من أرض نجد ومنايته فلا نجد
بعد نجد وقوله

ومن كان بالبيض الكواعب
مغرما

فأزلت بالبيض القواضب مغرما
فهما يكون المكرر الآخر في
آخر المصراع الأول الكواعب
جمع كاعب وهي الجارية حين
يسدون ثديها للهود والقواضب
السيوف القواطع وفي ذكر بقية
الأمثلة زيادة تطويل وما لا يكون

للمحيوان الذي يقال له الراوية (ومنها) التعاق الاشتقاق كهذا خلق الله أي مخلوقه
(تتميم) ينقسم الى أصلي وهو ما كان في اسم جامد كالأمثلة المارة والى تبني وهو ما كان
في مشتق نحو واذا قرأت القرآن تجوز بالقراءة عن ارادتها العلاقة السببية واشتق
منه قرأ بمعنى أراد القراءة على طريق المجاز المرسل التبني

«الفصل الثاني في الاستعارة التصريحية»

هي ما صرح فيها بلفظ المشبه به نحو رأيت أسدا في المسجد وتنقسم الى أصلية ان
كان المستعار اسما غير مشتق كرايت بحرا يعلم الناس أي عالميا عظيما كالبحر والى
تبعية ان لم يكن كذلك بأن كان فعلا كنطقت حالك بنجا بئنا فغيبه تشبيه الدلالة
الواضحة بمعنى النطق واستعارة لفظ النطق لها ثم يشتق منه نطق بمعنى دل دلالة
واضحة أو اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة أو فعل تفضيل أو اسم مكان
أو زمان أو آلة وبيانها في كل الفعل أو اسم فعل أو مصغرا أو منسوبا أو حرفا
فالمشتق من اسم الفعل كترال أصل معناه انزل وقد أردت منه ابعده فتقول شبه
معنى البعد بمعنى النزول بجماع مطلق الافتراق في كل واستعير لفظ النزول بمعنى البعد
واشتق منه ترال بمعنى ابعده وغير المشتق منه كصه أصل معناه اسكت عن الكلام
وقد أردت منه ترك فعل كذا فتقول شبه معنى ترك الفعل بمعنى السكوت واستعير
لفظ السكوت بمعنى ترك الفعل واشتق منه اسكت بمعنى ترك الفعل وعبر بدل اسكت
بصه ومثله المصغر كرجيل المتعاطى ما لا يليق والمنسوب كقرشي للخلق باخلاق
قر يش وليس منهم والحرف نحو ركبت في الخيل أي علمها شبه مطلق استعلاء شئ
على شئ بمطلق ظرفية شئ لشيء وسرى التشبيه الى الجزئيات واستعير لفظ في من
جزئي من جزئيات التشبيه به لجزئي من جزئيات المشبه وقد يكون بين المعنى الحقيقي
والمعنى المجازي مناسبة المشابهة وغيرها وحينئذ هو تابع لقصد المتكلم وملاحظته
كالشفر أصله شفة البعير السفلى المتدلّية فاذا أطلق على شفة الانسان المتدلّية فان
لاحظ المتكلم في إطلاقه المشابهة فاستعارة مصرحة وان لاحظ الإطلاق عن
التقييم يد بكونه شفة بعير فمجاز مرسل ثم هي تنقسم الى مرشحة ومجردة ومطابقة فان
قرنت مع القرينة بعلام المشبه به فرشحة أو بعلام المشبه مجردة أو لم تقترن بهذا
ولا بذا فطابقة وكذلك اذا اقترنت بما يلا عنها في لفظ واحد أو في لفظين مثال الاولى
رأيت في المسجد بحرا يقذف بالدر ومثال الثانية رأيت فيه بحرا يحكم التعليم ومثال
الثالثة رأيت فيه بحرا ومثال الرابعة رأيت فيه بحرا ينفع قاصده ومثال الخامسة
رأيت فيه بحرا يحكم التعليم ويقذف بالدر وتنقسم أيضا الى مفردة كما مر ومركبة
وتسمى التعليلية وهي مجموع ألفاظ استعيرت من هيئة مشبه بها هيئة أخرى تلك
الهيئة كتشبيه هيئة من كاف أمر الا يليق به هيئة لبس عمرو بن عدى لطوق لا يلبسه
مثله فيستعار له شب عمرو عن الطوق المستعمل حقيقة فيه والاستعارة على وجه

((ومنها الازدواج))

هو تجانس المتجاورين نحو من
سبأ نبياً ونحو من طلب وجد
وجد ومن قرع الباب ولج ولج

((ومنها السجع))

هو توافق الكلامين في الجز
أي الحروف الأخيرة ويسمى في
القرآن فاصلة أخذ من قوله
تعالى فصلت آياته وتادبا عن
اطلاق ماشاع فيما يتكاف فيه
البشر وفي الشعر قافية وهو
ثلاثة أضرب مطرف ان
اختلفت الفاصلتان في الوزن
نحو ما لكم لا ترجون لله وقار وقد
خلقكم أطوارا فان الوقار
والأطوار مختلفان وزنا والافان
كان مافي إحدى القرينتين أي
القرينتين من الألفاظ أو أكثر
مافي احدهما مثل ما يقابله من
الأخرى في الوزن والتقفية
أي التوافق على الحرف الأخير
فترصيع نحو فهو يطبع
الاسماع بجواهر لفظه ويقرع
الاسماع بزواجر وعظه والا
فتواز نحو فيها سر رمي فوعة
وأكواب موضوعة لاختلاف
سرر وأكواب في الوزن والتقفية
وأحسن السجع ما تساوت
قرائنه نحو في سدر مخضود وطلح
منضود وظل عمود ثم ما طالت
قرينته الثانية نحو والنجم اذا
هوى يماضيل صاحبكم وما غوى

التمثيل مجال أفكار البلقاء حتى لا يحسن العدول عنهما ما أمكنت ومتى اشتهرت سميت
مثلا فهو استعارة مركبة مشتهرة ولهذا لا تغير الامثال عما وردت عليه أول مرة
وان خالف مضر بها تذكيرا وافرادا وأضدادا ففهموا الضيف ضيفت اللين بكسر
الهاء يقال هكذا لمن فرط في الشيء في أو انه وطلبه في غير أو انه واحدا أو اثنين أو جماعة
مذكرا أو مؤنثا وتنقسم أيضا الى وفاقية ان اجتمع المشبه والمشبّه به في شيء وعنادية
ان لم يجتمعا نحو أفن كان ميتا فاحييناه أي ضالا فهدينا هديه شبت الهداية بالاحياء
وهما يجتمعا في الله فهو حي وهادي والضلال بالموت وهما لا يجتمعا ان اذلا
يوصف الميت بالضلال وتنقسم عند السكاكي الى تحقيقية وهي التي يكون المشبه
فيها مفعقا حسا كما في الأسد للشجاع أو عقلا كما في الصراط المستقيم للدين في الهدى
الصراط المستقيم والى تخيلية وهي التي لا يكون المشبه فيها كذلك بل يكون
صورة وهمية مخيلة كما في رأيت نأج أحدا فانه عنده بعد تشبيهه أحدا بأك وحذفه
والمرز اليه بالنأج يستعار لفظ النأج لصورته وهمية مخيلة تشبّهه وبالجمل
فلا استعارة تنقسم الى ما ينقسم اليه التشبيه اذ هي عبارة عن تركيب تشبيهي
حذفت أداته ووجهه وأحد طرفيه مدعى دخول المشبه في المشبه به أو اتحاد به كما في
الاعلام فحوا تم فأى قسم من أقسام التشبيه اذا حذفت منه ما عدا المشبه به مع
الاداء المذكر كان استعارة تصر يحية أو حذفت منه ما عدا المشبه وذ كرت معه
خاصة من خواص المشبه به كان استعارة مكنية مع القرينة في كل منهما

((الفصل الثالث في الاستعارة المكنية))

هي لفظ المشبه به المستعار تقديرا في النفس المحذوف المرز اليه بشئ من لوازمه
كالمثل في المثال السابق وكالمسند في قولك شمع زيد رائحة العلم واثبات خاصة المشبه به
للمشبه به يسمى استعارة تخيلية وتسميته استعارة مع أنه ليس لفظا تجوز وتنقسم
الى أصلية كما في المثالين المذكورين والى تبعية نحو أعجبتني اراقة الضارب دم
الباعني شبه ضرب الباعني بقتله واستعير اسم الثاني للاول وحذف ورمز له باراقة
الدم واشتق منه قاتل بمعنى ضارب وحذف لفظ قاتل الذي هو اسم فاعل وهو مشتق
فلا استعارة فيه تبعية وما زاد على قرينته من ملامات المشبه به يسمى ترشيعا كما في
التصر يحية في المثال اما أن تجعل القرينة الرائحة وتسم ترشيعا أو بالعكس وقد
اختلف هنا وفي التصر يحية فيما يتعين للقرينة اذا وجد ملامات فقل أسبقها
وقيل أقواها اختصاصا بالمشبه به

((الفصل الرابع في المجاز العقلي))

هو استناد الشيء لغير ما هو له لعلاقة مع قرينة نحو أنبت الربيع البقل المنبت حقيقة
هو الله تعالى فاستناد الانبات للربيع استناد لغير ما هو له والقرينة الدالة عليه اما

وقوله تعالى تحذوه فقالوا ثم الجحيم

صاوه ولا يحسن عكسه لان
السامع ينتظر الى مقدار الاول
فاذا انقطع دونه أشبه العشار
والاصحاح مبنية على يسكون
الاعجاز كقولهم هم ما أبعد
ما فات وما أقرب ما هوأت ومن
الصحیح على القول بعدم
اختصاصه بالثريا يسهى التشطير
وهو جعل كل من شطرى
البيت مسجوما صيغة مجازفة
للمسجعة التي في الشطر الآخر
كقوله

تدبير معتصم بالله منتقم

لله من تغب في الله من تغب
أى منتظر ثوابه أو خائف عقابه
فالشطر الاول جعل مسجوما
صيغة مبنية على الميم والثاني
مسجعة مبنية على الباء

(ومنها الموازنة)

الموازنة هي تساوى الفاصلتين
في الوزن دون التقفية نحو
ونمارق مصفوفة وزرابى مبشوة
فان مصفوفة ومبشوة
متساويتان في الوزن دون
التقفية اذا الاولى على الفاء
والثانية على الشاء

(ومنها الترتيب)

الترتيب هو توازن الالفاظ مع
توافق الاعجاز أو تقاربهما مثال
التوافق نحو ان البرار لى نعيم
وان الفجار لى جحيم ومثال
التقارب نحو وأثينا ههما
الكتاب المستبين وهديناهما

لفظية نحو هزم الأمير الجند وهو في بيته فقولنا وهو في بيته هو القرينة على أن
اسناد هزم الجند الى الأمير اسنادا غير ما هو له اذ هازم الجند هو جيش الأمير بأمرة
وتدبيره وامامه مبنية نحو سرقى سلا متل من المكر وهاذ من المعلوم ان سلامة
المخاطب من المكر وهى ليست هى الموجد للمرور في المتكلم بل الموجد له هو الله
تعالى بسببها فالمعنى سرقى الله عند سلامة متل من المكر وهى العلاقة هى الملازمة
والارتباط بين المسند والمسند اليه فتسكون بين الفعل وقاعله أو مفعوله
أو مصدره أو زمانه أو مكانه أو سببه فالهـ عمل المبني للعلوم ان اسناد الى فاعله
في المعنى فهو حقيقة عقلية نحو أثبت الله البقل وان اسناد الى مفعوله في المعنى فهو
أثبت البقل أو الى مصدره نحو اجتهد اجتهد زيد أو الى زمانه نحو صام صام زيد أو الى
مكانه نحو جرى النهر أو الى سببه نحو وبى الأمير المدينة وضرب التأديب زيد فهو
مجاز عقلى والفعل المبني للجهول ان اسناد الى مفعوله في المعنى فهو أثبت البقل فهو
حقيقة وان اسناد الى فاعله في المعنى فهو أقيم السيل أصله أقيم السيل الوادى أى
ملازمه فبني للجهول واسند للفاعل أو الى مصدره نحو أثبت اثبات البقل أو الى زمانه
نحو صام صام زيد أو الى مكانه نحو صلى المسجد أو الى سببه نحو ضرب تأديب زيد
فهو مجاز وكالفعل المبني للعلوم في أقسامه اسم الفاعل نحو منبت الله البقل أو منبت
الربيع البقل وهكذا وكالفعل المبني للجهول اسم المفعول نحو منبت البقل ومنبت
المطر وهكذا (وينقسم) باعتبار طرفيه أربعة أقسام أحدها ما طرفاه حقيقةتان
لغويتان كأنبت المطر البقل فان أثبت والمطر كل منهما حقيقة ثانها ما طرفاه
مجازان لغويان كأحى الأرض شباب الزمان فان المراد بالأحياى تهبيج قوى الأرض
وبشباب الزمان قواء وحقيقة الاول اعطاء الحياة للحيوان وحقيقة الثانى اشتغال
سرارة الحيوان الغريزية ثالثها ما أولهما حقيقة وثانيها مجاز كأنبت البقل شباب
الزمان رابعها عكسه كأحى الأرض المطر وكما يكون في الخبر يكون في الانشاء نحو
ياها مان ابن لى صرحا فلا يخرج جنسك من الجنة اذ البانى ليس هوها مان ومخرجهها من
الجنة ليس هو الشيطان بل البانى هو العجلة بأمرها مان وتدبيره ومخرجهها من
الجنة هو الله بسبب وسوسة الشيطان لها وهو واقع في القرآن كثيرا نحو يوما
يجعل الولدان شيبا يذبح أبناءهم اذ نليت عليهم آياته زادتهم ایمانا اذ جاء عمل
الولدان شيبا وزادهم ایمانا هو الله بسبب هول اليوم والآيات ومذبح الابناء
أنباع فرعون لاهو (وهناك) نوع آخر من المجاز لا بالمعنى السابق بل بمعنى
التجوز والتوسع في الكلام ويسمى المجاز فى الاعراب وهو اما زيادة لفظ ويسمى
المجاز بالزيادة نحو ليس كنهه شئ أى ليس مثله شئ فلما زيد السكاف تغير الاعراب
ونحو الى الحول ثم اسم السلام عليك • أصله ثم السلام عليك كما في زيادة اسم تغير
الاعراب واما حذف لفظ نحو وجاء ربك أصله أمر ربك ونحو وأسأل القرية أصله
أهل القرية فلما حذف أمر وأهل تغير اعراب ما بعدهما

«ومنها التشرية»

التشرية ويسمى التوشيح هو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل منهما كقوله يا مخاطب الدنيا الدنية انما شرك الردى وقرارة الاكدار أى مقر الكدورات فان وقفت على الردى فالبيت من الضرب الثامن من الكامل وان وقفت على الاكدار فهو من الضرب الثانى منه

«ومنها لزوم ما لا يلزم»

لزوم ما لا يلزم هو ان يحى قبل حرف الروى أو مافى معناه من الفاصلة ما ليس بلازم فى السجع مثل التزام حرف أو حركة يحصل السجع بدونه فن التزام الحركة والحرف أصالة الرأى صانئى عن الخطل وحلية الفضل زانئى لدى العطل ومن التزام الحركة قوله قفانيل من ذكرى سيبب ومنزل بسقط اللوا بين الدخول فحول فتوضح فالقرأة لم يعف رهمها لما نهجتهم من جنوب وشمال فانه التزم الفتح قبل الروى فى البيتتين وهو ليس بلازم فى السجع وقوله قبل حرف الروى أو مافى معناه إشارة الى أنه يجرى فى النظم والنثر فحرفاً ما اليعم فلاقتهر وأما السائل فلا تنهر فالراء بمنزلة حرف الروى ومجى

«المقصد الثالث فى الكناية»

هى لفظ ذكر وأريد منه ما هو لازم معناه مع جواز ارادة المعنى الأصلي من حيث اذنه كناية وان امتنع لأمر خارج فحوزيد كثير الرماذ أصل معناه كثرة قراب الطبخ والخبز وأريد منه هنا أنه كريم فالكرم هو اللازم لكثرة الرماذ لكن بوساطة لانها تستلزم كثرة احراق الحطب وهى تستلزم كثرة الاكلين وهى تستلزم كثرة الضيوف وهى تستلزم الكرم (ولها تقسيمان التقسيم الأول) تنقسم ثلاثة أقسام الأول الكناية التى يراد بها صفة من الصفات فحوزيد طويل نجاده أو طويل النجاد لان طول النجاد أى علاقة السيف يستلزم طول قامته صاحبه ونحو قول امرأه لبعض أمراء المؤمنين أشكوا إليك قلة الفار وذلك أن قلته بمعنى عدمه تستلزم عدم ما يأكله وهو يستلزم عدم ما تشربه به وهو يستلزم الفقر ولذلك قال الأمير المذكور ما أطف ما سألت تذكر أن بيننا حال من الخبز والأدم فطول القامة والفقر صفتان أريد تأنيهاً بين الكنايتين الثانى الكناية التى يراد بها نسبة أمر لآخر أى اثباته له أو نفيه عنه فنحو

ان السحابة والمرودة والنداء • فى قبة ضربت على ابن الحشرج فان جعل هذه الاشياء فى مكانه المختص به يستلزم اثباتها له ونحو المجدين ثوبيه والكرم بين برديه الثالث الكناية التى لا يراد بها صفة ولا نسبة فنحو الضاربين بكل أبيض مخدوم • والطاعنين بمجامع الاضغان كفى بمجامع الاضغان عن القلوب وهى لاصفة ولا نسبة بل موصوف ونحو جاء فى حى مستوى القامة عريض الأظفار كناية عن الانسان (التقسيم الثانى) تنقسم أربعة أقسام الأول التعريض وهى التى عرض فيها الشئ فنحو المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده كناية عرض فيها بنى صفة الاسلام عن المؤذى ونحو أنا لا أعتقد حل شرب الخمر تعرض فيها لمن يشربها ويعتقد حلها بأنه كافر الثانى التلويح وهى التى كثرت وسائطها بالاعريض ككثير الرماذ السابق الثانى الرمز وهى التى قلت وسائطها مع خفاء اللزوم بلا تعرض فحوزيد عريض القفا أو عريض الوسادة كناية عن بلادته الرابع الابعاء أو الاشارة وهى التى قلت وسائطها مع وضوح اللزوم بلا تعرض فحوزيد

أو ما رأيت المجد ألقى رحله • فى آل طه ثم لم يتحول كناية عن كونهم أمجاداً (تقيم يتضمن فائدتين الأولى) اتفاق البلغاء على أن المجاز والكناية أبلغ من الحقيقة والتصريح لأن الانتقال فيهما من المألوم الى اللازم وهو كدعوى الشئ ببينة فكأنك تقول فى زيد كثير الرماذ زيد كريم لانه كثير الرماذ وكثرته تستلزم كذا الخ وفى أعنت رقية العبد أعنت العبد لاني أعنت رقبته وهكذا وافقوا أيضاً على ان الاستعارة أبلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز مبنى على دعوى اتحاد المشبه بالمشبه به ومعنى أبلغية الثلاثة أنها تفيد تأكيداً

الهاء قبلها في الفاصلتين لزوم

ملا يلزم وقوله

سأشكرهم إن تراخت منيتي

أيادي لم تمن وان هي جلت

ففي غير محجوب الغنى عن
صديقه

ولا مظهر الشكوى إذا النعل

زلت

رأى خلتي من حيث يخفى مكانها

فكانت قدى عينيه حتى تجلت

قوله لم تمن أي لم تخلط بمنة وان

هي جلت أي عظمت وقوله

النعل زلت كناية عن نزول

الشروا المحن وقوله حتى تجلت

أي انكشفت وزالت باصلاحه

اياها أي يديه وأصل الحبس في

ذلك كانه أن تكون الالفاظ

تابعة للعاني دون العكس

في خاتمة

من النفائس الارضية في بيان

بعض الاصطلاحات الشعرية

(منها) الاحتذاء وهو أن

يبتدى الشاعر أسلوبا في عهد

الآخر إليه ويحجب به في شعره

من غير أخذ معنى ولا لفظ

كقول البصري

بيضاء ان تعمل بلطف لا تهب

برأوان تقتل بدل لا تدي

فاحتذى الآخر وقال

بيضاء ان تبدي جيل لا تعد

والن تسم طلا زهيدا لا تلي

معنى الاول ان هذه المحبوبة

الجميلة ان جعلت العاشق عليلا

بمؤخر لفظها لا تعطه برأوان

قلته بدلا لها لم تعطه دية ومعنى

في اثبات المعنى لا تفيد مقابلاتها أو ليس معناها انها تحدث في المعنى زيادة لا توجد
مع مقابلاتها لعدم محته (الثانية) ما ذكرناه في هذا الفن هو المعول عليه المختار
عند الجمهور وهناك أقوال آخر كالخلاف في معنى المكتبة وقرينتها وفي أمثلة
المجاز العلى هل هي من الجواز المركب أو من قبيل الاستعارة بالكناية ولعلك
ان شاء الله تطالع على بسط هذه الاقوال بعد ترشيدنا ذكرناه وبكذلك

(الفن الخامس من البديع)

هو أصول يعرف بها الوجوه التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة بعد تحقيق حسنه الذاتي
بالبلاغة وأول من اخترعه وسماه بهذا الاسم عبد الله بن المعتز العباسي سنة مائتين
وأربعة وسبعين وقال في كتابه من اقتصر على ما اخترعناه فليعمل ومن رأى إضافة
شيء من المحاسن إليه فله اختياره وقاية ما جمعه سبعة عشر نونا وجمع معاصره
أبو قدامة الكاتب عشرين توارده على سبعة منها ثم أبو هلال العسكري سبعة
وذلائق ثم ابن رشيق القيرواني مثلها ثم أوصلها ابن أبي الأصبع إلى التسعين ثم
ما زال الناس جيل بعد جيل يخترعون فيها أنوما وصنف بعضهم فيهما مدائح
نبوية ضمن كل بيت منها نوما فكثر مع الإشارة إلى اسم النوع ودونها وبعضهم
أراجيز يعرف فيها النوع ويمثل له إلى أن جاوزت مائة وستين ولتقتصر على المهم
منها حسب ما اقتضته الحال فنقول (المحسنات البديعية) امام عنوية أي مدارها
بالاصالة على تحسين المعنى وان تبعه تحسين اللفظ واما القافية أي مدارها بالاصالة
على تحسين اللفظ وان تبعه تحسين المعنى (فن المعنوية التورية) هي ان يذكر
لفظ له معنيان قريب وبعيد مراد منهما البعيدا عتادا على قرينة خفية وهي
مجردة ان لم تقترب بما يلائم القريب نحو الرحمن على العرش استوى أراد به استولى
لا جلس ولم يقترب بشئ يناسب الجلوس ومرشدة ان اقترنت بما يلائم القريب
مذكورا قبله نحو والسماء بنيناها بأيدى القسرة لا الجارحة
المخصوصة المعروفة وقرنها بالبناء المناسب لها أو بعده نحو

أو الغزالة من طول المدى خرفت • فمات فرق بين الجدى والجدل

أراد بالغزالة الشمس لا الحيوان المعروف وقرنها بالخرافة والجدى والجل المناسبة له
يشكوا قائله شدة برد في غير أوانه وأن الشمس لم تفرق بين برج الجدى وبرج الجمل
فنزلت بالاول في أوان الثاني وقد يكون كل من مجموع تورتين فكثر ترشيدها للآخرى
كقوله اذا صدق الجدا فترى العم للفتى • مكارم لا تخفى وان كذب الخلال

أراد بالجد الخلط وبالعم الجماعة وبالخلال الخيلة ونحو

وحرف كنون تحت راء ولم يكن • بدال يؤم الرسم غيره النقط

أراد بالحرف الناقصة المشبهة لحرف النون في التقوس وبراء ضارب الرثة وبدال
صاحب الرفق في السبر وبالرسم أثر الديار وبالنقط المطر ومعانيها القريبة معلومة

الثاني انها ان تبدى احسانا

على العشاق لا تفعله مرة أخرى
وان أنت بوسى لم تأت بعده بولي
والوسى المطر الاول والولى
الثاني ومنها المواردة وهو أن
يتفق الشاعر ان اذا كان أحدهما
معاصر للآخر أو متأخرا عنه
على معنى واحد بلفظ واحد من
غير أخذ وسماح كما انشد ابن
ميادة لنفسه

مفيد ومتلاف اذا ما أتته
تملال واهتز اهتزازا لمهند
فقبل هذا المحيطة قال كذلك
قيل نعم قال الآن علمت انى
شاعر حيث وقعت على قوله وما
سجته الا الساعة ومنها المصالة
وهي أخذ البيت بأسره شعبا
من غير تغيير شئ منه كما فعل
عبد الله بن الزبير وزن أمير
بيش معن بن أوس على ماقى
السعد وهما

اذا أنت لم تنصف أخاك وجدته
على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من أن
تضربه

اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل
ويسمى نسخا أيضا ومنها النقل
وهو أن يتعاطى الشاعر صفة
سبقت اليها بعينها فينقلها المعنى
آخر ويبرزها في وزن أو معرض
غير ذلك كقول على بن جهم في
السحاب

اذا أوقدت نارها بالاعراق
أضاء الجحاز سنانا نارها
أي اذا ألهبت السحاب نارها
وهي الصاعقة يكون الجحاز

(ومنها الاستخدام) هو ذكر لفظ له معنيان فأكثري معنى واحدا الضمير أو الإشارة
عليه بمعنى آخر أو ذكر أحد ضمير به معنى وضيمره الآخر بمعنى آخر سواء كانت
المعاني حقيقية أم مجازية أم مختلفة فحوشربت من العين وتصدقت منها بد بئار
أريد بالعين الجارية وضميرها الذهب ونحو

اذا نزل السماء بارض قوم • رعيناه وان كانوا غضايا
أراد بالسماء المطر وضميره النبات ونحو أزعجني زئير الاسد وهو يصلى في المسجد
ونحو رأى العقيق فاجرى ذلك ناظره • متمم لج في الاشواق خاطره
أراد بالعقيق المسكن المعلوم وبشارته دم الدمع (ومنها اللف والنشر) هو ذكر
متعدد مفصل أو مجمل ثم ذكر ما لكل من أحاده بالاعتين اعتمادا على القرينة
والاول اما مرتب نحو جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه وتبتهغوا من فضله واما
معكوس نحو فلان شمس وأسد وبجر جودا وشجاعة وبهاء واما مختلط نحو فلان
شمس وأسد وبجر جودا وبهاء وشجاعة والثاني نحو وقالوا لن يدخل الجنة الا من
كان هودا أو نصارى أي قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت
النصارى ان يدخل الجنة الا من كان نصارى (ومنها الجمع) وهو المقارنة بين
متعدد في حكم نحو المال والبنون زينة الحياة الدنيا والعلم والأدب شرف الانسان
(ومنها التفريق) وهو الفصل بين شيئين في نحو الممدوح ونحو

ما نوال الغمام وقت ربيع • كنوال الأمير وقت صفا
فنوال الأمير بدرة عين • ونوال الغمام قطرة ماء
ونحو حسبت جماله بدرا منيرا • وأين البدر من ذلك الجمال
فصل بين النوالين والجمالين (ومنها التقسيم) هو ذكر متعدد ثم إضافة ما لكل اليه
مع التعيين كقولك لا ينفع الامتداد ومتعلم هذا باجتهاده وذلك بحسن سيره الإشارة
الاولى للثاني والثانية للأول بقربيه القرب والتوسط (ومنها حسن التعليل) هو
أن يدعى لوصف علة غير حقيقية نحو

لولم تكن نية الجوزاء خدمته • لما رأيت عليها عقد منتطق
جعل علة شد الجوزاء النطاق قصد ما خدمته الممدوح وهو خلاف الواقع (ومنها
تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه) الاول اما باستثناء صفة مدح من صفة ذم
منغية بتقدير دخول الأول في الثانية نحو

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم • جهن فلول من قراع الكتائب
أي ان كان تكسر حد سيوفهم من مقارعة الجيوش عيبا فلا عيب فيهم غيره ومن
المعلوم انه ليس بعيب واما باستثناء صفة مدح من صفة مدح مثبتة نحو أنا أفصح
العرب بيد أنى من قرئش أي غير أنى وكلا استثناء الاستدراك نحو

هو البدر الا أنه البدر زائرا • سوى أنه الضمير فام لكنه الويل
والثاني اما باستثناء صفة ذم من صفة مدح منغية نحو فلان لا خير فيه الا أنه يسى

مضيتا بضيا ثم انقلبه المتنبي الى

السيف وقال

سله الركض بعدوهن فنجيد

فتصدي للغيث أهل الجواز

يعني ركضت الخيل لفرج

السيف من الغمد وكنا نجيد

بعد أن مضى صدر من الليل

فطن أهل الجواز لعنان برق

فانتظروا وار تجوا الغيث ومنها

المسخ وهو أخ - ذا المعنى كله مع

تغيير بعض الالفاظ كما قيل

للمشرفة وقع في قلاهم

وقع القدوم بكف القسين في

الحشب

أي للسيف المشرفة المنسوبة

الى مشرف بلدة باليمن يعمل فيها

السيف ووقع في رؤسهم وأصل

القلة أعلى الجبال فاستعمل على

الانسان والقدوم آلة النحر

والعين الحداد والعبد والبيت

مسخ من قول ساعدة

للمشرفة وقع في قلاهم

نحت القيون رطاب الاثر بالقدم

القيون جمع قين والرطاب جمع

رطب هو الغصن الطرى والاثر

شعر معروف والقدم بالضم جمع

قدوم ومنها السليخ وهو أخذ بيت

وتبديل كلمته بوضع ما يراد بها

مكانها كما فعل بقول الحطيئة

دع المكارم لا ترحل لبغيتها

واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

ف قيل

ذرا لما تزل تذهب لمطلبها

واجلس فانك أنت الاكل

اللابس

الى من أحسن اليه واما باستثناء صفة ذم من صفة ذم أخرى مثبتة فحرفان فاسق
الا أنه جاهل (ومنها الادماج) هو أن يضمن كلام سبق لمعنى آخر لم يصرح به
فحرف

أقلب فيه أجفاني كأنني • أعذب على الدهر الذنوب
ضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر (ومنها التوجيه) هو إيراد كلام محتمل
لوجهين متضادين على السواء كقول بعضهم في أعور • لبت عينيه سواء • (ومنها

تجاهل العارف) لغرض المبالغة في المدح فحرف
ألمع برق سمري أم ضوء مصباح • أم ابتسامتها بالمنظر الضاحي
أو غيره فحرف

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا • ليلاي منسكن أم ليلى من البشر
(ومنها القول بالموجب) اما بان ثبتت صفة جعلها المتكلم لشيء غيره فحرف يخرج
الا هو منها الأذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين جعل المنافقون العزة لهم فأثبتها الله
لغيرهم واما بان تجعل لفظه على خلاف مراده فحرف

قلت نعلت اذا ثبت مرارا • قال نعلت كاهلي بالابادي

(ومنها المبالغة المقبولة) هي مطلقا ادعاء بلوغ وصف في الشدة أو الضعف حدا
يستحيل أو يبعد فان كان المدعى ممكنة لا مادة فتبليغ أو علة لا مادة فاعراق
أو مستحيلة لا مادة فتلو والأولان مقبولان مثال أولهما قول واصف فرس

ومادية الى الغارات ضحا • تريد قدح حافرها التهايا

كان الصبح البسها بجولا • وجع الليل قصها هاهايا

جواد في الجبال تخال وعلا • وفي الفلوات تحسبها عاقبا

اذا ما سابقتها الريح فرت • وألفت في يد الريح الترابا

ومثال ثانيهما قول المتنبي

روح تردد في مثل الخلال اذا • أطارت الريح عنها الثوب لم تبين

كفي بحسبي فحولا انني رجل • لولا مخاطبتي اياك لم ترني

اذ يجوز علة وصول الشخص في القول الى هذا الحال وان امتنع مادة وأما العلو فنه

مقبول ومنه مردود فالقبول ثلاثة أحدها ما يقرن به ما يقربه الى الصفة فحرف كاد

كقوله تعالى يكاد زيتها يضيء • ولو لم تمسسه نار وكقول المعري

تمكاد قسيه من غير رام • تمسكن في قلوبهم النبلا

ثانيها ما تضمن حسن تخييل كقول المتنبي

هقدت سنانكها عليها صبرا • لو تبغى عنقا عليه لا مكنا

وقول المعري

يذيب الرعب منه كل غضب • فلول العمد يسك اسالا

وقول الأرجاني

يخيل لي أن سمر الشهب في الدبي • وشدت بأهداب اليهن أجفاني

أو بوضع ما يضادها كما فعل بقول

حسان

بيض الوجوه كريمة احسابهم

شم الانوف من الطراز الاول

ف قيل

سود الوجوه ليشمة احسابهم

فطس الانوف من الطراز الاخر

هذا وقد عد من المحسنات

التمديد وهو ايقاع اسماء مفردة

على مساق واحد كقول المتنبي

فانخليل اول الليل والبيداء تعرفني

والطعن والضرب والقرطاس

والقلم

وتنسب الصفات وهو ذكر

شيء بصفات متواليه كقوله

تعالى الملك القدوس السلام

المؤمن المهيمن العزيز الجبار

المتكبر وكقوله

دان بعيد محب مبغض يهيج

أغر - او وهو ابن شرس

ندابي غر واف اخو ثقة

بعد سري نه ندب رضاندس

قوله دان الخ يقول هو قريب

من يحبه بعيد من ينافره محب

للفضل وأصحابه مبغض للجهل

واربابه مبغض بالقاصدين اليه

أغر عند الناس حلولا ولياته مر

على أعدائه لين بحسن الخلق

للاحباء شرس سيئ الخلق على

الأعداء ندم من الندى والجلودابي

أي لا يتحمل ضيما والغري هو

المغري بالشئ بمعنى الخريص

يقول هو مغري بالفضل والجيل

واف بالهد والوعد اخو ثقة

يعتمد على قوله بعد ماض في أمره

وقول آخر وسابق أبا ن وجهته • رأيته باصاح طوع اليد

في السبق لما لم يجد مشيها • سابق أفكارى الى المقصد

ثالثهما أخرج مخرج الخلاعة كقول النظام

قوه • طر في فالم طرفه • فصار مكان الوهم في خده اثر

ومر بفكرى خاطر اخرج حته • ولم أر خلقا قط يجرحه الفكر

(ومنها امرامة النظير) هي جمع المتناسبات نحو الشمس والقمر بحسبان ونحو

والنجم والشجر يسجدان ويتفق بهما بما يتناسب في بعض الاحيان كالنجم مع الشمس

والقمر في هذه الآية اذا المراد به هنا النبات مع كونه يستعمل بمعنى الكوكب في غير

هذا التركيب فيتناسب اذ ذلك مع الشمس والقمر (ومنها العكس) هو تأخير جزئي

الكلام بعد تقديمه نحو يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ونحو لاهن

حل لهم ولا هم يحلون لهن ونحو سادات السادات العادات (ومنها المشاكلة)

هي ذكر معنى بلفظ معنى آخر لوقوعه في محبته كقوله

قالوا اقترح شيئا نجد لك طبعه • قلت اطيعولى جبة وقبصا

غير عن معنى خياطة الجبة والقبص بالطبع لوقوعه معه في الذكر (ومنها المطابقة)

هي جمع معنيين متشابهين ويكون باسمين نحو تحبهم أيقاظا وهم رقودا وفعلين نحو

يحيى ويميت وسرفين نحو لهما ما كسبت وعليهما ما اكتسبت ومختلفين نحو أو من كان

ميتا فاحييناه ويسمى ذلك طباق الايجاب ويكون بين مثبت ومنفى ويسمى طباق

السلب نحو لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا ومن الطباق التذييل بذكر

ألوان لقصد الكناية أو التورية نحو

تردى ثياب الموت جرافا أتى • لها الليل الاوهى من سندس خضى

والمقابلة بجمع متوافقين فكثرتم ما يقابلها نحو فليضهكوا قلوبا وليبكوا كثيرا

ونحو ما أحسن الدين والدنيا اذا اجتمعا • وأقبح الكفر والافلاس بالرجل

(ومنها الارصاد) هو أن يجعل قبل آخر السجدة أو البيت ما يفهمها عند معرفة

الروى نحو ما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ونحو

اذالم تستطع شيئا فدعه • وجاوزه الى ما تستطيع

(ومن اللفظية الجناس) هو قسمان تام وغير تام فالتام هو ما اتفق لفظاه في أربعة

أشياء نوع الحروف وعددها وهيئتها وترتيبها وله تقسيمان أحدهما أنه اما

مماثل وامام مستوفى فالماثل هو ما كان اللفظان فيه من نوع واحد اسمين نحو ويوم

تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة أو فعلين نحو ضربت فى الأرض

وضربت عمرا أو سرفين كالباينين فى نحو اذا مررت بعمر وفسل به البحر والمستوفى

هو ما كان اللفظان فيه من نوعين كاسم وفعل نحو قوله

مامات من كرم الزمان فاته • يحيى لى يحيى بن عبد الله

أو فعل وسرفى نحو علا فلان على الفرس أو اسم وسرفى نحو منذ الاسمية والحرفية

ثانيهما

خفيف من قولهم شعر جعد ضد
المرسل وسرى شريف ونه ذو
نبهة وعقل والندب الخفيف
في أموره والرضى الراضى
برضيات الرحمن والندس الفطن
الجهات عن الامور العارف بها
والمعنى وهو تضمين اسم أو شئ
آخر بتصنيف أو قلب أو غير
ذلك كما استخرج اسم هود من قوله
تعالى ما من دابة الا هو آخذ
بناصيتها واسم يوسف من فسوى
من قوله سبحانه خلق فسوى
بالقلب واللغة وكذلك الا أنه
يجب على طريقة السؤال كقوله
في الكمون
يا أيها العطار أعرب لنا
عن اسم شئ قل في سومل
نراه بالعين في بقطة
كما نرى بالقلب في نومل
وكقوله في الخمر
وما شئ اذا فسد
تغير عيه رشدا
وان هو راق أو صافا
أثار الشرح حيث بدا
زكى العرق والده
واكن بشئ ما ولدا
والموصل وهو ايراد كلام يكون
كل من كلماته متصلة الحروف في
الخط كقوله
فنتنى فنتنى فنتنى
بتجن يفتن غيب فنتنى
أى أوقعته في الفتنة وفتنته
محبوبته المسماة بتجن وهي
تسلل فتابعدون بتجنيم اعليه
مرة بعد مرة والمقطع وهو

ثانيهما انه اما غير مركب كلاً مثلاً المسارة واما مركب وهو ما كان أحدر كنيه لفظاً
واحداً والاخر مركباً من كلمتين فان اتفق الطرفان في الخط سمى متشابهاً ونحو
اذا ملك لم يكن ذاهبه • فدعه فدواته ذاهبه
وان لم يتفق فاهيه سمى مفروقاً ونحو

كلكم قد أخذ الجا • م ولا جام لنا
ما الذى ضر مسدرا السجام لو جام لنا
وغير الثام ما اختلف في واحد من الاربعة المتقدمة فان كان الاختلاف في الهيئة سمى
مخرفاً ونحو جبة البرد جنة البرد والجاهل اما مفرد أو مفرد لعددهم المشدد حرفاً واحداً
وان كان الاختلاف في العدد سمى ناقصاً اما بحرف وهو ما في الأول نحو المساق
والمساق أو في الوسط نحو جدى جهدى أو في الآخر ويسمى مطرفاً ونحو
يمدون من أيده عواص عواصم • تصول بأسياف قواض قواضب
واما بحرفين نحو

ان البكا هو الشفا • من الجوى بين الجواخ
ويسمى مذيلاً وان كان الاختلاف في النوع فلا بد أن لا يكون بأكثر من حرف ثم ان
كان هو وما يقابله في الطرف الآخر متقاربى المخرج سمى مضارعاً ويكون في الأول
نحو ليل دمس وطريق طامس وفي الوسط نحو ينهون وينأون وفي الآخر نحو الخبر
في التحليل وان كانا متباعدى المخرج سمى لاحقاً ويكون أيضاً في الأول نحو همزة لزة
وفي الوسط نحو تفرحون وتفرحون وفي الآخر نحو أمر الأمن مقبول وان كان
الاختلاف في الترتيب سمى تبجيس القلب فنحرف وحذف ويسمى قلب كل ونحو
عورات وروحات ويسمى قلب بعض ثم ان كان اللفظان في جناس القلب متوالين
سمى مزدوجاً نحو جنة من سبأ نبيا وان كان أحدهما في أول البيت والاخر في
آخره سمى مجنحاً ونحو
ولم يلق بالجناس فنحرفاً قم وجهك للدين القيم ونحو قال انى اعلمكم من القالين (ومنها
رد العجز على الصدر) هو جعل أحد اللفظين في أول الفقرة والاخر في آخرها ونحو
سائل اللثيم يرجع ودمعه سائل أو جعل أحدهما في آخر البيت والاخر في صدر
المصراع الثانى أو في سابقة نحو

أملت سم ثم تأملت سم • فلاح لى ان ليس فيهم فلاح
وتحو دما فى من ملامكم اسفاها • فداعى الشوق قبا سكا دما فى
وتحو اذا المر لم يخزن عليه لسانه • فليس على شئ سواء بخزان
وتحو

وقد كانت البيض القواضب فى الوغى • بواثره فى الاثن من بعده بتر
(ومنها السجع) هو توافق الفاصلتين من النثر أو النظم على حرف واحد وهو ثلاثة
اقسام أحدها المطرف وهو ما اختلف فاصلة في الوزن نحو ما لكم لا ترحون لله

ما ينقل حروقه خطأ كقوله

زردار زرد زور ودار زارة

ودار رداح ان أردت دواء

والرقطا، وهي التي أحد حروف

كلها منقوطة والاخر غير

منقوط كقوله

سيد قلب سبوق مبر

فطن مغرب غروف عيوف

القلب المحرب للامور والسبوق

الفائق والمبر الفاعل للبر

والاحسان والمغرب الآتي

بالغرائب والغروف الراغب عن

الدنيا والتارك للخطايا والعيوف

الكاف عما يكره والخيف اوهي

ما يكون حروف احدى كلماتها

منقوطة وحروف الاخرى غير

منقوطة كقوله

اسمع فبث السماح زين

ولا تخب آملا تضيف

والمبهم ما يكون حروفه كلها

منقوطة ومثاله ما مر في الموصل

والحذف هو ما يتكلم بحذف حرف

كما حذف أمير المؤمنين على كرم الله

وجهه الألف في خطبته التي

سمها الموثقة أو حذف نقط كما

في قوله

دار الهدد ارس اعلامها

طمس المعالم مورها وورها ماها

ومهدد اسم محبوبته والطمس

المحو والمعلم جمع معلم والمور

بالضم الغبار المتردد والتراب

المنتشر والرهام ككتاب المطر

الضعيف الدائم هذا

(وينبغي للمتكلم شاعر كان أو

كاتباً) ان يتألف في ثلاثة مواضع

وقاراً وقد خلتكم أطواراً لاختلاف وزن وقاراً وأطواراً ثانياً المرصع وهو ما كان

فيه ألفاظ احدى الفقرتين كلها أو أكثرها مثل ما يقابلها من الفقرة الأخرى وزناً

وتقفية نحو فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه ولو

أبدلت الاسماع بالآذان كان مثلاً لاكثر ثالثها المتوازي وهو ما كانت المقابلة

المذكورة فيه بأقل من الأكثر نحو فيها سر رمي فوعة وأكواب موضوعة

لاختلاف سرر وأكواب وزناً وتقفية ونحو والمرسلات عرفاً فالعاصفات عصفاً

لاختلاف المرسلات والعاصفات وزناً فقط ونحو حصل الناطق والصامت وهات

الحاسد والشامت لاختلاف ما عدا الصامت والشامت تقفية فقط والاسجاع

مبنية على سكون أو آخرها أو أحسن السجع ما تساوت قرائنه نحو صدر مخضود وطلم

منضود وظل عمود ثم ما طالت ثانيته نحو والنجم اذا هوى ماضل صاحبكم وما غوى

أو ثالثته نحو خذوه فقلوه ثم الجحيم صلوه ومثاله في النظم قوله

تجلى به رشدي وأثرت به يدي • وقاض به ثمدي وأورى به زندي

وقوله تدير معتمهم بالله منتقم • لله مر تغب في الله مر تغب

(ومنها القلب) هو كون الكلام بحيث عكست حروفه بأن أخذت الآخر فاقبله

فما قبله وهكذا بدون نظر للشكل كان هو الحاصل بعينه نحو

مودته تدوم لكل هول • وهل كل مودته تدوم

ونحو كل في فلك وركب في كبر (ومنها التوشيح) هو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى

مع الوقوف على أى واحدة منهما نحو

يا خاطب الدنيا الدنيا الدنيا • شرك الردى وقرارة الاكدار

احدى القافيتين الاكدار فآخر المصراع الاول انما وثانيتهما الردى فآخر المصراع

الياء الاولى من الدنيا (ومنها الزوم ما لا يلزم) هو ان يؤتى قبل الروى السجع

أو النظم بما ليس بلازم نحو فاما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر اذا لم يجر

لازمة ونحو

سأشكرهم را ان تراخت منيتي • أبادى لم تمنن وان هي جلت

فتى غير محبوب الغنى عن صديقه • ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت

رأى خلعتى من حيث يخفى مكانها • فكانت قد ندى عينيه حتى تجلت

اذا اللام غير لازمة وأصل الحسن في المحسنات اللفظية ان تراعى المعانى أولاً ويؤتى

بالألفاظ على حسبها دون العكس ولذا قيل من يكتب كما يؤمر خير ممن يكتب كما يريد

(ومنها الانسجام) هو سلاسة الألفاظ وسهولة المعانى مع جزالتها وتناسبها وأخذ

الألفاظ بعضها ببعض بحيث تكون الألفاظ كاللآلى المتناسقة في سمط لائق

بها نحو أدركوا العلم وصونوا أهله • من جهول حاد عن تبجيله

انما يعرف قدر العلم من • سهرت عيناه في تحصيله

ونحو ما وهب الله لامرئ هبة • أفضل من عقله ومن أدبه

من كلامة حتى تكون أعذب
لفظا وأحسن سبكاً وأوضح معنى
أحدها لا ابتداءً لأنه أول ما يفرع
السمع فحسن الابتداء في تذكّر
الاحبة والمنازل كقول امرئ
القيس
فغانبل من ذكرى حبيب وموئل
بسقط اللوى بين الدخول وخومل
السقط منقطع الرمل حيث
يدق والوارمل معوج ملتو
والدخول وخومل موضعان
والمعنى بين أجزاء الدخول وخومل
وفي وصف الدار كقوله
قصر عليه تحية وسلام
خلعت عليه جواهر الأيام
وينبني أن يجتنب في المديح
ما يتطير به كقول مقاتل بن
ضمر رابتداء قصيدة بهاء مدح
الداعي العلو
موعد أحبابك بالفرقة غد
فلما افتتح بنشدها تطير منه الداعي
وقال له بل موعد أحبابك يا أمي
ولأن المثل وكقوله
لا ثقل بشري ولكن بشريان
غرة الداعي ويوم المهرجان
وأحسنه ما ناسب المقصود
ويسمى براعة الاستهلال وقد
تقدم وثانيها التخصيص أي الخروج
عما ابتدئ وافتتح به الكلام
من وصف جمال أو غيره إلى
المقصود مع رعاية الملازمة بينهما
أي بين ما افتتح به الكلام وبين
المقصود كقوله
فودعهم والبين فينا كأنه
قنا ابن أبي الهيثم في قلب فيلاني

هما كل الفتي فان فقدنا • ففقدناه للحياة اليق به

(تذييل مهم به ينتهي الكتاب ويتم)

في السرقات الشعرية وغيرها (اعلم) ان القائلين ان توافقا على اللفظ والمعنى أو على
المعنى وحده فان لم يعلم أحدهما الثاني من الأول كان من تواردا لخواطر فان الخاطر قد
يتوارد مع الخاطر كما يقع الخاطر على الخاطر فان حكيماً ما قيل قال فلان وقد سبقه اليه
فلان فقال كذا حيازة لفضيلة الصدق والسلامة من نسبة النقص إلى الغير وان علم
أخذ الثاني من الأول بقوله أو بقول غيره فان كان ما اتفق عليه معنى سهلاً مشهوراً
وطريقاً قام به لو كان بعد سرقة والا حد ثم ان كان ما أخذ الثاني ونسبه لنفسه جميع
الفاظ الأول بلا تغيير أو بتغييرها كلها أو بعضها إما رادفات فمذموم وسرقة مخضة
ويسمى نسخاً وانما لا كما فعل عبد الله بن الزبير بفتح الزاي بقول معن بن أوس
إذا أنت لم تنصف أخاك وجديته • على طرف الهجران ان كان يعقل
وبركب حد السيف من أن تضيقه • اذ لم يكن عن شفرة السيف من حل
فقال له معاوية لقد شعرت بعدى فدخل معن فأنشد قصيدته التي أولها
لعمرك لا أدري واني لأوجل • على أيها تعدو المنية أول
وفيها البيتان فقال معاوية لابن الزبير ألم تخبرني أن البيتين لك فقال هما له لفظا
ومعنى وهو أني من الرضاة وأنا أحق بشعره وان كان ما أخذ الجميع مع تغيير النظم
أو البعض سمى افتارة ومسخافان امتاز الثاني بصوحسن سبكاً فمدوح فحور
من راقب الناس لم يظفر بحاجته • وفاز بالطيبات الغاتك اللهج
مع قوله من راقب الناس مات هماً • وفاز باللذة الجسور
فان الثاني أعذب وأخصر وان امتاز الأول فقط فالثاني مذموم أو تساويان فبعد
عن الذم وان كان ما أخذ المعنى وحده سمى المساووسلماً فان امتاز الثاني فهو أبلغ
كقوله

هو الصنع ان يجعل نفي وان يرث • فليرث في بعض المواضع أنفع
مع قوله ومن الخير بطء سبيك عنى • اسرع السحب في المسير الجاهم
لما في الثاني من زيادة البيان بضرب المثل في البهاء وان امتاز الأول فالثاني مذموم
وان تماثلا فهو أبعد عن الذم كقوله

ولم يدا كثر الفتيان مالا • ولكن كان أرجبهم ذراما

مع قوله وايس ياوسههم في الفتي • ولكن معروفه أوسخ
وقد يؤخذ بعض المعنى ويضاف اليه ما يكسوه طلاوة كقوله

وترى الطير على آثارنا • رأى عين ثقة أن سقار

مع قوله وقد ظلت اعلام عقبانة ضحى • بعقبان طير في الدماء نواهل
أقامت مع الرايات حتى كأنها • من الجيش الأنهم تغائل

لما في الاستثناء وكونها نواهل في الدماء واقامتها على الرايات حتى كأنها من الجيش مما
تذوقه السنة أفكار الأدب

((ويتصل بالقول في السرقات ثمانية أمور))

(الأمر الأول الاقتباس) هو أن يضمن النثر والنظم شيئا من القرآن أو الحديث
لا مع افادة أنه منه فحذف الالف البصر أو هو أقرب حتى أنشدوا غرّب ونحو قول
ونعـر تنضـد مـن لؤلؤ • بأبواب اهل الهوى يلعب
اذا ما دلهجت خطوب النوى • يكاد سنا برقه يذهب
ولا بأس بتغير المقتبس يسيرا ولا ينقله من معناه الأصلي الا ان أدخل بشرف المقتبس
كقول بعضهم في ضمن أبيات يتغزل بها في لفظ • ومالك يوم الدين اياك نعبد (الأمر
الثاني التضمين) هو أن يضمن الشعر شيئا من شعر الغير مع التنبيه ان لم يشتهر كقوله
على أني سأشدد عن يميني • أضاعوني وأى فتى أضاعوا
وأحسنه ما زاد على الأصل بنحو تورية أو تشبيه وقد اجتمع في قوله
اذا الوهم أبدى لي لهاها ونفرا • تذكرت ما بين العذيب وبارق
ويذكرني من قد هاهو مدامي • مجرعو الينا ومجرى السوابق
(الأمر الثالث العقد) هو أن ينظم نثرا قرآنا أو حديثا أو مثلا أو حكمة أو نحوها
لا على وجه الاقتباس في الأولين بان يغرب فيها ما كثيرا أو يشير الى أنها قرآن
أو حديث نحو

واستعمل الحلم واحذر قول بارتنا • سبحانه خلق الانسان من عجل
ولا تخالف مقال طه • من أم بالناس فليخفف

ونحو
ونحو قول

ولما بدا صبحي وأشرق نوره • تبصرت والانسان قد تبصر
(الأمر الرابع الحل) هو أن ينثر نظمها وانما يقبل حيث يكون جيد السبك كقول
من حل قول بعضهم

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه • وصدق ما يعتاده من توهم
بقوله لما قبحت فعلاته وحفظت نخلاته لم يزل سوء الظن بقتاده ويصدق توهمه
الذي يعتاده (الأمر الخامس التلميح) هو الاشارة الى قصة أو شعرا أو مثل سائر من
غير ذكره نحو

فوالله ما أدري أحلام تأثم • ألمت بنا أم كان في الركب يوشع
اشارة الى قصة اسقياف يوشع للشمس ونحو
لعمرو مع الرضاء والنار تلتظي • أرق وأحني مثل في ساعة الكرب
اشارة الى قول الآخر
المستجير بعمر وعند كربته • كالمستجير من الرمضاء بالنار

وقول

فانظر كيف تخلص مما هو فيه الى
المدح مع المناسبة التامة في بيت
واحد وذلك أحسنه وقوله
تقول في قومس قومي وقد أخذت
منا السرى وخطا المهرية القود
أمطلع الشمس تبغني أن تؤم بنا
فقات كادوا لكن مطلع الجود
قومس بضم القاف وفتح الميم
اسم موضع وقوله وقد أخذت
منا السرى أي أنزفينا السير
بالليل ونقص من قوانا وخطا
المهرية عطف على السرى جمع
خطوة والمراد بالمهرية الابل
المنسوبة الى مهر بن حيدان أبي
قيسلة والقود أي الطويلة
الظهور والاعناق جمع أقود
ومفعول تقول هو قوله أمطلع
الشمس تبغني أن تؤم بنا فقد
تخلص بالمصراع الأخير من الثاني
مما كان فيه الى مدح الممدوح
مع رعاية الملائمة بين المقامين كما
لا يخفى وأما الانتقال من المقام
الأول الى الثاني بغتة بدون
مناسبة بينهما فيسمى الاقتضاب
كقوله تعالى حافظوا على
الصلوات الآية خلال أحكام
تتعلق بالنساء وكقول الشاعر
لو رأى الله ان في الشيب خيرا
جاورته الابرار في الخلد شيئا
كل يوم تبدى صروف الليالي
خلقا من أبي سعيد غريبا
على ما قيل ومن الاقتضاب
ما يقرب من التخلص في انه
يشوبه شيء من المناسبة كقولك

وقولي من مدحة خيرية

وكم ركبته عشواء تغبط بي • في كل واد فتسري بي لتسريب
(الأمر السادس الابتداء) هو أول بيت من القصيدة وأحد ثلاثة مواضع يجب
التأني فيها فيجب فيه أن يكون مناسباً المقصود فتتقن براعة الاستهلال نحو
بشري فقد أنجز الأقبال ما وعدا • وكوكب المجد في أفق العلاصعدا
(الأمر السابع الفلص) هو الانتقال مما ابتدئت به القصيدة من غزل أو شكوى
أو نحوها إلى المقصود مع رعاية المناسبة بينهما نحو

تقول في قوم مس قومي وقد أخذت • من السري وخطى المهرية القود
أمطاع الشمس تبني أن تؤم بنا • فقلت كاد ولكن مطلع الجود
(الأمر الثامن الانتها) هو آخر بيت منها فينبغي أن يكون على وضع ما لوف وسبك
معروف مشعرا بالتمام فيتمتق حينئذ براعة المقطع بحسن الختام نحو
واني جدير اذ بلعتك بالمني • وأنت بما أملت فيك جدير
فان تواني منك الجليل فأهله • والافاني طاذر وشكور

ونحو قولي في المدحة الخيرية

لعلها حيث وافيت رجب ساحتها • تجاز منه بتأهيل ونرجيب
فها كها بضعة غيداء تخطرفي • ثوب الكمال بلا مزح وتشبيب
والحمد لله على كل حال والصلاة

والسلام على نبيه وصحبه

والآل وتابعهم

أجمعين

تم



بعد الاتيان بالثناء على الله
والصلاة على رسوله أما بعد فانه
كان كذا وكذا قيل وهو فصل
الخطاب وكقوله تعالى هذا وان
للطاغين اشرا ما تب هذا ذكر وان
للمتقين لحسن ما تب ومنه قول
الكاتب هذباب فان فيه نوع
ارتباط بحيث لم يبتدئ الحديث
الا بخبر بعتة وثنا لها الانتها
كقوله

واني جدير اذ بلعتك بالمني
وأنت بما أملت منك جدير
فان تواني منك الجليل فأهله

والافاني طاذر وشكور

أي لما صدر عنك من الاصغاء

إلى المدح أو من العطايا السالفة

قال في التلخيص وشرحه وأحسنه

ما آذن بانه انتها الكلام كقوله

بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله

وهذا دعاء للبرية شامل

أي لان بقاءك سبب لنظام أمرهم

وصلاح حالهم وجميع فوائدهم

السور وخواتمها واردة على

أحسن الوجوه وأكملها من

البلاغة يظهر ذلك بالتأمل مع

التذكر لما تقدم من الأصول

والقواعد المذكورة في الفنون

الثلاثة انتهى ختم الله لنا بالحنى

ويسر لنا الفوز بالذخر الاسنى

بحرمة النبي صلى الله عليه وسلم

وشرف وكرم ومجد وعظم

وآله الطاهرين وصحبه

الكاملين

((بقول مصححه راجي عفو الباري علي بن أحمد الشهير بالهوارى))

إلى الخليل

الحمد لله الذي رفع قدر من فحما نحو مرضاته ومنع لب من تفكير في بديع معاني
شؤونه محاسن هباته ورفع غين الاغيار عن عين بصيرة ذوى الاستبصار وأبان
لهم مجاز الاعتبار فاقبوا من مشكاة الانوار ما استنارت به حقائق الافكار
والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد المخصوص بحوامع الحكم وأفضل من
تلقى عن الحضرة الالهية وعلم وعلم وأكل من توج من مالك الملك بتاج المعزة ففض
ما أغلق من أبواب الهدى ونصر دين الله وأعزه وبني شريعته على الاصول الواقية
بشكل بديع ومامل عموم الخلق بحسن الصنيع مع ما أوتيه من دلائل الاعجاز
التي فاقت في رونقها ووضوحها وبهجتها أنوار الربيع فلبى الكل دعوته ونداء
ولم يخالف الا من صرف قلبه بانبياع هواه وعلى آله وأصحابه الذين اقتفوا في
التصريح والتبليغ آثاره فخار والفخار وأحكموا أس الدين وورقه وامناره

((أما بعد)) فقد تم طبع كتاب (الاصول الواقية) الموسومة (بانوار الربيع
في الصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع) للعلامة الاملى الاديب النحرير
الفهامة اللوذى الاربيب الاستاذ الفاضل الشيخ محمود العالم المتزكى رحمه الله
محلاة هوامشه ذات الشكل الرفيع بالكتاب المسمى (بحسن الصنيع في علم
المعاني والبيان والبديع) للاستاذ الكامل الذى لا يدانيه في محاسنه مدانى
العلامة الفاضل الاستاذ الشيخ محمد البسيوني البيهاني تفضلهما الله
برضوانه وأسكنهما فسيح جناته وذلك بطبعة التقدم العلمية الكائن مركزها
بدرب الدليل بمصر المحمية ادارة (حضرة الفاضل السيد محمد عبد الواحد بن

الطوبى وأخيه) ولاح بدرغامه وفاح مسك

خنامه في أواخر شهر صفر الحبر

سنة ١٣٢٣ هجرية على

صاحبها أفضل الصلاة

وأزكى الثنية

- آمين





